

دائرة المعارف الدولية للمعلم المعلومات والمكتبات

المجلد الثاني

تحرير: جون فيذر وبول ستيرجر

773

الترجمة العربية

تحرير وإشراف: محمد فتحي عبدالمادي



المشروع المخصص للترجمة

المشروع القومي للترجمة

دائرة المعارف الدولية
لعلم المعلومات والمكتبات
المجلد الثاني

تحرير: جون فيزر و بول ستيرجز
ترجمة: محمد فتحي عبد الهادي



٢٠٠٥

المشروع القومي للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٧٧٣
- دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات
- المجلد الثاني
- جون فيزر وبول ستيرجز
- محمد فتحي عبد الهادي

هذه ترجمة كتاب

**International Encyclopedia of
Information and Library Science**

Edited by: John P. Feather and Paul Sturges

First published 1997

By Routledge ©1997 Routledge

All Rights Reserved

«Authorised translation from English language edition published
by Routledge, a member of the Taylor & Francis Group»

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة.

شارع الجبلية بالأوبرا — الجزيرة — القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤

EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo

TEL: 7352396 Fax: 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة.

المحتويات

781	المحررون الاستشاريون.....
783	المشاركون في تأليف دائرة المعارف.....
798	المترجمون.....
801	مواد المجلد الثاني وفق الترتيب الهجائي العربي.....
1515	كشاف إنجليزي - عربي.....
1547	فهرس المواد.....

المحررون الاستشاريون

المحرر الاستشاري الأمريكي
بيفرلي ب. لينش
جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس

مستشارو التحرير

تشارلز أوبنهايم
جامعة دي مونتفورت
ليسيسترشاير

لين برندلي
المكتبة البريطانية لعلم الاقتصاد والسياسة
مدرسة لندن للاقتصاد

بيتر فوديسك
مدير المعهد العالي لعلم المكتبات
شتوتجارت

مايكل ر. كوينج
مدرسة علم المكتبات والمعلومات
كلية روزاري
شيكاغو

المشاركون في تأليف دائرة المعارف

فرانك إدواردز

مدير الموارد والخدمات الفنية، مكتبات كرويدن

ريموند ج. أستيري

الرئيس السابق لجمعية المكتبات [البريطانية]

جون أشمان

أخصائي الصيانة، مكتبة جامعة جلاسجو

الاستار جي. ألان

أخصائي مكتبات موضوعي، العلوم الاجتماعية والمطبوعات الرسمية،

جامعة شيفلد

جي. ل. ألتى

أستاذ دراسات الحاسوب ، جامعة لوفبره

أ. أمودهافالى

قسم علم المكتبات والمعلومات، جامعة مدراس

ديرموت إنجلفيلد

المكتبي السابق، مجلس العموم، المملكة المتحدة

جيمس د. أندرسون

عميد مشارك وأستاذ، مدرسة دراسات الاتصال والمعلومات والمكتبات،

رتجزر ، جامعة ولاية نيوجرسي

آن أو. براين

محاضر ، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

تشارلز أوبنهايم

أستاذ المكتبات الإلكترونية، جامعة دي مونتفورت

متسوهيرو أودا

أستاذ مشارك ، قسم الإدارة، جامعة طوكيو

بات أودى

رئيس الفهرسة، المكتبة البريطانية

بوب أوشروود

مدرس المكتبات ودراسات المعلومات، جامعة شيفلد

روبرت إى. أولدرويد

نائب المكتبي، مكتبة هالوارد، جامعة نوتتجهام

هارى إيست

مركز دراسات الاتصال والمعلومات، جامعة وستمنستر

تامارا إيسنسنشيتز

محاضر، قسم علم المعلومات، جامعة المدينة

هيلارى إيفانز

أمين المكتبة، مكتبة ماري إيفانز للصور

ديفيد أيليس

محاضر أول ، قسم دراسات المعلومات، جامعة شيفلد

ك. ج. ب. باكويل

الأستاذ الفخرى لإدارة المعلومات والمكتبات، جامعة ليفربول جون مورز

رونالد ر. باول

أستاذ، برنامج علم المكتبات والمعلومات، جامعة ولاية واين

ديفيد ج. براون

شركة د. ج. ب

بيتر بروفي

أمين مكتبة الجامعة ورئيس مركز البحث في إدارة المكتبات والمعلومات،
جامعة لانكشاير المركزية

فيليب بريانت

زميل بحث أول (الإدارة الببليوجرافية) جامعة باث

ديريك جي. بريست

محاضر أول سابق، قسم علم الورق، جامعة مانشستر

جان بلاستر

المدير السابق، مكتب لندن وإقليم الجنوب الشرقي للتعاون المكتبي

باري بلومفيلد

مكتبي متقاعد، المكتبة البريطانية

ديفيد ر. بندر

المدير التنفيذي، جمعية المكتبات المتخصصة

ألان بنش

مدير المكتبة، منطقة بيتر بورده، مكتبات ومعلومات كمبردج شاير

كاثرين ف. بنيون

مستشار وسائط سمعية بصرية

ر.ت. بوتل

أستاذ علم المعلومات السابق، جامعة المدينة

أنتوني بوث

مدرس النظم، الجامعة المفتوحة

رسل بودن

النائب السابق للرئيس التنفيذي، جمعية المكتبات [البريطانية]

روس بورن

المدير المساعد للتخطيط والمواصفات، الخدمة الببليوجرافية القومية،
المكتبة البريطانية

جيليان أ. بورنجتون

الرئيس السابق، جمعية المكتبات [البريطانية]

ه.س. بولا

أستاذ التربية، جامعة إنديانا

ألان بولتر

محاضر، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

مارتن بوليان

المحرر، مجلة مكتبات فرنسا، المدرسة القومية العليا لعلوم المعلومات
والمكتبات، باريس

أ.س. بوليت

مركز بحوث إتاحة قواعد البيانات، جامعة هيدرزفيلد

ديفيد بيرسون

رئيس تنمية المجموعات، مكتبة الفن القومية، متحف فكتوريا وألبرت

ميشلين بيليو

أستاذ علم المعلومات، جامعة المدينة

آن تايلور

أمين الخرائط الحديثة، المكتبة البريطانية

مارسيا فريد تايلور

مدير المعلومات والتنمية، مركز بحوث التغير الاجتماعي المصغر، جامعة

إسكس

دانييل تريستر

أمين الكتب النادرة، جامعة بنسلفانيا

جونيس تسينج

محاضر أول، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

جيمس تومسون

أمين مكتبة الجامعة، جامعة برمنجهام

بيتر جاكسو

أساذ مشارك، مدرسة دراسات المكتبات، جامعة هاواي

إلين جريدلي

مكتبي - مدرس، وحدة قانون الملكية الفكرية، كلية الملكة ماري

وويستفيلد، جامعة لندن

جوزي - ماري جريفث

جامعة تينسي

إيكاترينا جنيفا

المدير العام، مكتبة م.أ. رودومينو لكل روسيا للأدب الأجنبي، موسكو

ديبورا ل. جودال

المكتبي، مكتبات نورث تينيسايد

بيتر جولدنج

أساذ علم الاجتماع ورئيس قسم العلوم الاجتماعية، جامعة لوفبره

س. جونز

أساذ، قسم الهندسة الإلكترونية والكهربائية، جامعة لوفبره

بريان ك. جيجر

طالب دراسات عليا، مدرسة علم المعلومات والمكتبات، جامعة نورث

كارولينا في شابل هيل

جون جيرنسى

مستشار

كلير جينكنز

أمين مكتبة مساعد، المكتبة البريطانية لعلم السياسة والاقتصاد، مدرسة
لندن للاقتصاد

هاتز - بيتر جيه

الرئيس السابق، الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها

شعبان خليفة

أستاذ، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة

أنيس خورشيد

أستاذ ورئيس سابق، قسم علم المكتبات والمعلومات، جامعة كراتشي

نيل ف. دوهيرتى

محاضر، مدرسة الأعمال، جامعة لوفبره

جى. إريك ديفيز

محاضر، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

مايكل ديوى

محاضر، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة ويلز، أبيرثويث

إيدى م. راسموسن

أستاذ مشارك، مدرسة علم المكتبات والمعلومات، جامعة بيتسبرج

مايكل روبر

حافظ السجلات العامة السابق، مكتب السجل العام

ديانا روزنبرج

مستشار

فیتون رولاند

محاضر، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

بامیلا س. ریتشاردز

أستاذ مشارك، مدرسة دراسات الاتصال والمعلومات والمكتبات، رنجرز،

جامعة ولاية نیوجرسی

ایان ریجیرسون

أستاذ زائر، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

میکى ریسو

مدير مركز الترجمة الدولي

جوف سارجنت

أخصائي كمبيوتر سابق، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

دیریک ستیفنز

محاضر، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

مریان سکوت

مدير المكتبة القومية لكندا

دیفید سلئ

مركز الدراسات القانونية، جامعة هيرتفورد شاير

سیلفا سمسونا

مستشار نظم معلومات

جون سمسیون

المدير السابق، وحدة إحصاءات المكتبات والمعلومات، جامعة لوفبره

إنیس أ. سمیث

محاضر، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

ليندا م. سميث

مدير المطبوعات، خدمات المكتبات والمعلومات، جامعة نوتنجهام ترنت

سوزان ج. سوارتزيبرج

أمين مكتبة مساعد (إدارة المجموعات) رتجز، جامعة ولاية نيوجرسي

جون أ.أ. سيلانس

كلية رويال هولواي، جامعة لندن

ليز شايمن

أمين مكتبة معهد الاقتصاد والإحصاء، جامعة أكسفورد

هيلين إي. شاندلر

محاضر أول، مدرسة ليفربول للأعمال، جامعة ليفربول جون مورز

مايكل شاني

أمين مكتبة مساعد أول، مكتبة بلكنجتون، جامعة لوفبره

ديبورا شورلي

أمين مكتبة سابق، جامعة أولستر في جوردنستون

مايكل شينج

المكتبة القومية لسنغافورة

محمد طاهر

نائب أمين المكتبة، مركز بحوث الدراسات الأمريكية، حيدر أباد، الهند

جون فان لو

أمين مكتبة العلوم الصحية، جامعة شيفلد

موريس فرانكل

مدير حملة حرية المعلومات

هيلين فورد

رئيس خدمات الحفظ، مكتب السجل العام

ستيڤنى فيرجسون

محاضر أول ورئيس القسم، قسم دراسات المكتبات، جامعة ويست إنديز

والدوميرو فيرجيرو

محاضر مدرسة الاتصالات والفنون، جامعة ساو باولو، البرازيل

جيرنوت فيرزيج

أستاذ علم المعلومات، معهد الاتصال الجماهيري وعلم الاتصال، الجامعة

الحرّة لبرلين

توم فيزيستون

أمين المكتبة الرئيسي السابق، المنطقة الحضرية لتامسيد

روى فيلد

أمين المكتبة الرئيسي السابق، مكتبات مقاطعة شروبشاير

و.أ. كاتز

أستاذ، مدرسة علم وسياسة المعلومات، جامعة ولاية نيويورك في ألباني

كينيث إى. كارينتر

المدير المساعد لموارد البحث، مكتبة جامعة هارفارد

رودريك كافى

أستاذ مشارك، قسم علم المعلومات، جامعة نانيانج التكنولوجية

أ.ى. كاوكيل

مدير شركة سيتيك المحدودة

بينى كرافن

مطبعة هيوستن

بيتر إى. كليج

المستشار الرئيسي، شركة بيت كلايف

جارى كليفلاند

المكتبة القومية لكندا

إيفور كمب

مستشار

تيرى كنى

المكتبة القومية لكندا

ألان كوبر

مدير المعلومات (البحث والاتصالات)، جمعية المكتبات [البريطانية]

شيللا كورال

أمين مكتبة الجامعة، جامعة ريدنج

مايكل كوك

مدير مشروع الوصف الببليوجرافى، جامعة ليفربول

جون واى. كول

مدير مركز الكتاب، مكتبة الكونجرس

جويس كيرك

أستاذ مشارك وعميد مشارك (برامج المقررات)، كلية الإنسانيات والعلوم

الاجتماعية، جامعة التكنولوجيا، سيدنى

ستيلا كينان

مستشار، اتصالات ستيلا

مارجريت آن كيندال

محاضر أول، قسم دراسات المكتبات والمعلومات، جامعة مانشستر مترو

بوليتان

دون كينجتون

المدير الإداري، معلومات تخطيط العاصمة المحدودة

مارجريت كينيل

أستاذ ورئيس قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

كاثلين لادزسكى

مركز الإمداد بالوثائق بالمكتبة البريطانية

باتريكا لايزل وارد

أستاذ ورئيس قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة ويلز، أبيرثوث

بيتر و. ليا

محاضر أول، قسم دراسات المكتبات والمعلومات، جامعة مانشستر مترو

بوليتان

ديان ليز

الرئيس التنفيذي، متحف القانون، نوتتهام

ألان ليش

المدير العام السابق وأمين المكتبة، المكتبة القومية للمكفوفين، لندن

يافيس ف. لى كوديك

أستاذ المعلومات العلمية والفنية، المعهد القومية للفنون والمهن، باريس

جراهام ماثيوز

محاضر، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

جيوفرى مارتن

أستاذ باحث فى التاريخ، جامعة إسكس

إيفو ماروفيك

أستاذ، كلية الفلسفة، جامعة زغرب، كرواتيا

بول ماريت

محامي

إي. جي. ماكلام

مستشار

كيفن ماك جاري

الرئيس السابق، مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات، بوليتكنيك شمال

لندن

ألان ماك دوجال

أمين مكتبة الجامعة، جامعة مدينة دبلن

سكوت ماك دونالد

محاضر، مدرسة الإدارة، جامعة شيفلد

نورين ماك مورو

محاضر، قسم علم المعلومات، جامعة ستراثكلاید

كليف ماك نايت

مساعد أستاذ، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

كنجو مشومبو

قسم دراسات المكتبات والمعلومات، جامعة بوتسوانا

كارولين مور

مدير مركز تكنولوجيا المكتبات والمعلومات، جامعة جنوب بانك

آن موريس

محاضر أول، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

موسيل موسمبي

مدير الأرشيف القومي وخدمة التوثيق بكينيا

جاك ميدوز

أستاذ دراسات المكتبات والمعلومات، جامعة لوفبره

برنارد نايلور

أمين مكتبة الجامعة، جامعة سوتهامبتون

أولى هاربو

رئيس المدرسة الملكية للمكتبات، كوبنهاجن

ر.ج. هارتلى

مساعد أستاذ، قسم إدارة المعلومات والمكتبات، جامعة نورثومبريا فى

نيوكاسل

بيتر هافارد - ويليامز

أستاذ ورئيس سابق، قسم دراسات المكتبات والمعلومات، جامعة بوتسوانا

ك.س. هاريسون

أمين مكتبة المدينة السابق، ويستمنستر

روبرت م. هايز

العميد السابق، مدرسة علم المكتبات والمعلومات، جامعة كاليفورنيا لوس

أنجلوس

مارك هيوورث

محاضر، قسم علم المعلومات، جامعة نانينج التكنولوجية

ديفيد هكسلى

أمين مكتبة الشرائح، كلية الفنون والتصميم، جامعة مانشستر متروبوليتان

كريستوفر جى. هنت

مدير مكتبة جون ريلاندز، جامعة مانشستر

تور هنريكسن

مدير مدرسة المكتبيات، أوصلو

مارتن هوايت

المدير العام، بحوث الاتصالات عن بعد

توم هوايتهول

محاضر سابق، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

بيتر هور

أمين مكتبة الجامعة السابق، جامعة نوتنجهام

ماتيو هول

باحث

إدوارد ج. هولي

أستاذ، مدرسة علم المعلومات والمكتبات، جامعة نورث كارولينا في شابل

هيل

ك.أ. هويتكر

محاضر رئيسي سابق، قسم دراسات المكتبات والمعلومات، جامعة

مانشستر متروبوليتان

نورمان هيغام

أستاذ خارجي، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

بيجي هيكنز

زميل باحث، قسم دراسات المعلومات والمكتبات، جامعة لوفبره

دارلين إي. واينجاند

أستاذ، مدرسة دراسات المكتبات والمعلومات، جامعة وسكنسون -

مانيسون

بيل وب

أمين مكتبة المقاطعة المساعد، مكتبة مقاطعة بوكينج هامشير

سيلفيا ب . وب

مستشار

كاتي وود

رئيس قسم المؤهلات المهنية، جمعية المكتبات [البريطانية]

سوسي وودهوس

الجمعية الدولية للمكتبات الموسيقية والأرشيفات ومراكز التوثيق، فرع

المملكة المتحدة

هازل وودوارد

مدير الخدمات الأكاديمية، مكتبة بلكنجتون، جامعة لوفبره

باتريكا جان وورتل

مستشار متخصص في المعلومات الزراعية

زيمن وو

محاضر أول، قسم الحاسوب، علوم المعلومات، جامعة دي مونتفورت

ملتون كينز

شيليا ويبر

محاضر، قسم علم المعلومات، جامعة سترانكلايد

واين أ. ويجاند

أستاذ دراسات المكتبات والمعلومات، جامعة وسكنسون - ماديسون

ر.ه.أ. ويسلز

مدير مكتب جوبيتر، لاهاي

ت.د. ويلسون

أستاذ ورئيس قسم دراسات المعلومات، جامعة شيفلد

ديانا وينتربوثنام

أمين مكتبة الدراسات المحلية السابق، مكتبة مقاطعة لانكشاير

بينلوب ياتز - ميرسر

محاضر، قسم علم المعلومات، جامعة المدينة

المترجمون

أحمد أنور بدر

أستاذ المكتبات والمعلومات غير المتفرغ، كلية الآداب جامعة القاهرة

(فرع بنى سويف)

أسامة السيد محمود

أستاذ المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة

أمنية محمد رشاد عامر

مدرس الوثائق والأرشيف، كلية الآداب جامعة القاهرة

أمنية مصطفى صادق

أستاذ مساعد، قسم المكتبات، كلية الآداب جامعة المنوفية

خالد محمد إمام الحلبي

مدرس المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة

سرفيناز حافظ

مدرس المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة

شريف كامل شاهين

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة

عايدة إبراهيم نصير

مديرة الخدمات بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة

فايقة محمد على حسن

مدرس المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة

محمد فتحى عبد الهادى

أستاذ المكتبات والمعلومات ووكيل كلية الآداب جامعة القاهرة

مصطفى أمين حسام الدين

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة

مصطفى على أبو شعيشع

أستاذ الوثائق والأرشيف ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية

الآداب جامعة القاهرة

ناهد حمدى أحمد

أستاذ الوثائق والأرشيف المتفرغ، كلية الآداب جامعة القاهرة (فرع بنسى

سويف)

نبيلة خليفة جمعة

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات المتفرغ، كلية الآداب جامعة القاهرة

نعمات مصطفى

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات المتفرغ، كلية الآداب جامعة القاهرة

هانى محيى الدين عطية

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة (فرع بنسى

سويف)

هشام محمد عزمى

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة

يسرية عبد الحليم زايد

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة

حرر الطبعة العربية وراجعها وقدم لها

محمد فتحي عبد الهادي

شارك في المراجعة

أحمد أنور بدر

مصطفى أمين حسام الدين

يسرية عبد الحليم زايد



السرنديبية

Serendipity

البراعة أو الموهبة في عمل الاكتشافات غير المتوقعة عن طريق الصدفة، وهي تشير إلى القدرة على فهم وإدراك المنفعة الكامنة أو الفورية للمعلومات التي يتم المرور بها بينما يتم الانشغال بأمر آخر. ويساعد التصفح على السرنديبية، وهي طريقة تقليدية (وفي بعض الأوقات طريقة فعالة جدًا) لاستخدام المكتبة.

انظر أيضًا: بحث

سلوك البحث عن المعلومات

Information-seeking behavior

التصرفات المألوفة والمعقدة وتفاعل المستفيدين في حالة بحثهم عن أي نوع من أنواع المعلومات ولأي غرض من الأغراض. إن هذا المصطلح يجمع ما يمكن أن نطلق عليه "الحاجة إلى المعلومات" ولكن يشير بشكل غير مباشر إلى الاهتمام بالسلوك والنشاط الظاهر أكثر مما

يهتم بوصف المحتوى. ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى أي شكل من أشكال البحث عن المعلومات. وفي هذا هو مماثل لمصطلح الحاجة إلى المعلومات ويمكن أن نستخدمهما دون وقوع مشاكل تذكر فكلاهما يحاول أن يصف وأن يشرح سلوك البحث عن المعلومات عند الحاجة إليها.

نشأ مفهوم سلوك البحث عن المعلومات منطلقًا من دراسات المستفيدين (Wilson 1995) وبالتالي فإن تاريخه يعود إلى أول دراسات ظهرت في مجال الاتصال العلمي واستخدام المعلومات (Royal Society 1948) كما أن مساراته قد تأثرت بالتطورات في حقل الاتصال العلمي. إن الإشارات الأولى لسلوك البحث عن المعلومات، كانت تشير إلى استخدام العلماء لقنوات اتصال رسمية أو غير رسمية وبشكل نوعي. وكان هذا المصطلح يعنى في الحقيقة سلوك العلماء في البحث عن المعلومات بالتشاور مع زملائهم

أو عن طريق الدوريات أو الكتب أو خدمات الاستخلاص، واستلامهم للطبعات التمهيدية أو المستلآت أو عن طريق حضور المؤتمرات وما شابه ذلك من وسائل.

وبمرور الوقت حدث تحول ملحوظ نحو الدراسات النظرية المعتمدة على أساليب منهجية متنوعة، وتوازي مع ذلك حدوث تغييرات في المصطلح نفسه، وأصبحت طبيعة وقيمة هذا المجال تعتمد وتركز على قيمة دراسات الاستخدام أكثر مما تعتمد على تحديد مفهوم المصطلح، خاصة على درجة عمق الدراسة الاستخدامية نفسها أو سطحيته. ولكي لا يأخذنا الحديث طويلاً نحو تحليل هذا المصطلح وتطوره واستخدامه، علينا أن نعترف أنه من المستحيل لو تتبعنا تاريخياً ظهوره وتطوره، أن نفصل مصطلح سلوك البحث عن المعلومات، عن مصطلحي "الحاجة إلى المعلومات" و"استخدام المعلومات".

ومع اعترافنا بأن تحديد مفهوم المصطلحات يعد من الأمور الجوهرية، فإن سلوك البحث عن المعلومات يجعلنا نأمل في فهم أفضل للنشاطات الإيجابية التي تسلكها الجماعات أو يسلكها الأفراد، رغم أن مصطلح "جمع المعلومات" ربما يكون أكثر دلالة على المجال الذي يهتم به المصطلح الأساسي للمقالة. أما مصطلح سلوك فإنه ولاشك يعطى الانطباع إلى أننا سنذهب أكثر مما ينبغي في العلوم السلوكية، وربما يكون مصطلحاً مثل "أنشطة البحث عن المعلومات" أو "أنماط البحث عن المعلومات" أكثر دلالة على الموضوع، ذلك أنها تقربنا من التعبير عن أسباب البحث عن المعلومات أو استجابة الجماعات أو الأفراد عند تلقى المعلومات، ولكن نعود لنؤكد مرة أخرى أن مصطلح سلوك البحث عن المعلومات يجمع معاً كل الأنشطة المتعلقة بالبحث والأنماط والأسباب والاستجابة، كما أنه أيضاً مصطلح أكثر عصرية.

devoted to papers describing qualitative and methodologically pluralist approaches).

Hounsell, D. and Winn, V. (eds) (1981) "Symposium issue on qualitative approaches to the study of information problems", Social Science Information Studies, vol.1, pp.203-56 (special issue on the potential of qualitative techniques in information studies).

ديفيد إيليس

سمسار معلومات

Information broker

يستخدم هذا المصطلح كتعبير عام يصف الأفراد أو المنظمات التي تباع مجموعة من الخدمات المعلوماتية والتي تعد سمسرة المعلومات واحدة منها. فسمسرة المعلومات هي بيع الخبرة من خلال

المراجع

Royal Society (1948) Report on the Royal Society Scientific Information Conference, Royal Society.

Wilson, T.D.(1994) "Information needs and uses: fifty years of progress", in B. C. Vickery (ed.) Fifty Years of Information Progress, Aslib, pp. 15-51.

قراءات إضافية

Annual Review of Information Science and Technology, vols. 1-7 (1966-72), 9 (1974), 13 (1978), 21 (1986) and 25 (1990)

Bradley, J. and Sutton, B. (eds) (1993) "Symposium on qualitative research: theory methods and applications", Library Quarterly, 63, pp. 405-527 (special issue

إتاحة المعلومات من مصدر أو من عدة مصادر، وتسليمها ردًا على طلب معين. والمعلومات المسترجعة تكون موثقة في وسيط منشور، ولم يتم الحصول عليها من قبل سمسار المعلومات بالبحث في المصادر الأولية. فسمسرة المعلومات ليست جمع المعلومات للبحث العام، كما لا تتضمن أية عملية من شأنها تحديث للمعلومات. فهي وظيفة وسيطة تلبي رغبات طرف ثالث من المعلومات مقابل رسوم. ومثال على سمسرة المعلومات هو استرجاع وثائق معينة من مجموعة أدبيات خاصة أو عامة من خلال البحث باستخدام الإنترنت، أو الأقراص المدمجة، أو المصادر المطبوعة.

المصطلحات المرتبطة

سمسرة المعلومات

يصف هذا المصطلح كلا من مهنة سمسرة المعلومات (كما سبق وصفه)، أو التعبير عن صناعة أو مهنة المعلومات. كما يستخدم أيضا

مصطلح brokering بإضافة er للدلالة على المعنى نفسه.

عمولة المعلومات

يقصد بهذا المصطلح مكتب أو شركة لسمسرة المعلومات. ويستعمل هذا التعبير في أغلب الأحيان خطأً بديلاً لسمسرة المعلومات (Information broking) أو (brokering).

مشكلات التعريف

إن المجموعات المتنوعة والمتناثرة من الأفراد والمنظمات الذين يعملون كسماسرة للمعلومات يقومون بشكل دائم بإعادة تعريف طبيعة خدماتهم. ومن ثم فنشاط سمسرة المعلومات قد يصبح نشاطاً أكبر أو أصغر من مفهوم تقديم خدمات أو منتجات معلومات، والذي يمكن أن يتضمن استشارة معلومات، أو تعاقد من أجل تقديم خدمات المعلومات والمكتبات، أو القيام بدراسات تسويقية، أو النشر، أو عمل مشروعات وحلقات دراسية.

ففي المملكة المتحدة، أدت هذه الحالة إلى استخدام عام لمصطلح سمسار معلومات وهو ما يستخدم للدلالة على قطاع كبير من المنظمات والمحترفين الذين يقدمون خدمات معلوماتية مقابل رسوم، وهم الذين قد يصفون أنفسهم أو لا يصفونها باسم سمسرة معلومات. كما تستخدم مسميات أخرى مثل استشاري معلومات مرسمة، ومركز بحوث للأعمال، ومتجر. ويمكن تقسيم الأفراد والمنظمات التي تعمل كسمسرة معلومات إلى فئتين: الأولى: الأفراد أو الشركات المستقلة التي بدأت نشاطا تجاريا محددا كسمسرة معلومات يعرفهم بعض المفسرين بسمسرة معلومات "أصليين" (Wolff-Terroine 1992)، وفي الولايات المتحدة يشكل هؤلاء جماعة الممارسين الذين ينطبق عليهم مصطلح سمسار المعلومات (Johnson 1994). والثاني: مصطلح خدمات المعلومات المرسمة وهو لفظ شائع عند سمسرة المعلومات الذين يعملون في إطار

أوسع خارج منظمات خاصة أو عامة أكبر (Crawford 1988). وهي تتضمن منظمات معلومات، واتحادات مهنية، ومنظمات حكومية، ومكتبات وطنية، ومكتبات أكاديمية، ومكتبات عامة، وغرف تجارة، إلخ. ويذكر وولف تيروين Wolff-Terroine (1992) أن استخدام مصطلح سمسار المعلومات في أوروبا قد يقتصر أحيانا على التعبير عن أولئك الذين يحددون مصدر المعلومات من قواعد البيانات على الخط المباشر.

الهيئات المهنية

إن المتغيرات غير الحاسمة للمهنة واضحة في تنوع المنظمات والاهتمامات المتمثلة في بعض الهيئات المهنية. وتعد شبكة معلومات الباحثين الأوروبيين (EIRENE) التي تكونت عام ١٩٨٩ الهيئة المهنية الرئيسية لسمسرة المعلومات البريطانيين، والتي أدرجت عام ١٩٩٤ ستة وعشرين من مجموع أعضائها الستة

Wolff-Terroine, M. (1992) "The brokers in Europe: are the chances of success identical for all of them?", in D. I. Raitt (ed) Online Information 92: Sixte-enth International Online Information Meeting Proceedings, London 8-10 December 1992, Learned Information, pp.267-72.

قراءات إضافية

Directories and published lists of information brokers Burwell World Directory of Information Brokers 1995/6 (1995) 12th edn, TEPL.

Directory of European Information Brokers and Consultants 1994 (1994) 7th edn, Effective Technology Marketing and Information Marketmakers (the most extensive source, with 146 entries based in the UK).

والخمسين. لقد أنشئت (EIRENE) في البداية كمنتدى تشبيكي للعاملين في مهنة المعلومات، بعضهم ليس من سماسرة المعلومات، وغير مرتبطين بأية وظائف خاصة بسمسرة المعلومات. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تأسست جمعية مهنيي المعلومات المستقلين Association of Independent Information Professionals (AIIP) عام ١٩٨٧، وفي فرنسا تأسست جمعية سماسرة أو وسطاء المعلومات Association des Intermediaires en Information عام ١٩٩١ (AF21).

المراجع

Crawford, M. J. (1988) Information Broking: A New Career in Information Work, Library Association.

Johnson, A.J.H.(1994) Information Brokers: Case Studies of Successful Ventures, Haworth Press.

Hyde, M. (1993) "Information brokerage comes of age: profit making and professionalism" (national review-United Kingdom). Infomediary, vol. 6, pp. 77-82 .

انظر أيضا: سياسة المعلومات؛
مهن المعلومات

ماثيو هول

سياسات المعلومات للاتحاد الأوروبي
European Union information policies

أعدت سياسة معلومات الاتحاد الأوروبي بأسلوب مجزأ. وتوجد مصادر إدارية متعددة لتجزئة السياسة. إن صياغة سياسة المعلومات مسئولية مجالس إدارة متعددة ومستقلة نسبيا. فمجلس الإدارة التاسع مسئول عن مرصد المعلومات الوثائقية. ويتعامل مجلس الإدارة العاشر مع المكتبات العامة والمعلومات التعليمية والعلاقات

EIRENE Membership Directory 1994. (1994), Manchester Business School.
European Commission Host Organization (ECHO), I'M Guide (Telnet echo.lu).

الأدلة العملية

EUSIDIC, EIHA and EIRENE (1993) Code of Practice for Information Brokers, EUSIDIC .

Everett, J.H. and Crowe, E. P. (1994) Information for Sale, Widcrest / McGraw-Hill.

Rugge, S. and Glossbrenner , A. (1992)The Information Broker's Handbook, Windcrest/ McGraw - Hill

مراجعات مهنة سمسة المعلومات
البريطانية

Beesely, K. (1994) "Information entrepreneurs: UK national review", Information Services and Use, vol. 14, pp. 297-306.

العامة كما يرعى مجلس الإدارة الحادى عشر اهتمامات المستهلك. ويرعى مجلس الإدارة الثانى عشر العلم والبحث والتنمية. ويهتم مجلس الإدارة الرابع عشر بالتكنولوجيا الجديدة، وإدارة المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، والبرنامج الإستراتيجى الأوروبى للبحث فى تكنولوجيا المعلومات (ESPRIT)، والاتصالات عن بعد. كما يهتم مجلس الإدارة الخامس عشر بالمعلومات المالية والتجارية. كما أن اللجان البرلمانية لها مسئوليات بطريقة تركيمية وخاصة بهدف معين، وقد أرغمت على التخلي عنها. كما تشعر بعض الدول الأعضاء بعمق شديد أنه يتم تجهيزها لإضعاف أجزاء من السياسة الأوروبية.

وتوجد أربع مؤسسات رئيسية فى الاتحاد الأوروبى (EU). إذ تنفذ اللجنة الأوروبية سياسة الاتحاد الأوروبى، والميزانية، والتحقق من تطبيق قانون الاتحاد الأوروبى من

جانب الدول الأعضاء، وتقديم الخطط الجديدة. أما محكمة العدل الأوروبية فتتحمل مهمة تفسير قانون الاتحاد الأوروبى، بصفة أساسية من خلال قضايا قدمها الأفراد والشركات أو الدول الأعضاء ضد مؤسسات الاتحاد الأوروبى، أو تقدمها واحدة من مؤسسات الاتحاد الأوروبى ضد أخرى أو تقدمها اللجنة ضد إحدى الدول الأعضاء. ويضم مجلس الوزراء رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الأوروبى. وهو يجتمع كل سنة شهور لحل الموضوعات المعلقة التى لم يستطع الوزراء حلها بأنفسهم. أما البرلمان الأوروبى فهو كيان تشريعى محدود النطاق (رغم نموه). وعلى أية حال، فإنه يستطيع أن يعدل الميزانية وله القوة التشريعية لتغيير المسئوليات والعلاقات المؤسسية. هذه المؤسسات الأربع، مع لجنة ضعيفة، وبرلمان متعدد الأحزاب، ومحكمة بقوى محدودة، ومجلس تتصارع فيه الحكومات، يعنى أنه لا يوجد عنصر واحد سائد أبدًا.

ما هي سياسة الاتحاد الأوروبي عن المعلومات؟

إن خدمات المعلومات لها اعتبارات اقتصادية صغيرة ويحتمل أن تكون غير إستراتيجية. وعلى أية حال فإن الأهمية الاقتصادية للمعلومات ليست كافية ببساطة في خدمات المعلومات فقط. وأكثر من ذلك، فإن الاهتمام السياسي بالاعتبارات الاقتصادية للمعلومات يرجع جزئيا إلى التوسع الكبير المتوقع والذي لا يكن حصره في بعض القطاعات التي بها مكونات المعلومات، خاصة تلك القطاعات التي بها صناعات منفصلة بدأت في الارتباط، مثل الاتصالات التليفونية والتحسب، والصيدلة والتكنولوجيا الحيوية. ويهتم الاتحاد الأوروبي أيضا بالانتقال السهل للمعلومات مثل تدفق المعلومات عبر الحدود عن طريق الإذاعة والإنترنت مثلا، وبالتالي فإن الجوانب الثقافية والأمنية فضلا عن المعايير، وحق

النشر، وحماية البيانات، وقرصنة البرمجيات، والخصوصية، ينبغي أن تعالج على المستوى الأوروبي. وقد أثارت هذه الأمور استفسارات عن الخصوصية، والتدفق الحر للمعلومات، والمعايير، والمنافسة الحرة، وشفافية السوق، وإتاحة الشبكات، والطلب العام، والغش. سبب آخر لاهتمام الاتحاد الأوروبي بالمعلومات هو أن الحواجز الداخلية خلال الاتحاد الأوروبي تمنع الاندماج.

وعندما أصبحت المنافسة الحرة أكثر أهمية - عبر الحدود الداخلية فضلا عن الحدود الأوروبية - أخذت الأسبقية سياسة جديدة لـ "التلاصق" (قلبت عدم التكافؤ والحواجز الداخلية في أوروبا). وقد أدى ذلك إلى التأكيد على أهمية استخدام المعلومات، أكثر من إنتاج المعلومات. وقد تم التقاء هذين الهدفين وهما الالتصاق والمنافسة، كما تم التحقق من أن تقليل الحواجز الداخلية سوف يزيد

Journal of Government
Information 21, pp. 15-24.

East, H., Rowlands, I. And
Forrest, V.(1992) "The online
database services sector:
development and future
directions", in K. Robins (ed.)
Understanding Information
Business Technology and
Geography, London: Belh-
aven Press, pp. 74-88.

Grewlich, K.W. (1989)
"Cooperative communications
policies: Europe's
contribution to the
international information
economy", in M. Jussawalla,
T. Okuma and T. Araki
Inform-ation Technology and
Global Interdependence, New
York: Greenwood Press, pp.
60-8.

Hayashi, K. (1993) "Information
infrastructure: who builds
broadband networks?",

المنافسة ويساعد في نقل التكنولوجيا
والدمج للأقاليم الأفقر أو الأقل
إتاحة.

قراءات إضافية

Anania, L. (1992) "The protean
complex: are open networks
common markets?", in
C.Antonelli (ed.) The
Economics of Information
Networks, London: Elsevier
Science, pp. 367-95.

Burgelman, J.C. and Pauwels, C.
(1991) "Growing convergence
between broadcasting and
telecommunications policy
problems at the level of the
Commission of the European
Communities", Telematics
and Information 8 (3), pp.135-
41.

De Bruine, R.F. (1994)
"European Commission
policy in the framework of the
information services market",

Economics, and Policy 5, pp. 287-94.

Sillince, J. A. A. (1994a) "Coherence of issues and coordination of instruments in European information policy", Journal of Information Science 20(4), pp. 219-36.

———— (1994b) "Information policy in the European Community: balancing protection and competition", Journal of Government Information 21(3), pp. 215-230.

انظر أيضا: اقتصاديات
المعلومات؛ سياسة المعلومات
جون أ. سيلانس

سياسة المعلومات

Information policy

ليس هناك اتفاق عام حول ما
هي مكونات سياسة المعلومات.
فقد عرفت الوثيقة الصادرة عن

Information Economics and Policy 5, pp. 295-309.

Leeftang, K.J. (1994) "Is Europe's position in the information market weakening?", Information Services and Use 14, pp. 1-8.

Mansell, R. (1994) "A networked economy: unmasking the "globalisation" thesis", Telematics and Informatics 11(1), pp.25-43.

Molina, A. (1990) "1992 and European integration: opportunities and difficulties in high technology collaboration", Futures 22 (5) , pp. 496-514.

Porter, V. (1991) "Broadcasting and competition in the single European market", Telematics and Informatics 8(3), pp. 155-65.

Rietbroek, J. (1993) "EC initiatives on trans-European networks", Information,

اليونسكو عام ١٩٩٠ بعنوان
"سياسات المعلومات الوطنية":

National Information Policies

(Montviloff 1990) بأنها "مجموعة

من المبادئ والإستراتيجيات التي

تقود منهجًا للعمل لتحقيق هدف

معين"، وعند الربط بينها وبين عالم

المعلومات فإن مشكلات معينة تنشأ

لتحديد ما ينبغي أن يكون عليه ذلك

الهدف (أو الأهداف)، ويعود ذلك في

الغالب إلى طبيعة المعلومات نفسها؛

فالمعلومات متعددة الأبعاد، تمس

مجالات عديدة ولها جانبان

اقتصادي واجتماعي. لذلك فسياسة

المعلومات متعددة الأوجه، وقد يكون

الباعث عليها تحقيق أهداف متعددة،

بعضها يتعارض مع البعض الآخر،

مثال ذلك حماية خصوصية

المعلومات مقابل حرية

المعلومات، وحق المؤلف مقابل

استثمار الأفكار. وهكذا فإنه بينما

يشير الإنتاج الفكري غالباً إلى

سياسة المعلومات في صيغة

المفرد، فإنه من الأفضل النظر إليها

كمجال من السياسات المتداخلة

والمتباينة في الوقت نفسه ذات
الصلة بالمعلومات في أوسع معانيها.

أهمية سياسة المعلومات

لسياسات المعلومات تأثيران

رئيسيان على أى اقتصاد سواء على

المستوى الوطنى أو على المستويات

الإقليمية والدولية. الأول تأثيرها

على نمو وتطور صناعات

المعلومات ذاتها، وهذه تضم، إذا

تبينا نظرة واسعة للمعلومات،

صناعات أشباه الموصلات،

والحاسبات وملحقاتها، والبرمجيات،

والنشر (التقليدى والإلكترونى)،

وخدمات المعلومات، والاتصالات

عن بعد Telecommunications،

والإذاعة broadcasting. وفي العديد

من الاقتصادات المتقدمة تحسب لهذه

الصناعات النسبة المتزايدة في الناتج

المحلى العام GDP وعندما تتاح

فرص تصديرها تحسب لها أيضا

النسبة المتزايدة في الناتج الوطنى

العام GNP. ومن الطبيعى أن تطور

مثل هذه الصناعات في بلد ما يعنى

أن هذا البلد أصبح متاحاً لديه

الأدوات والخدمات المطلوبة
لاستثمار المعلومات بفعالية.

أما التأثير الثانى وهو الأهم، فإن السياسات التى قد تتخذ تحدد إلى أى مدى يمكن لكل قطاعات الاقتصاد أو المجتمع بصفة عامة الاستفادة من المعلومات من خلال استخدام المنتجات والخدمات التى تقدمها صناعات المعلومات. فالاستثمار الفعال للمعلومات سواء فى القطاع العام أو الخاص يمكن أن يكون له تأثير مضاعف بارز على الاقتصاد ككل.

وقد أقرت اللجنة الأوروبية بهذا التأثير فى الورقة البيضاء الصادرة عنها عام ١٩٩٣ حيث نصت على أن "ثروة الأمم تتزايد بمقدار إبداعها واستثمارها للمعرفة" وهناك عبارات مشابهة تؤكد ذلك فى كل من الوثيقتين: "البنية الأساسية الوطنية للمعلومات فى الولايات المتحدة: برنامج للعمل: US National information infrastructure: agenda for action

(1993) ووثيقة السياسة الخاصة
بسنغافورة "IT 2000" (National
Computer Board 1991)

نطاق سياسة المعلومات

هناك ستة مجالات يمكن من خلالها تطوير سياسات مرتبطة بأنشطة المعلومات:

١. التشريع: أى تمرير تشريعات معينة تتعلق بتداول المعلومات وصناعتها؛ مثل حماية المعلومات: Data Protection، أو حرية المعلومات Freedom of Information، أو حق النشر Copyright

٢. التنظيم: السياسات التى تحدد درجة وشكل التنظيم الذى يلائم صناعات معينة، مثل: الاتصالات عن بعد أو الإذاعة.

٣. تطوير البنية الأساسية: وهذه تتراوح ما بين تطوير البنية الأساسية للاتصالات عن بعد وطنياً ودولياً، وتشجيع صناعات معلومات معينة مثل صناعة

البرمجيات (من خلال السياستين المالية أو الإعانات المباشرة على سبيل المثال).

٤. تقديم الخدمات: وتتراوح السياسات هنا بين القضايا التي تتصل بتطوير وتوصيل مصادر المعلومات الحكومية إلى السياسات التي تشجع القطاع الخاص على استثمار مصادر المعلومات الحكومية، أو تطوير خدمات معلومات جديدة، أو الإفادة من مدى واسع من خدمات المعلومات المتاحة تجارياً أو غير تجارى خصوصاً فى شكل إلكترونى.

٥. سياسات تعليمية، وهى ضرورية سواء لضمان الإمداد باختصاصى المعلومات الذين يعنون بتطوير مصادر المعلومات والسياسات المتعلقة بها، أو لتطوير الجهود المتعلقة بمحو الأمية المعلوماتية والقدرة على التعامل مع مصادر المعلومات وذلك على نطاق واسع يشمل جميع السكان..

٦. سياسات ثقافية ترتبط بحفظ وبحث وحماية التراث الوطنى، ويشتمل على سياسات تتعلق بالمكتبات الوطنية: National Libraries، والإذاعة.

وقد أخذ البعد الدولى لسياسة المعلومات دلالة وأهمية جديدة تعكس عولمة أنشطة المعلومات. فهذا البعد يغطى طيفاً واسعاً من القضايا ابتداء من حماية الملكية الفكرية والوقاية من الغزو الثقافى وتدفعات المعلومات عبر الحدود، إلى التجانس فى المعايير الفنية.

وفى الفقرة التالية ستناقش بعض الجوانب الرئيسية لسياسة المعلومات.

إدارة المعلومات والإفادة منها فى الإطار الحكومى

الحكومات هى الجامع الأكبر للمعلومات فى أى دولة، وهى أيضاً أكبر وأبرز القائمين على الإمداد بها وبثها. لذلك فإن المدى الذى تصل إليه الحكومة نفسها فى تطبيق

المبادئ المتعلقة بإدارة مصادر المعلومات وتبنى تكنولوجيايات التحسب والاتصالات عن بعد سيؤثر على مجمل كفاءة وفعالية كل السياسات الحكومية وليس فقط تلك المرتبطة بالمعلومات. وقد بدأ العديد من الحكومات، ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، تطوير وتنفيذ سياسات لإدارة المعلومات management داخل الحكومة نفسها. فتبنى مثل هذه السياسة له عدة فوائد من بينها التحديد الدقيق للمتطلبات من المعلومات، والمراجعة وإعادة التقييم لكل من العمليات والإجراءات، إلى جانب فوائد أخرى ملموسة تتراوح بين تحسين إدارة الرعاية الصحية وزيادة العائد من الضرائب إلى التحديد والتنبؤ الدقيق بالاتجاهات الديموجرافية والاجتماعية والتي تمكن من تحسين التخطيط المستقبلي.

إن توظيف مبادئ إدارة المعلومات فى الحكومة يمكن أن يكون له تأثيرات مفيدة، فالحكومات

هى الموظف الرئيسى لمنتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات؛ ولذلك فلها تأثير كبير على السوق، كما يمكن للحكومات أن تؤدي دور النموذج للقطاعات الأخرى فى المجتمع بأن تكون على سبيل المثال المستفيد لأحدث التطبيقات التكنولوجية، والطرف الذى يطبق إجراءات الشراء الإلكترونية (وبالتالى تيسر تطوير التجارة الإلكترونية)، والذى يدعم كذلك تطبيق المعايير والمواصفات الوطنية والدولية مثل نظم الاتصال المفتوحة (OSI). وفى الحقيقة فإن الاتحاد الأوروبي جعل لتبنى المواصفات وللقابلية للتشغيل المتبادل والاتصال المتبادل للشبكات بين إدارات الدول الأعضاء اهتماما كبيرا واعتبرها آلية مميزة للتكامل طويل المدى للجماعة الأوروبية (Commission of the European communities 1994)

وهناك مجال ثان للسياسة يرتبط بالمعلومات الحكومية وهو تقديم وإتاحة هذه المعلومات للعامة،

والأسئلة الرئيسية التي يمكن توجيهها في هذا الصدد تتضمن: ما المعلومات التي يرغب فيها العامة؟ وما المعلومات المتوافرة في الشكل الإلكتروني؟ وبأى الوسائل يمكن بث هذه المعلومات؟ وكيف يمكن لأي فرد أن يصل إلى هذه المعلومات؟ ولا شك أن تبنى التكنولوجيات المتقدمة واستخدامها لتقديم المعلومات الحكومية يشغل قدرًا كبيرًا من الاهتمام والتطوير في عدد من الدول؛ ففي الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والجماعة الأوروبية تم تحويل المعلومات الحكومية إلى الشكل الإلكتروني، وهي تبث عبر الإنترنت Internet. وتستخدم الأكشاك الإلكترونية في الأماكن العامة ولوحات الإعلانات الإلكترونية كآليات حديثة لتوصيل المعلومات. فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة، هناك Fed world وهي لوحة إعلانات إلكترونية متاحة للعامة أنشأتها خدمة المعلومات الفنية الوطنية التابعة لوزارة التجارة، وهي تتضمن

روابط بأكثر من مائة لوحة إعلانات ومركز معلومات فيدرالي تبث معلومات علمية وفنية وتجارية مستمدة من حكومة الولايات المتحدة ومن مصادر أخرى. وفي عدد من الأقطار الأخرى على المستوى العالمي أنشأت الدوائر الحكومية صفحات للمعلومات على العنكبوتية العالمية World Wide Web.

أما المجال الثالث الذي يرتبط بالمعلومات الحكومية فهو يتعلق بالمدى الذي تتاح أو ينبغي أن تتاح فيه المعلومات الحكومية للاستثمار من قبل طرف ثالث. وهنا يمكن أن تنقسم السياسة إلى قسمين. ففي جانب قد ترغب الحكومات في تشجيع تطوير قطاع المعلومات التجاري ولذلك فهي تشجع القطاع الخاص على استغلال مصادر المعلومات الحكومية من خلال وسائل مختلفة مثل جعل حقوق التأليف الحكومية مجانية (انظر القسم الخاص بترويج خدمات المعلومات) ومن جانب آخر قد يرى البعض أن المعلومات الحكومية ملك

لدافعي الضرائب الذين يدفعون من أجل جمعها وأن الحكومات مطالبة أن تقدم هذه المعلومات على قدم المساواة للجميع بمقابل ثمن عادل وبقدر من الفعالية الممكنة. وهذان الجانبان ليسا دائما متوافقين.

أما المجال الأخير للسياسة فيما يتعلق بالحكومة واستخدامها للمعلومات فيرتبط بقضية الديمقراطية الإلكترونية. فقد أطلق توماس جيفرسون على المعلومات "العملة المتداولة للديموقراطية" لذلك فهناك اهتمام متزايد في الدوائر الحكومية على المستوى العالمي بكيف يمكن توظيف المعلومات الإلكترونية وشبكات الاتصالات عن بعد اللازمة لإتاحتها في توسيع مشاركة المواطنين في العملية الديمقراطية على المستويات المحلية والإقليمية، والوطنية والقومية. وتتداخل قضية الديمقراطية الإلكترونية مع القضايا المرتبطة بما هي المعلومات الحكومية التي تتاح للجماهير وهو

ما سيناقش في القسم الخاص بحرية المعلومات.

ترويج تكنولوجيا المعلومات

ينبغي أن يكون ترويج تكنولوجيا المعلومات هدفا للحكومات كجزء من سياسة وطنية للمعلومات. ويمكن أن يتخذ هذا الترويج شكلين؛ الأول أن تعمل الحكومات من خلال وسائل مختلفة مباشرة وغير مباشرة على التنمية الوطنية لإمكانات البلد في الصناعات عالية التكنولوجيا. والثاني أن تسعى الحكومات من أجل الترويج للتبني الواسع لتكنولوجيا المعلومات من قبل كل القطاعات الاقتصادية وكذلك من قبل الجمهور بصفة عامة.

والسؤال لماذا تعمل الحكومات على التنمية الوطنية للقدرات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟ تكمن الإجابة في الإيمان بأن هذه الصناعات هي المفاتيح المحركة للنمو الاقتصادي والتنمية. وطبقا لـ (Sikes 1987) الذي نكر أنه بما أننا نتحول نحو

اقتصاديات تعتمد على المعلومات، فإن الأداء الاقتصادى سيعتمد على "القدرة المعلوماتية". ويمكن أن نرى المقدرة المعلوماتية للأمة فى قدرتها على استخدام الإلكترونيات فى تجهيز المعلومات وفى تطبيقها فى المصادر الإنتاجية للأمة. إن الأمم تسعى من أجل التنمية الوطنية لقدراتها ليس فقط لأنها تجنى من وراء ذلك الخبرة والمعرفة فى تنمية التكنولوجيات نفسها، ولكن لأنها تمكن قطاعات إنتاجية أخرى من أن يكون لها ارتباط مباشر بهذه التكنولوجيات وذلك لتحقيق الفائدة من المنافسة التى تعم الاقتصاد ككل.

أكثر من هذا فإنه فى الاقتصاد المعلوماتى العالمى تصبح تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وما يرتبط بها من صناعات أخرى مثل البرمجيات وخدمات المعلومات قطاعات مهمة اقتصاديا بذاتها. وقد استطاعت البلاد التى أسست لنفسها الريادة التكنولوجية فى هذه القطاعات أن تحصل على نصيب

وافر من السوق على المستوى العالمى.

وتختلف أدوات سياسة تنمية صناعات تكنولوجيا المعلومات؛ إذ تسعى كل من الدول الصناعية والدول النامية، وإن كان بوسائل مختلفة، لإنشاء صناعاتها الوطنية الخاصة بها. وتتضمن هذه الوسائل إنشاء برامج حكومية أو بإشراف حكومى جزئى للبحث والتطوير مثل "البرنامج الإستراتيجى الأوروبى للبحث فى تكنولوجيا المعلومات" (ESPRIT)، أو "مبادرة الولايات المتحدة للأداء الرفيع للحسب والاتصالات". إن السمة العامة فى هذه المبادرات هى تشجيعها للتعاون اللصيق بين البيئتين الأكاديمية والصناعية باستهداف تطوير المنتجات التجارية؛ فالحكومات وهى نفسها مستخدمات كبرى لهذه التكنولوجيات ويمكنها من خلال سياسات الشراء التى تفضل المنتجين الوطنيين أن تعطى دعما جوهريا للصناعة الوطنية.

وهناك بلاد أخرى مثل سنغافورة وأيرلندا تعمل على الحصول على تكنولوجيا المعلومات المتقدمة من خلال تشجيع الاستثمارات الأجنبية في بلادها من خلال الشركات متعددة الجنسية العاملة في المجال. ومع ذلك فهناك بلاد أخرى مثل الهند والبرازيل استخدمت الإجراءات الحمائية والحد من الاستيراد كوسيلة في سياستها لتنمية القدرات الوطنية، هذا مع العلم بأن كلا البلدين قد غيرا من موقفهما لاحقاً.

أما الشكل أو الجانب الثانى لسياسة ترويج تكنولوجيا المعلومات فهو يتعلق باستخدام هذه التكنولوجيا من قبل قطاعات الاقتصاد الأخرى. وقد تتضمن مبادرات السياسة هنا حملات توعية خاصة توجه للصناعة، فعلى سبيل المثال في المملكة المتحدة البرنامج الطليعى لوزارة التجارة والصناعة الذى يهدف إلى تشجيع استخدام التبادل الإلكتروني للبيانات (EDI) أو إلى تقديم مساعدات مالية مباشرة

للشركات خصوصاً الشركات الصغيرة أو المتوسطة الحجم (SMEs) للحصول على الخبرة اللازمة لمساعدتها على تصميم نظم المعلومات. كما يمكن للحكومات أن تشجع على استخدام التكنولوجيا من خلال طلب التقدم بالعطاءات إلكترونياً. فعلى سبيل المثال تطلب وزارة الدفاع بالولايات المتحدة من كل المتعاقدين معها أن يقدموا وثائق عطاءاتهم فى شكل إلكترونى. ويتشابه مع هذا ما يجرى فى سنغافورة حيث ينبغي على الشركات العاملة هناك فى مجال الصناعة أن تقدم عطاءاتها إلكترونياً باستخدام شبكة التجارة الحكومية، وهناك وسيلة أخرى لسياسة ترويج تكنولوجيا المعلومات هى التعليم، فمن خلال التعليم نضمن أن أولئك الذين ينخرطون فى مراحل التعليم المختلفة أو فى أى مستوى، لديهم المهارات والقدرات التى تعكس محو أميتهم المعلوماتية وتمكنهم من استخدام واسع متنوع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

سياسات الاتصالات عن بعد والإذاعة

أصبحت صناعة الاتصالات عن بعد واحدة من أكثر الصناعات ديناميكية على المستوى العالمي طوال العقد الماضى. وقد تحقق ذلك نتيجة الجمع بين تكنولوجيات الاتصالات عن بعد والتحسين. فما كان سابقا صناعتين مميزتين عن بعضهما البعض نمتا اليوم وأصبحتا متداخلتين بشكل أكبر لم يحدث من قبل. ويمكن تقسيم قطاع الاتصالات عن بعد إلى عدد من القطاعات النوعية المختلفة هي: قطاع تجهيزات مقر العميل، والشبكة نفسها، وخدمات القيمة المضافة المترتبة على وجود الشبكة، واتصالات التجوال. وتتصب سياسة الاتصالات عن بعد أساسا على القضايا المرتبطة بتنمية الاتصالات عن بعد، وبالتنظيمات المتعلقة بقطاعات السوق المختلفة التى تتكون منها صناعة الاتصالات عن بعد ككل.

أهمية الاتصالات عن بعد

يتزايد النظر للاتصالات عن بعد كمورد إستراتيجى يرتبط بشدة بالتنمية الاقتصادية الشاملة للبلد. أما سابقا فقد كان ينظر إلى صناعة الاتصالات عن بعد على أنها احتكار "طبيعى" بسبب أنه، عبر جهة واحدة، يمكن أن يتحقق التوازن فى الاقتصاديات بالتنمية فى البنية الأساسية. كما أنه كان يعنى، على المستوى الدولى، سهولة الوصول إلى اتفاقات بشأن المعايير الفنية، والربط بين موردي الاتصالات عن بعد فى كل بلد. وفى معظم البلاد حتى الثمانينيات من القرن الماضى كانت بنية الاتصالات عن بعد وخدماتها تدار من خلال هيئات أو سلطات البريد والبرق والهاتف Posts, Telegraphs and Telephones وهى عادة مملوكة للحكومة كما أنها مورد محكر. كانت الاتصالات عن بعد ذات ارتباط بالسياسة الاجتماعية، خصوصا ما يتعلق بأن تستهدف

الحكومات تقديم خدمة دولية هي إتاحة الاتصال بشبكة الاتصالات عن بعد للجميع وبأسعار مناسبة. وكانت هيئات البريد والبرق والهاتف مصدر دخل للحكومات، وكانت أسعارها موضوعًا لتنظيم حكومي. كما كانت هناك توكيلات متبادلة تمكن الناس في أكثر الأماكن بعدًا من أن يدفعوا المقابل نفسه لتحقيق الاتصال كما هو الحال في المراكز الحضرية.

أما منذ الثمانينيات من القرن الماضي فقد حدثت تغيرات في الاتصالات عن بعد في كل الدول الصناعية وبعض الدول النامية. فشبكات الهاتف أصبحت تستخدم الاتصالات عن بعد لتحقيق ميزة نسبية سواء على مستوى الشركة أو المؤسسة أو على المستوى الوطني، كما بذلت التكنولوجيا من اقتصادات هذه الصناعة، وتزايد الطلب عليها نتيجة الإقرار بأهمية الإمكانيات التي تيسرها الاتصالات عن بعد واتساع قطاعها وخدماتها للأعمال وللتجارة. وقد أدى كل ذلك لأن تتظر

الحكومات في إمكانية إدخال بعض المنافسة في صناعة الاتصالات عن بعد لتثير المنافسة في السعر والابتكار.

إن الليبرالية الاقتصادية - وتعني هنا فتح أسواق الاتصالات عن بعد للمنافسة - اتجاه عالمي، يركز على الإيمان بأن المنافسة ستزيد من استجابة الصناعة خصوصًا بالنسبة لطلبات شركات الأعمال. أما القضية بالنسبة لصناع السياسة فهي محاولة الإجابة عن أسئلة مثل إلى أي مدى ينبغي السماح بالمنافسة؟، كيف يمكن حماية الداخلين الجدد للسوق؟، كيف يمكن حماية المحتكر السابق؟. وهناك قضية أخرى تتعلق بمصير مصنعي التجهيزات الوطنية إذا فتح السوق للمنافسة، فقد كان هؤلاء المصنعون في العديد من البلاد مصدرًا مهمًا للعمالة فيها. وعلى أي حال فإن الاتجاهات التكنولوجية شديدة التغير لدرجة أن تكلفة البحث والتطور في الاتصالات عن بعد في نمو متزايد. ويعني هذا أن مصنعي التجهيزات ينبغي أن

يفكروا فى إمكانات البيع على المستوى العالمى إذا أرادوا أن يتعايشوا مع هذه الصناعة. هذا بالإضافة إلى أنه من خلال تحرير أسواق التجهيزات حُرِّم العديد من هؤلاء الموردين من زبائنهم التقليديين وهم هيئات البريد والبرق والهاتف بسبب أن غيرهم من المصنعين الذين يقدمون أسعاراً تنافسية فازوا بالعقود. وقد أدى هذا ببعض مصنعى التجهيزات إلى الخروج من هذه الصناعة بما صاحب ذلك من تداعيات سلبية على العمالة فى بلاد معينة مثل المملكة المتحدة.

أما بالنسبة لاتصالات التجوال وخدماتها فقد سارت بسرعة فى اتجاه الليبرالية الاقتصادية فى العديد من البلاد الصناعية بما فى ذلك الولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة وغيرها من البلاد الأوروبية. ولا تعنى هذه الحرية الاقتصادية بالضرورة الفوضى أو عدم التنظيم، أى تقلص التنظيم الذى

يحيط بالاتصالات عن بعد، بل على العكس تماماً فإن الليبرالية الاقتصادية غالباً ما تستقدم أشكالاً جديدة من التنظيم، ولكن هذه المرة من أجل سوق تنافسى. وغالباً ما يتركز التنظيم فى الاتصالات عن بعد على السعر والتعريف. إلى جانب المعايير الفنية.

والسؤال الآن، هل يتلقى العملاء خدمة أفضل فى ظل الاحتكار المنظم أم فى ظل السوق المتنافس المنظم؟ والإجابة سرعان ما تبدو واضحة فى أن المنافسة قد أحدثت خدمة أفضل وتخفيضات فى الأسعار، ومجالاً أوسع من منتجات وخدمات الاتصالات عن بُعد لكل من شركات الأعمال والعلماء المحليين. كما أن قوة العملاء من الشركات قد تزايدت، إذ أصبح لديهم خيارات أوسع بالنسبة للتجهيزات والخدمات. كذلك، فى حالات معينة، مكونات الشبكات التى يمكن شراؤها واستخدامها. كما أن تزايد طلباتهم على هياكل تربط بين التكلفة

والتعريفه أوجب على شركات الاتصالات عن بعد أن تستجيب لهذه الطلبات.

لقد أصبح من الخصائص المميزة لهذه الصناعة التنافس والنمو والخصخصة عوضاً عن هيئات البريد والبرق والهاتف المملوكة للقطاع العام. وأصبح الاعتقاد يتزايد بأن تنمية البنية التحتية للاتصالات عن بعد هي مملكة القطاع الخاص. لقد وضعت الولايات المتحدة واليابان وأوروبا خططاً لتطوير طرق المعلومات السريعة مركزة على هذه النقطة، وهناك منافسة دولية جادة بين الحلفاء المتنافسين من شركات الاتصالات عن بعد، في إطار سعيهم لتطوير شبكات عالمية. وعلى المدى الطويل فإنه لم تتضح بعد تأثيرات تنمية البنية التحتية المعتمدة على القطاع الخاص في مجال تقديم خدمة دولية، وضمان إتاحة مصادر المعلومات والاتصالات عن بعد على أساس من المساواة فذلك يعتمد بشدة على التنظيم الذي ستتبناه الأقطار المختلفة.

الاتصالات عن بعد والإذاعة

لم يقتصر الدمج الذي حدث بين الاتصالات عن بعد والتحسين عليهما فقط بل شمل أيضاً الإذاعة، ولذلك فإنها أي الإذاعة تمس هذا الجانب من السياسة. فالتقدمات التكنولوجية في الكابلات والأقمار الصناعية تعني أنها يمكن أن تستخدم في تقديم مجال واسع من الخدمات وليس فقط التليفزيون. فالكابلات المحورية، وكابلات الألياف البصرية تتيح القدرة لنظم الموجات العريضة بأن تحمل عدداً كبيراً من القنوات، وتفتح الباب أمام إمكانية تقديم مجال واسع من الخدمات التفاعلية للمنازل. وقد فرضت هذه الاتجاهات التكنولوجية قضايا جديدة على صناع السياسة للتعامل معها. فعلى سبيل المثال، في المملكة المتحدة وفي مارس ١٩٩١، سمحت الحكومة لمشغلي خدمة كابل بتقديم خدمات تليفونية إلى جانب الخدمات التليفزيونية إذا رغبوا في ذلك. وقد أثار هذا قضية السعر الذي يوضع

موضع التنفيذ بالنسبة للخدمات التي تعتمد على البنية الأساسية للكابلات، ولكن الحكومة لم تطبق ذلك على شركات الاتصالات عن بعد، مما حرم هذه الشركات من تقديم خدمات التليفزيون حتى عام ٢٠٠١، الأمر الذي جعل هذه الشركات تتازع في عدالة هذا القرار. إن الاتجاه الذي يسود على المستوى العالي هو نشأة التحالفات الإستراتيجية بين شركات كل من الاتصالات والكابلات والحاسبات، والتي تتنافس عالمياً على شريحة من سوق الوسائط المتعددة multimedia، وخدمات المعلومات التفاعلية (بما في ذلك التليفزيون)، التي أصبحت متاحة عبر العالم نتيجة التطور في طرق المعلومات السريعة. لقد أدى ذلك إلى مشكلات تنظيمية بقدر ما تختلف هذه الصناعات عن غيرها من الصناعات التقليدية.

ويثير الإعلام بذاته عدة قضايا تتعلق بالسياسة، إذ إن دوره في تقديم المعلومات، وتكوين الرأي

العام أمر معترف به كما سبق أن ذكر من قديم بشأن هيئة الإذاعة البريطانية (BBC):

"للإذاعة إمكانات اجتماعية وسياسية عظيمة عظم أى تقدم تقنى أحرزه جيل ما ... ولهذا الأسباب نحن نعتبر أن السيطرة على هذه القوة ذات التأثير على رأى العام وعلى حياة الأمة ينبغي أن تظل فى يد الدولة، وإن تشغيل هذه الخدمة الوطنية لا ينبغي أن يسمح بأن تصبح احتكاراً تجارياً مقيداً" (Report of the Broadcasting Committee 1925)

لقد تضمن الميثاق الأساسى للإذاعة البريطانية أهدافها الرئيسية فى "الإعلام والتعليم والتسلية". وهناك اعتقاد راسخ، فى ذلك الوقت، بأن الإذاعة خدمة عامة، وأن معايير الإذاعة ينبغي أن تفرض بقوة. وعلى أية حال فإنه مع مرور السنين تغير الأمر فى العديد من دول العالم، وأصبح الاتجاه نحو ليبرالية قطاع الإعلام مما أدى إلى

نمو سريع فى عدد القنوات وتنوع كبير فى آليات البث بما فى ذلك الكابلات والأقمار الصناعية. لقد أثار هذا قضايا تتعلق بالسياسة التى ينبغى اتباعها بالنظر إلى دور الإعلام كخدمة عامة والمدى الذى ينبغى إلى بعض أو كل القنوات أن تبذله لتحقيق هذا الدور كشرط لمنحها الترخيص لتبشر البث. وفى يوليو ١٩٩٤ نشرت حكومة المملكة المتحدة ورقة بيضاء بعنوان: "مستقبل هيئة الإذاعة البريطانية: خدمة الأمة، المنافسة على المستوى العالمى" تناولت الدور المقترح لهيئة الإذاعة البريطانية فى المملكة المتحدة وهو أن يظل كما كان دائما: خدمة عامة للبث تعطى أولوية لمستمعيها، وتتيح لهم اختيارات متعددة فى برامجها، وتثرى التراث الوطنى وتعكس ثقافة وهوية المملكة المتحدة والمنطقة التى تنتمى إليها وتمثلها. وفى أجزاء أخرى من العالم أدى تزايد ليبرالية الإعلام إلى وجود أعداد وفيرة من القنوات التى تتنافس فيما بينها على عائدات

الإعلان من خلال بث البرامج التى تحقق أقصى مشاركة من المتلقين. وربما لا يوجد أو يوجد قليل من التنظيم الذى يحكم مستوى البرامج، كما لا توجد أى متطلبات واجبة للوفاء بوظائف الخدمة العامة مثل تقديم تعليم أو معلومات موضوعية أو متوازنة، لذلك فإن سياسة الحكومة نحو الإعلام يمكن أن يكون لها تأثير جوهري على نوعية المعلومات التى تتلقاها من خلال هذا الوسيط. فعلى سبيل المثال فى المملكة المتحدة تثير الدعوة التى قام على أساسها مجلس معايير الإعلام إلى تعزيز المعايير المتعلقة بالذوق واللياقة وأصول آداب السلوك خصوصا بالنظر إلى موضوعات "الجنس والعنف". وعلى أية حال فإن تكنولوجيا الأقمار الصناعية لا تعترف بالحدود الوطنية، كما أن ملكية القنوات قد لا تكون موضعاً للتنظيم الوطنى. لقد أدت هذه الحقائق بالحكومات إلى الاعتراف بأنه فى بعض مجالات سياسة الإعلام هناك حاجة للتعاون الدولى

ولتطوير مناخ تنظيمي يأخذ في اعتباره حقيقة الوضع. وهناك قضايا أخرى مشابهة برزت أيضا بالنظر إلى استخدام الشبكات مثل "الإنترنت" التي لا يملكها فعلا أو يسيطر عليها أحد. فهل ينبغي أن يكون هناك سيطرة على محتواها؟ وكيف يمكن ممارسة هذه السيطرة؟ ومتى يصبح التنظيم رقابة؟ إن أيا من هذه الأسئلة ليست مما يسهل الإجابة عليه من قبل صناع السياسة، فضلا عن أن التزاوج التكنولوجي زاد هذه القضايا تعقيدا.

ملكية وسائل الإعلام

تتميز سياسة الإعلام أيضا بالجدل حول ملكية وسائل الإعلام. فالعديد من الحكومات حساسة تجاه المخاوف المتعلقة بتركيز الملكية في هذا القطاع. كان يفترض أن الجرائد اليومية والتلفزيون من القوة في تشكيل الرأي العام لدرجة أن ملكيتها ينبغي أن تقيد بعناية وأن تجزأ، وأنه ينبغي تطبيق هذا المبدأ على كل أشكال وسائل الإعلام بما في ذلك

الراديو، والتلفزيون الأرضي والكابلي والفضائي، إلى جانب الجرائد والصحف المطبوعة. وقد وضعت العديد من البلاد قواعد معقدة تنظم الملكية المتعددة لوسائل الإعلام. بينما ترى بلاد أخرى أنه من الحتمي أن تحدث اندماجات أو تقلبات تستولى فيها شركات على أخرى أو تتكون اتحادات بين الشركات العاملة في مجال وسائل الإعلام بكافة أشكالها. لقد كانت الخطوط الفاصلة بين مختلف أنواع وسائل الإعلام واضحة بدرجة كافية تاريخيا، ولكن التغيرات التكنولوجية قد أذابت هذه الحدود أو الخطوط الفاصلة ودفعت في اتجاه مراجعة الملكية المتعددة لوسائل الإعلام فعلى سبيل المثال هناك الآن في المملكة المتحدة مجموعات إعلامية عديدة ترغب في تقوية الروابط مع بعضها البعض ومع وسائل الإعلام المكتوبة بزعم أن هناك فرصا ضخمة متاحة في السوق الدولي وأن خروجها وتوسعها من إطار مجموعات الكيان الواحد إلى مؤسسات الوسائط

المتعددة ستسمح لها بالمنافسة بكفاءة أكبر مع المؤسسات الأجنبية التي تتمتع بحرية أكبر ولا تحدّها بعض القيود المفروضة على الشركات في المملكة المتحدة.

ويدعى البعض الآخر أن تعدد الملكية ضروري سواء لحماية إتاحة المعلومات للجماهير أو لضمان درجة من التنوع الثقافي، لذلك فهناك صراع بين المنطق الصناعي لشركات الإعلام التي تتجه نحو العولمة وتكوين مجموعات الوسائط المتعددة من جهة والرغبة في الحفاظ على دور وسائط الإعلام في تقديم خدمة عامة في إطار التعليم والمعلومات التي تمثل وتحافظ على التنوع والاختلاف الثقافي بين البلاد من جهة أخرى.

دعم تنمية خدمات المعلومات الإلكترونية

من بين أهم الوسائل التي يمكن من خلالها للحكومة أو للاتحاد السياسي التأثير في السياسة المعلوماتية هي أساليب الدعم

الصريحة أو الضمنية التي تقدمها لصناعات المعلومات. وتتضمن صناعات المعلومات عادة النشر، والوسائط المتعددة، والنشر الإلكتروني، وقواعد البيانات، والمضيفات، والنصوص السمعية، والنصوص المرئية، وغيرها من خدمات المعلومات ذات القيمة المضافة التي تقدم المعلومات لترضى حاجات مهنية متخصصة، ولأغراض هذه المناقشة، فإنهم لا يضمنون مع ما سبق مصنعي البرمجيات والعتاد ومورديها، أو موردي المعلومات التي ترضى احتياجات الاستهلاك أو التسلية مثل التليفزيون والإذاعة، والإعلام الجماهيري، وألعاب الحاسب... إلخ. وتتخذ معظم البلاد وجهة النظر التي ترى بأن صناعات النشر المطبوع التقليدي لا تحتاج إلى أي دعم خاص أو مالي، فهي شركات مستقرة تحقق أرباحاً عالية، وأنها بالرغم من وجود بعض الصعوبات مثل طبيعة أعمالها شديدة التشرنم، وتحديات التكنولوجيا

الجديدة، فإنها بصفة عامة قادرة على التغلب على هذه الصعاب فى إطار بيئة تشريعية وتنظيمية تغطى قضايا مثل ضريبة المبيعات على الأوعية المطبوعة، وحقوق التأليف، ودعاوى جرائم النشر، ومقاومة التجميع الضخم لرعوس الأموال، وتشريعات مقاومة تحديد الأسعار... إلخ، التى قد تؤثر عليها إيجاباً أو سلباً.

أما صناعة المعلومات الإلكترونية، فهى على النقيض، ما زالت فى عديد من دول العالم موضوعاً لمساعدة صريحة أو ضمنية من الحكومة. ويمكن أن تتخذ هذه المساعدة عدداً من الأشكال، فقد تكون إعانات لمرة واحدة، أو إعانات جارية لمنظم وخدمات الخط المباشر online systems and services ويمكن أن تشمل على سياسات تضمن أن تكون المعلومات الحكومية واجبة النشر متاحة بدون حق تأليف وبالتالي يمكن استثمارها على نطاق واسع؛ ويمكن أيضاً أن تتضمن

إنشاء أو إعانة خدمات المعلومات التى تستهدف الشركات الصغيرة أو المتوسطة؛ كما يمكن أن تتضمن توعية الناس بأهمية المعلومات، وبتدريبهم على استخدام والإفادة من المعلومات الإلكترونية؛ ويمكن أن تشمل على إلزام الهيئات الحكومية بتقديم معلوماتها لصناعة المعلومات الإلكترونية من أجل الترخيص؛ كما يمكن أن تتضمن تقديم التمويل للبحث فى علم المكتبات والمعلومات للمساعدة فى تطوير تكنولوجيات وتطبيقات جديدة؛ كما يمكن أن تتضمن إعانات الإنشاء لمساعدة قواعد البيانات والمضيفات على أن تنهض وتعمل؛ كما يمكن أن تعمل على إنشاء وزارة تنسق كل المعلومات الحكومية وتكون مسئولة عنها؛ كما يمكن أن تتضمن أيضاً تطوير سياسات لتشجيع تنمية واستخدام الإنترنت أو طريق سريع للمعلومات مما يحقق فوائد طويلة المدى لصناعة المعلومات الإلكترونية، كما يمكن أن تشمل على إلزام الحكومة بأن تحقق

الاستخدام الأقصى لخدمات المعلومات التجارية الإلكترونية داخليا.

ورغم انه لا توجد دولة في العالم تؤدي كل هذه القائمة من الأنشطة كاملة، فإن بعضا من الدول مثل فرنسا، وألمانيا، واليابان، ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى والولايات المتحدة تقوم بعدد كبير منها. أما في المملكة المتحدة، فهي تنهج حاليا على النقيض من ذلك، فلسفة مؤداها أن ترك هذه المسائل لتفاعلات السوق أفضل، ونادرا ما تروج بنشاط لصناعة المعلومات الإلكترونية بها.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فهي تمثل حالة خاصة مثيرة للانتباه والدراسة ذلك أنها تملك أكثر صناعات المعلومات الإلكترونية نجاحا في العالم. وهي تتيح المعلومات الحكومية مجانا دون حق تأليف، كما أنها مولت في الماضي عمليات البحث والتطوير للمساعدة في إنشاء وتشغيل مضيفات الخط

المباشر البارزة المعروفة للجميع مثل ORBIT, DIALOG؛ كما أنها منشغلة حاليا بإعداد مبادرة تتضمن سياسة رئيسية لتطوير وإطلاق طريق المعلومات السريع في الولايات المتحدة الأمريكية. والدافع الجوهرى لهذه المبادرة التي تتخذ اسم مشروع "البنية التحتية الوطنية للمعلومات" هو المساعدة في مجال التعليم والطب وتحسين الديمقراطية من خلال "إعادة اختراع الحكومة".

وعلى أية حال فإن حكومة الولايات المتحدة تدرك تماما القيمة المضافة التي يحققها تشجيع صناعة المعلومات الإلكترونية فيها. هذا إلى جانب أن الفوائد التي حققتها سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الصدد يشعر بها العالم كله بطبيعة الحال، فعلى سبيل المثال، نجد أن الدعم الذي تقدمه المؤسسة القومية للعلوم لشبكة الإنترنت هو بلا شك الأساس الجوهرى الذى أدى إلى هذا القبول الواسع لشبكة الشبكات واستخدامها.

وهناك أسباب معقولة تفسر لماذا ينبغي على بلد ما أن يتبنى بعض هذه السياسات، فمن الطبيعي أن صناعة محلية قوية لمعلومات إلكترونية ستتمكن من البيع خارج الحدود وستكسب أسواقًا للتصدير، كما أنها ستصبح موردًا رئيسيًا لتشغيل العمالة، إلى جانب أنها ستقدم خدمات محلية للصناعة المحلية وبذلك تسهم في تحسين كفاءتها وقدراتها التنافسية، فضلًا عن أنها ستمنع السيطرة الأجنبية لصناعات المعلومات الإلكترونية (الأمريكية أو اليابانية على سبيل المثال).

ومع ذلك فإن هذه السياسات مختلف عليها. فالإعانات طويلة الأمد ربما تؤدي إلى تشوه وتفتيت للسوق، وتجعل الخدمات التي كان ينبغي أن تغلق منذ سنوات ما زالت مستمرة كما أن سجل المنافع المترتبة على نجاح صناعة محلية للمعلومات سواء فيما يتعلق بالتوظيف أو بالتصدير كان دومًا

محل شك. فكثير من قواعد البيانات وبنوك المعلومات التي بدأت نشاطها بمساعدة من الحكومة قد أغلقت منذ حين.

إن النظر في دراسات الحالة لأفضل التجارب نجاحًا تبين أن أفضل السياسات المستهدفة هي السياسات التي تتضمن أن تتاح المعلومات الحكومية مجانًا، وأن تلتزم أجهزة الحكومة بتقديم معلوماتها لصناعة المعلومات الإلكترونية من أجل الترخيص؛ وتمويل البحث والتطوير للمساعدة في تطوير التكنولوجيات والتطبيقات الجديدة، وهي أيضا السياسات التي تشجع على تطوير طريق المعلومات السريع الذي يتضمن منافع طويلة الأجل لصناعة المعلومات الإلكترونية، وكذلك التزام من الحكومة بأن تقوم بأقصى استخدام ممكن لخدمات المعلومات الإلكترونية التجارية داخليًا.

تعلق البيانات عبر الحدود

يسر المزج بين الاتصالات عن

بعد وتكنولوجيا الإعلام والتحسين نمو تدفق البيانات عبر الحدود، وكذلك تنمية خدمات المعلومات العالمية. وعلى أية حال فإن هناك فرقاً كبيراً بين حركة الاتصالات عن بعد عبر العالم وعبر أقاليمه المختلفة، وبين كثافة الاتصالات وثيقة الصلة بالثروة الوطنية. فالأقطار التي يزيد نصيب الفرد فيها

من الناتج الإجمالي المحلي عن ٧٠٠٠ دولار في السنة تكون فيها كثافة الاتصالات عن بعد أكبر من ٣٠ لكل ١٠٠ من السكان، بينما البلاد الفقيرة في العالم التي يقل نصيب الفرد فيها من الناتج الإجمالي المحلي عن ٢٠٠٠ دولار في السنة تكون فيها كثافة الاتصالات عن بعد أقل من ٥ لكل ١٠٠ من السكان. لذلك فإن إتاحة الاتصالات عن بعد أمر غير متكافئ بل يزداد في عدم التكافؤ بحيث تتسع الهوة دائماً بين الأغنياء والفقراء عبر العالم. وهناك مناقشات ظلت لعدة سنوات حول الفجوة المعلوماتية

بين الشمال والجنوب. وعلى أية حال فإن قضية تدفق البيانات عبر الحدود قضية معقدة وتشتمل على دور المعلومات في التنمية، والتدفق الحر للمعلومات في مقابل السيادة الوطنية، والمسائل المتعلقة بنقل التكنولوجيا، وحماية الملكية الفكرية والبيانات الدولية، وصيانة الاستقلال والتنوع الثقافي، كل ذلك مع قضايا أخرى تتعلق بتمثيل إعلام الدول النامية وملكية وسائل الإعلام.

أما الأقطار التي يتوافر لديها العديد من مصادر المعلومات فهي قد تجعل، على سبيل المثال، من سياساتها أهدافاً تتمثل في الحد من الحواجز التي تعوق حركة التجارة في خدمات المعلومات وتكنولوجياتها ومنتجاتها، كما أنها تعمل على إزالة العوائق التي تعوق تدفق البيانات عبر الحدود. وهم يحتاجون بأن ذلك سيسهم في توسيع الاقتصاد العالمي مما يؤدي إلى منفعة الجميع، كما سيسمح بإتاحة مصادر المعلومات بطرق أرخص وأكثر فعالية، فضلاً

عن أنه ييسر النشاطات المتعلقة بالشركات متعددة الجنسيات التي تنتمي أصولها غالبا في بلاد غنية بالمعلومات. ويعبر أحيانا عن ذلك بما يطلق عليه حرية تدفق المعلومات.

ومن جانب آخر فإن البلاد الأقل تطورا فيما يتعلق بمصادر المعلومات قد تجعل من أهداف سياستها البحث عن المعلومات ذات الأهمية لمستقبل التنمية على التراب الوطنى، وذلك حتى يمكن أن تحصل على منافع مباشرة وغير مباشرة ترتبط بالتنمية من خلال هذه المصادر، وتحفز الصناعة المحلية وتوفر العملة الأجنبية.

وتشير الحجج المتعلقة بالسيادة الوطنية أيضا إلى أن التبعية الاقتصادية والتكنولوجية لأغنياء المعلومات تستبقى التركيز في الموارد والخبرات بأيدي عدد قليل، وتثير قضية عدم التكافؤ المعلوماتى، وتقال من حوافز البحث والتطوير الوطنية، وتترك الوطن

عرضة للضرر إذا قيدت الإتاحة لمصادر المعلومات فضلا عن أنها قد تؤدي إلى الازدواجية الثقافية.

وقد جرت مناقشات حول كيف يمكن عبور "الفجوة المعلوماتية" وغيرها من القضايا ذات الصلة بتدفق البيانات عبر الحدود، وذلك على نطاق واسع في المحافل الدولية العديدة وعلى مدى زمنى كبير، بما فى ذلك اليونسكو UNESCO، ومنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية OECD، والاتحاد الدولى للاتصالات عن بُعد ITU، والاتفاقية العامة للجمارك والتجارة GATT، وحديثا جدا فى قمة مجموعة السبعة عام ١٩٩٥ فى بروكسل. وقد جاءت السياسات المخصصة لتحقيق هذا الهدف محدودة جدا على أرض الواقع. ورغم أن هناك التزاما دوليا بمفهوم الخدمة العالمية على المستوى الكونى فالسؤال هو: من سيضمن تنفيذ هذا الالتزام؟، إن بنىات الاتصالات عن بعد الفقيرة، والنقص فى اختصاصى المعلومات الفنيين المدربين هما فقط عاملان

من العوامل السلبية التي تمنع العديد من الدول النامية من المشاركة والإفادة من طرق المعلومات السريعة. وكما صرح ثابو مبكي Thabo Mbeki نائب رئيس جنوب أفريقيا في قمة السبعة "أنه أصبح واضحا أن إدخال الدول النامية على طريق المعلومات السريع يشكل تحديًا كبيراً، ولكننا يجب أن نواجه هذا التحدي إذا كنا نرشد النمو الاقتصادي (McEvoy 1995). ويبدو جلياً مقدار هذا التحدي عندما ندرك أن عدد خطوط التليفون في مناهاتن بنيويورك أكبر من عددها في مجموع دول جنوب الصحراء في أفريقيا وأن نصف سكان هذه الدول لم تجر أبداً أي مكالمات تليفونية.

وترتبط أيضاً وبشدة قضايا تدفق البيانات بمسألة التجارة في الخدمات ودور قطاع الخدمات في التنمية. ففي دورة عام ١٩٨٦ لمحاادثات الجات وضعت التجارة في الخدمات، بما في ذلك خدمات المعلومات، على الأجندة رغم الموقف المبسّط

المعارض من بعض البلدان النامية. وقد كانت نقطة التركيز في هذا المناقشات حماية الملكية الفكرية الدولية؛ فالبلاد التي ترغب في تجارة حرة في المعلومات وفي تكنولوجيا المعلومات كانت ترى أن الآليات السائدة لحماية الملكية الفكرية غير كافية لحماية مصالحها ولتسهيل التجارة الدولية. وقد كانت النتيجة ضم الجوانب المتعلقة بالتجارة لحماية الملكية الفكرية (تريبس) في اتفاقيات الجات. والهدف منها هو التنسيق العالمي في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية. وقد وقع على هذا الاتفاق أكثر من مائة دولة، وترتب على ذلك أن كثيراً من الدول النامية قد غيرت قوانينها المحلية إلى مستوى التشريع التي حددته الدول الصناعية في هذا الصدد أو أنها تبنت المقاييس الدنيا التي أقرتها "الجات". وتتولى منظمة التجارة الدولية التي أنشئت عام ١٩٩٤ مهمة الهيئة المعنية بالتحكيم وصنع القوانين المتعلقة بكل جوانب التجارة والملكية الفكرية.

الخصوصية وحماية البيانات

هناك إجماع على أن للأفراد الحق في الحفاظ على خصوصية المعلومات عن أشخاصهم. وهناك اتفاق خاص على هذه الفكرة خصوصاً عندما تكون المعلومات ذات طابع شخصي جداً. وعلى العكس من ذلك هناك افتراض عام بأنه إذا اختار فرد ما أن ينشر معلومات عن نفسه علانية، من خلال مقالة منشورة على سبيل المثال، فإنه إذن قد تجاوز أى حق في الخصوصية privacy بشأن هذه القطعة من المعلومات. وتكمن المشكلة في المعلومات عن الجوانب المالية والمهنية التي قد يشعر الفرد أنها ينبغي أن تظل شخصية، بينما يرى المجتمع بصفة عامة أن الأمر يتطلب إتاحتها من أجل إصدار أحكام مبنية على المعلومات عن هذا الشخص. وهناك أيضاً قضية تحظى بالاهتمام العام في هذا الصدد وهي حالة الأفراد عندما يكونون موضع اهتمام الرأي العام أو يشغلون

مناصب ذات نفوذ. ويمكن تلخيص الموقف على أن هناك ثلاثة أنواع من المعلومات: معلومات شديدة الحساسية وهذه لا ينبغي تداولها على الإطلاق؛ وهناك معلومات سرية وهذه لا ينبغي تداولها إلا عند الحاجة، وهناك معلومات عامة لا ينبغي أن توضع قيود على تداولها.

أما حماية البيانات data protection فهي عنصر رئيسي في أى سياسة معلومات، ذلك أنها تنظم كيف يمكن معالجة مثل هذه المعلومات الشخصية، أى المتعلقة بالأفراد، وهي تعطي هؤلاء الأفراد حقوقاً معينة لفحص السجلات المتعلقة بهم، وطلب تصحيح أى أخطاء يرونها فيها، وإقامة دعوى إذا ترتب على هذه الأخطاء ضرر طالهم. وتحاول معظم أقطار العالم أن تفرق في تشريعاتها بين المعلومات شديدة الحساسية وبين غيرها من المعلومات، ففي فرنسا على سبيل المثال تميز المعلومات

العامة عن الأشخاص وتستثنى من تشريع حماية البيانات.

وقد أصدر المجلس الأوروبي اتفاقاً لحماية الأشخاص بالنظر إلى المعالجة التلقائية لبيانات الأشخاص وذلك عام ١٩٨١. وأوصت اللجنة الأوروبية كل الدول الأعضاء فيها للمصادقة على هذا الاتفاق.

وتمس حماية البيانات كل من يتصدى للتعامل مع البيانات الشخصية مستخدماً تجهيزات المعالجة الآلية. والبيانات الشخصية هي بيانات عن موضوع البيانات أى الشخص صاحب البيانات مثل البيانات المحققة لحياة شخص حيثما يعيش، وتمتد في بعض التشريعات للبيانات المحققة لوفاته أيضاً رغم أنه من الواضح في هذه الحالات أنها لن تكون موضوعاً للتجهيز أو يترتب عليها ضرر. فالشخص موضوع البيانات لا يريد أن يسمى أو تحدد هويته باستخدام رقمه التأمينى على سبيل المثال.

وطبقاً لما هو معروف فإن تعريف التجهيز الآلى يشمل كل الحاسبات الآلية، ونظم الاسترجاع الآلى باستخدام المصغرات الفيلمية، ونظم البطاقات المثقبة، وكذلك النظم التى يستخدم فيها الورق بشكل يناسب تجهيزات التعرف الضوئى على الحروف. وهناك أنواع معينة من البيانات الشخصية مثل تلك التى تستخدم لأغراض خاصة ومنزلية يتم استثناءها من متطلبات تشريعات حماية البيانات.

إن الفشل فى التسجيل ضمن قانون حماية البيانات المحلى ذات الصلة يؤدى إلى وقف أى عمليات حاسوبية تتضمن بيانات شخصية، وإلى تعريض العاملين المعنيين بذلك إلى الغرامات، إلا أن العديد من القوانين لا تغطى التسجيلات اليدوية.

وعلى أية حال فإن التوجيه الذى أصدره الاتحاد الأوروبى سيغير هذا الموقف، هذا إلى جانب أن الكثير من المعلومات الرسمية مثل تلك

المستخدمة في أغراض الأمن القومي والتحقيقات الجنائية... إلخ، تُستثنى بطبيعة الحال من مواد القانون المحلي.

وتخضع عمليات ونظم المكتبات لمواد هذه التشريعات، فلا يوجد فرق في هذا بين البيانات العامة أو تلك شديدة السرية.

تأثير تشريعات حماية البيانات

إلى جانب الحقوق التي تقدمها تشريعات حماية البيانات للأفراد، فإنها تلزم أيضا مستخدمي البيانات مثل أولئك الأشخاص والهيئات الذين يتعاملون مع البيانات الشخصية، على تسجيل استخدامهم للبيانات الشخصية لدى مسجل حماية البيانات. والإخفاق في هذا الأمر جريمة يعاقب عليها القانون، وإضافة إلى ذلك فإنه ينبغي على مستخدمي البيانات الالتزام بعدة مبادئ. وهذه المبادئ تضمن - طبقا لما هو معروف - تعبيرات مثل:

• ينبغي أن يتم الحصول على

المعلومات المتضمنة في البيانات الشخصية والتعامل بها بنزاهة وطبقا للقانون، وأن يحتفظ بها فقط لغرض أو أغراض محددة، وأن لا تستخدم أو يفصح عنها بأي طريقة لا تتوافق مع هذا الغرض أو هذه الأغراض.

• ينبغي أن تكون البيانات الشخصية المحتفظ بها لأي غرض أو أغراض كافية وذات صلة ودقيقة وحديثة وغير زائدة عن الحد. ولا ينبغي الاحتفاظ بها لمدة أكثر من الضروري للغرض أو للأغراض التي جمعت من أجلها.

• ينبغي اتخاذ الإجراءات الأمنية ضد عمليات الوصول غير المرخص إليها إلى البيانات الشخصية، أو تحويلها أو إذاعتها، وضد ضياعها أو تلفها.

وتوجد تشريعات حماية البيانات في معظم الدول المتقدمة، والولايات المتحدة الأمريكية مثال بارز إذ يوجد بها قانون فيدرالى في هذا

الصدد. وتذهب تشريعات بعض
الأقطار أبعد من الإطار السابق
الإشارة إليه. فعلى سبيل المثال
تتطلب من مستخدمى هذه البيانات
التقدم بطلب السماح باستخدام
البيانات الشخصية قبل التعامل معها.

مبادرات الاتحاد الأوروبي

نظراً لان استجابة الدول
الأعضاء لتوصية اللجنة بالتصديق
على اتفاق الاتحاد الأوروبي بشأن
حماية البيانات جاءت ضعيفة، فقد
قررت اللجنة أن تدفع الأمر بسرعة
وذلك من خلال إصدارها توجيهها
بشأن حماية البيانات نفسها، وبذلك
أمكن ضمان أن يوجد فى كل أقطار
الوحدة الأوروبية تشريع لحماية
البيانات وعلى مستوى متناسق بينها.

وقد امتد التوجيه لحماية البيانات
ليشمل النظم اليدوية. وإضافة إلى
ذلك نص على أن البيانات الشخصية
يمكن أن تعالج فقط إذا أعطى
الشخص موضوع البيانات موافقة
صريحة لا لبس فيها، أو لسبب أو
أسباب شديدة الوضوح والتحديد،

مثل أن تكون هذه المعالجة
ضرورية لحماية المصالح الحيوية
لهذا الشخص، مثل السجلات الطبية.

كما أن معالجة البيانات الشخصية
الحساسة مثل عضوية الاتحادات
النقابية، والحياة الصحية أو الجنسية
لا ينبغي أن تنفذ إلا فى ظروف
استثنائية، كما لا ينبغي أن يتم هذا
التنفيذ فيما يتعلق بالبيانات الجنائية
إلا من قبل الجهات الرسمية، وطبقاً
لهذا التوجه، فإنه ينبغي على
المراقب أن يقدم للشخص موضوع
البيانات التفاصيل مثل الأغراض
التي تجمع البيانات بشأنها، ومن
سيتسلمها ومدى توافر الحق فى
التفتيش عليها إلا عندما يكون
مستحيلاً بحق، أو ينطوى على جهد
غير مبرر أو إذا كان تسجيل هذه
البيانات قد تم بأمر القانون.

ويمكن للشخص موضوع البيانات
أن يعترض على أى عملية معالجة
لبياناته وذلك من خلال مراقب
البيانات الذى يزاول عملاً قانونياً
على خلفية إزعان قانونى. بالإضافة

إلى ذلك يمكن للشخص موضوع البيانات الإصرار على إزالة البيانات إذا استخدمت للتسويق المباشر.

كما يمكن أيضا للشخص موضوع البيانات الإصرار على أن أى طرف ثالث أرسلت إليه المعلومات أن يطلع على أى تعديلات على البيانات أو إزالتها ما لم يكن ذلك مستحيلا تحقيقه أو ينطوى على جهد غير مبرر. هذا إلى جانب أنه يحظر نقل البيانات إلى بلاد لا يتوافر فيها تشريع كافٍ لحماية البيانات إلا طبقا لظروف خاصة. وبالرغم من أن مجمل التوجيه بلغ مرحلة التنفيذ الفعلى بعد مرور ثلاث سنوات على قبوله عام ١٩٩٥، فإن المبادئ هى فقط التى بلغت مرحلة التأثير خلال اثنتا عشرة سنة كما أن النظم اليدوية أيضا، لا تحتاج فى تغطيتها إلى اثنتا عشرة سنة.

حرية المعلومات

حرية المعلومات Freedom of Information أو "FOI" عنصر

بارز فى سياسة المعلومات للعديد من البلاد وهى فى نظر البعض الصورة العكسية لحماية البيانات. فبينما تحاول حماية البيانات حماية خصوصية الأفراد، تجبر حرية المعلومات الحكومات على الإفصاح عن أعمالها بأكبر قدر ممكن. وتكمن الفكرة وراء ذلك فى أنه إذا كانت الديمقراطية توظف بفعالية، فإنه ينبغي إعلام المواطنين بدرجة وافية بكيفية أدائها لعملها وعلى أى أسس، حتى يمكن للمواطنين المشاركة فى أى حوار واع عن هذه الأعمال.

وهناك مدخلان أساسيان لإتاحة المعلومات الحكومية. الأول أن تقرر الحكومة ما ينبغي الإفصاح عنه للعامة ومتى؟ وهذه هى السرية الحكومية التقليدية فى المملكة المتحدة، حيث تكون كل المعلومات الحكومية سرية إلا إذا اختارت الحكومة أن تتيح ما تريد. والثانى هو المعروف بحرية المعلومات، حيث تكون كل المعلومات الحكومية متاحة للعامة ما عدا فى بعض الحالات التى ينبغي فيها أن تبرر

الحكومة لهيئة مستقلة الحاجة إلى
تقييد هذه الإتاحة ولماذا.

وحرية المعلومات مفهوم معترف
به في الولايات المتحدة الأمريكية،
وفرنسا، والبرتغال، وإسبانيا،
واليونان، ودول الشمال الأوروبى،
والنمسا، وهولندا، وكندا، وأستراليا.

وقد تبنى المجلس الأوروبى
توصية بشأن حق الوصول إلى
المعلومات لدى السلطات العامة
ودعا الدول الأعضاء لتوفير هذه
الحقوق.

وتطبق حرية المعلومات عادة
على كل الوثائق سواء كانت مكتوبة
أو مطبوعة، أو صور أو مصغر
فيلمى، أو تسجيلات مقروءة آليا، أو
شرائط فيديو أو شرائط سمعية...
إلخ، وعلى أية حال فإنها تطبق فقط
على الوثائق الموجودة بالفعل.
ويمكن لأى فرد سواء كان من
مواطنى الدولة أم لا أن يتقدم بطلب
للحصول على المعلومات. ويمكن
تخيل أنه فى كل الحالات لا يكون
الفرد فى موضع الاضطرار لبيان

السبب الذى من أجله يرغب فى
الحصول على هذه المعلومات.

وتقرض القيود الزمنية بطبيعة
الحال على السلطات ضرورة الرد
على الطلب ما بين عشرة أيام
وشهرين. ويتطلب الأمر بطبيعة
الحال دفع التكلفة. وتتضمن كل
تشريعات حرية المعلومات حق تقديم
التماس إلى ديوان المظالم إذا شعر
طالب المعلومات بالغبن. وقد
استخدمت تشريعات حرية
المعلومات كثيرا حول العالم،
خصوصا فى المناطق ذات الهم
البيئى، حيث يمكن أن يكشف
المواطنون الآثار الجانبية السمية
للعناصر الكيميائية، ومستويات عالية
من التفريغ الكهربائى... إلخ. وقد
تزايدت عمليات البحث والنقصى
طبقا لتشريعات حرية المعلومات
لدرجة أنها أثمرت وسطاء
للمعلومات حول مدينة واشنطن على
سبيل المثال، يقومون باستعمال
حرية المعلومات. وهناك مثال
نمطى على كيف يمكن لمهنة
المعلومات الإفادة من شركة خدمات

حرية المعلومات الأمريكية US
Company FOI Services. فهذه
الشركة تستنسخ وتبيع وثائق
الحكومة الأمريكية غير المنشورة
المعنية بأنشطة إدارة الغذاء والدواء
الأمريكية.

وهناك حجج مقنعة وقوية مؤداها
أن الحكومة المفتوحة تؤدي في
حقيقة الأمر إلى حكومة أفضل، وأن
المواطنين الذين يتمتعون بوفرة
المعلومات يمكن أن يمنعوا سوء
استخدام أموال الحكومة ويصونونها.
كما أن حرية المعلومات تضمن
أيضا الكشف عن عدم الصلاحية أو
العجز عن الاضطلاع بالمسئولية في
الحكومة. باختصار، تقدم حرية
المعلومات ضوابط وتوازنات تراقب
وتشرف على الحكومة وتشجع
المواطنين على المشاركة في صنع
القرار. وتظهر الدلائل من البلاد
التي طبقت تشريعات حرية
المعلومات أنه كلما كانت التكاليف
الإضافية المفروضة على الحكومة
غير كبيرة، كلما كانت هناك فرصة

حقيقية لتجنب عدم الصلاحية في
القرارات التي تتخذها بصفة عامة.

وقد أظهرت اللجنة الأوروبية
اهتمامًا متزايدًا بمسألة حرية
المعلومات في السنوات الأخيرة.
ففي عام ١٩٩٣ صدر عن مجلس
الوزراء قرارًا يفرض حرية
المعلومات على وثائق اللجنة
الأوروبية. ولم تحاول اللجنة، مع
هذا، فرض توجيه يلزم حرية
المعلومات في الدول الأعضاء. أما
عن المملكة المتحدة فلها تاريخ
طويل من الفشل في تطبيق حرية
المعلومات. وعلى أية حال، ففي
يوليو ١٩٩٣ أصدرت الحكومة
كتابا أبيض عن "الحكومة المفتوحة".
وقد أدى هذا الكتاب الأبيض إلى
حقوق معينة تتعلق بإتاحة المعلومات
الحكومية في المملكة المتحدة، ولكنها
ما زالت بعيدة عن الحقوق الواردة
في تشريعات الدول الأخرى، كما أن
الاستثناء من الإتاحة ترك لتحفظ
الحكومة فضلا عن مساحته
العريضة.

حق التأليف

حق التأليف هو أحد أكثر العناصر أو السمات أهمية في أية سياسة للمعلومات في قطر من الأقطار. وهو أحد الحقوق ضمن مجال الحقوق الملكية الفكرية، حيث تشمل الحقوق الأخرى العلامات التجارية وبراءات الاختراع. ورغم أن الغرض الرئيسي لكل تشريعات الملكية الفكرية هو تشجيع الفنون والعلوم والتكنولوجيا والابتكار والتجارة، فإن أحد نتائجه الثانوية الأكثر أهمية هي إنشاء مصدر واسع جدًا من المعلومات. وحق التأليف هو بطبيعته توازن بين الحاجة إلى حماية حقوق المبدعين والحاجة إلى تشجيع التدفق والبت السريع والسهل للمعلومات. وبحكم التعريف، فإن هذا التوازن يأتي مقيدًا في تحقيق أغراض كلا الجانبين، ولهذا فهناك قدر من المواجهة فيما يتعلق بحقوق التأليف بين المبدعين من جهة وبين المستفيدين من جهة أخرى.

وتؤثر الطريقة التي تتخذها البلاد

المختلفة لمعالجة تشريعات حقوق التأليف فيها بشكل ملحوظ على تدفق المعلومات منها واليها. ذلك أن البلاد تختلف في موقفها من حقوق التأليف، فعلى سبيل المثال، في عدد من بلاد العالم الثالث والبلاد الإسلامية إما إنه لا توجد قوانين لحقوق التأليف بالمرّة، أو أن المحاكم والإدارة فيها تغمض عينها عن المخالفات أو التجاوزات للقانون المحلي إضافة إلى ذلك، فإن تشريعات حق التأليف في بعض البلاد تكون متخلفة عن التطورات التكنولوجية، فهي ما زالت لا تترك، على سبيل المثال، وجود البرمجيات، أو قواعد البيانات المقروءة آلياً، أو الوسائط المتعددة multimedia وبالتالي لا توجد ضمن تشريعات حق التأليف الصادرة فيها. وهناك بلاد أخرى تتبنى مدخل حق المؤلف يتطلب القانون فيها أن يتوافر في العمل معياراً عالياً من الابتكارية والأصالة حتى يمكن أن يطبق عليه حق التأليف، وذلك على عكس ما يوجد في البلاد الأخرى التي تطبق

القوانين التقليدية الأنجلوساكسونية.

أطراف جديدة فى السوق لم تلاحظها
بعد الرؤى الحالية.

براءات الاختراع

براءة الاختراع تمثل عقدًا بين
مخترع وبين سلطة إصدار براءة
الاختراع، وهى عادة هيئة حكومية
وطنية. وتعطى سلطة الإصدار
المخترع (أو من يوكله) حقًا
احتكاريًا لمدة محدودة (عادة
عشرون سنة حدًا أقصى) ليمنع
الآخرين من عمل أو استغلال أو بيع
الاختراع. وفى المقابل فإن المخترع
ينبغي أن يكشف كل ما يمكن أن
يعرف عن الاختراع. وينشر هذا
الوصف من قبل سلطة إصدار
براءات الاختراع فى شكل مواصفة
براءة اختراع. وهذا العنصر
الأخير، أى نشر براءة الاختراع،
هو الجانب ذو الصلة الذى يعنينا فى
سياسة المعلومات. ففى معظم
الأقطار تنشر أكثر من براءة اختراع
للاختراع الواحد، واحدة فى مرحلة
مبكرة، وأخرى وثيقة مراجعة بعد
أن يفحص الاختراع بالتفصيل

وقد بذلت محاولات للموازنة بين
الاتجاهين، مثل مشروع التوجيه
الذى أعده الاتحاد الأوروبي بشأن
حق تأليف قواعد البيانات، الذى قد
يرضى كلا المجموعتين من الدول.
وقد أثارت التطورات فى الشبكات
(وخصوصًا الإنترنت) وغيرها من
تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المزيد
من المواجهات الموجودة فعلا بين
مالكي حق التأليف وبين أولئك الذين
يرغبون فى الاستفادة من الأعمال التى
ينطبق عليها حق التأليف. وقد دعا
البعض إلى إلغاء حق التأليف كلية،
أو إلغائه بالنسبة للمؤلفين ليعطى
الناشرين فقط حقوقًا محدودة جدًا
بالنسبة للنشر المطبوع، بينما
يحتفظون بحقوق النشر الإلكتروني
لأنفسهم. أما المكتبات وبائعو الكتب
والناشرون فإن نورهم المستقبلى
غير واضح فى هذا الصدد.
فالواضح فقط هو أن الأطراف
المختلفة تبنت مواقف مستحكمة مما
يبدو معه أنه سيتم تجاوزهم على يد

ويوافق عليه من قبل الفاحصين. ولكي تصدر براءة الاختراع فينبغي أن يكون الاختراع جديداً، أى لا ينبغي أن يكون قد سبق وصفه فى أى مكان فى العالم قبل التاريخ الذى ذكر أولاً على البراءة. وإضافة إلى ذلك، لا ينبغي أن يكون الاختراع أمراً بديهياً ولكن ينبغي أن يكون قابلاً للتطبيق الصناعى، كما لا ينبغي أن يكون واحداً ضمن سلسلة من الاختراعات المستبعدة مثل الاختراعات المضررة بالعلاقات الاجتماعية فى المجتمع.

وهناك أنواع معينة من الاختراعات، مثل الهندسة الوراثية للحيوانات، والبرامج الحاسوبية، تعد مجالات يختلف عليها، فبعض البلاد تسمح بحرية إصدار براءة اختراع فيها، وبعضها يسمح ولكن بقيود، والبعض الثالث لا يسمح بها على الإطلاق. كما أن بعض الأقطار تقيد إصدار براءات الاختراع فى مجال علم الصيدلة.

وبراءات الاختراع مهمة جداً

لأمناء المكاتب ذلك أنها تمثل مفتاحاً ومصدراً للمعلومات التى يجرى استغلالها والإفادة منها، رغم ما يكتنف ذلك من صعوبات، منها مثلاً أن براءات الاختراع وثائق صعبة التداول، فهى وثائق قانونية، كتبت بصياغة خاصة تضم خليط من اللغة الفنية والقانونية. ويصدر أكثر من نصف براءات اختراع العالم فى اليابان والصين وروسيا. وتظهر براءات الاختراع فى معظم بلاد العالم فى أرقام تبدو عشوائية أو ضمن ترتيب معين، لذلك فإن من الصعوبة بمكان التيقن من أن براءة اختراع ما ظهرت أم لم تظهر. كما أن العديد من الأقطار بطيئة فى طباعة البراءات، وكثير من براءات الاختراع يظهر فى شكل مستنسخات أو مطبوعات قليلة الجودة.

لكن المزايا تفوق هذه العيوب، فحوالى مليون وثيقة براءة اختراع تظهر كل عام. وذلك حجم كبير من الإنتاج الفكرى العلمى والفنى الذى يظهر على نطاق العالم. وهناك

دراسات عديدة تظهر أن الغالبية العظمى من المواد فى الإنتاج الفكرى لبراءات الاختراع لا يتكرر أبدًا فى مقالات الدوريات. وحتى فى الحالات التى يكون فيها تكرار فإن براءات الاختراع تظهر غالبًا مبكرًا بعدة سنوات عن مقالة للدورية. وأخيرًا فإن براءات الاختراع تقدم معلومات أكثر، كما أن محررى الدوريات والكتب يفرضون أن تكون المعلومات مختصرة وواضحة، بينما يتطلب قانون براءات الاختراع الحد الأقصى من الوصف الكامل.

وهكذا فإنه من الواضح أن براءات الاختراع تمثل مصدرًا مفتاحيًا للمعلومات ولا شك أن التشجيع والدعم غير المحدود لانتشار قواعد بيانات ومكتبات براءات الاختراع يعد جزءا مهما من السياسة الوطنية للمعلومات.

المكتبات العامة والوطنية

المكتبات العامة

رغم الصعوبة فى تصور وجود

سياسة وطنية واحدة نحوها، فإن المقرب العام الذى تتخذه حكومة ما نحو المكتبات العامة هو مقياس مهم لالتزامها بسياسة للمعلومات ككل. فقد يأتى تمويل المكتبات العامة من الحكومة المركزية أو من المحليات. وأيا كان مصدر هذا التمويل، فالمكتبات العامة مصدر معلومات أساسى للمواطنين وبدرجة أقل لرجال الأعمال خصوصا الصناعات والأعمال الصغيرة. فهى تقدم معلومات الترويج والتعليم خصوصا المعلومات المجتمعية. ويختلف التوازن فى ذلك بين مكتبة وأخرى وبين بلد وآخر. ولقد تم الاعتراف بالمكتبة العامة باعتبارها منفعة عامة، وهناك عدد قليل من الدول الصناعية التى لا يتوفر بها نظام للمكتبات العامة على درجة معقولة من التطور، وفى الحقيقة فإن هناك خلاف حول النظر للمكتبات العامة بعين العطف ذلك أنها على أية حال لا تثير انتباها كبيرا لدى الباحثين، بل إنها يمكن أن تكون مثارا للنقد إذا تعرضت لضغوط مالية نتيجة

لاختيار الحكومة أن تخفض إنفاقها عليها. وفي العديد من الأقطار نلاحظ أن المكتبات العامة أما تجمدت أو تعرضت خدماتها للتراجع. وهناك جدل متزايد بشأن الخدمات التي ينبغي أن تقدمها مجاناً، وتلك التي ينبغي تقديمها بمقابل، ومن الطبيعي أن يثير هذا الجدل حفيظة من يريدون الاتجاه نحو المعلومات الإلكترونية، التي ليس من المناسب أن تقدم مجاناً مثلما هو الحال بالنسبة للأوعية المطبوعة.

إن المستفيدين عندما يضطرون إلى أن يدفعوا مقابل خدمات كانت تتاح لهم مجاناً، فإن حاجاتهم إلى المعلومات بصفة عامة ستكون موضع تساؤل، وسيتضاءل استخدامهم لها بشكل درامي، وسيؤدي هذا في المقابل إلى انهيار سريع لنظام المكتبات العامة.

ومن ناحية أخرى، فإن العديد من الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة مجاناً أو بتكلفة منخفضة تجعلها في

موضع منافسة مع الأنشطة التجارية وسماسة المعلومات على سبيل المثال. لذلك فهناك خلاف حول تقديم مثل هذه الخدمات والأنشطة بمقابل وأسس تجارية كاملة.

ومن جانب آخر، فإن هناك من يرى حاجة المكتبات العامة لتوسيع دورها الحالي فيما يتعلق بمجال تقديم الخدمات للأقليات العرقية واللغوية، وإتاحة المعلومات للمواطنين عن قانون المستهلك، وقوانين الأعمال الخيرية، والشئون الصحية... إلخ، على سبيل المثال. وفي وقت يشهد قلقاً بشأن الفجوة التي تزداد اتساعاً بين أغنياء المعلومات وفقراء المعلومات، ويشهد أيضاً متاهة القواعد والإجراءات، التي تتزايد تعقيداً بشأن تمكين المواطن من العمل على أن يحصل على أفضل فائدة وأن يلعب دوره كاملاً كمواطن، يكون لزاماً على الحكومة سواء من منظور تجاري أو كجزء من العدالة الطبيعية، أن تستثمر في إمداد

المواطنين بالمعلومات الضرورية. وتمثل المكتبة العامة طريقة مجربة ومختبرة ومحترمة وذات فعالية لتقديم هذه المعلومات للمواطنين وبشكل ميسر.

وقد تبنت العديد من الدول تشريع حق الإعارة العام الذى يعوض المؤلفون بمقتضاه عن أعمالهم التى يتكرر إعارتها من المكتبات العامة.

ويحظى هذا المفهوم بقبول عام وأصبح موضعاً للتشجيع فى توجيهات الوحدة الأوروبية بشأن حقوق الإعارة على سبيل المثال.

إن موضع المكتبات العامة ضمن أولويات الحكومات مقياس جيد لمدى التزام هذه الحكومات بمواطنين على درجة عالية من العلم والمعرفة. ومع ذلك، فإنه بالنظر إلى تقديم المعلومات المهنية والتجارية، يبدو أنه لا يوجد سبب معقول يفسر لماذا ينبغي إهدار المال العام فى تقديم خدمات تتاح بالفعل بكلفة اقتصادية فعالة من خلال المؤسسات التجارية. والمسألة المطروحة هنا هى التوازن

بين رغبة الحكومة من جهة فى أن تضمن لمؤسسات الأعمال خصوصاً الصناعات والأعمال الصغيرة الحصول على أقصى إتاحة ممكنة للوصول إلى المعلومات التى تجعلهم أكثر قدرة على المنافسة وتحقيق الربح، ومن جهة أخرى لا تدمر أو تضر، وهى تفعل ذلك مؤسسات تجارية وأعمال صغيرة أخرى مثل سماسة المعلومات الذين يحاولون تقديم هذه الخدمات فى السوق. ورغم ذلك فإن مستقبل تقديم خدمة إعارة مجانية للعامة تبدو مضمونة.

المكتبات الوطنية والسجلات العامة

قد يكون للمكتبة الوطنية فى بلد ما دور مركزى بالنسبة لمجمل ما يقدم فيها من خدمات المكتبات والمعلومات وقد تكون مهمشة إلى درجة كبيرة، ذلك أنه ينظر للمكتبات الوطنية على أنها مستودع رئيسى للتراث الثقافى والعلمى والتقنى للبلاد وعلى أنها مصدر أساسى للبحث الأكاديمى ليس فقط فى الإنسانيات

ولكن فى كل المجالات. هذا فضلا عن أن المكتبة الوطنية تؤدي دور الريادة المهنية، مهنة المكتبات والمعلومات، فهي تعد المصدر الرئيسى والملاذ الأخير للمعلومات اللازمة لدعم أى أنشطة مكتبية تعاونية فى البلد. وهى غالباً المسؤولة عن إصدار الببليوجرافية الوطنية للبلد، كما أنها، بطبيعة الحال، الطرف الرئيسى فى سياسة الحفظ conservation بالنسبة للتراث الوطنى.

ومن بين العناصر الرئيسية فى سياسة أى حكومة تجاه مكتبتها الوطنية هى ما إذا كان يتوافر لها تشريع لحق المؤلف أو قانون للإيداع، يلزم الناشرين المحليين على إيداع نسخة أو أكثر مجاناً من كل مطبوع يصدروه فى المكتبة الوطنية أو فى شبكة من مكتبات الإيداع. لكن هذه السياسات لم يجر بعد التحقق مما حققته فى عصر يشهد تزايد الوسائط المتعددة، والمواد السمعية والبصرية، والنشر

الإلكترونى. وهناك تشريعات أخرى يمكن أن تساعد المكتبات الوطنية من بينها امتيازات ضرائبية تفضيلية بشأن المجموعات القيمة التى تقتنى فى المكتبة.

وعلى أية حال، فإن المكتبات الوطنية مصدر مكلف، الأمر الذى جعل الحكومات عبر السنوات، تقدم على تخفيض إعانتها المالية، وتحاول تشجيعها على زيادة كمية الأموال التى تستطيع الحصول عليها من خلال ما تؤديه بنفسها من أنشطة وخدمات. فالمكتبة البريطانية British Library على سبيل المثال، لديها خدمة إمداد الوثائق ذائعة الصيت عالمياً، وهى من أهم الخدمات فى مجالها. ومع ذلك فلم تتوقف بعض الحكومات، مثل الحكومتين الفرنسية والبريطانية، عن الاستثمار بكثافة فى إنشاء مبان جديدة لمكتبتيهما الوطنيتين. إن مفهوم المكتبة الوطنية يرتبط غالباً بالفخر والعزة الوطنية، والكثير منها يتمتع بجماعات ضغط قوية

تعمل من أجلها. لذلك فإن مستقبلها مضمون، بالرغم من أنها ستستمر في المعاناة من الضغوط المالية.

ومن جانب آخر فقد تبنت العديد من الحكومات سياسات لوضع أرشيفاتها في دور محفوظات، مثل مكتب السجل العام Public Record Office للمملكة المتحدة، وكذلك لتجعل كل هذه الأرشيفات أو بعضها متاحًا للعامة بعد مضي فترة مناسبة من الزمن. ويتيح هذا مصدرًا قيمًا من المعلومات للمؤرخين خصوصًا، ويشكل جزءًا صغيرًا ولكن مهما من السياسة الوطنية للمعلومات في البلد.

خاتمة

لا شك أنه أصبح واضحًا مما سبق أن مجال سياسة المعلومات مجال متنوع وينطوي على قضايا معقدة ومتشابكة، من بين ذلك، زيادة العولمة في صناعات المعلومات وتطور الاقتصادات المعتمدة على المعلومات، أصبح من الحتمي صياغة سياسات وطنية للمعلومات،

وربما بالفعل أعلى مستوى من الوطنية (إقليمية أو قارية). وأن لسياسات المعلومات أهداف اقتصادية واجتماعية، قد تبدو متعارضة ومتناقضة. ويمتد جدول أعمالها ليشتمل على قضايا تشريعية، وإجرائية، وتنموية، وتربوية، وتقنية، وثقافية. وأن تعقيدها الشديد قد يهيب منه صناع السياسة، كما أن صياغتها وتنفيذها وضع على كاهلهم وعلى عملية صناعة السياسة تحديات حقيقية. ومن بين المشكلات الواضحة جدًا في العديد من البلاد لتطوير سياسة معلومات هو التعدد الشديد للأطراف المرتبطة بالعملية ونقص التفاعل بينها. فصناع السياسة يحتاجون إلى تفكير خلاق حول كيفية تكوين توافق بين كل الأطراف الفاعلة في العملية، وحول كيفية ضمان التنسيق بينها. ولا ينطبق هذا فقط على المستوى الوطني ولكن على المستوى الأعلى من الوطني إذا اقتضى الأمر، باعتبار أن لسياسة المعلومات أبعادًا عالمية. إن الاعتراف المتنامي بقيمة

[Http: // www.echo.lu/eudocs](http://www.echo.lu/eudocs).

McEvoy, J. (1995) Third World Wonders about Information Highway , Reuters Ltd.

Montviloof, V.(1990) National Information policies: A Handbook on the Formulation, Approval, Implementation and Operation of A National Policy on Information, UNESCO (PGI - 90 / WS / 11).

National Computer Board (1991) IT2000 – A vision of an Intelligent Island, National Computer Board; available [Http: //ncb.gov.sg](http://ncb.gov.sg).

National Information Infrastructure: Agenda for Action (1993) ; available [http: //sunsite.unc.edu/nii/NII_Agenda _for_ Action.html](http://sunsite.unc.edu/nii/NII_Agenda_for_Action.html).

Report of the Broadcasting Committee (1925) Cmd 1951, HMSO.

المعلومات ودورها كمصدر اقتصادي رئيسي في أواخر القرن العشرين، يتطلب بشكل عاجل أكثر من أي وقت مضى، مجموعة من المبادئ والإستراتيجيات التي ترشد توجهاتنا للعمل. وسياسة المعلومات ليست فقط تساعد في ذلك، ولكنها أصبحت ضرورية في أي بلد يسعى لتحسين رفاهية كل مواطنيه.

المراجع

Commission of the European Communities (1993) White Paper on Growth, Competitiveness and Employment: The Challenges and Ways Forward into the 21 st Century, COM(93) 700 final , EC; available URL [Http: //www. echo.lu/eudocs/en/wpaper](http://www.echo.lu/eudocs/en/wpaper).

—— (1994) Europe's way to the Information Society: An Action Plan, COM (94) 347 final; available URL

Information Intensive Britain,
Policy Studies Institute.

انظر أيضا: إدارة المعلومات؛
الرئيس القومى للولايات المتحدة؛
الرئيسيات القومية؛ اقتصادات
المعلومات؛ الخدمة الاستشارية؛
سياسات المعلومات للاتحاد
الأوروبى؛ مجتمع المعلومات؛ مكتبة
الكونجرس

شارلز أوبنهايم ونورين مالك مورو

Cybernetics السيبرناتيقا

مصطلح أقرب ما يكون مرادفاً
لعلم الحاسوب أو المعلوماتية، والذي
كان مستخدماً بكثرة فى الدول
الاشتراكية السابقة. وقد عرف على
أنه علم الاتصال ومعالجة المعلومات
فى ضبط كل من الآلات
والحيوانات.

انظر أيضا: نظرية المعلومات

Semiotics السيميائية

علم الإشارات ونظم الإشارة؛

Report of the Committee on the
Financing of the BBC(1986),
Cmd 9824, HMSO.

Sikes, A. (1987), "Information
resources : A nation's stake in
telecommunications",
Telecommunications Policy
(December) , pp. 330-3.

The Future of the BBC.: Serving
the Nation, Competing World-
wide (1994) , Cmd 2621,
HMSO.

قراءات إضافية

Davies, J.E. (1985) Data
Protection – A Guide for
Library and Information
Management, Elsevier.

Hill, M.W. (1994) National
Information Policies and
Strategies, Bowker Saur.

Martyn, J. et al. (1991)
Information UK 2000,
Bowker Saur.

Moore,N.and Steele,J. (1991)

ويعتمد على التمييز بين القائم
بالإشارة والإشارة نفسها والشيء
المشار إليه. وغالبًا ما يتم تقسيمها
إلى ثلاثة أقسام فرعية كبرى:
الدلالات، والتركيبات، والتطبيقات
العملية. ويمكن لكل قسم من تلك
الأقسام الفرعية أن يهتم بالجانب
الوصفي أو التطبيقي. وتكمن أهمية
السيمائية لعلم المعلومات في قدرتها
على تقديم إطار عمل تحليلي لنماذج
التوثيق وأنماط الاتصال

انظر أيضا: الاتصال؛ نظرية
المعلومات

السينما Cinema

المصطلح العام للصور
المتحركة، والصناعة التي تنتجها
وتوزعها، والفن الذي يجسدها،
والمكان الذي يعرضها على
الجمهور العام (في المملكة المتحدة).
والمصطلح الأمريكي للمعنى الأخير
هو مسرح السينما Movie theater
انظر أيضا: صناعات المعرفة



شاشة باللمس

Touch screen

شاشة للعرض المرئى بدرجة عالية من الحساسية لعملية اللمس (سواء عن طريق الأشعة فوق الحمراء أو وحدات إحساس داخلي) حيث يتم عرض اختيارات القوائم والأيقونات وغيرها من أزرار واجهة التعامل بدرجة عالية من الحساسية لعملية اللمس المباشر لها، وبالتالي يمكن للمستفيد القيام بعملية الاختيار بشكل مباشر عن طريق اللمس بإصبعه بدلاً من استخدام الفأرة أو أية وحدة إدخال أخرى.

شانون، كلود إلوود (1916-)

Shannon, Claude Elwood (1916-)

منشئ نظرية المعلومات، والنظرية الرياضية للاتصال. وُلد بجايلورد بميتشجن وتخرج في جامعة ميتشجن ومعهد ماسشوتس للتكنولوجيا MIT. لقد كان تلميذاً لـ"فانيفر بوش". وقد عمل بمعامل "بل" واحتفظ بكرسي له في معهد

MIT. وقد تم الإعلان عن نظريته في مقاله المعنون: «النظرية الرياضية للاتصالات»، المنشور في المجلة الفنية لنظام "بل" عام 1948. وقد تولى تجميع معلومات عن الرسائل التي يتم تبادلها عبر وسائط الاتصال، وفي نظم تكنولوجيا المعلومات، والشبكات العصبية للبشر والحيوانات. قام بتحليل نظام الاتصال كمصدر للمعلومات، فهناك مُرسل، وقناة اتصال، ومستقبل، وغرض أو غاية للاتصال. ثم فكر شانون في اكتشاف القوانين الرياضية التي تحكم تلك النظم. وبينما حظيت النتائج التي توصل إليها باهتمام مهندسي الاتصالات، فإن هناك بعض المفاهيم التي تبنتها مجالات أخرى مثل علم النفس واللغويات. وتتداخل نظرية المعلومات بشكل ملحوظ مع نظرية الاتصال، إلا أنها تهتم في المقام الأول بحدود ومقيدات تجهيز المعلومات وتبادلها.

انظر أيضا: الاتصال؛ اقتصادات المعلومات؛ تكنولوجيا الاتصال؛ نظرية المعلومات

شبكات Networks

أجهزة حاسب آلي مرتبطة مع بعضها البعض بنظم الاتصال عن بعد، وتقوم الشبكات بتوفير نوعين من المصادر؛ أولها أنها تتيح الاتصال بين الناس الذين يستخدمون الحاسبات الآلية على الشبكة من خلال البريد الإلكتروني ونظم المؤتمرات ونظم الدردشة؛ والثاني أن الشبكة تساعد في استخدام الملفات (النصية، والرسومية، والصوت، والصورة) والبرمجيات وقواعد البيانات والأجهزة الملحقة مثل (الطابعات، وأجهزة الفاكس) المتصلة بالحاسبات الآلية على الشبكة.

أنواع الشبكات

تعد السرعة الخاصة بنظام الاتصال عن بعد عاملاً أساسياً في تشغيل أي شبكة تربط عدداً من

الحاسبات الآلية في شبكة واحدة. فبعض الشبكات يستخدم نظام خطوط التليفونات العامة للربط بين الحاسبات الآلية، وتحتاج هذه العملية إلى نظام التحويل (المودم) لتحويل الإشارات من الشكل الرقمي إلى الشكل التناظري لإجراء عملية الإرسال ثم إعادتها مرة أخرى إلى الشكل الرقمي عند الاستقبال. وتستخدم بعض الشبكات بعض أشكال الربط الرقمي التي تتراوح ما بين الربط المتسلسل البسيط ووصولاً إلى الخدمات المتكاملة لخطوط الشبكات الرقمية. ولأن الشبكات تربط بين خطوط حاسب آلي وحزم برمجيات مختلفة عبر خطوط اتصال عن بعد متنوعة فإن المواصفات القياسية في هذه الحالة تكون ضرورية. وتعمل الشبكات أساساً في شكل تناظري حيث لا يستطيع أحد أجهزة الحاسب الآلي التحكم في الإشارات الصادرة عن الأجهزة الأخرى التي تعتمد عليها في عملها، وعلى أي حال فإن العديد من الشبكات الآن تتعامل على أساس

نظام العميل / الخادم، وهذا يعنى فى لغة العتاد أن جهاز حاسب آلى واحد وهو الخادم يقوم بدعم الأجهزة الأخرى (العملاء)، وفى البرمجيات يعنى أنه لابد من وجود توافق بين الوظائف التى تتم على الحاسب الخادم وبين الوظائف التى تتم على أجهزة الحاسب العميل. ويمكن فى هذه الحالة تقسيم الوظائف إلى نوعين مختلفين تمامًا من حزم البرمجيات إحداها تعمل بصفقتها خادماً والأخرى عميلاً. وعملية التشبيك يمكن إجراؤها بين الحاسبات الآلية التى تملكها منظمة معينة، والشبكة الناتجة فى هذه الحالة يطلق عليها الشبكة المحلية LAN، وبالإضافة إلى دعم الشبكات المحلية للبرمجيات المعيارية فإنها تسمح بإضافة برمجيات جديدة مثل البرمجيات الخاصة بجماعات الاهتمام التى تساعد على تبادل المعلومات والاتصال بين الناس على الشبكة المحلية، ونوع آخر من البرمجيات هو نظم تدفق العمل التى تتابع وترصد بشكل تلقائى تقدم

العمليات والمشاركة فيها من خلال الشبكة المحلية. وتعرف الشبكة التى لا يحدد نطاقها بمنظمة معينة أو تعمل فى مكان واحد بشبكة المناطق الواسعة WAN. وهناك أنواع مختلفة من شبكات المناطق الواسعة مثل شبكة نظم لوحات النشرات BBS، حيث تعمل هذه الشبكات على أجهزة الحاسب الآلى الصغيرة التى يملكها الأفراد الذين يستخدمون برمجيات خاصة لتتصيب قوائم الخدمات على أجهزتهم، والبعض الآخر يمكنه أن يتيح هذه الشبكات من خلال خطوط التليفونات، على أجهزة الحاسب الآلى الخاصة بهم. وهناك العديد من شبكات لوحات النشرات BBS يمكن أن يتاح من خلال خطوط التليفون، ومثال لهذا النوع من الشبكات شبكة فيدونت Fidonet. وأغلب شبكات لوحات النشرات BBS تتاح مجاناً للمستخدمين، فإن هناك بعض الشبكات التى تتيح خدماتها بمقابل مالى زهيد يدفع مرة واحدة. وفى

عام ١٩٩٣ كان متوقعًا أن يصل عدد شبكات لوحات النشرات BBS في العالم إلى ١٠٠ ألف شبكة. وتملك شبكة فيدونت عددًا من نقاط الإتاحة في أغلب دول العالم.

ويوجد نوع آخر من شبكات المناطق الواسعة يعمل بصفة تجارية، حيث يتم الحصول على مقابل مادي من كل الأعضاء في الشبكة والمستفيدين منها مثل شبكة كومبيو سيرف Compu Serve التي كان عدد المشتركين فيها عام ١٩٩٢ حوالي مليوني مشترك على مستوى العالم، وهناك عدد آخر من شبكات المعلومات التجارية التي تتنافس مع شبكة كومبيو سيرف.

والنوع الأخير من شبكات المناطق الواسعة هو الشبكات التي يتم تمويلها من الأموال العامة، وهي عادة تدعم البحث، والمثال الواضح لهذا النوع من الشبكات هو شبكة الإنترنت. فشبكة الإنترنت ليست شبكة واحدة، ولكنها عدد من الشبكات مرتبطة مع بعضها البعض

في شبكة واحدة، وهذا التكوين من الشبكات هو بالفعل مجموعة من شبكات البحث الوطنية مثل شبكة جانييت JANET في المملكة المتحدة، حيث تتكون من عدد من الشبكات الوطنية ولا توجد سيطرة من الإنترنت عليها، وتتفع المؤسسات البحثية مثل الجامعات مقابل مادي سنوي لكي تحصل على خدماتها من خلال الاتصال بالإنترنت.

لقد نمت الإنترنت بشكل كبير منذ عام ١٩٦٩ حتى أصبحت الآن موجودة في كل أنحاء العالم، حيث تربط أكثر من ٥ آلاف شبكة في ٣٣ دولة. وفي عام ١٩٩٣ كان هناك ١,٨ مليون حاسب آلي تقريبًا و ٢٠ مليون شخص يرتبطون مباشرة من خلال الإنترنت، وتقوم العديد من الشركات الخاصة ذات الشعبية الكبيرة ببيع الاتصال بشبكة الإنترنت (مثل شركة ديمون Demon في المملكة المتحدة) وهناك أيضًا نقاط إتاحة مجانية للإنترنت في كل من الولايات المتحدة وكندا،

وأيضاً هناك العديد من الأماكن التي تتيح الإنترنت مجاناً مثل المكتبات العامة، وأيضاً تتيح بعض المجتمعات شبكة الإنترنت مجاناً من خلال موردين وخدمات محلية للمنازل.

المجتمعات الافتراضية

يتم الاتصال بين الأنواع المختلفة للشبكات الواسعة من خلال بوابات المرور. ولذلك فمن الممكن إرسال البريد الإلكتروني من إحدى نقاط الإتاحة في شبكة فيدونت Fidonet إلى الإنترنت كما يمكن أن يتم ذلك من شبكة كومبيو سيرف Compu Serve إلى الإنترنت. ولذلك يمكن القول إن شبكات الحاسب الآلى تسمح بإتاحة الاتصال بين شبكة من الناس من خلال البريد الإلكتروني والخدمات الأخرى، وهذا ما أطلق عليه رينجولد Rheingold عام ١٩٩٤ تسمية «المجتمعات الافتراضية».

ويعد أقدم مجتمع افتراضى هو ذلك المجتمع الذى كونه العلماء على

الإنترنت حيث تمكنوا من أن يجعلوا أنفسهم مجتمعاً عالمياً، مما مكنهم من عرض أفكارهم بشكل أفضل وأكثر أهمية من عرضها على المستوى الوطنى. لقد مكنت الإنترنت من ظهور الدوريات الإلكترونية، والمطبوعات التى يتم تداولها من خلال البريد الإلكتروني فى العملية التعليمية، ولا تعد المجتمعات التعليمية فقط هى التى ظهرت فى هذا المجال، بل هناك قائمة بريد إلكترونى أقدم من ذلك ظهرت على الإنترنت يطلق عليها SF-Lovers. وهناك أيضاً نظم المؤتمرات (حيث يقرأ المشاركون ويتبادلون الرسائل حول موضوع معين) وذلك من خلال الاتصال بشبكة معينة. ومثال لذلك شبكة USENET التى تعد إحدى نظم المؤتمرات، وقد تم من خلالها عقد حوالى ١٠ آلاف مؤتمر حول موضوعات متعددة خلال عام ١٩٩٤.

إن الاتصال بين الناس على الشبكة يمكن أن يكون اتصالاً

لا تزامنيا مثل حالة البريد الإلكتروني ونظم المؤتمرات، أو أن يكون تزامنيا مثل خدمات «الدرشة»، وإذا كانت خدمات «الدرشة» غالبا ما تستخدم للتسلية فإنها في الوقت نفسه مصدر جيد لنقل الأخبار، فحينما حدث الانقلاب على جورباتشوف في روسيا جاءت الأخبار من خلال خدمة الدردشة عبر الإنترنت IRC في الوقت الذي توقفت فيه وسائل الإعلام التقليدية، فمن الصعوبة بمكان إيقاف الشبكة خاصة إذا كانت في اتساع وامتداد شبكة الإنترنت، وهناك بعض برمجيات التشفير مثل PGP التي تمكن من تأمين البريد الإلكتروني وحماية الخصوصية على الشبكة.

مصادر المعلومات

يتم تخزين المعلومات المتاحة على الشبكة في ملفات الحاسب الآلي، ومن المتوقع أن يصل حجم الملفات على الإنترنت إلى أكثر من ٤٠٠ جيجا بايت. ويستطيع مستخدمو الشبكة إجراء عملية

تحميل هابط للملفات. وهناك بعض الملفات المتاحة عبر الإنترنت قد تكون نصية أو صور للمخطوطات أو خطب للزعماء، وبعض نجوم المجتمع أو صور الفضاء الخاصة بوكالة ناسا وغيرها من صور الفيديو، فإن هناك بعض الملفات ربما يكون من غير القانوني تداولها.

وهناك عدد ضخم من البرمجيات لكل الأغراض الخاصة بالتعامل مع الحاسب الآلي، ويمكن الاتصال بالإنترنت وكومبيو سيرف للدخول إلى الخدمات والنظم المتاحة على الخط المباشر مثل ديالوج DIALOG، ويمكن إتاحة الفهارس العامة المتاحة على الخط المباشر لأغلب المكتبات المهمة في العالم المتاحة على الإنترنت، ولذلك فإن وفرة المعلومات المتاحة على الخط المباشر أدت إلى ظهور فكرة المكتبة الإلكترونية.

ومما لا شك فيه أن هناك صعوبة في إيجاد مصادر

المعلومات، ففي نظم لوحات النشرات نجد أن القوائم الهرمية تساعد في الوصول إلى المصادر الموجودة على الحاسب الآلي، أما في الإنترنت فإن برنامج جوفر يعطى عددًا من القوائم المتسلسلة التي تساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات الموجودة في أي حاسب آلي على شبكة الإنترنت. لقد شهد عام ١٩٩٣ ظهور حزمة برمجيات موازيك Mosaic التي استطاعت إتاحة كل مصادر المعلومات على الإنترنت (بما في ذلك جوفر) من خلال واجهة مستفيد رسومية. إن أي مصدر على الإنترنت يمكن إيجاد مكانه من خلال أسلوب الشكل الموحد لإيجاد المصادر. وقد كانت برمجيات موازيك أيضًا تعمل كمتصفح عميل للشبكة العنكبوتية العالمية WWW حيث يوجد عدد من النصوص الفائقة المرتبطة مع بعضها البعض والمنظمة كمشروع شبكة للنشر في CERN. وتتيح الشبكة العنكبوتية WWW المعلومات في شكل ملف HTML، وتتيح أيضًا

الوسائط المتعددة مما يجعل الشبكة العنكبوتية مصدرًا عالميًا للوسائط المتعددة. ويستطيع أي شخص لديه المعرفة بلغة HTML أن ينغمس في مجال النشر الإلكتروني على الإنترنت.

ويمكن بحث الملفات على الشبكة من خلال خاصية البحث الحر للنصوص، ويمثل برنامج أركي Archie فهرسًا لأسماء الملفات المتاحة على الإنترنت، بينما يمثل برنامج فيرونيكا Veronica كشافًا للكلمات المتاحة في قوائم جوفر، وهناك عدد آخر من أدوات البحث على الشبكة العنكبوتية العالمية WWW. وعلى أية حال فإن هناك صعوبة في إيجاد المعلومات على الإنترنت وفي الواقع في كل الشبكات كما أوضح ذلك جليستر Glister, 1994 فالمستفيد يواجه عددًا كبيرًا من أدوات البحث، وأماكن متسعة لكي يبحث فيها، وهناك عدد قليل من النظم المتاحة التي تتحكم في ضبط وصياغة مصطلحات البحث فيها. ولذلك فإن قوائم

(including Mosaic), and
Other Search and Browsing
Tools, John Wiley.

Rheingold, H.(1994) The Virtual
Community: Homesteading on
the Electronic Frontier ,
Secker.

قراءات إضافية

Krol , E. (1994) The Whole
Internet: User's Guide and
Catalog , 2nd end , O'Reilly.

Pool,I. De Sola (1990)
Technologies Without
Boundaries: On
Telecommunications in a
Glohal Age, Harvard
University Press.

انظر أيضًا: الاتصال؛ تكنولوجيا
الاتصال؛ سياسة المعلومات

شبكة
Network

نظام لعدد من الحاسبات الآلية
المنفصلة ماديًا، ويتم ربطها عن

التعليمات والروابط يمكن أن تتميز
بالخصوصية في هذه النظم.

الخلاصة

عندما تستخدم الشبكات بشكل
كبير فإنها تعمل ببطء، ويلاحظ
البطء في شبكة الإنترنت خلال
ساعات النهار في الولايات المتحدة،
والحل لهذه المشكلة هو زيادة سعة
النطاق الذي يحمل المعلومات بين
أطراف الشبكة. إن الشكل الواعد
للشبكات هو الطريق السريع
للمعلومات الذي يعتبر خط اتصال
للويب بشبكات المعلومات وقواعد
البيانات التي تضع كميات كبيرة من
المعلومات بين أصابع الناس، وحتى
تأتي هذه المرحلة لاحقًا فإن شبكات
المعلومات ستظل تعمل كما هي.

المراجع

Gilster , P. (1994) Finding it on
the Internet: The Essential
Guide to Archie, Veronica,
Gopher, WAIS (Wide Area
Information Server), WWW

طريق الاتصال عن بعد بحيث
تتمكن من تبادل المعلومات واقتسام
الموارد فيما بينها. وتستخدم أيضا
بمعنى مختصر بحيث تدل على شكل
التفاعل بين الناس.

انظر أيضا: الاتصال

الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة

Integrated Services Digital
Network

الشبكات الرقمية العامة التي
تقدم كلاً من خدمات الصوت
والبيانات على توصيل فردي؛
ومختصرها ISDN. وتستخدم
لوصف كل من الشبكات نفسها
والمعايير التي تحدد كيفية عملها.
ويعرف التوصيل الفردي إلى شبكة
ISDN، كوصول أساسي، مثلاً إلى
منزل خاص، يتكون من قناتين
رقميتين، تجري كل منها بسرعة
٦٤ كيلوبايت في الثانية بالإضافة
إلى قناة ١٦ كيلوبايت في الثانية
تحمل علامات التحكم. وسوف يقدم
للمستفيدين من رجال الأعمال ربط
وصول أولى، يتكون من قنوات

٦٤×٢٤ كيلوبايت في الثانية،
تستخدم واحدة منها لعلامات التحكم.

انظر أيضا: تكنولوجيا الاتصال

شبكة عصبية Netural network

طريقة لتصميم نظام حاسب آلي
يحاكي بعض الوظائف التي يقوم بها
العقل البشري. ومثل العقل البشري
فإن الشبكة العصبية تصنع من عدد
كبير من عناصر المعالجة البسيطة
يطلق عليها "الأعصاب" التي تستقبل
البيانات المدخلة للنظام بشكل متوازٍ،
وتقوم بوضعها في شكل نموذج
يعرض حلاً مقبولاً للمشكلة. وتعد
الشبكات العصبية أسلوباً عملياً جيداً
لتحليل المشكلات باستخدام عدة
متغيرات، ولا تعتمد الشبكات
العصبية على البرمجة بمنظورها
الاصطلاحي وإنما تستقي قدراتها
من "التعلم" أو التعرف على المشكلة
من المعنيين بها. وتستخدم الشبكات
العصبية في قطاع واسع متنوع من
التطبيقات التجارية بما في ذلك
الخطب وتكوين الصور الذهنية

والتحليل المالي والتشخيص الطبي،
ونظم إدارة قواعد البيانات والصور
الذهنية مع معالجة الإشارة.

انظر أيضاً: المعلوماتية

الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب)

World Wide Web (WWW)

الشبكة العنكبوتية العالمية أو
"الويب" فقط، هي خدمة معلومات
متاحة على شبكة الإنترنت. وهي
أداة مرنة تعتمد على النص الفائق
Hypertext، وبالتالي توفر روابط
النص الفائق بالإضافة إلى تقديم
قائمة مبسطة من اختيارات القوائم،
حيث يمكن للمستخدم اختيار قطعة
ما من النص ثم تنشيط الرابطة
الفائقة للحصول على مزيد من
المعلومات أو للاتصال بخدمة
أخرى.

انظر أيضاً: تكنولوجيا الاتصال؛
سياسة المعلومات

شبكة مجانية (حرة) Free net

الشبكات المجانية أو الحرة

هي جهود مجتمعية مشتركة لتقديم
خدمات مشابكة محلية تتاح من
خلال مؤسسات مثل المكتبات العامة
أو من خلال الاتصال عند الحاجة،
كما يمكن أن تتاح من خلال
الإنترنت Internet. ويمكن تصور
شبكة مجانية نموذجية في إطار
"مدينة" مثلاً، حيث يسير المستفيد
خلالها، وتكون له وقفات ممكنة في
"مبنى المحكمة"؛ أو "مبنى المجلس
المحلى" ليناقد القضايا المحلية، أو
في "المركز الطبي" ليناقد القضايا
الصحية مع طبيب متخصص. كما
يمكن أن تتضمن الشبكة المجانية أو
الحرة لوحات إعلانية، وخدمات
إعلامية أخرى فضلاً عن تسهيلات
من أجل البريد الإلكتروني.

شبكة محلية local Area Network

الشبكة المحلية هي شبكة
اتصالات تقتصر على منطقة
جغرافية صغيرة، غالباً داخل مبنى
واحد أو مجموعة من المباني (مثل
مجمع مكاتب أو حرم جامعي)،
وهي تتنوع من حيث وسيط النقل

وفي الطوبولوجيا: فقد تستخدم الألياف البصرية أو الكابل المحوري أو شبكة الأسلاك التليفونية، وأشهر الطوبولوجيات طوبولوجيا الباص bus، والطوبولوجيا النجمية star، والطوبولوجيا الحلقية ring. وهي في العادة تصل أو تربط عددًا من الوسائل الصغيرة نسبيا مثل الحاسبات الشخصية، والحاسبات المصغرة ومنافذ العرض المرئي وتمكنها من تبادل المعلومات والمشاركة في الموارد.

انظر أيضا: تكنولوجيا الاتصال

شبكة واسعة

Wide Area Network (WAN)

شبكة، أو جزء من شبكة تعمل على الربط فيما بين مواقع و/أو مبان، على مسافات متباعدة (إقليميا أو قوميا أو دوليا).

انظر أيضا: تكنولوجيا الاتصال

شبه القارة الهند-باكستانية

Indo – Pak subcontinent

قسمت شبه القارة الهندية، التي

يرجع تاريخ حضارتها إلى عام ٤٠٠٠ ق.م، إلى الهند Bharat وباكستان في ١٤ أغسطس عام ١٩٤٧ وذلك بعد رحيل الإنجليز عن الهند. وقد أصبحت باكستان الشرقية، التي تبعد ألف ميل عن المقاطعة الهندية، دولة مستقلة عام ١٩٧١، تحت اسم بنجلاديش. وهكذا فإن شبه القارة الهندية انقسمت إلى ثلاث دول مستقلة ومنفصلة.

المكتبات في الهند

للهند ميراث غني من المكتبات، منذ العصور الأولى وحتى تحول السلطة في شبه القارة؛ فقد جذبت مكتبات "تاكسيلا" Taxila (٥٥٨-٥٣٠ ق.م، البنجاب، في باكستان الآن) ومكتبات جامعة نالندا Nalanda (العصور الوسطى، بيهار، الهند) أنظار الرحالة الأجانب. وكان للحكام المسلمين مكتبات شهيرة خلال الفترة من ١٢٩٠ إلى ١٧٠٧، فإن حركة التجديد لهذه المكتبات بدأت إبان الحكم الإنجليزي (١٧٥٧-١٩٤٧) مع وصول أمناء

المكتبات البريطانية والأمريكان إلى الهند بعد التمرد الذي حدث عام ١٨٥٧. وقد جاء إلى الهند أولاً جون ماكفارلان John Macfarlane، من مكتبة المتحف البريطاني، عام ١٩٠٣ أميناً للمكتبة الإمبراطورية Imperial Library في كلكتا (تأسست عام ١٩٠٢ في قلب مكتبة كلكتا العامة ١٨٣٦) وهي واحدة من المكتبات التي أنشئت في منتصف الخمسينيات من القرن التاسع عشر داخل الدولة. وقد عمل ماكفارلان بالمكتبة حتى وفاته عام ١٩٠٦. أما أمين المكتبة التالي فكان "ويليام ألانسون بوردين" William Alanson Borden الذي اختاره المهرابا ساجيارو جايكود الثالث Sajiro Gaekwad III أثناء جولته في أمريكا عام ١٩١٠. فقد أعجب المهرابا بالمكتبات العامة الأمريكية وأراد إنشاء نظام مكتبات عامة مجاني في بارودا Baroda، كجزء من التعليم الابتدائي. أما أمين المكتبة الثالث فكان "آسا دون ديكنسون" Asa Don Dickinson، التلميذ السابق لـ

"ميلفيل ديوي" في مدرسة مكتبات ولاية نيويورك (١٩٠٣) وقد عين "ديكنسون" أميناً لمكتبة جامعة البنجاب في "لاهور" والتي كانت واحدة من بين أقدم ثمانى جامعات في الدولة. وكان منصبه قد أعلن عنه في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق دكتور س. ر. ايونج نائب رئيس الجامعة الذي كان أصلاً مبشراً أمريكياً.

وإذا كان تأثير مكتبة المتحف البريطاني، من خلال أمين مكتبتها "ماكفارلان"، قد اقتصر على المكتبة الإمبراطورية، فإن تأثير نظام "بوردين" على المكتبات العامة المجانية، التي أنشئت في "بارودا" ما بين أعوام ١٩١٠-١٩١٣؛ كان تأثيراً أقوى، فضلاً عن أنه تدعم بصدور دورية وبعقد برامج تدريبية؛ فقد استمر تقدم النظام المكتبي حتى إن رحيل بوردين (١٩١٣) ووفاء الحاكم (١٩٣٩) لم يعق هذا التقدم، فقد زاد حجم المجموعات حتى وصلت إلى مليون مجلد عام ١٩٤١

وكانت خدمات المكتبة متاحة لحوالي ٨٣% من سكان الولاية.

وقد شمل هذا التأثير حركة المكتبات الهندية من خلال مؤتمرات كل الهند التي عقدت في فترة ما بعد ١٩١٨ وحتى تأسيس جمعية المكتبات الهندية عام ١٩٣٩، وكان الهدف هو التخلص من التأثير البريطاني على المكتبات. وقد قام "تاجار" Nagar بتوثيق صدى حركة المكتبات العامة في "باردوا" توثيقاً كاملاً في الكتاب الذي أعده عن حركة المكتبات العامة في الهند.

وعلى العكس من ذلك، كان "ديكنسون" غير متأكد من نجاحه في الإطار البريطاني الذي كان سيعمل من خلاله، ولكن عند وصوله إلى "لاهور" تكيف مع الوضع هناك، وبدأ عمله بالحماسة التبشيرية لأستاذه ديوى، سواء في المكتبة، أو في فصول الدراسة بمدرسة المكتبات، والتي كانت مثلما كانت أيام "بوردين" تضم (إلى جانب الخريجين) بعض أمناء المكتبات

الممارسين من غير الحاصلين على شهادات في التخصص. وقد استمرت هذه الممارسة لغير الخريجين خلال الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٨، حينما تأجل المقرر الدراسي لمدة عامين. وخلال الفترة من ١٩٣٥ إلى ١٩٤٥ تُرْس هذا المقرر الدراسي في سنوات متعاقبة لإفساح المجال أمام الخريجين من دبلوم "المكتبة الإمبراطورية" في "كلكتا". وفي عام ١٩٢٣، زاد عدد المحاضرات المعتمدة على الكتب، من جانب الخبراء المتخصصين، من اثنين وعشرين إلى ست وسبعين محاضرة.

وقد قام "ديكنسون" بتأليف كتاب دراسي سهل الفهم للطلاب، قامت بنشره جامعة البنجاب (١٩١٦) وكان نمط الكتب الدراسية الذي يريده ويليامسون لمدارس المكتبات هو ذلك النمط الذي يعتمد على ما كان "ديوى" يلقيه في محاضراته. (Kaser 1992). ولم يكن الكتابان اللذان ألفهما كل من "بوردين"

(١٩١١) ومساعدته ب. هـ. ميهتا Mehata (١٩١٣) من ذلك النمط. وبعد انتشار تصنيف ديوى العشرى فى الهند إسهاما آخر لـ "ديكنسون" حيث أعرب فى خطابه لديوى عام (١٩٣١) عن أمله فى زيادة انتشار هذا التصنيف خاصة بعد تعيين تلميذه: ك. م. أسد الله K.M. Asadullah، أميناً للمكتبة الإمبراطورية (Comaromi and Satija 1985)

وقد غيرت عودة س. ر. رانجاناثان، أميناً لمكتبة جامعة مدراس (١٩٢٥)، بعد تدريبه فى لندن، من وضع المكتبات فى الهند بصورة أسرع، فقد أسس رانجاناثان "جمعية مدراس للمكتبات"، كما بدأ مقررًا دراسيا للحصول على شهادة، والذي أخذته جامعته فيما بعد (١٩٣١) وحولته إلى مقرر دراسي لكامل الوقت على مستوى الدبلوم (١٩٣٧). ومن بين الكتب الستين التى ألفها "رانجاناثان" يعد كتابه عن تصنيف الكولون Colon

Classification عام (١٩٣٣) هو الأكثر تأثيراً. وقد أصبح رانجاناثان، بالإجماع رجل الحركة المكتبية فى الهند (Shera 1962) فقد كان تأثيره على شبه القارة واضحا من خلال المؤسسات التى أنشأها، وليس أدل على تأثيره العالمى من تزامن عقد مؤتمر (أدجم IFLA) فى نيودلهي عام ١٩٩٢ مع الاحتفال بعيد ميلاده المئوى.

كان للجنة جامعة كلكتا (١٩١٧-١٩١٩) تأثير أيضا على المكتبات الجامعية، فقد افتتحت مكتبات أينما لا توجد مكتبات، كما تم تعيين أمناء المكتبات على درجة عضو هيئة تدريس وذلك وفقا لما جاء فى توصية اللجنة، وتعد مكتبة جامعة مدراس مثالا جيدا على هذا التغيير.

بعد عام ١٩٤٥، أعد رانجاناثان "خطة لتطوير المكتبات" بناء على طلب من الحكومة. وقد افتتحت المجالس الوزارية Congress Ministries فى الولايات المختلفة، مكتبات القرى، والمكتبات المتنقلة

(١٩٣٧) كنوع من محاولة اللحاق
بتجربة "بارودا" وتنفيذا لتوصيات
لجنة فايزى Fyze لولاية بومباى.

جمهورية الهند

India , Republic of (Bharat)

حصلت الهند على الاستقلال،
دون ولايات الأغلبية المسلمة، ثلاث
منها قسمت لتصبح جزءاً من الهند.
وقد أثرت الهجرة الكبرى وأحداث
الشغب على المكتبات فى الهند
وعلى جمعية المكتبات الهندية:
Indian Library Association. فقد
ظلت مجلة الجمعية (١٩٤٢ -)
متوقفة خلال الفترة من ١٩٤٦ -
١٩٤٩. ويبلغ عدد سكان الهند ٨٤٤
مليون نسمة (١٩٩١)، من بينهم
٥٢,١% من المتعلمين، وتبلغ
مساحتها أكثر من ٣١٦٥٥٩٦ كيلو
متر مربع، وتنقسم إلى خمس
وعشرين ولاية، وسبع مقاطعات
اتحادية.

المكتبات الوطنية

أصبحت "المكتبة الإمبراطورية"

المكتبة الوطنية للدولة وفقاً للقانون
الصادر عام (١٩٤٨). وهذه المكتبة
ذات المقاعد الستائة (المجموعات:
أكثر من مليونى مجلد، بالإضافة إلى
١٥٠٠٠ دورية جارية و ٨٠٠
جريدة فى عام ١٩٩٢) افتتحت عام
١٩٥٨. وتستقبل المكتبة (بالإضافة
إلى ثلاث مكتبات أخرى)
المطبوعات بكل اللغات عن طريق
الإيداع القانونى وفقاً لقانون تسليم
الكتب لعام ١٩٥٤، وتتولى المكتبة
نشر الببليوجرافية الوطنية الهندية
Indian National Bibliography.

وهناك مكتبتان وطنيتان أخريان
بالهند، ومقرهما فى نيودلهى، هما
المكتبة المركزية الطبية The
Central Medical Library
(١٩٦١) والتي أصبحت فيما بعد
"المكتبة الوطنية الطبية" National
Medical Library فى عام ١٩٦٦.
وتقتنى المكتبة نحو ٢٥٠٠٠٠
كتاب/تقرير، بالإضافة إلى ٢٣٠٠
دورية جارية. وتعمل المكتبة
باعتبارها نقطة أو مركز اتصال

وطني بنظام ميلدرز على الخط المباشر (ميدلاين) MEDLARS ON LINE (MEDLARS) - وتشر ببليوجرافية فصلية بالإنتاج الفكري الطبي، كما تتولى تحديث الفهرس الموحد بالدوريات الطبية. أما المكتبة الوطنية الثانية فهي "المكتبة الوطنية للعلوم" The National Science Library التي تأسست عام ١٩٦٤ باعتبارها جزءًا من مركز التوثيق الهندي الوطني العلمي Indian National Scientific Documentation Centre (INSDOC) الذي أنشئ عام ١٩٥٢، وتقتني المكتبة الوطنية للعلوم نحو ٢٠٠٠٠٠ مجلد، وتشترك في ٥٠٠٠ دورية جارية.

المكتبات العامة

سنت ولاية مدراس (تاميل نادو الآن) Tamil Nadu، مسودة مشروع قانون رانجاناثان الصادر عام ١٩٤٨ مع بعض التعديلات، لإقامة نظام للمكتبات العامة بالولاية. وقد قامت مكتبة دلهي العامة (١٩٥١)،

وهي مكتبة تجريبية أسستها اليونسكو، بإنشاء شبكة قابلة للتنفيذ للمدينة عام ١٩٩٢، لكنها بدون أي سند قانوني. وتمتلك مكتبة دلهي العامة نحو ٩٧٠,٠٠٠ مجلد. وقد أوصى التقرير الذي أعده سينها Sinha (١٩٥٧) أيضا بضرورة المساندة القانونية لنظامه المقترح للمكتبات العامة المجانية للدولة. وقد تبلورت هذه التطورات في شكل لوائح للمكتبات العامة في ثمانى ولايات، حتى ١٩٨٩، لدعم المكتبات العامة بهذه الولايات. ويوجد بالهند نحو ٧,١٨٠ مكتبة عامة، بما في ذلك ٢٦ مكتبة مركزية تقتنى ٣٥,٩ مليون مجلد. وقد أشار كولا Kaula إلى بعض السلبات المتعلقة بنظم المكتبات العامة، وقد ساعدت مؤسسة راجا رام موهان روى (١٩٧٢) Raja Ram Mohan Roy Foundation أيضا في إنشاء شبكات للمكتبات العامة داخل الدولة.

المكتبات الأكاديمية

كانت المكتبات الأكاديمية إبان

فترة الاستقلال ضعيفة، فقد كان نصيبها من ميزانية التعليم العالي ١,٨ % فقط. وقد أوصى تقرير لجنة رادهاكرشنان Radhakrishnan (١٩٤٨) بأن تخصص ٦,٢٥ % من ميزانية الجامعة لهذا الغرض، إلا أنه حتى عام ١٩٥٥ كانت معظم المكتبات الجامعية تتفق أقل من ١ %، ولكن المنحة التي قدمتها اللجنة الأمريكية للمنح الجامعية University Grants Commission التابعة لـ US Wheat Loan، إلى الهند والتي بلغت قيمتها ٥ ملايين دولار أمريكي، غيرت من وضع المكتبات، كما تم بناء وتشيد مبان جديدة، والأكثر أهمية من ذلك هو إرسال أمناء المكتبات إلى الولايات المتحدة في جولات دراسية، وبعد عودتهم من أمريكا نظمت لهم ورش عمل. ومن ثم فقد زاد عدد الجامعات التي كانت موجودة حتى عام ١٩٤٧ من عشرين جامعة حتى وصلت إلى مائة وخمسين جامعة، بالإضافة إلى اثنين وعشرين معهداً، واثنى عشرة هيئة تعليمية في مكانة

الجامعات، تتفاوت مجموعاتها ما بين ١٦٠٠٠ مجلد و ٧٥١٠٠٠ مجلد. وتقتني المكتبات الأكاديمية الهندية البالغ عددها ٧١١٢ مكتبة نحو ١٨٨٢٠٠,٠٠٠ مجلدًا ويتولى معهد البحوث الزراعية في نيودلهي (٦٠٠٠٠٠ مجلدًا، بالإضافة إلى ٥٠٠٠ دورية جارية) نشر بليوجرافية شهرية.

المكتبات المتخصصة

أدت حركة التصنيع بالدولة، إلى جانب إنشاء عدد من المعاهد البحثية (١٩٥٠-١٩٦١)، وتأسيس مركز التوثيق الوطني الهندي العلمي (INSDOC ١٩٥٢) وفروعه - في كل من بانجالور، وكلكتا، ومدراس - التي تقدم خدمات جديدة بالثناء، أدى كل ذلك إلى الإسراع بنمو وزيادة المكتبات المتخصصة، حيث توجد ٢٥٠٠ مكتبة متخصصة (المجموعات: ٥٠ مليون مجلد في ٢٠٠٠ مكتبة) داخل الدولة معظمها متخصص في مجال العلوم وتدعمها المكتبة الوطنية للعلوم (NSL)،

وكذلك مركز التوثيق الوطنى الهندى العلمى بما لديه من مقتنيات وإتاحة ببليو جرافية للإنتاج الفكرى الهندى، والدوريات التى يفتتها. كما تلتقى المكتبات فى مجال العلوم الاجتماعية (عدها ٦٠٠ مكتبة) خدمات من المجلس الهندى للعلوم الاجتماعية فى نيودلهى، وكذلك من خلال مركز التوثيق التابع له. ويتم التنسيق بين النظام الوطنى للمعلومات فى مجال العلوم والتكنولوجيا، الذى تأسس عام ١٩٧٧، وبين النظم الوطنية الأخرى داخل الدولة وقد تزايد استخدام الحاسبات الآلية فى المكتبات وهناك مدخلات من الهند إلى قواعد البيانات الأجنبية.

المكتبات المدرسية

لاحظت لجنة التعليم الثانوى (١٩٥٢ - ١٩٥٣) الحاجة الملحة إلى تطوير المكتبات المدرسية فى الهند، وقد أوصت هذه اللجنة بضرورة إنشاء مكتبات مجهزة تجهيزا جيدا، مع إضافة كتابين سنويا لكل طالب ضمن مجموعات

المكتبة، هذا بالإضافة إلى ضرورة وجود أمناء مكتبات مؤهلين على درجة مدرس يتولون أمر هذه المكتبات ورعايتها. وقد أبرز المسح الذى أجري عام ١٩٨١ الحالة السيئة التى توجد عليها المكتبات المدرسية بالهند. ويوجد داخل الدولة ٦٢٢٤٠ مكتبة مدرسية يقدر رصيدها بنحو ٦٤٢٤٠,٠٠٠ مجلدا (١٩٨٩) ويعمل بها ٢٥٠٠٠ أمين مكتبة من ذوى المؤهلات... إلخ. ورغم الوضع السيئ للمكتبات المدرسية فى الهند، فإن هناك بعض المدارس الثانوية يوجد بها مكتبات لا بأس بها.

تعليم المكتبات

بدأت جامعة دلهى، تحت رئاسة الدكتور رانجاناثان فى تقديم أول مقرر دراسى من الكومنولث البريطانى للدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس فى علم المكتبات ١٩٤٨ تغير فيما بعد إلى ماجستير فى علم المكتبات عام ١٩٤٩) أما برنامج الدكتوراه فقد بدأ عام

١٩٥٢، ومنحت هذه الدرجة للمرة الأولى عام ١٩٥٧. وفي عام ١٩٤٧ قدمت أربع جامعات مقررات دراسية على مستوى الدبلومات، كما بدأت كل من جمعية مكنتبات حكومة الهند: The Government of India Libraries Association (١٩٥١-١٩٦١) والبوليتكنيك للنساء Women's Polytechnics (١٩٦١-) في تقديم مقررات دراسية مشابهة، إلا أنها كانت لمدة عامين فقط. وقد بدأت جامعة The Aligarh Muslim University في تقديم مقررات دراسية قصيرة معتمدة (١٩٥١)، إلا أنها استبدلت بها درجة البكالوريوس في علوم المكتبات (١٩٥٩)، وبحلول عام ١٩٩٢ كانت الجامعات البالغ عددها خمساً وسبعين جامعة تقدم مقررات دراسية للحصول على درجة علمية، وخمس وخمسون جامعة تقدم أيضاً برنامج ماجستير في علوم المكتبات لمدة عام واحد، وجامعتان فقط تقدمان برنامجاً للماجستير لمدة عامين. وهناك جامعتان أو ثلاث

جامعات تقدم برنامج ماجستير الفلسفة. بينما هناك خمس وعشرون جامعة تقدم برامج دكتوراه. وهناك خمس جامعات تقدم برنامجاً غير رسمي لتعليم المكتبات عن بعد، من بينها جامعتان تقدمان برنامجاً غير رسمي للماجستير أيضاً، وقد أورد ساتيجا Satija (١٩٩٢) نحو مائة رسالة دكتوراه حتى هذا التاريخ، مع إضافة سنوية تبلغ عشر رسائل.

ويقدم مركز التوثيق الوطني الهندي العلمي، ومركز التوثيق والبحث والتدريب درجة الزمالة في التوثيق والمعلومات، وقد تم الاعتراف بها مؤخراً من جانب الحكومة وتم معادلتها بدرجة الماجستير. كما يتولى عدد من الجمعيات والهيئات والمؤسسات تقديم مقررات دراسية معتمدة، كما تقوم الجمعية الهندية للمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات IASLIC ومراكز التوثيق الأخرى بتقديم مقررات متخصصة قصيرة المدى أيضاً.

جمعيات المكتبات

تعد الجمعية الهندية للمكتبات أكبر جمعية مكتبات في الهند، وتعد مؤتمرها سنويًا. وتنتشر أعمال هذا المؤتمر ومجلة الجمعية بانتظام منذ عام ١٩٥٥. أما ثاني أكبر جمعية فهي الجمعية الهندية للمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات IASLIC التي تنشر مجلتين، بما في ذلك نشرة المستخلصات العلمية الهندية Indian Science Abstracts. وتوجد في جميع الولايات/المقاطعات الهندية جمعيات مكتبات محلية، يقوم بعضها بتقديم مقررات دراسية ونشر مجلات. أما أقدم جمعية في الهند فهي "جمعية أندھرا براديش للمكتبات" Andhra Pradesh Library Association (١٩١٤) التي تنشر مجلتها Telgu - Language منذ عام ١٩١٥، مع فترات توقف قليلة.

جمهورية باكستان الإسلامية

Islamic Republic of Pakistan

المكتبات في السنوات الأولى

اقتطعت باكستان من الهند البريطانية، فإن البنغال الشرقية/باكستان الشرقية يفصلها عن باكستان الغربية نحو ألف ميل من الأراضي الهندية. وقد أدت أحداث الشغب التي حدثت خلال عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ إلى تحطيم المكتبات في لاهور Lahour المعروفة بمصادرها الغنية. وفي باكستان الشرقية أنشئت جامعة "دكا" حيث كانت لها أهمية غن بعية الجامعات الأخرى وذلك بسبب المقتنيات الغنية لمكتبتها في التاريخ القديم. وقد أدت الهجرة الكبرى إلى توقف الأنشطة التعليمية، والأنشطة الخاصة بالمكتبات، كما توقفت جمعية البنجاب للمكتبات Punjab Library Association عن العمل، كذلك توقفت المجلة التي كانت تصدرها عام ١٩٤٦، وأغلقت مدرسة ديكنسون Dicknson، ولم يستطع مجيء أسد الله Asadullah، رائد المكتبات في الهند، أن ينقذ الوضع المتردى للمكتبات في الدولة الجديدة. وقد توفي أسد الله عام

فإن هذه المجلة توقفت عام ١٩٥٠. وقد بدأ مقرر تعليمي في جامعة البنجاب عام ١٩٥٠ ولكن دون محاضرات معتمدة على الكتب. وقد أدى وصول مستشارين أجانب بعد عام ١٩٥٠، بالإضافة إلى خطة «كي» Key لمدة أربع سنوات لإعداد ست وثلاثين مكتبة نموذجية لغالبية أنواع المكتبات، ولمكتبتين مدرستين، أدى ذلك إلى مجموعة أنشطة حماسية، على الرغم من أن خطة «كي» ظلت حبيسة الرفوف. وقدم أول مقرر تعليمي في المكتبات في مستوى مرحلة الدراسات العليا في جامعة كراتشي عام ١٩٥٦ قبل تقرير «كي» Key. وقد كان لإنشاء مركز التوثيق الوطني الباكستاني العلمي Pakistan National Scientific Documentation Center (PANS- DOC) عام ١٩٥٦ في كراتشي — والأكثر أهمية من ذلك، تأسيس جمعية المكتبات الباكستانية Pakistan Library Association عام ١٩٥٧، والتي قام رئيس باكستان بافتتاح أول

١٩٤٩ دون أن يترك أي أثر على بلده الجديد. ونتيجة للبيروقراطية لم يتم تقسيم المكتبات الهندية، وكان على باكستان أن تبدأ من الصفر، إلى جانب المشكلات المتزايدة، حيث لا توجد سياسة واضحة للتعليم، ولا يمكن تطوير المكتبات، ورغم ذلك فقد اتخذ مؤتمر التعليم في باكستان (١٩٤٧) بعض القرارات، وأنشئت مديرية الأرشفة والمكتبات (١٩٥١)، مع مكتبة وطنية تعمل تحت لوائها، وقد غير ذلك من اسمها ووضعها تمامًا. كما تشكلت جماعة العمل الببليوجرافي لباكستان عام ١٩٥٠، وأنشئت جمعيات مكتبات محلية أيضا في لاهور (١٩٤٨)، وكراتشي (١٩٤٩). كما تأسست جمعية مكتبات باكستان الشرقية في «نكا» عام ١٩٥٦، وكانت هذه الجمعية منظمة بصورة أفضل، وكانت تنشر مجلة بعنوان Eastern Librarian وذلك حتى عام ١٩٧٨. كما قامت الجمعية الكائنة في لاهور بإعادة إصدار مجلة Modern Librarian عام ١٩٤٩،

مؤتمر سنوي لها (١٩٥٨) - الأثر الكبير في تغيير الوضع. ويبلغ عدد سكان باكستان ١١٤ مليون نسمة (تقدير عام ١٩٩١)، من بينهم ٢٦% من المتعلمين وذلك حتى عام ١٩٨٥، وتبلغ مساحتها أكثر من ٧٩٦.٩٦ كيلو متراً مربعاً وتنقسم إلى أربع مقاطعات.

المكتبة الوطنية

سميت المكتبة الوطنية في باكستان أخيراً بمكتبة لياكوات التذكارية Liaquat Memorial Library (LML)، والتي تؤدي فقط الوظائف المحددة لهذا الدور. وقد استأجرت المكتبة المركزية لباكستان مبانى لها في "نكا" (١٩٦٨) وبدأت في جمع المطبوعات المحلية وفقاً للقانون المحلي الخاص بتسليم الكتب والصحف الصادر عام ١٩٦٢. وكانت هناك حاجة لمكتبة أخرى من نمط المكتبة التذكارية في "نكا" عام ١٩٧١، فإن انفصال باكستان الشرقية أغلق الفرعين معاً. كما أدى الانقسام أيضاً إلى انفصال إدارة

المكتبات عام ١٩٧٤، وانتقلت إلى إسلام آباد عام ١٩٨١. وتتشرف الببليوجرافية الوطنية الباكستانية Pakistan National Bibliography (١٩٦٢؛ سنوية/غير منتظمة) مكتبة لياكوات التذكارية (١٩٦٦).

وقد انتقلت المكتبة التذكارية ذاتها إلى حكومة مقاطعة سينده Sindh (١٩٨٦). وقد افتتحت المكتبة الوطنية الباكستانية ذات الـ ٥٠٠ مقعد رسمياً عام ١٩٩٤، وتم افتتاحها للجمهور في مبناها الجديد الضخم في إسلام آباد وتضم نحو ١٠٠,٠٠٠ مجلد.

المكتبات الأكاديمية

أدى تزايد عدد المكتبات من ثلاث مكتبات (١٩٤٧) إلى ثلاث وعشرين مكتبة (المجموعات ٢٨٩٩٤٠٠ مجلد عام ١٩٩٠) إلى سد الفجوة الناتجة عن تحول ست مكتبات إلى باكستان الشرقية. وقد اقترحت السياسة التعليمية تسمية جامعة عزام Quaid-e-Azam بإسلام آباد، جامعة العلوم ومكتبتها

Netherlands Library Development Project – Pakistan
التدريب في هولندا عام ١٩٩١، ولكنه على عكس البرنامج السابق لم يكن مناسباً لأمناء المكتبات الأكاديمية. وتعد المكتبات الأكاديمية فقيرة سواء في مصادرها أو خدماتها: ٤٣٥ مكتبة كلية (من ٦٨٠، ١٩٨٨) تمتلك ٣٦٤٠٠٠٠ مجلد (١٩٩٠)، تتراوح ما بين ٣٥٠٠٠ مجلد في مكتبة كلية DJ في كراتشي (تأسست عام ١٨٨٧) و ١١٥٠٠٠ مجلد في مكتبة الكلية الحكومية، في لاهور (تأسست عام ١٨٦٤).

المكتبات العامة

توجد ٢٢٩ مكتبة عامة في باكستان (١٩٧٠)، متضمنة ١١٦ مكتبة، إلى جانب ثلاث مكتبات مدن تقع في باكستان الشرقية. وفي عام ١٩٨٩ زاد عدد المكتبات في باكستان ليصل إلى ٢٨١ مكتبة عامة (المجموعات: أكثر من ٢,١ مليون مجلد)، بالإضافة إلى ٤٣٧٣

(المجموعات ١٥٥٠٠٠ مجلد، ١٩٩٤)، وتكون مكتبتها المكتبة الوطنية للعلوم، فإن التغيير السياسى سار بالأمور على غير ذلك.

وقد أنشأ القانون الصادر عن الرئيس عام ١٩٩٤ الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا في صورة حرم جامعى لا مركزى معقد يشتمل على الكليات العسكرية ومعهد راولپنڊى ورياسالپور Rawalpindi and Riasalpur. وقد قامت بعض المكتبات بميكنة عملياتها الفنية كما أنها تتيح استخدام الإنترنت.

وخلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٧، نظم المجلس البريطانى ندوات وورش عمل فى الدولة وتابع التدريب فى جامعة لوفبره Loughborough University لعلاج النقص فى القوى العاملة فى المكتبات الجامعية. وقد تولى سميث Smith (١٩٩١) توثيق النتائج الطبية التى توصل إليها البرنامج. وقد بدأت المكتبة الهولندية لمشروع تطوير المكتبات فى باكستان The

مكتبة صناديق في القرى، تشتمل على أكثر من مليون كتاب، نتيجة للحملات المستمرة التي تقوم بها جمعية المكتبات الباكستانية، وجمعية تنمية وتطوير المكتبات التي تأسست عام ١٩٦٠. كما أن خدمات المكتبات العامة المجانية التي تقدمها مكتبات المدن الثلاث والثلاثين (المجموعات ٢٠٠٠٠٠ مجلد) في كراتشي تعزى أيضاً إلى جهود هاتين الجمعيتين. كما كان التقرير - الذي أعدته جماعة العمل الفنية Technical Working Group إلى الحكومة (١٩٨٤، ونشر ١٩٨٥)، وتأسيس مديرية المكتبات العامة في البنجاب (١٩٨١)، ومؤسسة مكتبات البنجاب (١٩٨٥) - أثره أيضاً في حركة التطوير للمكتبات العامة في باكستان.

المكتبات المتخصصة

أوضحت اللجنة العلمية (١٩٦٠) ونسوة مركز التوثيق الوطني الباكستاني العلمي PANSDOC الحاجة الملحة لتنظيم أفضل

للمكتبات العلمية داخل الدولة. وقد تولت لجنة من الخبراء بحث توصية هيرمان هـ. هينكل Herman H. Henkle الخاصة بضرورة إنشاء مكتبة علمية في كل جزء من الدولة لتدعيم خدمات التوثيق خلال الأعوام ١٩٧٢-١٩٧٦. وقد تم بالفعل نقل مركز التوثيق الوطني (١٩٧٤) إلى إسلام آباد ليصبح مركز معلومات نافعا لمؤسسة باكستان للعلوم (١٩٧٣). وقد أصبحت لهذا المركز الذي يسمى الآن مركز المعلومات الباكستاني العلمي والتقني PASTIC فروع في المدن المختلفة، وقد أعد فهرس موحد بالدوريات العلمية المتاحة في المكتبات العلمية عام ١٩٨٧. وفي عام ١٩٨٩ أصبحت هناك ٣٣١ مكتبة متخصصة تقني ٢,٥ مليون مجلد.

المكتبات المدرسية

يعد وضع المكتبات المدرسية أفضل قليلاً، ففي المسح الذي تم عام ١٩٨٧، أظهر وجود مكتبات مدرسية في ٦٠% من القرى

الباكستانية، ويوجد بكل مكتبة منها ٦٠٠ كتاب. ويستخدم الطلاب هذه الكتب. وقد بذلت الجهود من جانب المؤسسات وخاصة مؤسسة هامدارد Hamdard لتحسين حالة هذه المكتبات، ولكن بدون نتيجة، وحتى توصية اللجنة الفرعية المعنية من قبل الحكومة لم تأت بنتيجة أيضا (١٩٨١).

تعليم المكتبات

كانت جامعة البنجاب هي الرائدة لشبه القارة فإن عدم مبالاتها برفع مقرراتها الدراسية إلى مستوى أعلى استمر حتى تأسيس باكستان. وفي عام ١٩٥٦ حدث تغير لذلك من جانب جامعة كراتشي، حينما بدأت هذه الجامعة برنامجا للدبلوم في مستوى الدراسات العليا، وقد بدأتها أولا في صورة برنامج ليلي، ولكن فيما بعد، وعند توفير القوى البشرية من الأساتذة، تحول إلى برنامج ماجستير لكامل الوقت عام ١٩٦٢، ثم أضيف إليه برنامج دكتوراه عام ١٩٦٧. كما ساعدت "جامعة

كراتشي" أيضا - إلى حد ما - "جامعة دكا" في إنشاء برنامج ماجستير عام ١٩٦٢. وتقدم ست جامعات في باكستان مقررات تعليمية لكامل الوقت على مستوى الليسانس أو البكالوريوس والماجستير، في علوم المكتبات/علوم المكتبات والمعلومات.

وقد منحت درجة واحدة لماجستير الفلسفة من جامعة سنده Sindh (١٩٨٠) وثلاث درجات دكتوراه (اثنان من جامعة كراتشي، وواحدة من الجامعة الإسلامية) عامي ١٩٨١، و١٩٩٤.

ويوجد بكل من جامعتي كراتشي والبنجاب معامل حاسبات آلية، كما تقدم أيضا مقررات تعليمية ذات شهادات معتمدة من جمعيات المكتبات في كراتشي، ولاهور، وروالبندي. وتوجد كلية للقوات الجوية تقدم مقررات في مستوى البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات بمشاركة جامعة كراتشي.

جمعيات المكتبات

تعد كل من الجمعية الباكستانية للمكتبات PLA، وجماعة العمل الببليوجرافية الباكستانية PBWB أنشط جمعيتين في باكستان. ويوجد للجمعية الباكستانية للمكتبات فروع، بعضها أنشأ مراكز تدريب على الحاسبات الآلية بمعاونة من المشروع الهولندي لتطوير المكتبات الباكستانية NLDP، وتتولى الجمعية عقد المؤتمرات ونشر الأعمال الخاصة بهذه المؤتمرات، كما تنشر أيضا مجلة غير منتظمة الصدور، وتقل جمعية المكتبات الباكستانية مركزها الرئيسي كل عامين إلى المراكز الفرعية بالتناوب.

أما جماعة العمل الببليوجرافية الباكستانية فقد أفلحت عن العمل الببليوجرافى، إلا أنها مازالت تنظم وتدير مقررات تعليمية ذات شهادات معتمدة.

ومن بين المؤسسات المحلية أيضا، توجد جمعية البنجاب للمكتبات التى تقصر أنشطتها على

تنظيم المقررات التعليمية.

وقد أحييت جمعية مكتبة جامعة البنجاب أنشطتها من خلال عقد مؤتمرات فى أوائل التسعينيات من القرن العشرين.

جمهورية بنجلاديش الشعبية

People's Republic of
Bangladesh,

انفصلت باكستان الشرقية عام ١٩٧١، ومن ثم أصبحت بنجلاديش دولة مستقلة.

وأنشئت الهيئات الجديدة، كما طورت بعض الهيئات القديمة. وبدأت الهجرة مرة أخرى. وقد أصبحت جمعية مكتبات باكستان الشرقية EPLA جمعية المكتبات البنجلاديشية. وقد توقف مجلة East Librarian، التى كانت لسان حال الجمعية عام ١٩٧٨.

وتبلغ مساحة بنجلاديش (١٣٤٩٩٨ كيلو متر مربع) وعدد سكانها ١١٥ مليون (١٩٩٠)، من

بينهم ٢٩,٢% متعلمين (١٩٨٩)،
وهي في أربعة عشر قسما إداريا.

المكتبات الوطنية

أصبحت المكتبة المركزية
الباكستانية (١٩٦٨) CPL المكتبة
الوطنية لبنجلاديش عام ١٩٧٥،
وصارت تابعة لمديرية الأرشفة
والمكتبات. وقد أوصت لجنة التعليم
(١٩٧٤) بهذا الوضع بالنسبة للمكتبة
العامة المركزية CPL مع وجود
مجلس إدارة مستقل لرعاية المكتبات
في الدولة. وتستقبل المكتبة الوطنية
لبنجلاديش (المجموعات ١٠٠٠٠٠
مجلد، عام ١٩٩٢) المطبوعات
الصادرة داخل الدولة وفقا لقانون
إيداع جديد، وتنتشر الببليوجرافية
الوطنية البنجلاديشية سنويا منذ عام
١٩٧٩.

وقد حدد أحمد (١٩٨٥) Ahmed
ثلاث مكتبات وطنية أخرى في "دكا"
هي: (١) مكتبة ومركز التوثيق
الوطني للصحة التابعة للمديرية
العامة للخدمات الصحية
(المجموعات ١٤٠٠٠ مجلد،

بالإضافة إلى ٣٠٠ دورية جارية)
وهي على اتصال بـ "الميدلاين"
بوصفه مركز اتصال وطني للدولة.
(٢) المكتبة الوطنية للعلوم، أنشئت
عام ١٩٨١ عن طريق دمجها مع
مركز التوثيق العلمي الوطني
البنجلاديشي BANSDOC. (٣)
المكتبة الوطنية الزراعية ومركز
التوثيق (١٩٨٤) المجموعات
٥٠٠٠. التابع لمجلس البحوث
الزراعية البنجلاديشي.

المكتبات الأكاديمية

لم يتم افتتاح جامعة جديدة منذ
الاستقلال. وهناك ست مكتبات
جامعية يبلغ رصيدها أكثر من ١,١
مليون مجلد (١٩٩٠) وتعد مكتبة
جامعة دكا أقدم وأغنى المكتبات
الجامعية (المجموعات ٥٠٠٠٠٠
مجلد، بالإضافة إلى ٣٠٠٠٠
مخطوطة). وكانت توجد ٦٠٠
مكتبة كلية حتى عام ١٩٧٨ تتراوح
مجموعاتها ما بين ٣٥٠٠٠ إلى
٥٨٣٠٠ مجلد (١٩٨١).

المكتبات العامة

تعد المكتبة العامة المركزية CPL (١٩٥٨، المقتنيات ١٠٠٠٠٠ مجلد) المكتبة العامة الرئيسية للدولة؛ وتدير ثلاث مكتبات أقسام، تتراوح مجموعاتها ما بين ٣٩٠٠٠ مجلد إلى ٤٠٠٠٠ مجلد في كل واحدة منها (افتتحت أصلاً كمكتبات مدن نموذجية). كما توجد أيضاً ثلاث وستون مكتبة مقاطعة برصيد يقدر بـ ٤٠٠٠ مجلد لكل منها. وهذه المكتبات لا تعير الكتب.

المكتبات المتخصصة

توجد خمس وسبعون مكتبة متخصصة (في عام ١٩٧٠) ذات مجموعات تتراوح ما بين ٧٥٠ مجلدًا إلى ٣٧٥٠٠ مجلد، وقد زادت المكتبات إلى ١٢٥ مكتبة منذ تأسيس دولة بنجلاديش. وتعد مصادر هذه المكتبات وخدماتها في طليعة المكتبات الأخرى داخل الدولة. ومعظم هذه المكتبات تابعة لهيئات علمية وبحثية وحكومية. وتمثل مكتبة كل من مجلس البحوث

الزراعي البنجلاديشي BARC والمركز الدولي لبحوث مرض الإسهال International Centre for Diarrhoeal disease research ببجلاديش (المجموعات ٣٤٥٠٠ مجلد، بالإضافة إلى ٥٢٥ دورية) العمليات الأكثر تعقيداً في الدولة.

المكتبات المدرسية

وجدت لجنة التعليم (١٩٧٤) أن المكتبات المدرسية داخل الدولة في حالة سيئة، فإذا وجدت هذه المكتبات فإنها تكون مغلقة في مكاتب مديري المدارس أو في حجرات المدرسين العامة. وفي منتصف الثمانينيات من القرن العشرين عقد برنامج تدريبي لأمناء المكتبات خاص بالمواد السمعية والبصرية في المدارس.

تعليم المكتبات

تقدم جامعة دكا برامج ماجستير الفلسفة M.Phil، والدكتوراه منذ عام ١٩٧٦ إلى ١٩٧٩ على التوالي، بالإضافة إلى درجة الماجستير في الفنون MA (علم المكتبات

Comaromi. J. P. and Satija, M.P. (1985) "History of Indianization of the Dewey Decimal Classification" Libri, vol. 35, pp. 7-11.

Kaser, D. (1992) "Asa Don Dickinson", in Sajjad-ur-Rehman et al. (eds) Library Education in Pakistan, Punjab University Library Science Alumni Association, pp. 3-10.

Kaula, P. N. (1981) "Teaching pattern of library and information science in India". in Anis Khurshid Library Education Across the Boundaries of Cultures, Library Science Department, University of Karachi, pp. 115-27.

Nagar, M. (1969) Public Library Movement in Baroda, unpublished PhD dissertation, Columbia University.

والمعلومات (١٩٦٢) والدرجة
الفخرية في علم المكتبات
والمعلومات (١٩٨٨). ويوجد مقرر
تعليمي للدبلوم تقدمه جمعية مكتبات
بنجلاديش LAB التي تقدم بالفعل
مقررًا تعليميًا لمدة أربعة أشهر
بشهادة معتمدة مرتين في العام مع
مركز ثانٍ في راجشاشي Rajshashi
(١٩٧٣) وقد بدأت جامعة راجشاشي
Rajshatin في تقديم مقررات تعليمية
للدبلوم أيضًا عام ١٩٩١.

جمعيات المكتبات

أعادت جمعية مكتبات بنجلاديش
نشر مجلة Eastern Librarian. كما
توجد أيضًا ثلاث جمعيات مستقلة
لأمناء مكتبات وأخصائيي معلومات
الكلية الطبية.

المراجع

Ahmed. Z. "The national
libraries of Bangladesh: their
present status and future role",
Eastern Librarian, vol. 11, pp.
36-50.

for Library Education in
Burma, Ceylon, India , and
Pakistan, University of
Pittsburgh.

أنيس خورشيد

Middle East الشرق الأوسط

يضم الشرق الأوسط كل
الدول العربية وتركيا وإيران
وأفغانستان وإسرائيل. وتعد اللغة
العربية اللغة الوطنية لكل الدول
العربية. كما تعد اللغات الإنجليزية
والفرنسية والألمانية معروفة
ومستخدمة بتوسع بين المتعلمين من
أفراد الشعب.

وتعد مصر وتركيا وإيران من
أكبر هذه الدول من حيث التعداد
السكاني (أكثر من ٦٠ مليون نسمة)
بينما تعد السودان والسعودية
والجزائر وموريتانيا من أكبر الدول
من حيث المساحة الكلية (ما بين
٢ مليون و ٢,٥ مليون كيلو متر
مربع). أما من حيث الدخل القومي
فتعد السعودية أغنى دول المنطقة.
وعموما يمكن القول بأن أكثر من

Satija, M. P. (1992) "Library
science research in India".
Indo-US Conference of
library and Information
Professionals; Pre-IFLA
Conference, New Delhi, 27-
28 August 1992, unpublished
paper.

Shera, J. H. (1962) "S.R
Ranganathan; one American
view", Pakistan Library
Review, vol. 4 , pp. 6-8.

Smith, I. A. (1991) "
International cooperation in
professional development of
academic librarians: A
Pakistan - British Council
success story" , in N. Qureshi
et al.(eds) Trends in
International Librarianship,
Royal Book Co., pp. 105-32.

قراءات إضافية

Khurshid, A. (1969) Standards

نصف السكان في الشرق الأوسط من الأميين. كما أن حالة نشر الكتب متواضعة. ويختلف الدخل السنوي للفرد اختلافاً بيناً من دولة إلى أخرى. إن متوسط الدخل السنوي في الدول البترولية ١٠٠ ألف دولار، وفي الدول غير البترولية ١٠٠٠ (ألف) دولار فقط.

وتتأثر حالة المكتبات بالظروف المحلية؛ فهي تختلف اختلافاً بيناً من دولة إلى أخرى، وهذا البيان محاولة لوصف الصورة العامة لحركة المكتبات في المنطقة كلها.

المكتبات الوطنية

توجد المكتبات الوطنية في غالبية الدول في المنطقة أو توجد المكتبات التي تقوم بدور المكتبة الوطنية، فمثلاً في إسرائيل وأفغانستان تقوم المكتبة الجامعية بدور المكتبة الوطنية كذلك، وهما الجامعة العبرية في إسرائيل، وجامعة كابول في أفغانستان. كما تلعب بعض المكتبات الوطنية دوراً مزدوجاً حيث تكون

المكتبة الوطنية والمكتبة العامة أيضاً. ولعل أقدم وأكبر المكتبات الوطنية في الشرق الأوسط هي المكتبة الوطنية المصرية (دار الكتب المصرية) حيث تحتوى على ٣ ملايين من الكتب المطبوعة و ٨٠ ألف من المخطوطات. كما يوجد بها كذلك كم ضخ من البرديات والمسكوكات. وقد تأسست المكتبة الوطنية المصرية في ١٨٧٠م. كما أن أصغر المكتبات الوطنية وآخرها في المنطقة هي تلك التي توجد في دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٨٤). وتتحمل المكتبات الوطنية في معظم الدول مسؤولية الببليوجرافية الوطنية كما يحدث في مصر وتونس والجزائر وقطر، وتعد الببليوجرافية الوطنية المصرية أقدم الببليوجرافيات في المنطقة (١٩٥٥).

ويوضح الجدول رقم (١) تواريخ تأسيس أهم المكتبات الوطنية في المنطقة.

المكتبات العامة

تعتبر حركة المكتبات العامة في الشرق الأوسط ضعيفة إذا ما قورنت بمثيلتها في أوروبا أو أمريكا الشمالية، وباعتبار التعداد الكلى للسكان في المنطقة. فيوجد في الدول مثل مصر وإيران حوالي ٣٠٠ مكتبة عامة لـ ٦٠ مليون نسمة في كل من الدولتين أما في السعودية فيوجد فقط ٣٠ مكتبة لـ ١٠ مليون مواطن، وفي العراق يوجد ٧٧ مكتبة تخدم ٢٠ مليون فرد. أما في تركيا فالحال أفضل بكثير حيث يوجد ٦٠٠ مكتبة عامة.

وتتراوح مقتنيات المكتبات العامة ما بين عدة مئات من المجلدات إلى عدة مئات الآلاف. والمواد الرئيسية في المكتبة هي الكتب والمجلات. كما أن بعض المكتبات في تركيا ومصر والمغرب والعراق تحتوى على المخطوطات. كما أن قليلاً من المكتبات العامة في مصر وتونس والسعودية تشتمل على المواد السمعية والبصرية

جدول (١)

المكتبات الوطنية في الشرق الأوسط

الدولة	تاريخ التأسيس
مصر	١٨٧٠
سوريا	١٨٨٠
تونس	١٨٨٥
المغرب	١٩٢٠
لبنان	١٩٢١
إيران	١٩٣٥
تركيا	١٩٤٦
الجزائر	١٩٦٣
العراق	١٩٦٣
قطر	١٩٦٣
موريتانيا	١٩٦٣
السعودية	١٩٦٨
اليمن	١٩٦٨
ليبيا	١٩٧٢
الإمارات العربية المتحدة	١٩٨٤

المصدر: شعبان عبد العزيز خليفة. دار الكتب المصرية - القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩١ (باللغة العربية).

وتستخدم الغالبية العظمى من المكتبات العامة فى المنطقة نظمًا تقليدية فى ضبط مجموعاتنا. كما يوجد عدد قليل من المكتبات تستخدم النظم المحسبة المتكاملة. هذه المكتبات هى مكتبة القاهرة الكبرى العامة، ومكتبة مبارك العامة، ومكتبة مصر الجديدة العامة بالقاهرة، ومكتبة جدة العامة بالسعودية.

وتدار المكتبات العامة فى دول الشرق الأوسط عن طريق عدة هيئات، نعطى فيما يلى أهمها:

١. المكتبات الوطنية، حيث يدير الكثير منها نظم مكتبات عامة فى صورة فروع، وهذه موجودة فى دول مثل مصر وقطر وتونس.

٢. وزارات الثقافة كما فى تونس والمغرب وسوريا وتركيا.

٣. وزارات التعليم، كما فى تركيا وإيران ومصر ولبنان والبحرين.

٤. وزارات الأوقاف، نظرا لأن كل دول هذه المنطقة تقريبًا دول

مسلمة ومن ثم تتولى هذه الوزارات إدارة الكثير من المكتبات العامة.

٥. وزارات الاتصالات كما فى قطر والعراق وغيرها من الدول.

٦. المحليات: تدير المحليات فى الكثير من دول المنطقة بعض المكتبات العامة كما فى إيران ومصر وتركيا. فقد نص التشريع الإيرانى لقانون المكتبة فى عام ١٩٦٥ أن على المجلس المحلى أن يخصص ١,٥% من ميزانيته للمكتبات العامة. كما نجد هيئات أخرى فى بعض الدول تدير مكتبات عامة خاصة بها.

إن إجمالى عدد المكتبات العامة فى المنطقة لا يزيد على ٢٠٠٠ (ألفين) مكتبة لتعداد سكانى يصل إلى أكثر من ٤٠٠ مليون نسمة.

المكتبات المدرسية

يمكن القول بصفة عامة إن التعليم قبل الجامعى (الأساس) ينقسم إلى ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية،

والمرحلة الثانوية. كما أن هناك ثلاثة أنواع من المدارس في المنطقة: المدارس الحكومية، والمدارس الخاصة، والمدارس الأجنبية.

ومجموعات مكتبات المدارس الابتدائية لا تزيد عن بضعة مئات قليلة من الكتب غير المفهرسة وغير المصنفة. وتوجد هذه الكتب لكي يتم تداولها فقط بين التلاميذ وتظل هكذا دون تغيير لسنوات عديدة في أغلب الحالات.

أما غالبية مكتبات المدارس الإعدادية والثانوية فتوجد بها مكتبات حقيقية تحتوى على مجموعات تتراوح ما بين ٣٠٠٠ إلى ١٥ ألف مجلد، وتحتوى قلة من المكتبات المدرسية على المجلات والمواد السمعية والبصرية، كما أن قلة من المكتبات المدرسية تحتوى على ملفات البيانات المقروءة آلياً أو الأقراص الضوئية. وإن كانت الفهارس لا تزال على بطاقات في غالبية هذه المدارس. كما أن بعض المكتبات لا توجد بها فهارس من أية

نوعية، مثل ما في قطر والعراق ومصر وتونس وإيران وتركيا وسوريا. وعادة ما تكون مكتبات المدارس مكتبات مفتوحة الإتاحة.

وتقتصر خدمات المكتبات على الإعارة والخدمات المرجعية البسيطة، حيث يشرف على هذه المكتبات عادة أفراد غير مؤهلين.

المكتبات الجامعية

توجد مؤسسات التعليم العالي في كل دول الشرق الأوسط. وتوجد أقدم الجامعات في مصر، حيث جامعة الأزهر (جامعة إسلامية) التي تأسست منذ أكثر من ألف عام مضت، وجامعة القاهرة التي تأسست عام ١٩٠٨.

ويوجد ما يزيد على ١٥ جامعة في بعض دول المنطقة كما في تركيا ومصر، بينما بعض الدول بها جامعة واحدة فقط كما في قطر والبحرين وتونس وعمان بينما تنتشر الكليات المستقلة في كثير من الدول.

وتختلف مستويات المكتبات الجامعية الموجودة في دول الشرق الأوسط حيث توجد في بعض الجامعات مكتبة واحدة فقط تخدم كل الكليات وتقدم خدماتها لكل من طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا وكذلك الأعضاء الأكاديميين، هذه النماذج توجد في السعودية وقطر والبحرين. بينما توجد في بعض الجامعات مكتبتان، واحدة للأعضاء الأكاديميين وطلاب الدراسات العليا، والأخرى لطلاب المرحلة الجامعية الأولى. كما نجد أن بعض الجامعات لا توجد بها مكتبة رئيسية مركزية، بل توجد فقط مكتبات للكليات، بينما نجد أن بعض الجامعات تضم ثلاثة مستويات من المكتبات بمعنى أنه توجد مكتبة مركزية، ومكتبات للكليات، ومكتبات للأقسام الدراسية بالكليات. وتقدم المكتبة المركزية خدماتها لكل الكليات وكل الأقسام وكل الطلاب وكل الأعضاء من موظفي الجامعة. أما مكتبات الكليات فتستخدم فقط من قبل الطلاب

وأعضاء هيئة التدريس في كل كلية، كما أن مكتبة القسم تستخدم من قبل الطلاب والأساتذة في هذا القسم فقط.

وهناك بعض الجامعات الضخمة للغاية، مثل جامعة القاهرة التي يوجد بها ١٠٠ ألف طالب في المرحلة الجامعية الأولى، ٢٠ ألف طالب في مرحلة الدراسات العليا، كما يوجد بها ١٦ ألف عضو هيئة تدريس. كما أن بعض الجامعات صغيرة جدا مثل جامعة قطر حيث يوجد بها ٥ آلاف طالب، وبها ٣٠٠ عضو هيئة تدريس.

وتتراوح مجموعات المكتبات الجامعية ما بين ١٥٠ ألف مجلد إلى أكثر من مليون مجلد. كما أن مجموعات مكتبات الكليات تتراوح ما بين ١٥ ألف مجلد إلى مائة ألف مجلد، بينما مكتبات الأقسام عادة ما تكون مجموعات صغيرة، لأنها تخدم مجالات ضيقة. فهي تتراوح ما بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ مجلد، وتضم المجموعات في الكثير من الدول، إضافة إلى الكتب،

والدوريات والمصغرات والمواد السمعية والبصرية والملفات المقروءة آلياً وأقراص الليزر الضوئية، حيث تشكل كلها جزءاً مهماً من مقتنيات المكتبات الجامعية في هذه الدول. وإن كانت بعض المكتبات الجامعية لا تزال بدائية في معالجتها للمواد والخدمات بينما البعض الآخر محسب كلية كما في جامعة قطر، وجامعات السعودية. وتقتصر الخدمات في غالبية المكتبات الجامعية على إعاره المواد، وإن كانت قلة فقط من المكتبات تقدم خدمات متقدمة مثل الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، وخدمات المراجع، أو البحث على الخط المباشر.

وتعتبر المساحات المخصصة للاطلاع ضئيلة في كثير من المكتبات بالقياس إلى مجموع المستفيدين، فعلى سبيل المثال تستوعب مكتبة جامعة القاهرة ٢٠٠ مقعد فقط لـ ١٥٠ ألف مستفيد. فإن أماكن الاطلاع كافية في كل من

مكتبات السعودية وجامعة قطر وعمان والإمارات والبحرين والكويت.

وبينما نجد أن بعض المكتبات بها تضخم في الموظفين، فمثلاً مكتبة جامعة القاهرة بها ٥٥٠ موظفاً، نجد على النقيض البعض الآخر يعاني نقصاً في الموظفين كما في أفغانستان وتونس. ومجمل القول، فهناك نقص في الموظفين المؤهلين.

المكتبات المتخصصة

تنتمي المكتبات المتخصصة في دول الشرق الأوسط إلى هيئات مختلفة:

- ١- الهيئات البرلمانية
- ٢- الهيئات القضائية والمحاكم
- ٣- الإدارات الحكومية
- ٤- مراكز البحوث
- ٥- القوات المسلحة
- ٦- الجمعيات العلمية
- ٧- النقابات والجمعيات المهنية
- ٨- النوادي الخاصة

ويحدد عمل المكتبة المتخصصة بواسطة تعليمات الهيئة التي تكون المكتبة جزءا منها، فتعمل مكتبة وزارة الزراعة في مجال الزراعة وتتعامل المكتبة المصرفية مع المال والاقتصاد والبنوك. ومن ثم فإن المكتبات المتخصصة تغطي مجالات عديدة من التخصصات. ويوجد عدد كبير من هذه المكتبات في الكثير من دول المنطقة. ففي مصر، على سبيل المثال، يوجد أكثر من ٥٠٠٠ مكتبة متخصصة كما توجد أكثر من ٣٠٠٠ مكتبة في تركيا.

وتفتقر بعض الدول إلى المكتبات المتخصصة، مثل أفغانستان وموريتانيا والجزائر والسودان. وتوجد بعض المكتبات الضخمة مثل المركز القومي للتوثيق والمعلومات NIDOC في مصر حيث تحتوى المكتبة على ٣٠٠٠٠٠ ألف مجلد و ١٠٠٠ دورية. كما توجد بعض المكتبات المحسبة كلية وإن كانت غالبية المكتبات لا تزال بدائية في تعاملها مع المواد والخدمات.

ويشرف على هذه المكتبات عدد قليل من موظفين غير مؤهلين وحتى بدون أية خلفية متخصصة في مجال المكتبة.

الفهرسة والتصنيف في المكتبات الشرق أوسطية

يشيع استخدام تصنيف ديوى العشرى (DDC) بين المكتبات في المنطقة سواء كانت الطبعة الأصلية أو النسخة المعدلة أو المترجمة. كما أن التصنيف العشرى العالمى (UDC) مستخدم فقط في بعض المكتبات المتخصصة. أما تصنيف مكتبة الكونجرس (LC) فيستخدم في قليل من المكتبات الجامعية. وما زالت الكثير من المكتبات تستخدم نظم التصنيف المحلية وكذلك نظم التصنيف الاصطناعية باستخدام الحجم أو رقم الورود. كما تستخدم قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية - الطبعة الثانية (AACR2) سواء في النسخة الأصلية أو النسخ المعدلة أو المبسطة أو المترجمة.

تعليم المكتبات

كثير من الدول فى الشرق الأوسط لديها تعليم رسمى للمكتبات والمعلومات وبعض هذه الدول لديها أكثر من قسم أكاديمى لذلك. ففي مصر توجد عشر كليات تمنح دراسات على مستوى الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا. ويوجد فى السعودية خمسة أقسام أكاديمية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا، وكذلك العراق حيث توجد خمسة أقسام أكاديمية. كما يوجد التعليم الرسمى للمكتبات فى كل من تركيا وإسرائيل وتونس والمغرب ولبنان وسوريا وقطر والكويت والبحرين والجزائر والسودان والأردن.

أما الدرجات التى تمنح فهى الليسانس والدبلوم والماجستير والدكتوراه. وهناك بعض الأقسام الأكاديمية التى تتبع نظام الساعات المعتمدة كما يتبع البعض نظام الفصل الدراسى. ويعتبر القسم الموجود فى جامعة القاهرة أقدم

وأكبر أقسام المكتبات فى المنطقة، حيث يضم ١٢٠٠ طالب فى كل من المستويين ويضم ٦٠ من أعضاء هيئة التدريس. وقد بدأ هذا القسم فى العام الجامعى ١٩٥٠ / ١٩٥١.

جمعيات المكتبات

توجد جمعية إقليمية للمكتبات للدول العربية تسمى الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أفلى AFLI). وقد تأسس هذا الاتحاد فى يناير سنة ١٩٨٦. ولا توجد بكل دول الشرق الأوسط جمعيات وطنية للمكتبات. أما الدول التى بها جمعيات مكتبات فهى مصر وتونس وسوريا والعراق والأردن وإيران وتركيا ولبنان. كما توجد فى مصر عدة جمعيات مكتبات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات؛ وجمعية المكتبات المدرسية؛ وجمعية المصغرات والمعلومات؛ وجمعية نظم المعلومات ولعل أقدم هذه الجمعيات وأكبرها هى الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات حيث أنشئت

في سنة ١٩٤٨، وقد وصل عدد أعضائها الحالي إلى ٢٠ ألف عضو.

المطبوعات المهنية

توجد عدة دوريات جارية تصدر في المنطقة باللغة العربية والإنجليزية ولعل أكثرها شهرة هي الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات وصحيفة المكتبة (وكلاهما يصدر في مصر) وكذلك المجلة العربية للمكتبات والمعلومات (وهي تصدر في السعودية) ومجلة رسالة المكتبة (تصدر في الأردن). كما توجد بالإضافة إلى ذلك قوائم رموس الموضوعات وخطط التصنيف وقوائم الاستناد للأسماء. كما أن هناك عددًا وفيرًا من المنفردات والبحوث وأعمال الندوات والمؤتمرات. وتقدر العناوين التي تصدر سنويًا في المنطقة بحوالي ٥٠ عنوانًا جديدًا تتناول المكتبات والمعلومات إما باللغة العربية أو الإنجليزية أو مترجمة.

قراءات إضافية

Sardar , Z. (1988) Information and the Muslim World: A Strategy for Twenty – first Century, Mansell.

Wise ,M. and Olden, A. (eds.) (1994) Information and Libraries in the Arab World, Library Association Publishing.

شعبان خليفة

شل (برنامج وسيطي) Shell

في علم الحاسوب، برنامج يستخدم للاتصال بين المستفيد ونظام التشغيل. وفي الذكاء الاصطناعي، حزمة نظم خبيرة يمكن استخدامها مقترنة بقاعدة معرفة منتجة بواسطة مستفيد ما.

شير، جيسي هوك (١٩٠٢-١٩٨٢)

Shera, Jesse Hauk (1903-1982)

فيلسوف ومفكر في مجال المكتبات. ولد بمدينة أكسفورد

بأوهايو، ودرس بجامعة ميامي،
وجامعة يال، وجامعة شيكاغو. وفي
عام ١٩٤٤ عين مديرا مساعداً
لمكتبات جامعة شيكاغو وبدأ
التدريس لمرحلة البكالوريوس
بمدرسة المكتبات. وفي عام ١٩٥٢ تم
تعيينه عميداً لمدرسة علم المكتبات
التابعة لجامعة "ويسترن ريزرف"،
وقام بإنشاء مركز لأبحاث التوثيق
والاتصال من أجل تطوير برنامج
للتعليم والبحث في مجال استرجاع
المعلومات. وفي أثناء ممارسته
للتدريس والكتابة كان نصيراً ومؤيداً
لفكرة أن التوثيق وعلم المعلومات
يشكل كل منهما جزءاً متكاملًا من
المكتبيات Librarianship. ومن وجهة
نظره يساهم علم المعلومات ويشكل
الأساس النظري والفكري لعمل أمين
المكتبة. ومن إنجازاته الرئيسية، عمله
في الأساس النظري والتطبيقي للتعليم
في مجال المكتبات. وقد تلقى الدعم
من شركة كارنيجي وظهر عمله في
عام ١٩٧٢ بعنوان "أسس التعليم في
مجال المكتبات".

انظر أيضا: تعليم المكتبات



صحافة

Journalism

الأضرار الصحية المحتملة حدوثها

الكتابة لصحيفة أو مجلة، وهى أيضاً بالإضافة إلى ذلك مهنة الجمع والكتابة والتحرير فى الصحف والدوريات الأخرى. وتستخدم الكلمة أحياناً للانتقاص من قدر الكتابات الخفيفة أو المنحازة.

انظر أيضاً: وسائل الاتصال الجماهيرى

الصحة والأمان فى العمل المعلوماتى

Health and safety in information work

ينطوى العمل فى مجال المعلومات بصفة عامة على استخدام الكمبيوتر، ويعنى هذا أن العاملين فى هذا المجال يجب أن يكونوا على دراية بالآثار الصحية الضارة الناجمة عن استخدام مثل هذه التكنولوجيا، وكيفية الإقلال من مخاطرها، مع الإلمام بالتشريعات الحكومية فى هذا الشأن.

هناك العديد من المزارع والادعاءات الناجمة عن استخدام وحدات العرض المرئى VDUs، وقد أثار ذلك اهتمام وسائل الإعلام، فخلال عشرة أعوام الماضية تعالت صيحات الشكوى من جانب مشغلى هذه الوحدات نتيجة إحساسهم بالآلام فى العضلات، وإجهاد فى العينين، وإرهاق النظر، وضغط عصبى، وفى بعض حالات قليلة، كانوا يشكون من التهابات جلدية. كذلك أثار موضوع الانبعاثات الإشعاعية وتأثيراتها الضارة المحتملة على الأجنة والمصابين بالصرع الكثير من الاهتمام أيضاً. كذلك سجلت أيضاً حالات كثيرة اشتكى فيها مشغلو وحدات العرض المرئى من شد عضلى خاصة فى الأكتاف والرقبة والأيدى، ويمكن لهذه الآلام أن تحدث أيضاً فى الظهر والقدم. ولقد ركزت الآراء الحديثة على ما يعرف بـ

لفترات طويلة مع التركيز الشديد، والتباين الشديد في الإضاءة على الشاشة، وعدم ثبات شاشة العرض، وقضاء فترات طويلة أمام وحدات العرض المرئى دون أن يستخدم المستفيد الأدوات السليمة لحماية العين من الشاشة.

(Dyer and Morris 1990).

وفيما يتعلق بالضغط العصبى أو الشد العصبى فإن ذلك يمكن أن يحدث فى أى نوعية من العمل، ولكن فى مجال العمل بوحدات العرض المرئى فإنه يرتبط بضعف أو سوء التصميم للوظيفة خاصة إذا كانت على درجة عالية من الرتابة والملل، كذلك يمكن أن تتسبب عدم مرونة إجراءات العمل فى الضغط العصبى، هذا إلى جانب الإشراف والتدريب، وأساليب الإدارة غير المناسبة، والبيئة المحيطة بالعاملين (مثل الديكور الكئيب، والمساحات غير الكافية، والإضاءة الضعيفة، والأصوات العالية، والتدفئة أو التبريد غير الكافى)، والبرامج غير التفاعلية وتصميم محطات العمل

repetitive strain injury (RSI) والتي يشار إليها الآن على أنها (إصابات الأطراف العليا المرتبطة بالعمل) Work - related upper limb disorders (WRULDs) وهذه النوعية من الإصابات يمكن أن تصاب بها نوعيات مختلفة من العاملين ولكن معاناة مشغلى وحدات العرض المرئى تتركز فى الآلام فى المفاصل، وعادة ما تكون فى الأصابع، ولكنها يمكن أن تكون أيضاً فى الرسغ (المعصم) والمرفق أو أى مكان آخر، ومثل هذه الآلام عادة ما تكون مؤقتة فى بدايتها ولكن إذا لم يتم متابعتها وعلاجها يمكن أن تتحول إلى إصابة مستديمة. وبصفة عامة فإن الإرهاق العضلى يتأثر بثلاثة عوامل: الوقت الطويل الذى يقضيه مشغل الجهاز أو الوحدة فى وضع ثابت، واستخدام الكمبيوتر بكثافة لفترات طويلة، وتصميم محطة العمل أو موقع العمل. أما إجهاد العينين وإرهاق النظر فيمكن أن ينتج عن عوامل كثيرة، منها النظر إلى الشاشة

غير المناسبة، كل ذلك يؤدي إلى الإرهاق والشّد العصبي. أما التهابات الجلدية التي يمكن أن تأخذ شكل حكة جلدية واحمرار، وتبدو وكأنها حروق شمسية، فإنه يعتقد أنها تحدث نتيجة لانخفاض في مستويات الرطوبة مع وجود شحنات كهربائية ساكنة عالية. وقد وجد أن رفع مستويات الرطوبة ومعالجة السجاجيد الأرضية بسوائل غير ساكنة، يمكن أن تقضي على أغلب هذه المشكلات.

إن الادعاء القائل بأن وحدات العرض المرئي ينبعث منها إشعاع ضار، إدعاء يقلل من شأنه الآن. فالتشريعات الحديثة لا تتطلب إجراء اختبار على وحدات العرض المرئي لتحديد الانبعاثات الإشعاعية الناجمة عنها (HSE1992 a) ومن ثم، فإنه يعتقد الآن بصفة عامة أن استخدام وحدات العرض المرئي لا تتطوى على تأثيرات ضارة على الحوامل والأجنة (Brent et al. 1993) ومن ناحية أخرى، فقد ثبت أن وحدات العرض المرئي لا تسبب الصرع،

ولكن يؤدي استخدام مثل هذه الوحدات إلى نوبات مرضية لبعض الأشخاص الذين لديهم حالة نادرة تعرف بصرع حساسية التصوير. ومن ثم فإنه ليس من الحكمة أن يعمل هؤلاء الأشخاص في مجال وحدات العرض المرئي.

الإقلال من المخاطر الصحية والتشريعات

يمكن الإقلال من الكثير من هذه المخاطر الصحية من خلال الاختيار الواعي والجيد للأجهزة والبرمجيات، والتصميم المناسب لمحطات العمل، وتحسين التصميم الوظيفي. وهناك توصيات لتحديد وتقليل المخاطر الصحية وردت في تشريعات الصحة والأمان الصادرة عام ١٩٩٢، ومنها ما يتصل مباشرة بأجهزة شاشات العرض. وبصفة عامة فإن هذه التشريعات تتطلب من صاحب العمل ما يلي:

- تقدير وتسجيل المخاطر وتقييمها وخاصة المخاطر الصحية.

• التوافق مع الحد الأدنى المتطلب لمحطات العمل ويشمل ذلك الأجهزة وبيئة العمل، والبرمجيات.

• إجراء اختبارات وفحوص للعيون مع دفع تكاليف الأجهزة الخاصة بالتعامل مع وحدات العرض المرئي واللازمة لسلامة العين.

• توفير تدريب صحي وأمنى مناسب لاستخدام محطات العمل.

• إمداد العاملين بالمعلومات الكافية التى تتصل بجميع جوانب الصحة والأمان المرتبطة بمحطات عملهم، وكذلك بالتشريعات المناسبة.

كذلك ينبغي على العاملين فى المجال المعلوماتى أن يكونوا على دراية بقانون الصحة والأمان فى العمل الصادر عام ١٩٧٤ (Health and Safety at Work Act 1974, HSC 1992) وكذلك بأكثر التشريعات حداثة مثل (تشريعات إدارة الصحة والأمان فى العمل) الصادرة عام ١٩٩٢ (HSE 1992)،

وكذلك التشريعات الصادرة عام ١٩٩٢ بشأن مكان العمل (الصحة، والأمان، والرفاهية) (HSE 1992 c) وكذلك التشريعات الخاصة باستخدام أجهزة العمل، والصادرة عام ١٩٩٢ أيضاً (HSE 1992 d) وكذلك فإن ما يتصل بتصميم واستخدام تكنولوجيا المعلومات استخداماً سليماً فى المكاتب موضوعاً قد تم معالجته فى المعيار البريطانى رقم BSI 1990 و BS 7179 وهناك أيضاً العديد من المعايير التى تناولت قضايا تكنولوجيا المعلومات مثل المعيار الدولى الصادر عن أيزو ISO 9241 وأيضاً المعيار الأوروبى EN 29241.

المراجع

Brent , R.L. , Gordon , W.E. Bennett ,W.R. and Beckman, D. A. (1993) "Reproductive and teratologic effects of elect-romagnetic fields" Reproduct-ive Toxicology 7, pp. 535-80.

— (1992c) Workplace Health , Safety and Welfare, Approved Code of Practice, HMSO.

— (1992d) Work Equipment, Guidance on Regulations, HMSO.

قراءات إضافية

A Guide to Usability (1990)
Milton Keynes: Open University in association with the DTI ('Usability Now!' series).

انظر أيضاً: التفاعل بين الإنسان والحاسوب

آن موريس

صحيفة جريدة Newspaper

مطبوع يصدر دورياً، عادة ما يكون بصفة يومية أو أسبوعية. وتحتوى الصحيفة بشكل تقليدى على أحدث الأخبار. ولأن الإذاعة والتلفزيون والوسائل الإعلامية الأخرى تستطيع الآن توفير تغطية

British Standards Institution (1990) Ergonomics of Design and Use of Visual Display Terminals (VDTs) in Offices , BS7179, BSI.

Dyer, H. and Morris, A. (1990) Human Aspects of Library Automation, Gower (gives detailed guidance and advice specifically directed at LIS practitioners).

Health and Safety Commission (HSE) (1992) A Guide to the Health and Safety at Work etc. Act 1974, HMSO.

Health and Safety Executive (HSE) (1992a) Display Screen Equipment Work, Guidance on Regulations, HMSO.

— (1992b) Management of Health and Safety at Work, Approved Code of Practice, HMSO.

إخبارية آنية فإن الصحف فى غالبية الدول الصناعية تسود فيها على نحو متزايد المواد الإعلامية الأخاذة. وتعد صناعة الصحف صناعة كبيرة ومتعدية الجنسيات، ولكى يزداد مدى السيطرة على الصحف فإن بعض الدول تضع عددًا من القيود على هذه الصحف متمثلة فى الرقابة.

انظر أيضًا: الاتصال؛ صناعات المعرفة

صناعات المعرفة

Knowledge industries

المجال الذى يشمل الأنشطة التجارية والصناعية التى تشكل أساسًا لجمع وتوزيع وبيع منتجات المعرفة كالكتب، وقواعد البيانات، والبرامج المذاعة فى الراديو أو التلفزيون، وتعمل على تسهيل ذلك. ويقع فى محيط هذا التعريف جميع المنظمات ووسائل الإعلام وأشكال المنتجات التى ينطبق عليها تحقيق كل أو جزء من هذه الوظائف. وتشتمل صناعات المعرفة على نشر

الكتب وإنتاج برامج إذاعية وتليفزيونية وإنشاء قواعد البيانات، ولكنها لا تقتصر عليها.

المفاهيم: المنتجون والمنتجات وأشكال المنتجات

إن المنتجين الفعليين للمعرفة هم فى واقع الأمر أفراد يولدونها من خلال الإبداع العقلى المبني على التجربة أو الأبحاث الإمبريقية أو الملاحظة أو الخبرة أو القراءة أو التخيل. والبناء المعرفى التقليدى كما اقترحه ماكلاّب Machlup (1962) يصنف المعرفة بإدماج فعل الإبداع مع علم تتميط المعرفة نفسها: ويشمل علم تتميط المعرفة مثلاً المعرفة العلمية والمعرفة الاجتماعية والمعرفة الفنية. إن قيمة التركيب العقلى تكمن فى أنها تتيح لنا فهم طبيعة المعرفة نفسها وعلاقتها بالمعلومات؛ وبناء عليه فإنها تمثل المفاهيم الأساسية لعلم المعلومات information science فيما هو علم. ومع ذلك، وعلى صعيد الممارسة،

فإن السبيل لربط كل أشكال المعرفة بوضوح هو عبر نظام الاتصال؛ ومجال مثل هذه النظم يمتد من الخطاب الإنساني والإيماءات البشرية إلى التكنولوجيات الرقمية المعقدة. وحينما يتجاوز الاتصال المعرفى الاتصالات الشخصية البسيطة فى الوقت الآنى (كالخديث بين شخصين مثلاً) أو الاتصال الشخصى عن بعد (عبر خدمات البريد على سبيل المثال)، فهنا يمكن تحقيق الاتصال المعرفى عن طريق استخدام البنية التحتية التى طورتها صناعات المعرفة.

وبناء على ذلك، وبالرغم من أن صناعات المعرفة فى حقيقتها منتجات ثانوية، فهى القناة الوحيدة التى يمكن من خلالها تواصل المعرفة من المبدع إلى المتلقى. وحتى الآن، يعد الناشر من أقدم وأكبر مجموعات مثل هذه المنتجات الثانوية. إن دور الناشر الأساسى هو التحكم فى تنظيم اتصال المعلومات والمعرفة وتنظيمها. وتعود ممارسة

نشر الكتب book publishing إلى أكثر من خمسمائة سنة؛ ويعتبر النشر تجسيداً للخصائص الأساسية للعديد من ممارسات صناعات المعرفة بوجه عام، واستخدام نموذج لهذه الممارسات، سيشار إليه لاحقاً تحت بند (الوظائف والعمليات). وباختصار، فإن عمل الناشر هو تقديم الوسيلة للمؤلفين ليصلوا إلى المتلقين لأعمالهم، ويتضمن ذلك الموافقة على نشر الأعمال التى يتبرع بها المؤلفون أو بالتفويض فى النشر، ويكتمل العمل الذى ينتجه المبدع الأصلي بشكل مرض بأن يعقب ذلك الإبداع إجراءات التحرير والإنتاج (فى شكل ورقى مطبوع) والتسويق والمبيعات والتوزيع. وجدير بالذكر أنه قد نتج عن هذه الإجراءات التى تبدو بسيطة صناعة عالمية واسعة، سيتم شرحها لاحقاً تحت عنوان (الممارسة: بنى الصناعة).

من المناسب هنا التفرقة بين الناشرين وشركات الإعلام، وهى

فى الواقع تفرقة تقنية أكثر من كونها تفرقة مبنية على معايير تجارية بحتة (كما سيتم توضيحه تحت عنوان "الممارسة"). إن المنظمات الإعلامية ذات الصلة بالمجال المعنى هنا هى تلك التى يتضمن نشاطها إنتاج مواد إذاعية أو تليفزيونية، هذا مع ملاحظة أن الصناعات ذات العلاقة بالموسيقى والأفلام تتماس معها فى أكثر من اتجاه. وتاريخيا كانت مثل تلك المنظمات الإعلامية أكبر دائما من دور النشر. والسبب جزئيا يرجع إلى أن هذه المنظمات تحتاج إلى رعوس أموال ضخمة للإنتاج. وفضلاً عن ذلك، فإنه حتى فى الدول ذات الثقافة السياسية الليبرالية التى تتمتع - مثلاً - بحرية الصحافة، فإن الدولة تتدخل بشكل كبير فيما يتم إنتاجه خاصة ما يتعلق بالإذاعة والتليفزيون أكثر من تدخلها فيما يعتبر مباحاً فى النشر الورقى. وبسبب ذلك تعمل المنظمات الإعلامية بموجب أنظمة قانونية ونظامية تختلف جذريا فى بعض النواحي عما هو مألوف للناشرين.

ومن الملاحظ أن مجموعة المنتج النهائى التى ينبغى أن تكون مميزة هى الأكثر لا تنظيمًا، ولكنها ذات أهمية متنامية. هذه المجموعة يطلق عليها اسم المضيف host الذى يتيح الدخول على قواعد البيانات databases. إن هذا المضيف ليس دائماً المنتج لأصلى لقواعد البيانات التى يملك حق الدخول عليها؛ ومع ذلك، وعلى كثير من الأوجه، فإن وظيفة المضيف قياسية، أو على الأقل متشابهة، مع الوظيفة التى يمثلها المنتج الثانوى، ومثالها الواضح هو الناشر، وهى تقديم القناة الأساسية التى يمكن عن طريقها أن يتواصل المنتج الأصلى مع المستفيد النهائى.

وتجتاز العلامات الفارقة، والعلاقات، بين فئات المنتج الثانوى فى صناعات المعرفة تغييراً عميقاً.

ويتجه هذا التغيير تكنولوجياً ويتشكل سريعاً ليكون نقطة التقاء بين ما سبق أن كان تكنولوجياً منفصلة وبين وسائل الإعلام. ولعل

أبرز مثال على ذلك هو تطور البرامج التليفزيونية التي تبث بنظام الكابل بدلاً من الإشارات عديدة النطاق (وهو تطور سريع في بعض الدول)؛ وفي الوقت ذاته، فالاتصالات السلكية واللاسلكية، التي كان يتم توصيلها عادة عن طريق الكابل، أصبحت متاحة على شكل واسع النطاق عن طريق النظم اللاسلكية. ومن ثم فإن كلا النظامين - الإذاعة والتليفزيون، والاتصالات السلكية واللاسلكية - متداخلان ليفتحا معاً مجالاً واسعاً لإمكانات تجارية واجتماعية لكل من المنتجين والعملاء على حد سواء. وبالمثل، فإن الحدود التقليدية بين المنتجات وأنساقها قد بدأت في التلاشى أو على الأقل يعاد تشكيلها. وكان رد فعل الصناعة تجاه ذلك هو إنشاء تكتلات قادرة على استغلال كل الفرص التجارية الممكنة، والمثال الواضح على ذلك هو الاندماج الذي تم عام ١٩٩٥ بين شركتي ديزنى Disney و آيه بي سى ABC.

وتشتمل المنتجات التقليدية لصناعات المعرفة على الكتب، والمجلات، والصحف، وبرامج الإذاعة والتليفزيون، وقواعد البيانات. ومن الصعب، ولكن من المهم، وضع تمييزات واضحة بين هذه المنتجات وبين أشكالها؛ ولأسباب متعلقة بهذا المقال، يمكن فهم الأشكال على أنها فقط الشكل الذي يُجمع فيه المنتج لتقديمه إلى المستخدم النهائي. وتتنوع الأشكال وتختلف، وتتزايد أعدادها نتيجة للتطورات التكنولوجية، وتظل الطباعة هي الشكل الأشهر لاتصال المعلومات عبر أنحاء العالم، رغم أنها استبدلت لسبب ما في دول العالم المتقدم. إن الطباعة هي الوسيلة المعتمدة لطبع الكتب والمجلات (بكل أنواعها) والصحف، وهي جميعاً منتجات أنتجها الناشرون. ولابد من ملاحظة أن العديد من الصحف وبعض المجلات قد تجد لها موضعاً مع وسائل الإعلام أكثر من مكانها المعتاد مع منتجات النشر. وهذا التداخل، الذي يظهر واضحاً في

الصحف الشهيرة والمجلات الدولية المنتشرة جماهيرياً، سيتم تناوله بشكل أعمق تحت عنوان "الممارسة" أدناه.

تظل الطباعة بوضوح وببفرد هي الأرسخ قدماً والأكثر تداولاً. وفي الواقع إن معرفة القراءة، وهي الأمر الأساسي للتعامل مع المواد المقروءة (مع استثناءات نادرة)، اعتبرت في الثقافة الغربية منذ زمن بعيد هي ما تم تحقيقه من مرحلة التعليم الأساسي؛ وإن اكتساب هذه المعرفة هو الدليل الأقوى على التطور الشخصي والوطني. إن الأشكال الأخرى المأخوذة في الاعتبار تختلف جميعها عن الطباعة، ولكنها تتشابه معها في أمر أساسي واحد: هو أنها جميعها تتطلب أدوات (أو أجهزة) للدخول عليها، مثل جهاز التليفزيون مثلاً، فغالبية مثل هذه الأجهزة أو الأدوات يتم التعامل معها بشكل اعتيادي في أثناء الاستعمال اليومي لها. ومع ذلك، فإن هذا الاعتقاد في التعامل

ينبغي ألا يسمح بكشف مدى التعقد فيما تخفيه تلك الأدوات من الأنظمة المزودة التي يتم توصيل البرامج والمعلومات الأخرى للمستخدم النهائي من خلالها.

كان أقدم شكل لتوصيل ما تنتجه الإذاعة والتليفزيون هو الإرسال الأرضي، ولكن بالنسبة للتليفزيون اختلف الأمر واستبدل بأشكال أخرى، أي نظام الكابل والأقمار الصناعية (الساتلايت) وأحياناً كليهما معاً. ونظام الكابل منتشر بشكل واسع في الولايات المتحدة الأمريكية وانتشر أيضاً في مناطق أخرى من العالم. وتزود شركات نظام الكابل المتعاملين معها بمجال واسع من اختيارات المشاهدة، عادة ما تكون متخصصة (مثل قنوات الأخبار والرياضة والأفلام)، وهي مسألة مربحة تجارياً وعائداً المادى أعلى من الأرباح التي يمكن أن تحققها المحطات الأرضية. أما الإرسال الفضائي فهو مبنى على ارتداد الإشارات من وإلى الأقمار

الصناعية التي أطلقت في مدار ثابت، وهذا النظام شائع في أوروبا وآسيا، ويشبه إلى حد كبير نظام الكابل في قدرته على تقديم قنوات متنوعة لبرامج في مجالات عديدة ترضى أنواع المتخصصين والمشاهدين العاديين. ويمكن الجمع بين النظامين عن طريق إعادة بث إشارات القمر الصناعي من خلال نظام الكابل إلى المستخدم النهائي. إن العنصر التجاري في الأنظمة الثلاثة للبث التليفزيوني شديد الأهمية، وحتى وقت قريب كان التليفزيون يمول من خلال الإعلانات والرعاية الرسميون للبرامج المختلفة. وقد فضلت بعض الدول نظاماً للتمويل الحكومي الكلي أو الجزئي، وتتضمن الأساليب الأخرى أجراً يدفعه المشاهد (مثل ترخيص استخدام البث التليفزيوني في المملكة المتحدة)، أو مساهمات الممولين (مثل قنوات الخدمة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية). ويتجه نظاما الكابل والساتلايت إلى نظام الدفع بالاشتراك، أي أجر سنوي

يدفعه المشاهد لمشاهدة غير محددة بوقت، أو بنظام "الدفع في وقت المشاهدة" الذي يحكمه الجهاز الذي يعمل على تشفير الإشارة عند استقبالها عن طريق الكابل أو ملقط الإشارة (الإيريال). وعلى الرغم من أن التليفزيون مقترن بوسائل الإعلام المرئية وله إغراؤه الشديد، فإنه يمكن استخدامه في أنساق أخرى. فنظم التليتكست Teletext، والفيديو تكست Videotext استخدمتا على مدى عشرين عاماً عن طريق الإرسال الأرضي؛ وكانت المرحلة التالية للتطور نحو ابتكار النظم التفاعلية باستخدام الكابلات ذات النطاق الترددي العريض لطريق المعلومات السريع ليصبح جهاز التليفزيون المنزلي ليس فقط بوابة لبث البرامج ولكن ليقدّم أيضاً خدمات المعلومات وقواعد البيانات. بعض من هذه الخدمات سيكون مشابهاً لخدمات المعلومات العامة والإعلانات التي تهيمن حالياً على أغلب خدمات التليتكست. ومع ذلك، سيتجه آخرون إلى منطقة سيطر

عليها مضيفو خدمات قواعد البيانات بشكل أعلى من المنظمات الإعلامية، وهم في ذلك سيقدمون مثلاً آخر - سيكون هو المتميز في النهاية - على التقارب بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.

لقد أتاح مضيفو قواعد البيانات الدخول عليها من قبل المستخدمين عن بعد باستخدام نظم المواصلات السلكية واللاسلكية. فقد أصبحت الكابلات المستخدمة في مثل هذه النظم أكثر تعقيداً وأكثر قدرة على نقل حركة مرور البيانات والإشارات المعقدة معاً (الرسومات والنصوص معاً على سبيل المثال) ووجد المستخدم النهائي الاتصالات أيسر وأرخص.

والدخول على هذه المعلومات ليس مجانياً بالطبع، ولكن تطور الإنترنت Internet أتاح لملايين المستخدمين في العالم إمكانية التقنية للدخول على قواعد البيانات إذا كان لديهم القدرة المالية المناسبة لذلك.

ومن ناحية ثانية، أضعفت بعض التطورات بشكل ما موقف مضيفي قواعد البيانات الناشئة. ويملك منتجو قواعد البيانات الأصليون شكلاً بديلاً هو القرص المدمج CD-ROM الذي يمكن عن طريقه إتاحة المنتج بسعره الفعلي وبما يلبي احتياجات المستخدم. وبناء على ذلك، لم يصبح المضيف هو محتكر قواعد البيانات التي يمكن أن يدخل المستخدم النهائي عليها. وبما أن المنتجين الأصليين يلتمسون خدمات الناشرين وشركات الإعلام، فقد اقتربوا من الأجزاء الأخرى من صناعات المعرفة، وذلك من حيث استخدام العديد من منتجات وتقنيات التسويق التي كان للفئتين السابقتين باع طويل فيها. وتتطابق تكنولوجيا القرص المدمج بالضرورة مع الأقراص الصوتية المدمجة audio CDs التي حولت صناعة الموسيقى ذات الصلة القوية بالإعلام في حد ذاتها. وحين أدرك الناشرون تفوق شكل القرص المدمج على النشر التقليدي، حققوا بعض النجاح في السعي إلى تسويق قواعد البيانات

بهذا الشكل. ويبدو الأمر في أن المقاربة هي التي تحكم أى تحليل لصناعات المعرفة منذ نهايات القرن التاسع عشر.

الوظائف والعمليات

تعتبر صناعات المعرفة رأس مال حقيقى، على الرغم من أن رأس مال المنتج الأصلى (المبدع) عقلى أكثر من كونه مادى. وعلى المستوى الثانوى، الذى يركز عليه هذا المقال فى الأساس، فإن هناك اختلافات واضحة بين متطلبات رأس المال، والترتيبات الإجرائية والبنى التنظيمية بين الأشكال ووسائل الإعلام المتعددة. والنموذج الكلاسيكى هو نشر الكتب، واختيرت بعض مصطلحاته للاستخدام فى مجالات أخرى. وعلى الرغم من أن النشر يمكنه أن يمثل أساساً للتحليل، فإنه لا يمكن اتخاذه أساساً وحيداً منفصلاً عن غيره، أو أن يعتبر نموذجاً أصلياً حيث لا يمكن القياس عليه الآن؛ وعند تناول مسألة النشر فى موقعها الحقيقى، فهناك عدد من

النماذج لابد من دراستها تحت أربعة بنود رئيسية:

- تكاليف رأس مال
- تنظيم الإنتاج
- الأبحاث والتطوير
- التسويق والمبيعات

تكاليف رأس المال

على الرغم من أن صناعة المعرفة تتجلى فى شكل إنتاج جماهيرى (النسخ المتعددة من الكتاب الواحد على سبيل المثال)، فإنها فى بعض التطبيقات المتخصصة (مثل صناعة الصحافة) تحقق نطاقاً من المخرجات التى تسمح بالعائد المجزى الذى يمكن تحقيقه من الإنتاج الجماهيرى، وبشكل أكثر تفصيلاً، هناك استثمارات عكسية خطيرة فى المنتج من الزاوية التى تصبح فيها العائدات بطيئة ومبعثرة. ينطبق هذا الأمر على نشر الكتب، فقبل تحصيل أى أرباح عن نشر الكتاب، تستنفذ الميزانية كلها فيما عدا المستحق للناشر. وفى المعتاد، فإن الكتاب

الذى يطبع منه ٥٠٠٠ نسخة، لابد من تحريره وإنتاجه وتسويقه فى مرحلة واحدة، فلا يمكن بيع أى نسخة حتى يتم إنتاج كل النسخ، حيث يكون من الخسارة الفادحة إبقاء "خط الإنتاج" (أى عملية الطباعة) مفتوحاً باستمرار. إذن، لن تكون هناك تغطية للنفقات أو أرباح حتى يتم إنفاق جزء كبير من حساب رأس المال. وبالنظر إلى أن الوقت المستغرق من استلام المخطوطة من المؤلف إلى أولى مبيعات له بعد طباعته فى شكل كتاب يستغرق ما بين تسعة أشهر وسنة، وأن إجمالى الوقت الذى يتم فيه بيع الكتاب يتراوح بين ١٨ شهراً وستين، فإن الاستثمار الرئيسى لناشر أى عنوان قد يتعطل لثلاثة أعوام على الأقل قبل تحقيق العائد الذى يتضمن حساب تكلفة وسعر الكتاب. لذا فإن هناك حافزاً لبيع أكبر عدد من النسخ بأسرع وقت ممكن بعد الطبع، وأن تستمر عجلة النشر لتمول المبيعات الحالية رأس المال لما قد يستجد من كتب.

إن نشر الكتب ليس المظهر الوحيد لصناعات المعرفة الذى يظهر فيه حساب رأس المال واضحاً جلياً، فالأمر ينطبق أيضاً على إنتاج برامج الإذاعة والتلفزيون (فى نطاق أضيق) فالإبداع الإذاعى أو التلفزيونى، يسلك أحد سبيلين عادة: إما بإنتاجه عن طريق هيئة تجمع بين وظائف الإنتاج والبث الإذاعى والتلفزيونى، أو عن طريق شركة متخصصة فى الإنتاج فقط ثم تبيع ذلك الإنتاج أو تقوم بتأجير ذلك الإنتاج لجهة البث الإذاعى والتلفزيونى. وقد كان النموذج الأول - تاريخياً - هو الغالب، ولكن شركات الإنتاج المستقلة تعاظمت أهميتها فى الدول الصناعية منذ أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، ولهذه الشركات فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية نسبة كبيرة ومنتزادة من إجمالى الأرباح. وبالمصطلح التجارى فإن الفرق الأساسى بين شركات الإنتاج المستقلة وهيئات البث الإذاعى والتلفزيونى هو أن

الأولى تستعيد استثماراتها وتكون أرباحها ببيع إنتاجها للأخيرة. وعلى الجانب الآخر، فإن هيئات البث الإذاعي والتلفزيونى نفسها يمكنها أن تحصل على دخل من الإعلانات ودعايات الممولين وبعض الحقوق الإضافية فى بعض البرامج، هذا بالإضافة إلى الدخل الحكومى من الاشتراكات أو الضرائب كما فى بعض الدول وبعض هيئات البث الإذاعي والتلفزيونى. وأخيراً، فإن كل أشكال البث الإذاعى والتلفزيونى التجارية تعتمد على قدرتها للوصول إلى المشاهدين وهذا هو عامل الجذب بالنسبة للمعلنين، وينبغى أن تقتضى هيئات البث الإذاعى والتلفزيونى البرامج التى تحقق ذلك الهدف الذى يفرض نفسه.

ومهما كان تنظيم الإنتاج، فإن التكلفة مرتفعة دائماً، وبغض النظر عن التطور التكنولوجى الحديث، والذى سنناقشه فى بند "الأبحاث والتطوير"، فإن الأجهزة والإمكانات مرتفعة التكلفة.

فالاستوديو المجهز بالكامل تقارب تكلفته ملايين الدولارات، وحتى البرنامج المتواضع تصل تكلفة إنتاجه إلى عشرات الآلاف من الدولارات. وحين تتم الاستعانة بممثلين مشهورين أو ضيوف فى برامج فإن التكلفة ترتفع باطراد. والواقع أن المهارات الفنية والتقنية المطلوبة للإنتاج شديدة القصور، وبالتالي مرتفعة الثمن فى حالة وجودها. وعادة ما تعتمد شركات الإنتاج المستقلة (وأيضاً هيئات البث الإذاعى والتلفزيونى) على عدد كبير من المنتجين المستقلين أو الشركات المحدودة فى المجال، ولكن فى حين أن ذلك يقلل من التكلفة الإدارية للإنتاج، فإن تأثيرها ضئيل على تكلفة الإنتاج نفسه.

وفى المجال الرئيسى الثالث لصناعات المعرفة - وهو إنتاج قواعد البيانات وبيعها - فإن الوضع مختلف إلى حد ما عن النشر والبث الإذاعى والتلفزيونى، برغم أنها تشمل على بعض العناصر التى

يمكن مضاهاتها بكليهما. لقد نما أول شكل لقواعد البيانات من خلال نشاطات النشر التقليدية التي تمثلت فى نشر كتب المراجع والبليوجرافيات والكشافات والمستخلصات. ومهما يكن من أمر، وكما سنناقشه فى عنوان "الممارسة" لاحقاً، هناك تداخلات واضحة بين الملكية فى النشر ووسائل الإعلام وقطاع قواعد البيانات. إن التوظيف الرئيسى للمال فى قواعد البيانات أقل من مثيله فى الطباعة الورقية التقليدية وذلك عند نشر نوع واحد من المطبوعات فى كليهما. فتكلفة الإنتاج المعرفى ثابتة فى ضوء العمليات العقلية التى تكون ذلك الإنتاج، كعمليات الاستخلاص أو تجميع تسجيلات بليوجرافية على سبيل المثال، بغض النظر عن شكل المخرجات، ولكن تحويل المعرفة المنتجة لشكل دائم تظل أرخص بالنسبة لمنتجى قواعد البيانات عنها بالنسبة لناشرى الكتب، بمعنى أنه لا يوجد احتياج حقيقى لمنتج مادي فى ظل وجود تسجيلة رقمية أنشأها

المنتج الأصيل، الذى يمكن أن يكون فى هذه الحالة - مثلاً - القائم بالاستخلاص أو القائم بالفهرسة. ويمكن أن يبدأ استعادة التكلفة منذ لحظة الإنشاء إذا كان الأجر مرتبطاً مباشرة بإمكانية الاستخدام، كما فى حالة قواعد البيانات على الخط المباشر، وتحديث الملفات المتاحة مباشرة، وهو أمر غير مألوف بشكل ما. وتوليد الدخل، كما فى إجراءات تحديث قاعدة البيانات نفسها، إجراء مستمر إلى حد ما دون وقت للانتظار وهو السمة التى تميز النشر التقليدى.

إن إنتاج وسائل منفصلة عن الخط للدخول على قواعد البيانات (وهى فى الوقت الحالى الأقراص المدمجة) ستستلزم فى النهاية تكلفة مرتفعة، ولكن بالرغم من التشابهات الكثيرة، فإن الاعتبارات الأولية لا تزال مختلفة اختلافاً بيناً عن تلك التى تنطبق على الكتب. وتتمثل الفوارق بينهما جزئياً فى التكنولوجيا التى يعتمد عليها كليهما. فالنشر إجراء يصلح تماماً لإنتاج أعداد

ضخمة من نسخ متشابهة وذلك لمرة واحدة، أما نسخ الملفات الرقمية فهو إجراء لحظى أو آنى، والعائد من الإنتاج المتواصل لنسخ متعددة ضئيل. ويمكن إنتاج الأقراص المدمجة (والمصغرات الفيلمية أيضاً) حين الطلب دون تأجيل ودون التعرض لتكلفة أعلى مثل تكلفة النسخ المتعاقب والمتعدد والمستمر.

إن الإنفاق والدخل المستحق للمنتجين يكونان إلى هذا الحد على خطوط زمنية متقاربة. بالإضافة إلى ذلك فإن الطباعات المحدثّة المتناظرة مع الطباعات المنقحة من الكتب المطبوعة يمكن إعادة إنتاجها بصعوبة أقل من إنتاج "الطبعة الأولى" وبتكلفة أقل قطعاً، فالمسألة ليست فى المراجعة المستمرة وحسب، ولكنها الرغبة فى تحسين وتنمية قاعدة البيانات نفسها.

تنظيم الإنتاج

إن العنصر الرئيسى فى أى تحليل لتنظيم صناعات المعرفة يكمن فى فهم دوره الوسيط بين

المنتج الأسمى والمستفيد النهائى. والعلاقة بينهما فى واقع الأمر اقتصادية فى المقام الأول، وهى محكومة بإطار قانونى يحمى حقوق الملكية الفكرية intellectual property لمنتج المعرفة أو المنتج الأسمى، ويحمى بالضرورة رأس المال المستثمر للمنتج الثانوى الشرعى، كالناشر مثلاً.

إن نموذج نشر الكتب بسيط ومألوف، فالمؤلف يكتب كتاباً يتفق عليه مع الناشر أو يدفع به بعد الانتهاء منه إلى الناشر. وفى كلتا الحالتين فالموافقة على النشر لا بد من أن تكون فى صيغة تعاقد، يوافق فيه كلا الطرفين على الموضوع وحجم الكتاب وتاريخ التسليم وشكل وحجم الطبعة وطريقة الدفع. وبالنسبة للمؤلف، عادة ما تكون طريقة الدفع هى الحصول على نسبة من أرباح الناشر من مبيعات الكتاب، وقد يدفع الناشر جزءاً من المبلغ المتفق عليه (يكون متواضعاً أحياناً، ولكنه أفضل حالاً بالنسبة لكتب الروايات)، ومن المعتاد دفع

هذا المبلغ للعناوين المتوقع نجاحها تجارياً. وفي ذلك الحين تتنظم دار النشر بالشكل الذى يعمل على تسهيل الإنتاج الفعال والتكلفة الحقيقية للكتاب. ويستلزم هذا العمل فى العادة عددًا كبيرًا من العاملين لإنجاز المهام، مثل الإشراف والتحرير والإعداد وإدارة الإنتاج والتسويق والدعاية والمبيعات. لقد تغير هذا النمط فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بشكل ملحوظ خلال الثمانينيات من القرن العشرين، فمعظم العمل اليوم يقوم به العاملون بالقطعة، إلى حد أن المهام الجوهرية كالإشراف وإدارة الإنتاج والتسويق فقط يقوم بها عاملون من دار النشر نفسها.

أما الصحف والمجلات فيتم إنتاجها على أسس مختلفة، فالمحرر مسئول عن محتويات كل عدد من الصحيفة أو المجلة، أما هيئة التحرير والكتاب فهم مسئولون عن المحتوى العام ويدفع لهم أجور نظير الجهد المبذول. وتقوم الصحف بتوظيف مراسلين على أساس

جغرافى أو موضوعى (مراسلنا فى إسكتلندا أو مراسلنا فى المباراة) وليس بالضرورة أن يكون مراسلاً خاصاً بالجريدة لكل الوقت. والكتاب المستقلون على جانب من الأهمية خاصة فى المجلات، فكل مقال صالح للنشر له أجره الذى يحدد عادة بعدد الكلمات المطبوعة. وفى صناعة الصحف والمجلات، بعكس نشر الكتب، فإن حقوق الملكية الفكرية كاملة للناشر عادة، حتى لو لم يؤلفها موظف رسمى فى الصحيفة أو المجلة. وقد حذا إنتاج الإذاعة والتلفزيون، فيما هى منظمات أو هيئات، حذو نشر الكتب وفى نفس الاتجاه العام له (وهو أمر مطلوب أو يتم تسهيله من الحكومات فى بعض الدول بما فيها المملكة المتحدة)، وذلك من جهة عدد شركات الإنتاج المستقلة وأهميتها، فى شبكة البث الإذاعى والتلفزيونى. إن أى منظمة إنتاج، بغض النظر عن علاقتها بالقائم على مسئولية البث الإذاعى والتلفزيونى، تحتاج إلى مهارات فى اتجاهات

متعددة، بما فيها الكتاب والمعددين والمخرجين فضلاً عن المهارات الفنية كمهندسى الصوت وعاملى الكاميرات... إلخ. وأغلب هذه المهارات موجودة بشكل مستقل أو عن طريق الشركات المحدودة التى تختص بشئون الصوت أو الإضاءة على سبيل المثال. وحتى المخرجين أو المنتجين يمكن تعيينهم بعقود مؤقتة لإنتاج برنامج معين أو حلقات مسلسل. إن إنتاج البث الإعلامى مهمة غاية فى التعقيد وترتكز على المهارات العاملة، وهو المجال الذى تشتد فيه المنافسة. كما أن المهارات الإدارية ذات المقومات التنظيمية مطلوبة لتحقيق العائد المتوقع، ولكن هذه الكفاءات الإدارية تضطر - عند القيام بأى مشروع - إلى توظيف عدد كبير من العاملين والاستعانة بالشركات المحدودة. ومن المثير للدهشة أن الإنتاج الإعلامى بدأ يتخذ بعض سمات الصناعات البدائية فيما قبل عصر الصناعة.

ومرة أخرى، فإن صناعة قواعد البيانات تقع فى مكان ما بين نشر

الكتب ووسائل الإعلام. وأغلب العمل فى هذه الصناعة قائم على العمل الحر، وهو اتجاه متكرر ظهر بعد التوسع الهائل فى شبكات الاتصال الحرة التى تعمل على تسهيل العمل عن بعد لتلك الفئة، والذين قد يكونون أحياناً فى قارة أخرى تختلف عن القارة التى يعيش فيها أصحاب العمل. والحقيقة أن المضيفين والمنتجين فقط هم من لهم وجود رسمى كمنظمات عمل تتناظر مع دور النشر. فهم يقومون بأعمال دور النشر: الإشراف والتنظيم وتمويل وتوزيع قواعد البيانات. وحين يكون المنتج فى شكل مادى فضلاً عن كونه إلكترونياً (مثل القرص المدمج)، فإن التشابه هنا يصبح أقرب.

الأبحاث والتطوير

كانت الابتكارات الفنية الصعبة والمستمرة هى سمة كل صناعات الاتصالات منذ منتصف الستينيات من القرن العشرين، رغم أن السرعة وتطبيق نتائج تلك الابتكارات

اختلفت بشدة بين القطاعات المختلفة وبين الدول أيضاً. وعلى سبيل المثال، استغرق الأمر عقداً كاملاً ليستخدم الصحفيون في المملكة المتحدة الحاسب الآلى كأجهزة للإدخال المباشر فى الوقت الذى كان فيه هذا الإجراء معتاداً فى الولايات المتحدة الأمريكية؛ وبالعكس، اختلفت طريقة جمع الحروف من المملكة المتحدة فى مجال النشر الصحفى قبل أن تجد الطباعة الليثوجرافية أوفست (وهى التالية له) موقعها فى صناعة نشر الكتب فى الولايات المتحدة الأمريكية. وبشكل عام فإن صناعات المعرفة استفادت من الابتكارات التكنولوجية أكثر من كونها ولدتها. فقد تغيرت كل قطاعات هذه الصناعة بشكل مباشر أو غير مباشر، خاصة خلال العشرين سنة التى تطوّر فيها الحاسب الآلى تطوراً هائلاً. والمثال الأوضح لعصر الحاسب الآلى هو قطاع قواعد البيانات فى شكلها الحالى، على الرغم من أنها تطورت من النشر التقليدى الأكاديمي،

والنشر الفنى لكتب المراجع. أما الإنتاج الإعلامى، خاصة التليفزيونى، فقد كان فى مقدمة تطبيق الابتكارات التكنولوجية؛ فقد حلت التكنولوجيا الكهرومغناطيسية ثم بعدها التكنولوجيا الرقمية فى شكل تسجيل شرائط الفيديو محل الوسائط الفوتوغرافية فى تشكيل الصور الإعلامية، وقد أدى ذلك إلى نتائج من أهمها تقليل نفقات الإنتاج، والمرونة فى اختيار أماكن تصوير البرامج. لقد كان من أكبر فوائد هذه التكنولوجيا الدراما التليفزيونية وجمع الأخبار والبرامج الوثائقية التى أتيت من خلال نظام الفيديو بدلاً من الأفلام، والواقع أن كل المجالات قد تأثرت.

وقد اشتهرت صناعة نشر الكتب فى العالم أجمع بأنها صناعة مقاومة للتغيير، ولكن ذلك تغير فى السنوات الأخيرة فى الدول الصناعية. وحتى المؤلفون أنفسهم ساهموا فى هذا التغير جزئياً باعتمادهم على برامج معالجة النصوص وكتابتهم لأعمالهم على وسائط إلكترونية. وفى المقابل

تحول عبء عمل المحرر من الناشر إلى المؤلف، ويمكن القول بأن الدور التقليدي للناشر بوصفه مراقبًا للجودة قد تغير. وقد استفاد النشر المحدود للكتب من التعقيد المتزايد والتكلفة المتناقصة التي تسبب فيها استخدام الحاسب الآلي. وكان لبرامج النشر المكتبى desktop publishing تأثير في عمق قطاعات هذه الصناعة، ولكنه عمل على تسهيل نشر الملحقات التجارية التي لم تكن تجد لها منفذًا. وربما ينبغي أن نتساءل عن فوائد هذه التغيرات الثقافية والأدبية، ولكن ما من شك أن التغير التكنولوجي فتح آفاقًا جديدة في مجال النشر الورقي.

التسويق والمبيعات

إن ما يحدد مصير صناعات المعرفة هو مبيعات ما تنتجه تلك الصناعة، مثلها في ذلك مثل أى نشاط تجارى فى أى نظام رأسمالى. وهنا سنجد تجانسًا بين القطاعات الثلاثة المعنية فى هذا المقال

إن سوق الكتب يعتمد فى الأساس على منافذ بيع الكتب بالتجزئة، وهذه المنافذ مستقلة عن دور النشر بالطبع، مع أنه قد يوجد فى بعض الدول النامية دور للنشر تقوم بكلا العمليتين: النشر والبيع، بل الطباعة أيضًا فى بعض الأحيان. والفصل بين الوظائف ثابت لا يتغير فى مجال تجارة الكتب الأكثر تعقيدًا، والمستوى الأدنى هو العلاقات التجارية بين الناشرين وبائعي الكتب. وفى المملكة المتحدة نجد تجار الجملة معروفين بتسويق الكتب ذات الغلاف الورقى (الطباعات الشعبية) ولا علاقة لهم بالكتب ذات الأغلفة الكرتونية، بينما فى الولايات المتحدة الأمريكية نجد تجار الجملة (ويعرفون أيضًا بالمشتغلين بالكتب) معروفين عالميًا، وكذلك فى ألمانيا. ويمثل قطاع البيع بالبريد أهمية متميزة فى بعض الدول، وأهمها الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، بينما فى غيرها من الدول كالمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا نجد أن الكمية الموجودة فى منافذ

البيع هي أساس هذه التجارة ومركزها. وفي جميع الدول الصناعية هناك نوادي الكتب للتوصيل بالبريد mail-order book clubs، وأصبحت تمثل قطاعاً له أهميته. وما تقوم به هذه النوادي هو أن الناشر يبيع لنادي الكتاب حق إعادة طبع الكتاب لعملائه أو عرض عدد أكبر من النسخ للبيع للعملاء بسعر أقل من سعر التجزئة. وفي القطاع المؤسسي (الذي يمثل حوالي ثلث إجمالي السوق في المملكة المتحدة، وأقل من ذلك في دول العالم النامي) يعمل موردو المكتبات وسطاء بين ناشري الكتب وناشري الصحف من جانب وبين المكتبات من جانب آخر. وفي واقع الأمر إن كل هذه القنوات للتزويد تتويعات على فكرة رئيسية عامة، وهي: أن الناشر لا يتعامل مع المستهلك مباشرة، ولكنه يعمل من خلال وسيط أو أكثر في مجال تجارة الكتب book trade سواء في بيع الجملة أو التجزئة.

ومهما كان حجم المنافذ، فالناشر يرغب دائماً في بيع أكبر عدد من النسخ من كل عنوان بعد النشر بحيث يسقط جزء من حساب الخسائر ويتوجه مباشرة إلى الأرباح. والعملاء المفضلون لدى الناشر هم نوادي الكتب، وتجار الجملة، وموردو المكتبات والمقاولون. وبغض النظر عن الخصومات الأفضل التي يطلبونها، فهم قادرون على التوزيع الجماهيري بأقل تكلفة. كما يملك الناشرون فرصة التعامل التام مع زملائهم من المحترفين في عالم الكتب: بائعي الكتب، والمشتغلين بالكتب، وتجار الجملة، وموردو المكتبات، حيث تتوجه أعمال التسويق والبيع لديهم إلى السوق المحددة بدقة.

أما صناعات الصحف والمجلات فهي أكبر وأكثر تنوعاً من نشر الكتب، فالصحف تعتمد على قرائها الدائمين، مع أنها تلجأ إلى تعزيز مانتها بالخدمات المقدمة منها (كالسبق الصحفي والعروض

الخاصة للمنتجات والخدمات.... إلخ) لتحفيز وزيادة التوزيع، فضلاً عن أنها تتبنى وجهات النظر الاجتماعية والسياسية للجمهور المستهدف. ولكون الصحف منتج ليوم واحد (أى سريع الزوال) فإنها تباع عبر ملايين المنافذ حول العالم للمستهلك حيث تتأثر الصحيفة بحركة البيع بشكل واضح. أما المجلات فتعتمد على الاشتراكات، ولكن المجلات جماهيرية التوزيع تباع عبر المنافذ المعتادة مثل الصحف، وبالمثل أيضاً تخضع لتحولات الذوق العام وإدراك مجريات الأمور. وتعلن الصحف والمجلات عن نفسها (فى التليفزيون عادة) ولكن فى ظروف خاصة، والاهتمام بالعروض الخاصة للمتاجر خاصة إذا كان عن طريق عنوان لاقت للنظر أو تصميم مبهر هو الأسلوب الأهم. ويلعب تجار الجملة دوراً رئيسياً فى صناعة المجلات فى العالم كله، وفى الحقيقة أن السوق الجماهيرى للمجلات يعتمد اعتماداً

شبه كلى على قدرتها فى إقناع عشرات الآلاف من منافذ البيع لأخذ نسخ من المجلات (وأغلب تلك المنافذ أماكن غير رسمية للبيع أكثر منها أماكن معتمدة) وعرضها لجمهور المستهلكين المحتمل. وتوزع الصحف كذلك عن طريق تجار الجملة، برغم أنه فى بعض الدول (بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية) تعتبر الصحف ظاهرة إقليمية أو محلية ولا توزع فى نطاق جغرافى واسع، هذا مع العلم بأن بعض الصحف وعديد من المجلات تسيطر على السوق العالمى. أما فيما يتعلق بمنتجى البث الإعلامى فالأمر بالنسبة لهم محدود للغاية بالمقارنة، ذلك لأنه محكوم بعدد أقل من الشركات والمؤسسات العامة. وحتى حين يوجد نظام تجارى بالكامل (كما هو ملاحظ فى الولايات المتحدة الأمريكية) فليس هناك سوق مفتوحة بالمعنى الدقيق للكلمة. إن تراخيص البث الإعلامى مراقبة ومقررة من الحكومات، التى تحاول باستمرار

(فى معظم الحالات) التتويج والحد من المنافسة؛ إن النوايا المتضاربة لمثل هذه السياسات وضعت لإرضاء قطاع ريش من المشاهدين، فى الوقت الذى تحمى فيه استثمارات منظمى الإنتاج والبث الإعلامى للشبكات والمنتجات، وتصبح النتيجة أن يجد المنتجون المستقلون أنفسهم تحت سيطرة القائمين على البث الرسمى ومنحصرين فى مجال ضيق للغاية (ثلاث شبكات فى الولايات المتحدة الأمريكية، وأربع قنوات وطنية فى المملكة المتحدة) وتحت سيطرة عدد أكبر قليلاً من القائمين على البث على مستوى وطنى ولكنهم فى النهاية أقل تأثيراً. ولم يكسر التطور الذى حدث فى نظم الكابل والأقمار الصناعية قوة نظام الشبكات فى المجمال العام لصناعات البث الإعلامى لا على المستوى الوطنى ولا العالمى رغم أن القنوات الفضائية تمثل تحديات حقيقية (سياسية وثقافية على حد سواء) للاحتكار الحكومى للبث فى جنوب وجنوب شرق آسيا وفى

الشرق الأوسط. إن السوق العالمى للبرامج (خاصة البرامج باللغة الإنجليزية) تجد لها منافذ تتعدى حدود الدولة المنتجة، ويظهر ذلك بالنسبة للعديد من البرامج، رغم أن غالبية تلك البرامج أمريكية وأنتجتها شبكات تليفزيونية كبرى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

إن السوق التى يتعامل معها القائمون على البث هو الجمهور المستهدف الذى لابد أن يصلوا إليه لإرضاء الممولين والمعلنين. وينطبق هذا حتى على القنوات غير التجارية التى تعتمد على الدخل العام، لأنه لابد لهم من إرضاء الممول الأساسى (الحكومات، ودافعى الضرائب فى الحكومات الديمقراطية) بهدف الحفاظ على مكانهم. وتحدد قوانين النظام طبيعة العلاقة التجارية بين القنوات والمتلقين، مع أنها أيضاً معنية بتحقيق المعايير الأخلاقية العامة المطلوبة، وبعض الدول تتحكم فى المضامين السياسية والاجتماعية فى

بعض البرامج؛ وفي حقيقة الأمر إن نوعية ما يتم عرضه عامل مهم في بعض قوانين النظام، ولكنها في أفضل الأحوال من الصعب فرضها بالقوة.

أما في صناعة قواعد البيانات، فالتسويق والمبيعات أكثر تخصصاً كما هو متوقع من طبيعة المنتج نفسه. وبشكل نموذجي، يقوم المضيف ومنتجو قواعد البيانات بتسويق خدماتهم لزملائهم من المتخصصين في المكتبات وعالم المعلومات، والواقع أنهم مرتبطون بهم ارتباطاً غير قابل للانفصام. وفي الوقت الراهن، فإن هذا القطاع خاضع لما يريغه منتجوّه لا لما يتطلبه السوق، حيث لا توجد منافسة حقيقية بمنطقة المنافسة بين قواعد البيانات التي يمكن أن تقدم نفس المعلومات للمستفيدين المحتملين.

الممارسة: بنى الصناعة

إن التقارب بين تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والتطور

في الوسائط والأشكال الجديدة، أحدث حتماً تداخلاً بين البنى التحتية للمكونات الظاهرية المميزة في صناعات المعرفة. وفضلاً عن ذلك، فإن هذه الصناعات منتشرة عالمياً، ونفس الأنظمة التي حولتها هي نفسها الآليات الأساسية للاتصال العالمي اللحظي. ومن المدهش أن الثورة البنيوية في صناعات المعرفة كانت مدهشة كما كانت في الثورة التقنية، خاصة حين نراها من منظور الحكومات الغربية التي تتبنى التزاماً أيديولوجياً بالنسبة للأسواق الحرة، وكذلك انهيار أنظمة عديدة اتخذت منحى تقييد تدفق المعلومات وإيجاد مساحات كبيرة للتجارة الحرة بين الجماعات في الولايات أو المحافظات في الدولة الواحدة.

إن الطبيعة العالمية بالضرورة لصناعات المعرفة ليست جديدة - في حد ذاتها - وليست مخيفة. فلقد بدأت صناعة الطباعة حياتها باستخدام لغة عالمية آنذاك هي اللاتينية، ووجهت أول ما أنتجته

للفقوة المتعلمة فى العالم، ولمن كانوا يتداولون اللاتينية باعتبارها لغة الخطاب الثقافى والعلم اللاهوتى. والمقابل الحديث هو اللغة الإنجليزية، وهى اللغة المهيمنة على النشر التجارى وعلى البث التليفزيونى وعلى الموسيقى الرائجة وعلى السينما، وأخيراً اللغة الوحيدة فى التقنيات المتعلقة بالحاسب الآلى ونظم الاتصالات. وفى مثل هذا المناخ، فإن الملكية المتعددة الجنسيات فى المؤسسات المعنية بهذه الصناعة كانت افتراضاً هى التطور المحتوم، مثل هيمنة الأفراد والمؤسسات من الدول الناطقة بالإنجليزية.

لقد كان لدور النشر وجود عالمى خلال القرن الماضى، ولا عودة إلى أبعد من ذلك. فقد أسس أكبر الناشرين التعليميين البريطانيين فروعاً فى دول أصبحت فيما بعد جزءاً من الإمبراطورية البريطانية وذلك فيما قبل الحرب العالمية الأولى. وبعض هذه الفروع أصبح

داراً مستقلة للنشر لها حقوقها القانونية الخاصة، وتحفظ فقط بالاسم والشهرة الضمنية للشريك البريطانى. ومنذ ستينيات القرن الماضى وما بعدها، أمت إدارة بعض الفروع وملكياتها وفعاليتها، وهى الفروع المتبقية فى الدول التى استقلت فى أفريقيا وجنوب شرق آسيا. ونتيجة لذلك، وعلى الرغم من أن بعض الأسماء المشهورة فى عالم النشر فى بريطانيا ظلت مبعثرة فى دول الكومنولث، سيظل هناك أكثر من مجرد رابطة اسمية بالأصل الأم فى بريطانيا. وقد كانت هناك دائماً روابط قوية بين حركتى النشر الأمريكى والبريطانى، وذلك للأسباب الواضحة المتعلقة باللغة والثقافة، حتى فى ظل العلاقات غير الودية بينهما أحياناً. وطوال القرن الماضى كان هناك تدفق لرعوس الأموال الأمريكية إلى حركة النشر فى بريطانيا. وكان هذا التدفق فى البداية طفيفاً وغير ظاهر نسبياً،

ولكن منذ السبعينيات أصبح واسع الانتشار وبالف الوضوح. ومن المؤسسات التي تحكم نشر الكتاب البريطاني: Random House, Hodder Headline, News International and Pearson، اثنان منها شركات أنجلو-أمريكية ذات هيمنة أمريكية، أما الثالثة فهي ذات أصول أسترالية ولكن القائم على إدارتها رجل يحمل الجنسية الأمريكية ويسيطر عليها الطابع والأسلوب الأمريكي، وهناك دار نشر رابعة تتداخل فيها المصالح الأمريكية بقوة. إن هذه التداخلات لها دلالتها إلى ما هو أبعد من شمال المحيط الأطلنطي. ولأن اللغة الإنجليزية هي المهيمنة في عالم النشر، خاصة في المجالات العلمية كالعلوم والتكنولوجيا والطب وعلوم الحاسب الآلي وإدارة الأعمال، فإن دور النشر متعددة الجنسية التي تتمركز في لندن أو نيويورك تملك هيمنة عالمية على المجالات

المتميزة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، والمربحة في الوقت نفسه، في حركة نشر الكتب المعاصرة. وتكبح مصالح حركة النشر الأنجلو-أمريكية تطور النشر على المستوى في كثير من الدول، مستندة إلى الأساس المتين للتكنولوجيا الأمريكية وقوة الاقتصاد، بالإضافة إلى عامل اللغة التي أضحت عالمية.

وقد أكدت تلك الهيمنة بعوامل تجارية أكثر من العوامل السياسية الواضحة، رغم أنها كانت، ومازالت، تبعات سياسية. وعلى الإجمال، كانت هناك محاولات في المملكة المتحدة وفي الولايات المتحدة الأمريكية لمنع تطور الشركات متعددة الجنسيات. ومن المجالات المثيرة للجدل كذلك الملكية المشتركة بين وسائل الإعلام، وهي مسألة ذات علاقة وثيقة بالعلاقات السياسية. وشركة الأخبار العالمية News International هي النموذج

الأصلى للشركات المشتركة إعلامياً؛
فبالإضافة إلى مصالحها العالمية فى
مجال النشر، فإنها تملك قنوات
تليفزيونية فضائية، وشركات إنتاج
للتليفزيون والسينما، وقواعد بيانات
مهمة، وهى تمثل الطبيعة متعددة
الجنسيات والعالمية لصناعات
المعرفة فى نهاية القرن العشرين
وبداية عصر المعلومات. وقد قامت
بعض الدول بمحاولات لسن
التشريعات فى هذا المجال. وفى
بعض الحالات، كما فى المملكة
المتحدة، كانت هناك محاولة رائدة
لمنع الاحتكارات غير المرغوب فيها،
وفى دول أخرى، مثل فرنسا، كان
الهدف الرائد المشابه هو منع هدم
التقاليد الوطنية بهيمنة اللغة الإنجليزية
أو الثقافة الأمريكية. وفى كلتا
الحالتين كان النجاح مثيراً للحريرة،
فلقد غلبت التكنولوجيات المشرعين.

إن تقارب التكنولوجيات أدى فى
النهاية إلى التقارب فى الملكية.
وتتنافس خدمات محطات البث

الأرضى والفضائى والكابل على
الجمهور نفسه، وتعمل محطات
الكابل وسيطاً لإعادة نشر منتجات
نظم البث الإعلامى على حد سواء،
مع كونها قناة للاتصالات الرقمية
الخاصة وشبه العامة. إن مفهوم
طريق المعلومات السريع هو
بالضرورة كل الوسائط المختلفة
للاتصال والمعلومات مجتمعة فى
وعاء واحد، مملوكة تجارياً وتخضع
للتشريع لكونها نشاطاً تجارياً فقط.
وستتمو الاحتكارات حتماً، كما
تتنامى فعلاً فى صناعات الصحافة
والتليفزيون، إذا لم تكن لدى
الحكومات الرغبة والإرادة السياسية
للتدخل. وسيكون الاحتكار للوعاء
الحامل أكثر منه احتكاراً لمنتج ذلك
الحامل. والمتحكم فى طريق
المعلومات السريع هو مالك الشبكة
(خاصة الكابل ذا النطاق الترددى
العريض الحامل لإشارات البث)
الذى يؤجر "الوقت" و"الحيز" للأفراد
والمؤسسات، وهو الذى سيهيمن
على صناعات المعرفة. ويمكن أن
يشارك توصيل التليفون والفاكس

والفيديو والفيديو تكست والبريد الإلكتروني في شبكة المعلومات نفسها بأجهزة تفاعلية لإجراء مهام منزلية أو مؤسسية كالتسوق والمعاملات البنكية والمعاملات المالية. وفي كل هذا فإن نقل المعرفة وفهمها قد يتعرض لخطر تشوشه في عائق المعلومات غير المنظمة والاتصالات غير المحكمة بشكل جيد. أما المنتجون الثانويون التقليديون لصناعات المعرفة، الذين كانوا بؤرة الاهتمام في هذا المقال، فقد يجدون أنفسهم في تحدٍ مع نظام للاتصالات يعمل على تسهيل الاتصال المباشر بين المنتجين الأصليين، أي المبدعين، وبين المستهلكين، أي المستخدم النهائي للمعرفة.

وسيبدو بعض مزودي المعرفة التقليديون محدودين في نظام الاتصالات العالمي، وهذا صحيح بالنسبة لناشري الكتب الذين بدأت معهم كل هذه الصناعة. وعلى الرغم من وجود دور مستمر ومهم للكلمة المطبوعة في المستقبل المنظور، فإنها لن تكون أبدًا الشكل

المهيمن للاتصال الجماهيري لنقل الأفكار. وفي الوقت نفسه سيكون هناك أفراد وقطاعات من المجتمع بل أمم بأكملها لن يكون في الإمكان أن تخدمها صناعة المعرفة، أو - على أفضل تقدير - ستكون خدمتها باعتبارها طرفيات بعيدة عن صميم السوق. إن من لا يعرف اللغة الإنجليزية مهمش في قطاع الأعمال وفي العلم، وهذان مجالان اثنان فقط، وجزء اهتمامهم سينحصر في حصولهم على ما هو متوفر من التسلية الشعبية مثل السينما والموسيقى الرائجة. وهؤلاء ممن لا يملكون وسيلة لتكنولوجيا المعلومات أو مهاراتهم محدودة في استخدامها لن ينجسوا ثمار ثورة المعلومات. إن صناعات المعرفة تقود تطور مجتمع المعلومات ويقودها مجتمع المعلومات في المقابل في دائرة هائلة من التغير والتطوير، ولكن صناعات المعرفة أصبحت أيضًا أكثر نخبوية أو انتقائية، وستصبح حاجتها لرعوس الأموال نهمة لا تشبع. هذه هي

- Industry, Luxembourg (IMO Working Paper, 94|2)
- Hartley, J., Noonan, A. and Metc-alfe, S. (1987) New Electronic Information Services: An Ove-rview of the UK Database Industry in an International Context, Gower.
- Katz, R.L. (1988) The Information Society: An International Pers-pective, Praeger.
- Luther, S.F. (1988) The United States and Direct Broadcast Satellite: The Politics of Intern-ational Broadcasting in Space, Oxford University Press.
- Machlup, F. (1962) The Production and Distribution of Knowledge, Princeton University Press.
- (1978) Information Through
- التحديات التي ستواجهها صناعات المعرفة، وقد توجهها، في المئوية الجديدة.
- قراءات إضافية**
- Altbach, P.G. The Knowledge Context: Comparative Perspectives on the Distribution of Knowledge, State University Press of New York.
- (1992) Publishing and development in the Third World, Hans Zell.
- Cronin, B. and Tudor-Silovic, N. (1990) The Knowledge Industries: Levers of Economic and Social Development in the 1990s, ASLIB.
- Dyson, and Humphreys, P.(1988) Broadcasting and New Media Policies In Western Europe
- European Commision (1994) Mer-gers & Acquisitions in the Ele-ctronic Information

فسادها على المدى البعيد والمحافظة عليها في صورة أقرب ما تكون إلى حالتها الأصلية وذلك دون ترميمها. ويتولى ذلك أحد المهنيين أو الفنيين المدربين على صيانة المواد ووقايتها من التلف، ويتم ذلك تحت إشراف أحد متخصصي الصيانة، حتى نضمن بقاء المواد على حالتها الطبيعية. إذ إن المعالجة التي لا يتوفر فيها الحرص قد تتسبب في طمس الكثير من المعلومات والعلامات الطبيعية الموجودة في الكتب والمخطوطات التي يحتاجها الببليوجرافيون والمؤرخون والمهتمون بإنتاج الكتب وتكنولوجيااتها، مثل مكان إنتاج هذه المواد، وكيفية إنتاجها، وإعادة إنتاجها مرة أخرى. وكذلك العلامات الطبيعية الموجودة داخل الكتب مثل الخيوط المتدلية وأغلفة الكتب.

ولأهمية هذه العملية فقد تم تدريب عدد من القائمين على صيانة الكتب والورق في برامج حرفية في المملكة المتحدة وفي أوروبا. وعلى الرغم من ذلك فإن صيانة المواد -

the Printed Word, 3 vols, Prae-ger.

Meadows, A.J. (ed.) (1991) Knowledge and Communication. Essays on the Information Chain, Library Association Publishing.

Negrine, R. and Papathanassopoulos, S. (1990) The Internationalisation of Television, Pinter.

Rubin, R., Huber, M. T. and Taylor, E.L. (1986) The Knowledge Industry in the United States: 1960-1980, Princeton University Press.

انظر أيضاً: الاتصال؛ مهن المعلومات

جون فيزر

الصيانة Conservation

صيانة المواد هي المعالجة الطبيعية والكيميائية لها بهدف تأجيل

خلال السنوات الثلاثين الماضية - تطورت ببطء شديد بوصفها مهنة، ونتج عن ذلك ظهور عدد من البرامج التدريبية داخل المؤسسات الأكاديمية.

والآن يتم تدريب القائمين على صيانة الكتب والورق في برامج جادة، جمعت بين النظرية والتطبيق في معالجة المواد، وتمنح شهادات تخرج لمن يجتاز هذه البرامج. وعلى من يرغب في الالتحاق بهذه البرامج الخاصة بالتدريب على الصيانة أن تكون لديه أوراق اعتماد (درجة فخرية) في تاريخ الفن والعلوم خاصة الكيمياء والأحياء، وأن يتمتع بمهارات يدوية طيبة، وأن يقضى عامًا أو أكثر داخل هذا التخصص ليصبح أكثر تمرسًا عليه. وحينئذ يمكن للقائم على الصيانة أن يبدأ عملاً خاصاً به أو يلتحق بأقسام الصيانة بالمكتبات والأرشيفات والمتاحف.

إن الكثيرين من الخبراء البارزين في مجال الصيانة أصبحوا أعضاء

في المعهد الدولي لصيانة المجسمات الاصطناعية الفنية والتاريخية (IIC) أو في المنظمات الوطنية المهنية مثل المعهد الدولي للصيانة - المجموعة الكندية (IIC-CG)، والمعهد الأسترالي لصيانة المواد الثقافية (AICCM)، والمعهد الأمريكي لصيانة المجسمات الاصطناعية الفنية والتاريخية (AIC). ونجد أن معظم القائمين على صيانة الكتب والورق أعضاء أيضاً في معهد صيانة الورق (IPC) والذي نما من مجموعة متخصصة داخل المعهد الدولي لصيانة المجسمات الاصطناعية الفنية والتاريخية (IIC).

وعلى عكس هؤلاء القائمين على الصيانة من الزمن الماضي، فإن القائمين عليها الآن لا يخلون بوقتهم وخبراتهم في مشاركة زملائهم في نتائج البحث وإيجاد الحلول لمشاكل الصيانة. ويوجد عدد من المجالات المتخصصة في الدراسات المتعلقة بالصيانة التي تقدم الجديد في هذا

المجال، كمجلة المعهد الدولي لصيانة المجسمات الاصطناعية الفنية والتاريخية IIC journal, Studies in Conservation "دراسات في الصيانة"، وهناك أيضا المجلات الأسترالية والمجلات الأمريكية الخاصة بالصيانة في كافة المجالات بمقالاتها المتميزة عن صيانة الكتب والورق، والصور الفوتوغرافية، إلى جانب الأبحاث الخاصة بالبيئة مثل الحرارة، والتهوية، والتأثير الضوئي، والتحكم في الحشرات. وهناك أيضا مجلة المرمم (Restaurator) التي تنشر في الدانمارك وهي دورية دولية في صيانة الكتب والورق، كما ينشر معهد صيانة الورق دورية سنوية هي صيانة الورق Paper Conservation كما تصدر مجموعة الكتاب والورق بالمعهد الأمريكي لصيانة المجسمات الاصطناعية الفنية والتاريخية مجلة سنوية. كما ينشر في أوستين (تكساس) بالولايات المتحدة الأمريكية مجلة The Abbey Newsletter وهي تقدم المعلومات الحديثة عن البحث في الصيانة، وهناك أيضا مستخلصات الفن والآثار القديمة (AATA) التي ينشرها معهد جيتي للصيانة (GCI)، بالاشتراك مع (IIC) وتقدم مستخلصات مطبوعة وعلى الخط المباشر لأدبيات الصيانة. وتعتبر الإنترنت هي الأداة الأحدث للربط بين القائمين على الصيانة، مع إمكانية الاشتراك في المناقشة حول النظريات والمعالجات مع مشتركين نشطاء من مختلف أنحاء العالم.

وتتعاقد المكتبات والمستودعات الأرشيفية والمتاحف مع القائمين على الصيانة الذين يتمتعون بخبرة متميزة في هذا المجال، وذلك إضافة إلى الصيانة التي تتم داخل تلك الأماكن بواسطة العاملين فيها. وبالإضافة إلى المعالجات الطبيعية، فإن القائمين على الصيانة يجرون بصفة مستمرة مسحاً لتحديد الشروط

الطبيعية للحفاظ على مجموعات المكتبات والأرشيفات من الكتب والوثائق في حالة جيدة، ويساعدون المكتبيون والأرشفيون على تحقيق ذلك. وخبير الصيانة المتخصص لديه الخبرة الكافية عن الطبيعة الفيزيائية للمواد وكيفية معالجة الأحوال البيئية الضارة بتكلفة اقتصادية، كما يساعد على إنشاء برامج إرشادية بيئية في أي مؤسسة للحفاظ على الكتب والوثائق.

ويقتصر دور القائم بالصيانة على أن يشرح أو يفسر للمكتبيين والأرشفيين اختيارات المعالجة للمواد - وليس تقييمها - فيحدد مدى التلف الذي لحق بالكتاب أو الوثيقة، ويصف بالتفصيل علاج هذا التلف. ويحتفظ القائمون على الصيانة بمسجلات للمعالجة مع توثيق فوتوغرافي لها، وذلك قبل المعالجة وفي أثنائها وبعدها وخاصة للمواد ذات القيمة.

ويداوم القائمون على صيانة الكتب والورق على معالجة

مجموعات الوثائق والصور الفوتوغرافية والكتب، لتظل في حالة مستقرة. وهكذا تتأكد ميزة الصيانة للمجموعات. وحديثاً تشكلت في الولايات المتحدة الأمريكية جماعة مناقشة صيانة المجموعات المكتبية (LCCDG) وهي تلتقى في اجتماع سنوي في المعهد الأمريكي للصيانة لبحث هذا الأمر، وتنتشر أبحاثها التي تركز على العناية بالمجموعات في الكتاب السنوي للمعهد الأمريكي لصيانة المجسمات الاصطناعية AIC Book and Paper Group Annual

وهكذا فقد تولدت الصيانة بوصفها مهنة - من حرفة الترميم - وذلك للحفاظ على المواد. والقائم على هذه المهنة لابد أن يتمتع بخبرة علمية وعملية متميزة، وهو يساهم في البحث في الطبيعة الفيزيائية، وتاريخ وتكنولوجيا الكتب والورق من أجل إطالة عمر هذه المواد والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

انظر أيضاً: الحفظ

سوزان ج. سوارتزبيرج



الضبط الببليوجرافى

Bibliographic control

الوسائل والطرق التى تستخدم لتسجيل المطبوعات وفقاً لأسس منهجية فى ملفات ببليوجرافية. وفى هذا السياق، فإن مصطلح "مطبوعات" لا يتضمن فقط الكتب والمسلسلات (أى الدوريات والمجلات والجرائد والكتب السنوية) المطبوعة، ولكن أيضاً الأعمال فى أشكال أخرى مثل المصغرات وملفات الحاسوب، والحويفظات الصوتية... إلخ.

ويغطى الضبط الببليوجرافى موضوعات عديدة من مجال المكتبات والمعلومات، فهو يشتمل على الوصف الببليوجرافى، والتحليل الموضوعى من خلال خطط تصنيف Classification ورعوس موضوعات مقننة، وضبط استنادى للأسماء، وتكوين من أجل فهرسة مقروءة آلياً.

وقد تطورت أنظمة وخطط مختلفة فى إطار كل من هذه الموضوعات، من أبرزها فى العالم المتحدث بالإنجليزية، ما يلى:

الوصف

ويتضمن صدور التقنيات الدولية للوصف الببليوجرافى (تدوبات. ISBDs) عن الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (إفلا: IFLA)، وذلك لتغطية أغلب أوعية المعلومات، والشروط الببليوجرافية التى تتضمنها قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية، قاف: AACR (AACR 1988) ويشتمل الوصف على تسجيل للخصائص التى تحدد هوية الوعاء وتميز ملامحه المادية مثل العنوان وبيانات النشر وعدد الصفحات، والحجم والتجليد.

خطط التصنيف

تشتمل الخطط شائعة الاستخدام على تصنيف ديوى العشرى Dewey

Decimal Classification، وتصنيف
مكتبة الكونجرس: Library of
Congress Classification
والتصنيف العشري العالمي
Universal Decimal
Classification

ويستخدم الرمز الذي يميز هذه
الخطوط سواء كان هجائياً و / أو
رقمياً، والذي يعكس تسلسل
الموضوعات، في التعبير عن
الموضوع العام الذي يتناوله الوداء
وذلك لأغراض الترتيب الخطى
(المتتابع) فى الببليوجرافيات
والفهارس المنشورة وكذلك
لأغراض الترتيب على الرفوف فى
المكتبات.

رعوس الموضوعات

قد تستخدم رعوس الموضوعات
إلى جانب خطة تصنيف فى ملف
ببليوجرافى، أو قد تستخدم وحدها.
ولكى يتحقق الاضطراد فى إعداد
رعوس الموضوعات تستخدم
مفردات منضبطة مع إحالات إلى

المصطلحات الأعرض والأضيق
دلالة ضمن تسلسل موضوعى
معين، وكذلك إحالات من شكل غير
مستخدم أو غير مفضل من
المصطلحات. وقد يشار إلى المكانز
على أنها أيضاً قوائم لرعوس
الموضوعات. ولعل أكثر قوائم
رعوس الموضوعات شيوعاً فى
الاستخدام. قائمة رعوس موضوعات
مكتبة الكونجرس Library of
Congress Subject Headings (غالباً
ما تستخدم فى المكتبات البحثية)
وقائمة رعوس موضوعات سيرز:
Sears List of Subject Headings
(غالباً ما تستخدم فى المكتبات
الصغيرة). أما فى المملكة المتحدة،
فإن المكتبة البريطانية British
Library استخدمت على التوالى
نظامى بريسي PRECIS،
وكومباس: COMPASS، ليس فقط
لتوفير المداخل الموضوعية
لتسجيلاتها الببليوجرافية، ولكن أيضاً
بوصفها كشافاً موضوعياً
للبيبلوجرافية الوطنية البريطانية
British National Bibliography

الضبط الاستنادي للأسماء

يضمن الضبط الاستنادي أن تعرض الأسماء (أسماء الأشخاص والهيئات وعناوين السلاسل والعناوين المقننة) بالشكل نفسه على وجه الدقة وذلك من أجل أغراض الترتيب المتتابع في الببليوجرافيات والفهارس، فضلاً عن الاضطراد والتناسق في الملف الببليوجرافي ككل وتصدر قوائم الأسماء الاستنادية عن المكتبة البريطانية: British Library ومكتبة الكونجرس Library of Congress وغيرهما من الهيئات.

الفهرسة المقروءة آلياً

عند معالجة المعلومات الببليوجرافية آلياً، فإنه ينبغي تقنين مختلف العناصر الببليوجرافية لتمكين برمجيات معينة من الوصول إليها وتنفيذ عمليات معينة كالتصنيف على سبيل المثال. وأكثر النظم شائعة الاستخدام "قما" MARC المعتمد على المواصفة القياسية

الدولية (ISO 1981) ISO 2709، وقد تمثل ذلك في أشكال اتصال وطنية مختلفة مثل "قما" المملكة المتحدة: UKMARC، وقما الولايات المتحدة الأمريكية USMARC وقما العالمي UNIMARC الذي أصدره (إفلا IFLA).

ولا شك أن المقصود من استخدام المعايير في الضبط الببليوجرافي هو فرض اضطراد وتناسق شامل في كل التسجيلات التي يحتوى عليها ملف ببليوجرافي. وتضم هذه الملفات فهارس: Catalogues لمكتبات فردية، وفهارس موحدة: Union Catalogues تمثل مقتنيات أكثر من مجموعة واحدة، والببليوجرافيات الوطنية الجارية والراجعة التي تصدر عن الهيئات الببليوجرافية الوطنية، والببليوجرافيات المختارة التي تغطي أعمال مؤلف معين، أو موضوع أو قضية معينة من أجل خدمة أغراض البحث الأكاديمي، وكذلك الببليوجرافيات التي تغطي الأعمال

إلى أن تنشئ إفلا IFLA برنامجها: الضبط الببليوجرافي العالمي Universal Bibliographic Control ويعنى هذا البرنامج بتيسير المشاركة فى البيانات الببليوجرافية، دون الارتباط حتى بعمليات المكنة، وذلك من خلال تطبيق التقنيات التى أنشئت من خلاله مثل تدويات: ISBDs، وفما العالمى: UNIMARC ومن ثم الوصول إلى الهدف النهائى وهو شبكة كونية للبيانات الببليوجرافية.

المراجع

AACR (1988) Anglo - American Cataloguing Rules, 2nd edn (1988 revision), Ottawa: Canadian Library Association; London Association Publishing Limited; Chicago. American Library Association.

ISO (International Organization for Standardization) (1981) Docu-mentation: Format for

المتاحة فى السوق أو التى نفذت من السوق، والتى تصدر عن تجارة الكتب ولخدمتها: book trade، ولهذا فإن الضبط الببليوجرافي لا يرتبط بالضرورة بمجموعة المقتنيات فى مكتبة معينة. وقد يكون الوصول إلى التسجيلات فى الملف الببليوجرافي من خلال نظم الربط المسبق أو نظم الربط اللاحق. وتلائم نظم الربط المسبق الببليوجرافيات المطبوعة أو المصغرة، والفهارس، والفهارس البطاقية: Card Catalogues التقليدية، أما نظم الربط اللاحق فتلائم الملفات على الخط المباشر أو فى شكل أقراص مليزرة.

وكانت الفهرسة التعاونية: Cooperatwe Cataloguing من أجل أغراض الضبط الببليوجرافي، حتى الستينيات من القرن الماضى، مجرد فورات حماسية متقطعة وغير عملية إلى حد كبير، لكن تطویر مكتبة الكونجرس فى الستينيات للشكل الاتصالى فما MARC قد أدى إلى إمكانية تحقيق التعاون على أسس دولية، كما أدى بطريقة غير مباشرة

انظر أيضًا. ببليوجرافيا؛
التصنيف؛ تنظيم المعرفة؛ خدمات
المكتبات والمعلومات ومؤسساتها؛
الوصف الببليوجرافي

روس بورن

الضبط الببليوجرافي العالمي ومارك الدولي
Universal Bibliographic
Control and International
MARC (UBCIM)

الضبط الببليوجرافي العالمي
ومارك الدولي (UBCIM) برنامج
متكامل ومستم لبرنامج الإتاحة
العالمية للمطبوعات (UAP) الذي
يهدف إلى إنشاء نظام عالمي لضبط
وتبادل المعلومات الببليوجرافية في
شكل مقبول دوليًا. وقد أقرته إفلا
IFLA عام ١٩٧٤ بوصفه مشروعًا
للضبط الببليوجرافي العالمي، ويعتمد
على الضبط الببليوجرافي الوطني
الفعال. ولذلك يتطلب من كل هيئة
ببليوجرافية وطنية ضمان وصولها
لكافة المطبوعات الجديدة الصادرة
في محيط دولتها من أجل إعداد
تسجيلة محددة. وبالتالي يمكن لتلك

Biblio-graphic Information
Interchange on Magnetic
Tape, 2nd edn, Geneva: ISO
(ISO 2709-1981).

قراءات إضافية

Anderson, D. (1974) Universal
Bibliographic Control: A
Long-term Policy, a Plan for
Action, Pullach bei Munchen:
Verlag Dokumentation.

Davinson, D. (1981)
Bibliographic Control, 2nd
edn, London. Bingley.

Gredley, E. and Hopkinson, A.
(1990) Exchanging
Bibliographic Data: MARC
and Other International
Formats, Ottawa: Canadian
Library Association; London.
Library Association
Publishing Limited; Chicago:
American Library
Association.

الهيئة القيام بتوزيع تلك التسجيلات على دول أخرى واستلام بيانات تلك الدول. وقد أعدت إقلا معايير دولية لعرض البيانات الببليوجرافية، والتي تشمل على سبيل المثال برامج الترقيم الدولي مثل تدمك ISBN وتتمد ISSN. وفي عام ١٩٨٦ تم دمج برنامج مارك الدولي مع برنامج الضبط الببليوجرافي العالمي تحت عنوان واحد هو UBCIM.

ضبط الجودة Quality control

الجانب الكبير لضمان الجودة؛ وهو إجراء لمراقبة كل خطوة في دورة التصنيع، من أول الحصول على المواد الخام حتى توصيل المنتج النهائي.

انظر أيضاً: خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها

ضغط البيانات Data compression

أساليب تستخدم لتقليص مساحة الاختزان المطلوبة في الحاسب الآلي، وذلك بتكويد البيانات وتقليل

المعلومات الزائدة عن الحاجة. وتتشأ مقاصة بين البيانات المطلوب الاحتفاظ بها في وحدة الاختزان وبين الزيادة الناتجة عن عملية التحسيب المطلوبة لتحقيق عملية الضغط نفسها ولاستعادة الأصل عند الاسترجاع.

انظر أيضاً: تكنولوجيا الاتصال

ضمان الجودة Quality assurance

طريقة للتصنيع كله أو لجهود تقديم الخدمة، وهي التي تركز على القدرات المحتملة ومصادقية من يقدمها. وتسعى المنظمات من خلال ضمان الجودة إلى تقليل الخطأ البشري في صناعة منتج أو تقديم خدمة، وينطبق ضمان الجودة الآن بصورة واسعة على تقديم خدمات المكتبات والمعلومات، وبنفس القدر على إنتاج منتجات المعرفة مثل الكتب والبرمجيات.

انظر أيضاً: خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها



طباعة

Printing

عدد من العمليات تضاف فيها الصبغات على مسطح يستخدم أشكالاً متعددة للتطبيق. ويتدرج ذلك من زخارف ملونة على القماش أو الورق باستخدام قوالب الخشب أو غيره من أنواع القوالب إلى استخدام حروف متحركة لتجهيز نص من أنواع مختلفة. وكان استخدام الضغط المادي من خلال مكبس قوى، هو الطريقة الأكثر شيوعاً لتلك التطبيقات في الصناعة، والتي ينتج عنها نسخ متعددة. ومنذ وقت قريب لم تعد عمليات استنساخ النصوص والصور تعتمد على المكبس الآلي وإنما تعتمد على طرق حديثة منها على سبيل المثال الطباعة بالليزر.

انظر أيضاً: صناعات المعرفة

طباعة ليزر

Laser printing

تكنولوجيا طباعة تستخدم فيها أشعة الليزر لمسح الأجزاء المنتقاة

للطباعة من على سطح حساس للضوء، بحيث تنتقل الصورة (أو الشكل أو النص) إلى الورقة المطبوعة. ويستخدم المصطلح لوصف عدد من أنظمة الطباعة التي تستخدم هذه التكنولوجيا نفسها مثل النسخات الضوئية أو التي تستخدم فيها الصمامات الثنائية المشعة لإنشاء صورة. إن تفوق هذا المنتج على الطابعات ذات العجلات الدوارة أو الطابعات النقطية جعلها الوسيط الأفضل لمخرجات الحاسب الآلي.

انظر أيضاً: المعلوماتية

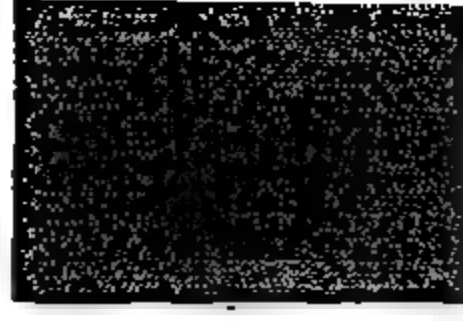
Preprint

طبعة مسبقة

يستخدم المصطلح إما للدلالة على جزء من عمل، في الأعم الأغلب مقال دورية، يطبع ويصدر قبل نشر العمل الكامل، أو للدلالة على ورقة علمية تقدم إلى مؤتمر بحيث تطبع وتوزع قبل انعقاد المؤتمر. إن توزيع هذه المطبوعات القبلية على الأفراد المهتمين يعد وظيفة أساسية

في الكلية الخفية أو الاعتبارية، ويعد ذلك ضرورة بالنسبة للمجالات التي تعتبر حادثة المعلومات فيها أمراً حيوياً، وعندما تكون الحاجة ملحة إلى ادعاء السبق في الاكتشافات العلمية.

انظر أيضاً: الاتصال



العاملون الحفاة بالمكتبات

Barefoot librarian

مشتغلون بالمكتبات أو المعلومات يقدمون خدمات غير رسمية للمجتمع المحلي، عادة في المناطق الريفية. وقد شاع هذا المصطلح بالصدفة، على يد "ويجسوريا" Wijasuriya عام ١٩٧٥ فيما يتعلق بجنوب شرق آسيا، حيث استخدمه ليميز المهنيين الذين يفضلون الخدمة في الريف عن الحضر. ويشير المصطلح منذ بدء استخدامه إلى غير المهنيين أو المساعدين المهنيين الذين يجندون لخدمة المجتمع، فيساعدون الموظفين في قاعة القراءة أو في المكتبات ومراكز المعلومات المتواضعة. ولعل نموذج ذلك هو ما تمارسه الخدمة المكتبية التترانية، حيث تستأجر موظفين محليين لديهم تعليم متوسط أو أساسي وتعطيهم دورات تدريبية قصيرة في مجال المكتبات والمعلومات وتدفع لهم بالمقابل أجوراً رمزية شهرية. ويعكس هذا

المصطلح صدى مثيله الذي يشير لمقدمي خدمات أخرى في المناطق الريفية، مثل الأطباء الحفاة الصينيين (Cheng 1988)

المراجع

Cheng, T.O. (1988), "Barefoot doctors" Journal of the American Medical Association, vol. 259. p. 3,561.

Wijasuriya, D. E. K. (1975) The Barefoot Librarian, Bingley.

قراءات إضافية

Yocklunn, J. (1988), "The barefoot librarian: a model for developing countries?" Libraries Alone, vol. 1, pp. 13-20.

انظر أيضاً: مهن المعلومات

عتاد. أجهزة. معدات Hardware

المكونات المادية لأجهزة

الحاسبات، حيث تتكون من أربعة عناصر: المعالج الذى ينفذ البرامج، والذاكرة التى تخزن البرامج والبيانات التى يتم معالجتها، والملحقات المستخدمة فى الخزن المستديم وتبادل الأوامر والمعلومات مع المستخدمين ووسائل المدخلات/المخرجات التى تربط بين كل ما سبق. وربما كان من الأسهل النظر إليها على أنها تلك الأجزاء من الحاسوب التى ليست برامج.

عقود تقديم المعلومات

Contracts for information provision

تحدد العقود القواعد الأساسية للعلاقات بين مقدم المعلومات والزبون المستهلك لها بطرق مفيدة. ويعتبر فهم دور العقد أثرًا ضروريًا لكل فرد مهتم بتقديم المعلومات على جميع المستويات وفى جميع المؤسسات بأنواعها المختلفة. ولا تقع أهمية العقود فى قدرتها على إرساء قواعد الاتفاق الأساسى من أجل المال ولكنها تفتح الطريق

كذلك لفض المنازعات أو تجنبها واحتوائها. كما لا ينبغي اعتبار العقود آليات يتسلح بها العملاء، ولكنها فى وجهها الصحيح تعتبر أداة تسويق تسمح بتحديد احتياجات الزبون وربطها بالتكاليف وكذلك للاستجابة لاحتياجات الزبون وكفالة حقوقه خصوصًا بالنسبة لحقوق الملكية الفكرية.

هذا ولا تحتاج عقود تقديم المعلومات إلى أشكال خاصة نمطية، أى أن هذه العقود يمكن أن تكون شفوية أو مكتوبة، وإن كانت مشكلة العقود الشفوية الرئيسية تكمن فى عدم وجود أدلة على محتوياتها أو حتى وجودها، وعلى سبيل المثال إذا كان الشخص (أ) قد قام بعمل للشخص (ب) نتيجة لمكالمة تليفونية.. وفى هذه الحالة هناك تعاقد شفوى بين (أ)، (ب).. وإذا أنكر الشخص (ب) هذا التعاقد، فليس هناك الكثير الذى يمكن أن يفعله الشخص (أ)، وحتى إذا استطاع (أ) إقناع المحكمة أن العمل الذى قام به

قد تم توقعًا لأخذ أجره عمله من الأول، فإن المحكمة في هذه الحالة يمكن أن تفرض ما تعتقده أجرًا مناسبًا. وهذا الإجراء غير مرضٍ عادة للطرف (أ)؛ وفي الواقع فقد تنازل الأخير عن حقه في التفاوض من أجل أجره المهني عن الخدمة التي قدمها.

وعلى الجانب الآخر فإن العقود المكتوبة تثبت وجود علاقة، ولكنها في الوقت نفسه تتضمن مشكلات مختلفة أهمها الشروط المشمولة موضع العقد وكيفية تفسيرها، ولا يمكن الإجابة عن القضية الأخيرة هنا، وإن كانت هناك فيما يلي بعض أشكال الشروط المفيدة في هذا الجانب. وإذا لم يغط العقد بدقة وتفصيل كل الاحتمالات فهناك على أسوأ الظروف إمكانية اعتبار العقد أساسًا لإجراء تتخذه المحكمة، وفي أحسن الظروف يمكن أن يكون العقد وسيلة ميسرة للتفاوض الرسمي الواقعي وبالتالي إمكانية الاستمرار في العلاقة التجارية التعاقدية. وعلى

كل حال فهناك ميزات أخرى عديدة لوجود التعاقد المكتوب كما تظهر في البنود التالية:

الداخل

يجب من البداية تجنب العقود الشفوية، للأسباب الموضحة من قبل، ومع ذلك فسنكون غير واقعيين إذا توقعنا أن كل معاملة مع الزبون ستكون عقدًا مكتوبًا. ويمكن أن نشير إلى أنه إذا ما تبنى المورد عقدًا تجاريًا معياريًا يغطي في تصميمه مدى واسعًا من الحالات والخدمات التي تقدم على مختلف مستويات المستفيدين. أخذين في الاعتبار المعوقات المختلفة وفئات الأجور المطلوبة للخدمة بنفس الطريقة المتبعة بالنسبة لسياسة التأمين. فهذه يمكن اعتبارها وثيقة مرجعية لجميع المعاملات، وكل ما هو مطلوب إذن، سواء كتب الزبون أو أرسل فاكسًا أو اتصل تليفونيًا، هو ضرورة وجود إشارة عند بداية التعامل، إلى أن المورد له شروط معيارية متبعة بالعمل. ويتلو اتصال

العميل بالمورد مباشرة استكمال العميل لخطاب معيارى يؤكد فيه على التعامل طبقاً للوثيقة المرجعية القياسية الموضوعية. وإذا ما تم التعاقد المكتوب بشروطه التفصيلية، فمن المستحسن أيضاً أن يرسل العميل فى الوقت نفسه نسخة من الشروط المعيارية المتبعة. ويمكن أحياناً أن تطبع فى خلف العقد. كما يمكن أن يشمل الخطاب تفاصيل باسم العميل واحتياجاته المعلوماتية والأغراض التى ستستخدم فيها هذه المعلومات، فضلاً عن الإشارة للأجزاء المتعلقة بهذه المعاملة ضمن الوثيقة المرجعية التعاقدية.

تحديد العلاقة

المخاطرة التى تصيب أى واحد من المشاركين فى التعاقد قد تأتى بسبب فشل تحقيق شروط العقد؛ وبالتالي فإن الطريقة التى سيساغ بها التعاقد ستحدد العلاقة بدرجة كبيرة ومدى وجود المخاطرة من عدمه. وبالتالي فيجب أن يبين بوضوح فى التعاقد ما الذى سيقدمه

المورد فى مقابل الأجر المدفوع، كما يجب أن يفصل فى الوقت ذاته الأشياء التى لا يقدمها التعاقد. ويعتبر العنصر الأخير مهماً لا بوصفه أداة للتسويق وتمهيداً لأجور أكبر فى القيمة المضافة المرتبطة باحتياجات العميل فحسب، ولكن أيضاً لأنه يسجل الاستخدامات التى ستوجه لها المعلومات. وذلك لوضع حدود للمعايير المهنية التى يجب أن يحققها المورد فى حالة اتهامه فيما بعد بالقصور أو الإهمال. كما أن هذا التعريف الواضح للغرض مفيد عند قيامه بدور الوسيط الذى يستخدم حقوق التأليف والطبع أو غيرها من المعلومات المكتسبة من الآخرين. كما أن قيام المورد بدور الوسيط (مضيفاً مثلاً) يجب أن يضاهاى ما جاء فى تعاقد مع مصدر المعلومات ومدى استخدامه فيما بعد لهذه المعلومات؛ إذ قد يعد قيامه ببث المعلومات خرقاً لحقوق التأليف أو الثقة.

استبعاد المخاطرة

أول ما ينبغى الإشارة إليه هو أن

التعاقد المصاغ جيداً سيقال بدرجة واضحة احتمالات المخاطرة، أى أن التعاقد سيحدد بوضوح ودقة ما يجب على الفرقاء عمله لتحقيق التزاماتهم وفض المنازعات التى قد تتجم عن تفسير ما ينبغى أن يقوم به أى واحد منهم. وحتى إذا ساءت الأمور، فإن التعاقد يمكن أن يصلح جوانب الفشل والانتهاكات الصغيرة عن طريق وضع نظام متدرج لما يدفعه الفرقاء فى حالة إنهاء الاتفاق. كما أن التعاقد مفيد كذلك لتجنب اللجوء المكلف للمحاكم عن طريق شمول العقد لبنود أو شروط عن التحكيم.. وإذا لم يكن هناك بد من أخذ المخاطرة فى الاعتبار فهناك بعض النقاط المفتاحية التالية:

١- من المتفق عليه عادة استبعاد كل مخاطرة عن الأعمال التى يقوم بها الطرف الآخر.

٢- من غير المتفق عليه عادة محاولة الاستبعاد الكلى لمخاطر الفرد الخاصة، وسترى المحاكم ذلك أمراً غير عادل، فالمقبول الأعم هو

حدود المخاطرة، والموقف الذى تتخذه المحكمة هو أن يكون للموردين محامون يشيرون عليهم بما يجب عمله.

٣- بالنسبة للطرف الآخر وهو المستهلك، فإن أى محاولة لاستبعاد المخاطرة غير مسموح بها طبقاً لشروط قانون التعاقد غير العادل لعام ١٩٧٧ أو طبقاً للتعليمات الأحدث الخاصة بالشروط غير العادلة للتعاقد لعام ١٩٩٤ والتى أخذت فى اعتبارها توجيهات الاتحاد الأوروبى بالنسبة للشروط غير العادلة فى تعاقدات المستهلكين لعام ١٩٩٣ وأصبحت نافذة فى أول يوليو ١٩٩٥، حيث تسمح هذه التعليمات والتنظيمات بالقيام بأعمال استباقية Preemptive ضد الشروط المجحفة.

انتهاء التعاقد

ينتهى التعاقد عندما ينفذ كل واحد من فرقاء التعاقد التزاماته، وهذا سينهى العلاقة بين الفرقاء، إلا إذا كان هناك مبدأ مشمولاً فى التعاقد

قراءات إضافية

Downes, T.A.(1991) Textbook on Contract, Blackstone Press.

Major, W. T. (1990) Casebook on Contract Law, Pitman.

Slee, D.(1991) "Legal aspects of information provision" The Information Business, Issues for the 1990s, Hertis Information and Research.

انظر أيضاً: المسؤولية القانونية
عن تقديم المعلومات
ديفيد سلى

العلاج بالقراءة Bibliotherapy

علاج يستخدم المواد القرائية
لكي يساعد مستفيداً معيناً على حل
مشكلاته العاطفية والعقلية
والاجتماعية. ويطبق هذا العلاج من
خلال أخصائيي المكتبات،
والمرشدين النفسيين والأخصائيين
النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين
والمدربين، وذلك بالإضافة إلى أو

بالتجديد، وعندما ينتقض أحد الفرقاء
التزاماته حسب التعاقد، أو عندما تكون
هناك طرق للضمانات أو الشروط
الصغيرة، فإن التعاقد لا ينتهي
بالضرورة ولكن الخسائر يمكن أن يتم
دفع تعويض عنها، وقد تكون هذه
الإجراءات متفقاً عليها من قبل، أو
أنها تفرض بواسطة المحكمة، أما في
حالة خرق لشروط رئيسي فمعنى ذلك
إنهاء التعاقد إلا إذا تنازل الفريق
البريء عن حقوقه، وبالتالي تعامل
القضية على أنها خرق للضمان.
ويمكن أن يكون ذلك كله في التعاقد
واضحاً ومحددًا، وهنا لابد من دفع
مقابل الخسائر أيضاً وعندما تقوم
المحكمة بتقدير الخسائر فهي تفعل ذلك
اعتمادًا على قاعدتين أولاهما: هل
الخسائر الموجودة نتجت بصورة
طبيعية عن خرق الاتفاق أو أنها بعيدة
جدا. وثانيتهما: قيام المحكمة بتقدير
الخسائر التي يجب أن يدفع مقابل
مادى لها، وربما يكون المقابل هذا
أكثر من الثمن المنصوص عليه في
العقد. وعلى الفريق المتضرر واجب
التخفيف من الخسارة.

بدون جماعة داعمة. وتتضمن عملية العلاج بالقراءة ثلاث مراحل: توحيد القارئ مع الشخصية الواردة في الكتاب، والتفيس، والاستبصار.

علامات تجارية Trade marks

علامات تحدد هوية البضائع، أو الخدمات لمؤسسات معينة وتميزها، وهي محمية بالتسجيل أو بأساليب قانونية أخرى. ففي قانون العلامات التجارية الصادر عام ١٩٩٤ والموضوع في المقام الأول للمواطنة بين القانون البريطاني للعلامات التجارية والقوانين الأخرى لدول الاتحاد الأوروبي، يمكن للعلامة التجارية أن تتكون من كلمات (بما في ذلك أسماء الأفراد)، أو تصميمات، أو حروف، أو أرقام، أو شكل البضائع، أو شكل تعليبها.

ويتسم التعريف السابق بالاتساع ليشمل: الشعارات، والألوان، والأصوات، وأية علامات حسية أخرى مثل الروائح أو العطور.

لقد كان المصطلح "علامة تجارية" يستخدم قديماً فقط للدلالة على البضائع، إلا أن قانون العلامة التجارية الجديد قد أدمج الخدمات أيضاً لتشمل على سبيل المثال الأعمال المصرفية، والاتصالات عن بعد، والنقل. وتعرف "العلامات التجارية" للعلامة — "الأسماء التجارية" أو "العلامات" وهي تؤدي وظائف متنوعة منها: الإشارة بلغة التجارة إلى أصل أو مصدر البضائع أو الخدمات، والمساعدة على التمييز بين البضائع أو الخدمات التابعة لمؤسسة ما عن تلك المنافسة لها، وتحديد هوية بضائع أو خدمات معينة؛ وبالتالي تساعد المستهلك في عملية الاختيار ودعمها؛ كما أنها تقدم للمستهلكين ضماناً للجودة. ومن أمثلة العلامات التجارية الناجحة والباقية للآن: كوكا كولا، كلينكس، كوداك، سوني.

وعلى الرغم من اختلاف قانون العلامات التجارية من دولة إلى أخرى، فإن هناك هدفين عريضين

عامين مشتركين هما: حماية المستهلكين من الارتباك أو الانخداع وحماية التجار من المنافسة غير العادلة من جانب المنافسين التجاريين. وتعتبر العلامات التجارية أصولاً تجارية قيمة ويمكن أن تخضع للحماية القانونية بعدة طرق. وتكمن الحماية القوية في عملية التسجيل لتلك العلامة التجارية، هذا التسجيل الذي يمنح المالك حق الملكية الحصري في العلامة نفسها والحق في مقاضاة كل من يخرق أو يخالف أو ينتهك تلك العلامة مثل استخدام المنافس لعلامة مطابقة أو مشابهة على منتجات أو خدمات مشابهة. وتتراوح عقوبات انتهاك العلامات التجارية ما بين التعويض المالي إلى مصادرة البضائع الضارة. ويحرص ملاك العلامات التجارية على توجيه انتباه المنافسين والمستهلكين إلى وجود علاماتهم التجارية عن طريق التأكيد على حالتهم الخاصة بطرق متعددة تشمل: أسلوب الطباعة والألوان أو مظهرها. ويستخدم الرمز ® على

نطاق واسع للإشارة إلى أنه تم تسجيل العلامة التجارية، بينما يستخدم الرمز (TM) بشكل متكرر للإشارة إلى أن هناك مطالبة بحقوق العلامة التجارية من خلال العلامة نفسها، هذا على الرغم من أنها لم تسجل رسميًا. ويتم الاحتفاظ عادة بسجلات العلامات التجارية من جانب المكتب الوطني لبراءات الاختراع أو العلامات التجارية؛ ففي المملكة المتحدة يوجد مكتب البراءات. كما يمكن تسجيل العلامات التجارية دوليًا أو على أساس أوروبي (العلامات التجارية للمجتمعات). ونظرًا، يمكن لحقوق العلامات التجارية المسجلة الاستمرار إلى ما لا نهاية، وفي دول الاتحاد الأوروبي تمتد الفترة الأولية للتسجيل إلى عشر سنوات، ويتم تجديدها فيما بعد إلى عشر سنوات أخرى. كما يمكن إلغاء حقوق العلامة التجارية، لأسباب معينة، ويتم سحب العلامة من السجل. كذلك يمكن فقد حقوق العلامة التجارية، نتيجة لعدم استخدامها

لفترة معينة من الوقت أو عندما تصبح أكثر عمومية، على سبيل المثال عندما تصبح العلامة إشارة للمنتج نفسه وليس للاسم التجارى المميز لهذا المنتج. ومن أمثلة العلامات التجارية التى عانت من هذا المصير: الأسبرين والسلوفان واللينليوم. ويواجه بعض ملاك العلامات التجارية معركة دائمة للتأكيد على أن علاماتهم التجارية غير معرضة للخطر بهذه الطريقة. ويتم استثمار العلامات التجارية بشكل تجارى عن طريق الشراء والبيع والتبادل من أجل مبالغ مالية كبيرة، وكذلك يمكن الترخيص باستخدامها من جانب أطراف ثالثة لأغراض الترويج والتوزيع. ويتم التعامل مع تزيف العلامات التجارية المسجلة أو غشها باعتباره جريمة فى معظم الدول، وفى المملكة المتحدة تتم معاقبة المتهم بغرامة مالية/ أو الحبس.

وليست كل العلامات مؤهلة للتسجيل، ومع هذا يمكن حماية

العلامات غير المسجلة تحت أشكال أخرى من القوانين، حسب القوانين الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن كافة الدول الموقعة على معاهدة باريس لحماية الملكية الصناعية تلتزم بحماية العلامات المعروفة. وفى المملكة المتحدة وغيرها من الدول التى تأثرت قوانينها بالنظام التشريعى الإنجليزى نجد أن العلامات غير المسجلة يمكن حمايتها من خلال مواد قانونية استثنائية تستلزم السمعة الجيدة لملاك العلامات التجارية وجودة منتجاتهم، وأن علاماتهم أصبحت متميزة ومميزة لبضائعهم أو خدماتهم.

ويمكن الحصول على نصيحة متخصصة بشأن أمور العلامات التجارية من الوكالات المهنية المتخصصة فى العلامات التجارية أو رجال القانون المؤهلين فى ذلك. وقد اعتادت الشركات الضخمة صاحبة العلامات التجارية الشهيرة تعيين عاملين مؤهلين قانونياً لإدارة علاماتهم التجارية، ومراقبة أنشطة

المنافسين وإقامة الدعاوى القانونية اللازمة.

قراءات إضافية

Annand, R. and Norman, H. (1994) Blackstone's Guide to the Trade Marks Act 1994, Black-stone Press.

Firth, A. (1995) Trade Marks: The New Law, Jordans.

United Kingdom Trade Mark Handbook (1991-), FT Law and Tax, for the Chartered Institute of Patent Agents and the Institute of Trade Mark Agents, 2vols.

انظر أيضاً: سياسة المعلومات؛ الملكية الفكرية

إلين جريدلي

علم اجتماع المعرفة

Sociology of Knowledge

أحد فروع علم الاجتماع الذي

يهتم بدراسة أثر العوامل الاجتماعية على نمو المعرفة وتقديمها. وهو يعتمد على منهج الربط فيما بين الأفكار والنظريات والمخرجات الذهنية بصفة عامة وبين المواقع الاجتماعية لمنتجها. وهناك فرض أساسي لعلم الاجتماع المعرفي يفيد بأن المعرفة بناء اجتماعي.

المفاهيم

هناك ثلاثة أسئلة اعتاد الباحثون طرحها في هذا المجال، لتظهر أن هناك ثلاثة مفاهيم مختلفة قائمة. الأول، هل يمكن اعتبار المعرفة سارية عالمياً، بالرغم من كونها عرضة للظروف الاجتماعية لعملية الإنتاج؟ السؤال الثاني، هل يجب دراسة أنواع المعرفة كافة (على سبيل المثال: المذاهب، والأساطير، والفلسفة، والاعتقادات، والمذاهب السياسية، والأفكار الدينية، والأفكار العلمية) أو أيديولوجيا فقط - أي تلك الجزء من المعرفة المتضمن في الحياة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية؟ أما السؤال الثالث فهو، ما

الذى تجب دراسته: الظروف الاجتماعية لبناء المعرفة، والتزود بها وتنظيمها وتبادلها وبثها واستخدامها؟

ففى مجال علم المكتبات والمعلومات يعد المفهوم الثالث لعلم اجتماع المعرفة مهما نتيجة اهتمامه بالعناصر التى تساعدنا على فهم الظاهرة الأساسية.

الأصول

مع بداية القرن السابع عشر، اهتم "فرانسيس بيكون" بالنظر إلى أصل المعتقدات الخاطئة وعقبات المعرفة السليمة، وهى تعتمد على عوامل اجتماعية، تشكل فى مجملها المنطقة المشتركة للعلاقات بين المجتمع والأفكار. ثم جاء "كوندورسيت" ليستفسر عن الظروف الاجتماعية لأنواع مختلفة من المعرفة. كما أكد "سان سيمون" على وجود علاقة مهمة بين النظم الإقطاعية والأفكار الدينية، وبين النظم الصناعية والأفكار الإيجابية والاجتماعية، وهو ما شكل

فى مجمله المشاكل التى طورها فيما بعد "أوجست كونت" منشئ علم الاجتماع فى عمله "قانون من ثلاث مراحل" (اللاهوتية، والغيبية، والحقيقة) ومن بعده كل من ماركس ودوركايم. إلا أن المعرفة من وجهة نظر "ماركس" و"مانهايم" اللذين حددا منهاج علم اجتماع المعرفة عام ١٩٢٩ بتقييده بالأيديولوجية، التى هى مزيج من الفلسفة، والديانات، والسياسات، وبالتالي يكون علم اجتماع المعرفة بمثابة نظرية الأيديولوجيات. وقد تم إعفاء الرياضيات والعلوم الطبيعية من التأثير المباشر للبنى الاجتماعية. وبالتالي، فإن علم اجتماع المعرفة والأبستمولوجيا يعتبران مجالين متممين لبعضهما البعض.

وفى التقاليد الأوروبية، يتركز الاهتمام على بناء الأفكار، بينما تهتم الأبحاث الأمريكية باستخدام الأفكار. لقد حاول التطبيقيون الأنجلو ساكسون تحديد قضايا أو مشاكل راسخة ودقيقة ودراستها باستخدام الأساليب الإحصائية.

الاتجاهات

إن المجال الحالى أو القائم لعلم الاجتماع المعرفى تخطى قيود الدراسات التقليدية للأيدولوجيات الدينية والسياسية أو حدودها. وتوجد ثلاثة توجهات ساعدت على التوسع فى مجال البحث والاستقصاء من أجل إضافة علم اجتماع العلوم والتكنولوجيا، وعلم اجتماع التربية، وعلم اجتماع الإعلام والرأى العام.

لقد أكد "ميد" على أهمية الاتصال فى تطوير الفكر وتنميته، حيث يقول إن تقدم المعرفة لا يمكن تصوره أو تخيله إلا عن طريق العلاقات الاجتماعية.

ويعتبر عمل "زنانياكى" مثالاً ممتازاً للإسهامات فى دراسة الاتصال بالرسائل عبر البنى الاجتماعية، حيث يبدو أن دور كل من "رجال المعرفة" والدوائر الاجتماعية يشكل الجمهور والعامّة. ومن المظاهر المهمة أن قيادة الرأى فى علم الاتصال وحراس المكتبات (أمناء المكتبات) فى علم

المعلومات مثال للتطبيقات المباشرة لهذه النتائج. وتجدر الإشارة إلى أهمية ذلك فى قطاع المعلومات الإستراتيجى لتوجيه العلم والتكنولوجيا.

علم اجتماع العلوم والتكنولوجيا

يشير "ميرتون" (1973) Merton إلى أنه مع بداية عام ١٩٤٠ أصبح علم اجتماع العلوم والتكنولوجيا، على حساب تطور المعرفة العلمية والتقنية وانعكاساتها على التغيرات الاجتماعية والثقافية، جزءاً من علم اجتماع المعرفة، ويشكل بالنسبة لعلم المكتبات والمعلومات مجالاً ذا أولوية خاصة. إن الأهداف الأساسية للبحث فى هذا المجال تكمن فى تحقيق المزيد من الفهم الأفضل للظروف الاجتماعية للاختراعات الذهنية والبنية الاجتماعية للمؤسسات العلمية. كما تتم دراسة آثار الاتصال البحثى على البنى الاجتماعية والاقتصادية. وتعتبر العلوم (بما فى ذلك العلوم الاجتماعية) من الحقائق الاجتماعية. وبالتالي تتم دراسة

العمل العلمى على أساس أن العلماء العاملين الاجتماعيين يساهمون فى الأنشطة التعاونية، ولمواصلة الإدراك أو التمييز المهنى وتحت شعار "النشر أو الهلاك" فإن هؤلاء العلماء تقع بينهم الخلافات والمشاجرات نتيجة اختلاف الأولويات. فقد جاء "برنال" (1939) Bernal ومن بعده "برايس" (1963) Price ليؤكد على احتمالات الزيادة فى المعلومات نتيجة لمعدلات النمو الأسية للجوانب المختلفة للعلوم. لقد عالجت الأبحاث المتعلقة بالعلاقات فيما بين العلوم والتكنولوجيا والمجتمع النتائج الاجتماعية، والتي لم يتم فهمها فهمًا كاملاً لآن، للتغيرات الضخمة والمستمرة التى أحدثتها التقدم العلمى والتكنولوجى. بينما رفض "ميرتون" Merton تحليل المضمون العلمى، فإن الآليات الاجتماعية لتحديد هذا المضمون قد تم تحليلها.

علم اجتماع المعرفة العلمية والتكنولوجية

بدأ هذا التوجه الجديد خلال السبعينيات من القرن العشرين، وهو يتضمن التوسع فى علم اجتماع المعرفة ليشمل المعرفة العلمية والتكنولوجية. وهو يعتبر أرقى أشكال علم اجتماع المعرفة نتيجة إقراره أنه لا يوجد منتج فكرى يمكن استبعاده من التأثيرات الاجتماعية. إن محور منهاج مؤسسى هذا العلم أو نقطة ارتكازه تعتمد على الافتراض بأن الحقائق العلمية لا تنتج عن ملاحظة الطبيعة ولكنها تركيبات اجتماعية (Bloor 1976). وبالرغم من المغالاة أو المبالغة فى ذلك، فإن هذا المنهاج قد مهد لدراسة "العلم فى الفعل" Latour 1987 وجدد فى دراسته بنية المعرفة والإبداع العلمى (Feeney 1990 and Merry). كما تمت دراسة عمليات الجدل / الخلافات والتفاعل الاجتماعى لمزيد من الفهم لكيفية توسع العلماء فى الحقائق العلمية.

and Society: From the Standpoint of a Social Behaviourist (ed. C.W. Morris), University of Chicago Press.

Merton, R. (1973) The Sociology of Science, University of Chicago Press.

Price, R.(1973) Little Science, Big Science, Columbia University Press.

Znanicki, F. (1940) The Social Role of the Man of Knowledge, Columbia University Press.

قراءات إضافية

Machlup, F.(1962) The Production and Distribution of Knowledge in the United States, Princeton University Press.

Mendelssohn, E., Weingart, P. and Withley, R.(eds) (1977)

كما نتج عن هذا العلم فهم للجوانب الكيفية والكمية (القياسات الببليوجرافية والمعلوماتية) للعمليات الاجتماعية المتعلقة بالبناء والاتصال، واستخدام المعرفة العلمية والتكنولوجية والتي تشكل الأساس لعلم المعلومات وتكنولوجياها.

المراجع

Bernal , J. D. (1939) The Social Function of Science, Routledge & Kegan Paul.

Bloor, D. (1976) Knowledge and Social Imagery, Routledge & Kegan Paul.

Feeney, M. and Merry, K. (eds) (1990) Information Technology And the Research Process, Bowker Saur.

Latour, B. (1987) Science in Action, Open University Press.

Mead, G.H. (1974) Mind, Self

ومشتقاتها يرجعها إلى الإغريق الذين أخذ عنهم الرومان بشكل مباشر وغير مباشر كلاً من الألفبائية نفسها، وكذلك عادات معرفة القراءة والكتابة.

وقد انحدرت الألفبائية إلى الغرب عبر الفينيقيين وذلك أخذاً عن الكتابات السامية التي كانت الرموز الأولى لها aleph و ox و beth التي أعطت تسمياتها إلى كل التسلسل. ولقد أدخل الإغريق الحروف بأشكال مختلفة في لهجاتهم، ولكن إسهامهم الأكبر تمثل في إضافة الأصوات اللينة، التي أتاحت إمكانية تطبيق الكتابة بحرية في اللغات الأخرى.

وقد جاء الشكل الموحد للألفبائية الإغريقية من الكلام الأيوني Ionic ولكن الرومان حصلوا على ترجمة كتابهم المقدس من المستعمرة الإغريقية في كيوما Cumae والذي أوضح لماذا يمثل الحرف الساكن (r) في غرب أوروبا بـ (R) بدلاً من (P) كما هو الحال في اليونانية الحديثة والروسية.

The Social Production of Scientific Knowledge, D. Reidel Publishing Company.

Kuhn, T. S. (1962) The Structure of Scientific Revolutions, University of Chicago Press.

انظر أيضاً: الاتصال

يافيس ف. لي كوديك

علم الكتابة Palaeography

الباليوجرافيا Palaeography كلمة مركبة من المقطع اليوناني palaisos و graphein بمعنى الكتابات القديمة، والتي تعني دراسة الماضي من خلال أشكال الكتابات اليدوية. ومن ثم فهي تعتبر علماً مساعداً للتاريخ. وفي حقيقة الأمر فهي دراسة حيوية لمعرفة ثقافتنا أي مجتمع قبل اختراع الطباعة. ويرى الغرب الوسيط أن الكتابات القديمة والنقوش أول ما كتبت به اللاتينية وبتبنيها حينئذ انتقلت إلى اللغات المحلية في أوروبا، ولكن تاريخ الكتابة اللاتينية

وتمثلت الأشكال المبكرة من الكتابات اليونانية واللاتينية على شكل نقوش حفرت في الحجر، ويعود إليها استخدام الشكل المربع (أو الزوايا) للحروف الاستهلالية والحروف الكبيرة.

وقد تطورت الحروف اللاتينية الكبيرة ذاتها حينئذ في الكتابة إلى الأشكال التي أصبحت أكثر تدفقاً والتي أطلق عليها البسيطة Rustic. وفي كلتا الحضارتين أدى انتشار القراءة والكتابة إلى ظهور الكتابة بالحروف الصغيرة الموصلة، كما أن الكتابة الرسمية الجديدة التي عرفت بالإنشوية Uncial أصبحت خليطاً من الحروف الكبيرة والحروف الصغيرة معاً. وكانت النصوص التي هي على جانب من الفخامة مثل شعر فرجيل والنصوص المقدسة والأعمال الكنسية في الكنائس المبكرة، تكتب في العادة بحروف إنشوية كبيرة اشتهرت بأيدي الكتاب. وكانت النصوص التي قدمت إلى إنجلترا الأنجلوساكسون

عن طريق المبشرين تحت زعامة أوجستين كانتربري في عام ٥٩٧ بعد الميلاد، من هذا النوع، وكذلك كانت النسخ المعاصرة التي صنعها من قبل الإنجليز المرتدون.

وفي غضون ذلك فإن الكتابة الرومانية المتصلة المتأخرة، والتي كانت ذات مظهر غير جذاب ظلت جارية في إيطاليا وفرنسا الميروفنجية. من ناحية أخرى ومنذ القرن الثامن كانت هناك جهود لمبشري كنيسة الكارولينجيان الذين أجبروا بواسطة الإكليروس من إنجلترا وأيرلندا. على الدعوة إلى إصلاح شكل الكتابة وتوحيده، وأسفر ذلك عن تطورها بشكل دقيق في دير لويري وفي شمال فرنسا، وذلك من أفضل الأشكال الرومانية المتاحة، وأصبحت أكثر أناقة وبساطة وقوة ووضوحاً، وعرفت بالكتابات اليدوية الكارولينجية ذات الحروف الصغيرة. وفي وسط إيطاليا، وبشكل أوضح في مونت كازينو، طورت كتابة يدوية أنيقة

مشابهة، عرفت بكتابة بنيفنتان. ولكن الكتابة اليدوية الكارولينجية تم تبنيها مع بعض التحويلات المحلية وذلك في غرب أوروبا. وهي مخلدة اليوم في كل كتاب طبع بالألفبائية الرومانية وكذلك في الوحدات المرئية.

وبعد مرور مئات من السنين، كانت النصوص المدونة تتشكل أساساً إن لم يكن خصيصاً من أجل احتياجات الكنيسة، حيث كان هناك طلب زائد على الأناجيل وكتب الخدمات، وكذلك بالنسبة لعدة نصوص أخرى. لقد كانت الكنيسة ذاتها مجتمعاً متقفاً، وفي سبيل نقل مهاراتها إلى السلطة المدنية، كان عليها أن تعزز وتنتشر ثقافتها بين سواد الناس. ولعدة قرون لم تكن الكتابة تتم من أجل استخدام العامة في حين كانت الكتابة الصغيرة المتصلة قد تطورت واختصرت بشكل نظامي من أجل أن تتناسب الاستخدام في الأعمال الإدارية والأدبية. وكان كتابة العصور الوسطى الإداريون يطلق عليهم

أحياناً أيدي المحكمة. ولقد كانت التشابهات القائمة في الكتابة بين بلد وآخر أكثر لفتاً للنظر عن الاختلافات بينها.

ومع زيادة الاهتمامات بالمعارف الكلاسيكية التي بدأت في إيطاليا في القرن الثالث عشر، كان الباحثون يعولون على نصوص المؤلفين الرومان، بينما شكل الإيطاليون مصطلح *il medio aevo* العصور الوسطى وأطلقوه على الفترة التي اعتبروا أنفسهم موجودين فيها، ولم يكن لديهم حس قوي نحو مؤسسي الماضي. فقد افترضوا أن الخط الكارولينجي الجميل الواضح ذا الحروف الصغيرة كان نتاج الماضي العتيق، ونهضوا به وأحبوه جنباً إلى جنب مع الأعمال التي وثقوها. ولقد ظل تثقيحهم الخاص للكتابة بالنسبة لنا كما هو بالنسبة لإيطاليا.

لقد أثبتت الحروف الصغيرة جدارتها بالبقاء على يد الطابعين الإيطاليين الأوائل أمثال ألدوس مانتويوس Aldus Manutius (1450-1515) ومن تلاهم حتى عصرنا الحالي.

وبحلول الطباعة التي نقلت استنساخ النصوص الأدبية والكتابات الرسمية أصبحت الخطاطة مسألة ترجع إلى الذوق الخاص. من ناحية أخرى كانت المستندات الإدارية عادة مكتوبة باليد وفي شكل كانت تعد فيه السرعة والاقتصاد في الجهد أكثر أهمية من المظهر. وفي إنجلترا كان هناك ما يماثل ذلك من كتابات عرفت بالسكترتارية اليدوية، المشتقة من كتابات المحاكم اليدوية، قد احتفظت بخصائصها في مواجهة الكتابات الإنسانية الإيطالية. أما بالنسبة للكتابات الواردة من الخارج فقد كانت شاذة. وبالنسبة لكليهما فقد أتاحا الطريق إلى اختراع الكتابة المتصلة المعروفة أخيراً، وذلك من خلال الكتيبات التي عززتها من أمثال الكليشيهات النحاسية التي شاعت في المصالح في كل مكان مع سيادة التجارة البريطانية.

إن دراسة علم الكتابة قد تقدمت مع تقدم غيرها من علوم التاريخ، ويلاحظ ذلك بوضوح في عمل جون مـابـيون OSB (١٦٣٢-١٧٠٧)

والمـايرـيست Maurists وأخيراً في المؤسسات المتخصصة مثل مدرسة الوثائق بفرنسا. أما الصور كتلك التي توجد في صفحات من الطباعة المصنوعة التي نشرتها الجمعية الباليوجرافية (١٨٧٣) والجمعية الباليوجرافية الجديدة (١٩٠٣)، فقد طورت النظام بدرجة كبيرة.

ولقد بذلت جهود كبيرة منذ القرن التاسع عشر في علم البردي، وفي تعليم النصوص على الأخص اليونانية الموجودة على البردي في صحراء الشرق الأوسط.

قراءات إضافية

Boyle, L. E. (1995) *Medieval Latin Palaeography: A Bibliographic Introduction*, 2nd end, University of Toronto Press.

Jenkinson, C. H. and Johnson, C. (1915) *English Court Hand*, Cambridge University Press.

والإتصال لمتحفية شواهد مواد
للثقافة والطبيعة (مواد متحفية أساساً)
من أجل ضمان حماية التراث
الإنسانى والتفسير والنقل السليم
لرسالاته. كما يهتم علم المتاحف
كذلك بأشكال النشاط الإنسانى المنظم
ووضعه فى مؤسسات (غالباً فى
المتاحف) المصممة لتعزيز هذه
الأشياء.

أقسام علم المتاحف

ينقسم علم المتاحف إلى علم
المتاحف العام، وهو الفرع
المركزى، وكذلك عدد من علوم
المتاحف المتخصصة التى تحيط به.
ويقوم علم المتاحف التاريخية
بدراسة التطور التاريخى للفرع. أما
علم المتاحف النظرى فهو يضع
الأسس النظرية للفرع ويربط بينها
وبين وجهات النظر المختلفة لنظرية
المعرفة. كما أن علم المتاحف
المتخصص يربط علم المتاحف العام
بالفروع الأخرى التى تقوم على
دراسة المادة الدالة على تراث
البشرية. ويتعلق علم المتاحف

———— (1927) Later Court
Hands in England, Cambridge
University Press.

Parkes, M. B.(1992) Pause and
Effect: An Introduction to the
History of Punctuation in the
West, Scolar Press.

Reynolds, I. D. and Wilson, N.
G. (1974) Scibes and
Scholars: A Guide to the
Transmission of Greek and
Latin Literature, 2nd end,
Clarendon Press.

Thompson, F. M.(1912) Greek
and Latin Palaeography.
Clarendon Press.

انظر أيضاً: الأرشيفات

جيوفرى مارتن

Museology علم المتاحف

ذلك الجزء من علم المعلومات
الذى يهتم بالتعريف والحفظ

التطبيقي بالاستخدامات العملية لمبادئ علم المتاحف van Mensch 1989. إن الحركة الجديدة لعلم المتاحف (منذ ١٩٨٣) قد وسعت معالمها المتحفية من المجموعات، والمؤسسات والجمهور إلى التراث، والمناطق والسكان.

منهج علم المتاحف

يعمل منهج علم المتاحف على الربط بين علم المتاحف النظرى والتطبيقي. وهو يقوم على أربعة محاور هي: مجال التراث، ووظائف علم المتاحف، والمؤسسات فى علم المتاحف، واتجاهات الجمعيات تجاه تراثها. والمفاهيم المحورية كالتالى: المجال، والشكل، والنمط، والمادة، والغرض من نشاط علم المتاحف van Mensch 1994.

موضوع علم المتاحف

إن موضوع علم المتاحف هو دراسة عملية اكتشاف ونقل المعلومات المخزنة فى أشياء فردية أو مركبات التراث الإنسانى، وبذلك

يخفف مجال اللانهاية المتحفية لأية قطعة متحف بعينها، ومجموعة أو نظام ثقافى أو تراث طبيعى. وبنفس الدرجة، فإن علم المتاحف يدرس كذلك أسلوب حفظها وتاريخه، ونقل ما تحمله من رسائل. وتغطى اهتمامات مجال علم المتاحف المظاهر الاجتماعية والثقافية والعلمية والتنظيمية والتكنولوجية للعمل المتحفى فى سياق عمليات المعلومات والاتصال.

المتحفية

إن المادة والشكل هما وعاء الشيء المتحفى. فالمتحفية هى خاصية نوعية لشيء بعينه تحدد دلالاته بوصفه وثيقة لحقيقة بعينها محددة بالمكان أو الزمان أو بوضع اجتماعى. وربما تسهم هذه المحددات فى تحقيق المتحفية تزامنيا أو لا تزامنياً أو فى تركيبات مختلفة Maroevi 1994.

مادة المتحف

إن مادة المتحف عبارة عن مادة تراث تستحق أن تحفظ. وفى الواقع

هويتها الوظيفية فهي تعكس وتتبع استخداماتها المتغيرة، كما أن هويتها البنائية تعكس المادة المتغيرة لبنائها على مدار عمرها الزمني. وأخيراً فإن هويتها الحقيقية هي مكوناتها المتغيرة التي تعكس حالة المادة الحقيقية في الحاضر van Mensch 1989.

المتحف

المتحف مؤسسة دائمة تقتنى مجموعات من المواد بوصفها وثائق مادية وتحدث المعرفة عن هذه الوثائق. وتشتمل الوظائف الرئيسية للمتحف على الحفظ والدراسة والاتصال. وتتضمن وظيفة الحفظ نقل مواد مختارة إلى مؤسسة متحفية أو حفظها في موضعها الطبيعي، والحفظ - وقائي أو علاجي - لجوهر مادة الشيء المتحفى وشكله ومعناه مع احترام الأخلاقيات المحددة. أما المعنى الاجتماعي للحفظ فهو يوجه البحث والدراسة ناحية التحليل والوصف، وكذلك التقييم الثقافي والاجتماعي وغيره

المتحفى تصبح وثيقة للواقع الذى عزلت عنه. والشيء التراثى شيء مادي تحمل مادته وشكله طبقات ثرية من المعانى لتوصيلها بوصفها رسائل من الماضى إلى الحاضر وتحفظ من أجل المستقبل. وفيما يلى المظاهر المحددة لما يقصد به أشياء متحفية: عملية، وجمالية، ورمزية وتجريدية van Mensch 1994. وإن مادة المتحف هي المصدر، والحامل والناقل للمعلومات، حيث تصل بين علم المتاحف ومجال رئيسي. فبينما يركز المجال الرئيسى على مظهر واحد للمادة ويظل مقصوراً على الاتجاه التوثيقي والاتصالي، فإن علم المتاحف يطور الاتجاه المفتوح للمادة باعتبارها مصدراً للمعلومات لا حدود له يجب أن يحفظ ويوصل. ونتيجة هذا الاتجاه دراسة تحليلية للخصائص المختلفة لقطعة المتحف حيث تصبح مصدراً للمعلومات. إن هويتها المفاهيمية هي تلك التى كانت فى ذهن صانعها قبل أن يصنعها، كما أن هويتها الحقائقية هي الشكل الذى كانت عليه حينما صنعت، أما

(1994) Museum, Media, Message, Routledge (conference proceedings).

Pearce, S. (ed.) (1990) Objects of Knowledge, Leicester University Press.

Stransky, Z. Z (1980) "Museology as a science" , Museologia, no. 15, pp. 33-40.

ايغو ماروفيك

Cognitive science علم المعرفة

التخصص الذي يهتم بدراسة البنية أو التركيب الداخلية، والعمليات المتضمنة في اكتساب واستخدام المعرفة، بما في ذلك الإحساس، والإدراك، والانتباه، والتعلم، والذاكرة، واللغة، والتفكير والتعليل.

وموقع علماء المعرفة بين الباحثين هو في الموضوعات ذات الصلة مثل علم النفس والفلسفة واللغويات وعلم الحاسب الآلي

من التقييم المقارن للشيء المتحفي في حالته (الأصلية أو الاصطناعية)، ويتناول البحث التطبيقي الصيانة والترميم وعرض القطع المتحفية. ويأخذ الاتصال شكل المعارض بأنواعها المختلفة، ونشر نتائج البحث والتوثيق المتحفي وتقديم التراث الثقافي أو عرضه.

المراجع

Maroevics, I.(1994), "The museum object as a document" , ICOF-OM Study Series (ISS) no. 23, pp. 63-70.

van Mensch, P. (ed) (1989) Professionalising the Muses, Amsterdam: AHA Books.

_____ (1994) "Towards a methodology of museology", ICOFOM Study Series (ISS) no. 23, pp. 111-22.

قراءات إضافية

Hooper - Greenhill, E. (ed)

والموضوعات الأخرى قريبة الصلة. ويقوم العلماء باقتراح واختيار النظريات الخاصة بالمكونات الوظيفية أو العملية المتعلقة بالمعرفة اعتمادًا على الملاحظات الخاصة بالسلوك الخارجى للكائنات الحية فى مواقف محددة.

وتشكل نتائج البحث فى علم المعرفة أساس التفكير فى علم المعلومات.

انظر أيضًا: تنظيم المعرفة؛
نظرية المعلومات

علم المعلومات Information science

تخصص يبحث فى خصائص المعلومات وطبيعة عملية نقل المعلومات علاوة على الاهتمام أيضًا بالجوانب العملية لجمع وتقييم وتنظيم وبث المعلومات باستخدام الأساليب الفكرية والتكنولوجية المناسبة.

الخلفية

يختص علم المعلومات بميزة

فريدة بشأن وضع تعريف له، هذا التعريف يعتمد على ما يفعله أو ما يمارسه المتخصصون أكثر من اعتماده على الإطار العلمى نفسه. ويمكن أن نرجع هذا إلى الفترة من ١٩١٠ إلى ١٩٢٠ حينما واجه العلماء صعوبات بشأن العثور على المعلومات الملائمة، لهذا بدأ بعض العلماء فى التفرغ لممارسة هذا الدور. واستخدم مصطلح "كيميائى الإنتاج الفكرى" للدلالة على هؤلاء العلماء حتى نهاية الأربعينيات من القرن العشرين حينما بدأ ظهور مصطلح "عالم المعلومات". واستخدم كريس هانسون مصطلح علم المعلومات لأول مرة عام ١٩٥٦ فى جمعية إدارة المعلومات ASLIB. واستخدم هؤلاء أساليب مختلفة عما كان يستخدمه أمناء المكتبات، كما أن خلفياتهم العلمية كانت مختلفة أيضًا. وبحلول عام ١٩٥٨ شعر علماء المعلومات بضرورة التجمع معًا فى اتحاد مهنى، لهذا تم تأسيس معهد علماء المعلومات Institute of Information Scientists من أجل

تدعيم عمليات التعليم ووضع معايير
لعلم المعلومات.

إن عالم المعلومات هو أى
شخص يجهز المعلومات للآخرين،
وهو فى العادة لديه خلفية موضوعية
فى مجال علمى آخر غير المعلومات
لكى يتمكن من تقييم المعلومات
والحكم عليها قبل أن يقدمها للمستفيد
(فى العادة يتعامل عالم المعلومات
مع المعلومات غير المطلوبة من
أجل الترويج أو التعليم). إن
المعلومات معرفة منقولة، وليس من
الضرورى أن تكون معلومات رقمية
أو هجائية.

بعد أن عرفنا عالم المعلومات،
ثم المعلومات، ننقل إلى تعريف علم
المعلومات نفسه، والحقيقة أن هناك
عددًا كبيرًا جدًا من التعريفات، فقد
جمع "ويلش" Wellish فى عام
١٩٧٢ نحو ثلاثين تعريفًا، كما أن
هناك تعريفًا لمعهد علماء المعلومات
فى معايير علم المعلومات الذى
يمثل دليلًا لمقررات علم المعلومات
الموافق عليها.

والتوثيق مصطلح من الماضى
فى اللغة الإنجليزية ولكنه كان شائعًا
مثل مصطلح المعلوماتية ذى
الأصل الروسى. ولابد من الدقة عند
ترجمة مثل هذه المصطلحات فى
الفرنسية أو الإسبانية لأنها تعنى
حاليا الاتصال الجماهيرى أو دراسة
وسائل الاتصال.

وكانت هناك سيطرة واضحة
للمتخصصين فى المعلومات العلمية
على مسيرة علم المعلومات، خاصة
مع التأثيرات الاقتصادية الموجودة،
ومن الناحية النظرية يمكن لأحد
الخريجين من أقسام الآداب أن
يصبح عالم معلومات فى معهد
أبحاث أدب شكسبير مثلاً، ومع ذلك
فقد جرت العادة على دفع رواتب
أعلى لخريج مماثل ولكن من
تخصصات علمية للعمل فى مجال
العقاقير الطبية أو أى معهد آخر.
ومنذ منتصف الثمانينيات من القرن
العشرين أصبحت المعلومات عن
الأعمال والمعلومات القانونية ذات
أهمية بالغة ومتزايدة أيضاً.

وعلى الرغم من مسيرة علم المعلومات وملايسات ظهوره، إلا أنه أحد العلوم الاجتماعية لأنه يتعامل مع ما ينتجه الإنسان من معرفة، وقد أطلق ويرزج Wersig 1993 مثلاً على علم المعلومات، علم ما بعد الحداثة؛ لأنه (يتفق مع علم البيئة في ذلك) ظهر لكى يحل مشاكل تسببت فيها علوم ومجالات أخرى وتطبيقاتها التكنولوجية. لقد فرق "ويرزج" بين العلوم التقليدية، وبين تلك العلوم التى ظهرت بفعل الحاجة إلى فهم أفضل للعالم. إن علينا أن نعتزف أن علم المعلومات يفتقد أى إطار نظرى مماثل لما تتمتع به العلوم الطبيعية، ونحن لا نزال ننتظر من علماء المعلومات أن يضعوا لنا هذا الإطار.

إن حركة البحث هى عماد تطوير علم المعلومات، وهذا هو ما حدث فى مجالات الصناعة والتجارة. وهذا هو دور أقسام علم المعلومات فى تطوير الإطار النظرى واستغلال الدعم الحكومى القليل حتى الآن

الذى توجهه المؤسسات المختلفة إلى هذه الأقسام، هذا الدعم بدأ من السبعينيات ومعظمه موجه إلى صناعة المعلومات.

تاريخ علم المعلومات

إن التأثير الشديد للمعلومات العلمية والذى ألمحنا إليه سابقاً دعى "الجمعية الملكية" إلى عقد مؤتمر للمعلومات العلمية Scientific Information conference عام 1948، هذا المؤتمر وأعماله التى نشرت، يشار إليه باعتباره علامة فاصلة فى تاريخ علم المعلومات. إلا أن إدراك المشكلات الموجودة بشأن المعلومات العلمية كان يسبق هذا التاريخ بكثير وربما منذ عام 1795 عند نشر أول دورية متخصصة فى استعراض الإنتاج الفكرى العلمى المتخصص وهى - Berlinisches Jahrbuch für die Pharmacie 1795 ، وأعقبها دورية للمستخلصات عام 1830 هى Pharmaceutisches Central Blatt. وفى عام 1851 نشر جوزيف هنرى فى التقرير

السنوى لمعهد السيمثونيان ما لفت الانتباه إلى تأثير تزايد المعلومات العلمية، وأن ذلك سيؤدى إلى عرقلة جهود البحث العلمى نفسه إلا إذا تم إعداد كشافات تحلل هذا الطوفان من المنشورات العلمية.

وهناك صفة ملازمة للمعلومات العلمية، ألا وهى أنها تأخذ من بعض أساليب الماضى وتطوعها للاحتياجات الحديثة، ويعود كشف Shephard's citations عام ١٨٧١ الصورة القديمة لكشافات الاستشهادات المرجعية الحديثة التى ظهرت فى الستينيات، كما أن البطاقات التى استخدمها "جاكورد" Jacquard عام ١٨٠١ هى الأسلوب القديم للبطاقات المثقبة الحديثة والتى تعد الآن جزءاً من تاريخ علم المعلومات، مثلما تعتبر حروف الطباعة البسيطة التى استخدمها "كاردينال هوجو" Hugo وأعوانه لطباعة الإنجيل هى الصورة المبسطة للطباعة التى طورها جوتنبرج بعد ذلك. إن علم المعلومات الآن فى بؤرة أى نشاط

فكرى أو علمى أو اقتصادى وبعد ٧٠٠ سنة من تاريخ تطوره الطويل، وبمساعدة من الحاسبات الكبيرة التى أنتجتها شركة IBM، طور لنا بيتر لون Peter Luhn طرق إعداد الكشافات بهذه الحاسبات. أما أول مقرر دراسى عن علم المعلومات فقد قام بتدريسه جاسون فارادان Jason Farradane فى جامعة المدينة بلندن عام ١٩٦١.

الإنتاج الفكرى لعلم المعلومات

تعد المرشدات المتخصصة للإنتاج الفكرى أول أنواع ظهرت فى نشاط علم المعلومات، وأول مثال لذلك هو عمل أوستوالد Ostwald الذى ظهر عام ١٩١٩ فى ليزج بعنوان Die chemische literatur und die Organisation der Wissenschaft. ولعدم وجود حدود فاصلة بين علم المكتبات وعلم المعلومات فمن غير العملى التفريق فى الدراسات الببليومترية بينهما، وهذه الدراسات الببليومترية تشير إلى سيطرة النشر

- Information Science, vol. 9, pp. 107-16.
- Montanelli, D.S. and Mak, C. (1988) "Library practitioners, use of library literature", Library Trends, vol. 36, pp. 765-83.
- Wellisch, H.(1972), "From information science to informatics: a terminological investigation", Journal of Librarianship, vol.4, pp. 157-87.
- Wersig, G. (1993) "Information science: the study of postmodern knowledge usage", Information Processing and Management, vol. 29, pp. 229-39.
- الفردى واللغة الإنجليزية على هذا الإنتاج Bottle and Efthimiades 1984 وهناك إشارات واضحة من عدد ممن تناولوا الإنتاج الفكرى لعلم المكتبات والمعلومات إلى ضعف هذا الإنتاج، لهذا فإن حياة مفردات الإنتاج من حيث الاستخدام قصيرة للغاية وهى فى المتوسط لا تتجاوز عامين (أخذت هذه المعلومات من إحصائيات الإعارة بين المكتبات كما جاءت فى) Montanelli and Mak 1988 على الرغم من أن حجمه يتضاعف كل ١٤ سنة تقريباً، مثله فى هذا مثل مجال الكيمياء إلا أن حجمه لا يزيد عن ٥٠٠ ألف وثيقة مقارنة بنحو ١٠ مليون وثيقة فى مجال الكيمياء Bottle and Efthimiades 1984.

المراجع

- Bottle, R. T. and Efthimiades, E.N. (1984) "Library and information science literature: author-ship and growth patterns", Journal of

قراءات إضافية

- Bottle, R. T. (1993) "Information communication and libraries",

بين هذا الأسلوب من ناحية، وبين إتاحة المعلومات المطبوعة والمعلومات المخزنة على أقراص مدمجة من ناحية أخرى.

انظر أيضاً: استرجاع المعلومات

العمل عن بعد Telecommuting

يصف التطبيق الشائع والمتزايد نحو توظيف الأفراد وتكليفهم بإنجاز العمل المكتبي في المنزل بدلاً من مقر العمل. ويعتمد ذلك على استخدام معدات تكنولوجيا المعلومات وروابط الاتصال عن بعد للحفاظ على عملية الاتصال، فالمعروف أنه في حالة انقطاع الرابطة المادية بالمكتب فإنه نظرياً لا توجد حدود للمسافة التي يمكن أن ينجز فيها العمل. كما يشار إليه عادة بالعمل المنزلي ونادراً بالمشابكة.

عنقودية الوثائق

Document clustering

تشتمل العنقودية على تجميع أوصاف الوثائق معاً، وفقاً لدرجة

in R. T. Bottle and J. F. B. Rowland (eds) Information Sources in Chemistry, 4th end, Bowker Saur, pp. 3-10.

Price, D. J. de Solla (1963) Little Science, Big Science, Columbia University Press.

انظر أيضاً: استشهاد مرجعي؛ تنظيم علم المعلومات؛ تنظيم المعرفة؛ علم الاجتماع المعرفي؛ القياسات الببليوجرافية؛ المعلوماتية؛ مهن المعلومات؛ نظرية المعلومات

ر. ت. بوتل

على الخط المباشر Online

الاتصال بنظام كمبيوتر من خلال الاتصالات عن بعد. وتقترن الدلالة الخاصة للمصطلح في مجال المكتبات والمعلومات باعتباره وسيلة للإتاحة البعيدة للمعلومات، خاصة قواعد البيانات الببليوجرافية. وتبعاً لذلك يستخدم هذا المصطلح ليميز

تشابهها مع بعضها البعض، وقد
استخدمت نظم استرجاع المعلومات
عنقودية الوثائق والاستفسارات في
تحسين كفاءة الاسترجاع وفاعليته.



فاكس

Fax

فراذان، جاسون (١٩٠٦-١٩٨٩)

Farradane, Jason

عالم معلومات بريطاني وعضو
مؤسس لمعهد علماء المعلومات
Institute of Information
Scientists. وقد كرس حياته المهنية
لصياغة طريقة علمية في معالجة
المعلومات.

وهي القضية التي وضع
خطوطها الأولى في الورقة البحثية
التي قدمها لمؤتمر الجمعية الملكية
للمعلومات العلمية عام ١٩٤٨. كما
أنه أول من وضع مقررات دراسية
لتعليم علم المعلومات الذي لم يكن
متاحا في بريطانيا حتى أنشأ هو هذه
المقررات في كلية نورثامبتون
للتكنولوجيا المتقدمة عام ١٩٦١،
وارتبط اسمه بشدة باعتباره رائدا
لتعليم علم المعلومات في جامعة
سيتي، التي منحتة الدكتوراه الفخرية
في العلوم عام ١٩٨٦. وكان أول
محرر لمجلة معهد علماء المعلومات
Bulltten of the Institute of

نقل الصور (الرسوم، والصور
الفوتوغرافية، والمذكرات الخطية،
والصفحات المطبوعة)، وبالتالي
نماذج للوثائق بأكملها، عبر وصلة
للاتصال عن بعد. فالمتلقي لا
يحصل فقط على المعلومات
الموجودة في الوثيقة ولكن نسخة
كاملة للأصل. وعلى الرغم من أن
النظرية العلمية التي يستند إليها
الفاكس كانت مفهومة منذ القرن
الثامن عشر، وأن التكنولوجيا
اللازمة لتطبيقها كانت موجودة في
صورة فجأة في خمسينيات القرن
العشرين، فإنه لم يصبح شائعا إلا
منذ الثمانينيات من ذلك القرن. وقد
حل محل التليكس أو أوقفه تقريبا.
كما أصبح منافسا عتيذا لخدمات
البريد التقليدية خصوصا على
المستوى الدولي. وفي بداية
التسعينيات توافرت الإصدارات
الرقمية للفاكس لتسمح لمستخدمي
الحاسبات الشخصية بإرسال
واستقبال الفاكسات.

Information Scientists، ورئيس
تحرير مجلة اختزان واسترجاع
المعلومات Information Storage
and Retrieval.

ويتمثل الإسهام النظري الرئيسى
الذى قام به فى التحليل العلاقى
للمفاهيم، الذى طوره خلال
السنتين من القرن العشرين، مقابل
النظم الاصطناعية للتصنيف
والتكشيف التى كانت سائدة فى ذلك
الوقت. فمن خلال دراسته
لسيكولوجية التفكير اشتق تسع فئات
من العلاقات للتعبير عن العلاقات
بين المفاهيم فى الوثائق. ولكن نظراً
لتعقيدها فإن تركيبات التكشيف
العلاقى لم تكن ملائمة بسهولة
لتطبيقات الحاسب الآلى المعاصرة.
ولذلك ظلت أو بقيت تطوراً نظرياً
فحسب.

انظر أيضاً: تعليم علم المعلومات

فشر، سيرونالد أيلمر (١٨٩٠-١٩٦٢)

Fisher, Sir Ronald Aylmer

خبير إحصائى وأحد المشاركين
فى صياغة نظرية المعلومات.

وُلد فى لندن وتخرج فى جامعة
كمبردج، وعمل أولاً خبيراً إحصائياً
فى شركة للاستثمارات، ثم مدرساً،
ثم رئيساً لقسم الإحصاء فى محطة
روثمستد التجريبية عام ١٩١٩.

وقد قام بجهد مهم فى منهجية
التجريب تمثل فى كتب مثل الطرق
الإحصائية للباحثين Statistical
Methods for Research الصادر
عام ١٩٢٥.

كما أن دراسته الرياضية للجينات
وطفراتها فى البشر التى وفقت بين
علم الوراثة لمندل ونظرية التطور
لداروين، نشرت فى عام ١٩٣٠
بعنوان: النظرية الوراثية للانتخاب
الطبيعى The Genetical Theory of
Natural Selection هذا إلى جانب
أن البحث الذى كتبه بعنوان: احتمال
وأرجحية وكم المعلومات
Probability, likelihood and
Quantity of Information الذى نشر
فى أعمال الجمعية الملكية عام
١٩٣٤، يمثل مناقشة متميزة لقياس
كمية المعلومات.

وقد تم الاعتراف بمكانته السامية
خبيرًا إحصائيًا حينما حصل على
زمالة الجمعية الملكية، كما حصل
على وسام من طبقة الفرسان،
وكرسي الأستاذية في جامعة لندن
وكمبريدج.

فلسفة المكتبيات

Philosophy of librarianship

تحديد وتعريف المبادئ الأساسية
التي تركز عليها الممارسات العملية
لخدمات المكتبات والمعلومات،
وبصفة خاصة تلك المتعلقة بسياسات
المجموعات والحفظ والإتاحة ودور
المكتبة في المجتمع. وقد تطورت
هذه المبادئ عبر فترة زمنية تتجاوز
٢٥٠٠ عامًا، وتتدرج بصفة عامة
تحت ثلاث مراحل تاريخية: العصر
المبكر والقرن التاسع عشر والقرن
العشرين.

العصر المبكر

تأسست المكتبات الأولى على
فكرة التزويد الشامل والمنظم، وقد
تمثل ذلك في مكتبة الألواح الطينية

في نينوى التي أسسها الملك
الآشوري بانيبال ٦٦٨-٦٢٤ ق.م،
ومكتبة الإسكندرية للفائف البردي
التي أسسها بطليموس حوالي عام
٣٠٠ ق.م. بيد أنه خلال السنوات
الألف التي أعقبت سقوط
الإمبراطورية الرومانية، فإن
المجموعات (الكتابات على الرق في
شكل مخطوط) كانت صغيرة بصفة
عامة، ولكن تم حفظها وحمايتها
بحماس شديد. وحتى مع نمو
المجموعات الذي واكب اختراع
الكتب المطبوعة، فقد ظلت فلسفة
الاحتفاظ والتراكم هي السائدة. وفيما
يتعلق بعلاقتها بالمجتمع، فقد
ارتبطت المكتبات بالسلطة، سواء
دنيوية أو دينية، حيث انعكس ذلك
في إنشاء المكتبات داخل القصور أو
الكنائس ودور العبادة.

القرن التاسع عشر

ظلت فكرة التزويد الشامل
والمنظم سائدة طوال القرن التاسع
عشر، وقد تجسد ذلك بصورة
أساسية في نمو المكتبات الوطنية،

وبصفة خاصة مكتبة المتحف البريطاني تحت إدارة أنطونيو بانيتزي بدءاً من عام ١٨٣٧، ومكتبة الكونجرس تحت إدارة أمينها الأول أينسوورث راند سبوفورد. وقد عمد كلاهما إلى تفعيل الإيداع القانوني، كما ركزا على عملية التزويد. ولقد كانت الأولوية التالية، بصفة خاصة لبانيتزي، هي كفالة الوصول للمجموعات لكل من يطلبها. ولقد اعتُبر الجانب الخاص بالإتاحة والمرتبطة بتنظيم المكتبات بغرض الاستخدام ضرورياً أكثر منه بغرض الاستحواذ. وفي هذا السياق برزت الشخصيات الأمريكية: ملف ديوى، وتشارلز أمي كتر، ووليام فردريك بول.

ولقد تضافرت عوامل ظهور الكتب المطبوعة مع بزوغ الديمقراطية وانتشار التعليم العام لتؤدي إلى استحداث المكتبات العامة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في كل من بريطانيا والولايات المتحدة، وهو تطور يدل على أن المكتبات قد تأسست من قبل المجتمع

وتعكس ما يتطلبه. ولقد اعتبر بعض مؤسسي المكتبات الأمريكية مثل ديوى وجون كوتون دانا وسام والتر فوس أن المكتبة هي امتداد للنظام التعليمي العام، واهتموا بصفة أساسية بإدارتها بوصفها مؤسسة عامة (McCrimmon 1975)

القرن العشرون

لقد تهاوت فكرة التزويد الشامل في النصف الأخير من القرن العشرين، حيث تضخمت مجموعات المكتبات لتصل إلى ملايين المجلدات، خاصة في المكتبات الجامعية، ولقد أفرزت العوامل الاقتصادية والمكانية والتنظيمية اعترافاً بصعوبة هذا النمو اللانهائي للمجموعات، ومما يدعو للدهشة أنه، وبعد فترة طويلة من الإهمال، تم إحياء الحفظ باعتباره قضية أساسية بعد التدهور المتزايد والواضح لمقتنيات المكتبات. غير أن الشيء الذي ارتبط تحديداً بالقرن العشرين هو المفهوم الفلسفي الذي يشير إلى أن المكتبات لا يمكن أن تظل فقط

مستودعًا للمعرفة، بل يجب أن تقوم
ببث هذه المعرفة والمعلومات. ومن
ثم، زاد الاهتمام بالإتاحة
والاستخدام.

وفي البدايات المبكرة للقرن قام
واحد من أهم المفكرين في المجال،
س. ر. رانجاناثان، بوضع قوانينه
الخمس لعلم المكتبات Five Laws of
Library Science حيث أكد أولها
على روح هذا العصر: الكتب
للاستخدام (Ranganathan 1931).
وقد انعكس ذلك الاهتمام بالاستخدام
والخدمة أيضا على استحداث
وتطوير الأساليب والطرق لعمل
المكتبات والمعلومات: من "اقتصاد
المكتبة" في أواخر القرن التاسع
عشر إلى "علم المكتبات" في الوقت
الحالي. ولقد لعبت الدور المحوري
في هذا السياق مدارس المكتبات،
سواء على مستوى تطبيق الأبحاث
أو التعليم وتدريب أخصائيي
المعلومات، بدءًا بالمدرسة التي
أسسها ملفل ديوى في كلية كولومبيا
عام ١٨٨٧ وما تلاها.

إن مبدأ الوصول للمكتبات أصبح
في الوقت الحاضر أمرا محسوما،
وتم تفعيله بصورة أكبر في العقود
الختامية للقرن العشرين بالإمكانات
التي لا تضاهي للإتاحة الإلكترونية.
كما برز بوضوح في هذه الفترة
مفهوم الدور الاجتماعي للمكتبة. إن
الاعتراف بالدور التعليمي للمكتبات
والذي برز في نهاية القرن التاسع
عشر متوأكبا مع الاعتقاد بقوة التعليم
في تحقيق الرفاهية الاجتماعية،
والتي تؤدي بدورها إلى الاستقرار
الاجتماعي (McCrimmon 1975) قد
تم إقراره خلال القرن العشرين من
خلال أمناء المكتبات العامة البارزين
مثل ليونيل ماك كولفين والذي أكد
بقوة على أن "المكتبات تساعد في
صناعة الأفراد" بحيث يكونون
قادرين على "الإسهام في والإفادة
من الحياة البناءة للمجتمع"
(McColvin 1942). وفي أعقاب
الحرب العالمية الثانية، تم التأكيد
على قيمة التبادل الحر للأفكار
والإتاحة غير المقيدة والحرية من
الرقابة (Broadfield 1949). وإجمالا

An Anthology, Shoe String,
Press.

Ranganathan, S.R. (1931) Five
Laws of Library Science ,
Madras Library Association.

Thompson, J. (1974) Library
Power, Bingley.

قراءات إضافية

Thompson, J. (1977) A History
of the Principles of
Librarianship, Bingley

انظر أيضا: أخصائي مكتبات؛ مكتبة

جيمس تومسون

Catalogues

الفهارس

قائمة بتسجيلات بيبليوجرافية
لمواد في مجموعة معينة أو في عدد
من المجموعات (فهرس موحد)،
منظمة بطريقة معيارية. وقديماً
كانت الفهارس تصف المواد
المطبوعة (معظمها كتب) في
المكتبات، ولكن اتجهت تغطيتها الآن

تعتبر المكتبات الآن مصادر للقوة،
وتستمد ذلك بداية من حقيقة أنها
مستودعات للمعرفة وسجلات
لمنجزات البشرية واكتشافاتها.
ونتيجة ذلك، فإنها تعمل على الحفاظ
على الثقافة ونقلها، وتدعم التعليم
الفردى والرسمى، كما أنها تعد
ضرورة للتقدم الاجتماعى، إضافة
إلى ارتباطها بكل الأنشطة الثقافية
والفنية والإبداعية الأخرى، وهى
أدوات للتغير الاجتماعى والسياسى،
وأخيراً فهى الحامية لحرية الفكر
والإبداع (Thompson 1974).

المراجع

Broadfield. A. (1949) A
Philosophy of Librarianship,
Grafton

McColvin, L.R. (1942) The
Public Library System of
Great Britain, Library
Association.

McCrimmon, B. (ed.) (1975)
American Library Philosophy:

إلى أن تكون أوسع، فتغطي المواد التي على غير شكل الكتب كذلك.

أهداف الفهارس

الهدف الرئيسى للفهرس تسهيل استرجاع مادة أو مواد فى مجموعة عن طريق البحث بإحدى نقاط الإتاحة المناسبة، سواء لمواد معروفة أو لموضوع معين.

وهناك تعريف قديم (١٨٧٦) لأهداف الفهرس لتشارلز كتر Charles Ammi Cutter، وما زال يصدق حتى الآن. لقد حدد كتر هدف الفهرس كما يلى: «١. يجعل الشخص قادرا على إيجاد وثيقة حيث يكون المؤلف، أو العنوان، أو الموضوع معروفا. ٢. يظهر ما تملكه المكتبة لمؤلف معين فى موضوع معين (والموضوعات المرتبطة) فى نوع معين (أو شكل) من الإنتاج الفكرى. ٣. المساعدة فى اختيار وثيقة، إما لطبعتها (ببليوجرافيا) وإما لسماتها (أديا أو موضوعيا)» (مقتبسة من Rowley

1992). وعندما نمت كثير من مجموعات المكتبات فى القرن التاسع عشر، أصبحت أهمية الفهرس فى تزايد مستمر، ليس فقط بصفته أداة استرجاع ولكن أيضا بصفته أداة لممارسة الضبط الببليوجرافى لعدد كبير من المواد فى المكتبة، ولأجل تقييس مدخل لهذا التنظيم والضبط.

الاشكال المادية

أخذت الفهارس أشكالا مادية كثيرة: قوائم إيجاد بسيطة للكتب والمخطوطات، وقوائم القرن التاسع عشر المحكمة مثل الفهارس المطبوعة (الفهرس فى شكل كتاب)، الفهرس الدفترى، بمدخل للمواد الفردية تلتصق داخل ملفات مطوية، والفهارس البطاقية - عادة ما تتكون من أدراج بها مدخل على بطاقات ٣ × ٥ بوصة - والفهارس المحزومة، بها مدخل على جزازات مثبتة فى مجلد للأوراق السائبة؛ وملفات الفهرس المرئى، مفصلية بجزازات معلقة فى إطار أو بطاقات مثبتة مستوية، برعوس "مرئية"

للمستفيد؛ وفهارس مصغرة (أكثر شيوعًا على ميكروفيش)؛ ومنذ أواخر الستينيات من القرن العشرين، فهارس متاحة للجمهور على الخط المباشر (OPACs) بتسجيلات في شكل فهرسة مقروءة آليًا (MARC) Hunter and Bakewell 1991 وليس فقط OPACs، ولكن أيضًا فهارس مطبوعة، وبطاقية ومصغرة، يمكن إنتاجها من التسجيلات المحفوظة في شكل مقروء آليًا.

التنظيم الداخلي

تطور نوعان من الترتيب الداخلي للفهارس، خاصة في الفهارس البطاقية، وذلك طبقًا للتطورات التاريخية بصورة عامة: الفهارس الهجائية أو القاموسية، والفهارس المصنفة.

الفهرس القاموسى

تُصَفّ المداخل في الفهرس القاموسى عادةً ألفبائيًا في تتابع واحد كبير لرعوس الأسماء، ورعوس

العناوين والموضوعات. وقد كان هذا الترتيب هو المفضل عادةً من جانب المكتبات الأمريكية. ومعايير صَفّ الأسماء والعناوين في الفهارس القاموسية هي معايير الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA Filing Rules 1980، أما معايير ترتيب رعوس الموضوعات فقد أنتجتها مكتبة الكونجرس (١٩٨٠)، على الرغم من أن كثيرًا من المكتبات قد عدلت هذه المعايير لكي تتناسب مع احتياجات التصنيف في فهارسها.

وبسبب تعقيدات التصنيف أو الترتيب في الفهارس الكبيرة، فقد قسم عدد من المكتبات الفهرس القاموسى إلى تتابعين (مؤلف/عنوان، ورعوس موضوعات)، ومن هنا فقد عمل ما يسمى "الفهرس المجزأ".

الفهرس المصنف

الفهرس المصنف فهرس منطقى أو نسقى، بمداخل للاسترجاع

معايير الفهرسة

لقد تطورت معايير مختلفة (تقنيات الفهرسة) من أجل: (١) المعلومات الوصفية التي ينبغي أن تظهر في بطاقة الفهرسة (أى ما هي العناصر وبأى ترتيب). (٢) نقاط الإتاحة (اختيار وشكل الرأس) التي تكون متاحة للبحث (مثل: المؤلف، والعنوان، إلخ). وقد مهدت الجهود الفردية للمكتبيين من أجل تقنين ممارسة الفهرسة فى المكتبات الفردية فى القرن التاسع عشر والقرون السابقة عليه، الطريق لأجل قواعد منتجة تعاونياً، بلغت أوجها فى القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة لعام ١٩٨٨ Anglo Cataloguing Rules American (AACR; 1988) وهى المعايير التى تمت الموافقة عليها دولياً وترجمت إلى عدد من اللغات. وقد قدم هنتر Hunter وباكويل Bakewell (1991) عرضاً تاريخياً ممتازاً لتطورات الفهرسة فى الفترة من ١٧٨٧ إلى ١٩٩١ متضمناً تطورات معايير الفهرسة.

الموضوعى مرتبة برمز نظام التصنيف المستخدم بالمكتبة لترفيف مجموعتها، وقد ظل الفهرس المصنف ولوقت طويل مدخل الإتاحة الموضوعية لتسجيلات الفهرس فى المملكة المتحدة. مع ملاحظة أن الكشافات الألفبائية بالمؤلف / العنوان والموضوع إلى الفهرس المصنف مطلوبة لكى تمكن المستفيد من إجراء بحث فعال. ومن المفترض أن الفهارس المصنفة غير موجودة فى الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن اعتبار قائمة الرفوف لتسجيلات المدخل الرئيسى بترتيب رموز التصنيف للاستخدام الداخلى من جانب المفهرسين، هى البديل الأمريكى للفهرس المصنف.

وتفضل فهارس الخط المباشر الآن المدخل الألفبائى، على الرغم من أن بعض المكتبات البريطانية استمرت فى استخدام المدخل المصنف من أجل ضبط البحث الموضوعى على الخط المباشر.

تؤثر أيضا على الدور المركزي
الراهن للفهرس فى المكتبة.

المراجع

ALA Filing Rules(1980)
American Library
Association.

Anglo-American Cataloging
Rules (1988) 2nd edn, rev.
edn by Michael Gorman and
Paul W. Winkler, Canadian
Library Association, Library
Association Publishing,
American Library
Association.

Hunter, Eric J. and Bakewell, K.
G. B. (1991) Cataloguing, 3
rd edn, rev. and expanded by
E.J. Hunter, Library
Association Publishing.

Library of Congress Processing
Service (1980) Library of
Congress Filing Rules,
Library of Congress.

وقد أدى وجود معايير مقبولة،
وتخلل الحاسوب داخل عالم
المكتبات، إلى إحكام العقل فى
ممارسات الفهرسة على نطاق
العالم. وأصبحت المؤسسات القومية
والدولية هى المسئولة الآن عن
الفهرسة المركزية، ومن هنا
تحررت كثير من المكتبات الفردية
من كثير من جهود الفهرسة المكررة
والمعادة.

مستقبل الفهارس

لقد وضعت الإتاحة على الخط
المباشر علامة استفهام أمام كثير من
الممارسات الموجودة. إذ ليس من
الضرورى أن تتناسب المعايير التى
تطورت من أجل بيئة يدوية مع
الفهرسة على الخط المباشر، وتجرى
البحوث الآن من أجل تصعيد
المعايير الموجودة والممارسات،
بينما يتم تعديلها لتناسب متطلبات
الإتاحة على الخط المباشر. وسوف
تؤثر إتاحة قواعد البيانات على الخط
المباشر وغيرها من قواعد البيانات
الببليوجرافية (أى خدمات
الاستخلاص والتكشيف)، وسوف

توجد في مكتبة بعينها. وتسمح القاعدة بالبحث بالأسماء، والعناوين، والموضوعات، كما توفر إتاحة على الخط المباشر من خلال وحدات طرفية عامة.

لقد تم تطوير فهرس الخط المباشر في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين تم قبولها على نطاق واسع كشكل عصري للفهرس في الدول المتقدمة. ومنذ استحداثها، تم تحويل عدد هائل من التسجيلات الببليوجرافية إلى شكل مقروء آلياً، باستخدام شكل الفهرسة المقروءة آلياً MARC، على الرغم من استمرار استخدام الفهارس في شكلها المطبوع، في شكل بطاقات أو في أشكال مصغرة (مصغرات). وقد ابتكر عدد من المكتبات الرئيسية في الولايات المتحدة إتاحة على الخط المباشر وطورت أول فهرس على الخط المباشر. وبالتدريج، طورت المؤسسات الببليوجرافية والشركات التجارية نظم أتمتة المكتبات، والتي

Rowley, Jennifer (1992)
Organizing Knowledge: An Introduction to Information Retrieval, 2nd edn, Ashgate.

قراءات إضافية

Chan, Lois Mai (1994)
Cataloging and Classification: An Introduction, 2nd edn, McGraw-Hill.

انظر أيضاً: تنظيم المعرفة؛ خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها؛ الضبط الببليوجرافي؛ قواعد الترتيب الهجائي؛ مهن المعلومات؛ الوصف الببليوجرافي

أنيس أ. سميث

الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر
Online public access catalogues (OPACs)

قاعدة بيانات تتضمن تسجيلات ببليوجرافية تصف المقتنيات التي

تضمنت فهارس الإتاحة العامة على الخط المباشر. ومن خلال عقد الثمانينيات من القرن العشرين قام العديد من المكتبات الأكاديمية والعامة (بصفة خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا وأوروبا) بتوفير فهارس على الخط المباشر. ومن المميزات الرئيسية لفهارس الخط المباشر (إضافة إلى الإتاحة الثرية لمقتنيات المكتبة) تحديد الحالة الراهنة لمادة من المواد، مثل مادة معارة، متاحة للاستعارة... إلخ، وذلك إذا ما تم ربطها بنظام محاسب للإعارة في إطار نظام متكامل.

قاعدة البيانات

تشتمل قاعدة بيانات فهرس الخط المباشر في العادة على تسجيلات ببليوجرافية، تصف الكتب بصفة رئيسية، أعدت وفقا لمعايير دولية مثل قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية (قاف)، وشكل الفهرسة المقروءة آليا، وخطط للتصنيف نمثل تصنيف مكتبة

الكونجرس وتصنيف ديوى العشرى وقوائم لرعوس الموضوعات مثل قائمة رعوس موضوعات مكتبة الكونجرس. ويعد ذلك المأتى استتساخا للشكل الداخلى المعيارى لفهارس اليدوية الأولى، وقد انتقدت فهارس الخط المباشر كونها نقلت الهيكلية الخطية لفهارس اليدوية إلى بيئة الخط المباشر بدلا من استغلال الفرصة لإعادة النظر فى الهيكلية الداخلية للتسجيلة الببليوجرافية ذاتها.

طرق الإتاحة

اعتمدت فهارس الخط المباشر فى بداياتها الأولى على لغة الأمر، بمعنى أنه كان لزاما على المستفيد أن يتعلم مجموعة من الأوامر ليتمكن من إجراء البحث. أما النظم الحديثة فتعتمد نظام القائمة أسلوبا للبحث، حيث يقوم المستفيد بتحديد اختياراته من نقاط الإتاحة (الوصول) من خلال قائمة. ومع تنامي استخدام واجهات التعامل الرسومية، بدأت بعض الفهارس فى توفير تلك الطريقة للبحث.

نقاط الإتاحة

تمثل نقاط الإتاحة فى فهرس الخط المباشر تلك المتوافرة فى الفهارس اليدوية مع إضافة بعض النقاط الإضافية التى تعزز الاسترجاع. ويوفر استخدام الكلمات الدالة والبحث باللغة الحرة على الباحث عناء معرفة المعلومات الخاصة باسم المؤلف أو العنوان. وعلى الرغم من ذلك فإن كثيرا من فهرس الخط المباشر لا تتضمن ضبطا استناديا كاملا لأسماء المؤلفين والموضوعات، ويؤدى ذلك القصور إلى بحث غير دقيق مقارنة بالممارسة المتميزة فى استشارة الفهارس اليدوية.

البحث الموضوعى

يعد الاسترجاع الموضوعى أكثر جوانب البحث تعقيدا. ففي الولايات المتحدة، تم وضع نظام الاسترجاع الموضوعى الرئيسى، قائمة رعوس موضوعات مكتبة الكونجرس، على الخط المباشر، وبينما كان العبء فى

الفهارس التقليدية يقع على المستفيد فى إيجاد رأس الموضوع الصحيح، كان من الممكن حينئذ البحث فى القوائم/البطاقات عن الكتب المتصلة بالموضوع. وفى بعض فهرس الاتصال المباشر يتعين على المستفيد أن يدخل كل سلسلة رأس الموضوع، أو جزءا منها، مما يجعل البحث الموضوعى أكثر صعوبة. ونتيح كثير من النظم حاليا إمكانية البحث بالكلمات الدالة (المفتاحية) مما يمكن المستفيدين من استخدام اللغة الطبيعية فى البحث، بيد أنه يضعف من قوة نظام مهيكى بدرجة عالية مثل رعوس موضوعات مكتبة الكونجرس. وفى بريطانيا، حيث لم ينتشر استخدام رعوس موضوعات مكتبة الكونجرس فى الفهارس اليدوية، تبنت بعض المكتبات هذا النظام، وقام بعضها الآخر بتحويل كشافها الموضوعى، الذى تم إعداده محليا فى الغالب، إلى الخط المباشر، بينما قامت مكتبات أخرى لم يكن لها نظام موضوعى رسمى بالاعتماد على البحث بالكلمات الدالة فى

العنوان وبعض الحقول الأخرى لأغراض الإتاحة الموضوعية. وبصفة عامة، هناك بعض الدلائل التي تشير إلى أنه في حالة توافر الأسلوبين فإن هناك توجهًا نحو استخدام الكلمات الدالة بديلاً عن رموس الموضوعات الصارمة (Larson 1991).

وفي المعتاد لم يتم تكثيف الكتب في فهارس الخط المباشر بطريقة جيدة، وعلى الرغم من أن البحث بالكلمات الدالة قد حسن إلى حد كبير الاسترجاع بدلالة الموضوع، فإن خدمة فهارس الاتصال المباشر أقل مقارنة بحجم المعلومات الموضوعية المتاحة في قواعد بيانات مقالات الدوريات.

وفي محاولة لتقليل تلك الفجوة، تم التحول نحو إضافة مزيد من المعلومات الموضوعية الثرية مثل صفحات المحتويات، والكلمات المفتاحية والمصطلحات المأخوذة من كشافات المصطلحات في نهاية الكتب. وكان لذلك تأثيره نحو زيادة شمولية التكثيف، ولكنه، في الوقت

نفسه، ينتج أعداداً متزايدة من المواد المسترجعة.

الاعتبارات الحالية

بشيوع استخدام فهارس الاتصال المباشر بدأت الثورة التي صاحبت ظهورها تخدم، وحلت بدلاً منها نظرة موضوعية لقيمتها. لقد كانت الأجيال الأولى لفهارس الاتصال المباشر صعبة الاستخدام ولم تكن تسترجع في الغالب أية مواد بغض النظر عن أسلوب البحث المستخدم. لقد تم التركيز في الفترة الأخيرة على تبسيط إجراءات البحث، ولكن ذلك أدى في بعض الحالات إلى الاعتماد المتزايد جداً على الكلمات المفتاحية، والتي تؤدي بدورها إلى الزيادة الكبيرة في أعداد المواد المسترجعة.

والآن تشتمل فهارس الاتصال المباشر بصورة متزايدة على المواد غير الكتب مثل الموسيقى، والمخطوطات... إلخ. ومرة أخرى فإن نقاط الإتاحة المعيارية تسهل الاسترجاع العام لكنها غير كافية في

العادة للاستفسارات المتخصصة جدا.

لقد كان لاستخدام شبكات المعلومات، مثل الإنترنت، في الوصول للمعلومات تأثير متنام على وضع الفهارس بصفقتها متطابًا أساسيًا في أي مكتبة. فكثير من المكتبات تتيح فهارس مكتبات أخرى بعيدة ، والى جانب ذلك فقد أتيح للمستخدمين استشارة قواعد بيانات لمقالات الدوريات. إضافة إلى أنه يمكن طلب نسخ من الوثائق وإيصالها عبر البريد، والفاكس بصورة متزايدة الآن عبر الوسائل الإلكترونية. وعلى الرغم من توافر العديد من واجهات التعامل ولغات الاسترجاع في الوقت الحاضر، فإنه سيكون من الممكن قريباً الوصول إلى مقتنيات المكتبات البعيدة من خلال نظام الفهرس المحلي. إن هذه التطورات سوف تؤثر على دور الفهرس في المكتبة. وحتى الآن، ومع عدم وصولها إلى درجة الكمال، فإن فهارس الاتصال المباشر تعد أكثر الطرق شيوعاً

ونجاحاً في التعرف على المقتنيات ووضع المواد في أية مكتبة.

المراجع

Larson, R.R.(1991), "The decline of subject searching: long - term trends and patterns of index use in an online catalog", Journal of the American Society for Information Science, vol.42 (3) pp.197-215.

قراءات إضافية

Buckland,M.K.(1992) Redesigning Library Services: A Manifesto, American Library Association.

Hildreth, C.R.(1991) "Advancing towards E3OPAC: the imperative and the path", in N. Van Pulis (ed.) Think Tank on the Present and Future of the Online Catalog:

مقتنيات المكتبات المشاركة.

ولابد من النظر للفهارس الموحدة في سياق الفهرسة المشتركة، والشبكات والضبط الببليوجرافى. ومن المحاولات التى تمت فى منتصف القرن التاسع عشر لتجميع فهرس موحد، نذكر محاولة شارلز كوفن جيوييت Charles Coffin Jewett بمكتبة معهد سيمثونيان التى لم تكن ناجحة نتيجة للصعوبات الفنية وكذلك لمشاكل نقص التوحيد القياسى وضبط الجودة.

ومن بين أكثر الفهارس الموحدة أهمية، يأتى الفهرس الموحد الوطنى (NUC) الذى نشرته مكتبة الكونجرس (صدر منذ عام ١٩٥٣ حتى ١٩٨٣ فى شكل كتاب ثم تحول إلى الشكل الميكروفيشى). ويعد الفهرس الموحد الوطنى امتداداً لفهرس مكتبة الكونجرس: الفهرس التراكمى للكتب التى تمثلها البطاقات المطبوعة لمكتبة الكونجرس Library of Congress Catalog: A Cumulative Catalog of Books Represented by Library of

Proceedings, 1991, January 11-12, American Library Association, Reference and Adult Services Division, pp.39-48.

O'Brien, A. (1994) "Online catalogs: enhancements and developments", in M.E. Williams (ed.) Annual Review of Information Science and Technology, vol.29 Learned Information, pp. 219 - 42.

انظر أيضا: التكشيف؛ دراسات المستفيد؛ الفهارس؛ الفهرسة التعاونية؛ نظم وخدمات الخط المباشر؛ الوصف الببليوجرافى
آن أوبراين

الفهارس الموحدة Union Catalogues

الفهرس منها لا يشتمل فقط على حصر بالتسجيلات الببليوجرافية فى أكثر من مكتبة واحدة، بل يشتمل أيضا على الأماكن التى تحدد

Congress Printed Cards تم نشره (1942-1947). كما أن تغير الاسم يدل على التوسع في مجال الفهرس ليشمل تسجيلات، يشمل معظمها معلومات عن الموقع، من المكتبات المشتركة من أمريكا الشمالية. ولقد سلك الطريق نفسه العديد من مكتبات أوروبا الغربية في محاولة لتحقيق الضبط الببليوجرافى الوطنى. وتعمل قواعد البيانات الببليوجرافية على الخط المباشر الجارية، مثل قواعد مركز OCLC والمرافق التعاونية الببليوجرافية، باعتبارها فهرس موحدة إلى حد ما.

دور الفهارس الموحدة

تتخلص فائدة الفهرس إذا اقتصر فقط على مقتنيات مكتبة واحدة. إنها ميزة واضحة ولا جدال فيها إذا أمكن للقراء معرفة مقتنيات مؤسسات متعددة، وخصوصاً إذا تم التعاون على أساس وطنى أو إقليمى. لقد كان ذلك هو الأساس المنطقى والمبرر الرئيسى لتطوير مثل هذه الفهارس. وخصوصاً إذا

تمت إتاحتها على نطاق واسع، وبالتالي يمكن للباحث على سبيل المثال، فى أى مكان التعرف على الكتب والدوريات المقتناة من جانب مكتبات متنوعة، والأهم من ذلك، أن يحدد أفضل المواقع للوصول لتلك المصادر.

لقد كان المحرك الرئيسى وراء هذا التوجه مناخ التعاون المتزايد ونمو الإعارة المتبادلة بين المكتبات. وكذلك نتج عن تطور شبكات الفهرسة المشتركة فهارس موحدة وطنية وإقليمية ضخمة.

وهناك سبب آخر وراء إعداد الفهارس الموحدة، هو تطبيق بعض السياسات المتعلقة بالتنسيق بين موارد المكتبات على أسس وطنية، وإقليمية ومحلية، حيث يمكن تجنب التكرارات غير المفيدة إذا تم التعرف على مواطن قوة المجموعات فى مجالات معينة والإعلان عنها للجميع. كما يمكن علاج الفجوات ومواطن الضعف فى المجموعات التى تقتنيها المكتبات

عن طريق التركيز على الاقتناء في مجالات محددة.

مستقبل الفهارس الموحدة

بالرغم من أن إتاحة فهارس الاسترجاع على الخط المباشر وغيرها من قواعد البيانات، أصبح شائعًا فإن أوضاع الفهارس الموحدة لا تزال موضع تساؤل. فمن أجل تحديد مكان مفردات معينة، فإنه لا بد من البحث في معظم الفهارس الرئيسية المستخدمة على مستوى إقليمي أو دولي وبشكل فردي. إلا أن ذلك يعد في الوقت الحاضر مضيعة للوقت إلى جانب أنه إجراء غير منهجي.

ولا يزال الفهرس الموحد الإقليمي أو الوطني، أو الدولي الجيد على وجه الخصوص، يلعب دورًا مهمًا في تقديم إتاحة أفضل لمثل هذه المعلومات.

انظر أيضا: الفهرسة التعاونية

أنيس أ. سميث

فهرس العنوان القصير للقرن الثامن عشر Eighteenth Century Short Title Catalogue

إن فهرس العنوان القصير للقرن الثامن عشر (ESTC) هو سجل يضم حوالي ١٣٥,٠٠٠ كتاب ونشرة ومطبوعة من أنواع أخرى طبعت في بريطانيا ومستعمراتها، وأيضا أي مادة طبعت بالإنجليزية في أي مكان في العالم في الفترة ما بين ١٧٠١ و ١٨٠٠. والمكتبة البريطانية هي المسؤولة عن تجميع الفهرس الذي بدأ عام ١٩٧٧؛ وقد لعب أيضا فهرس العنوان القصير للقرن الثامن عشر (أمريكا الشمالية) دورًا كبيرًا في نجاح المشروع. وفي عام ١٩٨٢ أصبح ملف (ESTC) متاحًا على الخط المباشر من خلال Blaise-Line أو RLIN في الولايات المتحدة وهو متاح الآن على قرص مدمج.

انظر أيضا: بيبليوجرافيا قومية

الفهرس الموحد القومى

National union catalogue

الفهرس الموحد القومى هو مصطلح شامل يطلق على الفهرس الذى يشتمل على التسجيلات الخاصة بمقتنيات المكتبات فى دولة معينة، حيث يستخدم أساسًا أداة بيبليوجرافية قومية شاملة، وللدلالة على أماكن وجود نسخ المطبوعات المقتناة فى المكتبات المشاركة فيه، لتسهيل إتاحة هذه المطبوعات، وكذلك تسهيل الإعارة بين المكتبات. وبتحديد أكثر فإنه يشير إلى الفهرس الموحد الوطنى للولايات المتحدة بصفته قائمة مجمعة بالمؤلفين التى تشتمل على البطاقات المطبوعة لمكتبة الكونجرس وكذلك العناوين التى أعيدت بواسطة المكتبات الأخرى فى أمريكا الشمالية.

ويتم تحديث النسخة المطبوعة من الفهرس الموحد الوطنى من خلال الملاحقة الزمنية للإضافات الجديدة من الفهرس المطبوع لمكتبة الكونجرس. وقد تم التوسع فى

الإتاحة الجارية لبيانات الفهرس الموحد الوطنى من خلال نسخة ميكروفيش تصدر شهريًا مع تجميع سنوى، وأيضًا تتم إتاحة البيانات على الخط المباشر من خلال وضعها فى شكل آلى يتبع فيه شكل اتصال الفهرسة المقروءة آليًا الخاص بمكتبة الكونجرس.

انظر أيضا: الإعارة بين المكتبات

الفهرس الموحد القومى لمجموعات المخطوطات

National Union Catalog of Manuscript Collections (NUCMC)

عمل مُرافق للفهرس الموحد الوطنى للمكتب فى الولايات المتحدة الأمريكية، يضم المقتنيات الأرشيفية والمخطوطة لمستودعات أمريكا الشمالية. ويتكون الفهرس من ملف مركزى لبطاقات الفهارس المطبوعة، حيث يعرض فى شكل موحد للوصف عدة عشرات آلاف من مجموعات المخطوطات فى حوالى تسعين مكتبة وأرشيفًا

الفهرسة التعاونية

Cooperative cataloguing

المعالجة التي يتم عملها لكي تقلل ازدواج العمل، بأن تنشئ المكتبات تسجيلات الفهرس للاستخدام المشترك.

التطورات

على الرغم من أن بداية القرن العشرين قد شهدت تطور كل من الفهرسة المركزية والفهرسة التعاونية، إلا أنه فيما بعد خلال الستينيات من القرن أصبحت لها أهمية عظمى، ويرجع ذلك إلى التطورات السريعة في نظم مكتبات وشبكات الكمبيوتر. والفهرسة المركزية هي فهرسة المواد من جانب هيئة مركزية مثل مكتبة الكونجرس أو المكتبة البريطانية. أما الفهرسة التعاونية فهي إنتاج تسجيلات الفهرس من جانب عدد من المكتبات المستقلة (التي يمكن أن تتضمن هيئة مركزية) من أجل المنفعة المشتركة

يشاركون في هذا الفهرس أبرزها مكتبة الكونجرس. وتساعد المجلات المطبوعة من الفهرس في إتاحة المعلومات لعدد كبير من المكتبات والمستودعات. وتكمل هذه الخدمة بقوائم متخصصة من المقتنيات في العديد من القطاعات الموضوعية. وهناك نشاط مماثل لهذا الفهرس تقوم بإعداده اللجنة الملكية للمخطوطات التاريخية التابعة للسجل القومي للأرشيفات في المملكة المتحدة.

انظر أيضاً: الأرشفات

الفهرس الموضوعي Subject catalogue

فهرس يقدم إمكانية متابعة الوثائق الصادرة عن موضوع محدد (ونذلك على غرار تتبع الوثائق من خلال مؤلفيها) سواء تم ذلك عن طريق الترتيب الهجائي للمصطلحات الموضوعية أو أي شكل آخر للترتيب الموضوعي المصنف.

انظر أيضاً: تنظيم المعرفة

لكل منها، وأحيانا من أجل مجتمع المكتبات الأوسع. ومن أمثلة الترتيبات الأخيرة "برنامج الفهرسة المشتركة لمكتبات حق النشر في المملكة المتحدة" UK's Copyright Libraries Shared Cataloguing Programme (CLSCP) وهو يتضمن المكتبة البريطانية، بالإضافة إلى مكتبات حق النشر الأربعة الأخرى ومكتبة كلية ترينتي، دبلن، والمسئولية مشتركة لفهرسة كتب الإيداع القانوني المطبوعة Shared Cataloguing 1993.

وقد قامت مكتبة الكونجرس بمبادرة كبيرة في ١٩٠١ عندما افتتحت خدماتها المركزية لتوزيع بطاقات الفهرس. لقد جعل الفهرس الموحد الوطني The National Union Catalogue من الممكن نتيجة للتدقيق الذي يعطى لبطاقات مكتبة الكونجرس أن يتم التبادل بها مع البطاقات التي تنتجها المكتبات الأخرى. وتقدم المصادر المركزية لمكتبة الكونجرس الفرصة لمراقبة

الجودة، التي سمحت بإمكانية ممارسة متطابقة ولهذا تحسنت المعايير الببليوجرافية، وهو مطلب ضروري إذا أريد لتسجيلات الفهرس من عدد من المكتبات أن تتشارك بفعالية. وقد أصبح برنامج توزيع البطاقات خدمة ببليوجرافية قومية في وقت قصير، وهو الذي أدى بدوره إلى تطور تقنين فهرس قوم.

الفهرسة المقروءة آليا (MARC)

يعنى تقدم التحسين أن الفهرسة التعاونية على كل المستويات - إقليمي، وقومي، ودولي - سوف تتطلب شكلا عاما لتبادل البيانات الببليوجرافية وكذلك أيضا قواعد فهرسة متفقا عليها دوليا من أجل بناء هذه البيانات وتمثيلها. وفي ١٩٦٥ نشرت مكتبة الكونجرس مسودة لشكل مقترح لتبادل بيانات الفهرسة. وكان ذلك علامة على ميلاد شكل الفهرسة المقروءة آليا Machine Readable Cataloguing format (MARC). وقد تمت

الموافقة على شكل LC-MARC II من جانب الجمعية الأمريكية للمكتبات في ١٩٦٧. أما في المملكة المتحدة فقد أنشئت الببليوجرافيا القومية البريطانية British National Bibliography (BNB)، خدمة بطاقات الفهرس في ١٩٥١، وشرعت في تطبيق تقنيات الكمبيوتر على خدماتها في ١٩٦٦. وبعد تعاون وثيق مع مكتبة الكونجرس نشر شكل UKMARC II المقترح في ١٩٦٨. وفيما بعد تبنت المنظمة الدولية للتقييس ISO شكل MARC II معياراً دولياً: ISO-2709-1973. وسرعان ما طورت المؤسسات القومية الأخرى نصوصها من الشكل.

تعاونيات الفهرسة

في أواخر الستينات من القرن العشرين أدت إمكانية المشاركة في بيانات الفهرس عن طريق استخدام شبكة كمبيوتر مخصصة وشكل تبادل عام، إلى خلق تعاونيات الفهرسة التي تحافظ على قواعد

معلومات التسجيلات. وبسبب أن تسجيلات MARC يمكن أن تستخدم في وظائف متنوعة بالإضافة إلى الفهرسة (أي الاقتناء، ونظم الإعارة، واسترجاع المعلومات) فقد أصبح من المعتاد جداً الإشارة إلى التعاونيات مثل التعاونيات الببليوجرافية أو المرافق الببليوجرافية، بصفتها نطاقاً متسعاً من خدمات يمكن أن تقدمها مثل هذه المؤسسات. وأكبر مثل لهذه النظم هو OCLC، التي تأسست في كولمبس بأوهايو Columbus, Ohio ومنها OCLC Europe التي تأسست في برمنجهام بالمملكة المتحدة بصفتها فرعاً لها - ولكن هناك عديداً من نظم إقليمية أخرى وقومية قد أنشئت على نطاق العالم. وهناك أمثلة قليلة وهي BLCMP Library Services Ltd. في المملكة المتحدة، وفي السويد LIBRIS، وفي النرويج BIBSYS. ومعظم هذه المؤسسات طورت نظم إعارة بين المكتبات نتيجة لتكوين قاعدة بيانات للفهرسة المشتركة. وبعض نظم الإعارة بين

مثل Consortium of University Research Libraries (CURL) وكان CURL مشروعاً بدأ في ١٩٨٧ من جانب سبع مكتبات جامعية إنجليزية كبرى بهدف تسهيل تبادل معلومات عن تزويد المكتبات ومقتنياتها وبصفة خاصة لترتيب تبادل بيانات الفهرس مستخدمة تسهيلات الشبكة البريطانية الأكاديمية المشتركة Joint Academic Network (JANET)

منافع الفهرسة التعاونية

تقدم الفهرسة التعاونية فرصاً ليس فقط لتقليل ازدواج الجهود من خلال مشاركة تسجيلات الفهرس المنتجة، ولكن أيضاً لاستخدام قواعد البيانات لهذه التسجيلات لعدد من الأهداف. على سبيل المثال، تحسين اختيار المجموعات وسياسات الاستبعاد والإمداد بخدمات القيمة المضافة مثل الإعارة بين المكتبات، ونظم توصيل الوثائق وخدمات مراجع متطورة.

المراجع

Shared Cataloguing: Report to

المكتبات، مثل London and South Eastern Library Region (LASER)، جعلت التسجيلات متاحة لبعض مكتباتها الأعضاء في الفهارس الموحدة المقروءة آلياً، على أية حال، على الرغم من أن الفهارس الموحدة تعتمد على تعاون المكتبات المشاركة بتسجيلات فهارسها أو إعطاء إشعارات بتفاصيل مقتنياتها، إلا أنها لا تشكل فهرسة تعاونية، لأن التسجيلات لم تعد بقصد مخصص لاستخدام محتمل في فهارس المكتبات الأخرى.

استخدام الشبكات الأكاديمية وشبكات البحث

خلقت التعاونيات استخداماً متزايداً للشبكات الأكاديمية وشبكات البحث لإمداد البنية الأساسية المادية لشبكاتها الطبيعية. مثل، Pica في هولندا التي تستخدم الشبكة الهولندية SURFNet بهذه الطريقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطورات هذه الشبكات قد شجعت إنشاء اتحادات

للتسجيلات الببليوجرافية المعيارية
في فهارس الكتب والأشكال الأخرى
أن تعالج بواسطة الكمبيوتر بطريقة
معيارية من أجل تيسير تبادل
التسجيلات بين المكتبات.

وشكل الفهرسة المقروءة آلياً
ابتكرته مكتبة الكونجرس خصيصاً
لإمكانية استخدام التقنيات الآلية في
إعداد فهرسها في أوائل الستينيات
من القرن العشرين. فبعد عدة برامج
تجريبية قامت بها مكتبة الكونجرس
والمكتبة البريطانية، أصبحت
الفهرسة المقروءة آلياً هي الشكل
العالمي لتسجيلات الفهارس في
جميع أنحاء العالم. وعندما زاد عدد
الدول التي تستخدم (فما MARC)
نشأت عدة تنوعات وطنية منه.

وكان الشكل العالمي للفهرسة
المقروءة آلياً: UNIMARC محاولة
للجمع بين الاختلافات الوطنية في
شكل عالمي واحد للتبادل. وفي
السنوات الأخيرة، ومع تطوير
برنامج ملائم أصبح من السهل نسبياً
التحويل من شكل فما MARC إلى
آخر.

the Principals of the Six
Copyright Libraries of the
Copyright Libraries Shared
Cataloguing Project Steering
Group (1993), British Library
National Bibliographic
Service (NBS Occasional
Publications¹).

قراءات إضافية

Bryant, P. (1980) "Progress in
documentation: The
catalogue", Journal of
Documentation, vol. 36, no.2,
pp.133-63.

Hunter, E. J. (1991) Cataloguing,
3rd edn, revised and expanded,
Library Association
Publications.

فيليب بريانت

الفهرسة المقروءة آلياً (فما)

Machine-Readable ataloguing
(MARC)

شكل بنائي منظم يسمح

حقوق وحقوق فرعية بعينها وتُعرف الحقوق بتاج مكون من ثلاث خانات تمثل عناصر التسجيل الجغرافية ونقاط الإتاحة:

حقوق الضبط 001-009

البيانات الترميزية والرقمية 010-099

نقاط إتاحة المدخل الرئيسى 100-244

العناوين وفقرة العنوان (العنوان والطبعة وبيانات النشر) 245-299

الوصف المادى 300-399

بيانات السلسلة 400-499

التبصرات 500-599

نقاط الإتاحة الموضوعية 600-699

نقاط الإتاحة للمداخل الإضافية

700-799

نقاط الإتاحة للسلسلة 800-899

الإحالات 900-948

محجوز للتطبيق المحلى 949-999

وبالإضافة للتيجان، يشتمل كل حقل على مؤشرين يميزان حالات

البناء الطبيعى لقاعدة البيانات هو أن تتضمن بيانات فى تسجيلات وحقوق، وما الشكل المقروء آليا (فما MARC) إلا محاولة أداء ذلك لتسجيلات فهرسة معيارية، وتتضمن البيانات قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية (AACR).

وتسجيلة الشكل (فما MARC) فى المملكة المتحدة مكونة من قسمين، القسم الأول يتكون من: (١) فاتح التسجيل، الذى يشتمل على تعليمات ومعلومات الإعداد مثل الطول الإجمالى للتسجيل، والشكل (كتاب،... إلخ). (٢) الدليل، وهو عبارة عن كشف حقوق الضبط والبيانات داخل التسجيل. (٣) حقوق الضبط وهى حقوق ذات أطوال ثابتة أدخلت بواسطة المفهرس وتشمل بيانات مثل التاريخ، وبلد النشر، واللغة،... إلخ.

أما القسم الثانى فيتكون من تسميات المحتوى التى تشتمل على البيانات الجغرافية للمادة المعنية، وتنظم تسميات المحتوى البيانات فى

خاصة في الفهرسة مثل المداخل الإضافية.

وداخل كل حقل تنقسم البيانات إلى حقول فرعية، ويشار إليها بسلسلة من أكواد الحقول الفرعية التي تحدد لكل حقل. وبداخل حقل المؤلف الشخصي فإن أكثر الحقول الفرعية شيوعاً هي Sa وتشير إلى اسم العائلة، و Sh تشير إلى الاسم الأول، و Sc التواريخ ومثال على ذلك 100 10Sa Robinson Sh John ذلك 1919-1980.Sc

استخدام الشكل فما

ARC

تستخدم غالبية قواعد البيانات المركزية الكبرى الشكل فما MARC ويعنى ذلك أنه الشكل المعياري السائد واسع الانتشار لتسجيلات الفهرسة. بالرغم من أنه طور فقط من أجل الفهارس التي كانت على الرغم من أنها محسبة إلا أنها لم تكن تتاح على الخط المباشر. وبالرغم من تزايد الفهارس المباشرة المتاحة للجمهور فإن الشكوك تثار

فيما إذا كان هذا الشكل لا يزال مناسباً. ويثار الجدل حول اعتبارين، الأول: أن الشكل (فما MARC) مرتبط ارتباطاً وثيقاً بقواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية، ويشتمل على حقول المدخل الرئيسي، والعناوين المقننة،... إلخ، التي ربما لم تعد مناسبة في البحث على الخط المباشر. والثاني: أن الكثير من قواعد البيانات الأخرى لمقالات الدوريات موجودة الآن بنفس الدرجة ولا تستخدم شكل فما MARC ولم تفقد أية إمكانات بحثية، بل في الواقع ربما يقال إن بناء التسجيلة في قواعد البيانات هذه تعطي إمكانات استرجاع أفضل خاصة عند البحث بالموضوع. وعلى الرغم من ذلك يظل شكل فما MARC إلى الآن لا يضاهي بدرجة كبيرة بصفته شكلاً معيارياً لتسجيلات الفهرس.

قراءات إضافية

Gredly,E. and Hopkinson,A.
(1990) Exchanging

مارك MARC.

وقد أنشئ تحت رعاية الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها. ويحدد فما العالمي (الفهرسة المقروءة آليا على النطاق العالمي) التيجان والمؤشرات والحقول الفرعية التي تعين للتسجيلات الببليوجرافية في شكل مقروء آليا. والغرض الأول له هو تسهيل التبادل الدولي للبيانات الببليوجرافية في شكل مقروء آليا بين الهيئات الببليوجرافية القومية.

فون نيومان، جون (١٩٥٧-١٩٠٣)

Von Neumann, John

عالم رياضيات له إسهامات مهمة في العديد من المجالات بما في ذلك علم الحاسب الآلي.

وُلد في المجر، إلا أنه أمريكي-ألماني تعلم في كل من برلين وزيورخ. حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٢٩ في تخصص الرياضيات من جامعة بودابست بعد إعداد أطروحة في نظرية

Bibliographic Data: MARC, and Other International Formats, Library Association.

Hagler, R. (1991) The Bibliographic Record and Information Technology, 2nd edn, Adamantine Press.

Rowley, J. (1992) Organizing Knowledge: An Introduction to Information Retrieval, 2nd edn, Ashgate.

UNIMARC Manual (1987) IFLA UBCIM (2nd edn 1990, British Library Bibliographic Services Division).

انظر أيضا: الضبط الببليوجرافي؛ الفهارس؛ الفهرسة التعاونية

آن أوبراين

الفهرسة المقروءة آليا على النطاق العالمي
(فما العالمي) UNIMARC

أكثر النصوص شمولاً لشكل

المجموعات. وقد تم تعيينه أستاذًا في برنستون عام ١٩٣١، والتحق بعد عام ١٩٣٣ بمعهد الدراسات المتقدمة، وظل به حتى وفاته. ولا يزال كتابه عن الميكانيكا الكمية: الأسس الرياضية للميكانيكا الكمية The Mathematical Foundations of Quantum Mechanics (1932)

المعالجة القياسية لهذا الموضوع، وعلى الرغم من أن معظم أبحاثه كانت في الفيزياء والرياضيات البحتة والتطبيقية فإن أفكاره كانت مؤثرة ويستشهد بها بكثافة في مجال عريض ومتنوع من التخصصات العلمية.

وفي علم الحاسوب، لا ننسى عمله الرائد في مجال التصميم المنطقي فيما يتعلق بمشكلة الحصول على إجابات يمكن الاعتماد عليها من آلة تحوى مكونات لا يمكن الاعتماد عليها، وعمل الذاكرة، والمحاكاة الآلية للعشوائية، ومشكلة بناء الآلية التى يمكنها إنتاج أنواع

خاصة بها.

وقد تم استخدام عمله عن نظرية الألعاب التنافسية وذلك بشكل مكثف عند تطبيق التحليل الرياضى على الحالات الاجتماعية والصناعية والإدارية بما فى ذلك قضايا المعلومات.

انظر أيضًا: اقتصاديات المعلومات؛ نظرية المعلومات

فيديوتكس Videotex

مصطلح عام يدل على خدمات استرجاع المعلومات التفاعلية المصممة لأجهزة استقبال تليفزيونية مهيأة لذلك. وكان يطلق عليها فى الأصل مصطلح البيانات المعروضة Viewdata، وقد قام باختراعه سام فديدا Sam Fedida مهندس بمكتب البريد البريطانى فى عام ١٩٧٠.

هناك جهاز فك الشفرة من نوع خاص يستطيع عرض صفحات المعلومات المسترجعة من نظام حاسب عن بعد، وذلك على شاشة التليفزيون. كذلك يمكن الوصول إلى لنظام من خلال منفذ العرض المرئى

النقل يدى أو جهاز حاسب آلى شخصى بعد تشغيل برمجيات خاصة بذلك. وهناك العديد من الدول التى أنشأت خدمات فيديو تىكس عامة، مثل خدمات برستل Prestel بالمملكة المتحدة، وقد تم فى فرنسا تطوير التكنولوجيا المستخدمة وتم إصدار نسخ أكثر تطوراً مثل خدمات مينتل Minitel. كما أقامت بعض الشركات خدمات فيديو تىكس خاصة، وذلك لخدمة أغراضها، مثل توزيع المعلومات الإدارية الداخلية فى المؤسسة أو تقديم معلومات مفصلة للعملاء عن الأنواع المختلفة للمنتجات المعروضة للشركة.

انظر أيضاً: تكنولوجيا الاتصال؛
صناعات المعرفة

فيلم Film

صور فوتوغرافية ثابتة متتابعة مركبة على شريط من مادة السليوليد تعطى الإيهام بالحركة عند عرضها.

التاريخ

كانت الصور المتحركة البدائية

متوافرة حتى قبل اختراع التصوير الفوتوغرافى، وذلك فى شكل لعب بصرية تعتمد على ظاهرة الرؤية المستمرة، على سبيل المثال. أما المخترع الحقيقى للفيلم فهو غير مؤكد. فقد اخترع توماس إديسون الكينيتوسكوب عام ١٨٩٠، ولكن ذلك لم يكن تحديداً نظاماً لعرض الأفلام. وهناك مرشحون آخرون كثيرون فى هذا الصدد منهم الأخوان لومير فى فرنسا (١٨٩٥)، ووليم فريس - جرين فى إنجلترا عام (١٨٨٩). وعلى أية حال فإن المشكلات المتعلقة بالتعريف الدقيق لمكونات الفيلم القابل للعرض، والتعقيدات المتعلقة بحجم العمل الذى قام به وليام ديكسون لصالح أديسون يجعل التحديد على سبيل اليقين، لتاريخ ومخترع الفيلم أمراً مستحيلاً Happé 1971

إن الطفرة التى حققتها الأفلام الأولى بصفاتها وسائط للمعلومات جعلت من مجرد الأفلام الوثائقية القصيرة عملاً ناجحاً، لكن هذا

الوسيط الجديد سرعان ما تطور وأصبح نظاما روائية أكثر تعقيدا. فقد أثبت الفيلم الأبيض والأسود والصامت أنه الوسيط الترفيهي الرئيسي في أوائل القرن العشرين، وأصبح في الوقت نفسه يقدم تسجيلا وثائقيا اجتماعيا وتاريخيا فريدا للفترة.

وعلى الرغم من وجود تجارب أولية عديدة لإدخال الصوت، فإن نظاما حقيقيا للصوت لم يكن متاحا بشكل عملي حتى سنة ١٩٢٧، ومنذ هذا التاريخ أصبحت الأفلام الصامتة زائدة عن الحاجة. كما أن أشكالاً عديدة من الفيلم الملون كانت متاحة أيضا (بما في ذلك التلوين اليدوي الخفيف) قبل أن تستخدم تكنيكولور عملية التلوين ثلاثية اللون عام ١٩٣٥.

وقد تزايد استخدام التلوين بالتدريج لكنه لم يصبح سمة سائدة في إنتاج الأفلام حتى الستينيات من القرن العشرين. وهناك تطورات أخرى تراوحت بين استخدام أدوات

قصيرة العمر (على سبيل المثال لرؤية الأفلام ثلاثية الأبعاد) واستخدام البدائل الأكثر أهمية مثل إدخال السينما سكوب عام ١٩٥٣ التي غيرت النسبة في الأفلام الروائية من ١ : ١,٣٣ إلى ١ : ٢,٣٥

وقد أدى تزايد الاهتمام بالأفلام بصفتها شكلاً من أشكال الفنون إلى اهتمام أكبر بالحفاظ عليها، وبتأسيس هيئات وطنية مثل معهد الفيلم البريطاني (تأسس في ١٩٣٣) ومركز الفيلم الأمريكي (تأسس ١٩٣٨)، وكذلك إلى التعاون من خلال الاتحاد الدولي لأرشيفات الفيلم (FIAF) الذي تأسس عام ١٩٣٨.

كما أن دراسة الفيلم باعتباره فناً جاداً قد أدت أيضاً إلى إنشاء وظهور كيان ضخم من الكتابات التاريخية والنظرية التي تتناوله.

الأشكال

هناك قلة متنوعة من أشكال الأفلام، لكن أغلب الأشكال شائعة الاستخدام قد ترسخت باعتبارها ملائمة لاستخدامات معينة. وأغلب

الأفلام تصور على أفلام ٣٥ ملم أو ٧٠ ملم، أما الأفلام ١٦ ملم فلم تستخدم عادة للأفلام التعليمية والقصيرة بسبب التكلفة الباهظة للكاميرات وآلات العرض التي تستخدم مع الأشكال الكبيرة الأخرى.

ومع ذلك فإنه يمكن استخدام الأفلام ١٦ ملم مع نظم مؤجرة لصنع أفلام رئيسية لصالح الهيئات التعليمية وغير المهنية. وتستخدم الأفلام ٨ ملم للأغراض المنزلية وذلك حتى عام ١٩٦٤ حينما ظهرت وأتيحت الأفلام ٨ ملم السوبر.

وبخصوص الاستخدام المنزلى للأفلام فقد تغير الحال واستخدمت بدلا منها شرائط الفيديو التي أصبحت الآن الطريقة السائدة للاختزان غير الأرشييفي لمجموعات الأفلام. وقد تقوم الأرشييفات أيضا بإعداد شرائط فيديو وتتيحها للعرض بدلا من التكلفة الباهظة لعمل نسخ للأفلام أو للأصول النادرة. وعلى الرغم من وجود أشكال كبيرة

لشرائط الفيديو التي تتاح لأغراض البث المحترف ذي الجودة العالية، فإن أغلب الأشكال الشائعة لشرائط الفيديو لأغراض الاستخدام في المكتبات أو في المنازل هي حويفطات الفيديو VHS نصف بوصة.

وعلى الرغم من أن VHS أصبح الشكل السائد في الثمانينيات من القرن العشرين فما زالت هناك مشكلات عدم التوافق الراجعة للاختلافات الوطنية فيما يتعلق بمعايير البث. كما أنها لم تعمر طويلا بعد لجعلها مناسبة للأغراض الأرشييفية.

وعلى أية حال، فإن القوة النسبية لحويفطات الفيديو مقرونة بانخفاض تكلفتها وسهولة تشغيلها جعلت الأفلام أكثر إتاحة للمشاهدين من ذي قبل.

الحفظ والاختزان

اعتمد في صناعة الرصيد المبكر من الأفلام على النترات مما أدى

التصنيف والفهرسة

لا يوجد نظام تصنيف معترف به على نطاق واسع بُنى خصيصاً من أجل الأفلام. فالنظم الموجودة مثل تصنيف ديوى أو التصنيف العشري العالمى UDC يفضل استخدامها أحياناً عن النظم المصممة على نحو خاص. وقد ترتب مجموعات الأفلام ترتيباً قد يُرى أنه أكثر مناسبة مثل الترتيب الهجائى بالعنوان للأفلام الروائية أو بالتاريخ لأفلام الأخبار.

أما فهرسة الأفلام فقد وصفت بأنها ربما تكون الأكثر تكلفةً وجهداً من أى مصدر آخر من مصادر المعلومات، (Kent et el. 1971).

وهناك تقنيات عديدة متاحة لفهرسة الأفلام، منها قواعد فهرسة الأفلام الصادرة عن جماعة المكتبيين المعنيين بالأفلام فى ASLIB (1963) وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية Anglo - American Cataloguing Rules. وتثير الأفلام الروائية بصفة خاصة مشكلات تتعلق بالتأليف. فإلى جانب المخرج

إلى أن تكون غير مستقرة وعرضة لكل من التلف الطبيعى والاحتراق الذاتى. وقد فقدت بالفعل الكثير من الأفلام الأولى نتيجة لذلك مما جعل كثيراً من الأرشفات تتخبط فى سباق محموم لعمل نسخ لأفلام النترات قبل أن تتلف على أفلام أسيتات أكثر أمناً. ومن ثم حفظ كل من أفلام النترات والأسيتات بشكل منفصل، ولكن فى علب مستديرة يمكن أن تكون ضخمة وصعبة فى الاختزان. كما أن تداول هذه الأفلام يمكن بسهولة أن يسهم فى إتلافها ما لم يتولى عرضها شخص مؤهل مهنيًا للحد من هذا الخطر.

لقد أدت تكلفة الأفلام وصعوبات اختزانها إلى أن أصبح تكوين مجموعات كبيرة منها أمراً غير عملى للجميع، لكنه أكثر تأثيراً على المكتبات والأرشفات؛ إذ عندما توجد أفلام أصلية أو نادرة فإن توتراً وشداً وجذباً ينشأ بين الحاجة إلى الحفظ من جهة والعمل على تقديم خدمة إتاحة معقولة لمستخدمى المكتبة من جهة ثانية.

Focal Press.

Kent, A. Lancour, H. and Daily, J. E. (eds) (1971) The Encyclopedia of Library and Information Science, vol. 20, p. 108, Marcel Dekker Inc.

Tucker, G. (1988) "The STRIX system in HTV Film Library", Audio Visual Librarian, vol. 14, pp.82-3.

قراءات إضافية

Harrison, H.P.(1973) Film Library Techniques, Focal Press.

انظر أيضا: إذاعة؛ الحفظ؛ صناعات المعرفة؛ مكتبات السمع بصريات؛ وسائط متعددة

ديفيد هكسلي

فيتر، نوربرت (١٨٩٤-١٩٦٤)

Wiener, Norbert

عالم رياضيات، ومنشئ السيبرناتيقا. تعلم في تافت Tufts

هناك إسهامات مهمة من قبل كتاب السيناريو والمنتجين، والممثلين، والمصورين ومصممي الديكور. ومن الطبيعي أن تكشف كل الأسماء ذات الصلة أو تقديم تلخيصات أوصاف للمناظر بالكلمات يستهلك الكثير من الوقت والجهد، وهو ما يمكن أن تساعد فيه النظم الآلية (Tucker 1988). والأفلام الوثائقية تتطوى عادة على أسماء شخصية أقل إلا أنها قد تتضمن العديد من الموضوعات التي تتطلب العديد من المداخل الكشفية. وتتطلب مكتبات الأفلام التي تقتنى أفلاماً قصيرة تعالج موضوعات متعددة سهولة الوصول إليها من خلال الكشف ولو باقتباسات قد لا تشمل على عنوان واضح أو "مؤلف". وفي كل هذه الحالات، هناك حاجة إلى فهارس قادرة على عرض بيانات الأفلام ببعض التفصيل.

المراجع

Happé , B. L. (1971) Basic Motion Picture Technology,

(تخرج في تخصص الرياضيات وعمره ١٤ عامًا) وتعلم بهارفارد، كما درس أيضًا في كل من كمبردج وجوتنجن، ثم تولى تدريس الرياضيات بمعهد ماسشوستس للتكنولوجيا. وقد أدت التطورات النظرية الناتجة عن عمله أثناء الحرب في النظرية الرياضية المطبقة على نيران سلاح المدفعية إلى الخروج بطرق إحصائية قيمة جدا لهندسة التحكم والاتصالات، وبالتالي أدت إلى صيغة فينر لمفهوم السبرناطيقا.

انظر أيضا: نظرية المعلومات



قاعدة بيانات

Database

قاعدة بيانات علاقية

Relational database

هي قاعدة البيانات التي تستخدم النظرية الرياضية للعلاقات. وتتكون أو تبني من سلسلة من الجداول ذات البعدين، ويمكن أن يتم ذلك بواسطة العمليات الرياضية والجبرية (البوليانية). وتتكون كل تسجيلة أو مدخل في قاعدة البيانات من قائمة من العناصر المترابطة (مثل: اسم الشخص، والعنوان، والعمر، والجنس، وهكذا) ويمكن بسهولة استرجاع أي من هذه العناصر.

هي أساسًا أي مجموعة من المعلومات منظمة منهجيا مهما يكن الشكل الذي تصدر فيه، لذلك فإنه من المتصور تماما وجود قاعدة بيانات ورقية، لكن الأكثر شيوعًا هو أن المعلومات تختزن في ملفات الحاسوب أو الأقراص المليزرة.

وقد تحتوي قاعدة البيانات على بيانات ببيوجرافية، أو رقمية، أو إحصائية... إلخ، كما أنها قد تجمع من أجل استخدام فرد أو مؤسسة، لكنها يمكن أيضًا أن تجمع من أجل أن تسوق تجاريا. والبيانات بصفة عامة يمكن تقسيمها وتنظيمها، لذلك فإنه يمكن البحث عنها واسترجاعها آليًا. ويتم الوصول إلى قواعد البيانات المتاحة تجاريا من خلال مضيف على الخط المباشر أو عبر الشبكات التي يتزايد استخدامها.

انظر أيضًا: اقتصادات المعلومات؛ تنظيم المعرفة؛ صناعات المعرفة؛ المعلوماتية

قاعدة بيانات نصية Textbase

قاعدة بيانات لتسجيلات نصية، تتراوح حسب بنيتها من قاعدة بيانات بسيطة إلى نظام لإدارة قواعد البيانات محكم التصميم والبناء. وتقع قواعد البيانات البيولوجرافية في مكان وسط بين هذا المجال العريض لقواعد البيانات النصية، حيث تتكون من مجموعة من الحقول (مثل:

المؤلف، وعنوان العمل، والمستخلص) إلا أن محتوى تلك الحقول لا يزال غير محكم البناء إلى حد كبير. وليس الغرض من إنشاء قاعدة بيانات نصية تقديم إجابات محددة للاستفسارات، ولكنها تترك مهمة تفسير معانى البيانات للمستفيدين.

انظر أيضاً: إدارة المعلومات

قاعة مطالعة Reading room

قاعة لقراءة الكتب أو الدوريات، وغالباً ما تكون قاعة أو حجرة داخل المكتبة مجهزة بالمناضد والمقاعد، وتقابل مخازن الكتب التى تضم رفوفاً فقط. وغالباً ما كان يقصد بها فى الماضى قاعة مطالعة الصحف أو مصادر معلومات أخرى يحملها هؤلاء الذين يفضلون استخدام التجهيزات المتاحة بالمكتبة، وقد تكون التجهيزات تسهيلات مجتمعية مستقلة عن المكتبة التى قد لا تتيح المواد القرائية وإنما يقوم المترددون على المكتبة بإحضار مصادر المعلومات التى يحتاجونها ويريدون

استخدامها، وقد تكون تلك التجهيزات ذات قيمة وفائدة مجتمعية من الدول النامية، حيث تتوافر المساحات المجهزة بالمناضد والمقاعد والضوء الصناعى ليتمكن الطلاب من إعداد تكليفاتهم المنزلية.

قانون المعلومات Information law

كانت المعلومات واستخدامها من الناحية التاريخية محل سيطرة الدولة، وموضوعاً لقوانين وتشريعات متعددة، وكان ذلك يتم إما من خلال الحظر الرسمى وإما من خلال الرقابة وباعتباره جزءاً من سياسة المعلومات، إلا أن التقدم التكنولوجى أدى إلى مزيد من الأسهاب فى الضوابط الموجودة، فقد أدى مثلاً إلى إعادة التفكير فى محتويات قوانين حق المؤلف، وإلى تحسين فى التشريعات المتعلقة بحرية المعلومات، كما ظهرت مجموعة جديدة تماماً من قوانين حماية البيانات، وهناك اهتمام متزايد بشأن خصوصية الأفراد خاصة فيما يتعلق بالاتصالات التى تتم إلكترونياً

فيما بينهم. وقد أثار هذا الاهتمام مناقشات متعددة، علاوة على عدد لا بأس به من التشريعات في بعض الدول. إن المفهوم الشامل لجرائم الحاسوب قد اتسع ليعبر عن القلق الذي يسببه التعامل غير المصرح به مع الحاسبات والتلاعب بالبيانات التي تحملها.

انظر أيضا: إدارة المعلومات

قائمة أسطوانات Discography

١. دراسة التسجيل الصوتي.

٢. قائمة بالتسجيلات الصوتية تذكر تفاصيل عن الملحن، والعنوان، والمؤدي، والصانع ورقم فهرس الصانع، أو القائم بالإعداد. وتماثل هذه القائمة، الببليوجرافية التي تضم المواد المطبوعة.

قائمة خيارات Menu

قائمة اختيارات في نظام حاسوب، تعرض على الشاشة بواسطة برنامج يسمح للمستخدم بأن يختار خيارًا بعينه ويشير إليه بطريقة من عدة طرق، مثل الضغط

على مفتاح "العودة" أو زر الفأرة. وتتراوح قوائم الخيارات ما بين قوائم نصية بسيطة للغاية تشغل الشاشة بأكملها وقوائم خيارات السحب إلى أسفل أو الصعود إلى أعلى التي تظهر عن طريق أيقونة قائمة الخيارات أو شريط القوائم.

انظر أيضا: المعلوماتية

قائمة المحتويات الجارية

Current contents list

وصف لمحتويات دورية ما، وهي تصدر بشكل منتظم، لاستنساخ قوائم المحتويات لعدد من أعداد دوريات منتقاة في مجال موضوعي محدد. والمصطلح في الواقع هو العلامة التجارية المسجلة لمعهد المعلومات العلمية (ISI)، وهو مستخدم لمجموعة مطبوعاته التي تستنسخ صفحات قوائم المحتويات الخاصة بالدوريات.

قائمة موحدة Union list

سجل كامل يتم تجميعه وإعداده لمجموعة من المكتبات

من أجل تحقيق التعاون فيما بين المكتبات على أكمل وجه، وذلك للمقتنيات من أنواع معينة من المواد، سواء تم ذلك على أساس موضوعي أو شكلي لأنواع محددة من المواد (غالبًا تحظى الدوريات باهتمام بالغ في هذا الشأن). ومن أشهر نماذج القوائم الموحدة: الفهرس الموحد القومي الأمريكي US NUC.

وقد اعتيد نشر القوائم الموحدة في شكل مطبوع، ولكنها انتقلت بشكل طبيعي إلى شكل قواعد البيانات الإلكترونية.

قذف. تشويه السمعة Defamation

القذف هو التصريح ببيان معين عن شخص معين بغرض أن ينعكس بشكل ضار ينال من تقدير واحترام أعضاء المجتمع له. وتستخدم كلمة "النشر" لوصف هذه العملية، ولكن المعنى القانوني هنا لكلمة النشر هو النقل من شخص إلى آخر وليس ما يتخذ شكل وثيقة منشورة. وقد يكون

القذف بالكتابة أو بالصورة أو شفويًا.

ويمكن اتخاذ إجراء قانوني إذا كان القذف مكتوبًا أو مصورًا على أساس أنه سيسبب ضررًا، بينما القذف الشفوي يكون موضع سؤال فقط إذا، ثبت أنه يسبب ضررًا.

ولا يوجد هذا التمييز في القانون الروماني مما يعد انتقادًا لتقاليد القانون العام.

قرص صلب Hard disk

وسيط للتخزين حيث يكون سطح التسجيل قويا أو صلبًا إذا ما قورن بالقرص المرن حيث يكون السطح الخاص بالتسجيل مرناً. ويمكن أن يكون موضوعاً داخل حافظة الحاسوب (قرص صلب داخلي) ويمكن أن يكون في حافظة مستقلة (قرص صلب خارجي). وتتراوح طاقة أو سعة القرص الصلب ما بين ٢٠ ميجابايت وأكثر من واحد جيجابايت.

قرص ضوئي

Optical disk

تستخدم الأقراص الضوئية الطريقة الضوئية - المغناطيسية أو أسلوب التغير المرحلي والتي تجعل من المتيسر الكتابة عليها، بخلاف الأقراص المدمجة ذات الذاكرة القارئة فقط CD-ROM. ويمكن قراءة البيانات من على القرص الضوئي بواسطة أشعة ليزر منخفضة القوة، والتي تحدد قيمة ثنائية لمساحات صغيرة على سطح القرص. ويتم كتابة البيانات من خلال تسخين هذه المساحات الصغيرة بواسطة أشعة ليزر عالية القوة وبحيث تحدد حالتها State (في حالة الأقراص التي تعتمد أسلوب التغير المرحلي) أو استقطابها polarization (في حالة الأقراص الضوئية - المغناطيسية) قيمة ثنائية.

مقدمة

تعد الأقراص المدمجة - الذاكرة القارئة فقط CD-ROM من تقنيات الأقراص الضوئية واسعة الانتشار. وتتمثل السلبية الرئيسية لهذه

الأقراص في عدم إمكانية تخزين البيانات المنتجة من قبل المستخدم عليها، على الرغم من توافر أقراص قابلة للتسجيل CD-R وبتكلفة منخفضة حالياً. بيد أن هذه الأقراص لا تمكن من كتابة البيانات إلا لمرة واحدة فقط.

وتتوافر الأقراص القابلة للتسجيل بقطر ٣,٥ بوصة، و ٥,٥ بوصة، و ١٢ بوصة (يبلغ حجم القرص المدمج - الذاكرة القارئة فقط ٤,٧٥ بوصة). كما توجد أيضاً أقراص ميني ديسك Minidisk إنتاج شركة سوني Sony بقطر ٢,٥ بوصة، ولكنها ليست شائعة الاستخدام. ويمكن للقرص المعياري (القياسي) ذو قطر ٥,٢٥ بوصة الخاضع لمواصفة ISO 13549 أن يستوعب حالياً ٦٥٠ ميجا بايت أو ١,٣ جيجا بايت. أما قرص باناسونيك Panasonic بقطر ٥,٢٥ بوصة، والمعتمد على تقنية التغير المرحلي، فيستوعب ١,٥ جيجا بايت من البيانات ولكنه لا يخضع للمواصفة القياسية السابقة.

وتعد تلك الزيادة المطردة فى السعة التخزينية السبب الرئيسى للتوجه نحو الأقراص الضوئية القابلة للكتابة.

اعتبارات الاستخدام

يبلغ سعر الأقراص الضوئية للكتابة نصف مثيلاتها من وسائل التخزين المغناطيسية لكل ميجابايت، بيد أنها أبطأ فى نقل البيانات وزمن الاسترجاع.

فبالنسبة للأقراص الضوئية، أمكن الحصول على معدل نقل بيانات بلغ ٢,٢ ميجابايت فى الثانية الواحدة، لكن عن طريق دوران القرص بسرعة أكبر من المعتاد. ويمكن أن تصل سرعة نقل البيانات فى وسائل التخزين المغناطيسية إلى ١٠ ميجابايت فى الثانية الواحدة.

ويستغرق زمن الوصول للمعلومات فى حالة وسائل التخزين المغناطيسية إلى أقل من نصف الوقت اللازم للوصول إلى المعلومات المخزنة على أقراص ضوئية.

ويمكن تقليل وقت الوصول للمعلومات بطريقة ملحوظة إذا ما استخدمت أبراج الأقراص juke boxes، حيث يتم جلب وتنصيب ودوران الأقراص قبل أى محاولة وصول للمعلومات.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الأقراص الضوئية لا تزال تستخدم بسبب سعتها الاختزانية، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه. ويمكن الحصول على ساعات اختزانية أكبر من خلال عدة وسائل. حيث يمكن وضع عدد أكبر من المسارات على القرص، كما يمكن تقليل حجم مناطق التمثيلات الثنائية عن طريق استخدام ضوء ليزر ذو اتساع منخفض، حيث تحمل كل منطقة فى هذه الحالة أكثر من جزئية بيانات bit واحدة.

التطبيقات

لماذا يتزايد الطلب على التخزين المقروء ألياً؟ إن سلبية التعامل مع المعلومات التى تعتمد على الورق وسيط تخزين متعددة. فضبط إنتاج

information management", Annual Review of Information Science and Technology, vol.26, pp.197-228.

D'Alleyrand, M.R. (1989) Image Storage and Retrieval Systems: A New Approach to Records Management, McGraw-Hill.

انظر أيضا: المعلوماتية

آلان بولتر

قرص مدمج - ذاكرة قراءة فقط

CD - ROM

وسيط لاختزان واسترجاع المعلومات يستخدم مع الحاسب الآلى ويعتمد على تكنولوجيا الليزر، ويمتاز بقوة تحمله إلى جانب أنه على درجة عالية من المقاومة، ويصل قطر القرص إلى ٤,٧٥ بوصة.

وتعد الأقراص المدمجة - ذاكرة قراءة فقط - واحدة من أكثر

واستخدام الوثائق الورقية يعتبر صعبا ومكلفا. كما أن نظم التخزين الخاصة بالأوراق تتطلب جهدا بشريا مكلفا لصيانتها. فى الوقت ذاته، فإنه فى كثير من الأحيان لا يتم وضع الأوراق فى مكانها الصحيح أو إنها تضيع كلية. إضافة إلى أن النسخة الورقية الواحدة لا يمكن استخدامها من قبل أكثر من شخص فى الوقت نفسه. وتتعدد مشكلة التخزين أكثر عند الحصول على نسخ مصورة من هذه الأوراق.

ويمكن تجنب كل هذه المشكلات عن طريق المسح الضوئى للوثائق الورقية وتخزين الصور الناتجة فى نظام آلى، ويعرف ذلك بمعالجة صور الوثائق. وتعد السلبية الوحيدة لذلك المساحة التخزينية الضخمة التى يحتاجها تخزين صور الوثائق، ويمكن الحل هنا فى استخدام الأقراص الضوئية.

قراءات إضافية

Brumm, E.K. (1991) "Optical disc technology for

الوسائط المستخدمة مع الحاسبات الآلية شيوعاً، ويمكن لهذه النوعية من الأقراص أن تحمل حوالى ٢٥٠ ألف صفحة مطبوعة أو ما يقرب من ٥٠٠ ألف تسجيلية من بطاقات الفهرس، أو محتوى ٥٠٠ من الأقراص المرنة عالية الكثافة. وتتراوح كثافة هذه الأقراص ما بين ٥٠٠ و ٦٨٠ مليون تمثيلية (ميجابايت)، ويتوقف ذلك على نوعية الأقراص المستخدمة. وتعتمد الأقراص المدمجة عند تسجيل البيانات أو قراءتها، على التكنولوجيا ذاتها المستخدمة مع الأقراص الصوتية، وقد أصبحت مشغلات الأقراص الآن من الملحقات المعيارية بأجهزة الحاسبات الآلية الصغيرة، وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين ظهرت أشكال جديدة من هذه الأقراص صغيرة الحجم (٢,٥ أو ٣,٥ بوصة) طاقتها التخيلية من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ميجابايت، وتستخدم فى أغلب الأحيان مع الحاسبات المحمولة.

وهناك نوعان أساسيان من الأقراص المدمجة أحدهما الأقراص المدمجة النصية، والآخر الأقراص المدمجة للوسائط المتعددة. وقد تم تطوير غالبية قواعد بيانات على أقراص مدمجة لتعمل مع الحاسبات الآلية من طراز آى. بى. إم IBM أو الأجهزة المتوافقة معها. أما فى مجال الوسائط المتعددة فإن أجهزة الأبل ماكنتوش Apple Macintosh ما زالت لها أهميتها أيضاً على الرغم من تراجعها بنسبة ٣٠-٣٥% من المشاركة فى السوق. ووفقاً لما ورد فى الطبعة الثانية عشرة من دليل الأقراص المدمجة CD-ROM Directory of task Force Pro Libra والذي يرمز له بالاختصار (TFPL) فإنه فى عام ١٩٩٤ كان هناك ١,٧٠٠ قرص مدمج يعمل مع نظم تشغيل أبل HFS، بينما هناك ٤٠٠٠ قرص مدمج تعمل فى بيئة إم إس-دوس MS-DOS، بينما يوجد ١٣٢٤ قرص مدمج يعمل فى بيئة النوافذ Windows.

وتسمح قواعد البيانات على أقراص مدمجة بإتاحة جديدة غير مسبقة للوصول إلى أى كلمة فى التسجيلات (وذلك فى مقابل كلمات العنوان، أو اسم المؤلف أو رموز الموضوعات فى الوثائق المطبوعة)، كما أن تقييد وإعادة إجراء البحث لا يستغرق سوى ثوان معدودة ويتم ذلك عن طريق تحديد مصطلح البحث فى حقول العناوين والواصفات الرئيسية، كما يمكن أيضا تحديد وإظهار المقالات التى تشتمل على صور ملونة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وعادة ما تحمل قواعد البيانات على أقراص مدمجة مواد تركيبية لسنوات ماضية تتراوح ما بين ست سنوات وعشر، على عكس الوثائق المطبوعة التى تتطلب من المستفيد مراجعة كل التركيمات السنوية، وتصفح كل الأعداد الصادرة خلال العام.

كما تسمح الأقراص المدمجة أيضا بوضع علامات على

التسجيلات المطلوبة من بين مجموعة التسجيلات المسترجعة وطبعها، كما تسمح أيضا بفرزها وفقاً لعنوان الدورية وطبع البيانات الببليوجرافية مع المستخلصات، و/أو رموز الموضوعات الخاصة بها، ولا شك أن كل هذه الأشياء تبدو مملّة، وتبعث على الضجر، ومضیعة للوقت إذا ما تم البحث يدوياً، بينما تكون سهلة إذا تم استخدام الأقراص المدمجة.

وقاعدة البيانات على أقراص مدمجة عبارة عن توليفة أو تركيبة من ملفات البيانات والبرامج التى يحتاج إليها عند تصفح البيانات والبحث فيها واستعراضها وفرزها وطباعتها. وقد أصبح من الشائع تماماً الآن أن يتاح ملف البيانات نفسه مع برامج متعددة لنظم تشغيل وأجهزة مختلفة، فعند البدايات الأولى للتكنولوجيا كان المجال العام لملفات حكومة الولايات المتحدة (إريك ERIC، ونساتيس NTIS، وميدلاين Medline، وكتاب الحقائق CIA) متاح فقط مع برامج مختلفة

Technologies بترخيص ملف البيانات وإتاحته وفقاً لبرنامج OVID الذي يعمل مع نظام التشغيل دوس : DOS، ونظام النوافذ : Windows، ونظام ماك (Mac) 7، ويونيكس UNIX. وقد فعلت شركة سيلفر بلاتر Silver Platter الشيء نفسه مع برنامجها (سبيرس SPIRS) باستثناء أنه لا يعمل مع نظام التشغيل يونيكس.

والبرامج تأثير كبير سواء من ناحية سهولة استخدام البيانات أو قوته، فالبرامج الممتازة تتيح مستويات متعددة للوصول إلى البيانات لكل من المستفيد المبتدئ والباحث المتقدم.

وقد كانت البرامج فيما سبق تعتمد على نظام الأوامر ثم أصبحت بعد ذلك تعتمد على نظام القوائم، الذي يتولى توجيه المستخدمين خلال عملية البحث من خلال طرح الأسئلة والقيام بالمعالجة وفقاً لما يتلقاه من ردود. وهناك بعض البرامج التي تقدم مثل هذه الخصائص فقط في

(SPIRS، On disc، Dialog، Compact، Cambridge Textware)، ومنذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين أصبحت الملفات الخاصة أيضاً مع برامج متنوعة ومتعددة مثل (الإنتاج الفكري لعلم النفس Psyc LIT، وملف علم الاجتماع Sociofile، والاقتباسات الطبية Excerpta Medica، وPAIS، وجميع قواعد بيانات شركة ويلسون Wilson). وقد صدرت قاعدة بيانات مستخلصات دليل القارئ The Reader's Guide Abstracts في الأصل عن شركة ويلسون عام 1986 على برنامج قرص ويلسون Wilson disc software وتعمل وفقاً لنظام تشغيل IBM DOS. وفي عام 1994 أصبحت متاحة في الأسواق مع ثلاثة أنواع مختلفة من البرامج، وأربعة نظم تشغيل. وبالإضافة إلى البرنامج الأصلي فهناك أيضاً إصداراً ويندوز (النوافذ) لقرص ويلسون. كما قامت شركة CD Plus

إصداراتها من برنامج ويندوز فقط. ويعد برنامج سيلفر بلاتر SPIRS الذى يعمل فى بيئة ويندوز أيسر فى الاستخدام من الإصدارة الأصلية للبرنامج التى تعمل فى بيئة دوس DOS.

وتتوفر قواعد البيانات المحملة على أقراص مدمجة للاستخدام المرجعى، وللأغراض البحثية والترفيهية، بالإضافة أيضًا إلى توفرها لإجراء الخدمات الفنية بالمكتبات (الفهرسة، وضبط الدوريات،... إلخ) وقد أصبحت كل مصادر المعلومات التقليدية متاحة الآن على شكل أقراص مدمجة، وهناك أعداد قليلة فقط من الأقراص المدمجة لا يوجد لها نظير مطبوع فى الخارج. ومنها على سبيل المثال قاعدة بيانات الأخبار المذاعة Broadcast News database التى تقدم تغطية استخلاصية وتكشيفية بالإضافة إلى النص الكامل للبرامج على محطات ABC, CNN, PBS، ومحطات الراديو العامة القومية.

وهناك اتجاه الآن لتجزئ قواعد البيانات وتقسيمها، من أجل تلبية الاحتياجات والميزانيات المختلفة. فعلى سبيل المثال تقوم مكتبة الكونجرس الأمريكية بتقديم مجموعات فرعية من قاعدة البيانات الأصلية الخاصة بأشكال الفهرسة المقروءة آليا والمتاحة على أقراص مدمجة، فهناك مثلا إصدارة تشتمل على تسجيلات الدوريات، وأخرى للتسجيلات الموسيقية فقط، وثالثة للتسجيلات من الكتب باللغة الإنجليزية المنشورة خلال الأعوام الستة الماضية فقط. أما (EBSCO) ف لديها إصدارات متعددة من قاعدة البيانات الأصلية الخاصة بملخصات مقالات الدوريات Magazine Articles Summaries، تناسب نوعيات مختلفة من المستخدمين، فهناك مثلا البحث الأولي (للمدارس الابتدائية) والبحث المتوسط (للمدارس الإعدادية والثانوية) كما تصدر أيضًا تحديثات وإضافات بمعدلات (شهرية وفصلية، تسع إصدارات سنويا لمواكبة العام

الدراسي) وذلك حتى تسمح بتنوع في أسعار الاشتراكات. وتعتمد شركة ويلسون على هذه الإستراتيجية نفسها، فهي تعد مجموعة فرعية لطبعات مختارة من دليل القارئ Reader's Guide وتتيحها أيضا وفقا لتتابعات اختيارية متعددة.

وتتراوح أسعار الاشتراكات في قواعد البيانات المحملة على أقراص مدمجة ما بين عشرين وخمسة آلاف جنيه إسترليني (وفقا لأسعار عام ١٩٩٤) ويمكن أن تصل التخفيضات المقدمة للعديد منها بين ٧٠% و ٩٠% من خلال الطلب عبر البريد في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة تلك الأقراص التي تحمل معلومات خاصة بالاستخدام المنزلي، وأيضا الأقراص ذات الأغراض التعليمية أو الترفيهية، أما أسعار دائرة معارف كومبتون Compton ودائرة معارف جروليير Grolier فهي ٣٩٥ دولارا أمريكيا، ولكنها متاحة من خلال العديد من الشركات البريدية التي تقوم

بتوصيلها مقابل ٣٩ دولارا أمريكيا دون الحاجة إلى شراء العتاد.

ويمكن تشغيل قواعد البيانات النصية المحملة على أقراص مدمجة مع أجهزة حاسبات صغيرة متواضعة التجهيزات وغير مكلفة وذلك على عكس الأقراص المدمجة للوسائط المتعددة التي تحتاج لتجهيزات أكبر من سابقتها.

كما يمكن تشغيل كل قواعد البيانات الاستخلاصية والتكشيفية، وقواعد بيانات النص الكامل على أجهزة الجيل الأول من الحاسبات الشخصية، فالمواصفات المطلوبة على أقل تقدير في حالة استخدام نظام التشغيل دوس DOS هي: معالج ٨ ميجا هيرتز، وذاكرة عشوائية طاقتها ٦٤٠ كيلو بايت، مع قرص صلب ذي طاقة ٤٠ ميجابايت، وزمن إتاحة يصل إلى ٧٠ جزء من الألف من الثانية، وسواقة أقراص ذات معدل نقل ١٥٠ كيلو بايت / ثانية، وزمن إتاحة يصل إلى ٦٠٠ جزء من

الألف من الثانية، بالإضافة إلى شاشة عرض ١٢-١٤ بوصة أحادية اللون (EGA). وبدون شك فإن توفر معالج أسرع أو قرص صلب أكثر اتساعاً أو ذاكرة بإمكانيات أكبر سوف تحسن من الأداء نسبياً عن طريق تقليل وقت التفاعل. أما الذين يرغبون في تشغيل قواعد البيانات النصية بإمكانيات برامج ويندوز فهم في حاجة إلى حاسب آلي أقوى (معالج ١٦ ميغاهيرتز وذاكرة ٤ ميغابايت وقرص صلب طاقته ١٠٠ ميغابايت مع زمن إتاحة يصل إلى ٣٠ جزء من الألف في الثانية، فضلاً عن شاشة عرض ١٤ بوصة ملونة (VGA) وذلك بسبب المتطلبات الكبيرة لبيئة ويندوز.

قراءات إضافية

Nicholls, P. Sutherland, P. and Ca-roll, J. (1994) "The State of the Union : CD-ROM Titles in Print 1993", CD-ROM Professional, vol. 7, no.3, pp.125-31.

انظر أيضاً: صناعات المعرفة؛
المعلوماتية

بيتر جاكسو

Floppy disk **قرص مرن**

قرص إلكترومغناطيسي محمول يستخدم كوسيط اختزان مستقل أو خارجة عن الحاسب الآلي الذي يمكن أن يستخدم فيه، صنع أصلاً بحجم قطر قدره ٨,٢٥ بوصة، ثم في ٥,٢٥ بوصة ومركب في أطرف بلاستيكية مرنة، وتصنع الأقراص المرنة الآن بقطر حجمه ٣,٥ بوصة، وتركب في قطعة بلاستيك ثابتة مع رقيقة معدنية تغطيه لحماية سطح القرص.

انظر أيضاً: الاتصال

Piracy **قرصنة**

الاستيلاء المنظم على الملكية الفكرية، سواء في شكل مطبوع أو قرص أو شريط، بنية تسويق نسخ غير قانونية بهدف الترويج. وتنتشر هذه الممارسة في جميع مناطق

العالم، بيد أن صناعة النشر والصناعات المرتبطة بها في الدول التي لم توقع على الاتفاقيات الدولية للملكية الفكرية قد شهدت رواجاً للقرصنة بمعدلات عالية.

انظر أيضاً: حق النشر. حق التأليف؛ صناعات المعرفة

قصة Fiction

كتابة خيالية تتخذ عادة شكل الروايات والقصص القصيرة.

قيمة القصة

قد نعيش في مجتمع معلومات لكننا أيضاً في حاجة إلى إشباع الحاجات الخيالية للناس، فالقصة شكل من أشكال الفنون التي تتمتع بخاصية ذاتية فريدة لا توجد في الوسائط الأخرى. إذ لا شيء يحل محل الاتصال من فرد إلى آخر، أي بين المؤلف والقارئ من خلال الكلمة المطبوعة، ولا شيء يمكن أن يحاكي النسيج النصي والخيال الذي يتمثل من خلال تجربة القراءة. "الروايات ليست - كما يدرك كل

من قرأها أو كتبها - عبثاً أو ترفاً أو غواية لا طائل من ورائها، ولكنها وسيلة لاكتشاف عالمنا وفهمه، وتعميق وتوسيع خبراتنا ورؤانا" (Drabble1991). ومن الطبيعي أن تزايد الاهتمام بمستويات معرفة القراءة والكتابة Literacy يعطى المكتبات العامة فرصة كبيرة جداً للارتقاء بالقراءة التخيلية.

صناعة القصة

في عام ١٩٩١ نشر في المملكة المتحدة ما مجموعه ٦٧٧٠٤ كتاباً، وكانت القصص هي الفئة الأكبر من بينها، حيث بلغت ٧٨٦٧ عنواناً، من بينها ٤٠٧١ طبعة جديدة، و٣٧٩٦ عنواناً جديداً. ويعنى ذلك أن هناك عشر روايات جديدة تصدر كل يوم من أيام السنة. وقد قدرت Euromonitor قطاع القصة في سوق المملكة المتحدة عام ١٩٩٠ بما قيمته ٤٧٠ مليون جنيه إسترليني. ويمثل هذا الرقم تقريباً ما يصل إلى ربع القيمة الكلية المقدرة لقطاع الكتب.

إن هذا العدد الضخم من الروايات يعنى أنه من الصعب متابعة الروائيين الجدد أو اكتشافهم، وذلك رغم أن عروض العناوين الجديدة من الروايات تبرز في العديد من الصحف اليومية، وأن العديد من الكتب غير القصص لا يعرض على الإطلاق. وتتجه معظم النصوص الأكاديمية إلى التركيز على كتاب القصص المعروفين، فيحتوى مثلاً كتاب The Novel Today (Massie 1990) على مقدمة يسيرة عن القصة البريطانية المعاصرة. كما يقدم كتاب The good Reading Guide (McLeish 1988) سمات مختصرة عن حوالي ٣٠٠ من المؤلفين بطريقة سهلة، واصفاً أنواع الكتب التى كتبوها، ومقترحا الكتب التى تحقق المتعة فى متابعتها.

ماذا يحب الناس أن يقرأوا؟

أظهرت المسوح التى قامت بها Euromonitor (Mann 1991) أن القصة تبلغ أكثر من ثلثى الكتب

التي تقرأ فى الوقت نفسه أيا كان هذا الوقت، وأن أغلب الفئات الشائعة من القصة هى الروايات الرومانسية، وروايات الجريمة والإثارة (كل منها يبلغ ما نسبته ١٥% من كل الكتب التى تقرأ)، والروايات الحديثة والروايات التاريخية (وكل منها يبلغ ما نسبته ٩%) وكتب الحرب والمغامرات والعناوين الكلاسيكية (وكل منها يبلغ ما نسبته ٥%). وعلى العكس فإن أكثر موضوعات الكتب غير الخيالية شعبية هى السير التى يبلغ عددها ما نسبته ٦% من كل الكتب التى تقرأ. وقد بينت أيضاً تلك المسوح الطريقة التى يحصل بها الناس على ما يقرأونه من كتب، فنكرت أن أكثر من ثلثى الكتب التى تقرأ قد تم الحصول عليها عن طريق الشراء (بما فى ذلك المشتريات من خلال نوادى الكتب)، وحوالى الثلث تم استعارته من المكتبات، وربما أقل من الخمس قد استعير من الأصدقاء والأقارب، أما البقية فقد تم الحصول عليها هدايا، أو كانت موجودة بالفعل فى المنزل.

القصة في المكتبات العامة

القصة شائعة الاستخدام جدا في المكتبات العامة، إذ يبلغ مجمل استعارتها خلال عام ١٩٩٠/١٩٩١، ما يصل إلى ٣٢٦,٢ مليون استعارة (Sumsion and Fossey 1992). وقد بلغت نسبة استعارات قصص الكبار ٣٨% من مجمل الاستعارات التي تمت من رصيد المقتنيات في عام ١٩٩١، وهو ما يمثل ٥٨% من مجمل الاستعارات من الكتب. وطبقاً لحق الإعارة العام الممول حكومياً، يدفع للمؤلفين مبالغ مالية مقابل استعارات كتبهم من المكتبات العامة، وتكشف القوائم التي تعد تنفيذاً لذلك أكثر المؤلفين شعبية. ففي عام ١٩٩٣ تبين أن المؤلفين الخمسة الكبار جميعهم مؤلفو قصص وهم كاثارين كوتسن، وأجاثا كريستي، ودانيل ستيل، وديك فرانسيس، ورث رنل (PLR 1993). وتكشف بيانات حق الإعارة العام التنوع في نوع العامة نحو الأدب، وتظهر على سبيل المثال، أن الكلاسيكيات ما

زالت مقروءة على نطاق واسع. كما تستخدم قوائم حق الإعارة العام في تجميع العمل المعنون بـ Who Else Writes Like? (Huse 1993) وهو مرشد للقراء عن مؤلفي القصص، وهو يعتمد أساساً على قائمة بالمؤلفين ذائع الصيت، وقد أضيفت إليها من قبل عدد من المكتبيين والمتخصصين في الأدب الخيالي أسماء أخرى من المؤلفين الذين يتسم الشكل الأبدي لكتاباتهم أو أسلوبهم في الكتابة بالصفة الخيالية نفسها.

الترويج لقراءة القصة

هناك جبل كثير حول ما إذا كانت المكتبات وجدت لتوفر للناس الكتب التي يرغبونها، أو الكتب التي يعتقد نوا السلطة أن الناس يحتاجونها. وقد يكون أفضل مقرب لترويج القصة؛ هو أنه لا ينبغي إصدار حكم بشأن ما هو جيد وما هو رديء ليقرأ، ولكن تشجيع القراءة الخلاقة ومساعدة القراء على أن يقرروا لأنفسهم ماذا يرغبون

- Libraries, Library
Association.
- Huse, R.(ed.) (1993) Who Else
Writes Like? A
Readers'Guide to Fiction
Authors, Library and
Information Statistics Unit,
Loughborough University.
- Kempthorne, B. (1991) " Still
well worth reading about:
Well Worth Reading - the
third chap-ter", Public Library
Journal, vol.6, no.6, pp.157-
61.
- McLeish, K. (1988) Good
Reading Guide, Bloomsbury.
- Mann, P.H.(1991) in M.Kinnell
(ed.) Managing Fiction in
Libraries, Library
Association.
- Massie,A.(1990) The Novel
Today : A Critical Guide to
the British Novel 1970-1989,
Longman.
- قراءته. كما ينبغي أن يؤخذ في
الاعتبار النتائج التي أسفرت عنها
بحوث القراءة. وقد قدم جودال
Goodall (1991) وصفاً لبرامج
ترويج القصة التاجحة التي نفذتها
السلطات المكتبية بالمملكة المتحدة.
هذا فضلاً عن أن المكتبات يمكن أن
تستفيد من خبرة تجارة الكتب في
الترويج للقصة. فعلى سبيل المثال،
هناك الجائزة السنوية (Booker
Prize) التي أصبحت حدثاً إعلامياً
رئيسياً إلى جانب أن الفوز بالجائزة
يزيد مبيعات الكتاب بشكل مثير.
وهناك أيضاً فوائد يمكن الحصول
عليها من الخطط المشتركة للترويج،
والتي يمكن أن تضم الناشرين
وبائعي الكتب والموردين إلى جانب
السلطات المكتبية. ولعل المثال على
النجاح المدهش لهذا التعاون في
المملكة المتحدة هو "خطة قراءة ذات
قيمة رفيعة" (Kempthorne 1991).
- المراجع**
- Goodall, D. (1991) in M.Kinnell
(ed.) Managing Fiction in

إليكترونيا منتجون لقواعد البيانات ينتمون إلى القطاع العام أو الخاص (عادة على أساس تجارى)، وتتاح للعامة على نطاق واسع من أجل أغراض البحث التفاعلى واسترجاع المعلومات. ويتم الوصول إلى قواعد بيانات الخط المباشر من خلال وسائل الاتصال عن بعد Telecommunications، أو من خلال شبكات الحاسبات الموسعة المربوطة بخدمات حاسب مضيف host على الخط المباشر يتيح فى العادة قواعد بيانات كثيرة مختلفة. أما قواعد بيانات الأقراص المدمجة Optical disks بصرية تحمل محليا على حاسب شخصى، أو محطة عمل، أو شبكة حاسبات محلية.

أما من حيث المحتوى فكل من قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المدمجة تشترك معا فى العديد من الملامح والخصائص المميزة. بل إننا نجد فى الحقيقة أن الكثير من قواعد البيانات تنتشر فى كلا الشكلين، بينما يصدر بعضها فى

PLR (annual press release available in January from PLR, Bayheath House, Prince Regent Street, Stockton - on - Tees, Cleveland TS 18 IDF).

Sumsion, J. and Fossey, D. R. (1992) LISU Annual Library Statistics 1992, Library and Information Statistics Unit, Loughborough University.

قراءات إضافية

Kinnell, M.(ed.) (1991) Managing Fiction in Libraries, Library Association.

انظر أيضا: تجارة الكتب

ديبورال. جودال

قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المدمجة

Online and CD-ROM databases

مجموعات من المعلومات تجمعها خاصة مشتركة مثل المجال الموضوعى، أو النوع، وينشرها

أشكال أقل شيوعاً لتوزيع قواعد البيانات مثل الأقراص المرنة المصغرة، أو الشرائط الممغنطة أو غيرها من المنتجات التي تحمل باليد.

خلفية

تعود قواعد البيانات التي تتاح على الخط المباشر إلى السبعينيات من القرن العشرين، حيث كانت قواعد بيانات ببيوجرافية، تحتوي على إشارات ببيوجرافية و(عادة) مستخلصات لمقالات في الإنتاج الفكري الأكاديمي والمهني (ومن أمثلة ذلك المستخلصات الكيميائية Chemical Abstracts والأدب الطبي على الخط المباشر Medline، اللتان تستهدفان تغطية الإنتاج الفكري على المستوى العالمي في مجالي الكيمياء والطب). ومنذ ذلك الوقت شهدت قواعد بيانات الخط المباشر نمواً هائلاً سواء في العدد أو في مجال التغطية، ثم ظهرت إضافة إلى ذلك، قواعد البيانات في شكل أقراص مدمجة منذ بداية الثمانينيات.

ولا توجد إحصاءات دقيقة عن العدد الإجمالي لقواعد البيانات الموجودة على المستوى العالمي، لكن أكثر التجميعات اكتمالاً (رغم أنه ما زال تقديراً متواضعاً) هو ما أورده دليل جال لقواعد البيانات على الخط المباشر Gale Directory of Online Databases (1994)، حيث سجل ٥٣٠٠ قاعدة بيانات على الخط المباشر و ١٦٤٨ قاعدة بيانات على أقراص مدمجة. وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية مرتبة أكبر منتج لقواعد البيانات المتاحة على المستوى الدولي حتى الآن، تليها المملكة المتحدة ثم كندا ثم ألمانيا.

التغطية والتحديث

تتوافر قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المدمجة غالباً في كل مجالات النشاط البشري، وذلك بالرغم من أن أغلبها مازال يرتبط باحتياجات المستفيد الأكاديمي أو المهني. ويوجد العدد الأكبر من قواعد البيانات في قطاع التجارة

والأعمال، يليه العلم والتكنولوجيا والهندسة، ثم القانون والصحة وعلوم الحياة. وعلى الرغم من أن عددًا قليلاً من قواعد البيانات تغطي الفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية، فإن ذلك يناقض الثروة الهائلة من المعلومات الإلكترونية التي تتوافر أيضاً في هذه المجالات.

وتميل المعلومات التي تحتوى عليها قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المدمجة إلى أن تصبح ذات طبيعة أرشيفية، رغم تميز قواعد الخط المباشر بأنها الأسرع تحديثاً مقارنة بنظائرها من قواعد البيانات المطبوعة أو المحملة على أقراص مدمجة. فبعض قواعد بيانات الخط المباشر التي تحتوى على بيانات ذات حساسية بالنسبة للوقت مثل أسعار البورصة، يتم تحديثها في الزمن الحقيقي، رغم أنها تكون غالباً مكلفة جداً في استخدامها.

الأنواع

تغطي قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المدمجة مدى

هائلاً من الأنواع المختلفة من المعلومات، لكن الغالبية العظمى منها تقع في واحدة أو أكثر من الفئات الآتية:

قواعد البيانات البليوجرافية

تحتوى قواعد البيانات البليوجرافية على الإشارات البليوجرافية للإنتاج الفكرى المنشور، متضمنة مقالات الدوريات والجرائد، وأعمال المؤتمرات Conference proceedings وأوراقها البحثية، والتقارير، والمطبوعات الحكومية والقانونية، وبراءات الاختراع، والكتب،... إلخ. وعلى عكس ما تحتوى عليه عادة فهارس المكتبات من مداخل، فإن الجزء الأكبر من التسجيلات البليوجرافية في قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المدمجة تصف التحليليات (مقالات، وأوراق المؤتمرات،... إلخ) وليس تسجيلات تصف أعمالاً منفردة مكتملة، كما أنها تحتوى بصفة عامة على توصيفات موضوعية ثرية جداً في

شكل مصطلحات التشفيف

الموضوعي والمستخلصات.

قواعد بيانات النص الكامل

وهي تحتوي إلى جانب وصف

ببليوجرافي bibliographic

description النص الكامل للوثائق.

فعلى سبيل المثال معظم المقالات في

كل صحف المملكة المتحدة ذات

القيمة متاحة على الخط المباشر،

والكثير منها أيضا ينشر في شكل

أقراص مدمجة. ونظراً لأن النص

كله بطبيعة الحال قابل للبحث فلا

توجد مستخلصات أو مصطلحات

تكشيف.

قواعد البيانات الدليلية

تحتوي قواعد البيانات الدليلية

على معلومات وصفية عن الكيانات

التي تغطيها. فهي قد تغطي

المنظمات، أو الأفراد، أو

المطبوعات الإلكترونية أو

المطبوعة، أو المواد أو العناصر

الكيميائية، أو البرمجيات، أو المواد

السمعية البصرية،... إلخ.

قواعد البيانات الرقمية

تشتمل أساساً على بيانات رقمية.

فهي تغطي على سبيل المثال

حسابات الشركات ومؤشرات أدائها

المالية، وبيانات السلع وأسعار

البورصة، والبيانات الإحصائية

بأنواعها المختلفة، بما في ذلك

السلاسل الزمنية، إلى جانب

الخصائص الكيميائية والفيزيائية

للعناصر.

قواعد بيانات الوسائط المتعددة

تحتوي قواعد بيانات الوسائط

المتعددة على خليط من مختلف

الوسائط مثل النص، والصوت،

والصور المتحركة والثابتة (صور،

ورسوم، وإيضاحيات، وتخطيطات،

ورسوم بيانية، وخرائط، وحتى

مستنسخات للأعمال الفنية). ونظراً

للحدود الحالية المتعلقة بشبكات

الحاسبات للاتصال عن بعد،

خصوصاً ما يتعلق بنقل الملفات

الرسومية، فإن قواعد بيانات

الوسائط المتعددة تتاح عادة في شكل

أقراص مدمجة أكثر من إتاحتها على

الخط المباشر، ومع ذلك فإن تنفيذ الشبكات عالية السرعة سوف يغير هذا الوضع تماما في المستقبل المنظور.

قواعد بيانات المعاملات

تتضمن قواعد بيانات المعاملات معلومات عن السلع والخدمات التي يمكن للمستفيد إصدار أمر طلبها إلكترونيا، وهي تتاح بطبيعة الحال على الخط المباشر.

أنواع أخرى من قواعد البيانات

تشتمل الأنواع الأخرى من قواعد البيانات على قواعد بيانات القواميس (تعريفات الألفاظ، ومصادر الكلمات، والمكانز)، وقواعد بيانات دوائر المعارف (غالبا في شكل وسائط متعددة)، وقواعد بيانات التركيبات الكيميائية، وقواعد بيانات العلامات التجارية وبراءات الاختراع، وقواعد بيانات البرمجيات الحاسوبية.

البنية والبحث

ما زالت بنى قواعد البيانات وأساليب البحث فيها تستند في

جذورها إلى نظم السبعينيات من القرن العشرين، رغم ما أدخل عليها منذ ذلك الوقت من تحسينات وتطويرات ذات أهمية كبيرة.

وتتكون كل قاعدة بيانات من عدد كبير من التسجيلات (عادة عدة مئات من الآلاف، لكن أكبرها وهي CA Search تضم أكثر من ثمانية ملايين تسجيلة). وتتقسم كل تسجيلة إلى حقول معرفة وقابلة للبحث (انظر المثال التالي الذي يحتوى على تسجيلة تتضمن بيانات حقائقية مختصرة عن إحدى الشركات). ومن الطبيعي أن تكون التسجيلات في قاعدة البيانات نفسها لها البنية نفسها.

جدول رقم ١

CO: TZL Group PLC

AD: St John's Drive Reading
Berkshire
RG7 9QL

TE: Telephone: 0734 999999

Fax: 0734 888888

المباشر قدمت واجهات بحث سهلة الاستخدام (عادة أسلوب القائمة)، فإنه ينظر إلى قواعد البيانات على الأقراص المدمجة باعتبارها أكثر سهولة في الاستخدام بصفة عامة نظرًا لما تحتوى عليه من شاشات أكثر لعرض إرشادات الاستخدام سهلة الإدراك. كما أن بعض قواعد بيانات الأقراص المدمجة تقدم برمجيات إضافية لمعالجة البيانات خصوصًا الرقمية.

أشكال النشر

للكثير من قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المدمجة شكل مناظر مطبوع، لكن هناك ميزتان للأشكال الإلكترونية هما السرعة في البحث، وإمكانات الاختزان المناسبة. لذلك فإن الأعداد المتزايدة من قواعد البيانات تصدر في الشكل الإلكتروني.

أسس التفسير والتسجيل

ترسم قواعد البيانات على الخط المباشر على أساس الدفع بمقدار

NO: Registered Company
Number : 00000001

DE: Tour Operators

MA: Managing director : L. N.
Hoult

Secretary: B. T.Etherington

Directors: P. M. Hill

J. K. Paige

اسم الشركة: السندباد

العنوان: ١٤ شارع جامعة الدول
العربية - المهندسين - القاهرة

التليفون: ت ٢٥٧٥٥٥٥٥

فاكس: ٢٥٧٥٥٥٥٦

الرقم: سجل تجارى رقم
١١/٨٦٨

الوصفات: السياحة

الإدارة: المدير العام: سعيد الملاح

السكرتيرة: عليّة رشدي

أما البحث فيتم طبقاً لمبادئ بحث

النصوص Text retrieval. ورغم أن

الحاسبات المضيقة على الخط

المراجع

Gale Directory of Online Databases (1994) vol.1: Online Databases; vol.2: CD-ROM, Diskette, Magnetic Tape, Handheld and Batch Accessible Database Products, Gale Research Inc.

قراءات إضافية

Williams, M. E. (1994) "The state of databases today: 1994", in Gale Directory of Online Databases, vol.1 : Online Data-bases, Gale Research Inc., pp. xix - xxx.

انظر أيضا: استرجاع المعلومات؛ نظم وخدمات الخط المباشر

جونيس تسينج

قواعد الترتيب الهجائي

Alphabetization rules

تحكم قواعد الترتيب الهجائي ترتيب الكلمات (مثل ما يحدث في

الاستخدام، بمعنى أن تسديد الرسوم يرتبط بمقدار الوقت الذي استغرقه المستفيد متصلا بقاعدة البيانات، وكذلك مقدار ما استعرضه أو طبعه أو ما استنزله إلكترونيا من قاعدة البيانات. وتختلف رسوم وقت الاتصال والاستعراض اختلافا بينا من قاعدة بيانات إلى أخرى، أي من رسوم بسيطة جدا تكاد تصل إلى لا شيء، إلى أكثر من ١٠٠ جنيهه إسترليني للساعة أو للتسجيلة وذلك بالنسبة للمعلومات عالية القيمة مثل النصوص الكاملة لتقارير وسطاء البورصة وبحوث السوق.

ويتاح عدد قليل نسبيا من قواعد بيانات الخط المباشر على أساس الاشتراك، وهو الأساس نفسه الذي يتبع بشكل رئيسي بالنسبة لقواعد بيانات الأقراص المدمجة.

وتختلف أيضا اشتراكات قواعد بيانات الأقراص المدمجة بشدة من بضعة جنيهات إلى عدة آلاف من الجنيهات في السنة، مع رسوم إضافية من أجل محطات العمل ضمن شبكة.

مداخل الفهرس) وفق نظام معين يعتمد أساسًا على ترتيب الحروف فى الهجائية نفسها. وبمجرد الاستقرار على مبادئ وأسس وقواعد الترتيب الهجائى فإن ذلك يضمن ترتيبًا منظمًا ومنهجيًا للمصادر مهما كان حجم المجموعة ضخماً، كما يصبح الاسترجاع سهلاً وفعالاً.

ويمكن أن يستخدم الترتيب الهجائى منفردًا مثلما يحدث عند إعداد كشاف لأحد الكتب، كما يمكن أن يكون مرتبطًا بخطة تصنيف. وقد أثبتت عمليات الاستخدام للترتيب الهجائى بأنه الأفضل من ناحية إدراك المستفيدين.

وقد ابتكر الإغريق طريقة الترتيب الهجائى حرفاً بحرف (وهذا يجعل analyst تأتى قبل analytical) فى القرن الثالث قبل الميلاد من أجل تنظيم الببليوجرافيات التى تعكس تصورهم فى تنظيم المكتبة الملحقة بمعبد موسس Temple of Muses بمكتبة الإسكندرية.

ومهما يكن الأمر فإنه لا يوجد لدينا دليل على أن هذا النمط من الترتيب قد استخدم فى العصر الرومانى. وقد استخدم الرومان القوائم الهجائية فى النصوص اليونانية، ومن الواضح إنهم لم يدخلوا أية تعديلات على استخدام المبادئ والأسس، كما اكتفوا عند الكشف بالحرف الأول. ولا توجد إشارات إلى إتباعهم نمطًا خاصًا بهم فى ترتيب أو تنظيم الوثائق وبصفة خاصة الوثائق العسكرية حيث إن الجيش الرومانى كان يعد من أقوى المؤسسات الرومانية فى ذلك الوقت، كما أنه من الواضح أنهم لم يستخدموا حروفا هجائية خاصة ولكن كان نطق الحروف والمقاطع فى اللغة يختلف عن النطق فى اللغة الإغريقية القديمة، كما يختلف عن نطق الحروف والمقاطع فى اللغات الأوروبية الحديثة.

إن عدم استمرارية معرفة القراءة والكتابة فى بدايات العصور الوسطى قد أدى إلى انخفاض حجم

المواد المكتوبة والمتاحة للاستخدام بدرجة كبيرة باستثناء إنجلترا، حيث كانت تنتشر بها القراءة والكتابة باللغة العامية التي ساهم النورمانيون Normans في القضاء عليها، وبقي أمر القراءة والكتابة باستعمال اللسان اللاتيني في أضيق الحدود خاصة بالنسبة لرجال الدين المسيحي. وفي الوقت نفسه فإن التقاليد الشفهية في المجمعات البربرية في الغرب قد أعطت المثقف قدرة على الحفظ عن ظهر قلب، وتذكر الشعر والنثر (وخاصة الشعر) بشكل يصعب تصوره الآن.

وتقل الحاجة إلى وسائل الاستدعاء والدراسة حيث إن المكتبات كانت نادرة وصغيرة بصفة عامة حتى إنه في القرن الثالث عشر الميلادي يمكن لمجرد رف يحتوى على تسعة كتب اعتباره مكتبة في أديرة بعض الرهبان. وكانت احتياجات الرهبان محدودة ومن السهل إمدادهم بالكتب دون وسائل ترتيب خاصة، وكان عدد قليل من

الباحثين بحاجة إلى الكتب ذات النصوص المعقدة، وكانت تلك الكتب ترتب بالموضوع مع وجود فهارس مكتبية صغيرة تشبه قائمة الإيجاد أو أدلة الرفوف التي يمكن من خلالها الكشف عن المجموعات كاملة عندما يتم ترتيب أسماء المؤلفين هجائياً بواسطة الحروف الأولى.

وقد بدأت السجلات المكتوبة تتزايد مع زيادة قوة نظام الحكم في الكنيسة الرومانية وقوة القانون، كما بدأت السجلات الخاصة بالكنيسة الدولية تتضاعف في مكاتب الكنائس، وبدأ الرهبان في محاربة الأمية المنتشرة، كما بدأت إعارة السجلات المكتوبة إلى الملوك وإلى بعض أفراد الشعب، وظهرت أنواع جديدة من الوثائق بحاجة إلى أساليب فنية جديدة. ومع بداية القرن الرابع عشر الميلادي بدأ ترتيب وتصنيف السجلات المدونة بالإنجليزية في صناديق يوضع عليها رموز وإشارات تساعد العاملين الأميين في التعرف على هذه التسجيلات.

وبدأ بعض الكتبة فى الكنيسة فى الوقت نفسه تقريباً إعداد كشافات للسجلات الحديثة أو الأقدم على حد سواء وترتيبها بالحروف الأولى، كما توجد بعض الأمثلة المماثلة المنفردة والموجودة فى فرنسا وربما تسبقها بنحو خمسين عاماً على الأقل، ولكننا لا نعلم حتى الآن كيف انتقل هذا النمط من الترتيب بعد ذلك، ولا نعلم كيف انتشر.

وقد وجدت سجلات محكمة لندن Husting Court of London ومن بينها سجل الوثائق الذى يوضح أن الكتبة قد تحولوا من الرموز إلى الحروف الأولى فى القرن الخامس عشر الميلادى، مع إعداد قوائم أخرى مرتبة زمنياً.

وكانت هناك بعض الجهود الفردية لتطوير خطط محكمة للترتيب فى كل العصور، وإن كان الموضوع لا يزال بحاجة إلى دراسات، وفى إيطاليا تم اقتراح ترتيب كتب المحاسبة والدفاتر المالية وأدلة العمل وكل ما يتعلق

بالسجلات التجارية، وقد كانت أهم السجلات وأعقدها فى ذلك الوقت فى أوروبا، حيث تم اقتراح ترتيبها بالحرف الأول من الكلمة وذلك طوال العصور الوسطى. وحين ظهرت الطباعة وأصبحت هناك قدرة على إعداد قدر هائل من النسخ كان هذا بمثابة التطور الحقيقى فى عمليات الترتيب الهجائى.

ومن العوامل التى ساعدت على تطور عمليات الترتيب استخدام شرائح ورقية رخيصة الثمن فى عمليات التكشيف، حيث كان استخدام الرق قبل اختراع الورق مكلفاً وقليل الاستخدام طوال العصور الوسطى، وزاد استخدام الورق فى أواخر القرن الخامس عشر الميلادى، وقد أدى هذا إلى تشجيع انتشار المذكرات المكتوبة غير الرسمية.

وأصبحت عمليات التكشيف أكثر وأيسر إلا أنها كانت تتم يدوياً، ولم يتيسر استخدام آلات حتى عام ١٨٨٠م حين اخترع هيرمان

هوليرث Herman Hollerith آتته الخاصة بذلك.

وقد جاء التطور الحقيقي للكشافات الهجائية عند الاعتماد على الكتاب المطبوع بصفته مصدراً أساسياً يعتمد عليه الباحثون، كما أصبح الترتيب الهجائي وسيلة أساسية تعتمد عليها المكتبات التي انتشرت بشكل كبير هي الأخرى وأصبحت ضرورة لا غنى عنها في عملية التعلم. وكان الفهرس الأول لتوماس جيمس Thomas James للمكتبة البودلية Bodleian Library (عام ١٦٠٥م) عملاً رائداً بالإضافة إلى الببليوجرافية التي قام بإعدادها، وقد أدى العملان إلى تطور ثوري في مجال التعليم والعلوم والتكنولوجيا.

وقد أصبحت عمليات الترتيب أقل أهمية في المكتبات الحديثة، حيث حلت محلها أساليب إعداد المصادر المتاحة من خلال قواعد البيانات، وهو أسلوب ساعدت مكتبة الكونجرس على انتشاره وإتاحته

للمشاركين منذ عدة عقود. كما أن الفرز الهجائي ذاته يمكن أن تؤديه الحاسبات الآلية، أما فيما يتعلق بالفهرس البطاقي فما زالت هناك حاجة إلى الترتيب اليدوي. وبذلك نجد أن الوسائل التكنولوجية الحديثة قد ساعدت على انتشار مبادئ الترتيب الهجائي ولم تحل محلها أو تحيها جانباً، حيث أصبح الترتيب الهجائي أمراً أساسياً خلال الألفية الثالثة.

المراجع

British Museum (1940) Guide to the Arrangement of Headings and Entries in the General Catalogue of Printed Books.

قراءات إضافية

Daly, L.W. (1967) Contributions to a History Alphabetization in Antiquity and the Middle Ages, Collection Latomus, 90, Brus-sels.

Martin, G.H.(1990) The Husting

ومصالح الجمعيات المهنية أو مهنة
المكتبات والمعلومات.

النشأة التاريخية

ظهرت مهن المعلومات متأخرة
نسبيًا عن مناقشة التقنيات السلوكية
والأخلاقية. فقد تناول كثير من
المهن الأخرى المستقرة هذا
الموضوع خلال القرن التاسع عشر،
بينما شهد أوائل القرن العشرين
ظهور عدد من الجماعات المهنية
الجديدة التي اهتمت بمناقشة تقنيات
السلوك المهني وتطويرها. أما عن
حاجة أمناء المكتبات لوجود قواعد
أخلاقية للسلوك المهني، فقد كانت
الإشارة الأولى إلى ذلك عام ١٩٠٣
من خلال بحث اهتم بالمعايير
السلوكية والأخلاقية لأمناء المكتبات،
وقدمت هذا البحث ماري و. بلومر
Mary W. Plummer مديرة مدرسة
المكتبات بمعهد برات Pratt
Institute library school آنذاك، وقد
جاء في هذا البحث أن الأطباء،
والمحامين، والوزراء، وأساتذة
الجامعات، وضباط الجيش والبحرية

Rolls of Deeds and Wills:
Guide to the Microform Edit-
ion, Cambridge.

انظر أيضا: تنظيم المعرفة

جيوفرى مارتز

قواعد السلوك المهني

Code of professional conduct

مجموعة من المعايير
للسلوك الأخلاقي المتوقع من
الأفراد الأعضاء في جمعيات مهنية.
ويتم إصدار مثل هذه التقنيات
من جانب الهيئات المهنية لإرساء
وتشجيع أعلى قدر ممكن من القيم
السلوكية من جانب الأعضاء
المنتمين لتلك الهيئات وذلك في أثناء
أدائهم لالتزاماتهم المهنية. وعادة ما
ترسم القواعد الخطوط الرئيسية
للدوافع والإجراءات الخاصة
بالمتظلمين. وفي عالم المكتبات
والمعلومات عادة ما تدل هذه
المبادئ المهنية على الأعمال التي
يمكن اعتبارها مخالفة لأهداف

يعملون في ظل تقنيات خاصة
تفترض مسبقاً أنهم رجال على خلق،
وأنهم يرغبون في أن يظلوا هكذا،
وأن الإخلال بهذا يعد ضرباً
بالمبادئ الأساسية لمعايير السلوك
الأخلاقي. أما عن أمناء المكتبات
ورجال التربية والتعليم بصفة عامة
فما زالوا بحاجة لإعداد تقنيين
السلوك الأخلاقي الخاص
بهم. (Plummer 1903)

ومع ذلك، وبرغم المناقشات
المنقطعة المثارة خلال اللقاءات
المهنية، فإن الجمعية الأمريكية
للمكتبات لم تتبن تقنياً أو دستور
أخلاق حتى عام ١٩٣٨، وقد شهدت
الأعوام التالية لهذا التاريخ اندلاع
الحرب العالمية الثانية، ثم ظهر في
أمريكا ما يعرف بالكارثية
(الكارثية نسبة إلى الزعيم جوزيف
مكارثي (١٩٠٨-١٩٥٧) وهو
زعيم جمهوري أمريكي، قاد حملة
ضد العناصر اليسارية الأمريكية في
الفترة من ١٩٥٠-١٩٥٤). وقد هيا
ذلك العقول للاهتمام بقضايا الحرية

الفكرية. وقد انعكس الاهتمام بقضايا
السلوك الأخلاقي لأمناء المكتبات في
ذلك الوقت في ظهور وثيقة الحقوق
والحریات التي أصدرتها الجمعية
الأمريكية للمكتبات بعنوان:

American Library Association Bill of Rights and Freedom to Read Statement

أما في بريطانيا فقد انعكس
اهتمام مهنة المكتبات بهذه القضايا
في بيان جمعية المكتبات البريطانية
عن الرقابة، الذي نشر عام ١٩٦٣،
وقد ظهرت هذه الوثيقة بعد عام
واحد فقط من مقولة دوجلاس
فوسكت Douglas Foskett التي يكثر
الاستشهاد بها رغم ما يشوبها من
غموض، وهي: أن عقيدة أو مبدأ
أمين المكتبة أنه لا سياسة، لا دين،
لا أخلاق (1962). أما موضوع
الرقابة فهو يرتبط إلى حد ما
بموضوع السلوك المهني، وموضوع
حرية المعلومات، وربما كان اهتمام
جمعية المكتبات البريطانية بهذه
الموضوعات الثلاثة مصادفة، حيث

تمت مناقشة هذه الموضوعات خلال فترة زمنية قصيرة إلى حد ما مما دفع الجمعية إلى إنشاء جماعات عمل لمناقشة هذه الموضوعات. وبعد استشارات ومناقشات مطولة ومستفيضة، تبنت جمعية المكتبات البريطانية تقنيًا للسلوك المهني وكان ذلك في سبتمبر عام ١٩٨٣.

كما شهدت ثمانينيات القرن العشرين إحياءً خاصًا لهذا الموضوع، عندما - وذلك حسب ما ذكره فوسبر Vosper (عام ١٩٨٥) - أن المهن تولى اهتمامًا كبيرًا لقضايا الأخلاق "استجابة للضغط المجتمعية الناجمة عن سنوات ووترجيت Watergate وتزايد الشكوك العامة حول الامتيازات المهنية". وقد أعدت جمعية مكتبات سنغافورة التقنين الخاص بها في ذلك الوقت، كما تضمن الإنتاج الفكري لهذه الفترة إشارات لأخلاقيات المكتبات والمعلومات في أنحاء متفرقة من العالم مثل فرنسا، وجنوب أفريقيا، وإسكندنافيا،

وبولندا، والولايات المتحدة الأمريكية (Usherwood 1989) ويذكر أنه في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ كان هذا الموضوع ضمن جدول أعمال جمعية المكتبات السويسرية.

لقد تعقدت القضايا والأمور الأخلاقية المعنوية التي واجهت أمناء المكتبات والعاملين في حقل المعلومات وذلك بفعل التطورات السياسية، والاقتصادية، والتكنولوجية، وقد نوقش موضوع مثل التأثيرات الأخلاقية لتكنولوجيا المعلومات خاصة بالنسبة للدول النامية، فعلى سبيل المثال ناقش تابر Taber (١٩٨٦) هذا الموضوع. وقد نتج عن ظهور أفكار الأسواق الحرة، مثل الميل أو النزعة التنافسية الإجبارية، للمكتبات العامة والمراكز الخدمية الأخرى، نتج عنه ظهور مسودة جديدة لتقنين السلوك الأخلاقي يغطي موضوعات مثل المعايير المهنية، والخصوصية، والعلاقات، وحسن الوفادة والضيافة، والرعاية.

مجالات الاهتمام

حددت تقنيات السلوك المهني مجموعة قواعد مخصصة لحماية معايير الخدمات المقدمة للمستفيدين ولتنظيم وضبط العلاقات في مهن المكتبات والمعلومات.

ومن الممكن تحديد عدد من المجالات موضع الاهتمام في هذه التقنيات: كفاءة العاملين من أمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات، ومدى احترام خصوصية المستفيد، والحرية الفكرية، وحياد أخصائيي المكتبات والمعلومات وعدم تحيزهم لآراء أو أفكار معينة، والأخلاقيات المالية وأمانة الأعضاء.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن أي اهتمام بالأخلاقيات المهنية يستطيع أن يكشف عن سلسلة من المسؤوليات والعلاقات، تتضمن علاقة أخصائي المكتبات والمعلومات بالمستفيدين، وعلاقته بمديره، و/أو بإدارة المكتبة، والعلاقات مع زملائه من الموظفين، ومع خدمات المكتبات والمعلومات، والموردين،

والناشرين، والاتحادات والهيئات التجارية. وكذلك العلاقات الشخصية لأخصائي أو أخصائية المكتبات. وهناك حاجة أيضاً للاهتمام بمواطن النزاع الشخصي، أو الخلافات والصراعات، على سبيل المثال الصراع بين العقيدة والقيم، فمثلاً قد يطلب من أخصائي المكتبة، والمعلومات أن يقدم معلومات تتعلق بموضوع يعتق فيه هو نفسه آراء مخالفة.

التفسير

على الرغم من أن مثل هذه الموضوعات تعد مألوفة في العديد من تقنيات السلوك المهني، إلا أن تفسيرها من جانب الجمعيات الفردية يحمل أحياناً دلالات مختلفة. فعلى سبيل المثال، هناك اختلاف بين جمعية المكتبات البريطانية، وجمعية المكتبات السنغافورية حول موضوع واجبات ومهام كل من المستفيد وأخصائي المكتبات أو المعلومات، ففي حين يقر التقنين السنغافوري بأن على أخصائي المكتبة أن يظهر

طاعة ودقة تامة للسياسات
الموضوعة والمعمول بها من جانب
إدارة المكتبة، يرى تقنين جمعية
المكتبات البريطانية أنه يجب أن
تحتل الاحتياجات الفعلية للمستفيدين
مكانة أعلى من جميع الاهتمامات
الأخرى، وفي هذا الشأن نصت
الملاحظات الإرشادية المصاحبة
للتقنين على أنه من المؤكد أن من
السلوك غير المهني لأمين المكتبة
أن يمد أو يعطي معلومات غير
كاملة أو مضللة للمستفيد في إطار
تنفيذ أوامر مدير المكتبة. Library
Association 1994.

وهناك أيضا اختلافات بين
المواقف البريطانية والأمريكية فيما
يتعلق بتنمية المقتنيات التي من
شأنها تشجيع التمييز على أساس
اللون، أو الجنس، أو العقيدة.

وهناك أيضا اختلافات في
الأسلوب الذي تفرض به التقنيات
الصادرة عن الجمعيات المهنية، فإذا
أخذنا في الاعتبار تقنيًا لعلماء
المعلومات نجد أن كلاً من

Kostrewski و Oppenheim (1980)
قد عرض وجهة نظره؛ حيث نكرا
أن هناك نوعاً واحداً من التقنيات...
هو النافذ أو المفروض، أي تلك
التقنيات المعدة من جانب... كيان
أو هيئة معينة تعطي بعض الأهداف
والغايات المتفق عليها، والتي بدونها
تكون ممارسة المهنة ضرباً من
المستحيل. وقد ذهبت تقنيات
أخلاقيات المهنة الصادرة عن جمعية
المكتبات البريطانية إلى ما هو أبعد
من ذلك عن طريق اتخاذ الإجراءات
التي يمكن بها للعضو الذي فشل في
أن يتواءم مع ما يمليه عليه التقنين
أن يبعد تماماً عن المجال، أو أن
يفصل مؤقتاً، أو يعاقب أو يوجه إليه
إنذار، أو أن يعطي إرشاداً ملائماً
لمستقبله الوظيفي، ويمكن أن يؤثر
هذا في تحريك قدرات الأفراد للتعود
على طبيعة العمل بالمؤسسات أو
الهيئات التي تحتاج إلى صفات
خاصة لأمناء المكتبات، وهم
الأعضاء المؤهلون مهنيًا وفقاً
لمبادئ جمعية المكتبات البريطانية.

- Papers no.3.
- Kostrewski, B.J. and Oppenheim, C.(1980) "Ethics in information science", Journal of Information Science, vol.1, pp.277-83.
- Library Association (1994) The Library Association's Code of Professional Conduct and Guidance Notes, 2nd edn, London: Library Association.
- Plummer, M.W. (1903) "The pros and cons of training for Librarianship", Public Libraries, vol. 8(5) (May).
- Taber, M. (ed.) (1986) The Myth of the Information Revolution, London: Sage.
- Usherwood, B. (1989) "Ethics of information", in J. E. Rowley (ed.) Where the Book Stops. The Legal Dimensions of Information. Proceedings of the Institute of Information

على أية حال، فإن السلوك المرضى ليس بالدرجة الأولى عملية تهذيب للأعضاء، بل إنه إدراك رسمي لمسئوليات المهنة بالنظر إلى عدد من الموضوعات المهمة. وقد يقال أيضا إن القواعد ما هي إلا بيان بما تم عمله بالفعل، وحتى إذا كان هذا هو الحال، فهناك وظيفة أخرى مهمة لها وهي وصف العادات الجيدة المدعمة والمعززة للمهنة.

وأخيرا وليس آخرا، فإن القواعد عبارة عن إعلان عام للعاملين بمجال المكتبات والمعلومات، على مستوى الأفراد والجماعات المهنية للاهتمام بالخدمات أو المعايير أو التطبيق أو الممارسة.

المراجع

- Foskett, D.J. (1962) The Creed of the Librarian-No Politics, No Religion, No Morals, LA Reference, Special and Information Section, North Western Group Occasional

إن القواعد الأنجلو- أمريكية
للفهرسة (قاف) هي المعيار
الببليوجرافي السائد الذي ينظم
الفهرسة الوصفية في العالم المتحدث
بالإنجليزية. وقد نشرت القواعد
لأول مرة عام ١٩٦٧، كما تعتبر
(قاف) علامة على طريق الانتقال
من قواعد الفهرسة السابقة، التي
نمت وتطورت عشوائيا داخل مجرد
تجميعات للتعليمات لمعالجة حالات
ببليوجرافية محددة. أما الطبعة
الثانية من (قاف)، وهي التي ظهرت
بعد إحدى عشرة سنة في ١٩٧٨،
فقد كانت أكثر من تحول جذري عن
هذه التقاليد، وهي ترجع بشكل كبير
إلى العمل الرائد للمحرر الأساسي
ميشيل جورمان Michael Gorman.
والقواعد قادرة على إنتاج فهرسة
محايدة لا تعتمد على الشكل المادي
للعاء الم فهرس، ولا على الدولة أو
المؤسسة التي تعد الفهرسة، وذلك
عن طريق استخدام القواعد
لمجموعة المبادئ المستقاة من
التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي
(تدوب): International Standard

Scientists Annual Conference
1989.

Vosper, R.(1985) "Commentary
on the code", in J. A. Lindsey
and A. E. Prentice
Professional Ethics and
Librarians, Phoenix, AZ :
Oryx Press.

قراءات إضافية

Lindsey, J. A. and Prentice, A.E.
(1985) Professional Ethics
and Librarians, Phoenix, AZ:
Oryx Press.

بوب أوشروود

قواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية

Anglo - American Cataloguing
Rules

هي مجموعة قواعد لأجل توحيد
الوصف لكل المواد التي يمكن أن
تقتنيها مكتبة أو التي يمكن أن تتاح
لها، ولأجل تكوين أشكال موحدة
للأسماء، والعناوين لتقديم إتاحة لها
ولتجميع هذه التوصيفات.

يجعل من السهل تبادل التسجيلات
التي أعدتها مؤسسات مختلفة.

ويقدم القسم الثاني قواعد لأجل
اختيار وشكل نقاط الإتاحة. وتقدم
هذه الرعوس إتاحة للتوصيفات
الببليوجرافية، من اسم الشخص أو
الهيئة المرتبطة بالوعاء، ومن
العناوين المقننة للعمل التي يمكن أن
يكون الوعاء المادى أحد الأشكال
المتعددة التي ظهر بها العمل،
ويتعلق الفصل الأول من القسم
الثاني باختيار رأس المدخل
الرئيسى. وعلى الرغم من أنه لم يعد
مطلوبا فى الفهرس المحسب تماما،
حيث تكون نقاط الإتاحة ذات قيم
متساوية، فإن مفهوم المدخل
الرئيسى ما زال له استخدام عملى
فى ترتيب البطاقات الفردية لمواد
المكتبة، وما زال يحتفظ بمكانته فى
الأشكال الأساسية للفهرسة المقروءة
آليا (MARC) المستخدمة لتبادل
التسجيلات الببليوجرافية المقروءة
آليا. كما يشير الفصل أيضا فيما
يختص باختيار المدخل الرئيسى إلى

Bibliographic Description
(ISBD) وأيضا عن طريق تغطية
كل مواد المكتبات.

تقع (قاف) فى قسمين. يهتم القسم
الأول بإنشاء وصف بيبليوجرافى
للوعاء المفهرس ويتكون من فصل
يقدم القواعد العامة التي تطبق على
كل المواد، متبوعا بفصول تغطى
الأشكال المادية المختلفة التي تصدر
بها المعلومات والمعرفة المنقولة
مثل: التسجيلات السمعية،
والموسيقى، والمواد المرسومة،
والمواد الخرائطية، وملفات
الكمبيوتر، ويتبع كل فصل -
بصرف النظر عن نوع الوعاء الذي
يهتم به - مبادئ (تدوب) وهي
تجميع عناصر الوصف فى ثمانية
حقول منفصلة. وتعطى هذه الحقول
فى مجموعة وترتيب لا يتغير فى
الوصف الببليوجرافى، وتفصل عن
بعضها البعض بعلامة ترقيم محددة.
وقد ساعد تطبيق القواعد على إنتاج
نمط موحد يسهل التعرف عليه من
جانب مستخدمى الفهرس، وهو الذى

تخلى (قاف) عن مفهوم التأليف المعنوى بينما يستمر فى التمسك بأنه فى بعض المناسبات يكون المدخل تحت اسم الهيئة هو الأسلوب الأكثر فائدة فى استرجاع وصف الوعاء.

وتقدم الفصول التالية قواعد لأجل إنشاء المداخل لأسماء الأشخاص، وأسماء الهيئات، والأسماء الجغرافية. والمبدأ الأساسى لـ(قاف) أن شكل الاسم الذى يعتمد عليه المدخل هو ذلك الشكل الذى يُعرف أو يُحدد به الشخص أو الهيئة بشكل عام. وعندما يختار الاسم، تقدم القواعد عندئذ إرشادات لاختيار عنصر الاسم وللإضافات التى يمكن أن يحتاجها لتمييز الاسم المتطابق والمتمثل بطريقة ما، لكيان ببلوجرافى آخر. كما يوجد فصل يتعلق بإنشاء عنوان موحد أو معيارى لعمل يمكن أن يكون له إصدارات عديدة تختلف فى الشكل والمحتوى. وعلى سبيل المثال فالعمل المعروف عامة بـ Othello يمكن ألا يكون قد نشر تحت عناوين

عديدة مختلفة فحسب، ولكن أيضا كفيلم، وكتسجيلة صوتية، وكذلك أيضا كتسجيلة مرئية لعمل مسرحي.

إن ربط كل تلك المواد المختلفة ماديا بعنوان موحد فريد يسهل الوصول إلى كل إصدارات العمل المتاحة لمستفيد المكتبة. وأخيرا، يوجد فصل يتضمن قواعد لإنشاء الإحالات من الأشكال المختلفة والمتنوعة لاسم أو عنوان مقرر أو موحد.

إن (قاف) معيار نام، ويتجاوب مع التغيرات والتطورات فى المواد والأساليب التى تتواصل بها المعرفة والمعلومات. كما أن إنشاء (قاف) وصيانتته نتاج لتعاون دولى. وتقع مسئولية محتويات القواعد على لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة قاف Joint Steering Committee for Revision of AACR وهى التى تتكون من ممثلين من كل من الجمعية الأمريكية للمكتبات، وجمعية المكتبات (البريطانية) والمكتبة البريطانية، ومكتبة الكونجرس،

Description (1977) IFLA
International Office for UBC.

قراءات إضافية

Gorman, M. (1978) "The Anglo-American cataloguing rules, second edition", Library Resources and Technical Services, vol. 22, pp. 209-26.

Maxwell, M. F. (1989)
Handbook for AACR2 1988
Revision, American Library
Association

انظر أيضا: تنظيم المعرفة

بات أودي

قياس الأداء في المكتبات

Performance measurement in
libraries

الأداء، بصفة عامة، هو إنجاز
شيء معين أو الطريقة التي ينفذ بها.
ويمكن أن يتضمن أداء المكتبة، أداء
المكتبة ككل، أو الخدمات الفردية
المقدمة أو أداء وظيفة أو نشاط
معين أو موارد معينة في إطار

واللجنة الأسترالية للفهرسة، واللجنة
الكندية للفهرسة. كما تغذى العديد
من اللجان والمؤسسات على
المستوى القومي للدول المتحدثة
باللغة الإنجليزية، إدارة لجنة التوجيه
المشتركة (JSC) بمقترحات وخطط
للتغيير في (قاف). ويتم نشر
التغييرات التي يتم الموافقة عليها من
جانب لجنة التوجيه المشتركة (JSC)
على فترات غير منتظمة عن طريق
ثلاثة ناشرين لـ (قاف) هم: جمعية
المكتبات (البريطانية) وجمعية
المكتبات الأمريكية، وجمعية
المكتبات الكندية. كما تمارس لجنة
الرؤساء أو المدراء Committee of
Principals المسؤولية التنفيذية لكل
الأمور المتعلقة بـ (قاف) لحساب
هيئاتها المؤلفة.

المراجع

Anglo-American Cataloguing
Rules (1988) 2nd edn, Library
Association Publishing.

ISBD (G) :General International
Standard Bibliographic

المكتبة (الموظفون، أو المجموعات، أو النظم الآلية، أو التجهيزات،... إلخ) وقد وُصف أداء المكتبة عبر السنوات بأنه تقديم الخدمة المكتبية بأساليب مختلفة. ولأن هناك العديد من الاعتبارات التي ترتبط بقياس الأداء في المكتبات، فهناك غموض في بعض الأحيان حول المنظور الذي يقاس الأداء من خلاله. رؤية أمين المكتبة للأداء ينبغي أن تكون متماثلة مع تلك الخاصة بالمستفيد حول الخدمات المقدمة، على الرغم من أن هذه الرؤية قد تختلف، وبنفس الكيفية فإن منظور ممولى المكتبة يمكن أن يختلف عن منظور المستفيدين والعاملين. وتكمن الصعوبة أيضا في تحديد أداة تقييم الأداء.

ويمكن التمييز أيضا بين القياس أو القيمة التي تم قياسها وبين المؤشر. فالقيمة التي تم قياسها قيمة يمكن ملاحظتها بسهولة نسبيا، ويمكن تطبيق القيمة مباشرة على اتخاذ القرار أو على الغرض الذي ستستخدم القيمة من أجله. أما

المؤشرات فتستخدم عندما يكون من الصعب قياس القيمة، حينما يتطلب الأمر عدة قياسات متقاربة لاتخاذ قرار أو عندما توجد علاقة ارتباطية بين القياسات والقياسات المرغوبة.

ويستخدم قياس الأداء لدعم التخطيط، والاتصال بين الخدمات المقدمة والتطوير الذى أنجز، واتخاذ القرار، ورصد التطور، وتخصيص الموارد.

تطور قياس أداء المكتبات

تمت معالجة موضوع قياس الأداء في المكتبات فى الإنتاج الفكرى باستفاضة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية.

ولقد أعد جودال Goodall (1987) مراجعة ممتازة للموضوع، واستند فيها إلى كتاب مورس Morse (1968) الذى اعتبره العمل الرائد حول فعالية المكتبات. ولعل أهم ما يميز هذا الكتاب هو مفهوم النظر إلى المخرجات لقياس الأداء. ولسوء الحظ، فإن أسلوب مورس Morse يتسم بطابع رياضى جدا ولم يتم

تطبيقه على نطاق واسع من قبل المجتمع المكتبي، وبعد نشر كتاب مورس مباشرة، أصدر كينج King وبراينت Bryant كتابا عن تقييم خدمات ومنتجات المعلومات، حيث ركز الكتاب على نظم نقل الوثائق وغطى كل الوظائف والعمليات الضرورية لنقل الوثائق من مؤلفيها إلى المستخدمين منها. ولقد اعتمد كل من كنج King و براينت Bryant على أساليب بحوث العمليات والإحصاء لتطوير طرق قياس الأداء على المستويين الدقيق والشامل، ويتعامل مستوى التقييم الدقيق مع الجوانب التنظيمية لهذه النظم وتتضمن تقييم المستخدمين لأداء النظام. ويتميز الكتاب بسهولة متابعته، ويتضمن تدريبات على استخدام الطرق الإحصائية ومسوح المستخدمين وأبحاث السوق والتصميم التجريبي. وعلى ذلك فهو يختلف عن كتاب مورس Mores، الذي تغلب عليه المعالجة النظرية لموضوع قياس الأداء من خلال تقديم عدة أساليب عملية جدا لهذا

القياس. ولسوء الحظ لم يتم احتضان هذا الكتاب من قبل المجتمع المكتبي، ربما لأنه كان يعكس الاهتمام العام في ذلك الوقت بموضوع نظم خزن واسترجاع المعلومات.

في عام ١٩٧٣، قامت جمعية المكتبات الأمريكية بنشر نتائج الدراسة التي أجرتها جمعية المكتبات العامة. وتأسيسا على المراجعة الشاملة للجهود السابقة لتحديد فعالية المكتبات وأدائها، وعلى تحليل للإحصاءات المكتبية المتاحة التي تم تجميعها على المستوى المحلي ومستوى الولاية والدولة ككل، فقد أوصى التقرير بتبني مدخل جديد لقياس الأداء في المكتبات العامة: قياس مخرجات المكتبة وخدمات المكتبة. ولقد أوضح التقرير أنه من الممكن جمع البيانات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها المكتبة للمستخدمين. إضافة إلى ذلك، اشتمل التقرير على خمسة معايير لاختيار "المؤشرات ذات المغزى".

* يجب أن يكون جمع البيانات

قابلاً للتحقيق باستخدام أساليب اختيار العينة.

* يجب أن يكون معيار القياس مختلفاً بين المكتبات.

* يجب أن تصمم اختبارات القياس بأسلوب مناسب لأمناء المكتبات، على الرغم من ارتكازها على الجانب الموضوعي.

* يجب أن تزود البيانات التي يتم جمعها المديرين بأداة تمكنهم من الإدارة الداخلية واتخاذ القرار.

وقد أعقب نشر تقرير قياس الأداء، البدء في مشروعين على مستوى الولايات بالولايات المتحدة الأمريكية لاختبار المقاييس (Powell 1976; Clark 1976). وقد أوصى كلا المشروعين (في نيوجيرسي وألينوي) بإجراء تغييرات في إجراءات جمع البيانات واقتُرحت قياسات إضافية. كما تم إجراء تعديلات أخرى عديدة على تقرير قياس الأداء الأصلي السابق الإشارة إليه.

وقد أبدى أمناء المكتبات الأكاديمية اهتماماً أيضاً بمخرجات المكتبة، على الرغم من أن الاتجاه نحو دراسات الإفادة والمستفيدين من المكتبات لم يبدأ إلا في منتصف السبعينيات من القرن العشرين في محيط المكتبات الأكاديمية. ولقد تضمن المؤتمر الذي عقد عام ١٩٧٦ عن اقتسام الموارد في المكتبات تحديداً مجموعة من الأولويات في ضوء المناقشات والقضايا التي أثرت في المؤتمر:

• دراسة استخدام المجموعات وعلاقتها بالنفقات.

• دراسة مقترحات المستفيدين، ومتطلبات المستفيدين واحتياجاتهم.

• إجراء الأبحاث حول تعديل اتجاهات المستفيدين والأمناء والمديرين.

ولقد لعب مؤتمر بتسبرج دوراً مؤثراً في لفت انتباه أمناء المكتبات الأكاديمية للحاجة لمعايير قياس وأداء أفضل وأكثر ارتباطاً، وأعقب

ذلك مباشرة شروع لجنة إحصاءات جمعية مكنتات البحث فى استكشاف إمكانية استخدام قياسات الأداء فى المكنتات الأكاديمية ومكنتات البحث. وقد تم اختبار هذه القياسات من قبل العديد من مكنتات البحث، حيث قام كانتور Kantor (1984) بإصدار دليل إرشادى لتطبيق هذه القياسات. وللأسف، فإنه لم يتم توثيق الكثير عن تطبيقاتها عمليا.

ولقد عرف Knightly (1979) أربعة أنواع من التقييم ذات العلاقة بالمكنتات: المدخلات (الموارد)، والعمليات (القدرة)، والمخرجات (الاستخدام) والتأثير (المنفعة). ولقد قام Knightly باستطلاع آراء اثنين وستين من مديري المكنتات الأكاديمية والعامة والمتخصصة للتوصل إلى مدى تطبيق معايير الأداء المقترحة فى الإنتاج الفكرى على أرض الواقع، وأيضا لتطوير إرشادات لاختيار المعايير مستقبلا.

وتم وصف سبعة أنماط من معايير الأداء، وهى تتضمن التقييم

على أساس رأى المستفيد، وآراء الخبراء، والمعايير المثالية، والمقارنة مع المنظمات الأخرى، والمخرجات التى يمكن قياسها كميا، والعمليات التى يمكن قياسها كميا وكذلك النفقات. وقد كشفت الدراسة عن أن حوالى ٦٠% من معايير الأداء المتضمنة فى التقارير السنوية للمكنتات كان يمكن قياسها كميا وأن نصفها تقريبا يتعلق بتقييم العمليات والنصف الآخر يتعلق بتقييم المخرجات.

وبالتوازي مع تطورات أساليب قياس أداء المكنتات والمعايير وتقييم كفاءتها السابق بيانها، فقد كان هناك اتجاه آخر يجنح نحو الابتعاد عن استخدام المعايير الوطنية لخدمات المكنتات لصالح التقدير على المستوى المحلى لاحتياجات المكتبة. وتلخصت الانتقادات الموجهة إلى المعايير الوطنية المستخدمة آنذاك فيما يلى:

- أنها ركزت على مخرجات المكنتات أكثر من تركيزها على الخدمات الناتجة.

• أنها كانت تمثل الحد الأدنى من المعايير في ذات الوقت الذي استخدمت فيه كمستوى للتمييز.

• لم تكن لها أسس تجريبية.

• أنها فرضت توحيداً غير ملائم للمكتبات العامة.

وفي عام ١٩٧٨ كان الاعتقاد السائد فيما يتعلق بقياس أداء المكتبات العامة أنه يتعين على تلك المكتبات أن تستخدم عملية تخطيط على أساس مجتمعي لتحديد الاحتياجات المحلية للخدمة. وفي يوليو عام ١٩٨١ تم منح شركة King Research عقداً من جمعية المكتبات الأمريكية لتطوير تلك العملية وتقديم دليل إرشادي لاستخدام أمناء المكتبات على المستوى المحلي. ولقد أوصى هذا الدليل بقياس المخرجات بصفقتها جزءاً من جمع البيانات التي تسبق تحديد الأهداف، وأيضاً جانباً أساسياً يوفر مرجعية يمكن القياس عليها فيما يتعلق بمدى التقدم نحو تحقيق الأهداف.

وفي أعقاب نشر "عملية التخطيط للمكتبات العامة" مباشرة، قررت لجنة المعايير والإرشادات التابعة لجمعية المكتبات العامة إصدار دليل عمل لقياس أداء المكتبات العامة. حيث قامت اللجنة بتجميع مجموعة من قياسات المخرجات من الكتاب الأول "عملية التخطيط" وبعض الوثائق الأخرى، كذلك من خلال خبرات أعضائها. ولقد كان الهدف الرئيسي من ذلك إمداد مجتمع المكتبات العامة بطرق قياس معيارية لجمع بيانات المخرجات. وقد تضمن هذا الموجز الإرشادي (Zweizig and Rodger 1982) إجراءات جمع البيانات وعرض النتائج حول اثني عشر قياساً للمخرجات. ولقد تم اختيار هذه المخرجات بعد إجراء دراسة ميدانية في خمس مكتبات عامة، وذلك للأسباب الآتية:

- أنها ترتبط بالأهداف المتعارف عليها للمكتبات العامة
- أنه يمكن جمع البيانات بجهد يسير.

• أنه يمكن تفسير البيانات بسهولة.

ولقد تم إعداد شرح مختصر لكل قياس من هذه القياسات، تلت ذلك إجراءات جمع البيانات. كما تضمن الموجز مثالا ومناقشة لكيفية تفسير النتائج وتحسينها. وأصبح هذا الموجز الأداة الرئيسية لقياس أداء المكتبات العامة في الولايات المتحدة.

وتم تحديث الوثيقتين السابق الإشارة إليهما McClure et al. 1987, Van House et al. 1987, والفارق الرئيسي بين الطبعت الجديدة وتلك الأصلية في إضافة عاملين آخرين للتخطيط والتقييم. الأول هو دور المكتبات العامة في المجتمع الذي تخدمه. ولقد تم طرح هذا المفهوم في الوثيقة الأصلية للتخطيط، غير أنه لم تتم معالجته تفصيليا، بصفة خاصة فيما يتعلق بتعدد الأدوار التي يجب للمكتبة العامة تبنيها. ولقد تأسس مفهوم دور المكتبة على ملاحظة أن المكتبة العامة تسعى أن تكون "كل شيء

لكل الناس" حيث وجد أنه من الصعوبة بمكان توفير كل المستويات والخدمات المرغوبة. إضافة إلى ذلك، فقد تمت التوصية بأن تقوم المكتبات باختيار مجموعة فرعية من الأدوار التي يجب أن تركز جهودها عليها. كما تضمن الموجز الرغبة في طرح بيانات مقارنة. وقد يجد مستخدمو الموجزات الأصلية صعوبة في تحديد مستوى أدائهم للأفضل أو للأسوأ مقارنة بالآخرين. وقد تأسست خدمة بيانات المكتبات العامة لجمع وإتاحة مجموعة منتقاة من البيانات من المكتبات العامة في الولايات المتحدة. وفي الوقت ذاته، أعد مور Moore (1989) نسخة تفصيلية من هذه القياسات لمجتمع المكتبات الدولي. كما قام Walter (1992) بوصف قياسات المخرجات لخدمات المكتبات العامة المقدمة للأطفال.

وقد أعقب تطوير قياسات المخرجات وإصدار العديد من

الموجزات الإرشادية، اهتماما من الإنتاج الفكرى يعكس التركيز على تلبية احتياجات المستخدمين. وجاء ذلك موازيا لمفهوم النظم سهلة الاستخدام user friendly. وفى رصده لإحدى الدراسات المنشورة عام ١٩٧٧، قام Chweh (1981) بمراجعة المعايير التى حددها المستخدمون من ٢٠٩ مكتبة كأهم عشرة معايير تشكل المكتبة "الجيدة"، وكانت عينة المستخدمين ممثلة للمكتبات العامة والأكاديمية والمدرسية فى لوس أنجلوس، وقد تم التعرف على ١٢٤٩ معيارا مختلفا، وقد رتب Chweh شويه هذه المعايير، وحدد المعايير العشرة الأولى كما يلى:

• توفر الكتب

• توفر الدوريات

• جودة الخدمة المرجعية

• مجموعة مراجع جيدة

• الحفاظ على هدوء المكتبة

• تكامل الفهارس

• الخدمة سهلة الاستخدام

• تجهيزات التصوير

• المواد غير الكتب

• أمناء مكتبات يقدمون يد المساعدة

ومن هذا التحليل تم اقتراح استبيان نموذجى لتقييم الخدمة المكتبية. وللأسف، فلم يتم عرض النتائج بحيث تعكس آراء المستخدمين من كل نوع من أنواع المكتبات منفصلة، حيث إنه من الأرجح أن تظهر مجموعات مختلفة من المعايير، حيث يمكن أن يصبح الاستبيان النموذجى بعد ذلك أكثر ارتباطا بالبيئة التى يتم تقييمها.

كما يوجد أسلوب آخر مشابه للتقييم، على الرغم من أنه مختلف، تبناه Hannabuss (1983). حيث فحص العلاقة بين القيمة المتوقعة للمكتبة وتسويق الخدمات المكتبية.

ويناقد المقال عددا من المفاهيم المرتبطة بالتقييم مثل الفعالية، والتأثير، والعائد، وفعالية التكلفة وعائد التكلفة. ولعل أكثر ما يثير

الاهتمام فى ورقة Hannabuss هو تسجيله لوجود ارتباط وظيفى بين الترقية والتقييم. وقد قام كل من D' Elia و Walsh (1983) بدراسة فائدة المفهوم الخاص إرضاء المستفيدين مقياساً لأداء المكتبات العامة؛ حيث اعتبر رضاء المستفيدين مؤشراً شخصياً لأداء هذه النوعية من المكتبات. وقد تم استخدام هذا المؤشر بثلاث طرق مختلفة:

• لتقييم أداء الخدمات المختلفة داخل المكتبة.

• لقياس مستوى الأداء الكلى للمكتبة.

• لمقارنة مستوى الأداء مع مستويات الأداء للمكتبات الأخرى.

• وعرضت الورقة نتائج استبيان شمل ٦٢٣ مستفيداً من المكتبات العامة كما يلى:

• أن بناء رضا المستفيدين يعد مفيداً لتقييم أداء الخدمات داخل المكتبة

• طالما أن رضا المستفيدين يتأثر بالخصائص الديموجرافية للمستفيدين، فلا ينبغي استخدامه لمقارنة المستويات المفترضة للأداء فى حالة المكتبات التى تخدم مجتمعات مختلفة.

• لا يرتبط رضا المستفيد بدرجة استخدامه للمكتبة (وهى نتيجة تتناقض ودراسات كنج King التالية فى جميع أنواع المكتبات).

واستجابة للاهتمام المتزايد من قبل أمناء المكتبات بالتعرف على الأساليب التى يمكن استخدامها لتقييم خدمات المكتبات، أعد لانكستر Lancaster (1977) نصاً أساسياً يدعم المقررات الدراسية فى مدارس المكتبات فيما يتعلق بتقييم المكتبات، حيث قدم لانكستر إطاراً لوصف العمليات والخدمات المكتبية. ويركز الكتاب على مراجعة الإنتاج الفكرى فى الموضوع حتى تاريخه. وفى عام ١٩٨٨، قام لانكستر بنشر كتاب بغرض استخدامه مرشداً عملياً لتطبيق التقييم فى المكتبات، وقد تم

نشر الطبعة الثانية من الكتاب بعنوان "إذا أردت أن تقيم مكتبك" If you want to evaluate your library في عام ١٩٩٣، حيث تضمنت الطبعة فصلاً جديداً عن تقييم الإرشاد الببليوجرافي وتوسعا في معالجة موضوعات فعالية التكلفة وعائد التكلفة واقتسام الموارد. وفي عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ قام كل من جريفتث Griffiths و كنج King بإعداد موجزين إرشاديين. أولهما مفاتيح النجاح: Keys to success (1990) الذي أعد لقسم التطوير والبحوث التابع للمكتبة البريطانية، وهو يعرف تفصيليا بالإجراءات التي يمكن من خلالها التوصل إلى قياس الأداء، والفعالية، وفعالية التكلفة لخدمات المكتبات والمعلومات. وقد تم عرض إطار مفاهيمي، إضافة إلى أمثلة للقياسات والمؤشرات والنماذج التي تم تطويرها في ضوء البيانات المجمعة من عدد من المكتبات العامة في بريطانيا. كما اشتمل الموجز أيضا

على مناقشة لكل مقياس ومؤشر، وكيف يمكن تفسيرها وكيف يمكن عرضها للإدارة والممولين والمستفيدين. وعلى النقيض من ذلك، يجئ موجز جريفتث Griffiths و كنج King (1991) والمعنون AGARD، وهو يركز أكثر على طرق التقييم المختلفة. وهناك ثلاثة فروق رئيسية بين هذا العمل وما سبقه من أعمال. الأول هو شمولية المأتي: حيث يعالج المدخلات والمخرجات والمستويات المختلفة للنتائج.

ويكمن الفارق الثاني في الاعتراف بأنه لا يمكن لمقاييس المدخلات والمخرجات أن تعامل بمعزل عن الأخرى.

أما الفارق الثالث، فهو تقديم أداة يمكن للمكتبات استخدامها للتعامل مع الخدمات الحالية والمستقبلية.

لقد تم تقييم موجز مفاتيح النجاح من قبل Bloor (1991) لتحديد مدى إمكان تطبيق الطرق والقياسات والمؤشرات على أرض الواقع، ولمعرفة مدى إمكانية تضمينها في

نظام لدعم القرار فى المكتبات.

وقد أسفرت الدراسة عما يلى:

• يمكن لموجز "مفاتيح النجاح" أن يقدم وسائل مبسطة وفعالة لتحليل بيانات المكتبات؛ فالإحصاءات بالموجز مباشرة والنتائج سهلة الاستيعاب. وهذا يعنى أنه يمكن استخدامه على كافة المستويات، حيث يقدم معلومات مفيدة لاتخاذ القرار داخل المكتبة، وأيضا للاتصال بالأفراد الذين تتوافر المكتبة على تقديم الخدمات لهم وكذلك المسؤولين عن تمويلها.

• نظراً لأن المبادئ الأساسية للموجز مبادئ عامة، ومن ثم فهي تبدو مناسبة للمكتبات الأكاديمية وغيرها من أنواع المكتبات وكذلك المكتبات العامة.

• توفر القياسات ومؤشرات الأداء التى تضمنها الموجز إطاراً لجمع وتحليل البيانات عن كيفية عمل المكتبة وكيفية استخدامها وإلى أى مدى تقوم بتلبية احتياجات المستخدمين الذين أنشئت لخدمتهم.

وحيث إن "مفاتيح النجاح" يعد جزءاً مفيداً فى نظم دعم القرار بالمكتبة، فقد تم نمجه فى نظم دعم القرار للمكتبات العامة، وعالج ذلك أدامز وزملاؤه Adams et al. (1993).

وفى عام ١٩٩٢ حصل كل من جريفت Griffiths وكنج King على منحة لتمويل بحث من جمعية المكتبات المتخصصة، لتلخيص النتائج المستقاة من سبع وعشرين دراسة تم إجراؤها على مدى عشر سنوات، وتشمل أكثر من عشرة آلاف استجابة على استبيانات. وي طرح الكتاب الذى أعده جريفت وكنج والصادر عام ١٩٩٣ قياسات لأداء خدمات المكتبات (مثل الإنتاجية، وتكلفة الوحدة،... إلخ) والفعالية (مثل مؤشرات عن المدى الذى تؤثر به العوامل المرتبطة بالخدمة على استخدام تلك الخدمة). كما يقدم الكتاب أيضاً دليلاً على فائدة المعلومات، وقيمتها وتأثيرها والإسهام الذى تقوم به المكتبات الحكومية ومكتبات الهيئات تجاه

المنافع التي تجنيها من استخدام خدماتها. ويوثق الكتاب بوضوح الفوائد المكتسبة من استخدام المعلومات المسجلة، والفوائد الأكبر المكتسبة من المعلومات التي توفرها المكتبات.

خاتمة

لم تبذل المكتبات جهودا حثيثة لتفعيل ممارسة تقييم الأداء إلا من بداية الثمانينيات من القرن العشرين.

وقد ظهر التحول الجذري من الاهتمام بقياس المدخلات إلى الاهتمام بقياس المخرجات من منتصف عقد السبعينيات من القرن العشرين، إلى أواخره. كما ظهر تحول مماثل من المخرجات إلى تقييم المنتجات في بداية التسعينيات. ولا يمكن قياس الأداء فقط من خلال المدخلات والمخرجات والمنتجات. بل إن مجموعة العلاقات بين هذه الأنواع الثلاثة من القياسات هي التي تفرز نتائج يمكن تفسيرها وقرارات يمكن تفعيلها بغرض تطوير الأداء. لقد كان هناك تركيز على القياس

الكمي لأداء المكتبة، إلى درجة استبعاد كل الجوانب النوعية للخدمة المكتبية في بعض الأحيان. ومرة أخرى، فإننا بحاجة إلى استخدام مدخل متوازن يشمل القياسات الكمية والنوعية.

وأخيرا، فإن تعريف معايير وقياسات أداء وتبنيها، يتجه إلى أن يعكس القيم السياسية والاجتماعية للوقت الحالي. ومؤخرا، أصبحت الإنتاجية محلا لاهتمام دولي. وقد أعقب ذلك تحولا نحو تأكيد الاهتمام بالمنافسة. وفي منتصف التسعينيات، أصبحت الجودة المعيار السائد، ونحن نشهد اهتماما متزايدا للرجوع للاستثمار أو القيمة التي يتم تلقاها.

المراجع

Adams, R. et. Al (1993) Decision Support Systems and Performance Assessment in Academic Libraries, Bowker Saur.

Bloor, I.(1991) Performance Indicators and Decision

- no.2, pp.109-33.
- deProspero, E. R. et. al. (1973) Performance Measures for Public libraries, American Library Association.
- Goodall, D. L (1987) Twenty Years of Performance Measurement, Loughborough University, Library and Information Statistics Unit.
- Griffiths, J. M. and King, D. W. (1990) Keys to Success : Performance Indicators for Public Libraries, Office of Arts and Libraries.
- (1991) A Manual on the Evaluation of Information Cent-ers and Services, NATO/ AGA- RD.
- (1993) Special Libraries : Increasing the Information Ed-ge, Special Libraries Associa-tion.
- Support Systems for Libraries : A Practical Application of “keys to success”, British Library Research Paper 93, British Library Research and Development Department.
- Chweh, S. S. (1981) “User criteria for evaluation of library service”. Journal of Library Administration, vol. 2, no.1, pp.35-46.
- Clark, P.M. (1976) A Study to Refine and Test New Measures of Library Service and Train Library Personnel in Their Use, Rutgers University, Bureau of Library and Information Science Research.
- D’Elia, G.and Walsh, S. (1983) “User satisfaction with library service-a measure of public library performance?”, Library Quarterly, vol.53,

- "Overcoming the criterion problem in the evaluation of library performance", *Special Libraries*, vol.70. no.4, pp.173-7.
- Lancaster, F. W. (1977) *The Measurement and Evaluation of Library Services*, Information Resources Press.
- McClure, C. R. et al. (1987) *Planning & Role Setting for Public Libraries*. Prepared for the Public Library Development Project, American Library Association.
- Moore, N. (1989) *Measuring the Performance of Public Libraries: A Draft Manual*, UNESCO.
- Morse, P. M. (1968) *Library Effectiveness: A Systems Approach*, MIT Press.
- Palmour, V. E. et al. (1980) *A*
- Hannabuss, S. (1983)
"Measuring the value and marketing The service : an approach to library benefit". *Aslib Proceedings*, vol. 35, no.10 pp.418-27.
- Kantor, P.B. (1984) *Objective Performance Measures for Academic and Research Libraries*, Association of Research Libraries.
- Kent, A. and Galvin, T. J. (1977) *Library Resource Sharing. Proceedings of the 1976 Conference on Resource Sharing in Libraries*, Pittsburgh, Pennsylvania, Marcel Dekker, Inc.
- King, D. W. and Bryant, E. C. (1971) *The Evaluation of Information Services and Products*, Information Resources Press.
- Knightly, J.J.(1979)

Libraries. Prepared for the Public library Development Project, American Library Association.

Walter, V. A. (1992) Output Measures for Public Library Service to Children: A Manual of Standardized Procedures, American Library Association.

Zweizig, D. and Rodger, E. J. (1982) Output Measures for Public Libraries: A Manual of Standardized Procedures. Prepared for the Public Library Association of the American Library Association, American Library Association.

انظر أيضا: خدمات المكتبات
والمعلومات ومؤسساتها؛ المكتبات
الأكاديمية؛ المكتبات العامة

جوزى - ماري جريفت

Planning Process for Public Libraries. Prepared for the Public Library Association of the American Library Association, American Library Association.

Powell, R. R. (1976) An Investigation of the Relationship Between Reference Collection Size and Other Reference Service Factors and Success in Answering Reference Questions, doctoral dissertation, University of Illinois, Graduate School of Library Science.

Ramsden, M. J. (1978) Performance Measurement of Some Melbourne Public Libraries, Library Council of Victoria.

Van House, N.A. et.al. (1987) Output Measures for Public

قياسات ببليوجرافية

Bibliometrics

مصطلح ظهر لأول مرة عام ١٩٦٩، ليحل محل الببليوجرافيا الإحصائية Statistical bibliography. ويشير إلى دراسة استخدام الوثائق وأنماط النشر من خلال الطرق الرياضية والإحصائية. ويمكن تقسيم القياسات الببليوجرافية إلى "وصفية" و"تقييمية"، كما يمكن تقسيم كليهما إلى إحصاء الإنتاج Productive count (جغرافيًا، وزمنيًا، وموضوعيًا) وإحصاء الأدب Literature count (الإشارات والاستشهادات).

وهناك مصطلحان آخران يستخدمان بشكل أقل أو أكثر بالتبادل مع هذا المصطلح هما: قياسات النشاط العلمي Scientometrics وقياسات المعلومات Informetrics.

انظر أيضا: استشهاد مرجعي؛ ببليوجرافيا إحصائية

قياسات المعلومات Informetrics

دراسة الجوانب الكمية في

المعلومات، وقد ظهر هذا المصطلح للمرة الأولى عام ١٩٧٦ على يد أوتو ناكي Otto Nacke من ألمانيا الغربية. ورغم ذلك فإن هذا المصطلح لم يستخدم على نطاق واسع حتى عام ١٩٨٧، حينما اقترح بروكس Brookes في المؤتمر الدولي حول القياسات الببليوجرافية والجوانب النظرية لاسترجاع المعلومات (المنعقد في مدينة Dienpenbeek في بلجيكا)، أن يضاف مصطلح قياسات المعلومات إلى اسم المؤتمر الدولي الثاني في الموضوع. وقد ذكر كل من إيجيه Egghe وروسو Rousseau في أعمال المؤتمر أن المصطلح كان مفضلاً عن المصطلحات (أو بجانب) المصطلحات الأخرى مثل: القياسات الببليوجرافية، وقياسات النشاط العلمي. ومن ثم فقد تقرر استخدام مصطلح قياسات المعلومات مع مصطلح القياسات الببليوجرافية أو الببليومتريًا bibliometrics في عناوين المؤتمرات التالية Egghe

1987 and Rosseau ومنذ ذلك الحين استمر استخدام مصطلح قياسات المعلومات في هذه السلسلة من المؤتمرات التي تعقد كل عامين، وقد أضاف بروكس Brookes أن هذا المصطلح الجديد يستخدم ليغطي كلاً من القياسات الببليوجرافية أو (الببليومترياً) وقياسات النشاط العلمي أو (السينتومترياً) كنوع من الحيادية. ولا يقدم هذا المصطلح جديداً في حد ذاته، إلا أنه يغطي ضمناً كل الأشكال الوثائقية والإلكترونية للاتصال. ويمكن أن يكون المستقبل له (Brookes 1988). وبصفته مجالاً عاماً للدراسة فإن هذا المصطلح يشتمل على كل المجالات المبكرة (القياسات الببليوجرافية وقياسات النشاط العلمي). وقد عرفت Tague-Sutcliffe (1992) المصطلح بأنه "دراسة الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل، وليس مجرد التسجيلات أو الببليوجرافيات، وفي أي جماعة اجتماعية، وليس فقط العلماء...

ويمكن لهذا المصطلح أن يدمج، ويستفيد، ويتوسع من خلال الدراسات العديدة المتعلقة بقياس المعلومات، والتي تكون خارج نطاق القياسات الببليوجرافية، وقياسات النشاط العلم". ثم استطردت تقول: "على الرغم من أنه من ناحية الممارسة العملية يعد مجال قياسات المعلومات مجالاً واسعاً جداً... فإن هناك ظاهرتين لم تكونا موجودتين في الماضي باعتبارهما جزءاً من القياسات الببليوجرافية وقياسات النشاط العلمي، إلا أنهما تناسبان مجال قياسات المعلومات" وهما:

- تعريف وقياس قياسات المعلومات
- أنماط وخصائص قياسات أداء الاسترجاع Tague-Sutcliffe 1992

ومن ثم يمكن القول بأن نطاق قياسات المعلومات، نظرياً وعملياً في آن واحد، ومع ذلك فإن التركيز الأساسي قد تم على تطوير نماذج وأمثلة رياضية، أما التركيز الثانوي

Retrieval, Els-evier, p. 29

Egghe, L. and Rousseau, R. (eds)
(1987) Informetrics 87/88:
Select Proceedings of the First
International Conference on
Bibliometrics and Theoretical
Aspects of Information
Retrieval, Elsevier.

Tague - Sutcliffe, J. (1992) "An
introduction to informetrics",
Information Processing and
Management, vol.28, pp.1-3.

قراءات إضافية

Ravichandra Rao, I.K. (1985)
Quantitative Methods for
Library and Information
Science, Wiley Eastern.

انظر أيضا: علم اجتماع المعرفة

أ. أمودهافالي

قياسات النشاط العلمي

Scientometrics

أدى تأسيس دورية قياسات

فكان على استنتاج أو استخراج
قياسات لدراسات الظواهر.

وتتسم الاتجاهات المعاصرة في
كل من القياسات الببليوجرافية
وقياسات النشاط العلمي وقياسات
المعلومات بالاستخدام المكثف
للأساليب الكمية والنوعية.

وفي الحقيقة، إنه منذ منتصف
الثمانينيات من القرن العشرين تم
تطوير عدد كبير من الأدوات
والأساليب التي تم تطبيقها على
التخطيط الهيكلي للإنتاج الفكري في
مجال ما.

المراجع

Brookes, B.C. (1988)
"Comments on the scope of
bibliometrics", in L. Egghe
and R. Rousseau (eds)
Informetrics 87/88 : Select
Proceedings of the First Inter-
national Conference on
Bibliometrics and Theoretical
Aspects of Information

النشاط العلمى " Scientometrics فى عام ١٩٧٧ إلى انتشار استخدام المصطلح. وتشكل قياسات النشاط العلمى أحد أجزاء علم اجتماع العلوم، وغالبًا ما يتم تطبيقها على قضايا صناعة سياسات العلوم. وتتضمن هذه القياسات مجموعة من الدراسات الكمية للأنشطة العلمية التى تشمل النشر بشكل بارز. ولهذا السبب فإنها تتداخل مع القياسات الببليوجرافية bibliometrics. وتهدف قياسات النشاط العلمى من خلال إظهار القياسات الكمية الموضوعية وتوضيحها إلى تحديد المرحلة التى تم الوصول إليها فى المجال الفكرى واقتراح الخطوط أو المسارات الممكنة للتطورات المستقبلية.

انظر أيضا: ببليوجرافيا إحصائية؛ قياسات المعلومات

قيمة مضافة Value added

مصطلح مأخوذ من مجال الأعمال ويستخدم فى علوم المكتبات

والمعلومات لوصف عملية تعزيز منتجات وخدمات المعلومات القائمة لصالح المستخدمين. كما يستخدم على وجه الخصوص خدمات إضافية، وسمات خاصة،... إلخ، ثم يتم تسويق الشبكة فى شكلها المطور للعملاء.

انظر أيضا: خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها



كارنيجى، أندرو (١٨٢٥-١٩١٩)

Carnegie, Andrew

رجل صناعة ومحب للتطور
الإنسانى Philanthropist وهو الذى
يسر إنشاء مباني المكتبات الجديدة
لمئات المجتمعات فى جميع أنحاء
العالم. وقد كانت المنح المالية
الضخمة التى وهبها لـ (٢٥٠٩)
من مباني المكتبات فى العالم
المتحدث باللغة الإنجليزية شاملة
لعدد (١٦٧٩) مبنى للمكتبات العامة
فى عدد (١٤١٢) مجتمعاً محلياً
وعدد (١٠٨) مبانٍ للمكتبات
الأكاديمية فى الولايات المتحدة
الأمريكية. كما قدم كارنيجى منحاً
أضخم لمشروعات إنسانية دينية
تتراوح بين أكثر من (٧٠٠٠)
كنيسة إلى الوقف الكارنيجى للسلام
العالمى.

طائلة فى الولايات المتحدة وقام ببناء
شركة الصلب الكرنيجية، وقد باع
هذه الشركة عندما وصل إلى سن
السادسة والستين، وكرس فترة
تقاعده للأعمال الإنسانية الدينية
المنهجية، وقد جاءت معونات
للمكتبات فى وقتها المهم، فقد كانت
الحاجة ماسة إلى مباني المكتبات فى
كل من أمريكا وإنجلترا حيث
أصبحت الخدمات المكتبية فى القرى
والمدن عاجزة عن احتواء
المقتنيات. وقد كانت مبادراته هذه
حافزاً للآخرين على تمويل مكتباتهم
ورفع مستواها.

وقد ساعدت المعونة المالية التى
منحها كارنيجى عام ١٩٥٦ لجمعية
المكتبات الأمريكية على أن تضع
أسس معايير المكتبات العامة والتى
أكدت فاعلية كثير من عطاءاته.

قراءات إضافية

Bobinski, George S. (1969)
Carnegie Libraries: Their
History and Impact on

ولد أندرو كارنيجى فى مدينة
دانفرملين Dunfermline باسكتلندا
فى عائلة فقيرة، وعلى الرغم من
تعليمه الرسمى القليل، فقد حقق ثروة

انظر أيضا: صناعات المعرفة

كتاب إلكتروني Electronic book

مصطلح استخدم لوصف نص مناظر لكتاب، والذي يتم عرضه بشكل رقمي على شاشة الحاسوب. ولم تعد الكتب المنشورة في شكلها الرقمي محدودة بإمكانيات الطباعة والتجليد. فالأقراص المدمجة يمكن أن تخزن حجماً كبيراً من البيانات في شكل نصوص، فضلاً عن صور رقمية، وصور متحركة، وفيديو، وكلمات منطوقة، وموسيقى وأصوات أخرى مكتملة للنص. إن ثمن إنتاج قرص مدمج هو كسر صغير من تكلفة طباعة كتاب وتغليفه، وبالرغم من ضرورة توافر أجهزة حاسبات لقراءة الكتاب الإلكتروني فإن هذه الأجهزة أصبحت بسعر معقول وفي متناول الجميع. وما يمكن إضافته من برامج للوسائط الفائقة (حيث يتوفر بهذه البرامج إمكانيات البحث والربط والإرشاد بخبرة عالية، بالإضافة إلى قوائم المصطلحات على الخط

American Public Library
Development, Chicago:
American Library
Association.

انظر أيضاً: الهبات إلى
المكتبات؛ المكتبات العامة

كتاب Book

١. على الرغم من أنه كانت هناك أشكال أخرى أبرزها شكل اللقافة، فإن هذا المصطلح يشير اليوم إلى شكل الكراس، أي مجموعة من أفرخ الورق المطوية والمخبطة معاً أو المدبسة من جانب واحد ومطوية بغلاف يحميها والمادة المكتوبة محتواة في داخلها.

٢. تعريف وضعه مؤتمر لليونسكو عام ١٩٦٤ قصد به تمييز الكتاب عن الأشكال المكتوبة الأخرى مثل النشرات، وذلك لأغراض المكتبات.. حيث وصف الكتاب المطبوع بأنه عمل مطبوع غير دوري يتكون من ٤٩ صفحة (على الأقل) بدون صفحات الغلاف.

المباشر، وإمكانيات التعليق على الهامش وما إلى ذلك..) يجعل من المؤكد زيادة الطلب على الكتب من هذه النوعية أو هذا الشكل.

انظر أيضاً: المعلوماتية

كتاب مرجعي Reference book

عرف قاموس أكسفورد Oxford English (OED) Dictionary الكتاب المرجعي بأنه نوع من الكتب التي يكون القصد منها، أو تكون مناسبة، لكي يحال إليها أو تستشار عند الحاجة، ويميل المترددون على المكتبات بشكل منتظم إلى تعريف الكتاب المرجعي بأنه أي مصدر معلومات لا يمكن استخدامه خارج المكتبة. وترجع أشكال الكتب المرجعية إلى الحضارة السومرية، والإغريقية، والرومانية القديمة.

وينشر في الولايات المتحدة الأمريكية نحو 1,600 عمل مرجعي سنوياً، كما ينشر ما يقرب من هذا العدد في كل دولة غربية،

ومن المعروف أن مجموعات المراجع تضم فئات معروفة ومحددة. وبشكل عام فإن "الكتاب المرجعي" وضع ليستشار بشأن معلومة محددة وليس ليقرأ من أوله إلى آخره في تتابع، وعادة ما تضم الكتب المرجعية: التقاويم، والبليوجرافيات، وأدلة الأفراد أو التراجم، والمعاجم، والأدلة، والموسوعات، والمصادر الجغرافية، والموجزات الإرشادية، والكشافات، ومختصرات الحقائق، والكتب السنوية، والمطبوعات الحكومية التي قد تضم كل تلك الفئات. وفي الواقع فإن أي كتاب أو مجلة أو شكل إلكتروني يمدنا بإجابات لأسئلة من نوع: من هو جوى ميلر؟ Joe Miller (أول شخص أطلق النكات المأجنة، ١٦٨٤-١٧٣٨) إلى أسئلة من نوع: ما هو التوباز الأحمر؟ (الياقوت البرازيلي) يجد بديلاً لمصدر مرجعي كما أن الاتصال بأخصائي المكتبات من خلال التليفون أو الفاكس أو المحادثة عبر شبكة الإنترنت قد تعطي نتائج مماثلة ممتازة.

وتعد الكتب المرجعية وسائل مفيدة لتقديم إجابات دقيقة للاستفسارات، فدائمًا يوجد مستفيد لديه استفسارات وعلى الخدمة المرجعية أن تجد لها إجابات. وعلى الرغم من أن كلاً من نظام خدمة المراجع وشكل المراجع والمستفيدين منها قد تغير فإن الحاجة إلى الإجابة عن أسئلة بسيطة، أو عن أسئلة فلسفية متعمقة تظل كما هي، ومع الاتجاه إلى التكنولوجيا الآن غالبًا ما يتم تجاهل هذه الحقيقة. فعلى سبيل المثال في عجلة الاتجاه إلى تحويل الكتاب المرجعي من الشكل التقليدي إلى شكل متاح على قرص مدمج أو شريط ممغنط، أو وسيط متعدد فإنه يتم تجاهل الغرض من الكتب المرجعية.

وتتفق كل من الجداول المسمارية وقواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر معًا في السمات الأساسية للطبيعة المنظمة والجديرة بالثناء والقوية للعناوين المرجعية، فلا يوجد بينها فرق في الجوهر،

فقد يلجأ شخص ما إلى الببليوجرافيات القياسية للكتب المرجعية باللغة الإنجليزية مثل الطبقات الحديثة من Guide to Reference Books، أو Guide to Reference Materials، أو Directory of Data bases لأى عنوان يرغب فى شرائه أو الاشتراك فيه. وتشير الببليوجرافية الأخيرة بشكل غير مباشر إلى الاستمتاع عند استخدام لوحة مفاتيح الحاسب الآلى، وكتابة الاستفسارات المرغوبة التى يتم البحث عن أجوبتها فى الكشافات وغيرها من فئات المراجع الأخرى، لتقديم الإجابات المطلوبة.

وهناك جدل متزايد حول مستقبل الكتب المرجعية، وهل ستتحى جانبًا بواسطة التكنولوجيا الحديثة؟ ويجرؤ على الإجابة عن هذا السؤال المرجعى كل من هو مولع أو متنبئ بالمستقبل. ويبدو أن القائمة الأساسية من الكشافات والأدلة والنقاويم سوف تكون متاحة من خلال الخط المباشر

أو على أقراص مدمجة خلال العقد القادم، وهناك أسباب متعددة لذلك بداية من التكاليف (نجد أن طبعة قاموس أكسفورد لعام ١٩٩٤ المتاحة بسوق النشر في شكل مطبوع يبلغ ثمنها ٢٥٠٠ دولار أمريكي، في حين أن الإصدار الإلكتروني المتاحة على قرص مدمج يبلغ ثمنها ٨٩٥ دولار أمريكي)، هناك أيضاً أسباب أخرى تتمثل في سهولة الاستخدام، والحيز المتاح على الرفوف (يشغل قاموس أكسفورد أكثر من ٥ أقدام ويزن ١٣٧ رطلاً).

ويؤكد البحث أن التحول السريع إلى شكل إلكتروني للمصادر المرجعية المطبوعة الأكثر استخداماً أمر ملائم تماماً، وإن كان هذا الأسلوب يصلح للعديد من الكتب المرجعية، فهو لا يصلح للبعض الآخر مثل دوائر المعارف الأكثر استشارة واستخداماً، وكذلك القواميس ذات المجلد الواحد.

ولا يزال الجدل المدوي حول مستقبل الكتب المرجعية كما هو.

وعلى أمناء المكتبات أن يقرروا ضرورة شراء عنوان معين من عدمه، فقد تصلح الخبرات الشخصية عند اختيار عدد محدود من المراجع للاقتناء في المنزل وليس في مكتبة تتكون من ٢٠٠٠٠ كتاب مرجعي أو أكثر، وعلى الرغم من اختلاف عملية التقييم لكل من المراجع المطبوعة والإلكترونية فعلياً أو على أرض الواقع، فإنها عملية واحدة ومشاركة بينهما، حيث ينبغي أن نسأل أنفسنا تحديداً ما يلي: (١) ما الغرض أو الهدف من العمل المرجعي؟ وهل حقق الجامع أو المؤلف أو هيئة التحرير هذا الهدف أو الغرض؟ ينبغي أيضاً تحديد مدى وضوح قائمة المحتويات، والمقدمة أو التصدير والكشافات، وعلى سبيل المثال إذا كان العمل المرجعي يتناول البيئة العامة، فهل هو كذلك فعلاً؟ أو أنه يقتصر على المناقشة السياسية المتعلقة بالتدفئة العالمية؟ (٢) هل العمل المرجعي موشوق به وموضوعي؟ حيث يتم معرفة الناشر

ومؤهلات الأشخاص الذين أعدوا مواد الكتاب المرجعي وأسهموا فيها عن طريق اختبار دقة الحقائق المتاحة، وتحديد مدى القصور، والاختلافات النظرية، ومناقشة المعلومات التاريخية موضع الشك، وما شابه ذلك. (٣) ما الذى يغطيه الكتاب المرجعي، وما الذى لا يغطيه؟ ويُعد هذا التساؤل مهماً جداً لأخصائي المكتبات، حيث يوضح ويحدد مجال الكتاب المرجعي، الذى قد يقل عن أو يكرر عنوان عمل مرجعي آخر موجود بالفعل على الرفوف. وينبغي تحديد ما إذا كان يوجد شيء جديد ومختلف أو إضافات قد تعطى بعداً أكبر من العناوين السابقة. (٤) لمن يوجه هذا العمل - هل للمبتدئين؟ أو للخبراء؟ أو لصغار السن؟ أو للبالغين؟ أو أنه موجه للجميع؟ ويجب أن يكون هذا واضحاً بقراءة فقرة أو فقرتين بشكل عشوائى. (٥) هناك أيضاً نقاط حسم أو حكم أخرى تتمثل فى التكاليف، وسهولة الاستخدام والإيضاحات، والكشافات، والورق، وحجم الطباعة.

وتستخدم أيضاً معظم عناصر التقييم المذكورة سابقاً للحكم على مدى نجاح أو إخفاق المراجع المتاحة على الخط المباشر، والمتاحة على الأقراص المدمجة والوسائط الحديثة، كما توجد اعتبارات أخرى يمكن إضافتها مثل: نجاح البرمجيات أو فشلها، وإمكانية تحديث المعلومات.

وتتطلب الكتب المرجعية درجات مختلفة من التقييم لأنها مصدر مهم للمعلومات. وبغض النظر عن شكلها فى المستقبل فسوف يتجه إليها المستفيدون للإجابة عن تساؤلاتهم وللحصول على معلومات مفيدة فى أمورهم اليومية. وعلى مستوى المكتبات الخاصة أو العامة فإن الكتاب المرجعي يُعد عملاً فكرياً مهماً، حيث يمكنه أن يوجه المستفيد إلى أمر مصيرى ومهم أو أمر غير ذى فائدة، لهذا فإن الكتاب المرجعي سوف يظل وسوف يستمر فى المستقبل.

— Cuneiform to Computers:

A History of Reference
Works, Scarecrow Press.

انظر أيضا: تجارة الكتب
و.أ. كاتز

Rare book **كتاب نادر**

كتاب نادر النسخ، ولكن يحمل
المصطلح معنى آخر هو الكتاب
القديم، وقد ظهر هذا المصطلح في
الأصل في تجارة الكتب، وبين
موردى الكتب النادرة، أما بالنسبة
لمجال المكتبات، فإن أقسام الكتب
النادرة والكتب القديمة تعد الشيء
نفسه أحيانا.

وبطبيعة الحال فإن المجموعات
الخاصة، والمكتبات الأرشيفية تمثل
بالكتب النادرة.

Script **كتابة. خط. نص مكتوب**

وسيلة للتعبير عن اللغة في شكل
مرسوم، سواء كانت ألفبائية أو
مقطعية أو رمزية. وعادة ما تشير
إلى الكتابة اليدوية وليس الحروف
المطبوعة. وللمصطلح العديد من

المراجع

Gale Directory of Databases
(1993 -). Gale Research Inc.

Oxford English Dictionary
(1992) Oxford University
Press.

Sheehy, E. P. (1986) Guide to
Reference Books, American
Lib-rary Association.

Walford, A.J. (1991-3) Guide to
Reference Materials, Library
Association.

قراءات إضافية

Bates, M.J.(1986) "What is a
reference book?", RQ.

Encyclopedia of Library and
Information Science (1989)
vol. 44 'Reference books',
Marcel Dek-ker.

Katz, W. A. (1996) Introduction
to Reference Work, McGraw
Hill

المعاني الأخرى الأكثر تخصصًا، إذ يمكن استخدامه مثلًا ليعنى نص عمل فني مسرحي أو فيلمي أو إذاعي. وفي مجال التحسيب فإن المصطلح يشير إلى قسم من كود البرنامج مصاحب لحدث أو حالة معينة، وعند حدوث هذه الحالة أو وقوع الحدث يتم تنفيذ هذا القسم ليمثل رد فعل ملائم لذلك.

انظر أيضًا: الاتصال

كتر، شارلز أمي (١٨٣٧-١٩٠٣)

Cutter, Charles Ammi

مكتبي ومبتكر الفهرس القاموسي، والقواعد التي وضعها للفهرس القاموسي المطبوع ونشاطه في لجان جمعية المكتبات الأمريكية والخاصة بالفهرسة كان لها تأثير رائع على التخصص. كما أنه قام أيضًا بعمل نظري مهم عن الإتاحة الموضوعية. وما زالت أرقام كتر التي تحمل اسمه مستخدمة في فهارس المكتبات.

وُلد في بوسطن، ماساشوسيتس، وتخرج في هارفارد، وكان أول من

اهتم بفن المكتبات بصفته طالب مكتبات في مدرسة هارفارد ليفينيتي. وقد عمل بمكتبة جامعة هارفارد في عام ١٨٦٠، وانتقل إلى مكتبة اثينيوم ببوسطن في عام ١٨٦٩ وظل هناك ما يقرب من أربعة وعشرين عامًا. وفي عام ١٨٧٦ اشترك مع ملفل ديوي في تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية. وكان متحمسًا لمشروعات ديوي للتعاون والتقييس في تخصص المكتبات. كما أنه تأثر بنظام تصنيف الكتب لديوي، مما أدى إلى ابتكاره لنظام تصنيف الرفوف لمكتبة اثينيوم. وقد سميت قوائم المؤلفين بأرقام كتر، وهي تستخدم لترتيب الكتب ألفبائياً بالمؤلف. وكانت مكانته العالية في المكتبات سببًا في تعيينه رئيس تحرير مجلة المكتبات Library Journal خلفًا لديوي، وهو المركز الذي ظل يشغله حتى عام ١٨٩٣.

قراءات إضافية

Miksa, F. (ed.) (1977) Charles

Ammi Cutter: Library
Systema-tizer, Littleton, Col:
Libraries Unlimited.

كشاف Index

١. قائمة هجائية بالموضوعات،
وأسماء الأشخاص، والأماكن،...
إلخ، المشار إليها في كتاب ما أو
سلسلة من الكتب، وتشير إلى مكان
أو أماكن ظهورها في الوثائق
الأصلية، وعادة ما تكون هذه
الإشارة هي رقم الصفحة (في بعض
الأحيان يستخدم رمز إضافي ليحدد
الموقع على الصفحة، كما تكون
الإشارة أحيانا إلى القسم أو رقم
المدخل.

٢. في الاستخدام المعاصر:
وسيلة أو أداة إيجاد لمكان المادة في
مجموعة المكتبة. وتستخدم
كمترادف كامل أو شبه كامل
لمصطلح فهرس.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن
مبادئ التحليل المستخدمة في كل من
الفهرس والكشاف متماثلة، فإن
مدخل الكشاف يحدد فقط الموضوع،

بينما يشتمل المدخل في الفهرس
(مدخل الفهرس) على تحديد وصفي
للوثيقة المتعلقة بالموضوع.
انظر أيضاً: تنظيم المعرفة

كشاف موضوعي Subject index

كشاف يسمح للمستفيد بمتابعة
الإشارات للمواد المتعلقة
بموضوعات معينة. وتتوافر
الكشافات الموضوعية المنشورة في
العديد من القطاعات الموضوعية.
كما يتم إعداد الكشافات الموضوعية
لفهارس المكتبات المصنفة لتوجيه
المستفيدين إلى رقم القسم الذي
تدرج تحته مداخل الكتب وغيرها
من الوثائق التي تعالج الموضوع أو
الموضوعات التي يتم البحث عنها.

انظر أيضاً: تنظيم المعرفة

كشاف نص Concordance

في الأصل كشاف هجائي لكل
ألفاظ نص واحد أو عدة نصوص
وخاصة ما يتعلق بالنصوص
المقدسة. وهو يعنى في التكشيف

الكلية الخفية (غير المنظورة)

Invisible college

مجموعة مشاركة في المعلومات مثل هؤلاء الموجودين في مجالات كثيرة في العلوم، وفي التخصصات الأخرى. وتعتمد عضوية مثل هذه المجموعات بشكل واسع على الاتصالات الشخصية والتي تبدأ غالباً بالاجتماعات في مراكز البحوث أو المؤتمرات. وغالباً ما يسهل الاتصال واحد من المجموعة عن طريق جمع قائمة بريدية، وهي التي يمكن أن تستخدم بعد ذلك لتوزيع نشرة أو بريد آخر غير رسمي. ويمكن للمجموعة بعد ذلك أن تأخذ وضع جمعية، مع كل أدوات التشريع، والمطبوعات الرسمية،... إلخ، وينتهي عند هذه المرحلة وضع الكلية الخفية أو غير المرئية. وتعرف المراحل المبكرة من تطور التخصصات الجديدة والتخصصات الفرعية، عن طريق وجود كلية خفية أو غير مرئية. وقد وسعت الإنترنت الكليات الخفية أو

الآلى كشف هجائي للكلمات في وثيقة ما، حيث تعتبر كل كلمة في النص بمثابة مدخل كشف.

Keyword

كلمة دالة

الكلمة التي تصف موضوعاً بإحكام وإيجاز، أو هي وجه لموضوع تمت مناقشته في وثيقة ما. في كشف العنوان البرميوتي Permutated تعد الكلمة من عنوان الوثيقة هي الأكثر تمثيلاً لموضوع الوثيقة، وعلى سبيل المثال يمكن استخدام كلمة دالة مصطلحاً للكشف ويمكن تدويرها في الترتيب بأكثر من طريقة: KWIC (كلمة دالة في السياق Keyword in Context)، KWAC (كلمة دالة وسياق Keyword and Context)، KWOC (كلمة دالة خارج السياق Keyword out of context).

انظر أيضاً: تنظيم المعرفة؛
المعلوماتية

غير المرئية من حيث الحجم والعدد.

انظر أيضا: الاتصال

كودن

Coden

١. رمز يخصص لوثيقة ما، أو لأي مادة مكتبية أخرى، ويتكون عادة من أربعة حروف كبيرة (Capital letters) متبوعة بمجموعتين من الأرقام العربية يفصل بينهما واصلة، أو برقمين عربيين متبوعين بحرفين كبيرين، أو بأى توليفة مشابهة.

٢. بوضوح أكثر، عرفت الجمعية الأمريكية للاختبار والمواد American Society for Testing and Materials (ASTM) أن "كودن" يهدف إلى تقديم محدد فريد وواضح ودائم لعنوان دورية بعينها. ويستخدم رمزا مكونا من خمسة حروف بديلا للعناوين الكاملة أو المختصرة للدوريات عند معالجة البيانات الببليوجرافية أو اختزانها.

ويمكن أن نصادف ذلك فى العديد من نظم تناول المعلومات المعتمدة

على الحاسب الآلى. وتتميز الحروف الأربعة الأولى من هذا الرمز بأن لها خاصية تذكيرية لها علاقة بعنوان الدورية، أما الحرف الخامس فهو تحكى. وقد نقل نظام "كودن" من الجمعية الأمريكية للاختبار والمواد إلى خدمة المستخلصات الكيميائية عام ١٩٧٥.

انظر أيضا: دورية

كيلجور: فريدريك جريدلى (١٩١٤ -)

Kilgour, Frederick Gridley

أخصائى مكتبات ومؤسس مركز مكتبات الكليات بأوهايو
Ohio College Library Center
(OCLC)

وُلد فى سبرنجفيلد (ماساشوستس) ودرس فى هارفارد. التحق بالعمل فى مكتبة ويدنر Widener Library وكان لا يزال طالبا. ودرس علم المكتبات فى جامعة كولومبيا. ومن عام ١٩٤٢ إلى عام ١٩٤٥ عمل أثناء خدمته فى الجيش سكرتيرا تنفيذيا للجنة المشتركة فى مجال

اقتناء المطبوعات الأجنبية، وعمل بعد الحرب نائب مدير مكتب جمع وبحث الاستخبارات في وزارة الخارجية الأمريكية. ومن ١٩٤٨ إلى ١٩٦٥، عمل أخصائي مكتبات في كلية طب جامعة ييل. وفي تلك الأثناء، كان منهمكاً في المجهودات الأولى لاستخدام الحاسب الآلي في المكتبات، وهو المشروع الذي كانت قد بدأتها المكتبات الطبية لجامعات ييل وهارفارد وكولومبيا. وفيما بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ أشرف كيلجور على التجربة الأولى لأتمتة مكتبة الجامعة.

وأثناء عمله مديراً لمركز مكتبات الكليات بأوهايو OCLC عام ١٩٦٧، أمكنه تنمية خبرته في الأتمتة في "ييل". وبحلول عام ١٩٧١ أصبح نظام الفهرسة المشتركة متاحاً على الخط المباشر في أوهايو. وخلال عامين أصبح في الإمكان استخدام فهرس الخط المباشر من قبل اتحاد المكتبات الأكاديمية عبر الولايات المتحدة، حتى عام ١٩٧٨ حين أعيد تنظيم ذلك النظام ليعمل باعتباره

خدمة قومية. وقد أدى التقدم في الفهرسة المشتركة إلى حدوث تحول في أسلوب عمل المكتبات الأكاديمية وغيرها من المكتبات على النطاق العالمي.

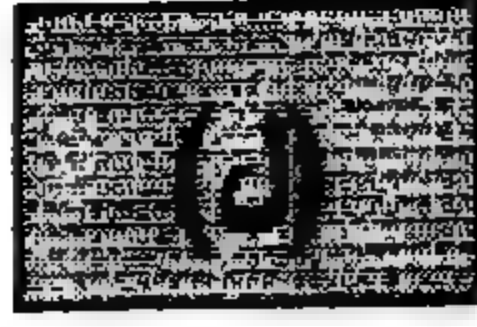
انظر أيضاً: أتمتة المكتبات؛
التجسس

Kilobyte

كيلوبايت

وحدة لقياس التخزين، تساوي ١٠٢٤ بايت.

انظر أيضاً: المعلوماتية



لانكستر، ف. ويلفرد (١٩٢٢-)

Lancaster, F. Wilfrid

معلم مكتبات ومتخصص فى نظم المعلومات وتقييم خدمات المكتبات، وهو الذى ارتبط اسمه بمفهوم المجتمع اللاورقى Paperless society.

وُلد فى درهام Durham بإنجلترا، ودرس فى كلية نيوكاسل للمكتبات من عام ١٩٥٠ إلى ١٩٥٤، وبدأ طريقه المهنى فى مكتبة نيوكاسل العامة. ومن عام ١٩٧٠ انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وانضم للعمل عضو هيئة تدريس فى كلية علوم المكتبات بجامعة أليينوى.

انصبت إسهاماته الكبرى على المشكلات الفكرية الأساسية وعلى أطر المفاهيم فيما يتعلق بنظم استرجاع المعلومات. وقد عمل على ضبط المفردات أو المصطلحات ودراسة التفاعل بين النظام والمستفيد، كما عمل على تقييم فعالية النظم. ومن أعماله أيضاً

دراسة متضمنات نظم المعلومات المتقدمة ومستقبل المكتبات فى المجتمع. وقد عُرف لانكستر بكتابه الذى أصدره عام ١٩٧٨ بعنوان نحو مجتمع المعلومات اللاورقى Towards a Paperless Information Society. وقد أسهم إسهاماً كبيراً كذلك فى تطوير معايير وإجراءات تقييم أداء النظم، خاصة من خلال توسيع وتنقيح وتطبيق المفاهيم التى أرستها دراسات كرانفيلد Cranfield Studies التى تم تنفيذها فى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين تحت إشراف كليفردون C.W. Cleverdon، فى كلية علم الطيران بكرانفيلد - المملكة المتحدة.

انظر أيضاً: خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها؛ مجتمع المعلومات

Machine language

لغة الآلة

هى لغة البرنامج التى تقابل أو تماثل ترميز أو كود الآلة الذى

يفهمه الحاسوب. وهذه اللغات التي يطلق عليها لغات الجيل الأول قدمت في المراحل الأولى من التحسب، من منتصف الأربعينيات من القرن العشرين وما بعدها، وإن كانت قد توارت الآن إلى حد كبير.

انظر أيضًا: المعلوماتية

لغة البرمجة

Programming Language

لغة تستخدم لكتابة البرامج، سواء لنظم الحاسوب أو لأنواع أخرى من الأجهزة القابلة للبرمجة: كوبول COBOL، وبيزك BASIC، وفورتران FORTRAN، ... إلخ. وقد تطورت لغات الحاسوب من الكود الأساسي للآلة، والذي كان من الصعب الكتابة به أو إزالة أخطائه، إلى لغات عالية المستوى، مثل لغة السي C والكلام الفائق Hyper Talk والمعجمية Lingo.

انظر أيضًا: المعلوماتية

لغة التحديد المعيارية الشاملة

Standard Generalized Markup Language (SGML)

معيّار للتحضير لنشر النصوص في شكل مقروء آليًا. وتستخدم لغة التحديد لتخطيط ورسم بنية الوثيقة (مثل الفصول والأقسام والفقرات) بطريقة لا تنقيد بنظام أو برمجيات معينة.

ويتم تضمين المعلومات المحددة في تيجان تقع في بداية ونهاية الأجزاء التي تحدها داخل النص. وقد تم تطوير آليات للتعرف على لغة التحديد المعيارية الشاملة من أجل تفسير النص وفهمه بعد الانتهاء من إجراءات التحديد. وتستخدم لغة SGML في الوقت الحاضر بشكل واسع من أجل إنشاء الأرشفات النصية.

لغة طبيعية Natural language

تستخدم فيما يتعلق بالتكشيف، حيث يتم الاختيار من بين أحد خيارين، إما أن يتم تبني وتطبيق

مجموعة من المصطلحات التي يتم صياغتها وتثبيتها للتعبير عن المحتوى، أو أن يتم الاعتماد على اللغة (الطبيعية) التي تظهر بشكل فعلى فى الوثائق التى يتم تكشيفها. وخيار اللغة الطبيعية تتاح له الفرصة للاستجابة للتغيرات التى تطرأ على المصطلحات وبالتالي يوفر الإتاحة للمستفيد من خلال المفاهيم الجارية للموضوعات.

لوتكا، ألفرد جيمس (١٨٨٠-١٩٤٩)

Lotka, Alfred James

عالم أحياء وعالم إحصاء. وُلد فى الجزء الشرقى من إمبراطورية المجر - النمسا لأبوين أمريكيين، وتعلم فى فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. تضمنت أعماله الاشتغال فى صناعة الكيماويات، وفى مكتب براءات الاختراع فى الولايات المتحدة، وفى الدائرة الوطنية للمعايير القياسية، وفى جامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins University وأيضاً فى مكتب الإحصاء بشركة متروبوليتان

للتأمين على الحياة. وقد لاقت إنجازاته التقدير برئاسته جمعية السكان الأمريكية (١٩٣٨-١٩٣٩) Population Association of America، وجمعية الإحصاء الأمريكية (١٩٤٢) American Statistical Association.

وقد أسفرت أعماله العلمية عن الخروج بنتائج من التأثيرات الكيميائية والحيوية والرياضية تطبيقاً على نموذج تحليلي للسكان. وقد قاده الاهتمام بالسكانيات من ناحية التأثيرات الثقافية والبيئية إلى عدد من المجالات الموضوعية المرتبطة بذلك الاهتمام. ومن هذه المجالات التحليل الكمي للعلاقة بين عدد المؤلفين فى العلم وعدد البحوث التى أنتجوها. وقد لاحظ ارتباطاً شرطياً مؤداه أنه بالرغم من أن العديد من المؤلفين أنتج ورقة بحث واحدة، إلا أن أقلية صغيرة أنتجت أكثر من بضع أوراق بحثية. إن مثل هذا التمييز البين بين القلة التى تسهم إسهاماً كبيراً والعدد الكبير للمساهمين الآخرين يشار إليه على

أنه قانون لوتكا Lotka's Law، وهو أحد أهم الدعائم المهمة في نظرية المعلومات.

قراءات إضافية

Lotka, A. J. (1956) Elements of Mathematical Biology, New York.

انظر أيضاً: نظرية المعلومات

لوحة الإعلانات Bulletin board

هي مكان خصص في الأصل للتعليمات العامة التي تعرض دورياً على الموظفين، ولكنها تستخدم الآن بصفقتها خدمة معلوماتية تعتمد على الحاسب الآلي، حيث ترسل المعلومات إلى المحرر الذي يقوم بلصقها على لوحة الإعلانات الإلكترونية، أما الوصول والإتاحة بالنسبة لهذه اللوحة فيتم عادة عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام عنوان معين أو من خلال محدد المصدر الموحد (URL) على الوب (WEB)، وقد أصبحت لوحة الإعلانات الخاصة بالمكتبات في

بريطانيا - على سبيل المثال - والتي يطلق عليها اسم بابل BUBL مصدراً للمعلومات لا يمكن الاستغناء عنه.

وهناك لوحات إعلانات ذات أغراض عامة ضمن الخدمات التجارية التشغيلية في بعض الشركات مثل: كومبيوسيرف Compuserve وديلفي Delphi في أمريكا، وهناك لوحات إعلانات أخرى تقوم بها جماعات المصالح العامة، كما هو الحال مع الجماعات التي تستخدم نوعاً معيناً من الحاسبات الشخصية أو تشارك في اهتماماتها الترويجية أو السياسية مع جماعات أخرى.

انظر أيضاً: الاتصال

لون، هانز بيتر (1896-1964)

Luhn, Hans Peter

عالم معلومات ومهندس. عمل على كشافات الكلمات الدالة في السياق Key Word in Context (KWIC)، وعلى البث الانتقائي

للمعلومات (SDI)، وكان رائدًا في استخدام الأجهزة الميكانيكية ثم الإلكترونية فيما بعد لمعالجة المواد النصية.

وُلد في بارمن Barmen في ألمانيا، والتحق بالمدرسة فيها وتعلم الطباعة في سانكت جالن Sankt Gallen بسويسرا. وكان أول ابتكار له يخص استرجاع المعلومات بعد هجرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠، هو نظام التتابع البصري لتحديد أنواع الكوكتيل التي يمكن إعدادها من المكونات المتاحة. وفي أواخر الأربعينيات من القرن العشرين طابت منه شركة IBM إيجاد حل لمشكلة بحث المركبات الكيميائية الممثلة في شكل مكود، فقام بتطوير جهاز (ماسح "لون" the Luhn Scanner) للبحث في ملفات البطاقات المتقبة التي كانت تسجل عليها تلك الأكواد. وقد أدى ظهور الحاسب الآلي إلى تقديم حل أفضل لمثل هذه المشكلات، وقد تقدم عام ١٩٥٨ بورقة بحث بعنوان: نظام

نكي للأعمال A Business Intelligence System، وفيها اقترح طريقة آلية لتقديم خدمات الإحاطة الجارية للعلماء والمهندسين. وفي عام ١٩٦٠ تبنت الجمعية الكيميائية الأمريكية American Chemical Society طريقته الخاصة بالكلمات الدالة في السياق (KWIC) للكشف وقامت بنشر العناوين الكيميائية Chemical Titles باستخدام هذه الطريقة.

قراءات إضافية

Schultz, C.K. (ed.) (1968) H.P. Luhn: Pioneer Information Scientist. Selected Works, Macmillan.

انظر أيضًا: تنظيم المعرفة

ليبنز، جوتفريد ويلهلم (١٦٤٦-١٧١٦)

Leibniz, Gottfried Wilhelm

فيلسوف وأخصائي مكتبات قام بتطوير أفكار وتقنيات أو أساليب مهمة في علم المكتبات والمعلومات.

وُلد في ليبزج Leipzig والتحق

بتطوير أساليب الحساب الثنائي الذي
يتم توظيفه الآن في الحاسبات
الرقمية.

كما وضع البذور الأولى
للسبرنيطيقا Cybernetics وكانت
لديه خطط لبناء "آلة تحليلية جامعة"
يمكنها التعامل أيضًا مع العمليات
المنطقية التي تتضمن الرموز
الهجائية.

بجامعة ليبزج في سن الخامسة
عشرة، وبعد أن أكمل دراسته،
قضى أربع سنوات في باريس، حيث
تمكن من دراسة المكتبات المهمة في
تلك المدينة. وبعدها التحق بوظيفة
مستشار وأخصائي مكتبات في
محكمة برونسويك - لونيبيرج Court
of Brunswick-Luneburg في
هانوفر Hanover، وفي عام ١٦٩٠
تم تعيينه أخصائي مكتبات بالمكتبة
الدوقية Ducal Library في
ولفنباتل Wolfenbützel. وقام
بتطوير الفهارس أثناء عمله في
ولفنباتل وهانوفر، وأشرف على
تشيد المباني، وصمم خططًا
للتصنيف وشجع على الاستخلاص
والكشف للإنتاج الفكري العلمي.
وقد كان ليبز من مؤيدي مفهوم
المكتبة العالمية Universal التي
تقتني كل الأفكار الإنسانية المدونة.

وبالإضافة إلى إسهاماته في علم
المكتبات، قدم ليبز أفكارًا وتقنيات
مهمة لعلم المعلومات، حيث قام



ماكرو، رونالد برونليس (١٨٧٢-١٩٤٠)

Mckerrow, Ronlad Brunless

عالم أدب وببليوجرافى، قام بتدريس اللغة الإنجليزية فى اليابان بعد كل من هارو Harrow وكمبردج Cambridge، وأصبح مهتماً بالطباعة اليدوية. وبعد عودته إلى بريطانيا شجعه أ.هـ. بولين A.H.Bullen على تحرير عمل توماس ناش Thomas Nashe الذى بدأ معه حياة حافلة من الاهتمام بالطباعة والمطبوعات ونقل النصوص للأدب الإليزابيثى واليعقوبى Elizabethan and Jacobean. شغل ماكرو منصب سكرتير الجمعية الببليوجرافية من عام ١٩١٢ إلى ١٩٣٤ ولهذا، فقد تفاوض بشأن نقل المكتبة من الجمعية البريطانية للمكتبات إلى الجمعية الببليوجرافية.

وأفضل ما يذكر به كتابه مقدمة فى الببليوجرافيا Introduction to Bibliography (1927) وظلت

طبعاته التالية حتى السبعينيات من القرن العشرين العمل القياسى لطلاب الآداب وكذلك طلاب المكتبات بدرجة أقل. كما قام بجمع وتحرير القاموس المهم لأعضاء تجارة الكتاب الإنجليزى من سنة ١٥٥٧ إلى سنة ١٦٤٠ Dictionary of members of the English Book trade from 1557 to 1640 وما زالت قيمته باقية حتى الآن. كما أسس مجلة الدراسات الإنجليزية Review of English Studies وكان أول محرر لها. وهى المجلة التى قدمت المعايير الجديدة فى مجال الأدب الإنجليزى، كما كان من أبرز المساهمين فى الكثير من المشروعات الببليوجرافية فى تلك الفترة بما فى ذلك فهرس العناوين القصيرة فيما قبل ١٦٤٠ The pre 1640

Catalogue Shorttitle

انظر أيضاً: الببليوجرافيا

ماكلوب، فريتز (١٩٠٢-١٩٨٣)

Machlup, Fritz (1902-83)

عالم اقتصاد، وُلد بالقرب من فيينا في الإمبراطورية النمساوية - المجرية وتعلم في جامعة فيينا على يد معظم علماء الاقتصاد البارزين في المدرسة النمساوية، احتل مناصب أكاديمية في جامعة بافلو Buffalo وجون هوبكنز John Hopkins وجامعة برنستون وجامعة نيويورك. كان مؤلفاً غزير الإنتاج في مجالات عدة تتضمن التمويل الدولي، ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية، والمشكلات الاقتصادية.

تحققت شهرته كاتِّباً ومعلِّماً بالكثير من التقدير الرسمي حيث تقلد رئاسة جمعية أعضاء هيئة التدريس الأمريكية (١٩٦٢-١٩٦٤) والجمعية الاقتصادية الأمريكية (١٩٦٦) والجمعية الدولية الاقتصادية (١٩٧١-١٩٧٤).

نشر في عام ١٩٦٢ كتابه عن "إنتاج وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة" Production and

Distribution of Knowledge in the United States وهو العمل الذي أسفر عن وجود تركيز شديد حول الدور القوي الذي يلعبه الفكر الاقتصادي في مجال المعرفة والمعلومات للمرة الأولى.

أدرك "ماكلوب" بوضوح شديد أهمية هذا المجال الموضوعي الجديد، وخاصة في ضوء انفجار المعرفة في أواخر القرن العشرين. وفي السبعينيات بدأ في عمل أكثر ضخامة، خطط أن يكون في عشرة مجلدات عن "المعرفة: تكوينها وتوزيعها وأهميتها الاقتصادية"

Knowledge: its Creation, and Economic Distribution Significance، وعلى الرغم من أن هذه السلسلة وصلت إلى المجلد الثالث فقط عند وفاته، فإنه يستحق بجدارة أن يكون مؤسس دراسة اقتصادات المعلومات.

قراءات إضافية

Dryer, J.S. (ed.) (1978) Breadth and Depth in Economics. Fritz

Machlup – the Man and his
Ideas, D.C. Heath.

ماكلوهان (هيربرت) مارشال (١٩٨٠-١٩١١)
McLuhan, (Herbert) Marshall
(1911-80)

عالم اجتماع كندي وكاتب في
مجال الاتصالات.

تعلم في جامعات ماينتوبا
وكمبردج، وقام بالتدريس في قسم
اللغة الإنجليزية بجامعة تورنتو من
عام ١٩٤٦ حتى ١٩٦٦ حينما كان
مديرًا لمركز الثقافة والتكنولوجيا
بجامعة تورنتو، وفي سنة ١٩٦٧،
عين أستاذ (كرسي) ألبرت شوايتزر
Albert Schweitzer في الإنسانيات
بجامعة فورد هام بنيويورك، وقد قام
أولاً باختبار تأثير التكنولوجيا
ووسائل الإعلام على المجتمع في
كتابه: The Mechanical Bride:
Folklore of Industrial Man
(1962)، حيث قام فيه بتحليل الأثر
النفسي - الاجتماعي لوسائل
الاتصال الجماهيري، وفسرها على
أنها امتداد للنظام العصبي البشري.

وقد أكد هذه الرسالة وقام بتوسيعها
من خلال أعمال شملت: The
Gutenberg Galaxy (1962)
وذلك The Medium is the
Message (1967).

وقد لاقت أفكاره الجدلية العنيفة
والمثيرة اهتمامًا واسعًا حيث أصبح
واحدًا من أكثر الشخصيات العامة
شهرة خلال الستينيات من القرن
العشرين. كانت رسالته أن المجتمع
إذا ما تحول اهتمامه من الكلمة
المطبوعة إلى وسائل الاتصال
الإلكترونية فإن الكتب ستختفي وأن
خصائص وسيط بعينه ستؤثر على
الفرد أكثر مما تحمل محتوياته،
وكان يدافع عن أن الاتصالات
الإلكترونية ستخلق عالمًا ذا إدراك
فوري، أي القرية الكونية، التي
يصبح فيها الإحساس بالهوية
الشخصية مستحيلًا. وما زالت الكثير
من تعليقاته صالحة حتى الآن، إلا
أن أسلوبه الذي ينتزع الانتباه في
تعبيره قد تقادم بشدة، الأمر الذي
أدى إلى خبو شهرته.

انظر أيضاً: الاتصال؛ وسائل
الاتصال الجماهيرى

مبانى المكتبات Library buildings

تشيد المكتبات إما فى مبانٍ شيدت خصيصاً لها، أو فى مبانٍ تم تحويلها إلى مكتبات. وقد بدأت مجموعات الكتب فى القصور الملكية والكاتدرائيات والأبيرة تنمو بعد عام ١٥٠٠. وكان يتم الاحتفاظ بالكتب فى هذه الأماكن، ولكن حين أنشئت المكتبات الوطنية والجامعية National and University Libraries، أصبح من الواضح أن المقتنيات المتنامية باطراد تتطلب أبنية معدة خصيصاً لهذا الغرض.

وقد أظهر عصر النهضة ذلك بالتدريج، حيث بدأت المباني الفخمة فى الظهور. ومن أقدم تلك للمباني الفخمة المكتبة اللورنشية فى فلورنسا Laurentian Library، والتي صممها مايكل أنجلو واكتملت عام ١٥٧١. ومنذ ذلك الحين بدأ إنشاء المباني خصيصاً لاحتواء الكتب فى المدن

الأوروبية والمراكز الأكاديمية الأخرى. وقد كان مايكل أنجلو من أوائل المهندسين المعماريين العظماء الذين ارتبطت اسماءهم بمباني المكتبات، وتبعه آخرون فيما تلا ذلك من السنوات. وقد ركز معظم المهندسين المعماريين، خاصة فى القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، على تصميم مبانٍ ضخمة وتجاهلوا الاحتياجات العملية للمكتبات، والتي كانت قد بدأت فى النمو بأسرع مما يمكن تصوره.

أخصائى المكتبة والمهندس المعماري

بعد أن أرسيت قواعد المهنة، بدأ أخصائيو المكتبات فى التدخل فى تصميم مبنى المكتبة، بحيث يبدون تعليماتهم التى تصف المتطلبات الفنية التى يرغبونها، ويصرّون - كلما أمكن ذلك - على أن ينفذ المهندس المعماري تلك التعليمات التى أبدوها فى خطة تصميم المبنى. إلا أن ذلك تم ببطء وعلى مراحل، فمازالت هناك مبانٍ تعكس شخصية

المهندس المعماري الذي أشرف على إنشائها وأفكاره، أكثر من كونها تلبي الاحتياجات العملية للمكتبات. وقد شهد القرن العشرين نهضة في هندسة مباني المكتبات بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الإسكندنافية وبالتحديد في السويد وفنلندا. وقد صمّم المهندس المعماري المحترف به عالميا "ألفار ألتو" Alvar Aalto بضع مكتبات، وعلى وجه الخصوص Viipuri في الثلاثينيات من القرن العشرين و Rovaniemi عام ١٩٦٥.

المهندس المعماري الذي أشرف على إنشائها وأفكاره، أكثر من كونها تلبي الاحتياجات العملية للمكتبات. وقد شهد القرن العشرين نهضة في هندسة مباني المكتبات بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الإسكندنافية وبالتحديد في السويد وفنلندا. وقد صمّم المهندس المعماري المحترف به عالميا "ألفار ألتو" Alvar Aalto بضع مكتبات، وعلى وجه الخصوص Viipuri في الثلاثينيات من القرن العشرين و Rovaniemi عام ١٩٦٥.

وفي بريطانيا اشتهرت أسماء بعض المهندسين المعماريين وارتبطت مباني المكتبات بأسمائهم، ومنهم: باسيل سبنس Basil Spence، وفريدريك جيبيرد Frederick Gibberd، وجيمس ستيرلنج James Sterling، وريتشارد روجرز Richard Rogers، ونورمان فوستر Norman Foster، وكوينلان تيري Quinlan Terry. أما المكتبة

المهندسة المعمارية الذي أشرف على إنشائها وأفكاره، أكثر من كونها تلبي الاحتياجات العملية للمكتبات. وقد شهد القرن العشرين نهضة في هندسة مباني المكتبات بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الإسكندنافية وبالتحديد في السويد وفنلندا. وقد صمّم المهندس المعماري المحترف به عالميا "ألفار ألتو" Alvar Aalto بضع مكتبات، وعلى وجه الخصوص Viipuri في الثلاثينيات من القرن العشرين و Rovaniemi عام ١٩٦٥.

وفي بريطانيا اشتهرت أسماء بعض المهندسين المعماريين وارتبطت مباني المكتبات بأسمائهم، ومنهم: باسيل سبنس Basil Spence، وفريدريك جيبيرد Frederick Gibberd، وجيمس ستيرلنج James Sterling، وريتشارد روجرز Richard Rogers، ونورمان فوستر Norman Foster، وكوينلان تيري Quinlan Terry. أما المكتبة

البريطانية العظيمة British Library في سانت بانكراس St. Pancras فقد قام بتصميمها "كولن سان جون ويلسون" Colin St John Wilson. وقد أنشئت المكتبة البريطانية لتحتوي واحدة من أكبر مجموعات المقتنيات من الكتب والمواد الأخرى، وتعد من المكتبات الأسرع نمواً في العالم، والحقيقة أن هذه المكتبة مهيبة وكان مقصوداً أن تكون كذلك، حتى لا ترهق الملايين من الباحثين والقراء العاديين الذين سيلجأون إليها في المستقبل. وفي فرنسا، قام "دومينيك بيرول" Dominique Perrault بتصميم المبنى الجديد للمكتبة الوطنية Bibliothèque Nationale.

وبرغم وجود درجة من التوتر بين أخصائي المكتبات والمهندسين المعماريين، فقد تحسنت العلاقات بينهما بدرجة كبيرة. فالواجب الأول لأخصائي المكتبة هو النظر إلى المستقبل لأبعد مدى ممكن، وينبغي أن يسجل تعليماته بناء على رؤيته لتطور المكتبة وتقديره للزيادة السكانية المحتملة في المحيط الذي

تخدمه المكتبة. ويستطيع كل من أخصائي المكتبة والمهندس المعماري مناقشة تفاصيل تصميم مبنى المكتبة والوصول إلى اتفاق وفقاً لخطة عمل ملائمة.

أهمية الموقع

من المفترض أن يسبق إجراء تصميم المكتبة وجود موقع متفق عليه وتوفير المخصصات المالية اللازمة من قبل القائمين على إدارة المكتبة المزمع إنشاؤها. ولموقع مبنى أى مكتبة جديدة أهمية كبيرة، فمن الطبيعي أن الباحثين والمستفيدين سيجدون طريقهم إلى أى مكتبة فى حالة احتياجهم إليها، ولكن إذا كان من المفترض الاستفادة القصوى من المكتبة فينبغى أن تكون فى موقع مركزى يمكن الوصول إليه بسهولة، وأن يكون فى الطريق المعتاد الذى يسلكه من سيستفيد من هذه المكتبة. وينبغى أن يكون هناك ساحة كافية لانتظار السيارات، والشكل المثالى أن تكون هناك مساحة إضافية من الأرض تسمح ببناء ملحق للمكتبة إذا ظهر احتياج لذلك.

خطة التصميم

فيما يتعلق بالتصميم الداخلى، فإن أى مكتبة لديها احتياجاتها الخاصة. ومن العوامل المهمة التى لابد من الانتباه إليها حجم المجموعات ونموها المنتظر فى المستقبل فى مرحلة ما قبل التخطيط. ولكن هناك بعض السمات العامة التى تشترك فيها كل المكتبات، ومنها مراعاة سهولة الإشراف على المكتبة، والاعتبارات الأمنية، والاحتياجات اللازمة ضد الحريق، والوصول الكافى للضوء الطبيعى بشكل جيد، والإضاءة الصناعية الكافية والتكييف، والتسهيلات المتاحة داخل وخارج المبنى للمستفيدين من ذوى الإعاقة، وأيضاً تسهيلات نقل المواد والمستفيدين والعاملين بين أدوار المكتبة المختلفة، وكلها أمور لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بتخطيط التصميم.

احتياجات الأهمية المتعددة

فى زمن ما، جمعت المكتبة بين جنباتها المخطوطات والكتب مع

الدوريات والصحف، وأضيف إليها الأرشفة لاحقاً. ولكن الوضع اختلف منذ فترة، فقد أملت احتياجات المستفيدين إضافة أوعية متعددة إلى مقتنيات المكتبة، وكانت البداية بالأسطوانات التي يتم تشغيلها بالجرامافون، ثم شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة، والشرائح وشرائط الفيديو، بالإضافة إلى مواد فيلمية مصغرة Microforms وتسجيلات في شكل الأقراص.

وكان لابد للمكتبة بمبانيها الحالية من الأخذ بهذه التطورات في تقديمها السريع، وعلى المهندسين المعماريين أن يأخذوا بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة لتجهيزات هذه الأوعية المتنوعة ولمستخدميها على السواء. والحقيقة أن هناك أمثلة واقعية لمثل هذه المباني، ففي فرنسا ظهر مصطلح "مكتبة الأوعية المتعددة" Mediathèque، وبعد النجاح الهائل لـ "ريتشارد روجرز" Richard Rogers في إنشاء "مركز بومبيدو" Pompidou Centre (وهو مركز وطني للثقافة والفنون) في

باريس، انتشرت مراكز الأوعية المتعددة في فرنسا. ومركز الفنون والأوعية المتعددة في "نيم" Nimes الذي صممه نورمان فوستر Norman Foster مثال جيد لذلك. وفي بريطانيا يلتفت الانتباه إلى مكتبة كلية الملكة ماري ووستفيلد Queen Mary and Westfield College Library في شرق لندن، وأيضاً العمل الرائع الذي قام به "كولن سانت جون ويلسون" المهندس المعماري للمكتبة البريطانية، وفي عام ١٩٩٣ افتتحت مكتبة كرويدون العامة Croydon public library التي تهتم في الأساس باحتياجات إلى الأوعية المتعددة.

إن مبنى المكتبة المثالي يشبه المنزل المثالي الذي لم يتم إنشاؤه بعد، وغالباً لن يُنشأ أبداً. ولكن لماذا لا يحاول أخصائيو المكتبات والمهندسون المعماريون الجمع بين الشكل الجمالي الذي يصبو إليه المهندسون، وبين المتطلبات العملية التي يريدها أخصائيو المكتبات؟ وفي المستقبل، لابد للقائمين على تصميم

Buildings, 3rd edn,
Butterworth.

انظر أيضا: المكتبات الجامعية
ك.س. هاريسون

Museum

متحف

مجموعة من الأشياء المادية
سواء كانت من أصل طبيعي أو
من إبداع الإنسان، جُمعت من
أجل الاهتمام البحثي أو التعليمي
أو الفني أو الترفيهي، وكذلك
المبنى الذي تحفظ فيه. كانت
المتاحف الأولى عبارة عن
دواليب غير منظمة من التحف
جُمعت بواسطة هواة، أما
المتاحف الحديثة فهي منظمة
وتضم موارد المعلومات المسجلة
وبطريقة سليمة وإن كانت ليست
شاملة للأشياء ثلاثية الأبعاد
المخزنة بطريقة ملائمة، وفي
حالة بعض الأجزاء المناسبة من
المجموعة يتم عرضها وتفسيرها
بواسطة أخصائيي المتحف الذين
تتعدى مسؤولياتهم مجرد كونهم
أمناء.

وتتفقد مباني المكتبات تلافى أخطاء
الماضي حتى لا تتكرر الأخطاء
التي تظهر في العديد من المباني
الموجودة حالياً، والواقع أن هناك
دروساً كثيرة ينبغي تعلمها.

قراءات إضافية

Harrison, D. (1995) Library
Buildings, 1990 -1994,
Library Services Limited.

Harrison, K.C. (ed.) (1990)
Library Buildings, 1984-1989,
Library Services Limited.

Holt, R.M. (1989) Planning
Library Buildings and
Facilities, Scarecrow.

Kaser, D. (1993) "Library
buildings", in World
Encyclopedia of Library and
Information Services, 3rd edn,
ALA.

Thompson, G. (1989) Planning
and Design of Library

متكاملة أرشيفية (وحدة أرشيفية رئيسية)

Fonds

الوحدة الأرشيفية الرئيسية (فى الاستخدام الأوروبى) هى مجموعة أرشيفية تتكون من الوثائق المنبثقة من مصدر معين سواء كان شخصاً أو هيئة. ولمبدأ "احترام المتكاملة الأرشيفية" مكانته الرئيسية التى تملو كل القواعد المتعلقة بترتيب محتويات الأرشيفات.

انظر أيضاً: الأرشيفات

مجتمع لا ورقى Paperless society

مصطلح يستخدم للتعبير عن رؤية مستقبلية لمجتمع يعتمد كلياً على الاتصال الإلكتروني. وينسب الفضل فى صك المصطلح إلى لانكستر F.W. Lancaster وقد عارضه موريس لاين Maurice Line حيث قال إنه لا يستطيع أن يتصور أو يتخيل مجتمعاً لا ورقياً مثلما هو الحال بالنسبة لمغسلة أو مرحاض لا ورقى.

انظر أيضاً: إدارة المعلومات

مجتمع المعلومات

Information society

مفهوم يرى أن تحول مجتمع صناعى ما إلى مجتمع تكون فيه المعلومات - بمعناها الواسع وأكثر أشكالها تنوعاً - هى المفتاح إلى القوة المحركة، وفى الحقيقة إن هذا المفهوم لم يأت من مجرد الظهور والاستخدام الواسع للتليفزيون، والراديو، والتليفون، وتكنولوجيا الشبكات، بل جاء نتيجة لتفاعل هذه الأجهزة مع رقائق السليكون مما نتج عنه مجموعة من أشكال المعلومات الحديثة والمبتكرة شديدة التفاعل.

ولعل من أبرز المشكلات الحالية فى هذا الموضوع عدم وجود تعريف يوضح ما مجتمع المعلومات، ومن ثم فإن أحد المؤلفين، وهو برانسكومب (1986) Branscomb يرى أن مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذى ينخرط غالبية أفراده فى جمع المعلومات، أو اختزانها أو معالجتها، أو توزيعها. بينما يرى مؤلف آخر هو رونفلدت Ronfeldt

(1992) أنه المجتمع الذى يرى الحدود الضبابية الراسخة التى تفصل حالياً بين أجهزة الكمبيوتر، ونظم الاتصال، والأقمار الصناعية، والشبكات الكونية. وعلى الرغم من أن كلا التعريفين غير صحيح، فإنهما يمكن أن يؤكدوا على ميوعة الموقف الحالى، حيث يقترح آخر بأن ما ينبغى أن ينشأ هو - بالتأكيد على المدى القصير - سلسلة من مجتمعات المعلومات المتوازية، ينتقل فيها المستفيدون وفقاً لاحتياجاتهم، ويمكن أن يحدث أولاً تقارب بين هذه المجتمعات المستقلة وفقاً لنوع مجتمع المعلومات الذى ينشأ مؤخراً.

إن فكرة مجتمع المعلومات ليست بالفكرة الجديدة، فهى ترجع إلى عشرين عاماً مضت وربما أكثر (Lowi 1972) إلا أن الجديد هو ذلك الإدراك المتزايد للتأثيرات - وليست كلها تأثيرات مرغوب فيها - التى يمكن أن يحدثها مثل هذا المجتمع، ومن بينها تقارب دول العالم، وتقليل التركيز على المصادر والمعايير

الوطنية والهبوط المتنامى للقوة على المستوى المحلى، والتقليص البارز لدور مؤسساتنا التقليدية... إلخ. وبينما يبدو كل ذلك وكأنه أمر محتوم، فإن التأثير الأعمق لهذا ولبعض الآثار الأخرى للمجتمع الذى يعتمد على المعلومات بصورة أكبر لا تكون واضحة دائماً.

وإحدى المشكلات التى يواجهها مجتمع المعلومات أن القوة الدافعة له تعتمد فى أغلبها على التكنولوجيا والشبكات، والحاسبات... إلخ. وعلى الرغم من أن ذلك يعطى للمجال دينامكيته الأساسية، فهو يخفق فى أن يأخذ فى الاعتبار حقيقة أن أى مجتمع معلومات لا يمكن أن ينشأ اعتماداً على التكنولوجيا وحدها، ولكن ينبغى أن يأخذ فى اعتباره القضايا والأمور السياسية، والاقتصادية، والمجتمعية، والسوقية، والنظامية وغيرها من القضايا، وهذه الأمور هى التى تغفل عنها تحديداً وتتجاهلها الدفعة الحالية للتكنولوجيا الحديثة.

وقد أصبح من الواضح أن هناك حاجة للتأثير على التقدم التكنولوجي الخالص والتحكم فيه أو حتى الحد منه، فقد أشار أحد الكتاب Boulding (1956) بوضوح إلى أن مشكلة العالم العلمى المثالى (اليوتوبيا العلمية) هى أنه بمجرد الاعتراف به يبدو كالكابوس، وهذا شئ حقيقى ومحتمل فى المسارات الحالية، وهناك بعض الأمور الحتمية التى تبعث على الاكتئاب مثل مشروع الولايات المتحدة لطريق المعلومات السريع وتوصيات تقرير بانجمان Bangemann حيث يركزان بشدة على القضايا التكنولوجية.

ومن الواضح أيضا أن هناك اتجاهًا محفوفًا بالمخاطر فى التطورات الحديثة، يتمثل فى التركيز على الحجم المطلق للمعلومات - حتى ولو كانت تحمل فى أشكال مختلفة - ويتضح هذا من خلال شبكة الإنترنت، على الرغم من أن ذلك لا يبدو الشئ الوحيد المزعج. وعندما ننتقل إلى مجتمع معلومات حقيقى نجد أنفسنا أكثر

اعتمادًا على مصادرنا المعلوماتية بما تعنيه هذه الكلمة، ثم نجد أن هذا ما هو إلا خطوة صغيرة لكى نستطيع أن نقول إن ما نحتاجه معلومات أفضل، وأكثر تهذيبًا، وأكثر إتاحة، وليس مجرد خدمات تقاس فاعليتها بالتيرابايت.

ولكن ليس حجم المعلومات وحده المطبق فى النظم الحديثة هو الذى نهتم به. فعندما يرى أحد الكتاب المتحمسين للتكنولوجيا بلهفة معتادة أن الشبكات العالمية فى المستقبل سوف تقرب الناس بعضهم البعض، وأيضًا بمصادر المعلومات المحايدة Banks et al. 1992. وهو يشير أيضًا إلى إحدى المشاكل وهى عدم رغبة البعض فى المجتمعات العلمية لمجابهة الموقف الحقيقى، ومن ثم، فإنه فى الوقت الحاضر لا يوجد ضمان أن المعلومات المتاحة على الشبكات المنتشرة محايدة - أو حتى صحيحة - وهو الشئ الذى يجب أن يسترعى اهتمام هؤلاء الذين يتابعون التكنولوجيا الإلكترونية بانتظام أو حتى تقوم على الفور

باستبدال التكنولوجيا المعتمدة على
الطباعة حالياً.

من مجرد الأربعين جماعة إخبارية
المشار إليها سلفاً.

وهناك عدة خطوات تجاه فرض
بعض القيود على بعض الشبكات
مثل الإنترنت، على الرغم من أنه قد
فات الأوان، أو إلى حد كبير في
غير موضعه الآن، فقد قامت جماعة
نفوذ قوية في الولايات المتحدة بالحد
من وضع المواد المتعلقة بالصورة
الإباحية، أو العنصرية، أو
الإجهاض، أو المخدرات على شبكة
الإنترنت، وهناك من يرى أن مثل
هذه الخطوات جديرة بالثناء، أو
باعتة على الأسى حسب وجهة
النظر. إن المشكلة الرئيسية تكمن
في أن التقديرات Rosenberg
(1994) أظهرت أن هناك أربعين
جماعة إخبارية فقط من بين 4000
جماعة تشتمل على مواد يمكن أن
تعتبر مغضبة أو بغیضة، وهي
حقيقة لم تمنع العديد من الجامعات
في الولايات المتحدة - وحديثاً
الحكومة السويسرية - من فرض
قيود بالغة القسوة تمتد إلى مدى أبعد

إن مسألة التحكم أو فرض القيود
على الشبكات، وبالطبع نظم
المعلومات الإلكترونية الناجمة، هي
المشكلة الوحيدة التي تم تناولها حتى
الآن، وهناك بعض المشكلات
الأخرى التي تبدو مثبطة للهمة.
ولكن على مستوى آخر نجد أنه من
الخطأ أن تواجه الشبكات
وتكنولوجيا الإعلام الجديدة الرقابة
أو أي نوع آخر من القيود غير
الموجه للصحافة والمجالات
الأخرى. وأنه من حماقة ألا
نعترف بأن هذا المجال لا يحتاج إلى
أي شكل من أشكال الضبط والتحكم.
ومن بين القضايا أو الأمور التي لم
نلمسها هنا بوضوح الخصوصية
والملكية، والتحكم المركزي،
والأمان، وحق النشر (سواء أكان
ملكياً أو حقاً معنوية) فكل هذا
تأثيره إذا أردنا أن نتقدم نحو مجتمع
معلومات مناسب وقادر على التقدم
أكثر وأكثر.

وربما تكون هناك بعض الموضوعات مثل ملكية الشبكات، والأوعية وقواعد البيانات، ووسائل الإعلام، والتكنولوجيات الأخرى، التي يؤدي تقاربها إلى تكوين مجتمع المعلومات، والتي لم تلق إلا اهتماماً ضئيلاً. وفي الحقيقة إنها قضية حيوية، بل أكثر حيوية مما يعتقده البعض. وعلى الرغم من وجود اتجاه غير صحي يتمثل في الاقتراح بأن الأوضاع الحالية تتطوى ضمناً على "تبعية لا يمكن إلغاؤها وبالتالي خضوع" Ellul 1990. فإنه توجد على الأقل حاجة لمعرفة أن هناك أخطاراً واقعة في التحول الحالي تتمثل في مركزية قطاعي وسائل الإعلام والمعلومات.

وقد أشار "وايزر" Weiser إلى أن تكنولوجيا الشبكات الحديثة تبرز فيها صور الديكتاتورية والتي تبدو حتى الآن مثل الفوضى الكاملة. ويكمن السبب وراء ضعف الاهتمام الواضح بمركزية وسائل الإعلام ومصادر المعلومات في أن

الخطوات أو الحركات في هذا الاتجاه مغرية، وغالباً ما تكون خفية أو مقنعة، وتفتقر إلى المذهب الاستبدادي الحاد الذي استحثه وينستون سميث Winston Smith وزملاؤه المغمورين (Orwell 1949).

ويبدو أن هناك اهتماماً متزايداً بمبدأ "القفاز المخملي" كي نتحكم في مصادر وسائل إعلامنا ومعلوماتنا، فكما هو معترف به إن طبيعة الملكية المعقدة في هذا المجال تجعل من عملية تحديد المسؤولية مسألة معقدة، وبالتالي فعندما تحدث برنهام Burnham 1983. فقد كان يشير إلى المخاطر التي تواجه الدولة المعتمدة على الحاسب الآلي وليس على الخدمات التي تستقبلها، وهي معرضة أيضاً بدرجة كبيرة لافتقار تحديد المسؤولية والجهل بتلك الخدمات المقدمة. ولا ينبغي لنا إلا أن نقرر كيفية معالجة هذه القضايا في ظل اقتصاديات السوق العالمي الحر المتزايد.

Some Critical Implications for
Decision Makers, Conference
Board.

Orwell, G. (1949) 1984, Secker
& Warburg.

Ronfeldt, D. (1992) "Cybocracy
is coming", Information
Society, vol. 8 (4), pp. 243-96.

Rosenberg, R.S. (1994) "Free
speech, pornography, sexual
harassment and electronic net-
works", Information Society,
vol. 9 (4) pp.285-331.

Weiser, T. (1991) "The computer
in the 21st century", Scientific
American, vol. 265 (3), pp.
65-75.

انظر أيضاً: الاتصال؛ الاتصالات
عن بعد؛ إذاعة؛ تكنولوجيا
المعلومات؛ تنظيم المعرفة؛
الحسوب (علم)؛ حرية المعلومات؛
حماية البيانات؛ سياسة المعلومات؛
الشبكات؛ صناعات المعرفة؛

المراجع

Bankes, S. et al. (1992) "Seizing
the moment: harnessing the
information technologies",
Information Society, vol.8 (1)
pp.1-59.

Boulding, K.E. (1956) The
Image, University of
Michigan Press.

Branscomb, A. (1986) "Law and
culture in the information
society", Information Society,
vol.4 (4), pp.279-311.

Burnham, D. (1983) The Rise of
the Computer State, Random
House.

Ellul, J. (1990) The
Technological Bluff,
Eerdmans.

Lowi, T. (1972) "Government
and politics: blurring of sector
lines; rise of the new elite",
in Information Technology:

المعلوماتية؛ الملكية الفكرية؛ وسائل الاتصال الجماهيري

جون جيرنسي

مجسم اصطناعي Artefact

أى شىء من اختراع ومهارة الإنسان: منتج صناعي. وتشمل مواد المتاحف مجسمات اصطناعية بالإضافة إلى المواد الموجودة طبيعياً. وتقتضى المجسمات الاصطناعية من أجل محتوياتها من المعلومات، سواء أكانت تعليمية، أو علمية أو جمالية.

انظر أيضاً: التوثيق المتحفى؛
متحف

المجلس البريطاني British Council

أنشئ في عام ١٩٣٤ لينشر في الخارج إدراكاً أوسع بالثقافة البريطانية وحضارتها، وذلك من خلال تشجيع دراسة اللغة الإنجليزية واستخدامها ومن ثم توسيع المعرفة بالأدب البريطاني، وبالمبدعين البريطانيين في الموسيقى

والفنون والعلوم والفكر الفلسفي والممارسة السياسية.

وتحتل المكتبات والتزويد بالمعلومات مكانة رئيسية في أنشطة المجلس منذ أيامه الأولى. ففي أغلب إن لم يكن كل الأماكن التي أنشئ فيها المجلس البريطاني، تمثل المكتبة التعبير المرئي القوي عن وجوده، والأكثر تقديراً على نطاق واسع. لذلك كان ينبغي على المجلس أن يتعامل مع المشكلات العملية الناتجة عن إدارة شبكة Network مكتبة كبيرة وواسعة الانتشار، كما كان عليه أن يلعب دوراً رئيسياً في الترويج للتنمية المكتبية في الدول النامية، وفي التدريب المتخصص للعاملين في المجال، وفي تقديم "نافذة" عالمية على أفضل ما في المكتبات البريطانية.

ولقد شهدت سياسة المجلس فيما يتعلق بالمكتبات وتقديم المعلومات تغييرات عديدة في محاور تركيزها. ففي عام ١٩٥٥ أعلنت سياسة محورها تركيز المصادر على

"المنخب المؤثرة على الرأى العام" فى الأقطار التى يعمل فيها المجلس. ومع ذلك فإن الطلب على خدمات المكتبات والمعلومات من جانب الجماهير فى هذه البلدان (فى الهند أو فى أفريقيا على سبيل المثال) أو من المجتمع البريطانى فى المهجر (فى أمريكا اللاتينية مثلاً) كان من الصعب مقاومته كلية. كما أنه على المستوى الإقليمى تغيرت السياسة أيضاً بتغير المناخ السياسى. ففى السنوات الأولى بعد عام ١٩٤٥ اتجه التركيز لاستثمار قدر أكبر من الموارد فى الدول النامية خصوصاً شبه القارة الهندية - Indian sub-continent وأفريقيا، لأسباب غير أنانية من جانب، ولموازنة الهجوم الدعائى الملاحظ فى هذه الأقطار من قبل الاتحاد السوفيتى وجمهورية الصين من جانب آخر، إلا أن انضمام بريطانيا إلى التجمع الأوروبى (معاهدة روما) عام ١٩٧٢ تطلب مرة أخرى تعديلاً فى هذا التوازن. ذلك أن انهيار النظم الاقتصادية والسياسية لأوروبا

الشرقية Eastern Europe شجع على تحول آخر نحو التركيز على الأقطار الصغيرة الجديدة الناشئة عن انهيار الاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا، وتطلب إتاحة أفضل للثقافة البريطانية فيها.

وتعد الهند أفضل مثال بارز على خدمات المكتبات والمعلومات التى قدمها المجلس فى قطر من الأقطار، حتى إنه أصبح يمكن النظر إليها "كبديل لنظام مكتبات عامة". ففى عام ١٩٥٩ بدأت خطة تطوير المكتبات العامة مستهدفة بصفة محددة المساعدة فى تطوير النظام المكتبى فى الدول النامية. وبالإضافة إلى تأسيس المكتبات قام المجلس بإنشاء مركز الكتاب الدراسى فى الهند الذى أعار مجموعات من الكتب الدراسية للجامعات والكليات فى المدن التى لا تتوافر فيها مكتبات. وفى السبعينيات من القرن العشرين قدر حجم الاستعارات من مكتبات المجلس بالهند بنأكثر من نصف مجموع الاستعارات من مكتبات المجلس بمختلف أنحاء

العالم. واليوم فإن النظام المكتبي الذي يدعمه المجلس في الهند لا يزال الأكبر من مثيله في أي قطر آخر.

أما في أفريقيا، فخلال الستينيات من القرن العشرين ركز المجلس على التشجيع على إنشاء نظم وطنية للمكتبات العامة تحت الإدارة المحلية في كل من كينيا، وأوغندا، وتنزانيا، ومالاوي، وبوتسوانا، وليسيتو، وسوازيلاند على سبيل المثال، وكذلك في غرب أفريقيا التي شهدت أنشطة مماثلة في كل من نيجيريا، وسيراليون، وغانا. كما قد أفادت من هذا الاتجاه بعض دول الكاريبي. وهناك برنامجان مكتبيان يديرهما المجلس نيابة عن وزارة التنمية لما وراء البحار (وكالة تنمية ما وراء البحار سابقاً) لهما دلالة عظيمة في هذا الصدد، أولهما برنامج الكتب التعليمية منخفضة الثمن (ELBS) وبرنامج إهداء الكتب (BPP) اللذان بدأ عامي ١٩٦٣ و ١٩٧١ على التوالي.

وقد أقر المجلس أن تعليم المتخصصين وأشباه المتخصصين له أهمية فائقة بالنسبة للأقطار ذات النظم المكتبية الناشئة. ففي البداية شجع المجلس المتخصصين الطامحين إلى الحصول على مؤهلات جمعية المكتبات البريطانية Library Association من خلال التعليم عن بعد في الغالب. ثم بعد ذلك انتقل التركيز إلى المساعدة على إنشاء مدارس محلية للمكتبات، مع تقديم فرص حضور مقررات قصيرة في إنجلترا (لأقلية صغيرة) وكذلك إمكان الحصول على مؤهلات الدراسات العليا البريطانية، كما أن سياسة المجلس للتوظيف في مكتباته قد تقلبت هي الأخرى. فبعد فترة الذروة في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين التي عین فيها أمناء مكتبات من لندن، تغير الحال وأفسح الطريق لتعيين اختصاصيين محليين، وكان هذا في بعض منه نتيجة التحسن في نوعية التدريس والتعليم في مجال المكتبات في الأقطار التي يعمل فيها المجلس.

وقد مثل إدارة نظام مكتبي ضخم في أكثر من مائة قطر تحديًا كبيرًا للمجلس، تطلب منه العمل على إحداث توازن بين الممثل أو المدير المحلي وبين الإدارة من المركز في لندن. وقد قدمت الميكنة المكتبية فرصًا مهمة في هذا الصدد، ففي عام ١٩٨٠ افتتحت خدمة الفهرسة التي أنشأها المجلس بعنوان "خدمة الفهرسة الكونية" (GCS) والتي أتيح بمقتضاها لمكتبات المجلس مخرجات حاسب آلي على بطاقات فيلمية مصغرة تحتوي على التسجيلات الببليوجرافية لتحل محل الخدمة المركزية المعتمدة على البطاقات المطبوعة من الببليوجرافية الوطنية البريطانية التي كانت تزود بها تلك المكتبات سابقًا.

كما أن هناك علامة أخرى فارقة في هذا الصدد وهي البدء بخدمة استرجاع المعلومات على الخط المباشر في عام ١٩٧٨، والتي تم التركيز من خلالها على استخدام المنتجات البريطانية. ولقد عمل المجلس دائمًا على أن يكون "واجهة"

للمكتبات البريطانية، وكمثال واضح على هذا الدور، أدى المجلس منذ عام ١٩٦٨، دور "الزراع لما وراء البحار" بالنسبة لخدمات المكتبة الوطنية للإعارة في مجال العلوم والتكنولوجيا والتي تغير اسمها ليصبح قسم الإعارة بالمكتبة البريطانية British Library ثم إلى مركز الإمداد بالوثائق بالمكتبة البريطانية. كما طور المجلس منذ أواخر الثمانينيات وخلال التسعينيات من القرن العشرين دورًا جديدًا له هو العمل مع هيئات ووكالات الإعارة والإهداء الدولية على تنمية العالم الثالث في مجال الكتب وخدمات المكتبات والمعلومات. وقد تضمن ذلك إدارة مشروعات على مستوى ضخم في عدة دول نامية جمع فيها المجلس بين الخبرة والمنتجات البريطانية معا ليحقق اتجاهًا من التنسيق بينها.

ونظرًا لأن تقديم المعلومات يقع في قلب الدور الذي يؤديه المجلس فستظل خدمات المكتبات والمعلومات سمة مميزة لوجوده في العديد من الأقطار. لكن هذه الخدمات تخضع

المجلس الدولي للأرشيف

International Council on Archives

تاريخ وأهداف

في عام ١٩٨٤ تأسست المنظمة الدولية غير الحكومية التي اختصت بإدارة السجلات والأرشيفات بجميع أشكالها ووسائطها خلال دورة حياتها. وكانت عضوية هذا المجلس - في بداية الأمر - مقصورة على الأرشفات الوطنية لأوروبا وأمريكا الشمالية، ولكن على مر السنين اتسع مجال عضويتها لجميع دول العالم، وأصبحت منظمة دولية حقيقية لها أعضاء من مائة وخمسين دولة. ولم تقتصر عضويتها على الأرشفات الوطنية، وإنما اتسعت لتشمل مؤسسات أرشيفية أخرى وأفراداً أرشيفيين.

ويهدف المجلس الدولي للأرشيف إلى تشجيع وتدعيم تطوير الأرشفات في العالم، وذلك عن طريق حفظ التسلسل الطبقي

دائماً للتكيف مع تغير الاحتياجات المحلية والتغير في التطورات التقنية خصوصاً في مجال تكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن أن هناك جدلاً متنامياً حول مدى ملائمة النموذج السائد لخدمات المكتبات والمعلومات في العالم المتقدم للأقطار الأخرى التي تختلف في احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية.

قراءات إضافية

Coombs, D. (1988) Spreading the Word: The Library Work of the British Council, Mansell.

Donaldson, F. (1984) The British Council: The First Fifty Years, Jonathan Cape.

انظر ايضاً: أفريقيا جنوب الصحراء؛ تعليم المكتبات، روسيا والاتحاد السوفيتي السابق

برنارد نايلور

الأرشيقي للجنس البشرى، وتنسيق الأنشطة الدولية فى مجالات إدارة السجلات وإدارة الأرشيقي، وتوطيد وتقوية العلاقات بين الأرشيقيات والمؤسسات الأخرى؛ كالهيئات المهنية والمنظمات المختصة بإدارة وحفظ السجلات وإدارة الأرشيقيات، أو تدريب الكوادر المهنية من الأرشيقيين وتسهيل تفسير واستخدام الوثائق الأرشيقية بشكل يجعل محتوياتها معروفة ويسر الوصول إليها بسهولة أكبر.

التنمية المهنية والفنية

يهدف عمل المجلس الدولى للأرشيقي إلى تحقيق التنمية المهنية المقدمة نظرياً وعملياً من خلال أقسامه ولجانه المتعددة:

الأقسام

تتكون الأقسام من تجمعات محكومة ذاتياً لمؤسسات أرشيقية وأرشيقيين لديهم اهتمام عام. وتتيح الأقسام فرصة للمؤسسات الأرشيقية والأرشيقيين من خارج الأرشيقيات الوطنية ليؤدوا دوراً نشطاً فى

المجلس الدولى للأرشيقي وليسهموا فى التنمية المهنية والفنية فى مجالاتهم الخاصة. وتتضمن هذه التجمعات أقساماً للجمعيات الأرشيقية، والأرشيقيين، والمنظمات الدولية، والأرشيقيات المحلية، والمشاركين فى التعليم والتدريب الأرشيقي، وأرشيقيات البرلمانات، والأحزاب السياسية، وأرشيقيات الجامعات.

اللجان

يتولى عدد من خبراء اللجان دراسة وبحث ونشر جهودهم العلمية للجنة الدولية للأرشيقي. وهم يغطون موضوعات متنوعة كالأرشيقيات الإلكترونية، والأرشيقيات الآلية، والتوصيف الأرشيقي، والشئون القانونية، والتاريخ الشفوي، والحفظ، والتخطيط التحضيرى لمواجهة الكوارث، والمبانى، والتجهيز الأرشيقي، والصورة التكنولوجية، والسجلات الجارية، والمصطلحات الفنية للأرشيقي، وتاريخ المناخ.

الاجتماعات والمؤتمرات

تتناقش كل أربع سنوات قضايا تتعلق بالمهنة، وذلك في المؤتمر الدولي للأرشيفات الذي ينظم اجتماعات مفتوحة لأقسام ولجان المجلس الدولي للأرشيف ICA.

ويتكون المؤتمر الدولي للمائدة المستديرة حول الأرشيفات من رؤساء الأرشيفات الوطنية والجمعيات الأرشيفية الوطنية التي تجتمع سنوياً لمناقشة موضوع ذي اهتمام عام.

المطبوعات

يشجع المجلس الدولي للأرشيف الممارسة المهنية والفنية الجيدة من خلال منشوراته، ففي مجلة Archivum التي تصدر سنوياً تظهر أعمال المؤتمر الدولي والمجلدات المخصصة للإرشادات الخاصة بالأرشيفات، والبيبليوجرافيات، والأرشيفات القانونية، وموضوعات علمية ومهنية أخرى مماثلة. وتصدر

مجلة Janus مرتين في السنة لنشر إنتاج عمل الأقسام واللجان. كما تنشر أعمال CITRA في سلسلتها الخاصة بها. بالإضافة إلى ذلك ينشر المجلس الدولي للأرشيف كتيبات ودراسات قصيرة. وتتضمن نشرة المجلس الدولي للأرشيف والتي تصدر كل عامين تقارير للقاءات هيئة المجلس الدولي للأرشيف وأخبار أخرى تهم الأرشيفيين. ويتسلم جميع أعضاء المجلس الدولي للأرشيف كل الدوريات الصادرة عنه أو عن الجمعيات ذات الصلة به.

ولتسهيل الوصول للأرشيفات دعم المجلس الدولي للأرشيف ثلاث سلاسل ذات دلالات لمصادر تاريخ الأمم، تغطي على التوالي: أمريكا اللاتينية، وأفريقيا جنوب الصحراء، وشمال أفريقيا، وآسيا. وهي تصف على وجه الخصوص مصادر التاريخ الأرشيفي في تلك المناطق والموجودة في أرشيفات أوروبا وأمريكا الشمالية.

التنمية الدولية

الفروع الإقليمية

لتشجيع الإنشاء والتوسع والتحديث لنظم خدمات السجلات والأرشيف فى كل مكان من العالم، قام المجلس الدولى للأرشيف بتشكيل عشرة فروع إقليمية تغطى المناطق خارج أوربا. ويتولى كل فرع إقليمى تنظيم المؤتمرات فى نطاقه الخاص، وكذلك الحلقات الدراسية والمشروعات الإقليمية الأخرى وينشر مجلة إقليمية. ويتقابل رؤساء تلك الفروع سنوياً كإحدى لجان المجلس الدولى للأرشيف لتتباحث حول تنمية الأرشيف.

المنظمة الدولية لتنمية الأرشيف FIDA

انتقل جزء من واجبات الأرشيفات الوطنية فى البلاد الصناعية إلى المنظمة الدولية لتنمية الأرشيف. وقد استكمل المبلغ المرتفع جداً عن طريق المساعدات الاختيارية، وتمتد المنظمة الدولية لتنمية الأرشيف يد المساعدة

لأرشيفات فى البلاد النامية. والمساعدة تكون دائماً بالموارد المخصصة لسفر الخبراء من خارج الإقليم للتعليم والتدريب فى ورش العمل وحلقات الدراسة أو بصفقتهم مستشارين أو لتدعيم اشتراك الأرشيفات من البلاد الفقيرة جداً فى مجال الأنشطة. بالإضافة إلى ذلك فإن المجلس الدولى للأرشيف لديه القدرة على مساعدة الفروع الإقليمية والمؤسسات الأرشيفية فى البلاد النامية عن طريق وضعهم على اتصال مع مصادر أخرى من المساعدة الدولية أو الإقليمية، مستخدماً فى ذلك المنظمة الدولية لتنمية الأرشيف لتقديم تلك المساعدة عند الضرورة.

إعادة تكوين التراث الأرشيفى

أحد اهتمامات البلاد النامية التى يتبناها المجلس الدولى للأرشيف إعادة تكوين الإرث الأرشيفى من خلال تدبير الاحتياطى له عن طريق النسخ الميكروفيلمية لسلاسل الأرشيف المنتمة لها والموجودة فى المؤسسات الأرشيفية فى كل من

قراءات إضافية

Franz, E.G. (1982) "Der internationale Archivrat: Vergangenheit, Gegenwart, Zukunft", Archivum, vol. 29, pp.155-173.

— (1984) "Le Conseil international des archives, ses réalisations et son avenir", Archives et bibliothèques de Belgique / Archief- en Bibliotheekwezen in België, vol. 55, pp. 3-27.

مايكل روبر

مجلس الموارد المكتبية

Council on Library Resources

مؤسسة أمريكية أنشئت في عام ١٩٥٦ لاستخدام "التكنولوجيات الناشئة" من أجل تحسين عمل المكتبات. وقد ركز المجلس أولاً، على تطبيق الحاسوب على العمليات الببليوجرافية، ولكنه بعد ذلك توسع ليشمل استخدام التكنولوجيا في كل

عواصم البلدان المذكورة سالفاً، وفي بعض الدول النامية الأخرى، مستخدمة في تلك برنامج الميكرو فيلم الدولي لتنمية البلاد والتي وضعها المجلس الدولي للأرشيف بالتعاون مع اليونسكو.

التعاون مع اليونسكو

لمواصلة تنمية أنشطته المهنية والدولية، يعمل المجلس الدولي للأرشيف بقرب مع برنامج المعلومات العام لليونسكو. فإلى جانب اشتراكه في برنامج الميكرو فيلم العالمي للدول النامية، فقد دعم المجلس الدولي للأرشيف أنشطة ومشروعات أخرى. ومن المؤكد أن أفضل ثمرة معروفة لهذا التعاون، هو برنامج اليونسكو لإدارة السجلات والأرشيفات، الذي يتضمن سلسلة دراسات رامب RAMP التي تغطي بالفعل كل المجالات الخاصة بالسجلات والأرشيفات، وكذلك الأعمال الخاصة بالحفظ والصيانة والتي كانت الإفلا IFLA طرفاً فيها.

انظر أيضًا: اقتصادات
المعلومات

مجموعات Collection

تركيب للكتب وغيرها من مواد
المعلومات عن موضوع أو مجموعة
من الموضوعات. ويمكن أن يشير
المصطلح أيضًا إلى المواد التي
يجمعها شخص أو تجمعها هيئة.
وغالبًا ما يعبر عنه بأنه "مجموعات
خاصة".

مجموعات خاصة

Special collections

مجموعة من الوثائق المرتبطة
إما بموضوع ما، أو بجهة التجميع
الأصلية، أو أنه تم تجميعها معًا
لأسباب خاصة في المكتبة. وفي كل
الأحوال هناك خصائص مشتركة
تجمعها. ويستخدم المصطلح بصفته
مصطلحًا عامًا للتعبير عن مكتبات
الكتب النادرة، ومكتبات
المخطوطات في الولايات المتحدة
بصفة خاصة.

نواحى العمليات المكتبية. وقد
تضمنت مجالات اهتمامه الدور
الأكاديمي للمكتبات، والأوجه الدولية
لعمليات المكتبات، والتعليم المهني
والتعليم المستمر للمكتبيين، وعرض
المواد المكتبية، والخدمات
البيبلوجرافية المتخصصة. ويدير
المجلس البرامج بنفسه، كما يقدم
منحًا للمؤسسات الأكاديمية الأخرى،
والمنظمات والأفراد.

انظر أيضًا: مكتبات البحث

مجلة Journal

مطبوعة دورية، تصدر خاصة
عن جمعية أو مؤسسة، وتحتوى
على وقائع وتقارير ومقالات مهمة
وعروض مطبوعات تتعلق بمجال
علمي أو أكاديمي معين. ويتعلق
المفهوم بالجودة ومدى الاعتماد
عليها، ويستخدم المصطلح، "مجلة
علمية" Learned Journal في العادة.
ويلاحظ أن المصطلح وهو مشتق
من الاستخدام الفرنسي، قد فقد معناه
كلية تقريبًا وأصبح يستخدم للدلالة
على الصحف اليومية.

مجموعات الدراسات المحلية

Local studies collections

مجموعات من الكتب والمواد الأخرى ذات العلاقة بتاريخ وطبوغرافية منطقة محلية. وقد عرّف مصطلح "دراسات محلية" في سياق علم المكتبات على أنه "الدراسات ذات العلاقة بالبيئة المحلية بكافة جوانبها، وتتضمن الجيولوجيا وعلم الحفريات وعلم المناخ والتاريخ الطبيعي؛ كما عرفت بأنها الدراسات التي تتعلق بكل أنماط السعي الإنساني في تلك البيئة: ماضيه وحاضره ومستقبله" (Local Studies Libraries 1990). ومن الواضح من واقع هذا التعريف أن مجال المواد ذات العلاقة متسع للغاية، ويشتمل على المواد الحديثة والقديمة أيضًا، ويحتاج أخصائيو المكتبات الأفراد إلى تحديد منظور واضح لفكرة المجموعات الأساسية وكذلك المنظور الطبوغرافي لها.

وتشكل مجموعات الدراسات المحلية جزءًا رئيسيًا في الخدمة التي

تقدمها المكتبات، فمتضمنات الموضوعات الطبوغرافية والاجتماعية ينتج عنها تلك المجموعات الخاصة التي ترتبط بشكل خاص بالمكتبات العامة، برغم أن ذلك ليس شرطًا بالضرورة. وترجع بعض المجموعات إلى زمن بعيد يقترب من القرن السابع عشر، مثل مكتبة تشيثام Chetham's Library، وهي مكتبة عامة أنشئت في "مانشستر" Manchester عام ١٦٥٣، وتقتني مجموعة من أفضل مجموعات الدراسات المحلية. ولكن أغلبها يرجع إلى منتصف القرن التاسع عشر وما بعده، أي ابتداء من إنشاء المكتبات التابعة للإدارة المحلية.

وتختلف الطبيعة الفيزيائية للمواد تبعًا لنوع المكتبة؛ فالمكتبات الكبرى تحتوى على مجموعات أرشيفات، ولكنه من المفترض أن تدخل مثل هذه المجموعات في دائرة اختصاص دور الأرشيف لأسباب متعلقة بأماكن الصيانة. ونجد في إسكتلندا أن المكتبات التابعة للإدارة

المحلية مسئولة قانوناً عن وثائق الإدارة المحلية السابقة عليها Local Government (Scotland) Act 1973 والحقيقة أن المواجهة بين ظروف الصيانة والإتاحة المكانية للمواد النادرة تصبح أقل حدة بوجود واستخدام صور مستسخة من هذه الوثائق.

وبالإضافة إلى النصوص العامة فى تاريخ المحليات، فمن الممكن أن تضم المجموعات موضوعات فى تاريخ المناظر الطبيعية، والسياسة، والأحوال الاجتماعية، والتعليم، ووسائل المواصلات، والموسيقى، والفنون، والخيط العام الذى يجمع هذه الموضوعات هو الأدبيات التى تصف الأوجه الحياتية والتاريخية فى تلك المنطقة أو تشرحها. وعادة ما تضم مجموعات الدراسات المحلية الخرائط، والصحف، والتعداد السكانى، وتقارير الإحصاء السكانى، وسجلات الكنائس، والأدلة التجارية، وتقارير المجالس المحلية والكيانات الرسمية الأخرى. أما الإيضاحات، وبشكل خاص الصور

الفوتوغرافية وأعمال الرسامين أحياناً، فهى جزء مهم فى هذه المجموعات، ويقع فى حوزة أخصائى المكتبة المشتغل فى مجموعات الدراسات المحلية أضخم وأكثر المجموعات الإيضاحية تنوعاً، والتى يمكن الرجوع إليها. والتسجيلات الصوتية تشكل أيضاً جزءاً من مجموعات الدراسات المحلية، وذلك فى حالة عدم توفر مستودع مناسب مثل الأرشفة الصوتية.

إن التجميع الواعى للمواد المتاحة أنيا سيعمل على تأكيد إتاحة وثيقة جيدة للأجيال القادمة؛ ووصولاً إلى هذه النقطة، فإن المستوى العالى من الصيانة والحفظ ضروريان، ولا بد أن يتلقى العاملون تدريباً مناسباً فى هذا الشأن، بالإضافة إلى التدريب فى النواحي الأخرى المتعلقة بإدارة مجموعات الدراسات المحلية. وقد يحظى جزء من هذه المجموعات باهتمام وطنى أو عالمى أحياناً، وسيكون من الطبيعى أن يحظى ذلك الجزء بالعناية عند استخدامه

وعرضه؛ والمثال الواضح هو مجموعة د.هـ.ـ. لورنس D.H.Lawrence التى تقع ضمن مجموعة مقتنيات مكتبة مقاطعة نوتنجهامشير Nottinghamshire County Library، تلك المجموعة التى تجاوزت سياقها المحلى وأصبحت من أشهر المجموعات التى تحمل دلالات أدبية متميزة.

استخدام المجموعات

لقد نما الاهتمام بالتاريخ المحلى فى النصف الثانى من القرن العشرين، ولهذا الموضوع الآن مجالات اهتمام واسعة وشيقة. وقد اهتم المؤرخون المحليون خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بتاريخ العائلات بشكل خاص، وكذلك بتاريخ الكنيسة وبالوثائق القانونية والإدارية. وفى العقود الأخيرة توسعت هذه الاهتمامات لتشمل دراسة المناظر الطبيعية والدراسات البيئية، مع تركيز الاهتمام على الصحة والأحوال الاجتماعية ومنازل العامة من الناس. لقد أثرت تلك الدراسات

المستجدة على المناهج الدراسية، ولجأ طلبة المدارس إلى مجموعات الدراسات المحلية فى المكتبة العامة باعتبارها مصدرًا من مصادر إعداد واجباتهم الدراسية. وتقابل العديد من المكتبات ذلك التحدى بالتتويه عن المواد الملائمة دراسيا، وتقوم باستضافة الزيارات المدرسية وتنظيم محاضرات إعلامية بالموضوع للمدرسين. وتعد الدراسات المحلية على درجة كبيرة من الأهمية على مستوى التعليم العالى خاصة بالنسبة إلى دارسى التاريخ، وطلبة الجامعات والباحثين والمؤرخين، وحتى الكتاب والمؤلفين، وتلبى احتياجاتهم من المعلومات عن طريق أخصائى مكتبة الدراسات المحلية. وقد أدى ازدياد أوقات الفراغ لدى الشباب إلى زيادة الطلب على هذه المجموعات. ويتحمس العديد من الأشخاص لمعرفة المزيد عن تاريخ العائلات، وتوفر لهم المكتبة الوثائق والقوائم السكانية لتلبية طلبهم فى هذا الموضوع.

والواقع أنه ليس المؤرخين وحدهم هم الذين يستخدمون مجموعات الدراسات المحلية، إن قاعدة الموضوع العريضة في المجموعات، وحقيقة أنها تتضمن مواد جارية، تضيف عليها أهمية يدركها العديد من قطاعات المستفيدين، بداية من الباحثين في آليات السوق الذين يبحثون عن معلومات عن قطاع الأعمال المحلي، حتى القائمين بالتخطيط المتقنين للبناء الجيولوجي والاستخدامات السابقة للأرض المزمع إنشاء مبنى عليها. ومن الجلى أنه سيتحتم التعاون مع قسم المراجع العامة في المكتبة لتلبية مثل هذه الطلبات.

الدراسات المحلية في المجتمع

قد يهتم المجتمع بمجموعة الدراسات المحلية اهتماماً كبيراً، وتمنح أنشطة المكتبة كالمحاضرات والمعارض متعة كبيرة للعديد من الأشخاص الذين قد لا يكون لديهم الاستعداد للإفادة من هذا الجزء من رصيد المكتبة. وتصل المجموعات

الصغيرة من المواد القابلة للإعارة في المكتبات الفرعية إلى مثل هؤلاء الأشخاص. ومن الابتكارات "حافلة مكتبة مدينة برمينجهام للتاريخ المحلي" Birmingham City Library's Local History Bus التي تزور - تخيلنا - المجتمعات المحلية مصحوبة بعرض تصويري وعروض فيديو. ولهذه الأنشطة ميزات إضافية لتشجيع التبرع لتنمية تلك المجموعات.

ويستطيع أخصائيو المكتبة أحياناً تقديم إيضاحات للمساعدة الصحية والاجتماعية للعاملين في المجال العلاجي مع كبار السن، بينما يستغل التاريخ المحلي باعتباره موضوعاً في مكتبات الأطفال للأنشطة. وعادة ما تشكل مواد التاريخ المحلي أيضاً ركناً مهماً في برنامج المكتبة للنشر. والواقع أنه لا ينبغي النظر إلى مكتبة الدراسات المحلية على أنها مجموعة تعليمية، فهي تلعب الآن دوراً فاعلاً وخاصاً في الخدمة المكتبية بشكل عام.

المراجع

Local Government (Scotland)
Act 1973 (1973 c65), section
200.

Local Studies Libraries (1990)
Library Association Guide-
lines for Local Studies Provi-
sion in Public Libraries, Lib-
rary Association.

قراءات إضافية

Dewe, M. (ed.) (1987-91) A
Manual of Local Studies
Librarianship, 2 vols, Gower.

انظر أيضاً: المكتبات العامة

ديانا وينتر بوثام

مجموعة محجوزة

Reserve collection

يتضمن هذا المصطلح معنيين
متناقضين تماماً، وإن كان يستخدم
كل منهما للإشارة إلى مواد مكتبية،
قد يكون الطلب عليها نادر ولا تحفظ
على رفوف مفتوحة، أو يكون

الطلب عليها كبير في المكتبات
الأكاديمية بسبب إدراجها في قوائم
القراءة فتوضع في مجموعة مستقلة
للإعارة لفترة قصيرة.

Workstation

محطة عمل

نظام حاسوب فوق المكتب كامل
القوة، عادة تكون له شاشة عرض
عالية التصميم ذات قدرة على تكامل
النص والرسوم. ومن المتوقع أن
تقوم محطة العمل بكل من معالجة
المعلومات محلياً واختزانها، وتبادل
المعلومات مع نظم أخرى. وتضيق
الفجوة تدريجياً في الأداء واختلاف
السعر بين المنتجات التي تسوق
كمحطات عمل والحواسيب
الشخصية المعيارية التي تستخدم
على نطاق واسع في المكاتب.

انظر أيضاً: إدارة المعلومات؛
تكنولوجيا الاتصال؛ المعلوماتية

Manuscript

مخطوط

بصفة عامة وثيقة من نوع ما،
وبخاصة النسخة الأصلية، لعمل

أدبى قبل أن تطبع، أو تَأليف موسيقى، مكتوبة باليد أو بالشكل المنسوخ على الآلة الكاتبة. ويميز المتخصصون فى المعلومات بين المخطوطات التى يمكن أن تشكل بطريقة شرعية جزءاً من مجموعة مكتبية، ووثائق رسمية أو سجلات تدخل فى نطاق الأرشفة.

مخيالية. واقع تخيلى

Virtual reality

عالم من صنع الحاسبات الآلية، ينتقل فيه الفرد فى كل الاتجاهات ويتفاعل مع أجزاء ومكونات هذا العالم. ويستلزم توافر برمجيات خاصة للتحكم فى العروض المرئية والمسموعة والملموسة فى العالم التخيلى. كما قد يتطلب الأمر توافر وحدات خاصة (مثلاً، شاشات عرض تثبت فى الرأس كالخوذة، وقفازات) لأجل معايشة العالم التخيلى والتفاعل معه. لا تعتمد نظم المخيالية المكتبية على وحدات المعايشة والتفاعل السابق ذكرها، وإنما تستبدلها بشاشات الحاسب

التقليدية، ووحدات التحكم المعروفة مثل عصا الألعاب، ولوحات المفاتيح.

التاريخ

المخيالية تطور حديث فى علم الحاسوب يُبشر بشكل جديد من أشكال تفاعل الإنسان مع الحاسوب. وبسبب حداثة عهد تكنولوجيا المخيالية، فإنها مكلفة ولم تصل بعد إلى مستوى عال من الفعالية عند استخدامها فى خلق أجواء افتراضية تحاكي الواقع.

وقد تم تطبيق هذه التكنولوجيا فى مجالات تتوافر لها المواد المناسبة لتغطية تكاليفها المرتفعة فى إنشاء نظم مخيالية تحاكي الواقع (مثلاً، أجهزة محاكاة الطيران الحربى) أو مجالات تستفيد من الاعتماد على النظم الآلية فى التحكم فى الظواهر المادية (مثل الهندسة المعمارية، والطب).

التطبيقات

تستخدم تكنولوجيا المخيالية لإنشاء فضاء معلوماتى وعروض

مرئية للمعلومات من أجل المساعدة في استرجاع المعلومات.

وينظر أحد المداخل إلى المخیالية باعتبارها طريقة لمضاهاة الحاسب لعملية الاسترجاع عن طريق التصفح التي ينفذها المستخدمون في العالم الحقيقي. ويمكن للمستخدمين تصفح صور للمفردات ضمن مجموعة المعلومات باستخدام نظام المخیالية، بطريقة مشابهة لتصفحهم الأرفف المادية التي تنظم عليها المفردات. ونظراً لاعتماد عملية التصفح بشكل رئيسي على قدرة الفرد على إدراك موقع مفردة ما واستدعائه، فإنه يفترض في نظم الاسترجاع المعتمدة على المخیالية أن تكون أبسط في الاستخدام مقارنة بالجيل الحالي لقهارس الاسترجاع على الخط المباشر المعتمدة على الاستفسارات (Poulter 1993).

وهناك مدخل آخر للانتفاع بإمكانات المخیالية في إنشاء عروض معلومات مرئية من خلال الحاسبات، ولكن قد تكون غير

ممكنة في العالم الواقعي. ويعرف هذا المدخل بالتصور أو التخيل المعلوماتي، حيث تهدف مثل هذه العروض إلى إشباع توقعات المستخدم للمعلومات المتاحة. ومن أمثلة هذه النظم VIBE (Visualization By Example) Olsen et al. 1993. التخيل بالنماذج. وهو نظام يسمح للمستخدم بالاطلاع على الفئات الموضوعية للوثائق ضمن مجموعة ما. كما يمكن للمستخدم معالجة تلك الفئات من أجل متابعة الروابط للوثائق ذات الصلة بالموضوع المستعلم عنه.

وليس ضروريا استخدام تكنولوجيا المخیالية لإنشاء فضاء معلوماتي. فالمنتج التجاري المتاح في الوقت الحالي والمعتمد على مفهوم الفضاء المعلوماتي هو: Rank Xerox's Visual Recall الذي يتألف من رسوم آلية ثلاثية الأبعاد (Clarkson 1992)

المراجع

Clarkson, Mark A. (1992) "The

المكتبة من الكتب فى حالة جيدة
وضمان توافر أحدث العناوين
وأكثرها فائدة بأعداد كافية. وهى
تشكل أحد العناصر الرئيسية فى
إدارة المجموعات، ويمكن أن
يتولى تنفيذها أحد مراجعى أو
مراقبى الرصيد.

المرأة فى المكتبات

Women in librarianship

غالبًا ما يلاحظ أن المكتبات هى
مهنة النساء. والنساء يفقن الرجال
عددًا فى عمل المكتبة فى كل الدول
المتحدثة باللغة الإنجليزية، وكذلك
أيضًا خارج أوروبا وباقي العالم
حيث تكون للإناث فعالية اقتصادية،
ولكن الرجال يفوقهن عددًا فى مواقع
رئاسة المكتبة. وترتبط حالة النساء
ودورهن فى المكتبات ارتباطًا حتميًا
بالحالة الاجتماعية والاقتصادية فى
مجتمعاتهن. ويبدو أن المجتمعات
التي تحظى بثقافة متساوية وعمل
مشترك بين الجنسين، تشجع النساء
على تحقيق وضع مهني مع
الرجال أكثر من تلك التي بها تفرقة

in-formation theater", Byte
(November), pp. 145-52.

Olsen, K.A., Korthage, R.R.,
Sochato, K.M., Spring, M.B.
and Williams, J.G. (1993)
"Visua-lisation of a document
collection", Information
Processing and Ma-nagement,
vol.29, no.1, pp.69-81.

Poulter, A. (1993) "Towards a
virtual reality library", Aslib
Procee-dings, vol.45, no.1,
pp.11-17.

قراءات إضافية

Newby, G.B. (1993) "Virtual
reality", Annual Review of
Information Science and
Technology, vol.28, pp.187-
229.

انظر أيضًا: المعلوماتية

آلان بولتر

مراقبة الرصيد

Stock editing

عملية حفظ وصيانة رصيد

متوارثة للجنس فى نوع العمل الذى يؤدى والعائد الذى يقدم لأجله.

وقد تم التركيز على موضوع إنجاز النساء فى المكتبيات من خلال البحوث المكثفة. بعض هذه البحوث كانت تهدف إلى بيان درجة التفرقة فى الأجر بين النساء والرجال ككل، وقد بحثت فيما إذا كانت النساء يدفع له أجر أقل من الرجال عندما يكون ذلك فى نوع الوظيفة ومستواها نفسه. كما تم البحث عن معيار ثان لتحديد عوائق المهنة للمرأة فى عمل المكتبة، وما إذا كانت مثل هذه العوائق قد نشأت بسبب التوقعات والقدرات الثقافية وأنماط المهنة أو أن تكون قد نشأت بسبب ممارسات وظيفية جعلت من الصعب على المرأة أن تشارك فى المهنة. كما ركز مجال ثالث للدراسة على صفات المرأة التى تتجح فى المهنة.

وهناك تفسيرات قديمة لانخفاض مستوى إنجازات المرأة ككل والأجور المنخفضة فى عمل المكتبة، ركزت على الفروق النفسية

الفطرية بين الجنسين والمعتقدات عن نفسية الأنثى. ولم تتعلم النساء ليكن مديرات؛ النساء يربين الأطفال سواء تركزن الوظيفة أو أخذن مرتبة ثانية فى مسئولياتهن المنزلية. وهناك شكل آخر حديث لهذا الموضوع بحث فى أن أوضاع النساء ونقص الالتزام المهنى هى سبب نقص إنجازاتهن.

وقد ركزت التفسيرات المعاصرة الأساسية للنقص النسبى لإنجازات النساء على التفرقة و "كلاشيهات" الدور - الجنس. وقد أدت هذه الكلاشيهات إلى أن تكون النساء أقل تعلمًا من الرجال وألا يكون لهن الطموح أو الصفات الجيدة للمراكز العليا. وقد تسبب ذلك فى عدم إعطائهن الفرص للحصول على الخبرة الضرورية لمثل هذه المراكز، كما أظهرت كثير من هذه البحوث أن النساء مؤهلات بالدرجة نفسها التى عليها الرجال من زملائهن، ولسن أقل التزامًا لمتابعة وظيفتهن المهنية.

ومنذ ١٩٨٠ حدث عدد من التطورات التي تسببت في تقليص الفجوة بين الجنسين في الرواتب في حالة شغل المراكز نفسها. وكانت أول هذه التطورات النمو في المساعدة الذاتية للنساء ومجموعات زيادة الاهتمام خلال المهنة وخارجها؛ فقد زاد نشاط قسم النساء في الجمعية الأمريكية للمكتبات، كما شكل المكتبيون البريطانيون "النساء في المكتبات"، كذلك أنشأ الإفلا IFLA جماعة اهتمامات النساء Women's Interest Group. وفي الوقت نفسه قدمت جمعيات أصحاب الأعمال والجمعيات المهنية سياسات فرص متساوية، استجابة جزئية للتشريعات القومية في بريطانيا، والولايات المتحدة، وأوروبا، وأماكن أخرى. وكانت تُصحب هذه السياسات بالتدريب بتدريب في ممارسات غير موجودة، وهي التي صممت لتحديد الشخص الأفضل لأجل وظيفة معينة وللتأكيد على فرص التدريب التي لا تتحيز ضد النساء، في وظيفة ما.

كما شارك النمو في المناهج المهنية العليا، والتدريب الإداري والتطورات المهنية المستمرة في التغيرات في الإمكانيات المهنية للمكتبات من النساء. ولا يمكن لهذه المناهج أن تفرق ضد مشاركات النساء أو ينبغي أن يكون بها دارسون قليلون جدًا. وقد حصلت نسب متساوية من النساء والرجال على المهارات والمؤهلات التي جعلتهم مناسبين بصورة واضحة للمراكز في المستوى الأعلى. وفي نفس الوقت، فإن نظريات الإدارة الجديدة التي ناقشت النمط الإداري الأكثر مرونة كانت تتزايد في اعتبارها المواهب الطبيعية الفطرية للنساء صفات مناسبة للعمل.

أما العامل الآخر الذي ساعد على زيادة عدد النساء في مراكز مستوى مدير المكتبة فهو الانخراط الكبير في الهيئات المهنية؛ فلم يعد من النادر لجمعية المكتبات أن يكون لها سيدة رئيسة. إن رؤية النساء في الحياة المهنية العريضة قد أظهرت أنهن يأخذن عملهن بالجدية نفسها

مثل الرجال، وأنهن قادرات مثل الرجال على المشاركة في الأمور المهنية. كما أن بعض الجمعيات المهنية، خاصة تلك التي بها أقسام للنساء أو فرص متساوية خلال الأقسام، قد زادت من الخطط التي تتبناها للنساء، إذا كن يبحثن عن تقدم في مهنتهن. هناك خطط للنصح والإرشاد وشبكات تديرها بعض الجمعيات، كما أن بعض الجمعيات بها مناهج موجهة بصفة خاصة للنساء، مثل تأكيد المهنة ومهارات تنميتها.

وفي العقدين الأخيرين من القرن العشرين، كثر وجود النساء رؤساء للخدمات المكتبية. وغالبًا ما ينظر إلى مثل هؤلاء النساء باعتبارهن نماذج للدور ويقدمن نموذجًا للآخرين في المهنة. كما أنهن يثبتن أن المرأة يمكن أن تحقق مراكز عالية، ومن المفهوم ضمناً أن هؤلاء اللاتي لم يصلن إلى المستوى نفسه مسئولات عن قلة نجاحهن، ولكن بالنسبة لمتخذي القرار. أو أن يرى متخذو القرار أن هؤلاء النسوة عملن

مشاركة مهمة في تقدم حالة المرأة في المكتبات، كما يرى الغالبية أنه من الطبيعي أن تشغل المرأة المراكز الإدارية المفتاحية في المهنة.

كما أظهرت الدراسات التي تمت عن النساء اللاتي نجحن في الوصول إلى مراكز عليا في المكتبات، أنه لا يوجد نمط واحد للخبرة التي تؤدي إلى المرتبة الأعلى أو الوضع الأحسن. بعض النساء الناجحات كان لهن انقطاع عن المهنة، وأخريات لم يكن لهن؛ البعض كان يجمع بين المهنة والعائلة؛ الأخريات دخلن عمل المكتبة بصفته مهنة ثانية. كما تختلف أيضًا المؤهلات الشخصية للمرأة الناجحة، ولكنها تثق في حكمها ومنافستها، وهي تعمل بجدية ولا تخشى اغتنام الفرص.

قراءات إضافية

Burrington, G.A. (1987) Equal Opportunities in Librarianship? Gender and

Oryx (an annotated international bibliography of material to 1976; updated by supplementary volumes).

Williams, C.L. (1992) "The glass escalator: hidden advantages for men in female professions", *Social Problems* 39, pp. 253-67.

انظر أيضًا: المكتبات الجامعية؛
مهن المعلومات
جيليان أ. بورنجتون

مركز مكتبات الحاسوب على الخط المباشر
OCLC

قاعدة بيانات شبكية عملاقة تتألف
من تسجيلات مارك MARC
الأمريكي والبريطاني، وتسجيلات
أعدت من قبل المكتبات الأعضاء
للأوعية التي لم تتضمنها ملفات
مارك. ويوفر المركز مجموعة من
الخدمات تتضمن نظامًا محسبًا
لضبط الدوريات ونظامًا لضبط
الإعارة ونظامًا لفهرس الإتاحة

Career Aspirations, Library Association.

_____ (1993) *Equally Good: Women in British Librarianship*, Association of Assistant Librarians.

"Librarianship as a woman's profession: strategies of empowerment. Conference Proceedings" (1992) *Canadian Journal of Information Science* 17 (September).

Library Association (1995) *Barriers to the Career Progression of Women Librarians*, Library Association.

Nankivell, C. (1992) *Equal Opportunities in the Library Profession*, Library Association.

Weible, K. (1978) *The Role of Women in Librarianship*,

المهام والمسؤوليات

يتولى المساعدون المهنيون (أحيانا يتم تسميتهم، صوابا، فنيو المكتبات ويتم تسميتهم خطأ الهيئة المساعدة أو الموظفون غير المهنيين) جوانب من العمل المهني كان يتولاه في السابق المهنيون ولكن من المناسب الآن أن ينفذ من خلال مستوى مهني أقل (قارن: المساعدين القانونيين ومساعدي الأطباء). والشائع أن ترتبط هذه المهام عادة باستخدام التكنولوجيا، وتتضمن مهارات مكتبية وفنية واتخاذ قرارات في المستويات الدنيا. ومن أمثلة هذه المهام: التزويد، والفهرسة الأصلية والمنقولة، وضبط الدوريات، والاستفسارات المبدئية وتدريب الآخرين والإشراف عليهم في الجوانب الخاصة بإيصال الخدمات للمستفيدين. أما المهام الأقل شيوعا فتتضمن: تخطيط البرامج للأطفال، وإجراء مقابلات اختيار الموظفين، وتخطيط الميزانية، وإجراء البحث على الخط المباشر، وتدريب المستفيدين (الفردى

العامه على الخط المباشر OPAC. ويعد المركز مصدراً أساسياً لبيانات الفهرسة للمكتبات في جميع أنحاء العالم. وكانت البداية تأسيس مركز مكتبات كليات أوهايو عام ١٩٦٧، غير أنه تم تغيير الاسم إلى شكله الحالي اعتباراً من عام ١٩٨١، ليعكس التوسع الكبير في عضويته من خارج ولاية أوهايو.

انظر أيضاً: الإعارة بين المكتبات

كيلجور، فريدريك جريدلي

المساعدون المهنيون

Paraprofessional

موظفون يتم تدريبهم لفهم واستخدام أساليب وإجراءات وخدمات محددة والتي يمكن تنفيذها وفقاً لمجموعة من القواعد، ومن ثم تمكينهم من القيام بمسؤوليات على مستوى عال ترتبط بالمكتبات وخدمات المعلومات ولكنها لا تتطلب ممارسة الخبرة المهنية.

والجماعى) واختيار الكتب وتبادل
الإعارة بين المكتبات.

المساعدون المهنيون فى وظيفة
مديرين

يمكن تكليف المساعدين المهنيين
بمسئولية أساسية من خلال تعيينهم
مدراء للموظفين والخدمات والنظم،
حيث يتوفرون على القيام بمهام مثل
مراجعة أداء الموظفين، وتقديم
الخدمات على المستوى المحلى
 وإدارة تدفق العمل. وتعتبر كثير من
هذه المهام مهام مهنية من وجهة
نظر المهنيين. ويرى المؤيدون
لمساعدى المهنيين أن فى ذلك
تخفيفا للعبء عن المهنيين من بعض
المهام الروتينية فى المستويات
الدنيا، أما المعارضون فيعتبرونها
تجاوزا يودى إلى استبدال غير
المهنيين بالمهنيين. وقد حددت
جمعية المكتبات الأمريكية ست
عشرة مهمة فقط من أصل ستين
مهمة يجب أن تسند للمهنيين دون
مساعدى المهنيين (Mugnier 1980).

المهارات

تتنوع المهارات المطلوبة
لمساعدى المهنيين بحيث تتضمن
التخطيط، وإعداد الميزانية، واتخاذ
القرارات، وحل المشكلات، وإدارة
الوقت، والإشراف، ومهارات
الاتصال (إدارية)، وتشغيل المعدات،
والنظم، والصحة والسلامة (فنية)،
والاستفسارات، والتفاعل مع
المستفيدين (خدمات المستفيدين).

التدريب والمؤهلات التعليمية

تشير الدلائل إلى أن تدريب
مساعدى المهنيين وتعليمهم ظهر فى
ألمانيا منذ عام ١٩٠٦، وأيضاً فى
الاتحاد السوفييتى سابقاً فى عام
١٩٢٩، كما تطور فى أمريكا
الشمالية وأستراليا فى الخمسينيات
والستينيات من القرن العشرين. وقد
عمدت الإرشادات التى أصدرتها
جمعية المكتبات الأسترالية إلى تقليل
الاختلافات وتعظيم الاستفادة من
البرامج التدريبية. وفى الولايات
المتحدة وبريطانيا فإن المؤلف هو
تدريب المهنيين وغير المهنيين أثناء

العمل دون تمييز، مع توفير الوقت للدراسة للحصول على المؤهلات ودفع الرسوم الدراسية والمقررات والمؤتمرات.

المؤهلات

كثير من مساعدي المهنيين فى بريطانيا حاصلون على شهادة مساعد مكتبى أو دبلوم فى دراسات الأعمال (تشتمل على محورين فى دراسات المكتبات والمعلومات) من مجلس التعليم الفنى (BTEC). وفى جنوب أفريقيا وبوتسوانا وزيمبابوى ودول أفريقية أخرى، يتم تقديم المقررات من خلال المعاهد الفنية التى تؤدى فى النهاية إلى الحصول على الدبلوم الوطنى فى دراسات المكتبات والمعلومات.

التوظيف

أدت الضغوط الاقتصادية لتقليل نفقات الموظفين إلى إلغاء الكثير من الوظائف المهنية. وقد تم تعيين عدد كبير من المهنيين فى وظائف يفترض أن يقوم بها غير المهنيين،

وذلك بسبب عدم وجود وظائف شاغرة لهم.

المرتبات والدرجات الوظيفية

هناك قدر من التداخل فى مرتبات المهنيين وغير المهنيين فى الولايات المتحدة وبريطانيا. وقد نتج عن ذلك الخلط (وفى بعض الأحيان السلبية) وضع المساعدين والوظائف الكتابية الأخرى على درجات وظيفية متشابهة. ويبقى كثير من مساعدي المهنيين لفترات تزيد على عشر سنوات فى نفس الدرجة الوظيفية، ولا تتم الترقية، إن وجدت، إلا فى المنظمات الكبيرة.

الوضع

كثير من المهنيين يقدحون المساعدين الفنيين حيث يرون فيهم تهديدا لوظائفهم. ولا يشعر كثير من المساعدين بالرضا لكونهم يحصلون على رواتب أدنى من تلك التى يحصل عليها المهنيون، مع قيامهم (من منظورهم) بالعمل نفسه، وأيضاً بسبب القصور فى الاعتراف بهم

وبسبب ضعف أو عدم وضوح مستقبلهم الوظيفي. وعلى الرغم من ذلك، فإن كثيرًا من المساعدين لديهم الاستعداد لتطوير أدائهم أكثر من المهنيين، وذلك من خلال التدريب، حيث إن لديهم اتجاهات إيجابية خاصة تجاه التكنولوجيا الحديثة (Burgin and Hansel 1991).

النوع

أثبتت الأبحاث التي أجريت في الولايات المتحدة أن عدد مساعدي المهنيين من النساء يفوق عدد أقرانهم من الرجال في المكتبات الأكاديمية بنسبة أربعة إلى واحد. أما المكتبات التي يقترب فيها عدد الرجال من عدد النساء في وظائف المساعدين، فهناك اتجاه لهيكل أفضل للمرتبات، ولكثير من مهام المهنيين التي تسند المساعدين إضافة إلى فرص أكبر لتمويل حضور المؤتمرات وفرص للحصول على درجات علمية للدراسة وللحصول على مؤهلات أعلى (Oberg et al. 1992).

الدعم

تعمل آليات الدعم للمساعدين المهنيين من خلال العضوية العاملة في جمعية المكتبات البريطانية في المملكة المتحدة والعضوية الفرعية لجمعية مكتبات الكليات والبحث في الولايات المتحدة، والدوريات مثل Library Mosaics.

المراجع

- Burgin. And Hansel, P. (1991) "Library management: a dialogue", "Wilson Library Bulletin, vol.66 (September) pp. 66-8.
- Library Courses (Vocational) Standing Committee (1976) Guidelines for the Education of Library Technicians: Report of the National Workshop, Melbourne, 24-27 May 1976.
- Mugnier, C. (1980) The Paraprofessional and the Professional Job Structure,

- (1981) Guidelines for the Education of Library Technicians, CLA.
- Library Mosaics (1989-) Yenor Inc. (bimonthly)
- Nettlefold, B.A. (1989) "Paraprofessionalism in librarianship", International Library Review, vol.21, pp.519-31.
- Ostertag, J.K. (1992) "Annotated Bibliography", in J.K. Ostertag, and K.M. Heim (eds) Library Support Staff: Challenges for the 90's, American Library Association, Office for Library Personal Resources.
- انظر أيضاً: مهن المعلومات
روبرت أولدرويد
- Abstract** **مستخلص**
- المستخلص هو ملخص، وخدمة
المستخلصات هي شكل من أشكال
- American Library Association.
- Oberg, L.R. (1992) "The emergence of the paraprofessional in academic libraries: perceptions and realities" College and Research Libraries, vol.53, no.2, pp.99-112.
- Oberg, L.R. Mentges, M.E., McDermott, P.N. and Harusadangkul, V. (1992) "The role, status and working conditions of paraprofessionals: a national survey of academic libraries", College and Research Libraries, vol.53, no.3, pp.215-38.
- Pantazis, F. (1978) "Library technicians in the hierarchy", Canadian Library Journal, vol.35, no.2, pp.77-85, 87.
- قراءات إضافية
Canadian Library Association

الببليوجرافيا الجارية التي تلخص فيها إسهامات الدوريات، وأحيانا الكتب، ويصاحب الملخصات الواردة بها استشهادات ببليوجرافية تمكن من تتبع المطبوعات، وغالبًا ما ترتب خدمة المستخلصات ترتيبًا مصنفًا، ويمكن أن تظهر هذه الخدمة بلغة الأصل ويمكن ترجمتها، وقد تكون المستخلصات دلالية حيث توجه المستفيد أساسًا إلى الوثيقة الأصلية والمحتوى المرتبط بها، أما المستخلصات الإعلامية فهي تعطي معلومات أكثر عن الوثيقة الأصلية؛ حيث تلخص القضايا الرئيسية مع ذكر البيانات الأساسية، وهناك المستخلصات النقدية وفيها يتم التعليق على كفاءة الوثيقة الأصلية. أما المستخلص العام فهو ذلك المستخلص الذي يغطي كل النقاط الأساسية في المقال، ويرد هذه النوع من المستخلصات حينما تتنوع اهتمامات المستفيدين. وتكون هذه الاهتمامات بالنسبة للمستخلصين

مصطلحات عامة فقط. أما المستخلص الانتقائي فهو يركز على تلك الأجزاء من المقال التي ترتبط مباشرة باحتياجات المستفيدين. ويتم إعداد هذه النوعية من المستخلصات من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات:

(١) للمديرين والباحثين والمتخصصين داخل هيئة ما، أو لهؤلاء الذين يستفيدون من خدمات المكتبة بصفة عامة، أو:

(٢) كاستجابة لمطلب يتصل ببحث الإنتاج الفكري، أو

(٣) لإعلام العاملين داخل هيئة ما بالتطورات التي تظهر في النشرات الدورية اليومية، والوثائق والتقارير.

أما مستخلص المؤلف فهو ذلك المستخلص الذي يكتبه مؤلف المقال الأصلي.

انظر أيضًا الاتصال؛ تنظيم المعرفة؛ خدمات الاستخلاص والتكشيف

مسح الإنتاج الفكرى

Literature survey

قائمة بالوثائق مدعمة بإشارات ببليوجرافية كاملة عن موضوع معين، وتتضمن الدراسات الأقدم و/أو الحديثة تبعًا للحاجة. والهدف من مسح الإنتاج الفكرى الشامل هو إنشاء حدود موضوع معين والتعريف بالإسهامات السابقة فيه، الأمر الذى يمثل أهمية كبيرة عند كتابة تقرير بحثى أو مقالة أو كتاب. ويقوم أخصائيو المكتبات والمعلومات بإعداد المسح الجارى لإعلام المستفيدين، ولإبقائهم على صلة بكل جديد يتعلق بمجالات اهتمامهم.

انظر أيضًا: ببليوجرافيا

Serial

مسلسل

المصطلح العريض الشائع والمفضل استخدامه فى الولايات المتحدة لوصف المطبوع الصادر فى أجزاء متتابعة ومقدر له الاستمرار

فى الصدور دون نهاية. ويندرج ضمن هذه الفئة الدوريات Periodicals، والكتب السنوية، وسلاسل المنفردات التى تحمل أرقامًا، وأى فئات أخرى ينطبق عليها هذا الوصف. وقد حظى تخصص مكتبيات المسلسلات باهتمام متزايد.

انظر أيضًا: تنمية المجموعات

المسئولية القانونية عن تقديم المعلومات

Liability for information provision

مفهوم يصعب تحديده فى مجال تقديم المعلومات، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى العديد من العوامل التى تتسبب فيه، ولتوضيح ذلك ببساطة فهو إما نتيجة الإخفاق فى إنجاز عمل ما لابد من تأديته، أو هو ارتكاب فعل محظور عمله، أو هو عمل قانونى فى الأساس ويتم إنجازه ليصبح - بإهمال أو بخبث - غير قانونى. إن التبعات القانونية التى تنتج عن أى من هذه الأفعال أو

المخالفات قد تكون نتيجة للتطبيق العادى للقانون، وبعبارة أخرى تظهر هذه النواتج بعيدة عن نوايا الشخص المرتكب للعمل، أو أنها تظهر من اتفاق على التزويد بالمعلومات بين مرتكب الفعل وآخرين للتزويد بمعلومات معينة لهدف محدد ليستخدمها العميل لغرض ما، ويتضمن ذلك توقعاً بأن تكون هناك درجة من انتشار المعلومات. ويمكننا رصد نواتج المسؤولية القانونية بسهولة من خلال فئتين: الأولى المسؤولية القانونية للمعلومات نفسها. والثانية المسؤولية القانونية التى تترتب على وجود عقد قانونى للتزويد بالمعلومات.

المعلومات

فى البداية لابد من إدراك طبيعة "المنتج" الذى نتعامل معه إدراكاً كاملاً حين نقوم بتزويد المعلومات. فالمعلومات ليست ملكية فى حد ذاتها، ولكن يمكن أن يكون لها بعض سمات الملكية على أوجه عديدة، تلك الأوجه التى يحتمل أن

يكون لكل منها مسئولية قانونية فى علاقتها بالمعلومات.

المعلومات السرية

تكون المعلومات سرية حين تنتقل إما فى ظروف يفهمها من ينقلها على أنها ظروف سرية (وهذا نوع يعتبر "حالة واحدة" كعرض المشروعات على سبيل المثال)، أو هى موضوع وجوهر سرية العقد (غالباً ما تكون التزامات ممتدة كالمعلومات ذات العلاقة بالاستثمارات مثلاً).

إن استعمال المعلومات لخرق هذه الثقة يقضى إقامة دعوى قضائية على كلا المستويين: على مستوى سرية المعلومات فى حد ذاتها ووقوع ضرر لتسريبها، وعلى مستوى انتهاك العقد السرى لنقض بنوده وعدم الالتزام بها.

حقوق النشر

ليست المعلومات هى المشكلة هنا - من ناحية المضمون - كما هو الحال فى المعلومات السرية، فهى

هذا الشكل الذى تختزن فيه المعلومات بصفتها وثيقة دائمة. ويمكن "لوثيقة الدائمة" - كما أطلق عليها فى تشريعات حقوق النشر Copyright أن تتضمن نصوصاً أو صوراً أو أى شكل آخر من أشكال الترميز أو الشفرة أو اللغة، وبالتالي يعدّ نسخ برامج الحاسب الآلى أو أى مواد من على قرص مدمج CD - Rom دون ترخيص أصلى بذلك خرقاً للقانون، وهذه مسألة تخضع للأنواع المختلفة من حقوق النشر. وبناء عليه، إذا قام شخص ما بتزويد معلومات لمستخدم وقام باستعمال الوثائق بتصويرها مثلاً، وهو لا يملك حق النشر (بما فى ذلك الرسائل التى يكون فيها المستفيد هو المرسل إليه)، فإن ذلك الشخص يعرض نفسه لانتهاك حقوق نشر مملوكة لآخرين. وبالمثل، إذا عيّن شخص ما أشخاصاً يعلم أنهم يقومون بانتهاك حقوق النشر، فهو مسئول مسئولية قانونية عن إجازته لمثل هذه الانتهاكات.

البيانات الشخصية المتضمنة فى قانون حماية البيانات ١٩٨٤

يفرض تشريع حماية البيانات Data protection التزامات على من يقع فى حوزتهم بيانات شخصية تتوافق مع سلسلة أخرى من الالتزامات تتعلق بتلك البيانات، وتتضمن التحكم فى طرق الحصول على البيانات وأمان تخزينها (بما فيها إرسالها عن طريق الشبكات) وأيضاً التحكم فى الذين يتم كشف هذه البيانات لهم (ومن ضمنها أغراض الكشف عن تلك البيانات). وتقتصر هذه الالتزامات فى الوقت الحالى على الوثائق المحسبة، ولكن الإدارة الأوروبية لحماية البيانات European Directive on Data Protection 1992 تقترح تطبيق القواعد على الوثائق غير المحسبة فى الأصل. وستطبق غالبية اقتراحات الإدارة فى المملكة المتحدة خلال السنوات الخمس القادمة. وفى حين أن خرق قواعد حماية البيانات ليس جريمة فى حد ذاته، فإن أى

انتهاك خطير أو انتهاك مع سبق الإصرار يؤدي إلى جرائم تقع تحت طائلة القانون الحالى أو التعديلات المستقبلية له.

السب والقذف

حين ينشر فى مقال ما يمس سمعة شخص إلى حد أن يتعرض ذلك الشخص "للكراهية أو السخرية أو الاستهزاء" أو أن يصبح مدعاة "للتجنب أو الاجتناب" يكون ذلك قذفاً وسباً. ويشتمل التعريف على كل الآراء التى يمكن أن يتخيلها من يقرأ الصحيفة أو المجلة. وربما يكون من الأهمية بمكان فى بيئة عمل عادية المعرفة المسبقة بأن البيانات المالية المغلوطة تؤدي إلى اجتناب الشخص المتسبب فى المغالطات. وهناك وسائل للدفاع، منها على سبيل المثال: كتابة تقرير رسمى عن الأحداث الجارية، أن يحمل ذلك الشخص مؤهلات متميزة، بالإضافة إلى تبرئة وحماية الآخرين له. وما قد يحطم مثل هذه الدفاعات لمتخصص فى المعلومات هو وجود تعمد للأذى.

عقد التزويد بالمعلومات

وكما ترتبط المسؤولية القانونية تماماً بالمعلومات نفسها، فإن هناك أنواع أخرى من المسؤولية القانونية ترتبط بعملية تزويد المعلومات للعميل. وفى هذا المجال هناك نوعان رئيسيان من المسؤولية القانونية:

التعاقد

يقتضى عقد التزويد بالمعلومات التزاماً ممن يقوم بهذه المهمة بأن يتأكد من أن المعلومات المطلوبة من العميل قد وصلت، وذلك فى مقابل رسم مالى متفق عليه. وليس هناك ثمة صيغة معينة للعقد، فقد يكون العقد شفهيًا أو مكتوبًا، والفرق الوحيد هو أن العقد المكتوب يعتبر إثباتاً لبنود الاتفاق. وأى فشل فى تنفيذ العقد سيتسبب فى مسؤولية قانونية، والواقع أن المسؤولية القانونية التعاقدية "صارمة"، الأمر الذى يعنى أن مزود المعلومات لابد أن يتحمل المسؤولية كاملة ولا يمكنه ادعاء أن الخطأ لم يكن خطأه،

والمطلوب في هذه الحالة إيداء أسباب موضوعية لحدوث ذلك الخطأ لمواجهة متطلبات العقد المبرم. إن ذلك يجعل من اللازم التأكد من أن كل بنود العقود مكتوبة وتتضمن تفاصيل عن المعلومات التي يتم تزويدها، والرسم المالي المطلوب، وبالطبع أسماء المتعاقدين. وليس هناك ضرورة لوثيقة رسمية لكل معاملة، فأى صيغة موحدة معدة سلفاً لهذا الغرض كافية، وستكون بمثابة وثيقة مصدق عليها تحمل التعليمات التي تم تلقيها عن طريق الهاتف.

الأضرار

يدين مزود المعلومات للعميل بواجب العناية به، كما يدين بهذا الواجب للآخرين الذين قد يكون من المتوقع أن يستفيدوا بالمعلومات. إنه واجب التصرف بكفاءة (لايعنى ذلك أن يتصرف على نحو متكامل تماماً ولكن بأسلوب فعال مهنيًا متوافق مع الأداء المهني الأفضل) وأن لا يكون مهملاً. إن ذلك يعنى أن يقدم

المعلومات الصحيحة والكاملة التي تلبي احتياجات العميل. وهو الواجب الذي يجعل العقد ملزمًا، حيث تكتب تفاصيل طلبات العميل في تلك الاتفاقية الملزمة، فقد يطلب العميل معلومات عن الوضع المالي لشركة ما للاسترشاد بها عند عمل مناقصة (أو مزايمة) أو أنه ببساطة يود إدراجها معلومة لمجلة أو صحيفة يكتب فيها. وتتووع مسئولية مزود المعلومات بدرجة كبيرة تبعًا للحالة التي يتعامل معها. وقد يساعد العقد أيضًا على تحديد آخرين يدان لهم بالمسئولية القانونية، أى أن مزود المعلومات يمكنه محاصرة العملاء الذين يشك في أن لهم القدرة على بث ونشر المعلومات التي يزودهم بها. وحينما تتضمن المعلومات مواد سرية أو لها حقوق نشر، فينبغى التنويه علنًا عن التصرفات، والأفعال المحظورة عند التعامل مع هذه النوعية من المعلومات، لتجنب أى مساملة لمزود المعلومات بتهمة خرق الالتزام أو إجازة انتهاك حقوق النشر.

قراءات إضافية

- Bainbridge, D. (1994) Intellectual Property, Pitman.
- Slee, D. (1991) "Legal aspects of information provision" , in The Information Business, Issues for the 1990s, IIS and Hertis Infor-mation and Research.

انظر أيضاً: عقود تقديم المعلومات

ديفيد سلى

المصغرات Microforms

وسائط الاتصالات المصورة المصغرة، عامة على أفلام، إلا أنها قد تكون أيضاً على ورق أو بطاقات وتشتمل أغلبها على طباعة إلا أنها أحياناً تشتمل كذلك على رسوم بيانية، ورسومات وغيرها من وسائل الإيضاح الأخرى. وتتطلب قراءة هذا الوسيط أجهزة أو آلات لتكبير الصورة.

وتوجد عدة أنواع من المصغرات، تتميز بأحجامها وخصائصها الأخرى. ويمكن تقسيم فئاتها العريضة إلى الميكروفيلم الملفوف، والميكروفيش، والمعدات المصغرة، والطبع المنمنم، وإن كان هناك غير ذلك.

وعادة ما يتاح الميكروفيلم الملفوف في أعراض معيارية من ٣٥ مم أو ١٦ مم، ويتوفر عامة في بكرات مفتوحة. كما أن الشكل ٣٥ مم ذو الإطار كبير الحجم نسبياً يتناسب مع تسجيل صفحات الجرائد بشكل خاص، وكذلك الرسوم الهندسية، والمخططات والجداول، أما الشكل ١٦ مم فهو يصلح لتسجيل الدوريات كما أنه وجد طريقه في استخدامات خاصة مثل تسجيل المراسلات وأرشيف الأعمال. أما بدائل البكرة المفتوحة، فهي تسكن الفيلم بصفة دائمة مستخدمة حاوية مثل الكاسيت، (المشتمل على بكرتين أو مركزين بداخله) أو النواله ذات البكرة أو المركز الواحد، وقد تم تطويرها

للتغلب على بعض المصاعب الأساسية ومخاطر التلف التي تكتنف التعامل مع الفيلم السائب وإسلاكه في العارضات.

وقد تم تطوير عدة نظم من أجل ترميز الفيلم الملفوف للتعرف على الأطر كل على حدة من أجل تسهيل استرجاع صور الوثائق، منها الميكروفيلم المقطع حيث تستخدم أطوال قصيرة من الفيلم المقطع لتخزين الصورة وبهذه الطريقة يمكن للوثائق الصغيرة أو المقالات الفردية من الدوريات أن تعالج كل على حدة، وإن كانت هناك بعض الصعوبات التي تواجه المشاهدين. فإن هناك تطوراً آخر له بعض التميز، حين عمت استخدامات البطاقات المنقوبة في الفرز والاسترجاع، هو استخدام الميكروفيلم المقطع في البطاقات ذات الفتحة. فتلك البطاقات أمجبت قطعة من الميكروفيلم كإضافة في نافذة داخل بطاقة معيارية منقوبة.

إن الميكروفيلم أساساً عبارة عن صفحة فيلمية مسطحة سجلت عليها

الصور. وقد نصادف عدة أحجام من الميكروفيلم إلا أن أكثرها شيوعاً حالياً متاح فيما يقابل حجم الورقة A6 الدولي. ولعل الميكروفيلم عالي التصغير والميكروفيلم فائق التصغير اختلافات أحدثت بواسطة تكنولوجيا أكثر تعقيداً ودقة. ويتم تصغير صور الميكروفيلم عالي التصغير إلى ٧٥ مرة من أجل إيجاد (١٠٠٠) لقطة لكل فرخ، أما الميكروفيلم فائق التصغير فيتم تصغير صورته إلى ١٥٠ مرة من أجل إيجاد ٣٢٠٠ لقطة لكل فرخ. وفيما يتعلق بالميكروفيلم في حوافظ والذي يمكن اعتباره امتداداً للميكروفيلم المقطع، فهو يمثل استخدام حوامل شفافة أو حوافظ توضع فيها الأفلام ذات الأطوال القصيرة لتسهيل اختزانها وحمايتها عند تناولها.

ويوجد الميكروفيلم والميكروفيلم في صورة أحادية اللون (الأسود والأبيض) أو ملونة وإن كان النوع الملون غالى الثمن ويندر وجوده في المكتبات نتيجة لذلك. ويمكن أن

يكون الميكروفيلم أحادي اللون إما سلبياً (طباعة بيضاء على خلفية سوداء) أو موجباً (طباعة سوداء على خلفية بيضاء).

إن مخرجات الحاسوب على مصغرات فيلمية COM هو مصطلح لا يقتصر على وصف حجم الأشكال المصغرة بل الأخرى أنه وسائل عن طريقها تم تسجيل المعلومات على الوسيط حيث تخرج المعلومات مباشرة من الحاسوب وتسجل على الميكروفيش بدلاً من الورق (أو الشاشات) مستخدمة في ذلك جهازاً خاصاً لإنتاجها.

أما المعتمات المصغرة التي يطلق عليها كذلك البطاقات المصغرة أو الطباعة المصغرة فهي عبارة عن أوراق من بطاقات مسطحة معتمدة، حيث تسجل عليها الصورة إما بالتصوير أو عن طريق الطباعة الحجرية الضوئية (الليثوجرافية). ونظراً لأن هذه المعتمات المصغرة تحتاج إلى أجهزة رؤية خاصة وكذلك لصعوبة الوصول إلى صور مكبرة جيدة إذا ما قارناها

بالميكروفيلم والميكروفيش فإنها لم تلق قبولا كبيراً.

ويمثل الطبع المصغر مرحلة انتقال من الأشكال المصغرة إلى الطباعة التقليدية. حيث تصغر أحجام المادة في هذه الحالة إلى مرتين أو أربع مرات من الأصل وتنتج بالطباعة الضوئية (الليثوجرافيا) ويمكن قراءتها بالعين المجردة وإن كان من المعتاد والأكثر راحة أن تستخدم عدسة مكبرة يدوية. ويسمح هذا الشكل بتحقيق تصغير متميز في حجم المادة دون حاجة إلى أجهزة معقدة. ولقد وجد أن الطبع المصغر مفيد بخاصة بالنسبة للكتب المرجعية ذات الأحجام الضخمة التي من نماذجها قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية وفهرس المتحف البريطاني للكتب المطبوعة.

لقد حققت المصغرات دوراً مهماً في تنمية المقتنيات في خدمات المكتبات والمعلومات وكذلك في النطاق الواسع للعمليات الإدارية.

ولقد كان تأثير استخدام المصغرات بارزاً في بناء المجموعات بصفقتها ونسباً لنشر الوثائق لمواد متنوعة شملت الكتب والنشرات والدوريات والرسائل والأبحاث والمخطوطات. وحقت اقتصاداً فيما يتعلق بإنتاج واستساخ وخزن ونقل كل المادة الأصلية والمادة المعاد نشرها، كما ساهمت كذلك في زيادة إتاحة النسخ للمواد المهمة والنادرة وفي الوقت نفسه ساهمت في الحفاظ على المواد. ويمكن تقسيم ممارسات نشر الوثائق في أشكال مصغرة إلى عدة فئات: النشر الأصلي أو الأولي حيث تظهر المادة لأول مرة في الشكل المصغر؛ والنشر الموازي حيث تظهر النسخ الورقة والمصغرة معاً في الوقت نفسه، والنشر الراجع حيث تصدر أو يعاد طبع المادة التي تنشر ورقية من قبل في شكل مصغر.

وبالإضافة إلى إمكاناتها في الاستخدامات الإدارية العامة، مثل التصوير الفيلمي واختزان المراسلات والسجلات المالية، أو

نسخ وتوزيع التقارير المحلية والوثائق، فإن المصغرات برزت في مجالات متخصصة في إدارة المكتبات وخدمات المعلومات، حيث شكلت مرحلة مهمة في تطوير فهرس المكتبة مع مقدم مخرجات الحاسوب على ميكروفيلم COM من أجل إنتاج الفهارس وتوزيعها.

وتعد الأشكال المصغرة أو المصغرات وسائط معتمدة على أجهزة بالإضافة إلى مستوى معين من مهارة المستخدم؛ ولذلك فإن تصميم وكفاءة الأشكال المصغرة والأجهزة من الأمور الحساسة بالنسبة لنجاح استثمارها، كما هو الحال بالنسبة لتوفير مناخ مناسب للقراءة. وقد ساعد توفر أجهزة العرض والطبع المطبوعة على تخطي العقبات التي تحجم المستفيد عن قراءة الأشكال المصغرة لفترات طويلة.

ولقد أوجدت المادة المصغرة دعامة مفيدة للغاية في خدمات المكتبات والمعلومات، وتعد حالياً مظهراً من مظاهر الخدمات

experience in a modern university library", International Journal of Micrographics and Video Technology 1(4), PP. 183-98.

Teague. S.J. (1985) Microform, Video and Electronic Media Librarian-ship, London: Butterworths

انظر أيضًا: صناعات المعرفة؛
المعلوماتية

جى. إيريك ديفيز

مضيف Host

حاسوب آلى يستطيع تقديم خدمات لعدد من المستخدمين فى وقت واحد وبشكل منتظم فى مواقع عن بعد بالإضافة إلى هؤلاء الموجودين فى موقع الحاسب المضيف. وفى مجال المكتبات والمعلومات فإن المصطلح له نوعان أساسيان هما: المضيف على الخط المباشر، ومضيف الشبكات.

والمجموعات فى المكتبات بأحجامها وأنواعها المختلفة. وفى الأربعينات من القرن العشرين بدأت التكنيات بأن المصغرات سرعان ما ستحل محل المادة الورقية والمطبوعة لأغراض كثيرة، وحينئذ بدأ التنبؤ بالخبو السريع للمصغرات نتيجة للوسائط الإلكترونية العديدة وبخاصة الأقراص المدمجة CD-ROM والواقع الحالى لا يؤيد كلا الاتجاهين. وعلى الرغم من أن الادعاءات الأولى بشعبية الأشكال المصغرة كانت مبالغاً فيها بدون شك، فقد أوجدت لها دوراً تؤيده. وسوف تستمر المصغرات لبعض الوقت لتوفير وسائل مفيدة وغير مكلفة لأرشفة وتوزيع الوثائق المتخصصة.

قراءات إضافية

British Standards Institution
Micrographics – Vocabulary,
BS ISO 6196

Davies, J.E.(1982) "Why
microforms? Management

المضيف على الخط المباشر

حاسوب مضيف يقدم للجمهور بشكل عام إمكانية الوصول للبرامج وقواعد البيانات المعدة بشكل مستقل من أجل الاسترجاع الانتقائي للمعلومات. والمستخدمون من هذه الخدمة يمكنهم الحصول عليها من خلال أجهزة الحاسب الطرفية أو أجهزة الحاسب الشخصية بالإضافة إلى خدمة الاتصالات أو من خلال الاتصال بشبكة موسعة. والغالب الأعم من الحالات أن الخدمات تقدم بشكل تجارى لتسجيل المستخدمين فقط، على أساس الاشتراك محدود المدة أو على أساس المعلومات التي تم طبعها أو تحميلها.

هناك بعض الخدمات الإضافية التي يمكن أن تقدمها المضيفات على الخط المباشر وهي خدمة توصيل الوثائق، والبريد الإلكتروني، والاتفاق على إنزال المعلومات من الشبكة، والاتصالات، وإمكانيات البحث، والبرامج المحاسبية، والبيث الانتقائي للمعلومات (SDI)، والإحاطة

الجارية، والبوابات للنظم الأخرى. ويعتبر (DIALOG) من أوسع خدمات المضيف على الخط المباشر. وعلى المستوى الدولي، توجد مئات من هذه المضيفات أو ما يزيد ومن أمثلتها:

CompuServe, DITA-STAR
DIALOG (Europe), Dow
Jones , ESA-IRS, FIZ
Technik, FT Profile , InfoPro
Technologies (BRS and Orbit
On-line), Mead Data Central,
NewsNet, QL Systems and
Questel,
وهذه قائمة قصيرة لأشهر الخدمات على الخط المباشر.

مضيف الشبكات

أي حاسوب يوفر تطبيقات الشبكات (مثل البريد الإلكتروني أو نقل الملفات) من خلال شبكات الاتصال الموسعة مثل الإنترنت أو جانيت (JANET) والمضيف يمكن أن يكون مرتبطاً بشكل مباشر بالشبكة أو من خلال بوابة حاسب

آلى وسىط أو خادى للشبكة. إن
الاتصال المباشى يمكن أن يقدم
لأعضاء مؤسسة ما سواء من خلال
خدمة حاسبها المركزى أو (فى حالة
شبكة الإنترنت) من خلال أى عدد
من أجهزة الحاسبات الشخصية
الموزعة، أو الطرفيات لشبكة محلية
(LAN). والاتصال عبر الشبكات
فى الجامعات يتم من خلال مراكز
خدمات الحواسب. وفى مثل هذه
الحالات فإن المسئول عن إدارة
الشبكة سوف يقوم بتحديد أى
التطبيقات الشبكية التى يمكن
تدعيمها، وكيف يتم تنفيذها فى
الشبكة المضيفة، حيث يصبح كل
حاسب شخصى أو محطة عمل، أو
مضيف شبكة محلية مضيفاً فى شبكة
الإنترنت ذا كيان واعتبار خاص،
ويمكن للمستخدم أن يختار التطبيقات
التى يستخدمها على الشبكة (من
الناحية النظرية على الأقل) أو
يستخدم إمكانيات الشبكة بالكامل من
حيث البرامج والتطبيقات للاستفادة
من الشبكة.

وعلى مستوى المؤسسة، فإن
الاتصال غير المباشر عبر مضيف
وسيط قد يكون وسيلة مناسبة
للحصول على الخدمات المختلفة
دون نفقات اشتراك باهظة التكاليف.
ومن الأمثلة على ذلك البوابة
المتوفرة عبر خدمات البريد
الإلكترونى المتاح على شبكة
الإنترنت (DIAL-MAIL) وأيضاً
(DATA-Mail) لخدمات كل من
DIALOG و Data Star وعلى كل
حال فقد لا تقدم البوابات كل
إمكانيات الشبكات نظراً لتعقيدها،
وعلى الرغم من ذلك فإن التشغيل
لمثل هذه البوابات لا يكون سيئاً
بالكامل.

وحيث لا يكون مضيف الشبكة
هو الحاسب المستخدم للمستخدم بصفة
دائمة فإن الاتصال يمكن أن يكون
عبر:

- المودم وخط تليفون.
- وصلة مخصصة أو متعددة.
- وصلة شبكة اتصال محلية.
- انظر أيضاً: صناعات المعرفة؛
نظم وخدمات الخط المباشر

جونيس تسينج

مطبوعة خاصة Private press

سلسلة من أنشطة الطباعة والنشر، تختلف عن تلك السائدة في عالم تجارة الكتب؛ استخدمت من أجل فئة فرعية من الكتب وغيرها من المطبوعات المنتجة خارج القنوات التجارية المألوفة. وقد ناقش كتاب مالنكرويت De Ortu ac Progressu Artis Typographicae الصادر في كولونيا عام ١٦٣٩ احتفالاً باختراع الطباعة - أعمال كبار الطابعين مثل ألدس فروبن وبلانتين، كما اشتمل أيضا على ملاحظات حول بعض الأفراد الذين استأجروا في وقت ما طابعين وأقاموا مطابع خاصة بهم.

وحتى أواخر القرن الثامن عشر كانت الطباعة الخاصة مرتبطة بالسلطة والثراء، ودأبت على طبع الوثائق وفقا لاختياراتها. ومن بين هذه المطابع الخاصة المبكرة ما دأب على:

- تسهيل التداول الخاص للكتب بين العلماء من أجل قيامهم

بالتعليق عليها. ففي إنجلترا في العهد الاليزابيثي لجأ الأسقف باركر إلى هذه الطريقة في عمل De Antiquitate Britannicae Ecclesiae كما أن عمل عالم اللاهوت الفرنسي بوسيت Exposition de la doctrine de l'eglise catholique تداوله بنفس الشكل.

- إنتاج الكتب على أعلى مستوى من دقة النص بصورة أكبر مما هي عليه في حالة المنشورات التجارية. وقد صدرت في هذه الصورة من الدقة أعمال لفلكيين أوائل أمثال ريجيومونتانيوس Regiomontanus وتايكوبراه Tycho Brahe وجوهان هيفيليوس Hevelius.

- إصدار كتب على أعلى مستويات الإنتاج عما هي عليه في حالة الطبع والنشر التجاري. ولقد أتاحت الطباعة الخاصة الفرصة لاستخدام

أوسع لوسائل الإيضاح
الرياضية وهذا واضح في
Instrument Buch (1533)
وغيره من كتب بطرس
أبيانوس Petrus Apianus

• طباعة الكتب باللغات غير
المألوفة. إذ إن غالبية الكتب
المبكرة المطبوعة بحروف
الطباعة العربية استخدمت
فيها أنواع مصبوبة وامتلكتها
العلماء العرب وليس
الطابعون.

• توسيع نطاق إنتاج الكتاب
المطبوع في بقاع جديدة:
الطباعة المبكرة في أيسلنده
على سبيل المثال نشأت من
خلال نماذج طوعها
الطابعون. وكان لمطابع
المبشرين التي أدخلت الطباعة
إلى العديد من البلدان والألسنة
فيما وراء إنجلترا الهدف
نفسه. وقد أصبح العديد من
المبشرين طابعين هواة.

• زيادة الأرباح باستبعاد
الوسطاء والسماسرة. فقد وجد
بعض المؤلفين أن بمقدورهم
أن يجنوا أموالاً أكثر بجعل
الإنتاج شخصياً. وفي القرن
الثامن عشر ساعدت الأرباح
التي جاءت من طبع عمل
شارلز فينر General
Abridgement of Law and
Equity في منح زمالة
أكسفورد. كما أن الجراح
الشهير جون هنتر جنى
أرباحاً طائلة من وراء
إصداره لأعماله الطبية.

• طبع الكتب التي لم يتم نشرها.
فعندما لا يكون في مقدور
المؤلفين أن يدخلوا كتبهم
ضمن إنتاج ناشر أو طابع
تجاري فإنهم يقومون بإنتاجها
بذاتهم، الأمر الذي حدث مع
وليام ديفي William Davey
الذي طبع عمله System of
Divinity في ستة وعشرين
مجلداً (1790-1807)

ويلاحظ أن الأعمال غير المجاز نشرها بسبب كونها غير مقبولة سياسياً أو لعدم احترامها للمقدسات أو لأنها تشهيرية أو فى الأغلب إباحية، مثل هذه المواد يتم طبعها أحياناً بواسطة المطابع الخاصة. وقد أسهمت المطابع الخاصة أيضاً بقوة فى حركات المقاومة فى فرنسا وهولندا وفى الأراضى المنخفضة أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكن مثل هذا الإنتاج المحظور عادة ما يكون سرى أكثر منه عملاً خاصاً.

لقد وثق العمل الذى قام به آدم لاكمان فى هامبورج عام ١٧٤٠ بعنوان *Annalium Typographicorum* أعمال العديد من المطابع الخاصة. ولقد تطورت المطابع المحمولة، فمطابع القرن التاسع عشر الحديدية (التي صمم بعض منها من أجل سوق الهواة) جعلت من انتشار الطباعة أمراً أكثر سهولة.

وقد أهملت الكثير من الأعمال، ومع هذا فقد أعادت بعض المطابع طبع الأعمال المتكررة التى أهملت،

كذلك التى صدرت عن مطبعة Lee Priory ومطبعة Auchinleck ولكونها خارج نطاق تجارة الكتب، كانت ولا تزال طباعة الكتب الخاصة من الصعب تدبيرها، فالكثير منها لم يتم نشره بشكل فنى، كما أنها أيضاً لا تزال غير خاضعة للإيداع القانونى وغير واردة فى تسجيلات الببليوجرافيات القومية. وإن أفضل ضبط ببليوجرافى يوجد فى العمل الذى أصدرته جمعية المكتبات الخاصة بعنوان *Private Press Books* (1959-)

وقد تطورت المطابع الخاصة فى القرن التاسع عشر نتيجة للابتكارات التكنولوجية، لأن كتب العصر الفيكتورى المتأخر كان يلاحظ عليها بشكل واضح تدنى مستوى تصميمها وتنفيذها، وفى مطبعة كلمسكوت Kelmscott جاهد وليم مورس من أجل إعادة اكتشاف كيف يمكن جعل الكتب أدوات قراءة جيدة. إن معظم المطابع الخاصة فى هذه الفترة وحتى الحرب العالمية الثانية كانت

مجالاً للتطلعات نفسها فى البحث عن شكل الكتاب النموذجى.

وقد استخدمت مطبعة كلمسكوت Kelmscott ومطبعة دوفرز Doves نموذجاً واحداً نمطيّاً (Typeface) وقالبا صارماً ليس به وسائل إيضاح لأعمالها كافة. وقد قدمت مطبعة Golden Cockerel ألوات لأحياء طريقة الحفر على الخشب وتكامل النص ووسائل الإيضاح. أما مطبعة Nonesuch فكان لها أكثر من مدخل انتقائى مستخدمة تصميمات متنوعة باحثة عن الأفضل بالنسبة لنص بعينه. وفى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وجدت تجارب ومحاولات مشابهة من أجل إنتاج الكتب الجيدة. وقد وضعت كتب المطابع الخاصة (غالباً ما تكون أسعار نشرها تزيد حوالى ١٠ إلى ١٥ مرة عن الكتب التجارية) نموذجاً للجودة. وكان تأثير حركة المطابع الخاصة على تصميم الكتب التجارية ملموساً إلى حد كبير.

وقد قللت التطورات فى تكنولوجيا الطباعة الروابط بين الطباعة الجيدة والإنتاج التجارى. وحافظت المطابع الخاصة الحديثة على براعة وحرفية الطباعة حية كشكل من أشكال الحضارة الصناعية. ومع قليل من الاستثناءات التى ظهرت فيها قلة الاهتمام فى إمكانات التصميم التى وقعت نتيجة استخدام طريقة النشر المكتبى، أصبح ارتباطها الآن بالإنتاج التجارى طفيفاً.

وفى سبيل إنتاج أجود، باستخدام أفضل المواد للنصوص الجديرة بذلك، فإن المطابع الخاصة فى بريطانيا واليابان وألمانيا والأراضى المنخفضة والولايات المتحدة لا تزال تقدم (وإن زادت التكلفة) بدائل جمالية.

وعموماً فسوف تستمر المطابع الخاصة فى طبع الكتب التقليدية باستخدام الحروف المعدنية فى الوقت التى تكون غيرها من المنتجات رقمية بالكامل.

قراءات إضافية

Cave, R. (1983) The Private Press, 2nd edn, Bowker.

Franklin, C. (1969) The Private Presses, Studio Vista.

Ransom, W. (1929) Private Presses and their Books, Bowker.

Rodenberg, J. (1925) Deutsche Pressen, Harrasowitz.

انظر أيضاً: تجارة الكتب

رودريك كافى

مطبوعات رسمية

Official publications

وثائق يتم إنتاجها فى نسخ متعددة بأسلوب استنساخ ملائم من قبل مؤسسة تعتبر هيئة رسمية، والتي توفرها للجمهور العام. وإذا شملت "الهيئة الرسمية" أية منظمة يتم تمويلها من الحكومة، فإن أية معالجة للمطبوعات الرسمية ينبغي أن تشمل على الإنتاج الفكرى الأدب

الرمادى. وبالمثل، فبسبب تمويل المنظمات الدولية أو الحكومات المحلية من قبل الحكومات الوطنية، يجب اعتبارها ناشرين رسميين أيضاً. وبعد تعريف الهيئة الرسمية بينت الإفلا (Johansson IFLA 1982) أن "المطبوع الرسمى يعرف من خلال وضع الجهة المصدرة له بغض النظر عن موضوعه أو محتواه".

وكان من تأثيرات هذا التعريف تضمين آلاف الوثائق التي كانت تعد هامشية جداً لتدخل تحت مظلة النشر القومى للدولة، وتعرف هذه الفئة من المطبوعات فى الوقت الحاضر بالإنتاج الفكرى الرمادى. ومنذ وضع التعريف، حدث تطور غير متوقع يتعلق بتنوع المطبوعات وأشكالها، والمعتاد أن يتم بيع المعلومات الحكومية على ميكرو فيلم أو من خلال قواعد البيانات المتاحة على أقراص مدمجة. وتتاح المعلومات مجاناً على شبكة الإنترنت أو على صورة نسخ.

المجال

لا تتضمن المطبوعات الرسمية فقط تلك المطبوعات التي تتضمن المعلومات القانونية والإحصائية، بل تشمل أيضا المطبوعات التي تقترح وتطرح وتراجع السياسات وتلك التي تنشر نتائج الأبحاث الحكومية. وتستبعد الوثائق القانونية في العادة الأعمال المخصصة للممارسين القانونيين ولكنها تشمل التشريعات الأولية والثانوية ومشروعات القوانين والمناقشات. أما الوثائق مثل المعاهدات والتعليمات والإرشادات فتتضمن نسبة كبيرة من النشر الرسمي. وينشر الاتحاد الأوروبي المعلومات القانونية والتشريعية والمنظمة في صورة سلسلة عديدة الأجزاء تسمى Official Journal of the European Communities وليس وثائق فردية. وتشمل وثائق السياسات كافة أنواع النشاط الحكومي. ويتم مراجعة سنوية لأكثر هذه الوثائق تأثيرا في الإصدار السادس من كل مجلد من صحيفة

المعلومات الحكومية The Journal of Government Information

الناشرون

يتسبب حجم الناشرين الرسميين في مشكلة متكررة بالنسبة للمواطن الذي يريد الوصول للمطبوعات الرسمية. وفي العادة يوجد لكل دولة ناشرها الرسمي (مثل مكتب الطباعة الحكومي في الولايات المتحدة و HMSO في بريطانيا). ويوفر هؤلاء الناشر، في العادة، خدمات اشتراك تمكن المكتبات من شراء منتجاتهم، سواء بصورة كاملة، أو المطبوعات المرتبطة بموضوع محدد. وتتجاوز هذه الوثائق في العادة حدود الإدارات الحكومية. بيد أنه يمكن لصغار الناشرين الحكوميين إتاحة الوثائق المتعلقة بإدارة حكومية واحدة أو وكالة أو - في المعتاد - مكتب واحد. وتعرف هذه الوثائق بمطبوعات الأقسام ولا تلتزم في العادة بالمعايير البيبليوجرافية المعتادة. وتمثل الإتاحة

النشر الإلكتروني

لم يكن من المتاح الوصول إلى المعلومات الحكومية خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين إلا من خلال قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر. وكانت القواعد ذات العلاقة في العادة ببليوجرافيات ترتبط بنشرين بعينهم ولم تشمل قواعد البيانات الموضوعية المهمة (باستثناء إريك Eric) على أية تغطية للمطبوعات الرسمية. ولقد أتاحت قواعد البيانات على أقراص مدمجة ميزة التخزين الإلكتروني والإتاحة والتوزيع منخفض التكلفة. وفي البداية ظهرت الأقراص المدمجة التي تشمل على قواعد بيانات ببليوجرافية أو إحصائية، غير أن الناشرين الرسميين شرعوا في إنتاج قواعد بيانات النص الكامل. وفي الوقت نفسه تقريبا، في بداية التسعينيات من القرن العشرين، بدأ الانحسار في استخدام قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر وتوقفت بعض الخدمات.

والضبط الببليوجرافي وتوافر مطبوعات الأقسام تحديا كبيرا لأمناء المكتبات مقارنة بضبط النشر الحكومي المركزي. وقد وصفت مطبوعات الأقسام "بالمطبوعات الهاربة" بسبب طبيعتها غير المستقرة.

وتشارك مطبوعات المنظمات الدولية والهيئات المحلية في ملامح كثيرة مع مطبوعات الأقسام، فبعض المنظمات مثل الأمم المتحدة لديها فهرس بكل وثائقها المنشورة وشبه المنشورة، وبطبيعة الحال فإن الكثير من المنظمات تعمل على نطاق جغرافي واسع، ولذلك لا يمكن تأسيس مكاتب مبيعات مركزية. وقد يتوافر لبعض هذه المنظمات وكلاء مبيعات مع الناشرين الحكوميين أو التجاريين الآخرين، لكن غياب الفهارس الشاملة للمطبوعات والعدد الكبير من صغار الناشرين داخل المنظمة يجعل من المستحيل توقع خدمة شاملة.

المصادر

في الولايات المتحدة، يؤمن برنامج الإيداع المكتبي وصول المطبوعات الحكومية من مكتب الطباعة الحكومي، كليا أو جزئيا، مجانا لأكثر من ١٣٠٠ مكتبة عامة وأكاديمية. ويهدف ذلك إلى التأكد من إتاحة النشر الحكومي للمواطنين. ولا يوجد نظام مناظر في المملكة المتحدة، والمكتبة الوحيدة التي تفتي مجموعة شاملة لكل من الإنتاج الفكري الرئيسي والرمادي هي المكتبة البريطانية. وتحرص كل المكتبات القومية على اقتناء مجموعة شاملة لمطبوعاتها القومية الرسمية، بيد أن الحجم المتزايد للنشر من قبل الإدارات الحكومية والإنتاج الفكري الرمادي والمنتجات الإلكترونية يصعب من إدراك النجاح الكامل في هذا الصدد. وتنتشر الدوريات الأولية في المجال في الولايات المتحدة، وهي مثل Journal of Government Information التي ينشرها الزفير

ويعد وضع قواعد البيانات على الإنترنت مؤشرا يعكس توجهه المستقبلي. وعلى الرغم من استمرارية إتاحة النصوص الكاملة للوثائق، فإنه ينبغي الانتظار لمعرفة هل يستمر ذلك الوضع بصفة دائمة؟ أو لا؟ إن الغرض من وضع المعلومات على شبكة يختلف من منظمة لأخرى: فبعض هذه المؤسسات سوف يستخدمها لجذب الانتباه إلى معلومات أو إلى مطبوعات جديدة، وسيستخدمها البعض أداة للعلاقات العامة، بينما سيحاول البعض الآخر نقل معلومات مهمة وحيادية لجمهوره. والقليل منها يوفر روابط جيدة للعديد من منتجي المعلومات الآخرين. وتعد صفحات البيـنـتـنـت الأبيض (www.whitehouse.gov) بالولايات المتحدة، والصفحات الخاصة بمبادرة الحكومة الإنجليزية (www.open.gov.uk) نماذج جيدة. ولعل الصفحات الخاصة بمكتبة الكونجرس (lcweb.loc.gov) أفضل الصفحات المشتملة على معلومات حكومية في العالم.

بحوزتها أو مصادر أخرى وغالبًا ما تكون هذه المطبوعات مصدر دخل للمكتبة.

خلفية

اعتادت المكتبات أحيانًا أن تلعب دور الناشر حيث تقوم بإصدار الببليوجرافيات، وأدلة المكتبات، والكتب في مناسبات معينة. وقد قامت بعض المكتبات الوطنية الكبرى مثل مكتبة الكونغرس Library of Congress، والمكتبة البريطانية British Library وبعض المكتبات المتخصصة مثل مكتبة دكتور وليامز Dr. Williams Library في لندن بطبع فهرس catalogue أو دليل لمقتنياتها، وأصبحت هذه ببليوجرافيات قياسية في حد ذاتها. ومنذ الستينيات من القرن العشرين بدأت المكتبات بصفة عامة في التوسع في أنشطة النشر، وأسّس كثير منها برامج مطبوعات منتظمة مع تسويق فعال لها. وهناك مثال مبكر لمثل هذا النوع من الأنشطة في المملكة المتحدة هو دليل

Elsevier كما تنشر مطبعة JAI مجلة Government Information Quarterly؛ وكلاهما تغطيته عالمية.

قراءات إضافية

Butcher, D.(1991) Official Publications in Britain, 2nd edn LAPL

Cherns, J.J.(1979) Official Publishing: An Overview, Pergamon.

Hernon, P. and McClure, C.R. (1988) Public Access to Government Information 2nd edn, Ablex.

Johansson, .(1982) "The Definition of official publications", IFLA Journal, vol. 8 , pp.393-5

الاستار جى. ألان

مطبوعات المكتبات

Library publications

مطبوعات تقوم المكتبات بإصدارها مستفيدة من المواد التي

"Historic Scarborough" الذي نشر عام ١٩٦٦. والمثير للاهتمام في هذا الدليل أنه لم يجمع فقط خدمات المكتبة ولكن أدرج فيه أيضًا بيان بالمتاحف المحلية ومعارض الفن، وقد طبع هذا الدليل في إطار احتفالات "سكاربره" بحلول المئوية الثالثة. وكانت هذه الأتلة مرتبطة عادة باحتفالات محلية أو مناسبات معينة، ثم تطورت فيما بعد إلى برامج مطبوعات كاملة. ومن الأمثلة المبكرة كذلك المطبوعات التي صدرت عام ١٩٧١ في إطار الاحتفالات بمئوية تأسيس مكتبات دربي بورو Derby Borough. وقد شجع نجاح توزيع هذه المطبوعات "لجنة المكتبات في دربي" Committee of Derby Libraries على تقديم سياسة مطبوعات واضحة للاسترشاد بها في المستقبل. كما تم التوصية في مضبطة جلسة اللجنة "بإتاحة المواد ذات العلاقة بالتاريخ المحلي غير المتاحة بالفعل، بأقل سعر مناسب

للمقيمين في المدينة وما حولها". إن المعنى الضمني وراء توصية اللجنة هو أن المطبوعات تصدر خدمة من المكتبة ولكنها ليست وسيلة للتربح بالضرورة، والواقع أنها أصبحت وسيلة لزيادة الدخل والترح إبان العقد الماضي، إلا أنه في عام ١٩٧١ كانت أسباب نشر هذه المطبوعات اجتماعية أكثر منها تجارية.

أنواع النصوص

بالإشارة إلى المواد "غير المتاحة بالفعل" أقرت مضبطة اللجنة أن مواد الدراسات المحلية ليست معروفة للمجتمعات المحلية، وطبعاتها دائمًا ما تكون نادرة أو نسخًا وحيدة. وأيقن القائمون على نشر برامج المطبوعات ذلك الاحتياج واستثمروه، وتطورت الإجراءات في سبيل ذلك عبر ثلاث مراحل:

الطبعات المعادة

تتولى المكتبة تحديد الوحدات النادرة التي يطلبها جمهور

المستفيدين ونفدت طبعاتها، ومن ثم يمكن إعادة طباعتها بنجاح. وإعادة الطبع أسهل وأقل تكلفة نسبيًا إذا تم إنتاجها مباشرة عن طريق تصويرها صورة طبق الأصل. وبعد تطور برنامج المطبوعات واتخاذ الطابع التجارى، استمر إنتاج الطبعات المعادة لكن بعد تغليفها بأغلفة جديدة، وإضافة صفحات عنوان جديدة إليها، بحيث يضى ذلك عليها طابعًا تجاريًا يستطيع دخول المنافسة فى سوق البيع بالتجزئة.

النصوص الأصلية من داخل مجموعة المكتبة

وفى هذه المرحلة تستغل مقتنيات المكتبة، ولكن بإنتاج كتاب جديد أكثر منه طبعة معادة. وعادة ما يعاد إنتاج الكتب من مجموعة الصور الفوتوغرافية المدعمة بنصوص شارحة يعدها العاملون فى المكتبة. والواقع أنها تأخذ شكل "ما قبل وما بعد" وتصمم لهواة تجميع التذكارات برغم أنها مدعمة بنصوص مقبولة وموثوق بها.

النصوص الأصلية من خارج مجموعة المكتبة

بمجرد أن يعرف أن المكتبة تقوم بأعمال النشر للطبعات المعادة أو لبعض مجموعاتنا الخاصة، يتقدم المؤلفون بأعمالهم الخاصة لنشرها. ومن هنا نشأ التوسع فى أعمال النشر التى تقوم بها المكتبات أثناء الثمانينيات، وبدأت تغيّر ببراعة أسباب الاضطلاع بمهام النشر، كما أشير إليها من قبل "لجنة دبرى" واتجه النشر نحو أهداف تجارية حقيقية. وقد كان لهذا التوجه أخطاره الأخلاقية والتجارية على حد سواء، فالمكتبات الممولة من قبل جمهور المستفيدين والتى نظمت برامج للنشر تشترط أن يكون لها إعانة مالية من الحكومة بشكل أو بآخر. وتمول صيانة المباني والتكييف والإضاءة بل العاملين أيضًا ذاتيًا، وليس بالضرورة اشتغال بند النشر على هذه النواحي. والحقيقة أن هذه المسألة تخلق تناقضًا لدى الناشر التجارى الذى لابد له من أخذ كل

التفاصيل في الاعتبار ولا يجد قراراً من أن يدمجها في ميزانية الصرف. وتظهر هنا احتمالات للمنافسة غير العادلة بين برامج النشر في المكتبات ، وأيضاً احتمالات ظهور سوق سوداء حتى في وجود السلطة المحلية.

التطورات

تزامن تطور المكتبات واضطلاعها بمهام النشر مع التطور السريع في تكنولوجيا أساليب النشر. فقد انتشر النشر المكتبي وأتاح لصغار العاملين دخول مجال النشر. إن توازن المصلحة هنا لا يكمن بالضرورة في نجاح برنامج المكتبة للنشر، حيث يستطيع المؤلفون التوجه بمؤلفاتهم إلى أي دار نشر. ومن المفارقات الواضحة ظاهرة تخفيض المكتبات لبرامج النشر والعودة إلى استغلال مجموعاتها الخاصة بإعادة الطبع واستغلال نصوصها الأصلية الداخلية.

وقد تمت تجربة مشاركة المكتبات للناشرين التجاريين ولكن

التجربة لم تكن ناجحة تماماً. ففي عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ كان "مجلس ديفون المحلي" هو أول من اكتشف هذه الصلة المحتملة مع ظهور بيان نشر Devon Books. أما سوق بيع مطبوعات الدراسات المحلية فمحدود في حيز جغرافي ضيق لسبب أنها ليست ضمن مجال اهتمام الناشرين.

لقد أصبحت المكتبات ذات توجه تجاري عند النظر إلى المجموعات التي في حوزتها. وقد تطورت مواصفات الطابعات وعقود المؤلفين وأيضاً شكل وتسويق المطبوعات إلى حد بعيد. ولا بد لمطبوعات المكتبات من أن تتنافس في السوق في مواجهة الزيادة المفرطة للمطبوعات المشابهة التي يقوم بنشرها تجارياً صغار الناشرين وكبارهم على حد سواء. وتشكل برامج النشر في المكتبات مصدراً من مصادر الدخل للمكتبة لإعانة ميزانية المكتبة الضعيفة، ويكون الاستثمار الجيد لسوق البيع بالتجزئة أمراً

ومجموعات الشرائح ، وشرائط
الفيديو والشرائط السمعية الخاصة
بالتاريخ الشفهي.
قراءات إضافية

Field, R. (1983-93) "Library
publications", British Libra-
rianship and Information
Work, 1976-80; 1981-5;
1986-90, Library Association.

— (1987) "Publications and
products", in M. Dewe (ed.) A
Manual of Local Studies
Libra-rianship, pp. 376-90,
Gower.

Oakeshott, P. and White, B.
(1987) Publishing and
Information Services in the
Public and Pri-vate Sectors,
British Library Research
Paper no.15, Plato Publishing.

Martin, D. (1985) The Library as
a Community Publisher, SLA
News (March/April), pp.23-6.

ضروريًا. وقد لاقى التطوير
المستمر لبرامج المكتبات للنشر
تقديرًا في المملكة المتحدة برصد
جائزتين سنويتين

T.C.Farries/Library

Association Publicity

Awards. وذلك عن فئة
"المطبوعات التي تباع ثانية"،
وأيضًا جائزة Alan Ball Local
History Awards (جائزة "ألان
بال" للتاريخ المحلي). وقد كان
لهاتين الجائزتين دور كبير في
رفع وعي القائمين على المكتبات
بأهمية المطبوعات، والحاجة إلى
معايير جيدة للتسويق والانتفاع
المادي من ورائه.

ولم تعد مطبوعات المكتبات كتبًا
فقط، فالمكتبات الآن تنتج مواد ليس
لها علاقة بالكتب، وتم طرحها
بصفتها شكلًا جذابًا في "سوق
المكتبة" Library shop إذا جاز
التعبير. وتتضمن هذه المواد
الكروت البريدية، وملصقات
المسرحيات القديمة، والخرائط،
والتقاويم، وكروت التهنئة،

انظر أيضا: تجارة الكتب؛
مجموعات الدراسات المحلية
روى فيلد

مطراف (منفذ) عرض مرئي

Visual display terminal
(VDT)

يطلق عليه أحيانا وحدة العرض
المرئي (VDU). وهو عبارة عن
مطراف مزود بلوحة مفاتيح وشاشة
يمكن ربطه بنظام الحاسب الآلي من
أجل تبادل البيانات بين المطراف
والحاسب.

انظر أيضا: المعلوماتية

معالج مصغر (دقيق)

Micro-processor

وحدة المعالجة المركزية (CPU)
على رقاقة واحدة.

معالجة صور الوثائق

Document image processing

عملية المسح عن طريق استخدام
تقنية التعرف الضوئي على الحروف
OCR، والذي يعقبه اختزان
للمعلومات من الشكل الورقي إلى

الشكل الضوئي المرقمن والذي يمكن
أن يشكل فيما بعد الأساس لمعالجة
الحاسب الآلي للبيانات.

معالجة الكلمات (النصوص)

Word processing

أحد برامج تطبيقات الحاسوب،
يساعد المستخدم على إدخال نص
وتحديده وإخراجه وإدارته وطباعة
وثائق تتألف من نصوص ورسوم
بسيطة وجداول. وتكمن أوجه
الاختلاف عند مقارنة تلك البرامج
بالآلة الكاتبة في أن التغيرات التي
يتم إدخالها على النص تتم بسهولة،
وفي أي مرحلة، بينما تنتج الآلة
الكاتبة نسخة ورقية من النص في
نفس وقت إدخال النص.

ولم تقتصر آثار وتحولات
معالجة النصوص على الأعمال
المكتبية فحسب وإنما اشتملت على
نشاط الكتابة ككل. وقد أصبح
الإنشاء الأدبي نشاطا أكثر سلاسة.

انظر أيضا: المعلوماتية

Baud rate**معدل بود****Dictionary****معجم**

مقياس للسرعة التي يمكن أن تنتقل بها البيانات عبر الشبكات، ويقاس بعدد الوحدات الثنائية bits لكل ثانية. فتعمل الشبكات البطيئة بسرعات تصل إلى ٣٠٠ بود، بينما يمكن لكابلات التليفونات أن تقبل سرعات تصل في حدها الأقصى إلى ٥٠٠٠ بود، لكن المألوف أن تصل سرعتها إلى ٢٤٠٠ بود.

انظر أيضاً: تكنولوجيا الاتصال

Book fair**معرض الكتاب**

١- معرض للكتب ولصنع الكتب، يتضمن أحياناً محاضرات للمؤلفين ورسامي الكتب، وبائعي الكتب والناشرين.

٢- سوق تجاري للكتب يهدف إلى بيع الكتب وتبادلها. وقد أصبح معرض فرانكفورت الدولي بصفة خاصة في السنوات الأخيرة أهم وسيلة عالمية لبيع الكتب وما يرتبط بها من حقوق، ولتشجيع ترجمة

قائمة تسجل وتشرح الكلمات في لغة معينة أو المفردات في موضوع معين. وترتب الكلمات في هذه القائمة ترتيباً هجائياً. ويقدم أي معجم لغوي نموذجي لكل كلمة تهجئتها، ونطقها، ومعناها، وأحياناً أصلها التاريخي ونماذج على استخداماتها. أما معجم الكلمات في مجال من مجالات المعرفة فإنه عادة يقدم المعنى فقط بالرغم من أنه قد يحتوي على تفصيل أكثر من ذلك. وقد تستخدم كلمة معجم مرادفاً لمكنز Thesaurus في مجال استرجاع المعلومات.

Gazetteer**معجم جغرافي**

معجم يشتمل على إدراجات باستخدام إحالات شبكية في العادة لأسماء الأماكن أو الملامح الجغرافية أو الإحصائية، وغالباً ما يقدم عنها كمّاً متنوعاً من المعلومات الوصفية أو الجغرافية أو التاريخية أو الإحصائية.

الكتب إلى اللغات الأخرى. وتعتقد معارض الكتب في العديد من المدن ابتداء من موسكو إلى هراى على سبيل المثال.

انظر أيضا: تجارة الكتب؛ صناعات المعرفة

معرفة Knowledge

معلومات تقيّم وتنظم في العقل البشرى لاستخدامها فيما بعد لأهداف معينة.

انظر أيضا: نظرية المعلومات

معرفة القراءة والكتابة (التعلم) (محو الأمية) Literacy

القدرة على القراءة والكتابة باللغة الأم. "يكون الشخص غير أمي عندما يمكنه أن يقرأ ويكتب بفهم تعبيراً قصيراً في حياته اليومية... إن أى شخص يعتبر غير أمي عملياً عندما يمكنه المشاركة في الأنشطة التي تتطلب إلماماً بالقراءة والكتابة لأجل مشاركة فعالة في جماعته ومجتمعه، وأيضاً لتمكينه من مواصلة القراءة والكتابة والحساب

لمنفعته ومنفعة مجتمعه" UNESCO 1986. وعلى المستوى التطبيقي للمصطلح، هو قدرة الشخص على التشفير وحل التشفير لنظام حياة ونمو التحولات الرمزية للواقع، وذلك ببساطة وسهولة وفهم، بما يتضمنه ذلك من كلمات، وأرقام، ورموز، وخطوط بيانية، وعروض تخطيطية وأى إشارات أخرى، سواء تلك المطبوعة على الورق أو على الأسطح ذات البعدين (الملابس أو الشريط السينمائي أو على طرفية شاشة الحاسب الآلى)، التي تمثل جميعها جزءاً من لغة بصرية للناس وبالتالي أصبحت مشتركة جمعياً وديموقراطياً بين المتخصصين وغير المتخصصين (أصبحت مثل هذه القدرة جزءاً من نظام المطالب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لأى مجتمع) (Bhola 1984:260).

تعريفات البنى الفردية والسياق الجمعي

في لغة النموذج البنائي، كل إمام بالقراءة والكتابة لأى فرد هو بناء

الحديث عن الإمام الفردى بالقراءة والكتابة.

التعدّدات الإضافية للتعلّم

هناك تعدّد للتعلّم من منظور آخر. فالمصطلحات مثل التعلّم الثقافي، والتعلّم العلمى، والتعلّم الاقتصادى، والتعلّم البيئى تتعدى فى معناها المعرفة الأولية فى تلك المجالات فى سياق المعارف التى تمثّل جزءاً من الفرد. إن رفض أو قبول مصطلح التعلّم السائد أو التلقائى أو الممكن، أو التحررى الذى يقصد به تسليط الضوء على وضع إيديولوجى محدد فى علاقته بما هو موضوعى وبالمضمون وبإجراءات تشجيع التعلّم. وإذا أشرنا إلى التعلّم فى مرحلة ما قبل المدرسة، والتعلّم المدرسى، وتعلّم البالغين، والتعلّم العائلى، وتعلّم المرأة، والتعلّم فى السجون، وتعلّم الفلاحين، والتعلّم الوظيفى، والتعلّم العمالى، والتعلّم فى أماكن العمل، والتعلّم العشوائى، فإن كلاً من هذه الأنماط يمثل مستوى

فردى فريد، فمن يتعلّم يكتسب مهارات الإمام بالقراءة والكتابة فى سياقات تاريخية وثقافية وطبقية يعيشها ذلك الفرد بشكل خاص مستخدماً دوافع الشخصية، قارئاً لغات ونصوصاً مكتوبة مختلفة، وفى مرحلة تالية يستخدم مهاراته المكتسبة مادياً وروحياً. مرة أخرى ينبغى التنويه إلى أن التعلّم له معان مختلفة لدى المنتمين لجماعات مختلفة ويستتبع ذلك بالضرورة أساليب مكتسبة ووظائف واستخدامات مختلفة (Street 1984).

وعلى الجانب الآخر، هناك بنى جمعية للتعلّم، بسبب العلاقات اللغوية، والسياق الاجتماعى، والنص، واختلافات مهارات القراءة والكتابة والحساب ومستويات الإجابة فيها، ومن الضرورى للممارسين تطوير تعريفات السياق الجمعى المتميز للتعلّم لتطبيقها فى برامجهم التخصصية. من هنا، فالأفضل الحديث عن "مستويات التعلّم والثقافة" Literacies بدلاً من

من التنافس أو يركز على بنية متماسكة، كما أنه قد يمثل رابطة وظيفية أو مضموناً تعليمياً.

الطبيعة المميزة الأساسية للتعلم

إن عملية التعلم لها مستويان: الظاهر والجوهر. فعلى المستوى الظاهري، التعلم هو مهارة تفسير الرسائل المكتوبة، وحل شفرتها. وعلى مستوى الجوهر، التعلم بشكل أساسي هو عملية "التحول الرمزي للواقع" (Langer 1942). ومنذ أكثر من مليون سنة مضت، اكتسب البشر القدرة على التحويل الرمزي للواقع - جزءاً من عملية تطويرية طويلة - وبالتالي أضفوا دلالة على عالمهم المادي والنفسي والاجتماعي. وقد كان التجلي الأول للقدرة البشرية لتحويل رموز الواقع هو الكلام، ومنذ ٥٠٠٠ سنة مضت ابتكر البشر نظم الكتابة، وكان التعلم هو التجلي الثاني لنفس القدرة الإنسانية المنفردة لتكوين تحويلات رمزية للواقع بالكتابة بعد أن كانت قد تحولت عن طريق الكلام في البداية. وهكذا، فإن

تأويل الثقافة على أنها إنجاز إنساني ينبغي تقبلها أيضاً على أنها حق إنساني، وأن نرى الثقافة العالمية على أنها مستقبل البشرية (Bhola 1987).

التعلم والمعرفة

إذا كان التعلم هو التجلي الثاني للقدرة الإنسانية على تطوير التحويل الرمزي للواقع، وإعادة أنطولوجية للتفرد البشري، فلا بد أن تكون له تبعات معرفية لما يتم تعلمه فيما يتعلق بالقدرة المعرفية والنماذج والعادات. ويقترح "جودي" (Goody 1968) ما يتماشى مع هذا التوجه في نظرية "تكنولوجيا الفكر"، مؤكداً أن التعلم (خاصة الكتابة) تنشط التفكير التجريدي وبالتالي تغير في أساليب الوصف والتصنيف والإقناع المنطقي والاستدلال والتذكر. ويقترح "سكرينر" و "كول" (Scribner and Cole 1981) أن تأثيرات التعلم قد لا تكون بهذا التعميم واسع النطاق، ولكن الظاهر هو المتغير فيما هو "متميز في حدود ممارسات التعلم في سياقات معينة".

والواقع أن الجدل سيظل قائماً في مجالات البحث في علم المعرفة لبعض الوقت.

التعلم والثقافة

يؤثر التعلم في الإدراك وبالتالي في الثقافة من حيث إن إنتاج الثقافة نشاط إنساني مصاحب للإدراك، وقد افترض علماء الاجتماع التاريخي وجود صلات بين التعلم من جانب، وبين التاريخ والبيروقراطية والإمبراطوريات من جانب آخر. وافترض آخرون أن هناك علاقات بين الرأسمالية النموذجية ونشوء المجتمعات المتخيلة، وعلاقات بين الغرور العرقي والقومية Anderson 1991.

ويصف المتعلمون الجدد في أنحاء العالم رحلتهم من الأمية في تقاليدهم الشفهية oral tradition إلى معرفة القراءة والكتابة في الثقافة التي تعتمد الطباعة بتعبيرات مجازية تحمل معنى القوة والحرية والنور. وهناك قبول في الخطاب المقارن للوجود الكامن للأفراد

المتعلمين حديثاً، بحيث يسمح لهم بالتفاعل الحقيقي مع البيئة المحيطة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. إن الفرد المتعلم قادر على تغيير العلاقات المتضمنة في النظم الاجتماعية وتلك المتضمنة في روح الثقافات المختلفة في النظام. وقد أصبحت مستويات التعلم مؤشرات لرأس مال المعرفة لدى الجماهير والمجتمعات، وشرطاً أساسياً للإبداع والتجديد، والمساواة بين الجنسين وبين الدرجات والطبقات الاجتماعية، وهي أيضاً الاختبار الحقيقي للمشاركة الديمقراطية.

مستقبل التعلم

في ظل إتاحة برامج الإذاعة والتلفزيون للجمهور رأى البعض نهاية التعلم واستعادة الثقافة الإلكترونية الشفهية. ومن هذا المنطلق فإن مستقبل التعلم آمن، حيث يقيم التعلم في عمق وسائل الإعلام الحديثة mass media، وما يبيت في وسائل الإعلام هو قراءة الكلام المطبوع، ومن ثم يستفيد

المتعلمون أكثر من الأميين من وسائل الإعلام (Bhola 1990). إن عصر المعلومات الإلكترونية يركز على تراث عالمي من المطبوعات. وبينما يوجد مليار أمي في العالم، هناك أيضاً ٣ مليار متعلم. والواقع أن كل المؤسسات التعليمية والاجتماعية والحكومية - الدينية والديوية - تتأسس على افتراض التعلم والطباعة Bhola 1984.

التعلم والمكتبة

تظل العلاقة بين التعلم والمكتبة قوية. إنه لأمر غير معقول أن تكون هناك مكتبة عامة في مجتمع أمي، وبدون مكتبة جيدة قد لا تحتفظ المجتمعات بالتعلم المكتسب فعلاً، وقد لا تكون لديها القدرة على توسيع مجالات التعلم الثقافي والعلمي، وقد يكون من الصعب كذلك - إن لم يكن من غير الممكن - الانشغال بمشروعات مستمرة للتعلم مدى الحياة. وقد تغيرت المكتبة في عصرنا الحالي بشكل كلي، إذ تهدف المكتبة اليوم إلى خدمة مجتمع المعلومات، ولكنها مع ذلك تظل

محتفظة بهدفها الثقافي الأساسي باعتبارها مستودعاً عاماً لتركيبات تخطيطية وجمعية للواقع، وباعتبارها جهة تخدم قطاعات مختلفة من الجمهور ضمن الأجيال وبينها، ومكاناً يتيح الاستفادة من المعرفة الجارية آنياً واستخدامها.

وتتعامل المكتبة مع منطق التعلم ومنطق الطباعة في كلا مستوييها: مكتبة وكياناً يقدم المعلومات. وبينما تستخدم بعض المكتبات الوسائط الجديدة (السيليوليد أو المجالات الممغنطة) لتخزين العلامات من أنواع مختلفة، و"استخراج" و"توصيل" المعلومات، فإنها لابد أن تركز على مجموعة ذات حجم معقول في أوعية مادية مطبوعة لتقرأ بالعين الإنسانية المجردة دونما وسيط تكنولوجي لمعالجتها أو تكبيرها أو إظهار خصائصها. وليس بالضرورة أن أتمتة المكتبة تؤدي إلى توقعات للتعلم أقل. ومن الصحيح القول إن المكتبة الحديثة تتطلب مستويات عليا من التعلم ومعرفة دقيقة بتقاليد التعامل مع المواد المطبوعة.

التعلم وطريق المعلومات السريع
لقد أصبح الواقع التخليى الحديث
حقيقة فى ظل استخدام تكنولوجيا
المعلومات، وأضحى بالإمكان
التعامل مع هذا الواقع التخليى الذى
يمثل عالمًا من الأحاسيس عن طريق
عصا ألعاب يدوية. إنه عالم تظل
فيه الطباعة / التعلم أمرًا مركزيًا.

والواقع أن تسمية "طريق
المعلومات السريع" اسم مغلوطة، فإنه
لا يحمل ويوصل المعلومات فحسب،
ولكن يستخرج ويعيد ترتيب
المعلومات حين طلبها. ويتمثل
البعدان المهمان فى تكنولوجيا
المعلومات فى: أولاً التفاعلية. ثانياً:
المقاربة فى الوقت وفى التكلفة،
بحيث أصبحت عقبة المسافات
الطويلة غير مهمة فيما يتعلق
بالوقت وفى التكلفة المطلوبة لنقل
المعلومات. يستطيع المستخدم
التفاعلى أن ينظم شكل الاتصال عن
طريق الاتصال التليفونى بالموهم
للبرمجة الانتقائية، وعن طريق
اختيار رسوم منظورية بانتقائها من

بين زوايا التصوير. إن بيئة
المعلومات عالم من الاتصال الفورى
ومن الواقع التخليى (Sawhney
1994)

وبالطبع، فإن الحد الأدنى من
مهارات التعلم تكفى للتعامل مع
عصا الألعاب للتعامل مع ألعاب
الفيديو. ولكن التفاعل فى بيئة
تفاعلية يستلزم أن يكون لدى المرء
ليس فقط مهارات القراءة العادية،
ولكن أن يكون لديه مهارات التأليف
والتحرير، وهى مهارات ذات
مستوى أعلى من المهارات العادية.

تحديات المستقبل

هناك تحديات كبرى تلوح فى
أفق المثوية الجديدة. ويقع التحدى
عند المعلمين - سواء فى الدول
المتقدمة أو الدول النامية - فى
عولمة التعلم، بحيث لا يصبح
الاهتمام الأساسى لدى الأولاد
والبنات والنساء والرجال هو ألعاب
الفيديو فحسب، ولكن تقاسم التراث
الجمعى للمعرفة المخزون فى
المكتبات ومتضمن فى قواعد

البيانات، والمفترض أنه لا يمكن ترك فرصة التعليم المستمر مدى الحياة في حياة كل هؤلاء الناس للصدفة. والنموذج الأساسي لطريق المعلومات السريع هو الإنترنت، وهي أول شبكة للشبكات التي تم تطويرها لوصل أجهزة الحاسب الآلى فى الجامعات مع معامل الأبحاث الحكومية. والخيار الذى يواجه المكتبات الحديثة واضح، فإما الدخول فى طريق شبكة الإنترنت أو أن تنوى فى غياهب الهامشية. وفى الوقت ذاته ينبغى أن تتواصل المكتبة مع المجتمع المحيط. ولا بد لأخصائى المكتبات التأكيد على أن عدم توفر سبل التكنولوجيا لن يمنع الأفراد والمدارس والجماهير والمجتمعات ممن لا تتوفر لديهم إمكانيات الحصول على التكنولوجيا المطلوبة، من حدوث تقسيم اجتماعى آخر للفقير والموسر فى المعلومات.

وأخيراً، هناك تحديات على مستوى المديرين فى بيئات المعلومات على المستوى

العالمى. التحدى الأول هو التحدى التكنولوجى المتعلق بهواة الدخول على أنظمة الحاسب الآلى بدون وجه حق "الهاكرز" Hackers، والذين تعدوا مجرد متعة تعطيل أنظمة الحاسب الآلى فى المنظمات الكبرى، وانهمكوا فى نوع من جرائم الحاسب الآلى التى تستهدف غزو أنظمة الحاسب الآلى الكبيرة لاستخدامها فى تخزين وتوزيع البرامج المسروقة والمعلومات المحظورة والمواقع الإباحية. هناك أيضاً تحدٍ أيديولوجى؛ فى بناء وتوسيع هذه البيئات، لا بد أن تتدمج التكنولوجيا مع الأيديولوجيا فى نظام عالمى عادل وأخلاقى. إن طريق المعلومات السريع الحديث ينبغى أن يقود إلى نظام معلومات ونظام اتصال عالمى عادل وأكثر فعالية، ليحقق أهدافاً لعدالة وإنصاف أكثر وتبادلية أعلى فى تبادل المعلومات، واعتمادية أقل فى تدفق الاتصالات، وتشتت أقل للرسائل واعتماداً أعلى على النفس وعلى الهوية الثقافية، وفوائد أكثر للجنس البشرى كله

- ment communication: a symbiotic model for media", *Media Development* vol. 37, pp.3-6.
- Goody, J. (ed.) (1968) *Literacy in Traditional Societies*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Langer, S.K. (1942) *Philosophy in a New Key: A Study in the Symbolism of Reason, Rite, and Art*, Cambridge, MA: Harvard University Press.
- MacBride, S. et al. (1980) *Many Voices, One World: Communication and Society Today and Tomorrow, Report of the International Commission for the Study of Communication Problems*, London: Kogan Page; New York: Unipub; Paris:UNESCO.
- (MacBride et al. 1980, p. xviii)
- المراجع
- Anderson, B. (1991) *Imagined Co-mmunities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism*, revised edn, London / New York: Verso (captures the role of print capitalism, census, map and museum in the emergence of imagined communities and manifestations of ethnicity and nationalism).
- Bhola, H.S. (1984) "A policy analysis of adult education promotion in the Third World: an account of promises made and promises fulfilled", *International Review of Education*, vol. 30, pp. 249-64.
- (1987) "Destined for literacy" *Educational Horizons*, vol. 66, pp.9-12.
- (1990) "Literacy in develop-

Standard Setting Instruments
V3, B4, Paris: UNESCO.

قراءات إضافية

Center for Civic Networking
(1993) A Vision of Change:
Civic Promise of the National
Information Infrastructure,
Washington, DC: Center for
Civic Networking.

Karraker, R. (1991) "Highways
of the mind", Whole Earth
Review 70, pp. 4-11.

Kintgen, E.R., Kroll, B.M. and
Rose, M. (1988) Perspectives
on Literacy, Carbondale, IL:
Southern Illinois University
Press.

Office of Technology
Assessment (1990) Critical
Connections:
Communications for the
Future (OTA-CIT-
407), Washington, DC: US

Sawhney, H.S. (1994)

"Persisting patterns of
infrastructure development",
paper presented at the 19th
International Association for
Mass Communication Research
Scientific Conference,
Seoul, Korea, 3-8 July 1994.

Scribner, S. and Cole, M. (1981)
The Psychology of Literacy,
Cambridge, MA: Harvard
University Press.

Street, B. (1984) Literacy in
Theory and Practice,
Cambridge: Cambridge
University Press.

UNESCO (1986) "Revised
recom-mendations concerning
the international
standardization of educational
statistics. Adopted by the
General Conference at its
20th session, Paris, 27
November 1978", UNESCO's

حصيلة شاملة من البيانات قادرة على الاتصال والاستخدام، وهى الحقائق التى ترتبط بها معانٍ. وفى إطار تكنولوجيا المعلومات أو معالجة المعلومات، فإن المصطلح يستخدم بشكل أكثر عمومية ويشمل كل الطرق المختلفة التى تمثل الحقائق، والأحداث، والمفاهيم فى إطار النظم المعتمدة على الحاسب الآلى. وبهذا التوظيف، فإنها تتضمن البيانات، والنصوص المركبة، والنصوص، والصور، والفيديو.

انظر أيضاً: الاتصال؛ إدارة المعلومات؛ اقتصاديات المعلومات

معلومات عامة إلكترونية

Electronic public information

معلومات تتاح مباشرة للجمهور العام من خلال نظم إلكترونية. لقد عانت إتاحة المعلومات دائماً من تقسيم أساسى بين المتخصصين الذين يستخدمون مصادر معلومات متخصصة وبين باقى الجمهور الذين يحصلون على المعلومات من خلال

Government Printing Office.

Purves, A.C. (1990) The Scribal Society: An Essay on Literacy and Schooling in the Information Age, New York / London: Longman.

Velis, J.P. (1990) Through a Glass, Darkly: Functional Literacy in Industrialized Countries, Paris: UNESCO.

Willinsky, J. (1990) The New Library, New York: Routledge.

انظر أيضاً: الاتصال

هـ.س. بولا

Information

معلومات

هذا المصطلح ربما كان من أكثر المصطلحات استخداماً، وأقلها دقة فى عالم المكتبات والمعلومات. ولعل أفضل ما يمكن التعبير به عنه هو موقعه فى طيف يتراوح بين البيانات الخام والمعرفة. والنظر إلى لمعلومات بهذه الطريقة يجعلها

السمع أو المعرفة الشخصية أو من وسائل الإعلام الجماهيرى حديثاً ويحرص الجمهور العام - بشكل متزايد - على التعرف على الأمور ذات الاهتمام العام، وفى مقابل ذلك تحرص الحكومة دائماً على التحكم فى انسياب المعلومات وضبطها باعتبارها أداة من أدوات السياسة مطالبة هيئات معينة مثل الصحة والتعليم بتقديم مزيد من المعلومات عن نفسها.

ومن الشائع أن نجد أن المؤسسات الكبرى قد تحولت إلى استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية لحل كثير من مشاكلها الداخلية المختلفة بالمعلومات والاحتياجات الإدارية. وقد اتجه العديد من تلك المؤسسات إلى استخدام الحاسبات الآلية فى حل مشاكل توفير المعلومات للجمهور العام، ولا تتعلق هذه المشاكل فقط بجمع كم كبير من المعلومات وتخزينه، ولكنها تتعلق أيضاً بتوزيع هذه المعلومات وإتاحتها من خلال وسيلة مقبولة من جانب الجمهور غير المتمرس.

وقد أنشئ نظام برستيل Prestel فى السبعينيات من القرن العشرين ليقدم نموذجاً لنظام معلومات فى هذا الصدد يستخدم شاشات الفيديو تَكس التى تتكون من أربعين تمثيلة عرضاً وأربعة وعشرين سطراً طولاً ويمثل كل كود أو رمز تمثيلة حرفاً أو رقمًا أو رسمًا، كما أن حجم التمثيلات فى هذا النظام كان أكبر من حجم شاشات العرض آنذاك، وتحتل الرموز غير المطبوعة - مثل تغير اللون - الفراغات بين الكلمات. ومع بذل العناية وبعض الاهتمام الفنى أصبحت هناك (صفحة) نصية ملونة يمكن إضافة الرسومات إليها. وعلى أى حال فإن الرسومات لم تكن على المستوى الفنى المقبول على الرغم من توفر المهارة والخيال فى ذهن مصممها. لقد حدثت التمثيلات الكبيرة من حجم المعلومات المعروضة التى يمكن أن تظهر على الشاشة فى المرة الواحدة، بالإضافة إلى التعقيدات فى بنية القوائم.

في ذلك الوقت، كانت قلة حجم المعلومات التي يحتاج إليها لاستكمال إطار واحد من الشاشة ميزة، حيث إن نقل البيانات كان يتم بمعدلات بطيئة، وكان يمكن الوصول إلى كل إطار من إطارات برستيل من خلال جهاز في حجم اليد مرتبط بالهاتف. ويتم البث عبر القنوات المختلفة من خلال محول. وكان هذا النظام لبث النصوص المرئية أو الفيديو تكتسب باسم بأنه بسيط قليل الوضوح ولم يحقق نجاحاً ملموساً بين الجمهور العام على الأقل بسبب المنافسة التي يلقاها من نظم التليكست والتي ترسل فيها رموز التمثيلات لتظهر على سطر أبيض فوق الصورة المرسلة تلفزيونياً. وكانت خدمة بريستيل تتطلب أن يقوم المستخدم بدفع تكلفة الاتصال بالإضافة إلى تكلفة المعلومات عن الصفحة، الأمر الذي أدى إلى تفوق الخدمات المنافسة بشكل ملحوظ حيث كانت تتاح مجاناً وتحصل التكلفة من خلال رسوم الرخصة أو من عائد الدعاية

والإعلان لمؤسسة البث. بالإضافة إلى أن أجهزة الإتاحة أصبحت موحدة في أغلب أجهزة التلفزيون الحديثة.

أما الآن فهناك عددًا من خدمات المعلومات العامة تبث في المملكة المتحدة من خلال Ceefax (هيئة الإذاعة البريطانية BBC) والتليكست (ITV, Channel 4) وسكاى تكست (BSky B) Sky text وقناة CNN، كما أن هناك عدد من الخدمات المشفرة الأخرى التي يتم بثها الآن عن طريق الاشتراك (Gregg 1994) بالإضافة إلى أنه يوجد نظام الفيديو تكتس بالطلب وهو متاح في أجزاء كثيرة من العالم اليوم بما في ذلك أوروبا (Hattery1991b) وأمريكا الشمالية (Hattery1991a). أما في فرنسا فهناك نظام مينيتل Minitel الذي انتشر بشكل واسع حيث يتم توفير طرقيات مينيتل الخاصة للمنازل. (Housel et.al 1991) وهناك معايير فنية قام بنشرها معهد الاتصالات الأوروبي European Telecommunications

Institute تسمح بعرض أفضل لرسومات (ETS1990) وصور على درجة عالية من الجودة (ETS1992) إضافة إلى الصوت (ETS1991). ولقد أدت الضغوط الموجهة إلى السلطات العامة لنشر المعلومات إلى إعادة الاهتمام بنظام الفيديو تيكس، حيث نجد أن عددًا من السلطات المحلية في المملكة المتحدة لديها نظم للإتاحة العامة مع وجود طرفيات في المكتبات وبعض الأبنية العامة الأخرى (Community Information 1992). والبعض الآخر أيضًا قد تم وضعه في مراكز التسوق التجارية والطرق.

وتختلف الأجهزة المستخدمة في هذه الأماكن من حيث قوة تحملها، ففي الأماكن التي من السهل حمايتها، تتوفر بصفة عامة أجهزة الحاسبات الشخصية، وأجهزة الحاسبات الشخصية المعدلة تعديلاً طفيفاً ذات لوحات المفاتيح. أما في الأماكن الأخرى فيتم توفير وحدات ذات أغراض محددة وعادة ما تسمى أكشاكاً (Kiosks) وهذه الوحدات

غالبًا ما تكون قوية وتصلح للأماكن الأكثر عرضة للسرقة أو الاعتداءات.

كانت الإصدارات الأولى من نظم الفيديو تيكس تتكون من طرفية مرتبطة عن طريق الهاتف ومودم بحاسب كبير يحتوى على قاعدة البيانات الخاصة بالفيديو تيكس، وهي بالأحرى تقليد بسيط لنظام برستيل. أما الآن فإن النموذج الشائع يتضمن طرفية تحمل بها نسخة من قاعدة البيانات التي يتم تحديثها دوريًا، وهذا التحديث يعنى تحميل البيانات بصفة دورية منظمة من حاسب مركزي، سواء عن طريق خطوط الهاتف أو من خلال المودم في منتصف الليل حينما يكون النظام غير مستخدم. وهناك طرق أخرى عديدة لتحديث البيانات تشمل نقل البيانات مباشرة من أسطوانة مدمجة أو من شريط، أو تحديث من بيانات مذاعة أو بيانات منقولة عبر إرسال تليفزيون أو بالأقمار الصناعية.

ومن السهل النظر إلى بث المعلومات العامة الإلكترونية من

منظور عملية تكنولوجيا معلومات خالصة. وبنظرة أوسع فهو خليط من مهارات مختلفة أهمها جمع المعلومات وفحصها وصيانتها وتحقيقها من أجل عرضها. وإن الفشل في توفير جهد فعال في هذا المجال سيؤدي إلى وجود معلومات غير دقيقة وغير حديثة مما يؤدي إلى فشل النظام. كما أن مهارات التضخم أيضا تعد من العوامل المهمة حيث إن الجمهور العام يفضل النظر إلى صفحات جذابة فنياً. ويمكن تبسيط ذلك عن طريق استخدام تصميمات معيارية أو من خلال الصفحات التي يمكن إدخال البيانات إليها على أن يتم ذلك بوعي وفهم. إن المستفيد قد يساوره الشك إذا لم تستخدم الألوان والأشكال بشكل يساعد في فهم أسلوب تنظيم البيانات.

وتتركز الهيئات المنخرطة في المعلومات العامة الإلكترونية، ليس على سبيل الحصر، فيما يلي: الحكومات، وهيئات النقل، والمتاحف، والسياحة، والصحة. وإن المعلومات ذاتها قد ترتبط أو لا

ترتبط مباشرة بالهيئة التي تعرضها، فعلى سبيل المثال، من المتعارف عليه أن السلطات المحلية تقدم معلومات عن الخدمات التي تقدمها، ومجالسها، ولكن يمكنها أيضاً تقديم معلومات عن الأنشطة والجمعيات والأحداث المحلية والرياضة والمسرح والسينما. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يحمل النظام أيضاً معلومات عن هيئات أخرى مختلفة مثل معلومات الشئون الصحية والخدمات الاجتماعية.

وعلى الرغم من استخدام تقنية الفيديو تيكس على نطاق واسع فإنها ليست التقنية الوحيدة المتاحة، فهناك نظم تعتمد على الحاسبات المزودة بإمكانيات مثل شاشات اللمس بالإضافة إلى البرامج العديدة القادرة على العرض. هذا بالإضافة إلى وجود العديد من الشركات التي توفر عروضاً مختلفة من الوسائط المتعددة التي تحتوي على رسومات وصوت.

هناك أيضاً اتجاه مهم نحو النظم المفتوحة، فالعديد من الهيئات تبث

بيانات للجمهور العام من خلال نظم متوفرة فى المنازل أو على الحاسبات الشخصية، وفى أغلب الأحيان يتطلب ذلك إعادة إدخال البيانات من خلال لوحة مفاتيح، ولكن هناك نظم أخرى متوفرة تستطيع إنزال البيانات من الحاسبات الكبيرة وعرضها على الحاسبات المختلفة. إن النظم المفتوحة قادرة على إتاحة البيانات المخزنة أو المحفوظة فى أشكال مقننة سواء كان ذلك مخرجات للفيديو تيكس أو وسائل أخرى لعرض البيانات.

وفى الولايات المتحدة الأمريكية، كما هو الحال فى العديد من أماكن متفرقة فى العالم، فإن المعلومات العامة تتاح عبر شبكة الإنترنت، وبصفة خاصة الشبكات المجانية. وهذه الشبكات مثل الإنترنت والخدمات بالطلب يمكن أن تقدم معلومات مجتمعية عبر سلسلة من القوائم بالاختيارات التى تعكس خدمات مدينة ما؛ ومن ثم يمكن لهذه الاختيارات أن تكون مثلاً (المدارس) أو (الوحدة الصحية).

كما يتم تشجيع الجمهور العام على المشاركة فى هذه الخدمات من خلال إرسال برقيات عبر البريد الإلكتروني فى شتى موضوعات الاهتمام.

ومع وجود "الويب" فإن العديد من المؤسسات والهيئات حرصت على إنشاء مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت.

المراجع

"Community information: an overview"(1992)Vine, no.86, pp.4-9.

Doulton, A.(ed.) (1993) EIP Report 1992 and Case Studies, Church Stretton: Dragonflair Publishing.

Doulton, A., Standford, N. and Wilson, R. (eds) (1994) Government and Community Information Services, EIP Report, Church Stretton: Dragonflair Publishing.

pp. 63-74.

Hattery, M. (1991a) "Videotex in the US in 1991", Information Retrieval and Library Automation, vol. 27, pp. 1-4.

—— (1991b) "A world videotex sampler", Information Retrieval and Library Automation, vol.27, pp. 1-5.

Housel, T.J. and Davdison, W.H.

(1991) "The development of information services in France: the case of public videotex", International Journal of Information Management, vol. 11 (1), pp. 35-54.

جوف سارجنت

معلومات في نطاق الملكية العامة

Public domain information

مادة لا يتم تطبيق قانون حق النشر عليها، مثل تخلي وكالة أو

ETS (1990) Videotex Presentation Layer Data Syntax; Geometric Display, European Telecommunications Standards (ETS 300 073).

—— (1991) Terminal Equipment (TE); Videotex: Audio syntax, European Telecommunications Standards(ETS300 149).

—— (1992) Terminal Equipment (TE); Videotex; Photographic syntax (DE/TE-01006), European Telecommunications Standards (ETS 300 177).

Fedida, S. and Malik, R. (1979) Viewdata Revolution, London: Associated British Press.

Gregg, P. (1994) "Teletex: new life for an underrated source?", Business Information Review, vol. 11,

هيئة حكومية عن عمد عن حق النشر حتى تتيح المعلومات على مدى أكثر انتشاراً، والتي تقع خارج نطاق حق النشر بسبب كونها عادية أو دون المستوى بحيث لا يحق المطالبة أو الادعاء بأنها إبداعية.

كذلك للمعلومات التي انتهت صلاحية حق نشرها. ويستخدم المصطلح أيضاً لوصف بعض البرامج، موزعة غالباً على لوحات إعلانات وتعرف بأنها برامج مجانية يتيحها مبدعوها مساهمة في الصالح العام في الظاهر.

انظر أيضاً: الملكية الفكرية

معلومات قانونية

Legal information

منتجات وخدمات المعلومات ذات الصلة بالشؤون القانونية. إن الممارسين القانونيين أكثر الفئات استخداماً للمعلومات، واحتياجهم قوى بصفة خاصة للمعلومات الدقيقة والحديثة. وتتراوح المواد التي يحتاجونها بين التشريعات والتقارير

القانونية والمواد ذات الصبغة الموضوعية في مجال معين في نطاق العمل الذي يمارسونه. وتقدم المكتبات المتخصصة في القانون الخدمة لهم، وتلبى طلباتهم على نحو متزايد عن طريق مصادر المعلومات الإلكترونية مثل "لكس" LEXIS.

معلومات المجتمع المحلي

Community information

المعلومات المتصلة بمشكلات وأزمات الأفراد وتابعيهم، والتي يواجهونها في مراحل مختلفة من حياتهم، وهي تعنى كذلك المعلومات المتصلة بالجماعات من الناس ذوي الخبرات المشتركة، التي تسعى لتحسين ظروفهم المعيشية، وهي تعنى فوق هذا المعلومات التي تمكن الجميع من المشاركة في تحقيق الديمقراطية على المستويين المحلي والوطني. والبؤرة الأولية لخدمات المكتبات العامة هي تقديم معلومات المجتمع المحلي للناس، والتي بدونها

سيواجهون صعوبات في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها.

احتياجات المعلومات

يحتاج الناس إلى المعلومات للتعرف على حقوقهم التي ستساعدهم وتساعد الآخرين الذين يعملون على إحداث التغيير، ويزيد الفقر والظلم والحرمان من التعليم من هذه الحاجة في الوقت الذي تحد هذه الظروف من الوصول إلى المعلومات، أي أن الناس في حاجة إلى معرفة حقوقهم وكيف يمكن التأثير على مجريات أمورهم المحلية والوطنية والعالمية.

وهناك في بلاد كأمريكا وبريطانيا هيئات عديدة تقدم المعلومات المطلوبة ولكن الناس لا يعرفون بوجود مثل هذه الهيئات، فالهدف الذي تسعى خدمات المعلومات المحلية إلى تحقيقه في معظم المكتبات العامة، هو تقديم هذا اللقاء بين الجمهور والمعلومات التي يحتاجونها، فقد يجد المستفيدون الإجابات عن تساؤلاتهم في

المعلومات الحقائقية التي تحتفظ بها المكتبة في مقتنياتها ونشاطها، أو أن يجد المستفيدون تفاصيل عن الهيئات القادرة على مساعدتهم بعمق.

وتوجد في البلاد النامية بعض المصادر الإضافية للمعاونة، ففي بلد مثل مالايو تضع المكتبة الوطنية أولوية لتقديم دور للمعلومات المحلية عن طريق إنشاء مراكز المعلومات المحلية الريفية، والتي تنهض بدور ثنائي، الأول هو تقديم المعلومات المطبوعة للناس حول المشكلات اليومية المحلية. والثاني هو مساعدة الذين محبت أميتهم حديثاً على الحفاظ على مهاراتهم وعدم الارتداد مرة أخرى للأمية.

أنواع المعلومات

يقسم بانث (Bunch 1993) معلومات المجتمع المحلي إلى نوعين هما، المعلومات "اللينة" والمعلومات "الصلبة". وتشمل المعلومات اللينة تفاصيل عن الهيئات المحلية والوطنية التي يمكن أن تساعد الناس على حل مشاكلهم.

وتتراوح هذه المعاونة من المساعدة العملية (مثل المطالبة بالحقوق) إلى الوكالات الاستشارية، والجماعات التى تقدم لهم إمكانية القيام بالحملات الدعائية أو المساعدة الذاتية. كما تشمل المعلومات اللينة تفاصيل عن النوځاى والمجتمعات الترويجية، وهى المعلومات المهمة بالنسبة للارتقاء بنوعية حياة الناس.

أما المعلومات "الصلبة" فتضم الحقائق اللازمة لحل المشكلات وهذه الحقائق تكون فى أشكال مختلفة كالكتب والنشرات والكاسيت المسموع للمعاقين بصريًا. وتوجد المعلومات الصلبة فى بريطانيا وأمريكا فى الشكل الإلكترونى، ومن أمثلتها معلومات التدريب والتعليم والمعلومات التى صدرت عن الحكومة والوكالات الاجتماعية.

تقديم الخدمة

يتضمن تقديم معلومات المجتمع المحلى اللينة التجميع النشط للمعلومات سريعة التغيير مع انتظام عملية الاتصال والتعاون مع

الوكالات الأخرى خصوصًا بالنسبة للأماكن المحلية.

ويحتاج الملف أو قاعدة البيانات إلى تفاصيل تتعلق بأوقات إتاحة الخدمة ونوعها وأسماء المستشارين المتخصصين... إلخ. وحتى يتم استمرار الخدمة والحفاظ عليها هناك حاجة للاهتمام المنتظم لتحديث التغيرات المستمرة التى تتم، وعلى سبيل المثال فقد تتوقف الهيئات التطوعية عن خدماتها إذا سحبت منها المنح اللازمة لتشغيلها. كما تتطلب مجموعات المعلومات "الصلبة" كذلك تجميع المواد من عدد من المصادر، وبعضها سيكون متاحًا من خلال الناشرين التجاريين، ولكن هناك حاجة إلى بذل الجهود للاتصال بالهيئات الخيرية الوطنية أو غيرها من الهيئات التى تقوم بنشر المواد ذات العلاقة. وبعض هذه المواد المفيدة جدا ستكون على شكل نشرات، وهذه تحتاج إلى جهود حثيثة لتجميعها وضبطها ببليوجرافيا. وأخيرًا تقديم

المعلومات والخدمة قد يكون مطلوبًا للمتحدثين بلغات أخرى داخل المحليات.

معلومات المجتمع المحلي الإلكترونية

إن ميكنة ملفات معلومات المجتمع المحلي "الليونة" ستيسر تحديث المعلومات وتكرار نسخها في نقاط الخدمة المختلفة خصوصًا وقد استخدمت نظم عديدة عبر السنين. ويشير بات 1995 Batt إلى شعبية الفيديو تيكس Videotex والفيودات (البيانات المرئية) الشخصية بصفاتها اختيارات محببة للوسائط في بريطانيا نظرًا لسهولة استخدامها بواسطة الجمهور العام. وتبين لنا المسوحات التي قام بها بات Batt خلال عامين الاتجاهات المتزايدة لاستخدام الوحدات القياسية Modules لمعلومات المجتمع المحلي جزءًا من نظم إدارة المكتبة التجارية، مع ميزة إمكانية الوصول إليها بواسطة الفهرس المتاح على الخط المباشر (OPAC). ولقد أدى ذلك إلى التوسع في نقاط خدمات

معلومات المجتمع المحلي وتحويلها إلى مكتبات فرعية بما في ذلك مكتبات السجون.

وقد ركزت بعض المشروعات البريطانية الممولة بواسطة خطة حوافز التنمية للمكتبات العامة، على احتياجات المعلومات للناس الذين يعيشون في المناطق الريفية البعيدة عن المكتبات الفرعية. وقد قامت السلطات بتقديم نقاط معلومات الخدمة الذاتية في المحلات التجارية أو جراجات السيارات أو المكتبات المتنقلة. وفي أماكن أخرى أمكن الوصول عن طريق المودم والحاسبات الشخصية إلى منازل الناس. وهذه التيسيرات مفيدة للناس الذين لا يستطيعون أو لا يرغبون في زيارة الوكالات أو المكاتب، كما يمكن بواسطتها أيضًا تقديم خدمات خاصة وشخصية لأولئك الذين يفضلون عدم اللجوء إلى وسطاء لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية.

وتعتبر الإنترنت منفذًا ضخمًا لإتاحة معلومات المجتمع المحلي

الليونة والصلابة من خلال صفحات الوب (WWW) والتي يمكن استرجاعها باستخدام برامج التصفح. وهناك تطورات جارية في كل من بريطانيا وأمريكا، حيث تلجأ بعض الجهات إلى تقييد الوصول إلى بعض الصفحات المحددة، والبعض الآخر يسمح بالإتاحة الكاملة للإنترنت والسماح للمستخدمين بالتواصل من خلال البريد الإلكتروني ونشرات الإعلانات. وهذه الإتاحة الكاملة تمكن لما تصفه مؤسسة تنمية المجتمعات المحلية Community Development ١٩٩٢ Foundation من اتصالات "أفقية" وليس اتصالات "رأسية" يقوم بها عدد قليل من الناس الذين يقدمون معلومات المجتمعات المحلية للعديد من الناس تلبية لاحتياجاتهم المتوقعة، ولعل هذا النشاط يساعد إلى حد كبير جماعات معينة - كغير القادرين والعجزة - على المشاركة في المعلومات والعمل المشترك للتغيير وطنيا ودوليا.

ومع ذلك فالتطبيقات السابقة نكرها تتطلب مستويات من الثقة والمهارة التي قد يفتقدها بعض الناس من الذين يحتاجون معلومات المجتمع المحلي بشدة وهم على سبيل المثال العاطلون والمتقاعدون والذين لم تكن لديهم فرصة استخدام الحاسبات مثل الذين ما زالوا في الخدمة.

وعلى كل حال فالوسائط المتعددة والأقراص المدمجة وتكنولوجيا الوب (WWW) ربما تجعل هذه الخدمات أكثر يسرا على المبتدئين، ولكن بالنسبة للعديد من الناس يحتاج الأمر في صورته المثالية إلى أفراد مدربين للمعاونة في تحديد المعلومات التي يحتاجونها. وربما تصبح الحاسبات المنزلية وشبكات الكابل متاحة للجميع، إلا أنها مازالت قاصرة على أولئك الذين يمكنهم تحمل أعبائها المالية والفنية، والأمر ينسحب على الدول المتقدمة أيضاً؛ إذ لا يتحمل البعض منهم تكاليف التليفون، فما بالك بالحاسبات

قراءات إضافية

Bunch, A. (1992) "Community Information", In D.W.Bromley and A. M. Allott (eds) British Librarianship and Information Work 1986-1990, vol.1, Library Association.

Kinnell, M. (ed.) (1992) Information Communities: The Role of Libraries and Information Services, Community Services Group.

Library Association (1980) Community Information: What Libraries Can Do, Library Association.

Matthew (1988) Community Information: A Manual for Beginners, Association of Assistant Librarians.

انظر أيضاً: خدمات المكتبات الريفية؛ سياسة المعلومات؛ معلومات عامة إلكترونية

مارجريت كيندال

المنزلية خصوصاً ومشكلة من لا مأوى لهم تتعاضد؟ ومع كل هذه الصعوبات، فأولويات خدمات معلومات المجتمع المحلي التي تقوم بها المكتبات العامة مازالت مهمة وضرورية بالنسبة لإتاحة هذه المعلومات للمحرومين.

المراجع

Batt, C. (1995) Information Technology in Public Libraries, 5th edn, Library Association.

Bunch, A. (1993) The Basics of Community Information Work, Library Association.

Community Development Foundation (1992) Press Enter: Information Technology in the Community and Voluntary Sector, Community Development Foundation.

مرداف لمصطلح تكنولوجيا المعلومات الذى يستخدم بوجه عام ليعنى التطبيق الواعى والمنهجى لتكنولوجيا المعلومات فى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

مصطلحات متعلقة بمصطلح المعلوماتية

يستخدم مصطلح المعلوماتية غالباً فى الوقت الحاضر، مرادفاً لمصطلح تكنولوجيا المعلومات. ولكن الجزء الثانى من التعريف المذكور أعلاه هو الذى يعبر عن المعنى الأصلى له.

وقد ورد مصطلح المعلوماتية مبكراً فى تسمية إحدى المنظمات التابعة لليونسكو، وهى مكتب التعاون بين الهيئات الحكومية لتبادل المعلوماتية (IBI) - وهو الاسم الذى تغير إليه اسم المكتب عام ١٩٧٤، بعد أن كان اسمه عند إنشائه عام ١٩٦١ مركز التحسيب الدولى. وقد كان مكتب التعاون بين الهيئات الحكومية لتبادل المعلوماتية هو

الجهة التى قامت بتحديد الجزء الثانى من التعريف الموضح أعلاه، ولم يستخدم الأمريكى (1985) Superenat مصطلح المعلوماتية فى الاستطلاع الذى قام به فى مجال سياسات المعلومات، بينما استخدمه الأوروبى (1988) Martin عنواناً لمقال يتناول نقاشاً حول مجال موضوعى مشابه وهو الأمر الذى يؤكد الاختلاف بين الاستخدامين الأمريكى والأوروبى لمصطلح المعلوماتية.

وقد نشأت فكرة صياغة مصطلح التليماتيك Telematics فى الغالب من كتاب "التحدى الأمريكى" Le Defi americain للكاتب الفرنسى Servan-Schreiber الذى نشر عام 1967. وقد كان لهذا الكتاب تأثير ملحوظ حيث كان يمثل ما يعتبره Servan Schreiber 1969 الاضمحلال الأوروبى فى مواجهة الغزو الاقتصادى الأمريكى. وسرعان ما تمت ترجمة هذا الكتاب إلى عشرين لغة (على سبيل المثال طبعة 1969 Servan Schreiber).

وظهر بعد ذلك تركيز الاهتمام الفرنسي واضحاً على شركة IBM بوجه خاص، وقد تمت مناقشة مدى تأثير أنشطة الشركة على أسواق أوروبا في تقرير قدم إلى الرئيس الفرنسي Nora and Minc 1978 والذي استخدم فيه مصطلح التليماتيكس (Telematics). وقد كان من المفترض أن تعنى الدمج بين الاتصالات عن بعد والحاسبات.

وقد عجل هذا التقرير بإجراء تغييرات جوهرية في السياسة الفرنسية، ومن هنا أصبح مصطلح تليماتيكس يُستخدم على نطاق واسع على مستوى القارة الأوروبية خاصة. ولأزال الاتحاد الأوروبي يستخدم المصطلح مرادفاً لتكنولوجيا المعلومات، وذلك كما ظهر في مقال تحت عنوان "Telemtica for EC 1994 transport" والذي يتناول موضوعات تتعلق بتكنولوجيا المعلومات.

كما ظهر العنوان "برنامج تطبيقات التليماتيكس The telematics

"applications programme" الذي كان يناقش تقرير Bangemann 1994 Rogers وتلاه باستخدام متكرر في مقدمات وافتتاحيات المقالات والخطابات الرسمية بعبارات مثل: "التليماتيكس ذلك المزيج بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أمر أصبحنا نتعامل معه يومياً، ومن الواضح أن الاتحاد الأوروبي يشعر بأن مصطلح تكنولوجيا المعلومات لا يشتمل على تكنولوجيا الاتصالات.

ومن ناحية أخرى، فإن Gore 1987 - محافظ ولاية تينيسي ونائب الرئيس الأمريكي السابق ومن أكبر مشجعي استخدام شبكات الاتصالات السريعة لنقل المعلومات في الولايات المتحدة لم يستخدم مصطلح المعلوماتية في مقاله عن مجتمع المعلومات، بينما كان يمكن لهذا المصطلح أن يمثل الاختيار الطبيعي لكاتب أوروبي.

تاريخ المعلوماتية

لقد حظيت المعلوماتية باهتمام خاص في الفترة من ١٩٧٩ إلى

١٩٨٤ عندما احتكم نقاش القضايا الرئيسية ذات العلاقة بالمؤتمر الإذاعي الإداري الدولي WARC 79، ونظام المعلومات والاتصالات العالمي الجديد (NWICO)، وموضوع تدفق البيانات عبر الحدود transborder data flow.

وقد تفجر هذا النقاش الحاد بداية من الحديث عن سيطرة الدول المتقدمة على أسواق الاتصالات والتحكم في المعلومات. ومن هنا شعرت الدول النامية بميل الدول المتقدمة إلى تهميش دورها وحقوقها الشرعي في المشاركة في هذه الطفرة المعلوماتية. وقد تركزت مناقشات مؤتمر (WARC 79) حول الاتجاه الأمريكي لاتباع سياسة جديدة في المطالبة باتخاذ مواقعها الخاصة على مدارات الأقمار الصناعية ونصيبها من ترددات إشارات الاتصالات. وفي إحدى اجتماعات الاتحاد العالمي للاتصالات (ITU)، تقرر أنه يجب السماح للدول النامية باتخاذ مواقع

لها على الأقمار الصناعية والحصول على ترددات اتصالية وذلك للاستخدامات المستقبلية.

وقد اكتسب الأمر مزيداً من الأهمية مع ظهور بث المحطات الفضائية الإذاعية المباشر التي بدأت تغزو الدول المجاورة تباعاً، والتي يمكن أن تكون لها اتجاهات مختلفة تماماً بالنسبة لحرية السياسة الإعلامية للدول الموجهة إليها هذه الإذاعات.

وقد انعقدت اجتماعات NWICO بهيئة اليونسكو لمناقشة تقرير ما كبريد ١٩٨٠ MacBride وهو تحليل لمشكلات الاتصالات في المجتمعات الحديثة.

وتبعاً لما جاءت به تقارير الصحافة الأمريكية، فقد تم اعتبار منظمة اليونسكو عدواً لدوداً لحرية الصحافة. ولكن المصمودي ١٩٨٤ Masmoudi كان يعتقد بعدم وجود توازن في توزيع وتدفق المعلومات بين الجنوب والشمال مع تحكم الدول المتقدمة في أكثر من

٩٠ بالمائة من مدى الترددات الإذاعية. وقد تمثل رد الفعل على ذلك في تجاهل احتياجات الدول النامية والاستمرار بشكل ما في الاستعمار السياسى والاقتصادى والثقافى على تلك الدول.

وقد امتلأت هذه الاجتماعات بالتوتر والاتهامات المضادة والمناورات السياسية، وذلك على حد تعبير (Surpernant 1985). "وبعد ساعتين مرتا كأنهما شهرا من العمل المضنى"، على حد تعبير Surpernant نقلا عن أحد المشتركين فى هذه الاجتماعات أنه تم تجاهل تقرير ماكبريد MacBr ide تماما وقد سحبت الولايات المتحدة دعمها لليونسكو عام ١٩٨٤.

ويعتبر مجتمع المعلومات، وهو المجتمع ما بعد الصناعى الذى يتميز بنسبة عالية من الوظائف فى صناعات المعرفة، من أبرز نتائج ظهور ما أطلق عليه المعلوماتية.

تطور تكنولوجيا المعلومات

تم استخدام البطاقات المثقبة لأول

مرة فى التحكم فى أنوال غزل خيوط لجاكار فى عام ١٨٠٤ والتي أمكن من خلالها إنتاج نسيج حريرى. وقد تم استخدام البطاقات المثقبة فى ماكينات تنظيم الجداول لأول مرة فى هيئات إحصاء السكان بالولايات المتحدة عام ١٨٩٠. كذلك كان من إرهابات تطبيق ما أطلق عليه بعد ذلك "تكنولوجيا المعلومات" استخدام تكنولوجيا النسخ الفوتوغرافى فيما قبل الحرب العالمية، وتعد خدمات الميكرو فيلم فى الولايات المتحدة فى فترة الثلاثينيات من القرن العشرين مثالا لهذا التطبيق. ولكن لم يتم تطوير أية تقنيات "إلكترونية" - مقارنة بالتقنيات "الكهربائية" - وذلك فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وفى المدرسة الحكومية لتعليم أصول التشفير فى بلتشلى بآرك بإنجلترا، قام Wynne-Williams بتصميم ماكينات روبنسون التى قادت إلى تطوير جهاز حاسب أطلق

عليه اسم كولوساس (Colossus) [أى جهاز الحاسب الضخم]. وقد قام كل من Turing و Flowers بإنشاء هذه الماكينة الضخمة التى تألفت من ٢٥٠٠ صمام، وذلك فى معامل أبحاث مكاتب البريد فى دوليس هيل. وكان أول تشغيل لهذه الماكينة فى عام ١٩٤٣ كما تم إنشاء إحدى عشرة ماكينة أخرى بنفس الطراز. وكان كولوساس أول ما يمكن أن يسمى جهاز حاسب إلكترونى من حيث احتوائه على صمامات وكونه يعتمد على النظام الثنائى فى التعامل مع البيانات وعلى برنامج مُخزن وجمل برمجية شرطية مع الاعتماد على إمكانية المعالجة المتوازية باستخدام أكثر من جهاز معالجة فى الوقت نفسه Stevens 1986. وقد استخدم هذا الحاسب فى مشروع عسكري ضخم للتحليل الشفرى.

وعلى الرغم من الإنجازات التى حققها عظماء المخترعين مثل Turing, Vannevar Bush الذى عاش فى الفترة من ١٨٩٠ إلى

١٩٧٤ فإنه يعتبر من الأشخاص الذين كان لهم تأثير كبير فى إثراء مجال تكنولوجيا المعلومات فى أيامها الأولى. ويعتبر Burke 1994 أن Vannevar Bush كان من أعظم العلماء الذى عرفهم العالم. وقد أكد بوش Bush على أنه بمساعدة الإلكترونيات والميكرو فيلم فإن عملية استرجاع المعلومات يمكن أن تعتمد على ما يشبه ديناميكيات الابتكار والربط بين الأفكار المختلفة فى العقل البشرى بدلاً من الأنظمة الفئوية الثابتة التى كانت متبعة من قبل المكتبيين القدماء.

وقد قام بوش Bush بالإشراف على تطوير وإنشاء الآلة الحاسبة الخاصة بتحليل العمليات الحسابية التفاضلية وذلك فى عام ١٩٣١. وقد كانت هذه الآلة عبارة عن حجرة مليئة بالتروس والقضبان والأعمدة والموتورات والتى كانت تقوم بتنفيذ العمليات الحسابية الميكانيكية التماثلية.

وفي أثناء الحرب بدأ بوش Bush مشروعين كبيرين سبق بهما عصره. ولكن ظهرت بعد انتهاء الحرب تكنولوجيا جديدة لحقت بهذين المشروعين. وقد أنفق بوش Bush الكثير من المال على ماكينتين لم تعمل كما كان متوقعًا بالنسبة لهما وهما: ماكينة الانتقاء السريع Rapid Selector، وهي ماكينة لتشفير وانتقاء المستخلصات، وماكينة المقارنة The Copmarator، وهي ماكينة كانت تستخدم بصفة أساسية في تحليل الشفرات.

لقد كان اشتراك بوش Bush في الثورة العلمية الجديدة هو الذي عجل به لكتابة مقالته As we may think ١٩٤٥. وتقدم هذه المقالة وصفًا لماكينة خيالية أطلق عليها اسم الميمكس The Memex تعمل على "عرض المواد المكتوبة بشكل مناسب للقراءة مع قدرتها على استدعاء المعلومات من خلال إنشاء منظومة من العناصر في أماكن عرض متصلة". وقد أثارت هذه المقالة اهتمامًا كبيرًا. وفي مؤتمر

الجمعية الملكية عن المعلومات العلمية والذي انعقد عام ١٩٤٨، تمت مناقشة تقنية التشفير الميكانيكي وغير ذلك من الموضوعات.

وقد تم طرح الجيل الأول من أجهزة الحاسب في الأسواق عام ١٩٥٢. واشتمل هذا الجيل على جهاز IBM 701. وفي عام ١٩٥٦ ظهرت أول وحدة تخزين للأقراص المرنة تحت اسم IBM 305. وتم استخدام موصلات الترانزستور في أجهزة الحاسب عام ١٩٦٥.

وفي عام ١٩٦١ أعلن لوهرن H.P.Luhn عن نظام الكلمات المفتاحية في السياق (KWIC)، وهي قائمة مطبوعة من الكلمات المفتاحية مرتبة ترتيبًا هجائيًا، يصحبها جزء من النص الذي يشتمل على هذه الكلمات Luhn ١٩٦١.

وقد حث إطلاق القمر الصناعي الروسي Sputnik في ٤ أكتوبر عام ١٩٦٧ الولايات المتحدة على إعادة النظر في مجهوداتها العلمية، مما

أدى إلى ظهور تكنولوجيا المعلومات
كتطور طبيعي لهذا الاتجاه العلمى
البارز. وقد اشترك الكثير من
الهيئات فى تحليل المعلومات العلمية
بطريقة أكثر فاعلية، من أهمها
المؤسسة العلمية القومية، والمكتبة
القومية الطبية، ومكتب القوات
الجوية للبحث العلمى، وشركة
IBM، وشركة RAND وMIT.

وفى عام ١٩٧٠ انخفضت تكلفة
جهاز الحاسب بمقدار ١٪ عن تكلفته
فى عام ١٩٥٠. وفى الوقت نفسه،
فاقت معدلات الإنتاج فى مجال
الأنشطة التجارية والصناعية
نظائرها من معدلات الإنتاج فى
قطاعات العمل المكتبى بشكل
واضح. ولكن من ناحية أخرى
فإن المعدلات المرتفعة بوظائف
قطاعات المعلومات فى الدول
النامية، والتي كان يسيطر عليها
الأشخاص العاملون فى المكاتب، لم
يصحبها ارتفاع مماثل فى معدلات
الإنتاج فى هذه القطاعات، وبالتالي
فإن مزودى الأنظمة الإدارية
للمكاتب فى هذه القطاعات وجدوا

أنه يجب البدء فى الإنفاق على
الأنظمة والبرامج التى يتم استخدامها
فى المكاتب ومستلزماتها بمزيد من
السخاء.

وقد بدت فوائد معالجة النصوص
فى التدعيم القوى لأنظمة تدفق
العمل الجديدة التى كانت وشيكة
التنفيذ فى القطاعات المكتبية. وقد
قيل إن معدلات تخفيض العمالة
وصلت إلى نسبة ٥٠٪ فى الأقسام
التي بدأت فى التحول إلى نظام
محطات العمل (Giuliano 1982).

ولعل اختيار كلمة "محطة عمل"
Workstation فى مقال رصين
يعكس التفاؤل العام تجاه النظام
الجديد. وقد ذكر مقال آخر أن أنظمة
المعلومات الحاسوبية من شأنها
تمكين الإدارة العليا من معرفة كل
ما يجرى فى أماكن العمل بمجرد
حدوثه.

وقد دخل هذا النظام الجديد حيز
التنفيذ الفعلى عندما قدمت إدارة
التجارة والصناعة فى المملكة
المتحدة (DTI) مشروعاً شاملاً فى

هذا المجال. وقد شارك عدد من الهيئات في تجارب استمرت لمدة عامين دعمتها الإدارات الرئيسية المزودة للأنظمة المكتبية وذلك بتكلفة وصلت إلى ٢٥٠٠٠ جنيه إسترليني لكل نظام يتم تركيبه. وقد قدمت إدارة التجارة والصناعة تقريراً يشير إلى أن "الفوائد المرجوة من التجارب التي تم تطبيقها لم تأت بنتائج مرضية إلى حد ما" (DTI 1985). وقد أوضح هذا التعليق المقتضب أن فوائد استخدام الأنظمة المكتبية الجديدة كانت من الناحية العملية أقل فائدة مما كان مقرراً ومتوقعاً لها من الناحية النظرية. وبدا التفاوت كبيراً بين النظرية والتطبيق.

وهناك تقرير تصدره Price Waterhouse سنوياً عن التطور الحالي في مجال تكنولوجيا المعلومات (Grindley 1989 et seq.) ويشير هذا التقرير السنوي إلى أن الإدارات التي تتعامل مع أنظمة تكنولوجيا المعلومات تواجه بعض

الآزمات الصعبة، حيث تتفق أقسام تكنولوجيا المعلومات مبالغ كبيرة ولكنها لا تجني ثمار ذلك بشكل واضح. ويتناول الكتاب في مقدمته سنوات الركود الاقتصادي في ١٩٩٢ و ١٩٩٣ ويقول الكاتب: "لقد اعتمدوا بشدة على برامج تقليل التكاليف إلى الحد الذي يلغون فيه أنفسهم" و"يقابل الإنجاز بابتسامة راضية من المدير العام" على الرغم من ندرة هذا الإنجاز.

سلسلة من التطبيقات الجديدة

لقد تم تقديم أول حاسوب مصغر، وهو الذي أطلق عليه الألتير The Altair، عام ١٩٧٥ بسعة ذاكرة ٢٥٦ بايت، ولم يكن يحتوى على محرك أقراص مرنة. أما الآن، فيمكن شراء جهاز حاسوب مصغر من إنتاج شركة كومباك يشتمل على معالج بسعة ٦٦ ميجا هيرتز وسعة ذاكرة ٨ ميجابايت ومساحة ٤٢٠ ميجابايت من القرص الصلب ومحرك أقراص مدمجة رباعية السرعة ومودم ومجموعة من

البرامج بسعر ٧٥٠ جنيهاً إسترلينياً. ويبدو أن الشهرة الواسعة المتعلقة بمعدل التقدم في هذا المجال أصبحت مبررة بما فيه الكفاية.

وبمرور مرحلة من الفشل النسبي في مجال التطبيقات المنزلية، ظهرت موجات جديدة من انتشار تطبيقات مبتكرة بدءاً من عام ١٩٨٤. وقد كان انخفاض التكاليف وتحسن مستوى الأداء هما القوة الدافعة التي أتاحت إمكانية تطوير تطبيقات جديدة باستخدام آلات وبرامج لم تكن متوفرة من قبل. ولقد أصبح اليوم من الصعب تناول أى موضوع بمنأى عن اتخاذ تكنولوجيا المعلومات في الاعتبار.

وقد ظهرت تباغاً إمكانيات معالجة الكلمات أو النصوص word processing، والألوان colour، والنشر المكتبي desktop publishing، والنصوص الفائقة Hypertext وأجهزة الحاسب المحمولة Palmtop computers والوسائط المتعددة Multimedia

والواقع الافتراضى Virtual reality. ويقصد بالنصوص الفائقة، فئة من البرامج لاستعراض منظومة متكاملة من المعلومات، وذلك باستخدام عدة مسارات بديلة مرتبطة ببعضها البعض وذلك في مقابل البنية الخطية الثابتة التي تستخدم في النصوص التقليدية، وهي فكرة أثارت فضول المجتمع الأكاديمي.

وقد نجحت بعض هذه الأفكار في نجاح الاستثمارات وتحقيق المبيعات. وحققت بعض التطبيقات مثل معالجة النصوص ونظم استرجاع النصوص نجاحاً منقطع النظير. ومن هنا ذاع انتشار النشر المكتبي. وفي عام ١٩٩٥ ظهر اتجاه جديد في نظم تكنولوجيا المعلومات، تركز في الوسائط المتعددة والواقع الافتراضى. وسوف يتم فيما يلي مناقشة هذه النظم الثلاثة الأخيرة، وتتضمن تطورات كثيرة معاصرة كنماذج لقياس معدل التغير في تطور [مجال تكنولوجيا المعلومات].

النشر المكتبي

النشر المكتبي (DTP) نظام لإعداد الصفحات للنشر على أجهزة الحاسب الشخصية غير المكلفة، وفيما يتعلق بالمشاريع الأخرى التي تعتمد على الحاسوب المصغر، فقد كانت ماكينة زيروكس ستار Xerox Star المزودة ببرنامج Smalltalk من أوائل الأجهزة التي تم استخدامها في مجال النشر المكتبي. وقد تم عرض هذه الماكينة في مركز بالوا ألتو البحثي (PARC) عام ١٩٧٨ مع طباعة الصفحات على طابعة ليزر.

وقد تم اقتباس الكثير من الأفكار من ماكينة ستار Star واستخدامها في ماكينة أبل ليزا Apple Lisa التي تم طرحها في الأسواق في يناير ١٩٨٣ بسعر ١٢٠٠٠ دولار أمريكي. ولكن النشر المكتبي لم يتقدم كثيراً إلا بعد طرح طابعة الليزر في الأسواق عندما قدمت شركة أبل Apple جهاز ماكنتوش Macintosh، الذي احتوى على

إمكانية إدارة سطح المكتب، ووحدات تصميم الصفحات (WYSIWYG) [وهي خاصية تتيح للمستخدم أن يرى ما يقوم به من عمليات تحرير على الشاشة، وذلك كما ستظهر على الصفحات النهائية]، وطابعات الليزر.

وكما يبدو فإن فكرة استخدام جهاز ماكنتوش في النشر المكتبي بدأت بمقال Terry Ulick عام ١٩٨٥ في مجلة Professional and Corporate Publishing. وقد اقترحت Ulick أن تكلفة نشر الكتب والمؤلفات المختلفة قد تنخفض كثيراً إذا تمت عملية النشر باستخدام أجهزة ماكنتوش. وقد أصدرت Ulick بعد ذلك مؤلفاً تحت اسم النشر الشخصي الذي أعدت صفحاته على جهاز ماكنتوش، وتتضمن الأفكار المختلفة في النشر المكتبي. وقد وصل توزيع الكتاب عشرة آلاف نسخة.

ومنذ ذلك الحين، ظهر العديد من النظم البرمجية الشاملة لإعداد الصفحات والتي استمر تحديث

أغلبها فيما بعد. وفي هذه البرامج، تظهر للمستخدم مساحة على الشاشة تمثل صفحة يمكن فيها تشغيل ملفات نصية أو رسومات، ... إلخ. ويتم تقديم مجموعة من إمكانيات القص واللصق وتصغير وتكبير أحجام العناصر واختيار الخطوط، مما يتيح الحصول على تصميم متميز لكل صفحة على حدة. ومن أشهر برامج تنسيق الصفحات: برامج إنترليف Interleaf وفينشورا Ventura وبيج ميكرو Page Maker وكواركسبرس QuarkXPress.

ومن خلال هذه البرامج يمكن إنشاء صفحات تظهر محتوياتها وجودتها بشكل يصل إلى مستوى أكبر دور النشر المتخصصة. وتتكون تجهيزات النشر المكتبية من ماسح ضوئي يعتمد على جهاز ربط بالشحنة Charge Coupled Device (CCD) وذلك لإدخال الصور إلى جهاز الحاسب، وجهاز حاسب متصل بلوحة مفاتيح وذلك لإنشاء النص، وبرنامج لإعداد الصفحات،

وشاشة لعرض الصفحات قبل طباعتها، وطابعة ليزر.

وباستخدام هذه التجهيزات يمكن أن تتم طباعة الصفحات على الجهاز نفسه الذي يتم عليه العمل، وذلك بكميات محدودة حسب الطلب. ومن ناحية أخرى، يمكن إرسال الصفحات مباشرة أو على هيئة بيانات يتم تحميلها على قرص مرن ليتم إنشاؤها بكميات كبيرة على ماكينة طباعة كبيرة.

وتقدم برامج تنسيق الصفحات - وهي الأساس الذي يعتمد عليه النشر المكتبى - مساحة على الشاشة تمثل صفحة خالية يتم وضع مكونات الصفحة فيها من ملفات نصية مخزنة ورسومات وأية عناصر أخرى يتم إنشاؤها، ويتم ذلك باستخدام عدة أدوات وأوامر يقدمها البرنامج. كذلك تحتوى هذه البرامج على مجموعة من إمكانيات القص واللصق وتغيير الحجم مع اختيار نوع الخطوط المستخدمة، وذلك حتى يتم إعطاء الصفحات تصميمًا

متميزاً. ويتم التحكم فى شاشة البرنامج من خلال نظام التشغيل المستخدم على جهاز الحاسب ومن خلال برنامج إعداد الصفحات الذى يتم استخدامه.

ويقدم برنامج إعداد الصفحات إمكانيات متنوعة لتنسيق الخطوط فى الصفحات أفضل من تلك الإمكانيات التى يقدمها برنامج معالجة النصوص العادى، وإن أصبح التشابه بينهما كبيراً. كذلك يمكن تضمين الرسومات الخطية المختلفة مثل الرسومات البيانية والمخططات والرسومات التوضيحية وغير ذلك من الرسومات المختلفة والتى يتم التحكم فى حجمها بما يتناسب مع تصميم الصفحة. ويمكن وضع تعليقات على هذه المخططات الرسومية بخطوط كتابة يتم اختيارها من ضمن مجموعة كبيرة من الخطوط ثم يتم تضمينها فى نص يتم تدويره بطريقة ملائمة ووضعه فى أعمدة مناسبة.

ويمكن إعداد النص بكتابته فى برنامج معالجة نصوص موجود

على الجهاز الذى يتم تصميم الصفحة عليه أو يمكن جلبه من قرص مرن أو من على شبكة أو من خلال مسحه ضوئياً باستخدام جهاز مسح ضوئى يعمل على التعرف الضوئى على الحروف Optical Character Recognition. وفى حالة الصفحات التى تحتوى على كل من الرسومات النصية والخطية فإنه يمكن أن يتم مسحها ضوئياً من مواد مطبوعة، وذلك باستخدام نمط المسح الضوئى للصور.

وفى السنوات القليلة الماضية بدأ استخدام برامج النشر المكتبى من قبل دور الطباعة المتخصصة. وعلى سبيل المثال يعمل قسم التحرير فى صحيفة Evening Standard التى تصدر فى لندن باستخدام خمسة وسبعين جهاز حاسب من نوع ماكنتوش مع ثمان وحدات خدمة ملفات وستة أجهزة ماسح ضوئى وغير ذلك من التجهيزات. وقد كانت صحيفة European Newspaper قبل إغلاقها، تستخدم برنامج

سايتكس/فيجنارى Scitex/Visionary وكواركسبرس QuarkxPress على أجهزة حاسب من نوع ماكنتوش. وقد استخدم محرروها أنظمة تشغيل ماكنتوش من طراز SE20.

الوسائط المتعددة

تتيح نظم الوسائط المتعددة إمكانية التبادل السريع للمعلومات بين الإنسان والحاسب، وإمكانية حدوث ذلك باستخدام جميع الحواس باستثناء الشم في الوقت الحاضر.

ويحتوى جهاز الحاسب الذى يقوم بتشغيل الوسائط المتعددة على شريحة موصلة يتم إنشاؤها بتكلفة عالية، وبالتالي فإن هناك حاجة إلى المزيد من الاستثمارات الضخمة فى مجال تصنيع هذه الشريحة حتى يتم إنتاجها على نطاق واسع، مما يخفض من أسعارها بشكل كبير ويجعلها فى متناول الجميع. وتتطلب الوسائط المتعددة أقصى سرعة وتطور فى سعة المعالجة يمكن الحصول عليها. وقد كانت شرائح المعالجة فى أيامها الأولى تعالج

حوالى ١ ميجا هيرتز وتحتوى على بضعة آلاف من موصلات الترانزستور. أما اليوم، فإن الشريحة من نوع ألفا 21164 تعمل بسعة ٣٠٠ ميجا هيرتز وتحتوى على أكثر من ٩ مليون وحدة ترانزستور.

أما عن تحويل التكنولوجيا النظرية بمعجزاتها الجديدة إلى تطبيقات عملية مفيدة، فهو أمر آخر. فلا يزال هناك ارتفاع نسبي فى سعر جهاز الحاسب المصغر السريع الذى يتكون، مثلاً، من جهاز حاسوب مصغر سريع مع ذاكرة بسعة ٨ ميجابايت و ٢٠٠ ميجا بايت مساحة القرص الصلب ومشغل أقراص مدمجة واللوحات الإضافية والبرامج المساعدة، بالإضافة إلى الوقت المبذول فى تعلم استخدام الجهاز والعمل عليه، وذلك على الرغم من أن أسعار العتاد (الأجزاء المادية فى الحاسب) فى انخفاض مستمر.

ومع ذلك، فهناك عدد من تطبيقات الوسائط المتعددة تظهر

يومًا بعد يوم، فتقديم المعلومات المعقدة في شكل مرئي يساعد كثيرًا في فهم العلوم المختلفة بسرعة. كما تعد ألعاب الحاسب التي تتطوى على محاكاة كبيرة للواقع (الواقع الافتراضي) من أكثر التطبيقات الناجحة لقضاء أوقات الفراغ. وتعد الألعاب التي يتم تشغيلها من قرص مضغوط تفاعلي البديل لهذه الألعاب. ولقد بدأ استخدام الأقراص المدمجة CD-ROM وسيلة لتوفير قواعد البيانات فضلاً عن دوائر المعارف على الخط المباشر مع إضافة الصوت ولقطات الفيديو المتحركة، بالإضافة إلى مجموعة من المطبوعات.

ومصطلح "الوسائط المتعددة" يعنى حرفيًا "عملية معالجة المعلومات المستمدة من أو المقدمة في وسيلتين أو أكثر من الوسائط". ومن ثم فهذا المصطلح يغطي مجال الرسوم المتحركة، والصور، ولقطات الفيديو المتحركة بالإضافة إلى النصوص، والرسومات، مع إتاحتها بالألوان والصوت. ومن

الجوانب العديدة الأخرى التي تشمل عليها الوسائط المتعددة: معالجة الصوت وبرامج ضغط الملفات وأنظمة التلوين وتقنيات الإدخال باستخدام المسح الضوئي، واستخدام الكاميرات وأدوات التقاط كادرات الصور، وتقنيات الإخراج باستخدام الشاشات وأدوات الطباعة والنسخ، بالإضافة إلى متطلبات بث ونشر الوسائط المتعددة وبرامج الواقع الافتراضي والمحاكاة والتخيل. وتعد الأقراص المدمجة والكتب والمجلات الإلكترونية وعقد الاجتماعات باستخدام الفيديو، والألعاب وإمكانيات التسوق من المنزل كلها من الأشكال المختلفة للوسائط المتعددة.

وقد تزايد مقدار التعاملات المالية في سوق الاستثمار والتجارة في مجال الوسائط المتعددة في الولايات المتحدة وأوروبا من ٥٠٠ مليون جنيه إسترليني في عام ١٩٩١ إلى ٩ بليون جنيه إسترليني في عام ١٩٩٧ وذلك وفقاً لما جاءت به إحدى التوقعات. وفي عام ١٩٩١ كانت الوسائط المتعددة تستخدم في

مجالين فقط من المجالات التجارية وهما: برامج التدريب التجارية التفاعلية المعتمدة على الحاسب وفي نقاط الاستعلامات ونقاط البيع Kiosks.

ولكن في عام ١٩٩٤، أظهرت إحدى الدراسات المسحية المعتمدة على دراسات تفصيلية لخمسة وعشرين شخصًا من موردي أجهزة الحاسب ومطوري البرامج والمستخدمين أن هناك أربعة منتجات رئيسية يعتمد عليها مجال الوسائط المتعددة هي: البطاقات التي تدعم استخدام الوسائط المتعددة في أنظمة التشغيل، والبرامج التي تعزز استخدام جداول البيانات ومعالجة النصوص في الوسائط المتعددة، وبرامج العروض التقديمية في مجال الأعمال والتجارة، وبرامج الوصول إلى البيانات التي تشتمل على أدوات للنشر وقواعد البيانات.

أجهزة الحاسب الخاصة ببرامج الوسائط المتعددة

تم نشر المواصفات الخاصة بـ MPC (والتي تعد اختصارًا لـ

Multimedia Personal Computers من قبل Multimedia Council في أواخر عام ١٩٩١. ويجب أن يشمل (MPC) - على الأقل - مايلي: الحاسب الشخصي، ومحرك الأقراص المدمجة، ومحول للصوت، وأداة تثبيت نظام التشغيل Windows بكافة إمكانيات الوسائط المتعددة، مع توافر مكبرات الصوت والسماعات. ثم قام Multimedia Council عقب ذلك بإعلان مواصفات المستوى الثاني في شهر مايو من عام ١٩٩٣، والتي تقضى بتحديث المواصفات الأصلية التي تم تحديدها عام ١٩٩١. والتي تضمنت وجود الحاجة إلى تطوير أداء وقدرة العتاد والبرنامج الذي يقوم بتدعيمه؛ وهذا ما تمثل في الحاجة إلى وجود معالج من نوع 486SX يعمل بسرعة 25 ميغا هيرتز، مع توافر منفذ MIDI.

ومن ناحية أخرى، أصبح الجيل الثاني من أجهزة الحاسب التي تعمل بنظام التشغيل Macintosh، التي تم إنتاجها عام ١٩٨٧، من الأجهزة

الرائدة في عالم الوسائط المتعددة. وتم اعتبار الجيل التالي له؛ ألا وهو Mac Quadra، من الأجهزة المناسبة للاستخدام في المكاتب المتخصصة في مجال الوسائط المتعددة بوجه عام. ويتم بيع النوع Quadra 840AV

(AV تعد اختصاراً لـ Audio Visual) في المملكة المتحدة مقابل ألفي دولار. وتتمثل المواصفات الخاصة بالجهاز المستخدم لنظام التشغيل Mac Quadra 840AV مايلي:

- معالج تصل سرعته إلى 68.04.040 ميجا هيرتز.

- معالج إشارات رقمية (أي DSP - التي تعد اختصاراً لـ Digital Signal Processor تصل سرعته إلى 321.066 ميجا هيرتز.

- ذاكرة تصل سعتها إلى 8 ميجا بايت، مع إمكانية زيادتها لتصل إلى 128 ميجا بايت.

- ذاكرة فيديو تصل سعتها إلى 1

ميجا بايت، مع إمكانية زيادتها لتصل إلى 2 ميجا بايت.

- قرص صلب تصل سعته إلى 230 ميجا بايت.

وقد قامت شركة IBM بإنتاج مجموعة من أجهزة الحاسب في عام 1992، معتمدة في ذلك على نظم Ultimedia، والذي كان من أكثرها تميزاً النوع 486DX2 M77 الذي كان يباع بمبلغ 3.355 دولار. وتم إطلاق الاسم Multimedia Presentation Manager (MPM/2) على البرنامج، والذي يعد امتداداً لنظام التشغيل OS/2 الخاص بأجهزة شركة IBM. وقد احتوت كل هذه الأنواع على ذاكرة تصل سعتها إلى 8 ميجا بايت وقرص صلب من نوع SSCI تصل سعته إلى 212 ميجا بايت، و Micro Channel Architecture (MCA) ومحرك أقراص مدمجة من نوع Kodak Photo CD/XA.

ومن ناحية أخرى فقد أعطيت جودة الصوت أهمية كبرى، حيث

المتحركة، والمقطوعات الموسيقية، وما شابه ذلك.

ومن الممكن أن يتم اعتبار جهاز الحاسب Indy، الذى أنتجته شركة Silicon Graphics، من أسرع وأكثر أجهزة الحاسب الصغيرة - الخاصة بالوسائط المتعددة - تميزاً حتى وقت كتابة هذا المقال. وربما من أجل الأشياء الإضافية المتوفرة داخله، مثل: محرك الأقراص الصلبة ومحرك الأقراص المدمجة والرسومات المستخدمة لنظام ألوان مكون من ٢٤ بت وما شابه ذلك، وقد وصل ثمنه إلى عشرين ألف دولار. وتتمثل مواصفات هذا الجهاز فيما يلى:

- وحدة معالجة مركزية تصل سرعتها إلى ١٠٠ ميجا هيرتز Mips/NEC R4000PC RISC 64-bit super-pipelining وبها ذاكرة مؤقتة.

- ذاكرة تصل سعتها إلى ٣٢ ميجا بايت، مع إمكانية زيادتها - اختياريًا - لتصل إلى ٢٥٦ ميجا بايت.

تمت إتاحة استخدام لوحات Action-Media للأجهزة المستخدمة لنظام Ultimedia، مما أتاح لها عرض لقطات الفيديو المتحركة التى تصل سرعتها إلى ثلاثين كادراً فى الثانية الواحدة، حيث يبلغ حجم كل كادر 480×640 بكسل، ويتم عرضه داخل إطار يبلغ حجمه ٥×٤ بوصة.

كما اشتملت أجهزة الحاسب من نوع PS/2، المنتجة من قبل شركة IBM والمستخدمه للنظام Ultimedia، على محول صوت وميكروفون وسماعات داخلية ومحرك أقراص مدمجة، فضلاً عن CD-ROM/XA وعينات لبعض الأدوات والتطبيقات. كما ستتيج العديد من الشركات الاخرى؛ مثل شركة Vision Imaging وMacromedia وغيرها، أكثر من ثلاثين أداة من الأدوات التى يوفرها نظام Ultimedia. وتتيج هذه الأدوات القيام بتنفيذ عمليات الإنشاء والتحرير والالتقاط التى تعمل على توفير لقطات الفيديو، والرسومات

• ذاكرة فيديو تصل سعتها إلى 4×
256 K × 16VRAM

• نظم فرعية للفيديو والصوت
والرسومات مع وجود ASCII خاصة.

• كاميرا فيديو ملونة رقمية من نوع
Indycam للمؤتمرات المقامة على
الشبكات أو على الإنترنت.

• قرص صلب داخلي تصل سعته
إلى ١,٠٥ جيجابايت، ومحرك
أقراص مرنة تصل سعته إلى ٢٠
ميجابايت.

العروض التقديمية والمؤثرات
البصرية

لقد كانت العروض التقديمية
التي تم إنشاؤها ببرامج الوسائط
المتعددة واستخدامها على أجهزة
الحاسب المتخصصة أكثر التطبيقات
جذباً للأنظار. فقد عملت هذه
العروض على إمتاع المشاهدين بما
تضمنته من بعض المؤثرات
الخاصة مثل عملية تحويل الأشكال:
وهي تلك العملية التي يتم فيها

تحويل عنصر ما، كأن يكون وجهاً
مثلاً، إلى عنصر آخر، وهذا ما نراه
عادة على شاشات التليفزيون في
الوقت الحالي. فلقد تم تطوير
العروض التقديمية لتصبح أكثر من
مجرد كونها عروض شرائح عادية،
على الرغم من استمرار استخدامها
بهذا الشكل حتى الآن، فقد أصبحت
يضاف إليها مقطوعات موسيقية،
ولقطات فيديو متحركة، ورسومات
ذات جودة عالية، ينتج في النهاية
عرض رائع في التصميم والإنتاج،
وذلك نتيجة للإمكانيات التي توفرها
لنا برامج الوسائط المتعددة المتميزة
على جهاز الحاسب القوي.

ويعد الإعداد authoring الجيد
أحد أهم العوامل المتعلقة بالعرض
التقديمي الكامل المستخدم للوسائط
المتعددة. وتتمثل عملية الإعداد هنا
في قيام الشخص القائم بإنشاء
العرض بكتابة النص الذي يوضح
مدى فهمه وسبل استقائه من
التقنيات التي توفرها إليه الوسائط
المتعددة. عقب ذلك، يمكن للمعد أن

يقوم بتوسيع نطاق أفكاره ليجعل عرضه التقديمي أكثر من مجرد عرض مطبوع على ورق، وذلك من خلال إضافة بعض الأصوات والمؤثرات البصرية له. ويتضمن مصطلح الإعداد عادة القيام بوضع لوحة الأحداث Storyboard التي تغطي عملية الإنتاج بأكملها.

وتعد "لوحة الأحداث" من المصطلحات التي تمت استعارتها من عالم الأفلام والتلفزيون، والتي يمكن أن يتم تقسيمها إلى وحدات نمطية معتمدة في ذلك على النص المكتوب. ومن الممكن أن يتم إلحاق اللوحة بإحدى خرائط التدفق أو جداول الإنتاج، هذا مع إضافة بعض الملاحظات المتعلقة بترتيب الأحداث والعارضة للقطات الفيديو الثابتة والمتحركة، والأصوات، والنصوص، والرسومات التي سيتم استخدامها. ويجب أن يتم وضع عملية استمرار العرض وتوقيته والزمن الذي يستغرقه في الاعتبار، مع ضرورة توضيح خيارات

الاستخدام الخاصة بهذا العرض التقديمي والبرنامج المستخدم في إنشائه. وقد تأخذ الشركة المنتجة لأبسط البرامج على عاتقها مسئولية تولى شئون العناصر الفنية كافة، نظرًا لتشتت المنتجات بين المتخصصين ممن يقومون بكتابة السيناريو والمبرمجين والمهندسين والفنانين ومصممي الرسومات المتحركة وغيرهم.

وفي حالة المنتجات غير التجارية، يمكن لبرنامج الوسائط المتعددة أن يتم تخزينه على شريط فيديو، حيث يتم تجميعه لاحقًا من خلال مجموعة من المواد، وتحريره بمساعدة البرنامج المختص بهذا العملية. وإذا ما تم الإعداد لبيع هذا البرنامج كمنتج نهائي، فقد يتم تخزينه على قرص فيديو أو أحد الأقراص المدمجة المستخدمة في الوقت الحالي.

وتشتمل السمات التفاعلية الخاصة بالوسائط المتعددة على القوائم والأزرار والنقاط الفعالة. وعادة ما

يتيح عرض قائمة ما إيقاف البرنامج مثلاً. كما أن هناك العديد من القوائم التي تقدم للمستخدم العديد من الخيارات التي يمكن الاختيار من بينها، مما ينتج عنه تنفيذ البرنامج لهذا الخيار الذي تم تحديده، وعلى سبيل المثال لا الحصر، إذا قام أحد الأطفال باستخدام أداة التحكم للتمكن من الإشارة إلى أحد أنواع الحيوانات المتوفرة في إحدى الصور، فسوف تظهر كلمة yes عند وضع المؤشر على نوع الحيوان الصحيح، ويصدر البرنامج الصوت الذي يصدره هذا الحيوان.

والمصادر الرئيسية المستخدمة في الحصول على الرسومات أو الصور الملونة هي استخدام جهاز المسح الضوئي، أو الحصول عليها برسمها بأحد برامج الحاسب، سواء قام المستخدم بتكوينها بنفسه أو قام بجلبها من برنامج آخر من برامج الحاسب.

وهناك العديد من حزم البرامج المتعلقة بهذا المجال المتوفرة في الأسواق، ويعود برنامج

Mediamaker أحد أقدم البرامج التي ظهرت في مجال تلك الوسائط المتعددة. وهو البرنامج الذي أنتجه فريق Max Whitby العامل في القناة التلفزيونية BBC بإنجلترا، واعتبر حينذاك من البرامج الرائدة في مجال إنشاء العروض التقديمية والمستخدم لفكرة "الخط الزمني timeline" التي انتشر استخدامها منذ ذلك الوقت.

ويتم عرض مسارات الخط الزمني، والتي يتم حسابها بالدقائق، على امتداد الجزء السفلي من الشاشة، والذي يتم داخله جميع البيانات داخل البرنامج المستخدم في إنشاء العرض التقديمي. ويتم كشف هذه البيانات عن طريق الأيقونات التي تم الحصول عليها من قبل من الجزء الرئيسي من الشاشة. كما تعرض هذه الأيقونات لقطات صوت ورسومات ونصوصاً، أو لقطات فيديو متحركة. ويتم استرجاع هذه الأيقونات من بعض الأجهزة الإضافية المتعددة مثل أقراص الفيديو، وشرائط الفيديو ذات الثماني لقطات، والملفات المنشأة

بنظام التشغيل Macintosh وغيرها. أما بالنسبة للقطات الفيديو المتحركة، فتمثل الأيقونة صورة واحدة تعمل بمثابة كلمة كشفية لهذه اللقطة، وبالنسبة للأيقونة الخاصة بالصوت فهي تكون عادة عبارة عن مربع صغير يحتوى على عنوان مكتوب بالأحرف داخله.

وحتى يمكن تجميع أحد البرامج، يتم سحب الأيقونة من الشاشة إلى داخل مسار التجميع وفقاً للترتيب المتبع في التشغيل. وحالما يتم وضعه على المسار، تتغير الأيقونة تلقائياً لتشغل طول المسار المتوافق مع وقت التشغيل الفعلى معرفة بالدقائق للبيانات الملحقة به. ومن الممكن أن يتم تعديل المسار وتسجيله كما هو الحال مع برامج شرائط الفيديو، وذلك ليتم عرضه على الجمهور تبعاً لوقت تشغيل متوافق مع الوقت الكلى للمسار.

ويعد الإصدار الرابع من برنامج Premiere - الذى قامت بإنتاجه شركة Adobe - من أكثر البرامج الشاملة لعملية إعداد العروض

التقديمية وإنشائها حتى وقت كتابة هذا المقال. ويبلغ سعره ألف دولار بالنسبة للنسخة الخاصة بنظام التشغيل Macintosh (مع توافر النوع الحديث من الأقراص المدمجة). ويتطلب هذا البرنامج جهاز حاسب يعمل بنظام التشغيل Macintosh تصل سعة ذاكرته إلى ١٦ ميجابايت، وقرصاً صلباً ذا سعة كبيرة أيضاً. ويمثل برنامج Premiere برنامج Mediamaker الذى سبق أن تحدثنا عنه منذ قليل، كما يتم استرجاع وعرض مجموعة العناصر المطلوبة - مثل اللقطات الرقمية الثابتة، ولقطات الفيديو المتحركة، والرسومات، ولقطات الرسومات المتحركة، وملفات الصوت الرقمية - فى شكل صور مصغرة على الشاشة. كما يمكن أن يتم تحديدها وسحبها ووضعها داخل منطقة Construction Window، وذلك من خلال استخدام الإمكانيات نفسها - على الرغم من كونها أكثر تعقيداً - والأهداف نفسها المتبعة داخل برنامج Mediamaker.

ويشتمل برنامج Premiere على مجموعة من المؤثرات الانتقالية التي عادة ما يتم تضمينها داخل إعلانات التلفزيون. فعلى سبيل المثال، قد يتم عرض المشهد الأول على أحد أوجه شكل المكعب الذي تم تدويره، بينما يمكن أن يتم عرض المشهد الثاني على وجه آخر من هذا المكعب عند اختفاء المشهد الأول. ومن الممكن أن يستخدم هذا الإعلان ثلاثة مسارات صوتية يتم فيها استخدام سمة الاختفاء التدريجي للصوت والتحكم في مستواه. كما يمكن أن يتم تخفيض صوت أحد المسارات تدريجياً بحيث يدخل على عرض صوت المسار الثاني، أو أن يتم تخفيض صوت المقطوعة الموسيقية في حين يتم عرض الخطبة المسجلة على مسار آخر.

وفي أكتوبر عام ١٩٩٤، قام المؤلف باستخدام برنامج Premiere مع بعض اللوحات الإضافية. ولقد أصبح البرنامج مكوناً من لوحة - 8100/80 المنتجة من قبل شركة Apple والتي تتناسب مع اللوحات

من نوع Video Vision، بالإضافة إلى احتوائها على ذاكرة تسع ٣٢ ميجابايت وقرص صلب تصل سعته إلى ٢ جيجابايت. ويتم تشغيل لقطة الفيديو المتحركة PAL - التي سبق تسجيلها على أحد الأقراص - بملء الشاشة، مما يساعد على توفير صور ذات جودة عالية دون وجود أى مشكلات تتعلق بانخفاض سرعة تنفيذ عمليات المعالجة التي تعاني منها بعض الأجهزة الأخرى إلى الآن.

ولابد أن تثار بعض الأسئلة حول بعض الموضوعات مثل الوقت المستغرق في ضبط جهاز الحاسب، والبرنامج، والوقت المستغرق لتعلم سبل الاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها البرنامج، والوقت اللازم لاحتراق البرنامج واستخدامه لإنشاء الأعمال الفنية المبدعة. كما يجب أن نتساءل عن عدد السمات والإمكانيات التي يمكن الاستفادة من استخدامها في البرنامج، وما الغرض من استخدامها في الأساس! ويمكن أن نستفيد المؤسسات الكبرى من هذا

البرنامج فى عمل حملات دعائية جذابة. وقد تلجأ الغالبية العظمى من المؤسسات إلى بعض الشركات المتخصصة فى مجال عمل العروض التقديمية للتمكن من عمل حملات دعائية لمنتجاتها.

الصوت

فى المجلد العام، يتم عادة إضافة الصوت أو المقطوعات الموسيقية أو المؤثرات الصوتية الخاصة إلى العروض التقديمية، وتشتمل مصادر الصوت على: الميكروفونات، ولوحات المفاتيح، والآلات الموسيقية، والأقراص المدمجة المشتملة على بعض المقطوعات الموسيقية، وملفات MIDI العادية وتلك التى يتم تسجيلها على أقراص مدمجة. ويتم استخدام المقطوعات الموسيقية فى العروض التقديمية لنفس الغرض المستخدمة من أجله فى الأفلام والأعمال التليفزيونية؛ أى أنها تُستخدم خلفية صوتية أو للتأثير على مشاعر الجمهور الذى يشاهد العرض التقديمى.

ولقد بدأت واجهة الاستخدام MIDI (وهى اختصار لـ Musical Instrument Device Interface) كنظام يتم استخدامه من قبل العازفين المستخدمين لبيانو مماثل للوحة المفاتيح الموصلة بأداة التحكم الخاصة بواجهة MIDI، وفى وقت لاحق، تمت إضافة General Midi Specification إلى هذه الواجهة، والتى عملت على تحديد قائمة بعدد محدد من البرامج.

ويتم تسجيل المقطوعات الموسيقية كتعليمات مشفرة تبعاً لواجهة MIDI، وذلك على طبقات تصل إلى ست عشرة طبقة متوازية. كما يتم استخدام هذه التعليمات، والتى تصل إلى ٣١,٢٥ كيلوبايت من البيانات فى الثانية الواحدة، للتمكن من التشغيل والتحكم فى الأصوات الصادرة عن أداة التأليف الخاصة بها، مما يجعلها قادرة على إعادة إنتاج المقطوعات الصوتية المماثلة لمجموعة متنوعة من أصوات الآلات الموسيقية.

وتعد Moog Analogue Synthesizer، والتي قام بإنشائها الدكتور روبرت موج Robert Moog، أول أداة شاع استخدامها في هذا المجال. وبعدها بوقت قليل، أصبح الدكتور موج Moog نائباً لرئيس قسم الأبحاث الجديدة في مركز Kurzweil Music Systems. وفي عام ١٩٨٣، قامت كاسيو Casio بتقديم أول آلة موسيقية رقمية.

وتقوم آلة التأليف، بناءً على التحكم في بيانات واجهة MIDI - في حالة الرغبة في توافر مجموعة من الآلات الموسيقية لأوركسترا تعزف معا - بإنتاج أصوات يحاكي كل صوت منها آلة موسيقية معينة، مما يعمل على إنتاج نوتة أو نوتات موسيقية مع النغمات المميزة لكل آلة من تلك الآلات. فعلى سبيل المثال لا الحصر، من الممكن أن يتم تغيير صوت البيانو تبعاً للنوع المرغوب في استخدامه؛ مثل البيانو الإلكتروني أو غيره.

ويتم تسجيل المقطوعات الموسيقية على مسارات صوتية يمكن تعديلها وتزامنها مع مسارات لقطات الفيديو المتوفرة بإحدى برامج الوسائط المتعددة، مثل برنامج Premiere. كما يمكن أن يتم تشغيلها والاستماع إليها من خلال مكبرات الصوت والسماعات ذات مستوى الصوت العالي أثناء عملية إعداد العرض التقديمي أو عرضه على الجمهور.

ويعد برنامج MWSS (وهو اختصار لـ Microsoft Windows Sound System) من البرامج الخاصة بالأصوات المستخدمة مع نظام التشغيل المعروف Windows. ويصل سعر هذا البرنامج إلى ١١٥ دولاراً في المملكة المتحدة، كما يتم توفيره كمجموعة برامج مشتملة على لوحة يتم تثبيتها داخل منفذ ١٦ بت في جهاز الحاسب، بجانب ميكروفون وسماعات، مع وضع البرنامج نفسه على قرص. ولاستخدام هذا البرنامج، يجب أن

يشتمل جهاز الحاسب المتوفر لديك على معالج من نوع 80386SX تصل سرعته إلى ٢٥ ميجا هيرتز، وشاشة من نوع VGA مع ذاكرة تصل سعتها إلى ٢ ميجابايت.

ويقوم برنامج MWSS بتزويد الصوت الداخلى أو المقطوعات الموسيقية القادمة من بعض الأجهزة مثل الميكروفونات أو محرك الأقراص المدمجة، كما يقوم بضغط هذه المقطوعات ومعالجتها وتخزينها. وعقب إجراء عملية التحويل من الحالة الرقمية إلى الحالة الأحادية لها، يقوم بعرضها من خلال سماعات الأذن أو السماعات العادية. ويُقصد بعملية المعالجة Process هنا القيام بإنشاء وتعديل وتشغيل وإضافة المؤثرات الخاصة على عملية تسجيل الصوت، أو إضافة أو تضمين الأصوات داخل العروض التقديمية المشتملة على صور أو لقطات فيديو متحركة. ويشتمل هذا البرنامج على إمكانية تمييز الصوت ومحاكاة الصوت البشرى الذى يمكن

استخدامه للتحكم فى بعض الأوامر الصوتية المعطاة لجهاز الحاسب مثل: إدخال Enter والبحث Find ومساعدة Help وشريط القوائم Menu Bar وما شابه ذلك. كما يمكن استخدام برنامج MWSS لتوفير القدرة على التحكم فى المسارات الصوتية المتوفرة على أحد الأقراص المدمجة أو على المحرك الخاص بها، حيث يقوم البرنامج بعرض قائمة بملفات نظام التشغيل والملفات الصوتية لكى يتمكن المستخدم من تحديد ملف الصوت المراد تشغيله، وذلك لبدأ بعدها تشغيل الصوت عند بدء تشغيل ملف نظام التشغيل.

النمو

تشير الدراسات إلى أن صناعة برامج الوسائط المتعددة تعد وسيلة من وسائل توفير الترفيه والتسلية لمستخدمى برامج الحاسب؛ ففي دراسة أجريت مؤخراً، (Touch Ross and FT 1994)، وجد أنه من بين ٥٠٠ شركة فى عدد من المجموعات المختلفة، هناك نسبة

تصل إلى ٥٤٪ منها تعتقد أن الخدمات والمنتجات التعليمية تعتبر على درجة الأهمية نفسها للمنتجات الخاصة بالترفيه والترفيه. ووفقاً لهذه الدراسة، سوف تتمثل تطبيقات الأعمال الأكثر أهمية في إرسال الرسائل الخاصة بالأخبار المالية والبرامج التدريبية. وعادة ما تعتبر البرامج التدريبية من أحد أهم التطبيقات المتوفرة في الوقت الحالي. كما أن هناك نسبة تصل إلى ٥٨٪ من الذين أجريت عليهم الدراسة تؤكد أن الأسواق العامة في الولايات المتحدة الأمريكية سوف تتمكن من الوصول إلى برامج الوسائط المتعددة المعتمدة على الشبكات خلال الفترة ما بين عام ١٩٩٨ و عام ٢٠٠٠. كما اكتشفت الدراسة أن الشركات المتخصصة في أعمال الطباعة والنشر غير مهتمة وغير معدة بل غير مدركة لمدى أهمية الشركات الكبرى التي أصبحت تعتمد على الشبكات في إنجاز أعمالها.

ولقد أضاف John Priestely (1995) بعض الملاحظات في تعليقاته عن البوابات المعلوماتية، والتي بدت مماثلة لتلك التي أوضحناها من قبل بالنسبة للوسائط المتعددة بشكل عام. وكان نص التعليق كالتالي: "لقد تميزنا بالفعل في التنبؤ بمستقبل استخدام التكنولوجيا في حياتنا، بل نجحنا أيضاً في التنبؤ بمدى التغيير الذي سيطر على التكنولوجيا". كما ذكر: "أما الآن، فمن الممكن أن نعتبر أن لدينا فكرة قد تكون جيدة عن بعض الآلات الجديدة التي يمكن أن تصبح متاحة بين أيدينا، ولكننا ينبغي أن نقلق من ناحية افتراضنا بمعرفة التأثير الذي يمكن أن تحدثه مثل تلك الأبواب... نحن نعلم أنه سوف تكون لدينا نظم حاسب أكثر فعالية وأقل تكلفة... ونعلم أيضاً أننا يمكن أن نعتمد على إمكانية امتلاكنا للكثير من قدرات الاتصال بأقل تكلفة ممكنة، ومن ثم يجب أن نكون قد علمنا الآن أن التقنيات المختلفة المتاحة أمامنا لا تعد أكثر من مجرد

عامل صغير في نطاق كبير من المؤثرات التي تعمل على تحديد التغييرات السلوكية والاجتماعية.

الواقع الافتراضي

من الواجب أن نذكر أن كلمة "افتراضي" virtual يتم إضافتها في بعض الأحيان كاسم لاحدى النظم الموجودة بالفعل، وذلك بدلاً من اسم "الوسائط المتعددة"، وهذا للجانبية والإشارة إلى ظهورها كمفهوم جديد. ومن هذا المنطلق، يمكننا القول إن الواقع الافتراضي يعد شيئاً مميزاً، حيث يعد من إحدى البيئات التي تم إنشاؤها بجهاز الحاسب، والتي يتم داخلها التفاعل بين الجهاز والمستخدم أو المستخدمين. وقد قام Ivan Sutherland، الذي كان يعمل في مركز MIT أو Massachusetts Institute of Technology ببوسطن وفي جامعة هارفارد، بإجراء دراسة عن هذا الموضوع عام ١٩٦٥، وبحلول عام ١٩٧٠، انتقل Sutherland إلى جامعة يوتا حيث قام بإنشاء أول نظام عرض مستخدماً لنظام الواقع الافتراضي.

وفي عروض الواقع الافتراضي، يرتدى المستخدم خوذة مشتملة على شاشة عرض صغيرة للغاية تماثل شاشة التلفزيون، كما يرتدى قفازات محتوية على إلكترونيات لإعطاء الإحياء بوجود الحركة. أما بالنسبة للتركيبات المعقدة التي يُعتقد فيها تحرك المستخدم، فيتم تكوينها من عدد كبير من الأشكال المضلعة المتقاطعة. وحتى وقت قريب كان المعدل الخاص بمعالجة تلك الأشكال المضلعة يصل إلى عشرة آلاف شكل مضلع في الكادر الواحد. وتتطلب التطبيقات الحديثة معدلاً يصل إلى معالجة مليون شكل مضلع في الكادر الواحد، وبسرعة معالجة تتراوح من ٢٠ إلى ٣٠ ميغا هيرتز. وتتطلب عملية التفاعل بين المستخدمين وهذا النوع من العروض سعة ذاكرة تصل إلى ٢٠٠ جيجابايت، وذلك بالنسبة للمستخدمين الممتلكين لعدد ضخم من الأشكال الهندسية المعقدة التي يتم استخدامها لعرض العديد من العناصر المختلفة.

وفي عام ١٩٩١، تم استخدام عروض الواقع الافتراضي لأغراض تعليمية، وقد تم هذا الأمر في Human Interface Technology Laboratory في مدينة سياتل. أما في عام ١٩٩٢ فقد أصبح الواقع الافتراضي جزءاً من المناهج التعليمية في مدرسة West Denton في مدينة نيوكاسل بإنجلترا. وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٩٣، تم استخدام برنامج التدريب على الواقع الافتراضي للعمل على التعديل من عمل التليسكوب الفلكي. ويتم استخدام أحد النماذج الأولية البصرية للتمكن من تحديد المشكلات المتعلقة بعمليات تصادم الكواكب المحتملة، وذلك قبل أن يتم تصميم الطرق اللازمة لتحديد تلك المشكلات، والتي تأسست بالطبع بعمليات التعديل تلك. أما الآن فقد أصبح باستطاعة المشاهدين الالتفاف حول أو الجلوس داخل التليسكوب الفلكي، هذا بجانب قدرتهم على تقريب المشاهد حسب حاجاتهم.

وفي أكتوبر عام ١٩٩٣، اعتبرت مجلة IEEE Spectrum أن الوقت قد حان لعمل تقرير خاص عن نظم الواقع الافتراضي. وبدأ المقال الافتتاحي (والذي قام بكتابته J.Aadam عام ١٩٩٣) بالتالي نكره: "على الرغم من أن نظم الواقع الافتراضي قد أصبحت مصطلحاً شائعاً له العديد من المعاني، فقد أصبح له عظيم الأثر على العديد من العلماء ورواد الصناعات المختلفة، وذلك لما يمتلكه من قدرة على وضع المستخدم في عالم ثلاثي الأبعاد".

وقد أضاف الكاتب Adam - في المقالة الافتتاحية لمجلة IEEE Spectrum - أنه قد تم الاستفادة من نظم الواقع الافتراضي في العديد من المجالات مثل: تصميم الآلات وهندسة السيارات والنظم العسكرية، بجانب بعض المجالات المتنوعة الأخرى مثل: الصحة والطب والأبحاث والتعليم ومجالات الترفيه العامة. كما اعتقد الكاتب أن تعاوننا

بين شركة Paramount Pictures و Spectrum Holobyte قد يثمر عن لعبة يتمكن فيها المستخدمون من التفاعل مع الشخصيات الموجودة على متن السفينة الفضائية Starship Enterprise.

وفي عام ١٩٩٣ أيضاً، قام كل من Rienhoff و Kaltenborn بالتعليق على استخدام نظم الواقع الافتراضي في مجال الطب، من أجل توفير ما يقرب من ١٦١ مرجعاً في هذا الصدد. فقد قام كل منهما بمناقشة التطبيقات المستخدمة في الأجهزة المستخدمة في حالات الإعاقة والجراحة والطب النفسي وغيرها. وتم التمكن من تجميع بعض البيانات والمعلومات حول الحركة الخاصة بالرسغ والكفين، في معهد Greenleaf Medical Systems بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك عن طريق الاستفادة من استخدام القفازات التي يتم ارتداؤها - كما ذكرنا من قبل - في عروض الواقع الافتراضي.

ومن الممكن أن يتم إنشاء مكتبة باستخدام نظام الواقع الافتراضي، وذلك عن طريق استخدام برنامج يعرف باسم REND 386، والذي يعمل على أجهزة الحاسب المشتملة على معالجات من نوع 486 المحتوية على بطاقة فيديو لها سرعة عالية. وتم توفير هذا البرنامج من قبل جامعة ووترلو في مدينة أونتاريو بكندا. ويتيح هذا البرنامج للمستخدم التجول خلال كل طابق من طوابق المكتبة وتصفح محتويات الكتب المتوفرة به وفقاً لمؤلفها أو عنوانها. ولكن على الرغم من إمكانية عرض أي مجلدات قد تكون موجودة بالمكتبة، وذلك وفقاً لتصنيفها تبعاً لعناوينها، لا يقوم هذا البرنامج بعرض محتويات أي منها. لذا من المفترض أن تتمثل الخطوة القادمة في إمكانية عرض السجلات النصية للمجلدات، والتي يمكن أن يتم الحصول عليها من إحدى قواعد البيانات الكبيرة.

التي سهلت من عملية الاستفادة من استخدام هذه الإمكانيات.

المراجع

Adam, J.A. (1993) "Virtual reality is for real", IEEE Spectrum, vol.30 (10), p.22.

Bruke, C. (1994) Information and Secrecy Vannevar Bush, Ultra, and the Other Memex, Scarecrow Press.

Bush, V. (1945) "As we may think", Atlantic Monthly 176 (1) (July), pp.101-8.

DTI (1985) Bulletin of Office Automation Pilot Projects, no.7 (May), Department of Trade and Industry.

EC (1994) "Telematics for transport: Commission invited to act", I & T Magazine (autumn), European Commission, p.1.

كما استفادت شركة فولفو Volvo من استخدامات نظم الواقع الافتراضي في عرض إمكانيات الأمان المتوفرة في السيارات التي تقوم بإنتاجها. إذ يقوم السائق بارتداء الخوذة الخاصة بعرض الواقع الافتراضي، مما يمكنه من اختبار سيارة فولفو Volvo من نوع 850، كما يتيح له مشاهدة أي اتجاه من داخل السيارة. ويتم محاكاة الحوادث التي قد تحدث عند بلوغ سرعة السيارة ٢٥ ميلاً في الساعة الواحدة في هذا العرض، بالإضافة إلى توفير محاكاة للوظائف الخاصة بإمكانية الأمان المتوفرة بالسيارة؛ مثل الوسادات الهوائية.

وأخيراً وليس آخراً، قام كل من Frost و Sullivan بالتنبؤ بالسعر المقدر للحصول على نظم الواقع الافتراضي، وذلك بحيث تصل إلى بليون دولار بحلول عام ١٩٩٧، وهذا مقارنة بسعرها البالغ ١٣٠ مليوناً في عام ١٩٩٣، وذلك - بشكل أساسي - نتيجة للتحديثات التي طرأت على العتاد والبرامج

- Kent (ed.) Information retrieval and machine translation Part 2, Interscience Publishers.
- MacBride, S. (1980) "Many voices one world: towards a new more just and more efficient world information and communication order", UNIPUB Report, International Commission for the Study of Communication Problems.
- Martin, W.J. (1988) The Information Society, London: ASLIB.
- Masmoudi, M. (1984) "The New World communication order", in G. Gerbner, and M. Siefert (eds) World Communications: A Handbook, Longman.
- Nora, S. and Minc, A. (1978). "L'Informatisation de la
- Giuliano, V. E. (1982) "The mechanisation of office work", Scientific American 247 (3), pp. 149-64.
- Gore, A.A. (1987) "The U.S. government and the information society: a viewpoint". Government Publications Review 14, pp 491-4.
- Grindley, K. (ed.) (1989 et seq.) Information Technology Review (annual), Price Waterhouse.
- Kaltenborn, K.F. and Reinhoff, R. (1993) "Virtual reality in medicine", Methods Information in Medicine 32, pp. 407-17.
- Luhn, H.P. (1961) "An automatic derivation of information retrieval encodements for machine readable texts", in A.

vol.20, Knowledge Industry Publications Inc.

Sutherland, I. (1965) "The ultimate display", Proceedings of the International Federation for Information Processing Conference, pp. 506-8.

Touche Ross and FT (1994) Preparing for the Multimedia Revolution (leaflet), Touche Ross and the Financial Times.

انظر أيضًا: الاتصال؛ أتمتة
المكاتب؛ الحاسوب (علم)
أ.ى. كاوكيل

معهد علماء المعلومات

Institute of Information Scientists

هيئة مهنية تضم الممارسين
والعلماء الأكاديميين فى علم
المعلومات، ومقر المعهد مدينة
لندن، ويضم هذا المعهد الآن أكثر
من ٢٦٠٠ عضو من علماء

société. Report to the President of France", La Documentation Française.

Priestley, J. (1995) "Using the information superhighway", Information services & Use.

Rogers, S. (1994) "The telematics applications programme", I & T Magazine (autumn), European Commission, p.15.

Servan-Schreiber, J.J. (1969) The American Challenge, Pelican Books (English translation of Le Défi américain).

Stevens, R. (1986) "Past secrets revealed", Computer Weekly (24 July).

Surprenant, T.T. (1985) "Global threats to information", in M. E. Williams (ed.) Annual Review of Information Science and Technology,

ومديرى للمعلومات وغيرهم من المتخصصين فى مجال علم المعلومات. ويقيم نحو ١٠٪ من أعضاء المعهد خارج المملكة المتحدة. ويؤدى معهد علماء المعلومات ثلاثة أدوار رئيسية: أولها الارتقاء بمهنة علم المعلومات، وذلك من خلال تقديم مقررات دراسية فى مستوى مرحلتى الليسانس والدراسات العليا. وثانيها تقديم دعم تربى ومهنى لأعضائه من خلال المقررات الدراسية، والمؤتمرات، والمطبوعات وثالثها ضمان إدراك الهيئات العامة والخاصة والأجهزة الحكومية لفوائد إدارة المعلومات الفعالة، وتوظيف علماء المعلومات، وتأثير التشريعات (مثل ما فى قانون حق المؤلف) فى إتاحة المعلومات والاستفادة منها.

وقد أسس المعهد عام ١٩٥٨ نتيجة لمبادرة من جانب جماعة من أمناء المكتبات المتخصصين الذين تبين لهم عدم رغبة كل من جمعية

المكتبات، وجمعية المكتبات المتخصصة، ومكاتب المعلومات ASLIB فى تولى دور قيادى لتطوير البرامج التدريبية التى من شأنها إعداد أمناء المكتبات المتخصصين للتعامل مع المشكلات الناجمة عن النمو السريع والمتزايد فى مجال المعلومات العلمية والفنية (Farradane 1970) وقد تولت هذه الجماعة، برئاسة جاسون فارادان Jason Farrdane، وكريس هانسون Chris Hanson، وجورجون فوستر Gordon Foster، وضع دستور لمعهد علماء المعلومات ظل لفترة طويلة دون تغيير. وتجدر الإشارة إلى أن هانسون Hanson هو الذى أطلق تسمية "عالم معلومات" Information Scientist.

وكان من بين المهام الأولى التى أخذها معهد علماء المعلومات على عاتقه مهمة تطوير منهج دراسى لتعليم علماء المعلومات، وقد تم تدريس هذا المقرر الدراسى لمدة عامين فى المقرر العلمى الليلى بكلية نورثامبتون للتكنولوجيا

المتقدمة Northampton College for Advanced Technology في لندن، وقد عرفت هذه الكلية فيما بعد باسم ســــــتى يونيفرســــــتى City University، وقد اتبع مركزها الخاص بعلم المعلومات هذا المقرر الدراسي الليلي الأساسي.

وقد استمر المعهد في إعطاء أهمية خاصة لتطوير معايير لعلم المعلومات شكلت الأساس لتقييم المقررات التعليمية.

ويمكن أن تقل فترة الخبرة المطلوبة للحصول على الدرجة الأساسية للعضو إذا ما اجتاز بنجاح المقرر الدراسي المعتمد من جانب معهد علماء المعلومات. ويرجع تاريخ المعايير الحالية إلى عام ١٩٨٢، (Oppenheim 1992) ويدير المعهد مجلس ولرئيسه دور تنفيذى في إدارة معهد علماء المعلومات. كما ينتخب المعهد أيضاً رئيساً لمدة عام واحد في هذا المنصب. ويعقد الاجتماع السنوى العام في سبتمبر من كل عام وفيه يقوم الرئيس

المتقاعد بإلقاء حديث رئاسى. وهناك عدد من اللجان الدائمة التى تعنى بأنشطة معينة مثل المطبوعات، وتنظيم الوقائع أو الأحداث، وشئون العضوية وتطوير المعايير المهنية. كما يجرى أيضاً مسحاً منتظماً للأجور والمرتبات.

وقد أنشأ المعهد عدة فروع فى أرجاء المملكة المتحدة، كما أنشأ أيضاً جماعات اهتمام خاصة تضم أفراداً من غير أعضاء المعهد. وهذه الجماعات هي: أخصائيو مؤسسة الحكومة المحلية Affiliation of Local Government Specialists، وجماعة معلومات المدينة City Information Group، وجماعة باحثى براءات الاختراع والعلامات التجارية Patent and Trade Mark Searcher's Group، وجماعة الأعمال الصغيرة Small Business Group، وجماعة مستخدمى الخط المباشر بالمملكة المتحدة Uk on-line User Group ويوجد ممثلون لفروع المعهد وجماعات الاهتمام الخاصة داخل المجلس.

ولمعهد علماء المعلومات فئتان من العضوية: الأعضاء من داخل هيئات؛ والذين يتمتعون بمهارات معينة في العمل المعلوماتي تم الحصول عليها من خلال المقررات الدراسية سواء على مستوى الليسانس أو البكالوريوس أو على مستوى الدراسات العليا، المعتمدة من المعهد، و/ أو مستوى مناسب من الخبرة العملية. وبالإضافة إلى العضوية الكاملة توجد عضوية للطلاب وغير المنتمين لهيئة ما، والأخيرة عضوية خاصة بالأفراد غير القادرين على تلبية متطلبات العضوية إلا أن لديهم اهتماماً قوياً بمجال عمل المعهد وأهدافه. ويشارك ممثلون عن الأعضاء من الفئتين السابقتين في مجلس إدارة المعهد.

ويمكن للمجلس أيضاً أن يمنح العضوية لمن يقدم خدماته في مجال علم المعلومات، أو من يقدم خدمات لتطوير المعهد. كما يقوم المعهد أيضاً بمنح جائزة سنوية باسم "جائزة

فارادان" Farradane لأي بحث مبتكر في مجال علم المعلومات أو تطبيقاته، كما يقدم المعهد أيضاً منحة مالية، وفقاً لوصية نكتور جون كامبيل John Campbell وهو أحد مؤسسي المعهد.

كما أن للمعهد أيضاً لجنة ثابتة للنشر، ويرجع تاريخ نشر أول مجلة Bulletin إلى عام ١٩٥٩، أما مجلة Information Scientist فيرجع تاريخها إلى عام ١٩٦٢ وقد تغير عنوان هذه المجلة الأخيرة إلى مجلة علم المعلومات Journal of Information Science حينما تولى نشرها North Holland وذلك عام ١٩٧٨. وفي عام ١٩٩٤ تولى "بوكر سور" نشر المجلة. أما النشرة الإخبارية للأعضاء التي تصدر تحت عنوان Inform فقد صدرت عام ١٩٧٥. وتعد المجلة Journal واحدة من أكثر المجلات المستشهد بها في مجال علم المعلومات. وقد التحق المحرر "آلان جيلكرست" Allan Gilchrist بالمجلة ابتداء من عام ١٩٧٢.

المراجع

Farradane, J.E.L. (1970) "The Institute: the first twelve years", Information Scientist 4 (4), pp. 143-52.

Oppenheim, G. (1982) "The Institute's new criteria for information science", Journal of Information Science 4 (5), pp. 229-34.

انظر أيضًا: تعليم علم
المعلومات؛ مهنة المعلومات

مارتن هويت

معهد المعلومات العلمية

Institute for Scientific
Information (ISI)

هيئة تجارية متعددة القوميات
تعنى بإنتاج وتوزيع وتطوير البيانات
الببليوجرافية الثانوية والبيانات ذات
الصلة بها، مع خدمات توصيل
الوثائق في مجال واسع من
القطاعات الموضوعية. وتعد
كشافات الاستشهادات المرجعية التي

وتعقد المؤتمرات والبرامج
التدريبية بصفة منتظمة في كل من
لندن والمدن الرئيسية الأخرى داخل
المملكة المتحدة. كما تم مؤخرًا أيضًا
تقديم مقررات دراسية مسائية
قصيرة في مكاتب المعهد في لندن،
وقد اجتذبت هذه المقررات الدراسية
نظر العديد من غير الأعضاء
بالمعهد.

ويُمول معهد علماء المعلومات
من خلال اشتراكات العضوية، ولا
توجد عضوية أو دعم من قطاع
الصناعة، ومنذ عام ١٩٨٥ يوجد
لدى المعهد مكتب في قلب لندن
ولهذا المكتب سكرتارية تنفيذية تعمل
كامل الوقت. وعلاقات المعهد
بالهيئات المهنية الأخرى داخل
المملكة المتحدة علاقات وطيدة،
خاصة جمعية المكتبات، وجمعية
المكتبات المتخصصة ومكاتب
المعلومات، على الرغم من أن
محاولات اندماج الهيئات الثلاث في
بداية التسعينيات من القرن العشرين
لم تنجح.

تغطي مجالات الفنون والإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم من أبرز إصدارات هذا المعهد.

أسس إيوجين جارفيلد Eugene Garfield - الرجل ذو المهارات الابتكارية العالية - معهد المعلومات العلمية عام ١٩٦٠، كنوع من التطوير للهيئة الاستشارية للمعلومات التي أسسها من قبل، وخلال ثلاثين عامًا تطورت الهيئة إلى منظمة تقدر بملايين الدولارات (٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٢)، ويعمل بها مئات الأشخاص من جميع أنحاء العالم، وتصدر مجموعة واسعة من المطبوعات في أشكال مختلفة. ومنذ أبريل ١٩٩٢ أصبح معهد المعلومات العلمية جزء من هيئة طومسون للمعلومات التجارية Thomson Corporation Information التي تعد بدورها فرعًا تابعًا لشركة طومسون Thomson Corporation وتعكس السيرة الذاتية لجارفيلد - إلى حد كبير - تاريخ وتطور معهد المعلومات العلمية. وقد تمثلت المجازفة الأولى لجارفيلد

Garfield في مجال النشر التجارى للمعلومات الببليوجرافية فى إنتاج وتوزيع نشرة معلومات منتظمة تدرج المحتويات الجارية للدوريات، فى مجال الإدارة والتجارة، ويعد ذلك هو الأساس لمجموعة السلاسل التى يصدرها المعهد حالياً لخدمات المحتويات الجارية.

وقد أدت الخبرات المبكرة لجارفيلد أثناء دراسته فى جامعة Hopkins University فى بحث الأساليب الآلية لاسترجاع المعلومات، إلى البحث عن بدائل للتكشيف اليدوى التقليدى للأوراق البحثية. وقد وصل جارفيلد إلى نتيجة مؤداها أن استخدام الاستشهادات المرجعية كأساس للتكشيف لا يقدم فقط آلية مقبولة للاسترجاع بل إنه أحياناً يكون أهم وأفضل من أساليب التكشيف التقليدية، خاصة فى تلك المجالات متعددة الجوانب. ورغم أن تحمسه لهذا الأسلوب لم يشاركه فيه الكثيرون فإنه أصدر كشاف الاستشهادات المرجعية المعروف الآن.

وقد اكتشف واستغل جارفيلد أساسًا الصلة بين الاستشهاد والمادة المستشهد بها في البحث الأكاديمي، فالبحث المكتوب في موضوع ما يمكن من خلال قائمة المراجع الملحقة به معرفة المواد المرتبطة، ومن ثم فإنه دون تدخل وتفسير من المكشف البشرى يمكن بناء نظام تكشيف موضوعى مرتبط بالمادة الموضوعية للوثائق أو الأبحاث المستشهد بها، وما تبقى بعد ذلك هو عملية ميكانيكية آلية يمكن معالجتها من خلال الحاسب الآلى لإدراج أبحاث الاستشهاد والأبحاث المستشهد بها. ويمكن من خلال الصفات الأساسية لمادة الاستشهاد والمادة المستشهد بها الخروج بنماذج الأنماط من العلاقات الإعلامية والمعقدة لتحليل ديناميكيات الاتصال الأكاديمي. ولجارفيلد عمله الرائد أيضًا في هذا المجال.

وتتاح حاليا مجموعة شاملة من المطبوعات من معهد المعلومات العلمية سواء فى شكلها المطبوع أو الإلكتروني، كما تتاح أيضًا مجموعة

من خدمات المحتويات الجارية التى تغطى مختلف المجالات الموضوعية من الفنون، والإنسانيات، والطب الإكلينيكي، والعلوم الاجتماعية، والعلوم السلوكية، والهندسة، والتكنولوجيا. كما تتاح أيضًا سلسلة من الكشافات للمطبوعات من المنفردات، وأعمال المؤتمرات والمراجعات.

وتتاح كذلك كشافات الاستشهادات المرجعية المعروفة فى شكلها المطبوع والإلكترونى، وهى تغطى الفنون، والإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، والعلوم، إلى جانب بعض الفروع العلمية المتخصصة فى الكيمياء الحيوية، والفيزياء الحيوية، والهندسة الأحيائية والتكنولوجيا الحيوية وعلم المواد والكيمياء، وعلم الأعصاب. ويمكن لمجتمع المستفيدين الأكاديمي فى المملكة المتحدة الوصول إلى كشافات الاستشهادات المرجعية من خلال شبكة جانييت JANET (Joint Academic Network) التى

تديرها خدمة متخصصة هي خدمة Bath Information and Data BIDS Services وذلك منذ عام ١٩٩١، وقد أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام والاستخدام للمواد من جانب كل من العلماء والأكاديميين والطلاب.

وقد تم جمع ونشر النتائج القيمة للتحليلات الببليومترية التي أعدها معهد المعلومات العلمية في Journal Citation Reports التي تغطي إحداها دوريات العلوم الاجتماعية، بينما تغطي الأخرى الدوريات في مجال العلوم.

وهناك أيضاً كشافات متخصصة في الكيمياء، يغطي أحدها التفاعلات الكيميائية، كما يقدم المعهد أيضاً خدمة توصيل وثائق شاملة. وهناك أيضاً قاعدة البيانات الهائلة التي يتولى المعهد إدارتها وصيانتها. وتوصف هذه القاعدة بأنها من أكبر وأكثر قواعد البيانات متعددة النظم أهمية على مستوى العالم وتتكون هذه القاعدة من ٤٠ مليون تسجيلية مصدرية، وتضم تكشيفاً لأكثر من

٦٩٠٠ مجلة، بالإضافة إلى ٦٠٠٠ مابين الكتب وأعمال المؤتمرات.

ويعد إسهام معهد المعلومات العلمية في تحسين إتاحة المطبوعات الأكاديمية وفي مجال علم المعلومات إسهاماً جديراً بالاعتبار حيث كان له أثره في تفكير وسلوك كل من المستخدمين ومديري المعلومات.

قراءات إضافية

Garfield, E. (1971) Citation Indexing – Its Theory and Application in Science, Technology and Humanities, John Wiley.

انظر أيضاً: تنظيم المعرفة

جى. ديفيز

معياري تشفير البيانات

Data Encryption Standard

خوارزمية تنفذ في التجهيزات المادية الإلكترونية من أجل الحماية المشفرة للبيانات المخزنة أو

مقالة استعراضية Review article

مقالة مهمة وأساسية، غالبًا ما تنشر في دورية، وهي تستعرض الإنتاج الفكري عن موضوع محدد، وتقيم مدى شمول المواد وتلفت الانتباه للمطبوعات الأكثر تميزًا. وهي بهذا تختلف عن الكتاب أو غيره من الوثائق الاستعراضية الذي يتعلق في العادة بمطبوع حديث واحد وأحيانًا اثنين أو ثلاثة.

انظر أيضًا: بث المعلومات

مكتب السجلات Record office

مكان للحفاظ على الأرشيفات، ولإيداع السجلات الرسمية الحديثة، ويعرف مكتب السجلات أحيانًا بالأرشيف أو مكتب الأرشيفات، الذي يهتم بالمحافظة على المواد التي تودع فيه ويهتم بتنظيمها من أجل إتاحتها ماديًا وفكريًا للإداريين والباحثين والمهتمين بها من الجمهور العام.

انظر أيضًا: مهن المعلومات

المنقولة. وقد نشر هذا المعيار من قبل مكتب المعايير الوطني للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٧.

انظر أيضًا: الخصوصية

مقابلة مرجعية

Reference interview

يساعد الحوار الذي يدور بين المستفيد وأخصائي المعلومات على الوصول إلى جوهر الاستفسار حتى يمكن تحديد المصادر التي يمكنها الإجابة عن هذا الاستفسار. وعند هذه النقطة من الاتصال يظهر أثر الجهد المبذول في عمليات مثل تنمية المجموعات والفهرسة، وإن كانت جودة المقابلة المرجعية تؤثر بشدة في تلك العمليات، وجدير بالذكر أن "روي ستوكز" Roy Stokes قد وصف لطلابه (في مدرسة مكينات لوفبره Loughborough Library School وطلابه في جامعة كولومبيا البريطانية University of British Columbia) المقابلة المرجعية بأنها عملاً مكتبيًا محضًا.

انظر أيضًا: خدمة المعلومات

مكتب السجلات العامة

Public Record Office (PRO)

مكتب السجلات العامة هو الجهة التي تأوى الأرشيف الوطنى للمملكة المتحدة، وتعد المستودع الرسمى لوثائق التاج البريطانى. وقد تأسس المكتب عام ١٨٣٨ كإحدى إدارات الدولة، ثم أصبح وكالة تنفيذية عام ١٩٩٢. وتقدر مقتنياته فى عام ١٩٩٦ بما يقرب من ٩٥ ميلاً من أرفف الوثائق.

وبصورة استثنائية يعد أرشيفاً غنياً، يعكس أنشطة الحكومة المركزية، فى البداية لإنجلترا ثم بعدئذ للمملكة المتحدة، على الصعيدين الداخلى والخارجى. وتقتصر مقتنياته على ناتج الأداء الروتينى للإدارة العامة. وعلى الرغم من ذلك فهو يضم العديد من أنواع المواد التى تضم تجميعات تزيد على ٥٠٠٠٠٠ صورة فوتوغرافية أصلية.

صدر قانون مكتب السجلات العامة عام ١٨٣٨ برقم I & 2 Vict.

٩٤ c. عقب ست لجان ملكية (١٨٠٠-١٨٣٧) ومناقشات طويلة حول أمن وحماية الوثائق. وقد قرر هذا القانون وضع الوثائق العامة تحت مسئولية وإشراف رئيس الوثائق الرسمية - القاضى الذى كان حارساً شرفياً لوثائق المحكمة العليا - وفى ذلك الوقت كانت الوثائق القديمة موجودة فى حوالى خمسين مستودعاً منفصلاً فى كل من لندن ووستمنستر بما فيها برج لندن، وشابتر هاوس Chapter House فى وستمنستر آبى، وكنيسة شانسرى لين Chancery Lane وفى ممر مكتب قاضى القضاة، المقر الرسمى للرئيس.

وقد تقرر تركيز الوثائق فى مستودع جديد، فى أراضى رولز هوس. وقد لقب أول مدير لمكتب السجلات العامة بنائب الأمين، ذلك لأنه كان يخضع لرئيس الدائرة سير فرانسيس بالجراف (١٧٨٨-١٨٦١) الذى كان يعمل من قبل أمين وثائق شابتر هوس فى

وستمنستر، وقد قام بتصميم
المستودع الجديد جيمس بنثورن،
وتم افتتاحه للجمهور في عام
١٨٦٠. وتم توسعته فيما بعد ليوفر
٢٠ ميلاً من أرفف الوثائق موزعة
على (١٢٠) مائة وعشرين غرفة
مقاومة للحرائق، وظلت هي
المستودع الرئيسي للوثائق حتى
افتتاح مستودع كيوي (Kew) في
عام ١٩٧٧.

ويدين مكتب السجلات العامة
بالكثير لبلجراف Palgrave الذي
رسخ في ذهنه بشكل شخصي
احتراف المهنة إلى جانب كونه باحثاً
تاريخياً يملك أو لديه الحس الطبيعي
تجاه قيمة الأرشفة. ولقد كان
اهتمامه الأول تجاه سلامة الوثائق
مادياً. وقد بنى مستودع شانسرى
لين Chancery Lane طبقاً لأعلى
المواصفات السائدة اليوم. ومن جهة
أخرى فقد قدر أيضاً القيمة المحتملة
للوثائق والأوراق الحديثة. وفي عام
١٨٥١ عمل على حماية كتب التعداد
للإحصاءات الرسمية التي تتم كل
عقد، وهو القرار الذي اعتبره العديد

ممن استفادوا منه - فيما بعد -
إنجازه الرئيسي. ويعد قرار الموافقة
على تصوير كتاب دوماس داي
Domesday من جانب Ordnance
Survey من أجل إعداد طبعة طبق
الأصل التي نشرت في (١٨٦١-
١٨٦٣) أحد أهم أنشطته الأخيرة في
المكتب.

وتغطي محتويات مكتب السجلات
العامة ما يزيد على تسعة قرون،
وهي بذلك تكون ضاربة مثلاً لمبدأ
أن الأرشفة يجمع من أجل
المعلومات التي يوثقها، وأن
الأرشفة يعمل على صعيدين هما
حفظ الوثائق، وتسهيل الوصول
إليها. وحتى وقت إنشاء مكتب
السجلات العامة، كان كل مرفق من
مرافق الدولة يحتفظ لديه بالوثائق
التي تخصه، والتي تبدأ في خزانة
الدولة بكتاب دوماس داي (١٠٨٦).
ومنذ القرن السادس عشر فإن
الأعمال متعددة الأنواع لأمانة الدولة
ومجلس السيادة كانت تسجل ضمن
أوراق الدولة التي كان لها (أمين)

خاص بها والذي ظل كذلك حتى عام ١٧٨٣ حينما تم تقسيم مهام أمانة السر إلى مهام خارجية، وأخرى داخلية استحدثت لهما وزارتا الخارجية والداخلية وكانتا أول وأحدث التقسيمات الحكومية، والتي قامت بدورها بتجميع الأرشيفات الخاصة بها.

وقد صدر قرار للحكومة عام ١٨٦١ بإلغاء مكتب أوراق الدولة في وايت هول Whitehall وإيداع مقتنياته الضخمة في مكتب السجلات العامة ولقد فجر هذا القرار أول أزمة تتعلق بالتزويد في الأرشفة المركزي الجديد. وبنهاية القرن التاسع عشر كان مبنى الشانسرى لين Chancery Lane قد امتلأ عن آخره، على الرغم من توسيعه مرتين، وصار المكتب يبحث عن مساحة له في المستودعات الملحقة. كما قررت الحكومة أيضا وفقا للقانونين رقمين (40 & 41 Vict., c.55, 1877; 61&62 Vict., c.12, 1898) للتخلص

الانتقائي من وثائق الإدارات. وكانت تستثنى فقط المواد التي ترجع إلى ما قبل عام ١٦٦٠.

ومن ناحية أخرى، وفي الوقت ذاته، استمر حجم الوثائق الحديثة في النمو. وكانت قد ازدادت زيادة ضخمة بسبب الحربين العالميتين الأولى والثانية، التين وسعتا اهتمامات الحكومة بجميع مظاهر الحياة، ومرة أخرى زادت نتيجة التشريعات التي صاحبت التغير الاجتماعي والاقتصادي بعد عام ١٩٤٥. وأخيرا تمت مناقشة موضوع إدارة الوثائق وحفظها من جانب لجنة حكومية رأسها سير جيمس جريج Grigg ونشر تقرير هذه اللجنة في عام ١٩٥٤، وأعقبه صدور قانون السجلات العامة في عام ١٩٥٨ برقم (6 & 7 Eliz. 2, c.51).

وضع القانون السابق مكتب السجلات العامة تحت إشراف "أمين الوثائق العامة" الخاضع لسلطة "قاضى القضاة" كوزير، كما وضع كافة السجلات العامة تحت سيطرة

مكتب السجلات العامة، مبيّنًا أن أى وثيقة يتم اختيارها لكى تحفظ حفظًا دائمًا، ينبغي أن تتاح للعامة بعد مرور خمسين عامًا على إنتاجها. وقد تم التخلي فورًا عن هذه القاعدة من أجل تحرير الوثائق المتعلقة بالحرب العالمية الأولى، وعندئذ حلت محلها قاعدة الثلاثين عامًا وذلك بمقتضى قانون الوثائق العامة الصادر عام ١٩٦٧ (1967, c.44)

وقد زادت قوة اهتمام الجمهور بالأرشيف بزيادة الوثائق ذاتها. وأصبح من الواضح أنه من المستحيل القيام بحفظ مائة ميل من أرفف الوثائق التى تنتجها مختلف مرافق الحكومة المائتين (٢٠٠) يوميًا (لا يدخل فى ذلك الوثائق المقروءة آليًا والمخزنة مغناطيسًا). ومنذ عام ١٩٥٨ أصبحت للمرافق الحكومية الحرية فى التخلص فقط من الأوراق ذات القيمة سريعة الزوال، وهى تلك التى يتم الاستغناء عنها فى غضون خمس سنوات من إنتاجها. وتستبقى كافة الوثائق

المتبقية ليتم فحصها ومراجعتها بعد مضى عشرين عامًا. وعندها ستكون نسبة ما تم اختياره حوالى ١٪ تقريبًا (حوالى ٢٠٠٠ ياردة من الوثائق المعبأة فى صناديق تحفظ حفظًا دائمًا. ولقد تم إعداد قوائم الإضافات التى وصلت إلى دائرة الوثائق العامة على الحاسب الآلى منذ الستينيات (١٩٦٠). كما أن الوسائل المرجعية القديمة، التى تشتمل على قوائم مخطوطة وترجع إلى عدة قرون سابقة قد تم إدماجها بالتدريج فى نظام آلى واحد.

بعد ذلك افتتح مستودع جديد للوثائق الحديثة فى كيو Kew عام ١٩٧٧، وفى التسعينيات من القرن العشرين تمت توسعته لكى يستوعب محتويات المبنى القائم فى شانسرى لين Chancery Lane. ولا يزال المبنى الذى تمت توسعته قائمًا كما كان عليه فى القرن التاسع عشر، رمزًا بارزًا يعبر عن التقاليد الثقافية، وما يقرب من خمس الوثائق ثمانمائة ألف والتى يتم استشارتها

of the Society of Archivists,
vol.9, pp.88-100.

Martin, G.H. and Spufford, P.
(eds) (1990) *The Records of
the Nation: The Public Record
Office, 1838-1988; The
British Record Society, 1888-
1988*, Boydell Press.

Report of the Committee on
Departmental Records (1954)
(Cmd 9163 of 1954), HMSO.

انظر أيضاً: إدارة المسجلات؛
سياسة المعلومات

جيوفرى مارتن

مكتبات الأديرة Monastic library

يتكون للأديرة المسيحية تقليد من
المكتبات يعود تاريخه إلى نشأة هذه
الأديرة، حيث تطلب قانون سانت
بنديكت St. Benedict أن يقرأ
الرهبان وينسخوا المخطوطات.
ولذلك كانت مكتبات الأديرة الوسيلة
الرئيسية للحفاظ على النصوص

هناك كل عام من قبل المصالح
الحكومية. وفيما يزيد عن نصف
مائة وأربعين ألف ١٤٠٠٠٠ قارئ
يتعقبون شجرات الأنساب أو ما
شابه ذلك من استفسارات. وتلك
تغيرات مألوفة للأرشيفيين في الدول
الصناعية كافة.

إن ما يميز مكتب السجلات العامة
هو مقتنياته العتيقة التي تزخر بمختلف
مظاهر الحياة القديمة، واستمرارية
المؤسسات التي تعكس ذلك.

المراجع

Cantwell, J.D. (1991) *The Public
Record Office, 1838-1958*,
HM-SO.

Galbraith, V.H. (1934) *An
Introduction to the Use of the
Public Records*, Oxford
University Press.

Kitching, C.J. (1988) "The
history of record keeping in
the United Kingdom to 1939:
a select bibliography", *Journal*

القديمة ونقلها، وكذلك الكثير من نصوص العصور الوسطى قبل اختراع الطباعة. وكانت نوعية المكتبات التي تمارس ذلك متحفية بالدرجة الأولى والكثير من الأديرة لم تكن لديها مكتبات، بل سلسلة من أماكن التخزين داخل الأديرة. ولقد تشتت مجموعات الكثير من مكتبات الأديرة في أعقاب الأحداث مثل انهيار الأديرة في بريطانيا في القرن السادس عشر، في أعقاب الثورة الفرنسية. وبالرغم من ذلك، ما تزال هناك مجموعات ثرية لمكتبات الأديرة قائمة في بعض أجزاء من العالم.

انظر أيضاً: مكتبة

مكتبات الاستخدام المشترك

Joint use libraries

خدمة مستقلة، عادة ما تكون مبنى مكتبة فعلى أنشئت بالتشارك بين منظمين أو أكثر لخدمة احتياجات مستخدمي المكتبة المندمجة. ولعل مكتبات المدارس

والمكتبات العامة المتشاركة هي المثال المعتاد لمثل هذا النوع من الأنشطة.

قراءات إضافية

Call, I.S.B. (1993) "Joint use libraries, just how good are they?" College and Research Libraries News 54 (10), pp. 551-6.

انظر أيضاً: المكتبات المدرسية

مكتبات الاشتراكات

Subscription libraries

مكتبات تفرض رسوم اشتراك على القراء أو المستعيرين، والمكتبات التي تعمل بهذا المفهوم هي المكتبات التي تحتفظ بمجموعات دائمة مستقرة ومن خلال عضوية منتظمة، كما يمكن أن يندرج ضمن هذه الفئة مكتبات الإعارة التجارية.

ويعود تاريخ مكتبات الاشتراكات ومكتبات الإعارة إلى القرن الثامن عشر قبل انتشار مفهوم المكتبات العامة المجانية.

مكتبات الإعارة

ترجع نشأة مكتبات الإعارة التجارية إلى أوائل القرن الثامن عشر واستمرت فيما بعد كفرع لنشاط التجارة في الكتب، وقتما بدأ تجار الكتب في تأجير فائض مجموعاتهم. وفي مرحلة لاحقة كان التوجه نحو بناء مجموعات خصيصًا لعملية الإعارة. وقد عملت المكتبات من هذا النوع على الوفاء باحتياجات عامة الشعب للقصص والمواد الترفيهية، وقد انتشرت في أنحاء بريطانيا وأمريكا والقارة الأوروبية. وكانت تفتح المكتبات أبوابها للجميع دون قصرها على أعضاء النادي.

وقد تنوعت أنماط المكتبات في بريطانيا، إذ يتوافر في معظم المدن على اختلاف أحجامها عدد من المكتبات بهذه النوعية، وغالبًا ما تكون مرتبطة بمتاجر الكتب، وسمة مقبولة للمنتجات المجاورة للبحر. ومع بداية القرن التاسع عشر تضخم حجم بعض المكتبات وتوسعت في مساحة الأرض التي تشغلها، فعلى

سبيل المثال، نجد مكتبة Mudie's

Select عملت على تقديم خدمة البريد على نطاق وطني. كما كانت هناك مكتبات مجهزة لأغراض خاصة، منها على سبيل المثال الإمداد بالكتب الفرنسية والألمانية أو الأعمال الموسيقية أو المسرحيات. كما أنشئت المتاجر الضخمة ذات الفروع المنتشرة مثل متاجر: W.H. Smith، و Boots التي أنشأت تلك الفروع، والتي استمرت في عملها حتى الستينيات من القرن العشرين. إلا أن معظم مكتبات الإعارة الضخمة قد أغلقت في أوائل القرن نتيجة التغيرات في مستويات قبول الأفراد وانتشار المكتبات العامة. واستمرت المكتبات صغيرة الحجم وظلت تعمل حتى القرن العشرين تحت مظلة متاجر الصحف والدوريات وكذلك متاجر المواد الغذائية لتوفر أحدث إصدارات الكتب. (تعتبر مكتبات الفيديو التجارية المقابل العصري لهذه النوعية من المكتبات).

وتقدم الفهارس المطبوعة
لمكتبات الإعارة، التي كانت قائمة
ومعروفة منذ ثلاثينيات القرن الثامن
عشر وما قبل الشواهد القيمة على
الميول القرائية المعاصرة. وبالرغم
من ندرة سجلات الإعارة التي كانت
مستخدمة في تلك الفترة، فإن
المكتبات كانت تعمل على الوفاء
باحتياجات القراء وبالتالي كانت
تعكس مجموعاتهما الاحتياجات
والطلبات الفعلية للقراء.

وكان للمكتبات الضخمة دور
وأثر بارز على سياسات ناشري
الأعمال الأدبية وذلك أثناء القرن
التاسع عشر، لما لها من سيطرة
وهيمنة على السوق وإصرارها على
أنواع وأشكال محددة للأعمال الأدبية
التي يقبلون على الحصول عليها.
وقد أدى ذلك إلى حدوث تغييرات
في عملية النشر وتسعير الكتب،
وهو أحد عوامل اختفاء مكتبات
الإعارة.

مكتبات الاشتراكات

كانت حركة مكتبات الاشتراكات
تطور موازى لمكتبات الإعارة. إلا
أنها اهتمت بتقديم مجموعات راسخة
يغلب على موادها سمات المواد
الجادة والقيمة العلمية البارزة، مع
تقديم المزيد من إمكانيات وتسهيلات
الأندية. (يمكن تتبع نشأة هذه
المكتبات منذ نشأة نوادي الكتب
book clubs والتي كانت تقتنى
الكتب لعدد محدود من الأعضاء
لقراءتها دون بناء مجموعات دائمة
لها).

وتم إنشاء مكتبات الاشتراكات
في العديد من القرى والمدن
البريطانية في الفترة من منتصف
القرن الثامن عشر وما بعدها (في
مدينة ليفربول عام ١٧٥٨، وفي
مدينة ليدز عام ١٧٦٨). وقد عملت
المكتبات على إشباع احتياجات
المشاركين والذين كانوا في أغلب
الأحوال من أعضاء الطبقات المهنية
والوسطى. ومن بين أوائل المكتبات
من هذا النوع، تلك المكتبات التي

أنشأتها مجتمعات التعدين في كل من "وانلوكهيـد" Wanlockhead و"ليدهيلز" Leadhills بإسكتلندا. وفي حالات عديدة، كانت ملكية المكتبات مشتركة وتوسعت في قوانينها للسيطرة على سوء الاستخدام. وقد حصلت العديد من المكتبات على مبانيها وأراضيها، وخصوصاً المباني التي تم تشييدها خصيصاً لها. ومن الأنشطة القائمة إلى جانب الأنشطة الأخرى التقليدية للمكتبات كانت هناك المحاضرات، والفصول والألعاب الداخلية مثل لعب الورق والشطرنج.

وهكذا أصبحت المكتبات مراكز اجتماعية مرموقة، وقدمت في بعض الحالات خدمات تم تبنيها فيما بعد على نطاق واسع من جانب المكتبات العامة. كما تم تشييد مكتبات اشتراكات متخصصة في القانون والطب في المدن الكبيرة.

وفي الواقع، كانت مكتبات الاشتراكات صاحبة السبق في المدن المحلية في محو الأمية وتنمية الثقافة

العلمية. وكانت فهارسها المطبوعة تفتح آفاق دراسة الأفكار الجديدة. ومن الأدوار الملموسة لهذه المكتبات دورها في تنمية المجتمعات المدنية. (وإلى جانب تقديم هذه المكتبات للقصاص وبعض القراءات الخفيفة، واشتراكها في ذلك مع كبرى مكتبات الإعارة، إلا أنها كانت تدعم خدمات المكتبات التجارية المحلية).

وفي لندن، كانت هناك العديد من مكتبات الاشتراكات الصغيرة، ونظراً لوجود مكتبات إعارة ضخمة، فإن مكتبات الاشتراكات لم تنتشر على نطاق واسع قبل عام ١٨٤١ عندما تم إنشاء مكتبة لندن بمبادرة من توماس كارليل: Thomas Carlyle. وهو ما يجسد قمة تطور مكتبة الاشتراكات في بريطانيا، حيث تفوق مجموعاتها المليون مجلد وتعد مصدراً رئيسياً للكتاب والباحثين في مجال الإنسانيات. وكغيرها من مكتبات الاشتراكات فإن أحد عناصر الجذب المميزة لها هو اتساع إعارة الكتب

والتي غالبًا ما تكون غير متاحة في المكتبات الأخرى.

الحاضر

أدى النمو في المكتبات العامة بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في المجتمع إلى اختفاء معظم مكتبات الاشتراكات القديمة. واليوم، ترتبط جمعية المكتبات المستقلة التي أنشئت عام ١٩٨٩ بحوالي عشرين مكتبة لاتزال قائمة في الأراضي البريطانية. وتستمر مكتبات الاشتراكات في خدمة الأعضاء المتحمسين الذين يجدون في هذه النوعية الكثير مما تفتقده المكتبات العامة. وبالرغم من ثبات معظم المكتبات على العمل المستقل، فإن هناك البعض منها الذي طور روابط مع مكتبات محلية أخرى وذلك بغرض إتاحة مجال أوسع للإفادة من مجموعاتها من الإنتاج الفكري القديم، ومن أفضل الأمثلة على ذلك، تلك المجموعات الغنية لمكتبة لندن. والمكتبات الأخرى التي منها على سبيل المثال مكتبة Linen Hall في

"بلفاست" التي تلعب دورًا محليًا هامًا وتتلقى تمويلًا حكوميًا. وفي الولايات المتحدة، لاتزال هناك بعض مكتبات الاشتراكات المهمة، ولكنها قد اختفت لدرجة كبيرة من المنطقة الأوروبية.

قراءات إضافية

- Gerard, D.E. (1980) "Subscription libraries (Great Britain)", in Encyclopedia of Library and Information Science, vol. 29, pp. 205-21.
- Griest, G.L. (1970) Mudie's Circulating Library and the Victorian Novel, Indiana University Press.
- Killen, J. (1990) A History of the Linen Hall Library, 1788-1988, Linen Hall Library.
- Martino, A. (1990) Die deutsche Leihbibliothek, Harrassowitz.
- Wells, J. (1991) Rude Words: An Informal History of the London Library, Macmillan.

بيتر هور

مكتبات الأطفال

Children's libraries

خدمات للأطفال والشباب فى مرحلة عمرية منذ الميلاد وحتى المراهقة تقدمها سلطات المكتبات العامة فى معظم البلاد. ويتراوح سن الانتقال الرسمى إلى خدمات الكبار بين ١١-١٨ سنة، وفى العادة تكون فترة الانتقال ١٤-١٦ سنة والعناصر العامة فى الخدمات الجيدة القائمة هى سهولة الوصول إلى مواد الإعارة الهادفة ومواد المراجع فى تنوع من الأشكال، ومساحة للدراسة، وعاملون متخصصون وبرامج ترويج.

أصول الخدمة

المكتبات القديمة

كانت الخدمات المكتبية المتاحة للأطفال قليلة فى المملكة المتحدة قبل ١٨٥٠، غير تلك التى تقدم اليوم فى المدارس. وكان الوضع الموجود فى الدول المتقدمة الأخرى مشابهاً. وكانت الكتب هى غالبية ما يقدم خلال فصول الدراسة والمكتبات

المدرسية الأولية. وكانت أول خدمات مكتبية عامة للشباب فى مانشستر ١٨٦٢، عندما افتتح قسم قراءة منفصل للأولاد، مع مجموعة من الأدب. وفى ١٨٩١ كان هناك حوالى أربعون مكتبة فى إنجلترا وويلز، وكانت لها مجموعات خاصة للأطفال. وقد حدثت حركات مشابهة فى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث افتتحت المكتبة الأولى للأطفال فى بروكلين بولاية ماساشوستس عام ١٨٩٠. وبعد ذلك كانت التطورات سريعة، ففي ١٩٠١ أصبحت جمعية مكتبات الأطفال (CLA) قسمًا فى الجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA).

وكانت الخدمات فى المملكة المتحدة عشوائية فى البداية: ساعات الفتح كانت تأخذ اهتمامًا محدودًا باحتياجات الأطفال وكان يكلف الأفراد ذوو التعليم المحدود بالعمل كمكتبيين. حتى إن القليل من الأطفال هم الذين كان يسمح لهم بإتاحة مباشرة للكتب، حتى عام ١٩٠٦، عندما افتتحت قاعة قراءة

للأطفال فى مكتبة Islington المركزية. وكانت خطط التعاون بين المكتبات العامة والمكتبات المدرسية شائعة فى هذه الفترة؛ تطور ذلك داخل خدمات المكتبات المدرسية وساندها المكتبات العامة على نطاق واسع فى إنجلترا وويلز وهى التى عملت كوكلاء للسلطات التعليمية المحلية لمساندة المكتبات المدرسية والتأكد من أن مكتبات الأطفال لم تكن تستخدم من جانب الأطفال والمدرسين ببساطة كمستودع للكتب المدرسية. ولم تتطور الروابط بين المكتبات العامة والمدرسية بالطريقة نفسها فى الدول الأخرى.

مقارنات عبر الأطلنطى

وجدت فى الولايات المتحدة الأمريكية، بعض أفضل الخدمات المكتبية العامة المبكرة للأطفال، ذات المباني الفسيحة، والتجهيزات التقليدية، والأثاثات، والعاملين المؤهلين تأهيلاً جيداً. كما أنشئ هناك تدريب للمتخصصين فى

١٨٩٨. وعلى أية حال، فقد حدث تقدم فى العشرينيات من القرن العشرين فى العمل المكتبى مع الشباب فى المملكة المتحدة. فقد أفتتحت مكتبة متوسطة رائدة فى Walthamstow عام ١٩٢٤ يزيد عدد مجلداتها عن ٤٠٠٠٠ مجلدًا، وقدمت مؤسسة كارنيجى Carnegie United Kingdom Trust منح كتب إلى نوادى الشباب عام ١٩٢٦. ونظرًا لزيادة أدب الأطفال فى النوعية والكمية فى الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، فقد ارتفع قدر مجموعات الكتب بمؤلفيها الجدد، على الرغم من أنه مازال هناك اهتمام بنطاق العناوين التى قدمت من قبل. وفى عام ١٩٣٦ نشر نموذج لأول دورية مراجعة حديثة Junior Bookshelf، فى المجلة الأمريكية Horn Book Magazine، وبدأ الاهتمام بقراءات الأطفال. وهناك مدخل مهنى لتوصيل الخدمة كان واضحاً أيضاً فى الاهتمام الأكبر لجمعية المكتبات فى العمل مع الأطفال؛ كانت جمعية

أمناء مكتبات الأطفال قد أنشئت على أنها قسم مكتبات الشباب بجمعية المكتبات في عام ١٩٤٥ (المجموعة الأخيرة). أما بالنسبة للالتزام تجاه خدمات البالغين الصغار، فقد تأخرت بعض الشيء عن الولايات المتحدة، وقد وجدت "المائدة المستديرة لقراءات الشباب" Young People's Reading Round Table كجزء من الجمعية الأمريكية للمكتبات، مبكراً في ١٩٢٩.

مداخل مهنية إلى خدمات الأطفال

تزايد الالتزام المهني تجاه خدمات الأطفال والشباب منذ عام ١٩٤٥، مع إتمام الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA لعمل الجمعيات القومية بتحديد معايير البنية الأساسية وإنشاء فلسفة لخدمات الأطفال. وقد نشرت الإقلا IFLA عام ١٩٦٣ مذكرة عن العمل المكتبي مع الأطفال، أعدتها اللجنة الفرعية لقسم المكتبات العامة. IFLA 1965. وقد ظلت هذه المذكرة البيان المحدد للهدف. كما أصدرت

الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA معايير لخدمات الأطفال في المكتبات العامة: Standards for Children's Services in Public Libraries عام ١٩٦٤، Chicago ALA، وأكدت على الحاجة للمواد غير الكتب، والتي كانت عندئذ سمة غير شائعة للتزويد في معظم الدول الأخرى. وقد عكس الموجز الإرشادي لجمعية المكتبات، وهو الذي لم يكن قد صدر حتى عام ١٩٩١، التركيز المتزايد على الطفل كمستفيد وأهمية وضع أهداف للخدمات بعناية شديدة للتأكد من تلبية الاحتياجات الفردية. إن هدف التزويد هو التنمية العقلية، واللغوية، والاجتماعية، والتعليمية، مع التأكيد على الحاجة إلى مواد كافية تتضمن الكتاب، والدورية، والمواد السمعية بصرية وأجهزة وبرامج الكمبيوتر. وقد اعتبر من الضروري وجود المكتبي المتخصص والتدريب الفعال لكل أمناء المكتبات العامة القائمين على خدمة الأطفال والشباب، ذلك على الرغم من وجود اتجاه بتخفيض عدد

confidence: the future of
child-ren's work",
International Review of
Childern's Literature and Lib-
rarianship, vol.1. pp.22-32.

قراءات إضافية

Ellis, A. (1971) Library Services
for Young People in England
and Wales 1830-1970,
Pergamon Press.

Library Association (1991)
Children and Young People:
Library Asso-ciation
Guidelines for Public Lib-rary
Services, Library Association
Publishing.

Walter, V.A. (1992) Output
Mea-sures for Public Library
Service to Children: A
Manual of Stan-dardized
Procedures, American Library
Association.

انظر أيضاً: المكتبات العامة

مارجريت كينيل

وظائف المتخصصين وفقدان مقرر
العمل مع الأطفال من مناهج مدارس
المكتبات Shepherd 1986

معايير الخدمة

يتجه معظم العمل على توصيل
الخدمات الفعالة في الوقت الحاضر
إلى قياس جودة الخدمات وتحديد
مؤشرات الأداء المرتبطة بها. ولم
تكن البنية الأساسية قد أنشئت في
معظم الدول، ولهذا يبقى التأكيد على
توفير أقصى عدد من المصادر
النادرة والتأكد من تحديد احتياجات
الأطفال بعناية حتى يمكن تلبيتها
بفعالية أكثر.

المراجع

International Federation of
Library Assocaitions,
Committee on Lib-rary Work
with children (1965) Library
Service to Children, 2nd edn,
Stockholm: Biblioteksjanst
Lund.

Shepherd, J. (1986) "A crisis of

مكتبات الإعارة

Lending libraries

المكتبات التي تتيح للمستفيدين الخروج بالكتب وغيرها من المواد خارج المكتبة لاستخدامها أو لقراءتها في المنزل أو أى مكان آخر. إن هذا المفهوم حديث نسبياً، فحتى النصف الأخير من القرن التاسع عشر كانت الكتب من الندرة وارتفاع القيمة بحيث لم يكن فى الإمكان الخروج بها خارج محيط المكتبة. لقد رأى أخصائيو المكتبات أنفسهم مؤتمنين على المجموعات التي فى حوزتهم، وحتى حين تتاح الكتب للإعارة فإن المستعيرين يخضعون لاختبارات قاسية وإشراف صارم. وقد قسمت بعض مكتبات الأديرة فى العصور الوسطى مخطوطاتها إلى قسم يمكن إعارته وقسم آخر لا يخرج من المكتبة على الإطلاق. وقد قيل إن مكتبة الفاتيكان كانت توقع أقصى عقوبة وهى الحرمان الكنسى لمن يستعير كتاباً ولا يعيده إلى المكتبة، إلا أنه لا

توجد براهين على مدى نجاح هذا النوع من العقوبة. وقد كانت بعض مكتبات جامعتي كمبريدج وأكسفورد تعير بعض المخطوطات "للقراءة المنزلية" ولكن العقوبات كانت صارمة أيضاً.

إن الحرص الشديد الذى ساد فى تلك الفترة كان نابغاً من فهم القيمة الثمينة للمخطوطات، الأمر الذى يجعل من أى إعارة احتمالاً لخسارة للأجيال القادمة كلها، وحتى عند اختراع الطباعة لم يتغير ذلك الاتجاه بشكل واضح، إذ بدأت الطباعة بخطوات بطيئة وبمشقة. وكان طلب الكتب قليلاً، وهو الذى كان بسبب فرص التعليم المحدودة. وبتزايد فرص التعليم، مقترنة بابتكار آلات الطباعة الدوارة فى القرن التاسع عشر، أصبحت الكتب أرخص وبأعداد كافية لتسمح المكتبات بتخفيف قيود الإعارة الخارجية. وقد ظهرت مكتبات الاشتراكات قبل قرن من الزمان ووصلت إلى قممتها فى عصرنا

الحالى. وهذه المكتبات تقدم فى الأصل خدمة الإعارة بالبريد غالباً، وذلك لفئات القراء من الطبقة الوسطى القادرة مادياً ممن يمكنهم دفع الاشتراكات المطلوبة.

وقد حاولت الكنائس والجمعيات التطوعية والاتحادات العمالية تقديم خدمات الإعارة للطبقة العاملة عن طريق تكوين مجموعات صغيرة من الكتب المهداة لهم من الأعضاء، وأصبح ذلك ممكناً فقط بعد تطوير المكتبات العامة فى النصف الثانى من القرن العشرين، بحيث وصلت مكتبات الإعارة إلى عامة المواطنين. وحتى برغم ذلك، ظلت العادات المحافظة لدى أخصائى المكتبات وبقيت معهم لمدة طويلة، وأضحى حق الدخول إلى مكتبة إعارة عملية بيروقراطية طويلة الأمد، وظل التداول المقيد هو القاعدة لعدة سنوات، ودام ذلك فى بعض الأماكن حتى القرن العشرين.

أما الدخول إلى المكتبات الأكاديمية فقد ظل محصوراً برغم

أن احتياجات الطلاب فى كل المراحل فى المملكة المتحدة تم تحديدها من قبل مؤسسة المكتبة المركزية للطلاب، والتي أصبحت تتبع المكتبة البريطانية فيما بعد. أما فروع المكتبات الإقليمية فقد قدمت خدمات الإعارة بالبريد للطلاب وغيرهم، وهى تبنى باستمرار مجموعات خاصة للإعارة عن طريق البريد. وتوزع المكتبات المحلية إلى التقليدية وتركز فى الأساس على خدمات المراجع كوظيفة أساسية لها. والواقع أن معيار تخصيص المقتنيات لقسم المراجع أو لقسم الإعارة تأسس على تكلفة الكتاب وليس على طبيعته الوظيفية.

لقد شهد النصف الثانى من القرن العشرين خطوات شديدة الاتساع فى تطور مكتبات الإعارة من كل الأنواع، وقد كوَّنت المكتبات العامة شبكات من المكتبات الفرعية تكون وظيفتها الرئيسية إعارة الكتب. ومع التزايد السريع لحركة إعارة الكتب

- خاصة الروايات - من المكتبات التي يمولها الجمهور، ظهرت آراء - نجح بعضها - تؤيد تحصيل رسم مالي عن إعارة الكتب. ونتج عن تطوير المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها نمو مكتبات الإعارة في الجامعات والكليات والمدارس. وبالمعنى التقليدي، فإن المكتبة الوطنية في كل الدول هي المستودع الرئيسي للتراث الوطني. ومن جهة أخرى فإن ذلك الجزء من المكتبات الوطنية الذي يلعب دوره في مسألة الإعارة ممثل في المملكة المتحدة، حيث تأسست مكتبة الإعارة الوطنية التي أصبحت من أكبر مكتبات الإعارة في العالم، بالإضافة إلى أنها لا تضع قيودًا صارمة على عملية الإعارة، وكان ذلك صدمة حضارية لكثير من أخصائيي المكتبات الذين فشلوا في رؤية أن تعميم الثقافة له من الأهمية ما لاقتناء الكتب وحفظها.

ومن اللافت للنظر أيضًا أن بعض أخصائيي المكتبات رفضوا اقتناء الأشكال الجديدة من وسائل

الاتصال كأشرطة الفيديو والتسجيلات والأشرطة والمصغرات الفيلمية، وهي أشكال متداولة ومتاحة. وفي دول ليس لديها مكتبات إعارة عامة كفرنسا، نرى أنها قد تكيفت بشكل أسرع من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية مع هذه التغيرات، وقد استغلت غالبية المكتبات العامة ثغرات القانون لإخضاع هذه المواد الجديدة لرسم مالية مباشرة، مما يثير مرة أخرى قضية الرسوم المالية التي تفرض على خدمات الإعارة.

ومع نهايات القرن العشرين، فإن المفهوم العام لمكتبات الإعارة مثير للتساؤلات. فنحن الآن نحاول إقامة توازن لاتخاذ وثبة جديدة تعادل في قيمتها اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر، وأيضًا مع الإنتاج الضخم للكتب في القرن التاسع عشر. وبالتكنولوجيا سيكون في الإمكان انتقال العديد من المواد المستعارة من المكتبات مباشرة من المزود أو المورد إلى منازل المستخدمين. وستصبح المعلومات

مكتبات أكاديمية

Academic libraries

المكتبات الملحقة بالهيئات الأكاديمية فوق مستوى المدارس الثانوية، وتخدم الاحتياجات التدريسية والبحثية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

أنواع المكتبات الأكاديمية

إضافة إلى المكتبات الجامعية هناك مكتبات أخرى تشترك معها في الخصائص وتخدم التعليم الجامعي تصنف أيضاً كمكتبات أكاديمية. وقد تم إلغاء التمييز بين المعاهد الفنية والجامعات في بريطانيا منذ عام ١٩٩٣، مما أضاف عدداً كبيراً من المكتبات إلى القطاع الجامعي، على الرغم من أن ذلك لم يغير طبيعتها تغيراً مهماً. أما مكتبات الكليات الصغيرة ومكتبات الكليات المهنية التي لها وظائف مشابهة للمكتبات الجامعية فإنها بسبب حجمها لا تنطبق عليها كل الشروط. وتواجه معظم المكتبات الأكاديمية مشكلات حادة بسبب

المقدمة في شكل كلمات أو صور أو صوت في نمط تفاعلي متاحة بضغط زر. ويبدو أن هناك شكاً ما في أن معظم المواد التي تستعار من المكتبات في شكل كتب سيكون من الممكن تقديمها في شكل إلكتروني للمستفيدين، سواء من المكتبة أو من أي مصدر آخر. والرأي المضاد لهذا القول هو أن الأعراف الاجتماعية التي أدت إلى إنشاء المكتبات لازالت قوية، وبدون شك، لابد من حدوث تغيرات، ولكن مكتبات الإعارة بشكل أو آخر - ستبقى على الأرجح في المستقبل المنظور.

قراءات إضافية

Betts, D.A. (1987) Borrowing and the Fiction Reader, Library Association, Branch and Mobile Libraries Group.

Kelly, T. (1977) A History of Public Libraries in Great Britain, 2nd edn, Library Association.

توم فيزرستون

تزايد أعداد الطلاب، ونقص الموارد المالية؛ وقد تم تناول تلك المشكلات في بريطانيا في التقرير الذى أعد من جانب فوليت Follett الصادر عام ١٩٩٣، والذى تعرض لهذه المشكلات على المستوى الحكومى. وقد تم تلبية الحاجات المتزايدة للمعلومات من جانب عدة هيئات، وتعد المكتبات واحدة منها فقط؛ وقد أدى التقارب بين المكتبات، وخدمات التحسيب فى كثير من الحالات إلى إنشاء وحدة مستقلة لـ "خدمات المعلومات".

الأهداف

للمكتبات الأكاديمية التزام أساسى نحو تلبية احتياجات المعلومات للعاملين فى الهيئات التى تخدمها، أما ماعدا ذلك من وظائف، مثل إتاحة مواردها للجمهور العام، فهى وظيفة ثانوية، ومن ثم فإن الخدمات مدفوعة الأجر أصبحت لها أهميتها، لذلك عادة مايكون للمكتبات الأكاديمية هدفان أساسيان وغالبًا ثلاثة هي:

١. تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب، سواء تلك الاحتياجات التى تتجم مباشرة عن المناهج الدراسية، أو تلك الاحتياجات ذات الطبيعة الأكثر عمومية.

٢. مساندة أعضاء هيئة التدريس بإمدادهم بما يحتاجون إليه من مواد حديثة لأداء دورهم التدريسي.

٣. مساندة البحث (ونلك حينما تتولى الهيئة ذلك) سواء للحصول على درجات أو لخدمة النشاط البحثى للأعضاء الأكاديميين.

وتأتى تلبية احتياجات الطلاب فى المرتبة الأولى، وهذا الجانب من العمل هو السائد فى أغلب المكتبات الأكاديمية. وتعد الأهداف الأخرى أيضًا ذات أهمية كبرى وإن كان ذلك يتوقف على نوع الهيئة.

تلبية الاحتياجات

الطلاب

يمكن توقع احتياجات الطلاب إلى درجة كبيرة، ولذا فإنه ينبغى على أمين المكتبة أن يضمن وجود عدد

كاف من الكتب والمجلات ومصادر المعلومات الأخرى فى المجالات الموضوعية المختلفة. ويستوجب ذلك الآن التنسيق بين المكتبة ومصادر التحصيل ويشمل ذلك التجارب فى المكتبة الإلكترونية. وقد أدى النمو والزيادة فى الأعمال المعتمدة على المشروعات والأطروحات المطلوبة للبحث إلى حاجة الطلاب إلى مواد أكثر تنوعاً من تلك المواد التى يمكن أن تمدهم بها المكتبة، لذا ينبغى الاتجاه نحو الإعارة بين المكتبات، أو الوصول إلى المجموعات أينما تكون. ولكن بالنسبة للمواد الأساسية للطلاب، فينبغى أن تحقق المكتبة اكتفاء ذاتياً فى هذا الصدد. كما ينبغى مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى عملية الاختيار، إلا أنه ينبغى ألا تقتصر عليهم؛ فأمناء المكتبات لديهم خبرة مباشرة باستخدام الطلاب للمكتبة مما يمكنهم من تقديم حكم أفضل فيما يتعلق بالمجال الكامل للإنتاج الفكرى وكذلك بالنسبة لعدد النسخ المطلوبة.

أعضاء هيئة التدريس

ينبغى على المكتبة مساندة تحقيق مستوى عال من التدريس داخل الهيئة التى تخدمها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال توفير مجموعة مواد حديثة ومتنوعة. وعلى الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مجموعاتهم الخاصة من الكتب والدوريات فمزالوا يعتمدون على المكتبة فى توفير المواد التى لا تتصل اتصالاً مباشراً بمجال اهتماماتهم والمواد باهظة التكاليف التى لا يستطيعون شراءها، فعضو هيئة التدريس الناجح لا يتقيد فقط بالذى يعرفه بالفعل، وفى سياسة الاقتناء النشطة فإنه يمكن لأمين المكتبة تعزيز كفاءة التدريس، وتساعد خدمات الإحاطة الجارية فى جعل أعضاء هيئة التدريس على دراية بأحدث التطورات فى مجال تخصصهم أو فى المجالات الأخرى المرتبطة به.

البحث

يعد الاقتناء للأغراض البحثية هو الجزء الأكثر صعوبة وتكلفة بالنسبة

الخدمات

طورت خدمات خاصة لخدمة المستفيدين من المكتبات الأكاديمية. ويعد تعليم المستفيدين من كل الأنواع أمراً ضرورياً، حيث أصبحت مصادر المعلومات أكثر تعقيداً، إلى جانب اتجاه الطلاب نحو مجالات جديدة للدراسة. كما يعد الاستخدام المكثف لخدمات الإعارة سمة مميزة للمكتبات الأكاديمية، وخاصة مجموعات الإعارة القصيرة التي تضمن التداول السريع للنصوص التي يشتد الطلب عليها. ومن الخدمات التي يكثر استخدامها أيضاً في المكتبات الأكاديمية خدمة التصوير الذاتية. ويعد فتح المكتبة لساعات طويلة أمراً مرغوباً فيه، خاصة بعد تزايد أعداد الطلاب الذين يعملون لبعض الوقت أو بمقابل، والذين لا يمكنهم استخدام المكتبة دائماً في أثناء يوم العمل العادي، مما يتطلب مرونة أكثر في مواعيد فتح المكتبة. إن التوازن السليم في الاستفادة من مصادر أعضاء هيئة التدريس أمراً ضرورياً لضمان أن

لعمل المكتبة الأكاديمية، ففي معظم الموضوعات، تعد المجالات العلمية الوسيط الأساسي للبحث، ومع ذلك فإن المكتبة تستطيع اقتناء المواد الأساسية في أغلب موضوعات العلوم الإنسانية والاجتماعية، سواء كانت تلك المواد في شكل المصادر التاريخية (بما في ذلك الكتب النادرة، والمجموعات الأرشيفية)، أو الأعمال الأدبية، أو البيانات الإحصائية المنشورة. وغالباً ما تجد المكتبات أنه من المستحيل اقتناء مجموعات ضخمة وكبيرة في جميع الموضوعات مما يجعلها تنجح نحو الاختيار والانتقاء، ومع ذلك فإن هناك بدائل للأعمال المطبوعة الورقية قد أخذت مكانها الآن، خاصة مع الإتاحة المتزايدة للبيانات الإلكترونية، سواء تم اقتناؤها محلياً على أقراص مدمجة - ذاكرة قراءة فقط - أو أمكن الوصول إليها عبر شبكة، ومع تحسين خدمات توصيل الوثائق.

جميع المستفيدين يحصلون على أفضل خدمة، وقد سمحت النظم المتكاملة للمكتبات بتقديم أكمل الخدمات لكل أقسام الهيئة، كما سمحت أيضًا بتفاعل نظم المعلومات داخل الحرم الجامعي، مع إتاحة وصول أفضل إلى الفهارس وإلى بيانات الإعارة، بالإضافة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية حتى خارج نطاق المكتبة.

الإدارة

يتوقف تنظيم المكتبة الأكاديمية على حجمها، ومدى أنشطتها، فالمكتبة التي تدار من خلال عدة مواقع، وتهدف إلى تلبية الاحتياجات نفسها لا يمكن إدارتها بسهولة وبالطريقة نفسها التي تدار بها مكتبة أكثر سيطرة وإحكامًا. وتساعد النظم الآلية في الإمداد بمستويات متساوية من الخدمة عبر الهيئة كلها. كذلك فإن التخصص الموضوعي يختلف ويتنوع، إلا أن معظم المكتبات تقدم خدمات مفصلة حسب احتياجات الجماعات الموضوعية المختلفة.

وعادة ما يكون تخصيص الميزانية تحت سيطرة أمين المكتبة وذلك في نطاق المخصصات المالية المحددة من جانب الهيئة الأم، ومع ذلك فإن استشارة جماعات الاهتمام المختلفة يعد أمرًا مرغوبًا فيه، سواء تم ذلك من خلال لجنة أو بأي طريقة أخرى. إن مراقبة نشاط المكتبة يعد أمرًا ضروريًا سواء كان ذلك لقياس أداء الإدارة الداخلية أو لأغراض خارجية مثل السلاسل الإحصائية والمناقشات "السياسية" التي تتم داخل نطاق الهيئة أو حتى على مستوى أوسع من ذلك.

المراجع

Joint Funding Council's Library Review Group (1993) Report (Chairman: Sir Brian Follett), Higher Education Funding Council.

قراءات إضافية

Coughlin, C.M. and Gertzog, A. (1992) Lyle's Administration

نوعها، جامعية، أو تتبع إحدى الولايات، أو قومية؛ لهذا فإن مصطلح مكتبات البحث قد ظهر كما لو كان مظلة واسعة، يضم في محتواه عدة أنشطة وعدة أنواع من المكتبات، ولا يدل على مفهوم نظري محدد. وقد استمر نطاق المصطلح في الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الشكل.

إن مصطلح مكتبات البحث مستخدم أيضاً في المملكة المتحدة، وإن كان يرتبط بنوع معين من المؤسسات، ولكن نادراً ما يُستخدم هذا المصطلح في القارة الأوروبية، وإن كان هناك بعض الاستثناء مثل "الفهرس السويدي للمقتنيات الأجنبية" المتاح في مكتبات البحث بالسويد: *Accessions Katalog over utlandsk litteratur i svenska forskningsbibliotek* والذي ظهر منذ عام ١٩٥٦، كما ظهر أيضاً المصطلح في اسمي أو وصف مكتبتين من المكتبات الألمانية، في "التجمع الأوروبي لمكتبات البحث

of the College Library, 5th edn, Scarecrow Press.

Line, M.B. (ed.) (1990) Academic Library Management, Library Association.

انظر أيضاً: الأرشيفات؛ خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها؛ مكتبات الكتب النادرة

بيتر هور

مكتبات البحث

Research libraries

المكتبات التي تقدم المواد والتسهيلات لمساعدة عمليات البحث وخاصة في مجال الإنسانيات، وقد أصبحت كل من كلمتي "البحث" و"المكتبة" من الكلمات المرتبطة معاً منذ إنشاء جمعية مكتبات البحث Association of Research Libraries عام ١٩٣٢. وقد كانت هذه الجمعية تهدف إلى وضع إطار عام تتعاون من خلاله المكتبات الكبرى المتشابهة، بغض النظر عن

European Consortium of Research Libraries الذي تأسس عام ١٩٩٢ لإعداد فهرس بأوائل المطبوعات، وبذلك فإننا نجد الوضع الأوروبي كما هو موجود بالولايات المتحدة الأمريكية في هذا الشأن.

إن مصطلح "بحث" مصطلح له دلالة مرتبطة بالعديد من المؤسسات في المجتمع الأمريكي، ولهذا فإنه قبل نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين وعلى وجه التحديد في عام ١٩٣٩ ظهرت دورية College and Research Libraries الذي عهد إليه بإصدارها كان قسماً يختص بأعمال الكليات والمراجع والذي أطلق عليه بعد ذلك جمعية مكتبات الكليات والبحث Association of College and Research Libraries، وفيما بعد، وتحديداً في عام ١٩٥٢ نشرت عملاً منفرداً عن العاملين في مكتبات البحث الصغيرة.

إن مكتبات الكليات مثلها مثل المكتبات المتخصصة الصغيرة،

يرتادها بطبيعة الحال الباحثون، ولكن هذا لا يكفي لأن نطلق عليها أنها مكتبات للبحث فقط، والمكتبات التي ينطبق عليها هذا المصطلح قد تناولها "قايان" Fabian عام ١٩٨٣.

إن مكتبات البحث كما حددها "قايان" هي معمل إنساني، حيث يبدأ الباحث أطروحته أو الإجابة عن تساؤلاته التي تذهب به إلى مناطق أبعد، وحيث تتوفر له المصادر الأولية والمصادر الثانوية. وفي الوقت نفسه فإن هذا المعمل الإنساني يسمح للباحث بأن يتتبع - بدقة وكفاءة - فكرة ما قد تطرأ في ذهنه، كما أنه من الممكن أيضاً اكتشاف ما بداخلها من خلال فحص المواد الكثيرة المتاحة.

وهي أكثر من أن تكون مخازن كبيرة للكتب، كما ذهب "قايان" فإن من أهم السمات الأساسية لمكتبات البحث مساعدة الباحث، وقد بدأت هذه الظاهرة تتضخم في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين أعوام ١٩٢٠-١٩٣٠. وقد أعد "هربرت

بنتام "Herbert Putnam أمين مكتبة الكونجرس ورقة رائدة بعنوان "المكتبات الأمريكية وعلاقتها بالباحثين والدراسات والبحوث: American Libraries in Relation to Scholarly Studies and Resreach في عام ١٩٢٩. ووصف "لويس روند ويلسون" Louis Round Wilson في بحثه خدمات المكتبات ومساندتها للباحثين والبحوث The service of libraries in promoting scholarship and search (Wilson 1933) وصف بشكل مفصل للغاية الاتجاهات التي سوف تتجه إليها المكتبات الأمريكية، وقد أدت آراء ويلسون إلى ظهور اثنتين من مكتبات البحث الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكية هما Furness Memorial Library of Shakespeareana بجامعة بنسلفانيا وأيضا مكتبة Folger Shakespeare Library والمكتبة الأخيرة واحدة من مكتبات البحث المستقلة النشطة للغاية، وتعد ذات شهرة ونموذجاً يحتذى به في مجالها.

وقد أيد "ويلسون" أن تقوم مكتبات البحث، بالإضافة إلى تجميع المواد، بإتاحة تلك المواد وتنظيمها، وكذلك إتاحة الإعارة بين المكتبات، والاستتساخ. كما أيد "ويلسون" أيضاً وجود متخصصين موضوعيين لمساعدة الباحثين، كما اعتقد "ويلسون" أن أخصائي المكتبة يعمل بمثابة مدرس مثلاً يعمل أيضاً كجامع للمواد، وهو في الوقت ذاته محرر وناشر. وقد خصص "ويلسون" الفصل الأخير من عمله للتعاون الدولي من خلال الجمعيات الدولية، وعن طريق تبادل الإعارات على النطاق الدولي. وانتهى إلى أن عمل المكتبات هو تشجيع "اهتمامات واتجاهات الباحثين" Wilson 1933.

إن ما كتبه "ويلسون" عام ١٩٣٣، قد ذكره حديثاً كل من "قايان" وأيضاً "نوشيه" في عمله باللغة الألمانية: Die Forschungsbibliothek: Umri-sse eines in Deutschland neuen Bibliothekstyps حيث نكر نحو

اثنى عشرة من خصائص مكتبات البحث أهمها أنها ليست أكثر من مكتبة مستقلة كبيرة متخصصة فى الإنسانيات، ويستخدمها الباحثون للاطلاع على المواد التاريخية، ويمكنها من خلال مجموعاتها أن تقدم كمًا كبيرًا من المصادر الأولية والثانوية، علاوة على وجود فهرس جيد، ومكان يتيح للباحثين القراءة، ولديها القدرة على حفظ المواد المتاحة وصيانتها على مدار تاريخ المكتبة، علاوة على قدرتها على تنظيم بعض الندوات والمؤتمرات.

وقد ذهب "فابيان" إلى خطوة أبعد فى تحديده للعنصر الحيوى فى مفهوم مكتبة البحث ألا وهو تجميع المواد على المستوى الدولى والقدرة على الوصول إليها، وذلك حينما اقترح إعداد مجموعة كبيرة من المطبوعات الألمانية بشكلها المطبوع والمتاحة أيضًا على مصغرات فيلمية. وقد تم ذلك بالفعل فى ألمانيا كما هو الحال فى العالم الأنجلو أمريكى مع فهارس عناوين قصيرة والإشارة إلى النسخ

المصغرة. إن الرقمنة Digitization سوف تعزز عملية الشمول، بالرغم من أن لا أحد يعرف على وجه الدقة إلى أى مدى يمكن وضع أو إتاحة ملايين المواد المطبوعة مبكرا كمجموعات بحث إلكترونية.

إن مفهوم مكتبة البحث يعتمد على مفهوم الباحثين، أو أن ينبغى يكون كذلك، ولا بد أن يستمر هذا المفهوم فى عهد شبكات المكتبات والمعلومات، وهذا يذكرنا بأن عددًا كبيرًا من الباحثين قد يكون بحاجة إلى الوصول إلى كم هائل من المواد التى صدرت فى الماضى، بل انها تحمل مفهوم العالمية فى الوصول إلى المطبوعات فى الحال بدلاً من الحصول عليها بعد وقت من مجموعة بحث وطنية موزعة.

المراجع

Fabian, B. (1983) Buch, Bibliothek and geisteswissenschaftliche forschung, Vandenhoeck and Rup-recht.

التاريخ

تأسست مكتبة الكونجرس عام ١٨٠٠، بينما تأسست الغالبية العظمى من المكتبات البرلمانية الأوروبية خلال نصف القرن التالي لمؤتمر فيينا عام ١٨١٥. ويحتفظ كثير من هذه المكتبات بمجموعاتها التاريخية المتميزة وتفتتها في مبان فاخرة. والغالبية العظمى من هذه المكتبات خاصة بالبرلمان على الرغم من تمويلها العام. وفي كندا وأستراليا، انشقت مكتبات وطنية جديدة عن المكتبات البرلمانية في عام ١٩٥٢ و ١٩٦٨ على الترتيب. بينما في نيوزيلندا، استولى البرلمان على مكتبته من المكتبة الوطنية بنهاية الثمانينيات. ولقد تأسست خدمة معلوماتية قانونية في المكتبة الوطنية باليابان على النمط الأمريكي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وشهد عقد التسعينيات تطورات للمكتبات البرلمانية في كل من أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق، وقد ساعدت في تأسيس هذه

Knoche, M. (1993) "Die Forschungsbibliothek: Umrisse eines in Deutschland neuen Bibliothekstyps", Bibliothek, Forschung und Praxis, vol.17, pp. 291-300.

Wilson, L.W. (1933) "The service of libraries in promoting scholarship and research", Library Quarterly, vol. 3, pp. 127-45.

انظر أيضاً: مكتبات أكاديمية؛
مكتبات الكتب النادرة

كينيث كاربنتر

مكتبات برلمانية

Parliamentary libraries

المكتبات وخدمات المعلومات المخصصة لمساعدة المشرعين، سواء على مستوى الولاية أو الدولة ككل. وتخضع هذه المكتبات في العادة لإشراف رئيس البرلمان، غير أنه من الجائز أن تكون جزءاً من المكتبة الوطنية، كما هو الحال في الولايات المتحدة واليابان.

المكتبات بصفة خاصة كل من كندا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. وعندما تعددت الأحزاب في البرلمانات الأفريقية حصلت على دعم مماثل لمكتباتها البرلمانية الصغيرة. ولم تختلف الصورة كثيرًا، على الرغم من وجود مكتبات برلمانية ضخمة ومزدهرة في كل من الهند، وكوريا الجنوبية وتايوان. إن الدعم المتزايد الذي يحصل عليه البرلمانيون من هذه المجموعة من المكتبات المتخصصة يؤكد أن تطورها يعد مكونًا أساسيًا في نمو الحكومة الديمقراطية.

الاهداف

يحتاج أعضاء البرلمان أن يحصلوا، كل على حدة، على معلومات تتعلق بعدد كبير من الموضوعات، سواء الوطنية أو الدولية، وبصفة خاصة تلك المعلومات التي تؤثر في دوائريهم الانتخابية. إضافة إلى ذلك، فإن النواب المؤيدين أو المعارضين للحكومة يحتاجون إلى المعلومات

للتعقيب ولتطوير أو لمعارضة مشروعات القوانين. وفي الوقت الذي تتوافر فيه المعلومات للمشرعين من خلال الحكومات، ومجموعات الضغط والدوائر الانتخابية... إلخ، فإن الدور المميز للمكتبة البرلمانية هو تزويدهم بالمعلومات الموضوعية، وغير المتحيزة، في الوقت وبالشكل الذي يتناسب واحتياجاتهم كبرلمانيين. فالأعضاء الذين يعملون تحت ضغط متزايد يجدون أن وظيفتهم قد شغلتهم كل الوقت، وهم يحتاجون إلى إجابات دقيقة وحديثة عن تساؤلاتهم المختلفة.

التنظيم والعاملون

ينبغي أن يتيح التنظيم في أبسط صورهِ خدمة مرجعية تغطي الدولة ذاتها ودول الجوار التي ترتبط بها بعلاقات سياسية واقتصادية. ولكن في ظل التنقل المتزايد للبرلمانيين، فإن هناك حاجة للمعلومات المرجعية الأساسية على المستوى الدولي. إضافة إلى ذلك، فقد يكون مطلوبًا توفير خدمات الإعارة، وفي بعض

البرلمانات فإن مسؤولية الحفاظ على أرشيفاتها تقع على المكتبة. وفي بعض النظم الأكثر تطوراً قد تتوفر خدمات مكتبية تتعلق بالمعلومات البرلمانية للعامة. وسوف يتم تنظيم كل تلك الخدمات بالكيفية نفسها التي تتم في معظم المكتبات، غير أن العاملين في هذه المكتبات لا ينظر إليهم فقط باعتبار أن وظيفتهم الأساسية هي البحث عن وتنظيم المعلومات، بل كيفية استخدامها لدعم وتعزيز عمل البرلمانين. وتتمثل التطورات الجديدة في خدمات البحث التي تؤدي بنموها إلى جعل العاملين أكثر تخصصاً. وقد يتطلب الأمر الاستعانة بمحاميين وإحصائيين واقتصاديين وعلماء وغيرهم من المتخصصين للعمل جنباً إلى جنب مع موظفي المكتبة. إن العلاقات البينية بين هاتين المجموعتين تمثل أهمية قصوى في تطوير خدمة مرنة ومترابطة في آن واحد. وإذا كان الباحثون من غير موظفي المكتبة، فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من التنسيق لتجنب أي تكرار في الجهد

والغموض المحتمل من وجهة نظر الأعضاء. وسيكون هؤلاء الباحثون عرضة لنفس الضغوط التي يتعرض لها أخصائيو المراجع - قد يرغب الأعضاء في استشارتهم شفها - ولكن عليهم في العادة استثمار وقت أطول في إعداد الإجابات. ومن المجالات التي تمثل أهمية تنظيمية متزايدة، وتجمع كل خدمات المكتبة معاً، استخدام الحاسب الآلي في توفير المعلومات. والوضع الأمثل هو أن يتم تطوير ذلك في سياق الخدمات المبنية على الحاسب الآلي للبرلمان ككل وللأعضاء كل على حدة. وفي العادة سوف يتم توفير نوعين من قواعد البيانات: داخلية، وتعد في الغالب من قبل العاملين بالمكتبة، وخارجية لتأمين الحصول على المعلومات الحديثة.

ختاماً، تشكل في العادة لجنة من الأعضاء تركز - بمساعدة من المسئول عن المكتبة - على الاحتياجات المكتبية والمعلوماتية للبرلمانين وتقديم النصح والمشورة للبرلمان عن القضايا المهمة المرتبطة بسياساته.

المقتنيات

ينبغي على المكتبة البرلمانية أن تقتنى كل الأوراق البرلمانية جنبًا إلى جنب مع معظم المطبوعات الحكومية. كما يمكن تكشيف الصحف والدوريات، غير أنه في ظل الاستخدام المتزايد لقواعد البيانات أصبح ذلك أقل أهمية. وتمثل النشرات والإنتاج الفكري الرمادي أهمية قصوى لحدائتها وتخصصها. أما الكتب، فهي تمثل نسبة قليلة من المقتنيات. وتعد منشورات المنظمات الدولية التي تتمتع الدولة بعضويتها إضافة إلى المطبوعات الأجنبية الصادرة عن الدول المجاورة ذات أهمية. كما تمثل المجموعات الإحصائية ومكتبة قانونية صغيرة ضرورة كبيرة ضمن المقتنيات. وعادة ما تواجه المكتبات القديمة صراعًا ما بين الرغبة في الحفاظ على المجلدات القيمة، قليلة الاستخدام، والحاجة المستمرة للحصول على المعلومات الجديدة.

البعد الدولي

لقد ساهمت الحركة المتزايدة للبرلمانيين واهتماماتهم الشخصية مثل المشكلات البيئية، في تعاون المكتبات البرلمانية على مستوى العالم. فقد ساعدت جمعية المكتبات البرلمانية الإسكندنافية بعضها البعض لفترة طويلة، ومنذ عام ١٩٧٧ قام المركز الأوروبي للبحث والتوثيق البرلماني من مقره في لوكسمبورج بربط البرلمانات الأعضاء في المجلس الأوروبي. وتوجد في أستراليا وكندا جمعيات لتنسيق جهود التعاون بين البرلمانات الإقليمية والوطنية، كما تقوم جمعية فرانكوفونية بالربط بين البرلمانات في كل من فرنسا وكويبك الكندية وبعض الدول الأفريقية. وختامًا، فإن قسم المكتبات البرلمانية التابع للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها يعمل منذ عام ١٩٧٤ على تفعيل التعاون والتبادل بين المكتبات البرلمانية على مستوى العالم.

Legislative Libraries, IFLA
Publications no. 64, K.G.
Saur.

Hahn, H. von G. and Kirchner,
H. (eds) (1986) Parlament und
Bibliothek, K. G. Saur.

Kohl, E. (ed.) (biennnial) World
Directory of National Parlia-
mentary Libraries, Deutscher
Bundestag.

— (ed.) (1993) Wolrd Dire-ctory
of Parliamentary Libraries of
Federated States, 2 vols,
Deutscher Bundestag.

Laundy, P. (1980), Parliamentary
Librarianship in the English-
Speaking World, Library
Association.

انظر أيضاً: مطبوعات رسمية

ديرموت أنجلفيلد

خاتمة

تعد المكتبات البرلمانية مكتبات
متخصصة، كونها تتوفر على خدمة
قطاع محدد من المستفيدين، بيد أن
تغطيتها الموضوعية تعد أكثر
شمولية حتى من تلك الحكومية.
وعادة ما يرتبط عملها بالخطاب
القائم أو المقابلة القائمة أو الأزمة،
في الوقت الذي يمكن أن تتضمن
أعمالها البحثية دراسات تعد
إسهامات موضوعية متميزة لمناقضة
القضايا الوطنية والدولية. الأكثر من
ذلك، على العاملين في تلك المكتبات
تذكر أنه بمجرد إعطاء المعلومة
لعضو البرلمان سيتم استخدامها تبعاً
لأهواء العضو، وقد أصبحت على
المشاع.

قراءات إضافية

Englefield, D. (ed.) (1990)
Parliamentary Libraries and
Information Services, Camera
dei de- putati, servizio
informazione parlamentare.

— (ed) (1993) Guidelines for

مكتبات جامعية

University libraries

مكتبة أو عدة مكتبات تتبع جامعة ما. وهي تحرص على اقتناء وحفظ مجموعات من الكتب وغيرها من أوعية المعلومات، وتقديم خدمات معلومات للمستفيدين منها. ولطالما حدثت التعارضات بين هذين الهدفين، ولكن منذ منتصف القرن التاسع عشر وما بعده حظى الهدف الثانى المتعلق بتقديم خدمات معلومات باهتمام أكبر فى معظم المؤسسات.

وفى أواخر القرن العشرين أصبحت المكتبات الجامعية التى لا تحرص على بناء مجموعات خاصة بها ضمن الاحتمالات البارزة أو الواضحة. فالمكتبات تشبه الجامعات نفسها فى أنها تعكس المجتمعات التى تعمل على خدمتها. وتتشأ الجامعات للعمل على تقدم العملية التعليمية من خلال التدريس والبحث. هذا الهدف الذى أدركته الجامعات فى مختلف دول العالم

ولكن فى فترات زمنية متفاوتة بدأت بباريس فى القرن الثالث عشر، ثم فى إنجلترا فى القرن السابع عشر، وألمانيا فى القرن التاسع عشر وفى أمريكا فى القرن العشرين. فالجامعات كانت تخدم صفوة المجتمع سواء كانوا من رجال الدين أو غيرهم، كما أنها قد تكون أداة لتعليم الجميع. كما أن تمويل الجامعات وإدارتها قد يكونان مستقلين عن الحكومات أو الكنيسة. وبصرف النظر عن المكان والزمان فإن المكتبات الجامعية تعاني من المشاكل نفسها وتعمل على تحقيق الأهداف نفسها. وبالرغم من ذلك فإن الاختلافات الثقافية بين الجامعات من الأمور التى يمكن ملاحظاتها سواء كان ذلك داخل الدولة الواحدة أو خلال قرن واحد.

أنماط الخدمة

يمكن تصنيف المجالات المشتركة فيما بين المكتبات الجامعية ضمن سبعة عناوين رئيسية:

المستفيدون

تخدم المكتبة الجامعية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بها، إلا أن هناك نماذج لمكتبات استبعدت الطلاب من مجتمع المستفيدين منها. ففي بعض دول العالم ومنها على سبيل المثال الدول الألمانية والنورماندية، تلعب المكتبة الجامعية دور المكتبة الوطنية أو يحدد لها دور من جانب الحكومة تؤديه خارج نطاق الجامعة.

ومن الصعب تحديد العلاقة بين دعم البحث ودعم العملية التعليمية. وعلى النقيض من القطاعات الأكاديمية الأخرى، فإن المكتبة كانت ولا تزال مؤسسة خدمية.

التمويل

كانت المكتبات الجامعية تعاني في الماضي من الغياب التام تقريباً للدخل المالي الكافي. وتعد المنح التي قدمها السيد توماس بودلي Sir Thomas Bodley سواء في شكل أموال أو كتب لمكتبة "بودلين" Bodleian بأكسفورد في القرن

السابع عشر أحد إسهاماته البارزة. ولا يوجد عصر من العصور أحسن فيه القائمون على المكتبات الجامعية بتوافر الدعم الكافي لها. فالمكتبة الجامعية تحتل المنزلة الأخيرة في قائمة الأولويات المالية التي يحددها المديرون. وتتفاوت أشكال وأحجام التمويل وتقديم المساعدات المالية للمكتبة الجامعية تبعاً لنظرة الجهة الممولة التي قد تنظر إلى الجامعة كمعبد تعليمي للمنح أو أداة مساعدة للعملية التعليمية.

التوظيف

تستنفد معالجة الكتب ساعات عمل طويلة. وما دامت المكتبات تعاني من نقص في التمويل فإنه من الطبيعي أن تعاني من نقص في الأيدي العاملة. ففي جامعة القرن العشرين، أصبحت المكتبات مهنة، إلا أنها تعاني من نقص العائد المالي للعاملين بها، مع زيادة ملحوظة للأيدي العاملة من النساء حتى في وظائف إدارة المكتبات.

المجموعات

إن المكتبات التي أنشئت في

العصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية وما بعدها كانت تبني مجموعاتاً على أساس المنح والتبرعات.

وكان الإيداع الأسلوب الآخر لبناء مجموعات المكتبة عن طريق إجبار الناشرين من جانب الحكومة على ذلك.

وفي القرن العشرين كانت تدعم المكتبات مالياً بشكل أفضل من ذي قبل. فقد كانت المكتبات تنمو بسرعة إلا أنها لم تأخذ في الحسبان مراعاة المساحات اللازمة لهذا النمو والتوسع في المجموعات. وهكذا حلت سياسات الاختيار والانتقاء والتخصيص محل السعي وراء العالمية. وأصبحت سياسات إتاحة الوصول للمعلومات الاختيار الأفضل للمكتبات بدلاً من امتلاك واختزان الكتب.

المباني

تحتاج المكتبة إلى توفير المساحة للكتب والقراء والعاملين وكذلك الأجهزة أو الآلات. فمعظم المكتبات

القديمة كانت صغيرة، عبارة عن غرف داخل المباني وليست مبانٍ قائمة بذاتها. وفي القرن التاسع عشر وما بعده أصبح النمط الشائع هو تخصيص مبانٍ مستقلة للمكتبات.

ومن أبرز العوامل التي أدت إلى التوسعات المستمرة وإنشاء المباني الجديدة نذكر حجم المكتبة وخصوصاً ما يتعلق بالإضاءة والتهوية، والأفكار المتغيرة المتعلقة بالخدمات الجيدة (على سبيل المثال الوصول المفتوح مقابل الوصول المغلق)، ومدى الحاجة إلى الاعتماد على التكنولوجيا (مثلاً المشابكة السلكية)، وفي مقدمة ما سبق الزيادة في أعداد المستفيدين وحجم المجموعات.

التكنولوجيا

في مقابل السمعة الحسنة للمكتبات دأبت المكتبات على اكتشاف التكنولوجيا الجديدة. لقد تم تطوير الفهرس البطاقي وملحقاته في القرن التاسع عشر ووصل إلى حجم كبير جداً ودرجة من القبول في

الماضي والمستقبل

وصلت المكتبات الجامعية إلى مجدها في منتصف القرن العشرين في أمريكا الشمالية. فقد توسع نظام مكتبات جامعة تورنتو الذي كان يستوعب عام ١٩٤٧ أقل من نصف مليون مجلد ليصل إلى ٨ ملايين مجلد في عام ١٩٨١. كما قامت جامعة تكساس بأوستن بتجميع الجزء الأكبر من المخطوطات لأبرز كتاب القرن العشرين من أنحاء العالم كافة.

ومن المريح الاعتقاد بأن هذه الأيام تمر للأبد. فالتوسع في الخدمات وزيادة التعقيد في المجموعات والتكنولوجيا الإلكترونية كلها عوامل تتطلب من المكتبات الجامعية التغيير في المستقبل.

قراءات إضافية

Cummings, A.M. et al., (1992)
University Libraries and
Scholarly Communication. A
Study Prepared for the
Andrew W. Mellon

القرن العشرين. وكانت احتياجات المكتبيين الدافع الرئيسي الذي أدى إلى تطوير في اللغويات ومعالجة البيانات الرقمية. كما تم التعرف على الأشكال المادية المختلفة للمعلومات المسجلة من جانب المكتبيين مثل: المخطوطات، والمطبوعات، والصور، والمصائر الإلكترونية،... إلخ). وعلى الجانب الآخر تحافظ المكتبات على المناخ الدراسي والتعليمي العتيق وإشباع احتياجات ورغبات معظم المستفيدين.

التعاون

لم تحقق المكتبات درجة مقبولة في التعاون المشترك فيما بينها على عكس الكليات داخل الجامعات. كما اتخذ التعاون عدة أشكال نذكر منها: الاتحادات المحلية والوطنية؛ وتقديم الخدمات مركزياً، وأحياناً التعاون على المستوى الدولي من جانب كل من المكتبات الوطنية (مكتبة الكونجرس) والمؤسسات التجارية (OCLC).

واستخداماتهم الخاصة. ويمكن إطلاق المصطلح سواء على المجموعات الصغيرة أو المجموعات الكبيرة. ويمكن أن يكون جمع الكتب من أجل العديد من الأسباب كالاستخدام، أو العرض أو ربما لمجرد الاستمتاع باقتنائها.

وتختلف المكتبات الخاصة التي يملكها الأشخاص عن المكتبات الخاصة الملحقة بالمؤسسات في أنها تعكس اهتمامات شخص واحد وليس اهتمامات تجمعات من المستفيدين. وهناك تقليد قديم يقضى بضم المكتبات الخاصة إلى المكتبات العامة بعد وفاة أصحابها.

لقد لعبت المجموعات الخاصة الكبيرة دورًا بارزًا في تشكيل العديد من المكتبات القومية والأكاديمية: فمجموعة مخطوطات سير روبرت كوتن Sir Robert Cotton (١٥٧١-١٦٣١) وكتب سير هانس سلوان Sir Hans Sloane (١٦٦٠-١٧٥٣) هما الأساس الذي شكل المجموعات التأسيسية للمكتبة البريطانية. أما

Foundation, Association of Research Libraries.

Hamlin, A.T. (1981) The University Library in the United States: Its Origins and Development, University of Pennsylvania Press.

Higher Education Funding Councils' Libraries Review Group (1993) Report (Chairman: Sir Brian Follett).

Philip, I. (1983) The Bodleian Library in the Seventeenth and Eighteenth Centuries, Oxford University Press.

انظر أيضًا: المرأة في المكتبات؛ مكتبات أكاديمية؛ مهن المعلومات

كريستوفر جي. هنت

مكتبات خاصة
Private libraries

مجموعات من الكتب تم تكوينها بواسطة أفراد في إطار هواياتهم

وصية مارتن روث Martin Routh الذى أوصى فيها بكتبه التى بلغت (١٥,٠٠٠) كتاب إلى مكتبة دير هام فى عام (١٨٥٤) فقد أسهمت بفعالية فى وجود مكتبة نموذجية للمعهد المنشأ حديثاً. ويسمح أصحاب المجموعات الخاصة للدارسين من أصدقائهم باستخدام هذه المجموعات، وتلك ميزة مهمة على الأخص فى القرون الأولى، قبل إنشاء وتطوير شبكة مكتبات ممولة تمويلاً عاماً.

الاهمية

توفر المكتبات الخاصة نظرة عميقة عن تاريخ الكتب وتطور الذوق. وقد تم دراسة الموضوعين وتوثيقهما. وإذا ما عرفنا عناوين الكتب الموجودة على رفوف مكتبات أشخاص بعينهم، فإنه باستطاعتنا أن نمضى قليلاً فى طريق معرفة ماذا كانوا يقرأون، وأى النصوص كان لها أثر فى تشكيل أفكارهم. وعندما تبقى هذه الكتب ويكون من المستطاع تحديدها يكون من المحتمل أن تحوى ملاحظات

هامشية أو تعليقات أو غيرها مما قد يوفر الشواهد الأولية عن رد فعل القارئ تجاه الأفكار التى تحويها هذه الكتب. وما زالت المجلدات التى وضع عليها المشهورون من الدارسين تعليقاتهم بالغة الأهمية. كما أن العديد من الدراسات التى نشرت اعتمدت على هذه التعليقات المهمة. ومن خلال فحص مكونات المكتبات الخاصة فى فترة زمنية معينة، يمكننا أن نتعرف على أى الكتب اعتبرت مهمة وجديرة بالاعتناء، وأياها غير جديرة بذلك. فلاشك أن الاهتمامات تتغير بمرور الزمن.

التاريخ

تاريخ المكتبات الخاصة قديم قدم الكتب ذاتها. هناك إشارات إلى مجموعات خاصة ورتت فى كتابات مثل Euripides - Greeks اشتهرت بأنها تضم نوعيات جيدة من الكتب. كما أن هناك شواهد وفيرة تكشف عن اهتمام واحترام الرومان للمكتبات الخاصة.

حقاً لم تعش الكتب دوماً، ورغم ذلك فقد وجدت مجموعة تقرب من ٨٠٠ لفافة بردى شغلت مكتبة فيلا في عام ٧٩ كانت محفوظة في الركام البركانية لهيركليانيوم Herculaneum.

إن تاريخ تطور ملكية الكتب الخاصة في أوروبا في أثناء العصور الوسطى ليس من السهل تتبعه بالتفصيل، ذلك لأن الكثير من الشواهد قد اندثرت. لقد كانت أبرز المجموعات الخاصة تمتلكها المؤسسات الكنسية بينما كان انتشار ملكية الكتب بين الخاصة رهناً بتكاليفها المرتفعة في وقت كانت كتابة الكتب تتم بشكل فردي، كما كانت مرتبطة أيضاً بضيق الحدود الثقافية. ولقد أوحى دراسة الوضايا أن ملكية الكتب في العصور الوسطى البريطانية حتى بين الطبقات المتعلمة - لم تخرج عن قليل من النصوص اللاهوتية التقليدية أو من نصوص الصلوات.

ومع ذلك كان هناك استثناء عارض؛ فقد وجد قسيس إنجليزي من القرن الثالث عشر يدعى جيوفري دي لاوث Geoffrey de Lawath امتلك مكتبة قوامها ثمانية وأربعون مجلداً. ولقد ارتبطت المجموعات الضخمة الخاصة في العصر الوسيط بكبار الكنسيين من أمثلة سيمون لانجهام الذي أوصى بأربعة وتسعين كتاباً إلى دير وست منستر في عام (١٣٧٦)، والكاردينال آدم إيستون Adam Easton (ت ١٣٩٨) الذي ملأ كتبه بعد وفاته ستة براميل. هذه المجموعات كانت تعتبر متوسطة الحجم مقارنة بمقاييس مابعد النهضة، مع الاستثناء الشهير المتمثل في مكتبة ريتشارد دي بيري Richard de Bury أسقف ديرهام (ت ١٣٤٥) المكونة مما يزيد على (١٠٠٠) مجلد.

إن دخول الطباعة في النصف الثاني من القرن الخامس عشر صاحبه الإنتاج الوفير وانخفاض التكاليف في وقت تزداد فيه الثقافة

المجموعات الخاصة في جيلهم. هذا ولم يكن مالكو الكتب دائماً من المنتمين إلى الصفوة المتميزة. فالمجموعات البارزة المميزة كان من الممكن تكوينها بواسطة أناس ممن لديهم إمكانات متواضعة وأولئك الذين لديهم الرغبة في اقتنائها ومن أمثلة ذلك روبرت بورتن (١٥٧٧-١٦٤٠) مؤلف The Anatomy of Melancholy الذي ترك حوالى ١٨٠٠ كتاب عند وفاته.

دوافع التجميع

اختلفت المكتبات الخاصة في طبيعتها مثلما اختلفت في أحجامها متأثرة بالدافع وراء جمعها. فالباحثون يحتاجون بشكل دائم إلى الوصول إلى أكبر كم من النصوص كلما مرت القرون - وقد ظلت هذه الحاجة المستمرة تشكل لفترة طويلة القوة الدافعة وراء شراء الكتب. وقد دفع التطور الذى حدث فى اهتمامات جامعى الكتب القديمة منذ أواخر القرن السادس عشر وما بعده، برجال مثل كوتن Cotton إلى جمع

بشكل مطرد، مما ساعد على تطوير المكتبات الخاصة، وانتشار الملكية الخاصة للكتب بشكل أكبر، كما قام جامعو الكتب المهداة - بالوسائل المناسبة - باقتناء مكتبات أكبر وأكبر. فتوماس كرامر أسقف كنتربرى Canterbury (١٤٨٩-١٥٥٦) كان يمتلك حوالى ٤٠٠ كتاب، وبعد مضي خمسين عاماً استطاع واحد من تابعيه وهو ريتشارد بانكروفت Richard Bancroft (١٥٤٤-١٦١٠) أن يوصى بمجموعة بلغت حوالى ٦٠٠٠ مجلد. وفى عام ١٦٤٩ توفى ريتشارد هولدر ورث، رئيس كلية أمانويل بكمبريدج تاركاً مجموعة تربو على ١٠٠٠٠ كتاب. أما جون مورى (١٦٤٦-١٧١٤) أسقف إيلي (Ely) فقد استطاع أن يكون مكتبة ضمت ما يقرب من ٣٠٠٠٠ مجلد، وقد عمل توماس راولينس (١٦٨١-١٧٢٥) على جمع ما يزيد على ٢٠٠٠٠٠ مجلد على مدى عمره القصير. هؤلاء الرجال كانوا يمتلكون أكبر

مخطوطات ما قبل عصر الإصلاح وذلك فى إطار اهتمامه بحفظ ما تراءى له أنه عرضة للضياع والاندثار. أما ماثيو باركر Matthew Parker (١٥٠٤-٧٥) وهو جامع مخطوطات آخر فقد كان مدفوعاً فى جمعه بالرغبة فى استخدام النصوص المبكرة فى الجدل السياسى. كما تكونت المجموعات الخاصة أيضاً فى إطار الاهتمام المتردى لتوريث ما يتم تجميعه فى النهاية إلى المؤسسات مثلما حدث مع المكتبة التى جمعها جون كوزين John Cosin بهدف إهدائها بعد وفاته، الذى حدث فى عام (١٦٧٢)، إلى أسقفية ديرهام. وقد لعب جامعو الكتب أيضاً دوراً كبيراً فى تطوير المكتبات الخاصة؛ فالرغبة فى الجمع لم تكن أساساً للحاجات أو لاحتياجات العمل، ولكنها كانت بسبب أن الكتب محببة ومشوقة وتعكس مزاج مالكيها. أما جمع الكتب من أجل الخبرة الفنية فيعتقد أنه بدوره قد بدأ مع بداية القرن الثامن عشر، عندما ولع عدد من

الأرستقراطيين الإنجليز بشراء كتب أوائل الطباعة.

معلومات اقتناء أثر هذه المكتبات

يمكن تناول البحث فى المكتبات الخاصة من عدة زوايا. فأغلب المجموعات التاريخية تمت المحافظة عليها بدرجة أو بأخرى نتيجة لدخولها مكتبات مؤسسية، فى حين اندثر الكثير غيرها. ومع ذلك يمكن تجميع المبعثر من تاريخها من خلال كتب فردية تحمل نقوشاً أو غيرها من العلامات الدالة على الملكية. وبعض المجموعات تم توثيقها من خلال تجميعها فى كتالوجات البيع. وتقدم مثل هذه الكتالوجات معلومات قيمة عن محتويات المكتبات الخاصة منذ نهاية القرن السابع عشر ومايليه (فى بريطانيا كان أول مزاد علنى للكتب فى عام ١٦٧٦).

قراءات إضافية

De Ricci, S. (1930) English Collectors of Books and Manuscripts, Cambridge

أخرى تحفظ المجموعات القديمة من الخرائط على أنها وثائق تاريخية قيمة. وقد تكون مكتبة الخرائط كياناً ضخماً قائماً بذاته، أو ربما تشكل جزءاً صغيراً من هيئة أكبر، وربما بدون موظفين يعملون كل الوقت، فمثلاً توجد مكتبات الخرائط في المكتبات الأكاديمية، والهيئات التاريخية والبحثية والمكتبات الوطنية ومكتبات الإيداع القانوني، وفي الإدارات الحكومية والسلطات المحلية، كما توجد في شركات التعدين والاكتشافات البترولية، والمنظمات العسكرية والمنظمات المسحية والخرائطية. وتستخدم الخرائط كأدوات عمل أو كمصدر تاريخي حيث يمد الاستخدام الأخير بأرشيف النشاط الخرائطي.

الخرائط والمستفيد من المكتبة

على الرغم من أن طلبات الخرائط قد تكون نوعية - مثلاً - كل خرائط الترحلق على الجليد، أو كل خرائط برايل، أو تحدد باسم رسام الخريطة (خاصة بالنسبة للخرائط

University Press.

Pearson, D. (1994) Provenance Research in Book History: A Hand-book, British Library.

انظر أيضاً: تاريخ المكتبات؛ جنون الكتب؛ خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها؛ مكتبات الكتب النادرة؛ المنشأ

ديفيد بيرسون

مكتبات الخرائط Map library

مكتبة المكون الأساسي لمجموعتها مادة خرائطية: خرائط، ورسوم بيانية، وأطالس، وكرات أرضية ونماذج مجسمة، وصور تخيلية مستشعرة عن بعد، وبيانات رقمية.

وفي حدود هذا التعريف فإن مكتبات الخرائط من حيث الحجم والتنظيم وما يوجد بها من مواد تشكل مجموعة غاية في التباين. وفي بعض المجموعات نجد أن المجموعة الخرائطية الجارية هي التي لها قيمة بينما في مجموعات

المتحفية) أو باسم دار النشر، فإن معظم التساؤلات تحدد مناطق بعينها. ولعل الاستخدام الضخم للخرائط في المجموعات التاريخية هو على أنها سجل للمساحة الأرضية في المراحل الزمنية من أجل التعرف على أماكن اختفت الآن أو أعيد تسميتها، ولمعرفة استخدامات قطعة أرض على مر الوقت، ولتوضيح الوثائق المكتوبة، وللتعرف على الحدود الإدارية أو الملكية وما إلى ذلك.

ووفقاً لمقياس الرسم والهدف المحدد للخرائط، فقد تغطي الخريطة مساحة ما في ورقة واحدة (خريطة الورقة الواحدة) أو في سلسلة من الأوراق (سلسلة من الخرائط، وهي التي عرفها كل من بارى وبيركنز Parry and Perkins عام ١٩٨٧ على أنها مجموعة من أوراق خرائطية تم رسمها بمواصفات عامة؛ بحيث إنه عندما يتم تجميعها وفقاً لترتيب مواقعها النسبية فإنها تغطي مساحة ضخمة

من الأرض، وهي التي تعتبر في مجموعها خريطة واحدة). ويمكن أن توضح العلاقة بين الصفحات من خلال كشف أو غلاف توضيحي تبين فيه حدود الأوراق، واسم أو رقم الورقة، كما يمكن كذلك أن توضع عليه علامة مقتنيات المكتبات.

ويقضى الموظفون في معظم مكتبات الخرائط بشكل عام الكثير من الوقت في مساعدة المستفيدين أكثر مما يتطلبه ذلك في الكثير من المكتبات الأخرى. وليس هذا لمجرد أن الأسئلة معقدة وترتبط بسلسلة الخرائط ومفهوم مقياس الرسم، ولكن أيضاً بسبب أن تجميع خريطة ما يتضمن تعميمات من الواقع وما تمثله من رموز على سطح أملس. ويعنى هذا أن تفسير الخرائط لا بد أن يتم بحذر. وحتى بالنسبة للغرض المقصود من الخريطة أو، على سبيل المثال، مسئول سياسى، يمكن أن يؤثر على نوع المعلومات التي توضع أو تحذف أو على دقة تصويرها بالرسم أو باللفظ.

الفهرسة والتصنيف

إن وسائل الإتاحة الرئيسية لمجموعة الخرائط تتم عن طريق المنطقة التي تغطيها الخريطة أو سلسلة من الخرائط؛ لذا فإن النظم الجغرافية للتصنيف يمكن أن تكون في ثلاثة أنواع: هجائية، هجا-رقمية، ورقمية (Larsgaard 1987) وتحتاج المكتبات التي تستخدم التصنيفات الجغرافية إلى أن تتعامل مع مشكلة الأماكن التي تتغير أسماؤها أو البلدان التي تتغير حدودها. إن نظم التصنيف الهجا-رقمية مستخدمة في مكتبة الكونجرس على نطاق واسع وكذلك تصنيف ديوى العشري، وذلك التصنيف الذي وضعت وزارة الدفاع في المملكة المتحدة Ministry of Defense ١٩٧٨. كما أن التصنيف غير الجغرافية، على سبيل المثال، بجهة الإصدار أو المصدر، يشيع استخدامها في الأرشفات ومكاتب السجلات.

ومن وجهة النظر العملية البحتة، فإن الخرائط عادة ما تكون ضخمة ومن ثم فلا بد أن تزود المكتبة بمناضد ضخمة بالإضافة إلى ثقلات لمنع الخرائط من التثني، وكذلك مساطر طويلة وعدسات مكبرة.

التخزين

قد تكون الخرائط مطبوعة أو مخطوطة. وربما توجد على الحجر، أو الجلد، أو الورق، أو القماش، أو أنواع أخرى من المواد. وإن تنوع الأشكال التي توجد عليها الخرائط، والحجم الضخم الذي عادة ما تكون عليه المواد الخرائطية نتج عنه أن مكتبات الخرائط تتطلب أنماطاً مختلفة من التخزين. إن الغالبية العظمى من الخرائط في المجموعات توجد على الورق، وهذه يمكن أن تخزن مطوية أو ملفوفة أو مسطحة. ويمكن أن تخزن الخرائط المسطحة أفقياً في أدراج ربما مطوية عند النصف أو رأسياً في مظاريف معلقة أو على شرائط ورقية أو من البلاستيك ملتصقة بالخريطة وتعلق بدورها.

ومن الشائع ألا تفهرس مجموعة مكتبة الخرائط، حيث إن الاسترجاع يعتمد على نظام أو خطة التصنيف المستخدم أو معرفة الموظف. وينظر إلى الخرائط في الكثير من المؤسسات على أنها مواد صعبة و/أو وقتية. لقد تأخر تحسب فهارس الخرائط عن نظائره من فهارس الكتب، وقد كانت الخرائط تضاف غالبًا إلى النظم المصممة أساسًا للكتب. وبالرغم من ذلك، فإن أعدادًا متزايدة من فهارس الخرائط تحسب؛ الأمر الذي نتج عنه استرجاع أكثر قوة. واستخدم الشكل المقروء آليًا للفهرسة: "فما" MARC على سبيل المثال، في مكتبات الخرائط في كل من المكتبة البريطانية ومكتبة الكونجرس مما سمح بإتاحة مباشرة وإمكانية أكثر بكثير بالنسبة للفهرسة التعاونية. كما تستخدم كذلك كثير من فهارس الخرائط المحسبة المعدة داخليًا.

ويمكن فهرسة سلاسل الخرائط على مستوى السلسلة، بحيث يعد

مدخل واحد لصفحات كثيرة، أو على مستوى الصفحة الواحدة بحيث توفر مداخل كثيرة لكل سلسلة. وهذا الاختيار الأخير يستغرق وقتًا طويلاً إلى حد ما وإن كان ذلك يوفر إتاحة أيسر للمجموعة، خاصة إذا اشتملت على الروابط الجغرافية في نظام تحسب ملائم. كما يمكن للواجهة المصورة أن تجمع بين مداخل الفهرس والكشافات المصورة.

وقد صدر التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي للمواد الخرائطية (CM) ISBD عام ١٩٨٧، كما صدر موجز إرشادي بالتفسيرات للقواعد الأنجلوأمريكية للفهرسة AACR2 في طبعتها الثانية في ١٩٨٢ للمواد الخرائطية.

وبعيدًا عن التغطية الجغرافية يوجد مقياس الرسم كأحد العناصر الأساسية بالنسبة للفهرس الخرائطي، وكثيرًا ما يشار إلى بيان التأليف (أكثر ما يكون الهيئة وليس الفرد وكثيرًا ما يتعامل مع الناشر في الخرائط الحديثة على الأقل)، وتاريخ

النشر والمعلومات، والشكل (خريطة، وكرة أرضية، ومطبوع، ومخطوط) والموضوع (جيولوجية، وإدارية،... إلخ)، وكذلك الحجم.

البيانات الرقمية

تصدر الخرائط بشكل متزايد في شكل رقمي، دون أن يكون لها نظير ورقى في الغالب ويتوقف على مدى تطور قاعدة البيانات، فإن هذا الشكل يقدم المزايا الكثيرة لمستخدم الخرائط حيث يمكنه رؤية بيانات مختارة فقط وتضمينها في نظام المعلومات الجغرافية، وتركيز خريطة على موقع بعينه ومن ثم تجاهل حدود الصفحة في الخرائط الورقية. وتوجد هذه المخرجات في مكتبات الخرائط ولذا يتغير دور مكتبي الخرائط تبعاً وربما وجدت بالدرجة نفسها في أقسام الحاسوب أو في مكاتب الأشخاص. إن أرشفة هذه المعلومات شيء يستفسر عنه أحياناً، (Board and Lawrence 1994). ما الذي يجب أن يحفظ هل هو المنتج الرقمي؟ أو بعض النسخ

الورقية أو ربما المخرجات على مصغرات؟ حالياً، لا تخضع المخرجات الرقمية لقانون الإيداع في مكتبات الإيداع القانوني؛ فكيف لنا أن نوفر إتاحة للبيانات وأرشفتها للأجيال المستقبلية؟ هل هذا هو دور مكتبة الخرائط؟

المراجع

Board, C. and Lawrence, P. (eds)
(1994) Recording Our
Changing Landscape, Royal
Society and the British
Academy in association with
the British Cartographic
Society.

Cartographic Materials: A
Manual of Interpretation for
AACR2 (1982) American
Library Association.

ISBD (CM): International
Standard Bibliographic
Description for Cartographic
Materials (1987) IFLA
Universal Bibliographic

(eds) (1990) Information Sources in Cartography, Bowker-Saur.

انظر أيضاً: الأرشيفات القومية؛
مكتبات متخصصة؛ مكتبة الكترونية
آن تايلور

مكتبات رئاسية

Presidential libraries

أوراق كل رئيس من رؤساء
الولايات المتحدة منذ هيربرت هوفر
مودعة في مكتبة بحث منفصلة
يقتنيها ويديرها الأرشيف القومي
للولايات المتحدة. وتقع ميزانية
الأبنية والتسهيلات التي تميل إلى أن
تكون على نطاق سخي على عاتق
الأصدقاء والمعجبين، وتعد تلك
المكتبات بمثابة مجموعة أساسية من
الآثار للرؤساء.

Box libraries مكتبات الصناديق

صناديق تحتوي على مجموعات
معارية من الكتب ترضى مختلف
الأنواع، وتتولى منظمات تنمية
المجتمع في الدول النامية الإمداد بها

Control and International
MARC Programme.

Larsgaard, M.L. (1987) Map
Librarianship: An
Introduction, 2nd edn,
Libraries Unlimited.

Ministry of Defence (1978)
Manual of Map Library
Classification and
Cataloguing, GSGS 5307.

Parry, R.B. and Perkins, C.R.
(eds) (1987) World Mapping
Today, Butterworths.

قراءات إضافية

Lubreuil, L. (ed.) (1993) World
Directory of Map Collections,
3rd edn, compiled by the
Section of Geography and
Map Libraries of the
International Federation of
Library Associations and
Institutions, Saur.

Perkins, C.R. and Parry, R.B.

لصالح التجمعات البشرية فى المناطق الريفية، حيث تعرض للإعارة من قرية إلى قرية. ويشار إليها أحياناً بمكتبات الحقائق أو مكتبات المنازل. وتعد خدمة صندوق الكتب عندما تقدم من قبل المكتبات العامة أو الخدمات المكتبية الوطنية شكلاً أكثر "رسمية" لهذا المفهوم.

انظر أيضاً: خدمات المكتبات الريفية؛ العاملون الحفاة بالمكتبات؛ مكتبات الإعارة

مكتبات الصور Picture libraries

مكتبات تهدف إلى تخزين وإتاحة الوثائق المرئية. وتختلف هذه المكتبات جذرياً فى الأهمية النسبية التى تمنحها لكل من هذه الوظائف. وينتج عن ذلك مجموعة متنوعة من المؤسسات التى تختلف فى جوانب متعددة: التزويد، وطرق التصنيف والاسترجاع، والظروف التى تتم فى إطارها إتاحة الصور وإجراءات الوصول إليها. فالمكتبة التى تقتنى

مجموعات من الصور تمثل العصور الوسطى تختلف كلية عن مكتبة للصور الرياضية، ولعل الشئ الوحيد المشترك بينهما هو اقتنائهما لصور.

ومكتبات الصور الخاصة هى، فى العادة، مجموعات محلية تخدم الاحتياجات الخاصة لمؤسسة بعينها. وعلى ذلك، فإن كلية للفنون سوف تقتنى مجموعاتنا الخاصة من الشرائح من المواد المرجعية الفنية، والتى تتاح لكل من المحاضرين والطلاب لأغراض الدراسة، ولن تتاح فى العادة للمجتمع الخارجى. ونادراً ما تقتنى هذه المكتبات الأعمال الأصلية. وسوف تحدد احتياجات المستخدمين طبيعة المجموعة وطرق التزويد، أما الإتاحة والاسترجاع فسيتم تخطيطها بحيث تتكامل مع الأنشطة الأخرى للمؤسسة. وباعتبار أنها تقدم خدمة فإنه لا يتوقع أن يتوفر لتلك المكتبات الخاصة التمويل الذاتى.

وتتدرج مكتبات الصور العامة تحت لواء المكتبات الوطنية الكبرى:

المكتبة البريطانية، ومكتبة الكونغرس، والمكتبة القومية الفرنسية، ومثيلاتها في الدول الأخرى. وعادة ما تستكمل هذه مجموعات الصور الخاصة بالمقتناة، مثل المتحف البحري الوطني، وأيضاً بالمكتبات الإقليمية التي تقتني مجموعات متفردة ترتبط ببيئة محلية معينة، وأيضاً بمكتبات متخصصة مثل مكتبة سانت برايد للطباعة. ولأن هذه المجموعات تعد من التراث الوطني فإنها عادة ما تخضع للإتفاق الحكومي.

وتعد المكتبات العامة والأكاديمية - بغض النظر عن إدراكها لمسئولياتها عن إتاحة مجموعاتهما للعامة - أرشيفات أولية تشكل مقتنياتها سجلاً متفرداً، حيث يحتل الحفاظ عليه الأولوية مقارنة بأية وظيفة أخرى. وتتعرض تلك الأولوية على كل مراحل العمل، فقد يتطلب الأمر إخضاع المستفيدين لإجراءات صارمة قبل أن يسمح لهم بالوصول إلى المواد، كما أن المواد نفسها قد تنشئت عبر مئات من المجموعات

المتفرقة، لا يمكن الوصول إلى أي منها إلا منفردة. وعلى الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة قد ساهمت إلى حد بعيد في إثراء قدرة المؤسسات العامة على تلبية احتياجات الأفراد، فإن الحجم الضخم لمجموعاتها وصعوبة إتاحة كل مادة للإعارة فوراً سيكون حجر عثرة في سبيل تحقيق كل الرغبات. وما يحدث على أرض الواقع هو أن تقوم كل مكتبة بنسخ أكثر موادها شهرة، في حين يتم طلب المواد الأخرى بعد فترة تأخير لا يمكن تجنبها. وعلى الرغم من تلك الصعوبات العملية، فإن حقيقة أن مكتبات الصور العامة تقتني مجموعات متفردة ذات جودة عالية تجعلها أكثر مصادر التوثيق المرئي أهمية.

ولا تحصل مكتبات الصور التجارية على أي دعم مؤسسي، كما أنها لا تتمتع بأية وصاية حكومية، وعلى ذلك فهي تعتمد على العائد الذي تحصل عليه من خلال استخدام المواد، وبصفة خاصة رسوم الاستنساخ. وتنقسم هذه المكتبات إلى

فئات ثلاث تبعًا للمصادر الأصلية للمواد:

• المؤسسات التي تفتتق مواد وفرها مصورون، والذين يحصلون على نسبة من عائد تسويق الصور، فإن مؤسسات الصور التجارية تفتتق صورًا معاصرة لموضوعات تمثل اهتمامًا للمحررين والمعلنين: العائلة، والعمل، والأماكن، والمناظر الطبيعية، وما شابه، وليس لدى هذه المؤسسات النية في بناء مجموعة دائمة، حيث تبدو مجموعاتنا قديمة خلال أم أو عامين. وتبدو وكالات الأنباء في وضع مشابه، علي الرغم من أن أكثرها تتبؤا للمستقبل ستعمل على نقل موادها القديمة إلى "المشرحة" انتظارًا لإعادة اكتشافها من قبل الأجيال القادمة.

• المصورون الأفراد أو جمعيات المصورين الذين تراكت لديهم مجموعة كافية من الصور، حيث يمكنهم إتاحتها لمكتبة رسمية.

• المكتبات التي تفتتق مجموعات وتدخل في ملكيتها غير أنها لم تتوفر على إنتاجها ذاتيًا، وتحصل عليها عن طريق الشراء أو التبرع. وكثير من هذه المجموعات تعد ذات أهمية كبيرة، وعلى ذلك فإن مكتبة Hulton-Getty والتي تأسست لتلبية احتياجات دار للنشر، تتضمن مجموعة متفردة للتوثيق المرئي. وبينما تعتمد تلك المكتبات في بقائها على إتاحة موادها تجاريًا، فإنها متببهة إلى تأسيس أرشيفات مهمة، وتعتبر أن وظيفتها تتعدى مجرد الربح التجاري.

وكثير من المجموعات ترتبط بنشاط محدد أو اهتمام بعينه: فهناك مكتبات مهمة تحتفظ بها الشركات الصناعية مثل شل Shell، أو المؤسسات الدينية مثل جماعة الأصديقاء Society of Friends، أو الجمعيات المهنية مثل معهد المهندسين المدنيين Institute of Civil Engineers أو المؤسسات

السياسية مثل الحزب الشيوعي. وفي هذه المكتبات، ومع تشجيعها الشديد لاستخدام مجموعاتنا، تبقى الأولوية المطلقة لراحة المستفيد. وهكذا، فإن مكتبة ماري إيفانز للصور Mary Evans Picture Library تتيح للباحثين الوصول المباشر للملفات، حيث تتجاوز اللوحات المعدنية المنقوشة مع الصور الحديثة والملصقات والنوت الموسيقية والإعلانات والمواد الإعلانية، التي استُستخت بغرض الإعارة الفورية.

ومن بين عشرات الآلاف من مكتبات الصور المنتشرة في جميع أنحاء العالم فإن هناك ١٤٠٠ مكتبة فقط (المدرجة في دليل Evans and Evans) تعد المصادر الأساسية المتاحة لعامة الجمهور. وتجدر الإشارة إلى أن التوزيع الجغرافي لهذه المكتبات غير متساو، وعملياً، فإن لكل دولة أرشيف وطني. أما وكالات الأنباء فتعد عالمية، كما هو الحال بالنسبة إلى المكتبات التجارية التي توفر الصور للمعلنين. وعلى الجانب الآخر، يندر أن تتوفر

المجموعات التجارية خارج الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا الغربية. ولا يمثل ذلك عقبة كما كان في السابق. فالآن يمكن إرسال الصور إلى أي مكان في العالم في غضون ساعات. وسيؤدي النقل الرقمي في المستقبل القريب إلى عدم ضرورة مغادرة الصور لمبنى المكتبة. وعلى الرغم من أن هذه التقنية الرقمية، شأنها في ذلك شأن الأقراص المدمجة، سيكون لها تأثير كبير على السمات الخارجية لمكتبات الصور، فإنها لن تؤثر على الطبيعة الأساسية لها. إن وجود مستودعات مركزية للصور، متاحة مجاناً بصورة أو أخرى، سيشكل دائماً جزءاً أساسياً من المصادر الثقافية للإنسانية.

المراجع

- Evans, H. (1980) Picture Librarianship, K.G. Saur/Clive Bingley.
- (1992) Practical Picture Research, Blueprint.

المكتبات العامة الحقيقية الأولى
أنشئت في الولايات المتحدة
الأمريكية وبريطانيا في منتصف
القرن الثامن عشر بغرض تقديم
تعليم وثقافة وأخلاقيات، وفقاً لما
ذكره البعض، إلى الأفراد العاملين.
وبحسب ما ذكره Kelly فإن
مصطلح مكتبة عامة قد ظهر لأول
مرة في الشكل اللاتيني
(bibliotheca publica) كمصطلح
فني للفرقة بين المكتبات الجامعية
العامة لأكسفورد وكمبريدج وبين
مكتبات الكليات. [ولكن] بالتدريج
استخدم المصطلح في معناه الأكثر
حدائثة مع الإشارة إلى المكتبات
العامة من القرن السابع عشر وما
بعده" (Kelly 1973). لقد ظلت
المكتبات العامة تأخذ صورة الطبقة
العامة لسنوات عديدة، ولكن في
الثلاثينيات من القرن العشرين بدأت
هذه الصورة تتغير عندما ازداد
جذب الأعضاء من الطبقة المتوسطة
إليها. وفي الستينيات والسبعينيات
من القرن العشرين، شعر كثير ممن
يعملون في المهنة بأن الخدمة قد

Evans, H. and Evans, M. (1996)
The Picture Researcher's
Hand-book, 6th edn,
Routledge.

Pacey, P. (ed.) (1977) Art
Library Manual, Bowker.

انظر أيضاً: مكتبات الفنون

هيلارى إيفانز

مكتبات عامة Public libraries

مكتبات تمويل من خلال الموارد
المالية العامة من أجل الاستخدام
العام، والمنفعة العامة، وتستفيد
المكتبات العامة من المواد في
الأشكال المطبوعة، والسمعية،
والإلكترونية؛ لكي تجمع، وتحفظ،
وتنظم، وتسترجع، وتثبت، وتوصل
المعلومات، والأفكار، والإنتاج
الإبداعي للخيال البشري.

التاريخ

افتتحت المكتبات في بريطانيا
وغيرها للجمهور خلال القرنين
السابع عشر والثامن عشر، ولكن

فشلت فى الاستجابة للقضايا الاجتماعية فى ذلك الوقت. ومن ثم فقد تم التركيز على تغيير ذلك بتقديم سياسات تركز على المجتمع وخدمات المعوقين وجماعات الأقليات. وقد تعدل هذا الاتجاه فى الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين بالتأكيد المتزايد على قوى السوق وتمويل وتكلفة الخدمات. وقد أظهر البحث المكتبات العامة على أنها واحدة من أكثر الخدمات العامة المحلية التى تستخدم بكثافة، وعلى الرغم من أن النسب تختلف من مكان إلى آخر فإنه يقدر بأن حوالى ٦٠٪ من سكان بريطانيا و٥٣٪ من الأمريكيين يستخدمون مكتبة عامة فى وقت ما.

الوظائف

تعد المكتبة العامة فى بعض الدول وليس فى كل الدول خدمة مشرعة وفقاً للقانون، فعلى سبيل المثال وجد تشريع المكتبة فى كل دول الشمال الأوروبى باستثناء السويد. وتعد الخدمة المكتبية العامة

مسئولية السلطات المحلية فى إنجلترا وويلز، وذلك بموجب قانون المكتبات العامة والمتاحف لعام ١٩٦٤، حيث يكون لها السلطة التشريعية لتقديم خدمة شاملة وكافية إلى كل الأشخاص الذين يرغبون فى استخدام ذلك المصدر. وبموجب هذا القانون يكون للحكومة المركزية أيضاً مسئولية الإشراف على الخدمة. وطبقاً لمكتب الفنون والمكتبات، التابع الآن لإدارة التراث الوطنى، تكون مهمة المكتبة العامة تمكين وتشجيع الأفراد والجماعات من الحصول على إتاحة غير متحيزة للكتب، والمعلومات، والمعرفة، وأعمال الخيال الإبداعي التى سوف:

- تشجع مشاركتهم الفعالة فى الأنشطة الثقافية، والديمقراطية والاقتصادية.

- تجعلهم قادرين على المشاركة فى التنمية التعليمية خلال البرامج الرسمية وغير الرسمية.

• تساعد في الإفادة الإيجابية من الوقت الثمين.

• تنمي القراءة ومعرفة الكتابة كمهارات أساسية ضرورية للمشاركة الفعالة في هذه الأنشطة.

• تشجع على استخدام المعلومات وإدراك قيمتها.

Office of Arts and Libraries 1991

وتقترح أغلب البيانات الحديثة لهدف المكتبة العامة تسهم المكتبة إسهامًا جوهريًا في الديمقراطية والمواطنة. وهي أداة حيوية لمحو الأمية على المستوى القومي وللإنتاجية. وقد انعكست هذه الوظائف في فكرة مؤتمر البيت الأبيض عن خدمات المكتبات والمعلومات لعام ١٩٩١، وهي التي ذكرت تحديدًا أن المكتبات ترفع من نسبة تعلم القراءة، وتزيد الإنتاجية، وتقوى الديمقراطية. كان هناك كثير من خطط تعليم القراءة الناجحة التي تعتمد على المكتبات العامة في كل من العالمين الأكثر نموًا والأقل

نموًا، ومعلومات الأعمال، والخدمات الأخرى التي أسهمت إسهامًا مهمًا في التنمية الاقتصادية على كل المستويات المحلية والقومية. بالإضافة إلى ذلك، تقدم المكتبات العامة فرصًا للتنمية الشخصية وتنمية المجتمع، وإنجازات فنية وعلمية من خلال حفظ وبحث مواد التعليم، والتعليم مدى الحياة، والبحث، والتسلية والترفيه. وسوف يختلف التركيز الذي يعطى لأي من هذه الأدوار بحسب المكان والزمان.

وتتضمن خدمات المكتبة العامة مجموعات الإعارة والمراجع. ويمكن أن توضع الخدمات في مبان مخصصة لهذا الغرض، وتكون تبعيتها لمؤسسات أخرى مثل السجون، وبيوت الرعاية الاجتماعية، و/أو تنقل إلى المجتمعات الريفية وغيرها عن طريق المكتبات المتنقلة والخدمات الممتدة من الأنواع المتعددة. وينظر إلى خدمات الأطفال والشباب على أن لها أهمية خاصة. وينبغي أن تعكس كل الخدمات احتياجات

وتطلعات المجتمعات التي تخدمها. وفي الوقت نفسه ينبغي للمكتبة المحلية أن تقدم إتاحة للمجموعات القومية والدولية عن طريق المشاركة في خطط تعاونية وأنشطة المشابكة. وينبغي أن تتاح خدمات المكتبة العامة بالتساوي لكل أفراد المجتمع. ويتضمن ذلك الأفراد غير القادرين على استخدام مباني المكتبة؛ إما بسبب وجودها في مؤسسة اجتماعية، وإما لأنهم لا يستطيعون زيارة المكتبة لسبب أو لآخر. والمبدأ الأساسي أن كل المكتبات، بما فيها المكتبات المتنقلة، ينبغي أن تقدم إتاحة للأفراد المعاقين، بما فيهم المقعدين على كراسي متحركة.

التمويل والإشراف

تمول الخدمة وتشرف عليها الحكومات المحلية و/أو الوطنية. وعلى أية حال، ففي حالة ضعف النماذج الجديدة للإدارة التي يتبناها القطاع العام أو تفرض عليه، توجد تحركات للدخول في مشاركة مع القطاعين الخاص والتطوعي. كما

كان هناك أيضًا تطوير لنموذج المشتري/المورد للحكومة المحلية، الذي يحاول إحلال ما تم وصفه على أنه "البناء الديموقراطي للحكومة المحلية التقليدية". وفي بريطانيا، نفذت إدارة التراث الوطني عددًا من دراسات الحالة لتقييم حالة التعاقد على خدمات المكتبة مع شركات خاصة ومنظمات أخرى (KPMG 1995).

وينبغي أن تقدم الوظائف الأساسية معفاة من الرسوم المباشرة على المستفيد. ومبدأ الإعفاء من الرسوم هذا مبدأ محوري في فكر المهنيين في المجال، وقد تم التركيز عليه في الوثائق والتشريعات في أنحاء عديدة من العالم. وعلى الرغم من النقد الموجه إليه من جانب رموز أيديولوجية اليمين الجديد White 1983; Adam Smith Institute 1986 فإن دعوتهم من أجل تقديم مقابل أو رسوم للخدمات لم تلق مساندة شعبية أو سياسية والحقيقة أن فرض مقابل أو رسوم على الخدمات المقدمة للمستفيدين،

يسير في عكس اتجاه روح بيان اليونسكو بشأن المكتبة العامة UNESCO Public Library Manifesto الذي جاء فيه "سوف تكون المكتبة العامة من حيث المبدأ دون مقابل" وأن خدماتها كما جاء فيه أيضاً "ينبغي تقديمها على أساس من المساواة في الإتاحة للجميع بصرف النظر عن السن أو الأصل أو الجنس أو الدين أو الجنسية أو اللغة أو الحالة الاجتماعية" (UNESCO 1995)

وقد أدى الاهتمام المتزايد بالمسؤولية الإدارية للخدمات العامة بالمجالس المحلية لأن توضح بجلاء ماذا يمكن أن يتوقعه المستفيدون من مكتبة عامة حديثة. فقد أصدرت السلطات المكتبية موثيق، وفي عام ١٩٩٣ أصدرت جمعية المكتبات (LA) "ميثاق المكتبات العامة" A Charter for Public Libraries وقد قصد بهذا النموذج أن يستخدم من جانب المجالس المحلية لتطوير و/أو مراجعة موثيقها. وقد أكد بيان جمعية المكتبات على أهمية قيمة

المال، ومشاركة المجتمع، والإتاحة، وبيئة المكتبة، وإدارة المجموعات، وخدمات المعلومات، والتوظيف، وتنشيط استخدام المكتبة. ومن المتوقع لميثاق جمعية المكتبات أن يسانده بيان بالمعايير. وسوف تكون هذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها معايير في إنجلترا منذ تقرير بورديلون Bourdillon Report Ministry of Education 1962 ومنذ ذلك الحين ، أصدرت إفلا IFLA، ونيوزيلندا، وإسكتلندا COSLA (1987) وويلز LISC Wales 1988، معايير للمكتبات العامة.

وفي عام ١٩٩٤ ، فوضت إدارة التراث الوطني كلاً من جمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات ASLIB، وجمعية إدارة المعلومات، لعمل مراجعة /استعراض لخدمات المكتبة العامة في إنجلترا وويلز (ASLIB 1995). وتتطلب الشروط المرجعية لهذه المراجعة من المستشارين تقييم مجال خدمات المكتبة العامة وقيمتها،

- Public Libraries in Great Britain 1845-1965, Library Association.
- KPMG (1995) D.N.H. Study, Contracting out in Public Libraries, KPMG, Capital Planning.
- Library and Information Services Council (LISC) Wales (1988) The Report of a Working Party on Public Library Services.
- Ministry Of Education (1962) Standards of Public library Service in England and Wales, HMSO.
- Office of Arts and Libraries (1991) Setting Objectives for Public Library Services, Library and Information Series no.19 HMSO.
- UNESCO (1995) "Public library manifesto 1994", IFLA Public
- واقترح ماهية مكونات خدمة شاملة وكافية، من خلال إطار العمل للاختيار المحلى. وقد وصفت هذه المراجعة بأنها أكثر الأعمال أهمية عن المكتبات العامة لمدة خمسين عامًا. وبذلك فإنها يمكن أن تؤثر على المكتبات العامة فى بريطانيا وغيرها لعدة سنوات قادمة.
- المراجع**
- Adam Smith Institute (1986) Ex Libris.
- Aslib (1995) Review of the Public Library Service in England and Wales for the Department of National Heritage, Final Report, Aslib.
- Convention of Scottish Local Authorities (COSLA) (1987) Standards for the Public Library Service in Scotland. Report of a Working Party.
- Kelly, T. (1973) A History of

مكتبات علم الصحة

Health science libraries

المكتبات التي تدعم احتياجات المعلومات للتعليم والبحث والإدارة والممارسة في مجال الرعاية الصحية. والمستفيدون من هذه المكتبات هم الطلاب، والمعلمون والباحثون، ومديرو الخدمات الصحية والمخططون والأطباء والمرضى والممرضون والمساعدون والمرضى.

ومن ثم توجد المكتبات ذات الاهتمام بالرعاية الصحية في الأقسام الحكومية، وخدمات المستشفيات، ومؤسسات التعليم العالي، ومعاهد البحوث، وشركات الأدوية والمكتبات العامة والقطاع التطوعي. والإنتاج الفكري المطلوب لهذه الفئات المتنوعة من المستفيدين ليس قاصراً على العلوم الطبية والصحية وإنما يمتد أيضاً إلى الاقتصاد والأخلاق والهندسة والإحصاء والقانون ونظرية الإدارة والعلوم السلوكية.

Library News, Newsletter of the Section of Public Libraries (January), no.12.

White, L.J. (1983) The Public Library in the 1980s, Lexington Books.

قراءات إضافية

Kinnell, M. and Sturges, P. (eds) (1996) Continuity and Innovation in the Public Library, LA Publishing.

Murison, W.J. (1988) The Public Library, 3rd rev. edn, Bingley.

Usherwood, B. (1989) The Public Library as Public Knowledge, Library Association.

انظر أيضاً: حق الإعارة للعامّة؛ الخدمات لضعاف البصر؛ خدمات المكتبات الريفية، خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها؛ سياسة المطومات؛ مكتبات الأطفال؛ مكتبات الإعارة؛ مكتبات المراجع

بوب أوشروود

التاريخ والتطور

إن مجموعات الكتب الطبية موجودة عبر التاريخ في مصر القديمة والصين واليونان وروما (Norman 1991) وبعض هذه المجموعات تم حفظها في الأديرة خلال العصور الوسطى في غرب أوروبا. ويضم فهرس دوفر بريوري Dover Priory (1389) 118 كتابًا من ضمنها كتب أبوقراط، وجاليلو، والرازي. وقد ظهرت المكتبات الطبية مع تأسيس المدارس الطبية في الجامعات القديمة. وعلى سبيل المثال فإن جامعات مثل جامعة فلورنسا (1287) وجامعة باريس (1395) وجامعة أبردين (إسكتلندا) (1495) كانت بها مجموعات من الكتب الطبية المتخصصة، أما التوسع الحقيقي في المكتبات الطبية في المملكة المتحدة فهو يرجع إلى نشأة الهيئات الطبية (الكليات الملكية) و(الجمعيات الطبية) في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

إن كلاً من لندن، وأدنبرة، ودبلن كانت مراكز رئيسية في التدريس، فضلاً عن إنشاء مؤسسات عديدة في كل مدينة معظمها بها مكتبات. وفي لندن نجد أن هناك ثمانى عشرة جمعية وافقت على الاندماج في الجمعية الملكية الطبية في عام 1907.

وكان المحرك الأول لذلك هو سير (جون ماكالستر)، السكرتير الأول للجمعية وأمين المكتبة، والذي أصبح فيما بعد رئيس جمعية المكتبات Godbolt and Munford (1983). وتعتبر مكتبة الجمعية الآن واحدة من أهم المكتبات الطبية في بريطانيا، وهي تضم 200 ألف مجلد وألفى دورية جارية.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فإن المكتبة القومية للطب (NLM) تلعب دوراً حيوياً في تطوير خدمات المكتبات الطبية، وقد تأسست عام 1836 من خلال مكتبة مكتب الجراحة العامة، وهي مدينة في نجاحها إلى أمين المكتبة جون

آثار التغيير

ظهرت هذه التغييرات أولاً في بريطانيا في الستينيات من القرن العشرين من خلال الخدمة الصحية القومية (NHS) حيث فرضت بعض أوضاع التعليم العالي في الطب زيادة كبيرة في المكتبات الطبية المتخصصة في المستشفيات العامة. وكان الأثر الفوري لذلك هو زيادة عدد العاملين في خدمات المكتبات في الخدمة الصحية القومية بنسبة ٧٢٪ (لـ ١٣٠٢ متخصص) من عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٨٥ NHS Regional Librarians' Group 1987 وأدى هذا بدوره إلى الاعتراف بإستراتيجية خاصة بدور التنسيق على المستوى الإقليمي مع تعيين عدد من أخصائيي المكتبات الإقليميين. إن جماعة أخصائيي المكتبات الإقليميين RLG التابعة لـ NHS قد أصبحت واحدة من أهم الهيئات المحتضنة لتطوير التنظيم والهيكله والعاملين والأوضاع العامة لتخصص المكتبات في المجال الطبي على المستوى الوطني

شو بلينجز (١٨٣٦-١٩١٣) الذي أنشأ الفهرس الخاص بمكتب الجراحة العامة (نشر المجلد الأول عام ١٨٨٠، فضلاً عن إنشاء الكشاف الطبي الشهري Index Medicus عام ١٨٧٩، والمحرك للعديد من الكشافات والمستخلصات.

لقد اتصف النصف الأول من القرن العشرين بالتطور في قطاع الدراسات العليا، مع جامعات كل من المملكة المتحدة، والولايات المتحدة مع التركيز على تنمية المقتنيات ونظم التعاون بين أخصائيي المكتبات، وقد اتصفت الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن العشرين بتغيرات كبيرة خارجية في التعليم العالي وتقديم الرعاية الصحية. وقد احتاج ذلك إلى تغيير في توجيه الخدمات المكتبية واتجاهات أكثر مرونة، وشبكات تعاونية أقوى، واستغلال التطورات التكنولوجية وتبنى مهارات في الإدارة قادرة على إيجاد الجودة في التعامل.

Forrest and Carmel 1987 وقد أثر تطوير قطاع الصحة تأثيراً كبيراً في إنجاح التغييرات وإعادة التنظيمات الرسمية، هذه التغييرات أكدت الحاجة إلى نظام لجميع أشكال المعلومات الشاملة والممتدة والدقيقة، على أن تكون دائمة التحديث من أجل دعم جميع العاملين في الخدمة الصحية القومية، وأيضاً توفير المعلومات للمستهلكين لها في قطاع الصحة (Brittain 1993) ومثل هذه البيئة الثرية في المعلومات أتاحت فرصاً لأخصائيي المعلومات، ونمواً فيما يتعلق بإدارة المعلومات وطالبي المعلومات الصحية. وقد قدر أنه في عام ١٩٩٣ كان هناك ما بين خمسة آلاف وستة آلاف وظيفة في مجال المعلومات في الخدمة الصحية القومية.

إن تحويل تخصص التمريض إلى قطاع التعليم العالي UKCC 1986 واستمرار تأثير التطور الحادث لمهنة التمريض كان له أعظم الأثر في تطور خدمات المعلومات الخاصة بالتمريض، وقد

تحول التدريب في مجال التمريض من المستشفيات وهو أسلوب التعليم بالتمهن إلى مجال التعليم الأكاديمي والتعليم المرتبط بالبحث العلمي.

إن عدد مدارس التمريض قد تقلص بشكل ملحوظ وذلك لاندماجها في الكليات الجامعية، وفيما يخص التدريس الطبي، فلقد تخلص حجم المواد العلمية التي كان لزاماً على الطالب تعلمها General Medical Council 1993 وأصبح على مخططي المناهج الاهتمام بالحاسب الآلي كمساعد في التعليم.

إن تقرير فوليت Higher Education Funding Council 1993 قد استطاع أن يحدد وضع المكتبات المتخصصة فيما يتعلق بعلم الصحة، بعلامات واضحة وذات دلالة في التعليم العالي بإنجلترا وذلك في منتصف التسعينيات من القرن العشرين، ويمكن أن يؤدي الضغط الناتج عن زيادة الطلبة، والنقص في المساكن الطلابية وارتفاع أسعار الكتب والدوريات إلى خلق دور مركزي وإستراتيجي للمؤسسات

الأكاديمية مع توضيح الأهداف واستغلال تكنولوجيا المعلومات الجديدة. ويتركز الاهتمام الآن في "الأساس المعرفي للرعاية الصحية" (Vines 1995) ودور المكتبة في رفع مستوى العناية بالصحة العامة، من حيث التنسيق وبت المعلومات. وقد أسفرت السيمينارات نصف السنوية التي عقدت عن تحديد المشاكل التالية:

- تأثير انقسام المشتري/ المورد.

- الاهتمام المتنامي بالعيادات.

- زيادة حجم المواد المنشورة.

- الحاجة الماسة لإدارة أفضل للإنتاج الفكري الرمادي.

- تأثير الصحة العامة وميثاق المريض.

- تأثير التطورات التكنولوجية ونظم وإستراتيجيات التعامل معها.

- إستراتيجيات جديدة في التعليم والتدريب. (Beevers 1995)

وتنتج هذه التغييرات قطاعاً مهنيًا مدركاً تمامًا وضعه، والحاجة للتعليم المستمر والمسئولية في تطوير الأجيال القادمة من العاملين في مجال المعلومات الخاص بعلم الصحة Health Libraries Review 1995. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، افتتحت جمعية المكتبات الطبية (MLA) الحوار بوثيقة تتحدث عن "قاعدة التغيير" Medical Library Association (1992) والتي حددت المعرفة والمهارات المطلوبة من أجل القرن الواحد والعشرين. وفي المملكة المتحدة، طورت جمعية المكتبات إطار عمل من أجل التطوير المهني المستمر، وهو الذي استخدم من قبل أخصائيي المعلومات الطبية في المكتبات المتخصصة أداة للتقييم والتخطيط للتنمية المهنية فضلاً عن الموظفين المكلفين بمسوح الاحتياجات التدريبية.

التعاون المهني

ربما كان هذا التعاون أكثر من أي قطاع مكتبات آخر في المملكة

المتحدة، إذ إن العاملين في مكتبات علم الصحة قد استطاعوا إنشاء عدد من الجمعيات ولجان موضوعية متخصصة، وشبكات، وجماعة ضغط. وتقوم كل واحدة من هذه التنظيمات بعقد اللقاءات والمؤتمرات، والمشاركة في المصادر والنشر والتمثيل في الأنشطة. وأكبرها على الإطلاق مجموعة المكتبات الصحية التابعة لجمعية المكتبات حيث لديها ٢٣٠٠ من الأعضاء، ومن ضمن أنشطتها المختلفة هناك المؤتمر السنوي ونشر Directory of Medical and Health Care Libraries (Wright 1994). وهناك مجموعات أخرى منها مجموعة أمناء المكتبات الطبية الجامعية، ومجموعة المعلومات للمريض، ومجموعة المستهلكين للمعلومات الصحية، والمجموعة العاملة للمعلومات الطبية، ومجموعة إدارة المعلومات للصحة العامة، ومجموعة أمناء المكتبات الجامعية لعلوم الصحة، ومجموعة NHS,RLG.

إن تأسيس جماعة الصحة في المملكة المتحدة عام ١٩٩٥ والذي كان بدافع المبادرة المقدمة من مجلس التعاون للمكتبات والمعلومات (LINC) والذي ضم العديد من المجموعات سابقة الذكر، كانت محاولة للوصول إلى توحيد الأصوات الممثلة والمتحدثة باسم المهنة.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فإن التنسيق القومي والريادة كانت أكثر فاعلية مع وضوح الأدوار لكل من المكتبة القومية للطب وجمعية المكتبات الطبية. فقد قامت المكتبة بتقديم الإطار القومي لنظام الشراكة في المصادر المعلوماتية من خلال الشبكة الوطنية للمكتبات في الطب (NNLM)، وأيضاً الإطار القومي للبحث والتطوير للمراكز الوطنية للاتصال الأحيائي ومعلومات التكنولوجيا الحيوية.

أما جمعية المكتبات الطبية فهي تمثل القاعدة العريضة للمهنة في المكتبات الطبية، وذلك من خلال

الطبية. وقد عقد عام ١٩٩٥ في واشنطن العاصمة الأمريكية وفي عام ٢٠٠٠ في لندن العاصمة الإنجليزية.

المراجع

Beavers, A. (1995) Managing the Knowledge Base of Healthcare: Follow up Survey, British Library R & D Report no.6182, British Library.

Brittain, M. (1993) "Information and the health of the nation", Aslib Proceedings, vol.45, pp.53-60.

Forrest, M. Carmel, M. (1987) "The NHS Regional Librarians' Group", Health Libraries Review, vol.4, pp.160-3.

General Medical Council (1993) Tomorrow's Doctors: Recommendations on Undergraduate Medical

خمسة آلاف عضو، حيث ركزت مسئوليتها في الاعتراف بالمنافسة المهنية، ووضع المعايير لجودة الخدمات وتنفيذ البرامج المتميزة لتدريب وتنمية مهارات العاملين. وهناك العديد من المنظمات الشاملة الموجودة بالفعل في أوروبا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا. وهي تقدم بعض الفرص النادرة للعاملين في مهنة المعلومات لحضور المؤتمرات. وهذه المنظمات تأخذ على عاتقها بعض المهام الحيوية مثل تجميع الكشاف الطبي Index Medicus الخاص بأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وإصدار الفهارس المحلية والقوائم الموحدة التي من خلالها تتم تلبية رغبات الإعارة الدولية للوثائق على المستوى المحلي. وهناك أيضًا الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA) الذي يوفر - من خلال قسم العلوم الطبية والبيولوجية - ملتقى عالميًا لمناقشة الموضوعات المتخصصة، وخاصة الملتقى الدولي الذي يعقد كل خمس سنوات في تخصص المكتبات

- NHS Regional Librarians' Group
(1987) Census of Staff
Providing Library Services to
NHS Personnel 1985, NHS
RLG.
- Norman, J.M. (ed.) (1991)
Morton's Medical
Bibliography: An Annotated
Checklist of Texts Illustrating
the History of Medicine
(Garrison and Morton), 5th
edn, Sclar Press.
- UKCC (1986) Project 2000: A
New Preparation for Practice,
United Kingdom Central
Council for Nursing,
Midwifery and Health
Visiting.
- Vines, G. (1995) "Is there a
database in the house?", New
Scientist (21 January), pp.14-
15.
- Wright, D.J. (1994) Directory of
Medical and Health Care
Education, GMC Education
Committee.
- Godbolt, S. and Munford, W.A.
(1983) The Incomparable
Mac. A Biographical Study of
Sir John Young Walker
MacAlister (1856-1925),
Library Association.
- Health Libraries Review (1995)
vol.13 (1) (theme issue on
Continuing Professional
Development).
- Higher Education Funding
Council (1993) Joint Funding
Councils' Library Review
Group Report, Higher
Education Funding Council
for England.
- Medical Library Association
(1992) Platform for Change.
The Educational Policy
Statement of the MLA,
Medical Library Association.

السياق

كانت النظرة لمكتبات الفنون التقليدية أنها تقف بمفردها عن كل أنواع المكتبات الأخرى. وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لذلك: أولاً، النطاق الضخم والطبيعة غير المتجانسة للمجالات التي تغطيها بالمفهوم الواسع لكلمة "الفنون المرئية" (التي قصد بها أن تتضمن ليس فقط الفنون الجميلة التقليدية وتاريخ الفن، ولكن أيضاً التصميم، والهندسة المعمارية، والحرف والمجالات الأخرى المرتبطة. ثانياً، الاحتياجات المتباينة وغير المتوقعة للمستفيدين من مكتبة الفن. ثالثاً، التنوع المادي المربك للمواد التي يتم التعامل معها. (توسع فاولست Fawcett فى مقالته الشهيرة (١٩٧٦) فى هذه الاختلافات إلى حد ما). هذه الأسباب الثلاثة التي سيتم الحديث عنها بالتفصيل فيمايلي، هي التي تسببت في نمو وتطور مكتبات الفنون تاريخياً بصورة مستقلة، بل وكانت النظرة إلى أمناء مكتبات الفنون أن دورهم المهني يختلف

Libraries in the United Kingdom and Republic of Ireland, 9th edn, Library Association Publishing.

قراءات إضافية

Bulletin of the Medical Library Association (bi-monthly journal of the Medical Library Association).

Carmel, M. (ed.) (1995) Health Care Librarianship and Information Work, 2nd edn, Library Association Publishing.

Health Libraries Review (quarterly journal of the Library Association: Health Libraries Group)

جون فان لو

مكتبات الفنون Art libraries

مكتبات وظيفتها الأولية اقتناء واختزان وإتاحة المعلومات المتعلقة بكل أوجه الفنون المرئية

اختلافًا جذريًا عن دور زملائهم في القطاعات الأخرى من المكتبات.

التطور التاريخي

على الرغم من أنه يمكن المجادلة في أن مكتبات الفنون قد وجدت منذ أكثر من ثلاثمائة عام، فإن المصطلح كما نفهمه الآن يحتمل أن يكون أول ما طبق على مكتبة "جمعية الفن بسان فرانسيسكو" San Francisco Art Association، التي أنشئت عام ١٨٧١ وتبعها عدد من المؤسسات داخل الولايات المتحدة الأمريكية في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر. وقد قدم جان رايت Jane Wright مكتبي متحف الفن في سينسيناتي التماسًا حارًا من أجل مكتبات الفنون لكي تؤخذ بجدية مثل المكتبات العامة 1908 Wright. وقد استمرت مكتبات الفنون في الازدهار منذ ذلك الوقت خاصة في غرب أوروبا وأمريكا الشمالية، كما شهدت الفترة منذ منتصف الستينيات من القرن العشرين بصفة خاصة نموًا ملحوظًا. ومما لا شك فيه أن

"جمعية مكتبات الفن البريطانية والأيرلندية: British and Irish Art Libraries Society (والمسماة رسميًا حاليًا ARLIS / UK & Ireland) قد وجدت في عام ١٩٦٩، ومثيلاتها الأمريكية الشمالية "جمعية مكتبات الفن لأمريكا الشمالية": Art Libraries Society of North America (ARLIS/NA)، قد أنشئت في عام ١٩٧٢. وكما يحدث في أنواع المكتبات الأخرى، فإن نمو مكتبات الفنون وتطورها غير متجانس في كل مكان.

أنواع مكتبات الفنون

يتضمن مصطلح "مكتبات الفنون" هنا مكتبات المتاحف الصغيرة أو كليات الفنون، والمكتبات المتخصصة أو مكتبات الممارسين المهنيين، وأقسام الفنون بالمكتبات العامة أو المكتبات الأكاديمية الكبيرة والمكتبات المستقلة الكبيرة التي - على الرغم من ارتباطها اسميًا بمؤسسات كبيرة - تملك أمر نفسها، بالمفهوم القومي أو الدولي (مثال

لذلك، مكتبة الفن القومية: National Art Library، الموجودة ضمن متحف فيكتوريا وألبرت بلندن and (Albert Museum in London).

الخطوط الإرشادية المهنية

على الرغم من وجود تنوعات واسعة حتمية في الممارسة، فإن الإرشادات التي تغطي المقتنيات، والعاملين، والإدارة العامة لمكتبات الفنون، نشرتها كل من ARLIS/UK & Ireland (1990)، و ARLIS /NA (1983) من أجل مساعدة مكتبي الفن على ابتكار معاييرهم حسبما يتناسب. وقد أكدت مثل هذه الإرشادات أولاً على الحاجة إلى الاستجابة للاحتياجات واسعة التنوع للمستفيدين، الذين يتسع نطاقهم من مؤرخي الفن وأمناء المتاحف أو المعاهد الفنية، والمهندسين المعماريين والمصممين المهنيين، إلى الفنانين الممارسين، ودراسي الفن وأفراد من الجمهور العام. وكثير من هؤلاء المستفيدين يكون احتياجاتهم الأول من أجل مراجع

مرئية أكثر منها معلومات مكتوبة، ومن أجل هذا السبب المشار إليه سابقاً طور أمناء مكتبات الفنون مجموعاتهم واستغلوها بطرق مختلفة عن زملائهم في مهنة المكتبات.

المجموعات

كما أن الكتب والدوريات هي التي يمكن أن نتوقع أن تكون معظم مجموعات المكتبة التقليدية، فإن مكتبات الفنون يمكن أن تستجيب لاحتياجات قرائها، وتقني مواد مطبوعة أخرى مثل: كتالوجات المعارض، ومواد وقفية، وكتب فنانين، وبراءات اختراع، وتصميمات مسجلة، وإنتاج فكري رمادي. والضبط الببليوجرافي لمثل هذه المواد، عادة ما يسبب صعوبات خاصة، وقد بقيت كثير من هذه الصعوبات دون حل على نطاق واسع حتى الآن. بالإضافة إلى ذلك، تقني مكتبات الفنون متنوعة من المواد السمعية - البصرية، مثل الرسوم، والصور، والشرائح، والمصغرات، والأفلام، والتسجيلات

التعاون المهني

إن العزلة التاريخية لمكتبيات الفن عن السياق العام للمهنة قد شجع على التعاون النشط، سواء الرسمي أو غير الرسمي، على المستويات المحلية، والقومية، والدولية. وتشهد الجمعيات المهنية النشطة لأخصائيي مكتبات الفن والتي ازدهرت على نطاق العالم، على روح الكرم للتعاون العملي. وقد استمرت كل من جمعية ARLIS/UK & Ireland، و ARLIS/NA على نشاطهما الفعال في مجال الضبط الببليوجرافي، كما توجد الآن ست جمعيات مشابهة على الأقل في أماكن أخرى من العالم. كما يقدم قسم مكتبات الفنون في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA، بؤرة اهتمام دولية، كما يؤكد اجتماعه التقليدي الذي يسبق المؤتمر السنوي للاتحاد IFLA، على مدى إمكانية تحديث أخصائيي مكتبات الفن بصوت عام مع زملائهم في المهنة ومع الحكومات، وبنفس القدر مع العالم على اتساعه.

المرئية، وتعتبر كل هذه المواد ذات قيمة خاصة في تقديم مراجع مرئية غالبًا ما يبحث عنها. إن اقتناء مواد لها هذه الطبيعة واختزانها واستغلالها، يمثل مشكلة ويتطلب معرفة متخصصة وخبرة. ويمكن لمكتبات الفنون أن تخدم أيضًا كأرشيف للمواد الفريدة مثل المخططات الهندسية، والرسوم، ونماذج الأعمال الفنية والتجارية. وكل من هذه المواد يتطلب معالجة خاصة.

التطورات التكنولوجية

إن التقدم التكنولوجي السريع الذي حدث في العقود الحديثة، كانت له فائدة خاصة لمكتبات الفنون؛ فالكثير من المواد الخاصة بها تتاح الآن على أقراص مدمجة CD-ROM وأقراص مرئية، وأكثر من ذلك فإن الشبكات العالمية عالية السرعة وعالية القدرة، قد جعلت من الممكن استرجاع صور عالية الجودة من قواعد بيانات عن بعد.

Reader in Art Librarianship,

K. G. Saur.

انظر أيضًا: خدمات المكتبات
والمعلومات ومؤسساتها

ديبورا شورلي

مكتبات قومية

National libraries

مكتبات تضطلع بمسئولية جمع
وصيانة وحفظ تراث الأمم. وتتولى
معظم المكتبات القومية جمع
وإصدار الببليوجرافيا القومية وإدارة
مراكز المعلومات الببليوجرافية.

وتوجد في أغلب الأقطار مكتبة
قومية أو مكتبة دولة تمويل من خلال
موازنة الحكومة ومن خلال عائد ما
تقدمه المكتبة من خدمات تجارية،
وتتلقى المكتبات القومية عادة من
خلال الإيداع القانوني Legal
deposit نسخة مجانية واحدة من كل
كتاب ودورية مما ينشر في القطر.
وقد وجدت مكتبات الإيداع القانوني،
التي تعد أساسًا أرشيفات للأعمال

المراجع

Fawcett, T. (1975) "The
complete art librarian",
ARLIS News-letter (UK),
no.22 (March), pp.7-9.

Guidelines for art and design
libraries: stock, planning,
staffing and autonomy (1990),
ARLIS/ UK & Eire.

Standards for Art Libraries and
Fine Arts Slide Collections
(1983), Occasional papers
no.2, Art Libraries Society of
North America.

Wright, J. (1908) "Plea of the art
librarian", Public Libraries
(November), pp.348-9.

قراءات إضافية

Baxter, P. (1987) International
Bibliography of Art
Librarianship: An Annotated
Compilation, K. G. Saur.

Kacey, Philip (ed.) (1985) A

الإحصاءات أن تلتى المطبوعات
التي تقتنيها مكتبة الكونجرس بلغات
أخرى غير الإنجليزية.

المجال والحدود

تعمل المكتبات القومية أو الوطنية
بصفة عامة كمصدر أرشيفي
تاريخي، أو "مكتبات الملجأ الأخير"
أكثر من كونها واحة سياسة للمهنة
ككل. فالمكتبة البريطانية ليس لديها
سلطة على المكتبات الأخرى في
المملكة المتحدة كما أن رئيسها
رئيس تنفيذي أكثر من كونه أمين
المكتبة الوطنية، وهو يمثل المكتبة
البريطانية وليس المهنة ككل. وعلى
أى حال، فبالرغم من أن بعض
المكتبات القومية لا تتبع مثل هذه
السياسة، فإنها تؤدي وظائف مختلفة
ذات طابع حيوي بالنسبة لبنية مهنة
المكتبات في بلادها. فمعظم
المكتبات القومية لديها إدارات للبحث
تعنى بدعم ونشر نتائج المشروعات
البحثية التي تقوم بها، وتجمع وتنتشر
البibliوجرافيا القومية، وتتسق خدمات
الإعارة بين المكتبات، وتقدم خدمة

التي تتمتع بحماية حق المؤلف،
بشكل أو بآخر منذ القرن السادس
عشر. ورغم أن أقطارًا مثل فرنسا
وبريطانيا لديها مكتبات قومية ترجع
أصولها إلى المكتبات الملكية، فإن
معظم المكتبات التي أنشئت كمكتبات
قومية تعود إلى القرن الثامن عشر
مثل تلك التي أنشئت في روسيا
(١٨١٠-١٨١١)، والبرازيل
والأرجنتين (كلاهما سنة ١٨١٠)،
وبلجيكا (١٨٣٧)، وألمانيا (١٨٧٠).

وبغض النظر عن جمع وحفظ
تراث الأمة، فإن المكتبات القومية
تجمع أيضًا بصفة عامة موادًا من
أقطار أخرى. منها مثلًا المجموعات
المتميزة من مكتبة وسجلات مكتب
الهند التابع للمكتبة البريطانية
British Library، وكذلك
المجموعات الضخمة من الكتب
الروسية والصينية واليابانية التي
تقتنيها مكتبة الكونجرس بالولايات
المتحدة. ولعل أهمية المجموعات
الشاملة من الإنتاج الفكري الأجنبي
تبدو بوضوح إذا تبين لنا من خلال

the New Information Environment, UNESCO.

Line, M.B. (1989) National Library and Information Needs, UNESCO.

—— (1992) National Libraries, Library Information Technology Centre.

Sylvestre, C. (1987) Guidelines for National Libraries, UNESCO.

انظر أيضاً: الأرشيفات القومية؛ سياسة المعلومات

جيمس ديرنلى

المكتبات الكاريبية Caribbean

على الرغم من أن مصطلح الكاريبي في سياقه الجغرافى يمكن أن يصف كل الأراضى المطلة على البحر الكاريبي، فإن التسمية تقليدياً تطبق على سلسلة جزيرة أنتيليان Antillean والتي تمتد من خط عرض ٢٣,٥ إلى ١٠ شمال خط

الإنارة العامة لمقتنياتها. ومع ذلك فهناك فارق مهم بين المكتبات القومية وخدمات المكتبة القومية. فالأخيرة التي توجد في الكثير من الدول الأفريقية، على سبيل المثال، تقدم مدى واسعاً من خدمات المكتبات العامة وذلك لدرجة أكبر بكثير من قدرتها على تقديم الوظائف التي سبق أن عرضناها.

إن أهمية المكتبات القومية أو الوطنية تعتمد بدرجة كبيرة على كمية وجودة وحجم ومجالات مجموعاتها من المقتنيات. ومع الزيادة الكبيرة في حجم المواد المنشورة، تواصل المكتبات القومية مواجهة مشكلات بالغة الصعوبة في تكوين مجموعات شاملة وفي الخزن والحفاظ على المجموعات الموجودة بالفعل.

قراءات إضافية

Al-Nahari, A.M. (1984) The Role of National Libraries in
Devernish, G.P. (1991) The Role of National Libraries in

العرض وبين خط طول ٨٥ وحتى ٥٩ للغرب.

وتشمل هذه الجزر الكاريبية مناطق عديدة ذات ارتباطات تاريخية وسياسية ولغوية وثقافية، تختلف باختلاف ماضيها والتي تأثرت إلى حد كبير بعلاقاتها بفترة ما قبل وما بعد الاستعمار.. وتعتبر اللغات الأساسية المتداولة في هذه المناطق هي الإنجليزية والفرنسية والهولندية والإسبانية، أما اللغات المحلية مثل البابيامنتو Papiamentu (في الجزر الهولندية) واللغة الكريولية Creole (في الجزر الفرنسية) فيتم التحدث بها أيضاً.

ومع ذلك فإن المناطق الكاريبية المتحدثة باللغة الإنجليزية تمثل منطقة جزئية متماسكة وهي المنطقة ذات الأهمية بالنسبة لهذه الدراسة وبالتالي فمصطلح الكاريبي يشير إلى مناطق هذه الجزر والتي تشمل: أنجويلا Anguilla، وأنتيجيا Antigua / باربودا Barbuda، وباربادوس Barbados، وباهامز

The Bahamas، وجزر كايمان Cayman Islands، والدومينيكا Dominica، وجرينادا Grenada، وجامايكا Jamaica، ونافيس سانت كيتس Nevis / St. Kitts، وسانت لوكيا St. Lucia، ومونتسرات Montserrat، وسانت فينسنت St. Vincent والجرينادين Grenadines، والترينداد Trinidad وتوباغو Tobago، والتريك Turks وجزر كايكوس Caicos فضلاً عن مناطق اليابسة الخاصة باسم بيليز Belize وجويانا Guyana، وقد أصبحت هذه المستعمرات البريطانية السابقة دولاً مستقلة أو أنها تتمتع بشكل من الحكم الذاتي المحدود كدول مرتبطة ببريطانيا.

وقد شكلت المناطق المستقلة تجمعاً اقتصادياً يعرف باسم المجتمع الكاريبي (CARICOM) ولكن الخبرة التاريخية المشتركة قد أدت إلى العديد من أوجه التشابه الاقتصادي والثقافي، كما تشترك شعوبها في رباط مشترك فضلاً عن

الأنشطة التعاونية على المستويين الحكومي والشعبي.

هذا وتشجع مكتبات الكاريبي بصفة عامة استخدام المعايير الدولية المتصلة بمبادئ الضبط الببليوجرافي العالمي (UBC) واستخدام قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية AACR2 والتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي ISBD's للأنواع المختلفة من مواد المعلومات، فضلاً عن وجود مهنيين مدربين في هذه المكتبات.

المكتبات العامة

أنشأ البريطانيون المكتبات العامة منذ منتصف القرن التاسع عشر ومرت هذه المكتبات بمراحل متعددة من التطور، والتي تتراوح بين التغطية الشاملة للجزيرة - بما في ذلك الوحدات الثابتة والمتنقلة والتي تقدم خدماتها في المناطق الريفية والحضرية كما في جامايكا - والوحدات الفردية، كما هو الحال في جزيرة أنجويلا.

وتقدم هذه المكتبات المدعومة حكومياً، خدماتها بالمجان، كما أن العديد من هذه المكتبات تحتل مبان متميزة، وتقدم الخدمة المرجعية وخدمات الإعارة للسكان دون تمييز فضلاً عن تقديمها لبعض الخدمات المتخصصة للجماعات المعهدة في مجتمعاتها المحلية. كما يعتبر العديد من هذه المكتبات مراكز للإبداع القانوني إذا كان ذلك مطبقاً على المكتبات والتي تحتفظ كذلك بمجموعات ذات طابع وطني.

المكتبات الوطنية

على الرغم من أن مصطلح "المكتبة الوطنية" مشمول ضمن أسماء العديد من نظم المكتبات الكاريبية، فإن المكتبات الوطنية التقليدية كما يعرفها هيمفرز (Humphreys, 1966) موجودة فقط في جامايكا، وأنشئت عام ١٩٧٩، اعتماداً على المجموعات والموظفين الذين كانوا يعملون في مكتبة المراجع لغرب الهند، وتضم هذه المكتبة مجموعة قيمة من مواد

الكاريبي كما تخدم كمركز
ببليوجرافى وطنى، ومن ثم تقدم
معظم الوظائف المرتبطة بالمكتبات
الوطنية التقليدية.

المكتبات المتخصصة

تعود بدايات المكتبات
المتخصصة إلى بداية القرن
العشرين حيث شهدت نمواً متزايداً
فى المجموعات الطبية الزراعية
والقانونية. ويمكن بصفة عامة القول
بأن تطور الأشكال الأخرى من
المكتبات المتخصصة فى منطقة
الكاريبي قد بدأ فى الستينيات من
القرن العشرين، ويعزى ذلك للتأكيد
على أهمية تنوع الأنشطة الاقتصادية
من المواد الأولية إلى الخدمة إلى
الصناعات خصوصاً بعد حصول
هذه الدول على الاستقلال. وعلى
الرغم من أن المكتبات المتخصصة
قد ارتبطت بالوزارات والهيئات
الحكومية، فإنها أنشئت كذلك فى
بعض الكيانات شبه الحكومية
كشركات القطاع العام فضلاً عن
هيئات القطاع الخاص العاملة فى

خدمات التجارة والأعمال والصناعة
والتعدين وغيرها.

المكتبات الأكاديمية

توجد المكتبات الأكاديمية فى
الكلية الجامعية لبلدة بيليس Belize
وفى جامعة جويانا وعلى ثلاثة
قطاعات من الجامعة الإقليمية للهند
الغربية (UWI) وتستخدم الجامعة
الإقليمية نظام
أو.سى.إل.سى. (OCLC) لدعم
الفهرسة حيث يوجد هذا النشاط فى
مدينة مونا Mona بجامايكا، ومدينة
كيف هيل Cave Hill فى بربادوس،
وكذلك فى سانت أوجستين
St. Augustine فى ترينداد Trinidad
وطوباجو Tobago.

كما توجد المكتبات الأكاديمية
كذلك فى المدارس المهنية كذلك
المرتبطة بالقانون فى جامايكا وفى
ترينداد وطوباجو أو فى الإرساليات
الدينية، وهناك بعض المنشآت
الجامعية الأمريكية التى تحتوى على
مكتبات أكاديمية فى بعض الجزر

مثل أنتيجوا وسانت فينسنت. وتبنى هذه المكتبات مقتنياتها اعتمادًا على المناهج الأكاديمية الموجودة في الفنون والإنسانيات، وفي العلوم الاجتماعية أو العلوم الطبيعية، أما الفرع الطبي لمكتبة جامعة غرب الهند West Indies Library في الحرم الجامعي لمونا Mona فيعتبر مركز مشروع التكشيف للإنتاج الفكرى الطبى الكاريبى MED CARIB أما مكتبة القانون في الحرم الجامعي كيف هيل Cave Hill وهي المشهورة بمجموعاتها الإنجليزية والكاريبية فتعتبر مركز مشروع تكشيف القضايا القانونية لوست إنديا (WICLIP). وتعتمد جميع هذه المكتبات الأكاديمية على المشاركة في المصادر وطنيا وإقليميا.

مكتبات الكليات

تخدم هذه المكتبات المعاهد التعليمية مثل كليات المعلمين والمعاهد المتخصصة مثل كلية باهاماز، وسيراثرلويس في سانت لوشيا وكلية الآداب والعلوم

والتكنولوجيا في جامايكا... ولكن تطور هذه المكتبات يتراوح بين المكتبات المؤهلة بالأمناء المدربين في مبانٍ وظيفية ذات مجموعات شاملة تستجيب لاحتياجات أعضاء هيئات التدريس والطلاب، وبين المجموعات الصغيرة الموجودة في ملحقات الجامعة ويتم تشغيلها بواسطة مساعدي أمناء المكتبات.. ويلاحظ أن هناك تطورًا حديثًا خاصًا بمنح الدرجات الجامعية ووضع أمناء المكتبات الجامعيين ضمن الكادر الجامعي، وهذا التطور الذي تحقق أو المرغوب فيه قد أدى إلى مكتبات أفضل، يحقق بعضها المعايير الأكاديمية العالية.

المكتبات المدرسية

تختلف درجة تطور هذه المكتبات في خدماتها وموظفيها وإدارتها ومجموعاتها، ففي بعض المناطق هناك خدمة أساسية تقدمها وزارة التربية بطريقة مستقلة أو من خلال المكتبة العامة. وفي بعضها الآخر يمكن وصف المكتبة المدرسية بأنها

بدائية تعتمد على مبادرات المدرسة مع دعم من جماعات المجتمع المحلي مثل جمعية الآباء والمدرسين... وهناك اتجاه نحو القيام بخدمة وطنية على المستوى الابتدائي مع قيام المدارس الثانوية بتطوير مكتباتها بطريقة مستقلة.

جميعيات المكتبات

وجدت جميعيات المكتبات النشطة منذ عدة عقود، حيث يوجد أولئك الذين لهم اهتمام بالعمل المكتبي ولخدمة مهنة المكتبات والمعلومات في المناطق الكبيرة مثل باربادوس، وجامايكا، وجويانا، وترينيداد وطوباجو، ولكن نجاحها قل في المناطق الصغيرة. ومما يجدر الإشارة إليه هو الجمعية الإقليمية للمكتبات الكاريبية الجامعية والبحثية والمعهدية (ACURIL) التي أنشئت عام ١٩٦٩ والتي تشترك فيها معظم المناطق، حيث تربط هذه الجمعية المناطق التي تتحدث باللغة الإنجليزية فضلاً عن المناطق الأخرى التي تتحدث الهولندية

والفرنسية والإسبانية، وتعقد هذه الجمعية مؤتمراً سنوياً منذ إنشائها، كما تلعب دوراً هاماً في استمرارية التعليم وفي الأنشطة التعاونية بين المهنيين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات.

التعليم والتدريب

يتم التعليم والتدريب للأمناء في المدارس الإقليمية وهي قسم دراسات المكتبات لجامعة غرب الهند West Indies وهي موجودة في حرم مونا Mona في جامايكا، وقد أنشئت هذه المدرسة عام ١٩٧١ وتقدم برنامجها على المستوى الجامعي الأول لمدة ثلاث سنوات وبعدها يحصل الطالب الناجح على درجة البكالوريوس في الآداب (تخصص رئيسي دراسات مكتبات) وقد قامت المدرسة بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٨٩ بتقديم برنامج الدبلوم العالي والذي يستغرق اثني عشر شهراً، وقد تطور هذا البرنامج بعد ذلك لمنح ماجستير في دراسات المكتبات (MLS) وذلك بعد اجتياز البرنامج لمدة خمسة عشر شهراً

والذى يتضمن عشر مقررات وورقة بحثية. كما يتضمن البرنامج تدريباً عملياً إجبارياً لمدة ثلاثة أشهر كجزء لا يتجزأ من البرامج الثلاثة. وقد قامت المدرسة خلال هذه السنوات بمنح (٣١٩) درجة بكالوريوس، و(١٥٤) دبلوم على فضلاً عن (٣١) درجة ماجستير، كما نظمت المدرسة مقررات تعليم مستمر لفترات قصيرة للمهنيين فى المعلومات العاملين فى المجال فضلاً عن بعض التدريب الأساسى لمساعدى الأمناء.. أما قبل عام ١٩٧١ فقد اكتسب الأمناء مؤهلاتهم المهنية إما باجتياز امتحانات جمعية المكتبات البريطانية أو بالانتظام فى مدارس المكتبات البريطانية أو الأمريكية.. والقليل منهم يتابع دراسته العليا بالطريقة نفسها.. وقد اكتسب الأمناء خبرات فى المكتبات الكاريبية على أساس عريض كنتيجة لهذا التأثير وكذلك من خلال الانخراط فى الأنشطة الدولية.

شبكات المعلومات

يعتبر نمو شبكات المعلومات المتخصصة، تطوراً حديثاً نسبياً فى المنطقة، ويخدم العديد من الاهتمامات القطاعية، ومن أمثلة هذه الشبكات نظام معلومات الطاقة الكاريبي (CEIS) حيث توجد نقطته المحورية فى جامايكا، أما نظام المعلومات الكاريبي للمخططين (CARISPLAN) فنقطته المحورية موجودة فى السكرتارية الإقليمية للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.. وتتميز شبكات المعلومات هذه بالبناء التعاونى المعتمد على قواعد المعلومات الآلية مع التركيز على الوثائق وغيرها من المواد المعلوماتية الأخرى المنتجة فى المنطقة. هذا والإتاحة على الخط المباشر ممكنة فى بعض قواعد البيانات الإقليمية مثل كاريزبلان (CARISPLAN) والمتصلة أيضاً بقواعد البيانات العالمية مثل الديالوج DIALOG.. هذا وقد تم إدخال الإنترنت فى الحرم الجامعى مونا

الروابط والعلاقات الدولية

يحافظ الأمناء والمهنيون في المعلومات بالمنطقة على هذه الروابط الدولية من خلال عضويتهم ومشاركتهم الفعالة في الجمعيات المهنية الدولية مثل إفلا IFLA وفيد FID وجمعية مكتبات الكومنولث (COMLA) التي أنشئت عام ١٩٧٢ في جامايكا باستثناء فترة قصيرة كانت خارجها.

المراجع

Humphreys, K.W. (1966)
"National library functions",
UNESCO Bulletin for
Libraries, vol.20, no.4, pp.
158-69.

قراءات إضافية

Amenu-Kpodo, N.(1993)
"Commonwealth Library
Association", World
Encyclopedia of Library &
Information Services, 3rd edn,
ALA, pp. 220-21.

MONA Campus والخاص
بالجامعة (UWI)، كما برزت
خادمت الشبكة مثل أمبيوننت
AMBIONET في ترينداد، والخط
المباشر الكاريبي CARIBBRAN
on Line في بربادوس كمقدمة
للتكامل المستقبلي للشبكات في
المنطقة.

تكنولوجيا المعلومات

يتم إدخال تطبيقات الحاسبات
الآلية بالتدريج في مكتبات الكاريبي
وذلك باستخدام برنامج CDS/ISIS
الذي طورته هيئة اليونسكو
للحاسبات المصغرة كأحد المعايير
الأساسية في المجال، خصوصاً وهو
متاح بالمجان للدول النامية، وهو
مستخدم بصفة أساسية في مراكز
التوثيق الوطنية والمكتبات
المتخصصة التي تخدم مؤسسات
ومعاهد القطاع العام، وهناك برامج
أخرى للتطبيقات المتكاملة بالمكتبات
يتم إدخالها تدريجياً في بعض
المكتبات.

Services, 3rd edn, pp. 108-9.

ستيفنى فيرجسون

مكتبات الكتب النادرة

Rare book libraries

ظهرت مكتبات الكتب النادرة لنفس الأسباب والوظائف التي ظهرت من أجلها أنواع المكتبات الأخرى. فمكتبات الكتب النادرة تقتنى وتحتفظ وتصف وتقدم الإتاحة والخدمات المرجعية للكتب النادرة. وإذا حاولنا أن نجد تعريفاً للكتب النادرة نجد أن هذا التعريف معقد للغاية وغير متفق عليه وسريع التغير. ولذا ينبغي استخدام هذا المصطلح بحرص بالغ عندما يتعلق الأمر باستخدام وحفظ الكتب النادرة. وتعد المخازن المغلقة وحجرات القراءة التي تدار تحت توجيه أو رعاية أخصائيي المعلومات هي أهم سمات مكتبات الكتب النادرة نظراً لطبيعتها الخاصة التي تجعل شروط استخدامها للقراءة أو الإعارة صعبة للغاية.

Blackman, J. (1993) "Barbados", World Encyclopedia of Library & Information Services, 3rd edn, ALA, pp. 103-4.

Douglas, D. (1981) "British Caribbean", in Miles Jackson (ed.) International Handbook of Contemporary Developments, New York: Greenwood Press, pp. 567-94.

Ferguson, S. (1993) "Jamaica", World Encyclopedia of Library & Information Services, 3rd edn, pp. 405-6.

Jordan, A. and Commisong, B. "Trinidad & Tobago", World Encyclopedia of Library & Information Services, 3rd edn, pp. 818-19.

Vernon, L.S. (1993) "Belize", World Encyclopedia of Library & Information

المحتويات

توجد محاولات منذ وقت طويل لوضع تعريف "للكتب النادرة"، وربما كانت هذه المحاولات لا تماثل زيادة عدد مكتبات الكتب النادرة، كما أنها لا تماثل قيمة وندرة هذه المواد على وجه التحديد، ومع ذلك فإن محتويات مكتبات الكتب النادرة بوجه عام في العصور الأولى كانت تتكون أساسًا من الطباعات القديمة، والكتابات الأولى لكبار المؤلفين، ثم ما يُعتقد أنه نادر، منها على سبيل المثال الكتب التي طبعت بأعداد محدودة للغاية وبواسطة مطابع خاصة.

وهناك اتفاق بأنه لم يعد من الممكن قبول غموض مفهوم وطبيعة وتعريف الكتب النادرة، وقد لاحظ كل من المكتبيين والأكاديميين أن هذا الغموض يشمل المفهوم الأساسي للعديد من المفاهيم حيث تختلف كلمة قديم Old في بيونس أيرس Buenos Aires أو بيرث Perth

أو وينبج Winnipeg عن الكلمة نفسها قديم Old في مانشستر Manchester أو بودا Padua أو سيفيل Seville، كما يتزايد غموض مفهوم الأدب أو حتى الأشكال الأخرى في العديد من فروع المعرفة البشرية. إن افتراض ندرة أي عمل فكري فردي لدعم التعليم والبحث بطرق جديدة، قد يكون أقل أهمية نسبيًا وسط مجموعة ضخمة تضم الكتب العادية والكتب النادرة، وفي مثل هذه البيئة يفضل المسؤولون عن مكتبات الكتب النادرة في الولايات المتحدة الأمريكية أن يطلقوا على هذه المجموعة "المجموعات الخاصة" وتعد هذه المجموعات بشكل أساسي المطبوعات الأولية التي تستخدم من جانب الباحثين في مجال التاريخ والإنسانيات، ولتلك المكتبات وظائف تماثل وظائف مكتبات المخطوطات، بل وفي الحقيقة أنها تنظم ويتم إدارتها بشكل يماثل تلك المكتبات.

ويؤثر التعقيد الملحوظ والمتزايد وعدم تحديد مفهوم واضح للكتاب النادر على وضع مفهوم لمكتبات الكتب النادرة، سواء أكانت تلك المكتبات جزءًا أم قسمًا من مكتبة أم مكتبة مستقلة تضم المخطوطات والكتب المطبوعة القديمة، كما ينبغي أن نميز ما بين الكتب القديمة والكتب النادرة. وقد أصبحت وظيفة أخصائي مكتبات الكتب النادرة، اقتناء وحفظ ووصف وإتاحة تلك الكتب سواء أكانت نادرة قديمة أم حديثة، وسواء أكانت مجموعة ضخمة أم محدودة، وبصرف النظر عما إذا كانت تتعلق بالإنتاج الفكري لشخص واحد، أو موضوع واحد، وتتعلق بعصر تاريخي واحد أو بمنطقة جغرافية محددة من العالم.

إن مكتبات الكتب النادرة تجمع الكتب المطبوعة بأشكالها المتعددة، ولأهداف متعددة، وقد كان دائمًا تاريخ الطباعة وعمر الكتاب هما المحك أو المعيار الأساسي في تعريف الكتب النادرة ولكن ينبغي تجاوز هذا المعيار الآن. إن

مطبوعات أوائل الطباعة (هي تلك الكتب التي طبعت في أوروبا منذ بداية الطباعة بالحروف المتحركة عام ١٤٥٥م في ماينز Mainz إلى نهاية عام ١٥٠٠م)، كانت تودع دائمًا في مكتبات الكتب النادرة، مع ملاحظة أيضًا أنها كثيرًا ما كانت تضم كتبًا طبعت في القرون السادس عشر، والسابع عشر والثامن عشر، بل وحتى القرن التاسع عشر حيث أصبحت مطبوعاته تاريخية، بعكس ما كان يُعتقد في النصف الأول من القرن العشرين، حين كان يُعد ما طبع خلال القرن التاسع عشر كتبًا حديثة لا ينبغي ضمها لمكتبات الكتب النادرة. كما نجد في كثير من الأحيان الكتب الأولى التي طبعت في قارة آسيا تحفظ في مكتبات الكتب النادرة بجانب الكتب الأولى التي طبعت في أوروبا في العصور الأولى للطباعة.

الطباعات الأولى أو المبكرة من الأعمال العظيمة أو الأعمال التي أثرت في تاريخ الأدب أو الفكر،

سواء أكانت أعمالاً جيدة أم أعمالاً سيئة، وسواء أكانت حديثة أم قديمة، توضع فى العادة فى مكتبات الكتب النادرة. وتستبعد كثير من المكتبات الآن عامل الأهمية أو التأثير أو كليهما عند تحديد مفهوم مجموعات الكتب النادرة، حيث يتم إدراج كل الكتب المطبوعة حتى تاريخ عام محدد بها، وإن كان هذا يواجه مشكلة أيضاً حيث إن كثيراً من هذه المطبوعات دون تاريخ طباعة، كما أن بعض المكتبات تسمح بإعارة بعض المطبوعات الصادرة فى القرن الثامن عشر ولا تعدّها من الكتب النادرة فى حين تضع بعض الكتب القديمة الأخرى فى مجموعة الكتب النادرة.

وتوضع بعض المطبوعات الأولى من دول أو أماكن محدّدة فى مكتبات الكتب النادرة، فعلى سبيل المثال فإن مطبوعات القرن الثامن عشر من الكتب الإنجليزىة التى طبعت فى الهند بواسطة مطبوعات الإرساليات فى منتصف القرن

التاسع عشر والمطبوعات الأولى فى "ألبرتا" Alberta توضع فى مكتبات الكتب النادرة، وإن كان هذا لا يمكن تعميمه فالمكتبات فى كل من ألبرتا بصفة خاصة وكندا بصفة عامة أكثر قدرة على الحكم على كتب ألبرتا المبكرة عن غيرها من مكتبات دول العالم.

وتوجد معايير أخرى ذات تأثير على قرار وضع الكتاب ضمن مجموعة الكتب النادرة، فعلى سبيل المثال سعره فى السوق الآن، فإذا عُرف يُمكن أن نحدد ما إذا كان نادراً من عدمه، فلا أحد يريد أن يُضيع كتاب غالٍ قد يدمره أو يتلفه قارئ بوضعه مع الكتب العادية، لهذا ينبغي وضع الكتب غالية الثمن مع مجموعة الكتب النادرة حتى يمكن استخدامها تحت المراقبة. وينطبق ذلك أيضاً على الكتب التى يُمكن اعتبارها بشكل خاص نادرة (لا توجد نسخة أخرى منها أو متاح منها عدد محدود من النسخ) حيث يصبح إيجاد نسخة بديلة أمراً

مستحيلاً سواء أكانت لدينا القدرة على دفع قيمتها المادية أم لا. كما يُمكن اعتبار الكتب ذات القيمة من الكتب النادرة، بصرف النظر عن كونها عامة أو نادرة (منها على سبيل المثال إنجيل الملك جيمس King James Bible عام ١٦١١م أو أصول مسرحيات شكسبير عام ١٦٢٣م). وتوضع في مكتبات الكتب النادرة كل من الكتب المزودة بصور ورسوم الفنانين المشاهير، وتلك الكتب التي تم تجليدها تجليداً جميلاً، أو كتب المشاهير المهداة إلى أقاربهم أو أصدقائهم أو أحبائهم موقعة أو تحمل تعليقات من المؤلفين أو من أشخاص آخرين. كما أن الحالة المادية لكتاب ما يُمكن أن تكون معياراً لضمه لمكتبة الكتب النادرة، ومثلاً فإن تغليف خريطة بغلاف مضاد للتراب قد يجعلها نادرة. إن تلك المعايير سابقة الذكر يُمكن أن تجعل من الكتاب نادراً سواء أكان مطبوعاً في التسعينيات من القرن العشرين أو في التسعينيات من القرن الخامس عشر،

وعادة ما تضم مكتبات الكتب النادرة علاوة على المواد السابقة المطويات، وتذاكر دخول مسرحيات، ونسخة الملصق المسرحي، ورسوماً، وخرائط، وصوراً فوتوغرافية، وفي بعض الحالات يُمكن أن تضم مصغرات أو مستنسخات أخرى، كما تضم كتباً مرجعية وكتباً ومصادر ثانوية تصف خاصيات مكتبة ما. كما يُمكن أن تضم أشياء مثل صورة زيتية لأحد الأشخاص، أو مكتب أحد المؤلفين، أو ساعة أحد الأجداد، أو بندقية أُغْتِيل بها أحد الزعماء السياسيين.

الاساس المنطقي

نشأت مكتبات الكتب النادرة مثلها مثل أنواع المكتبات الأخرى من أجل أن تمدنا بسبل الوصول إلى مصادر المعلومات والمعرفة، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف فإنها تضيف شيئاً آخر فيما يتعلق بمجموعاتها كمواضيع أساسية من أجل التدريس والبحث والتقدم في مجال

تاريخ الإنسانيات، حيث تعتبر مكتبات الكتب النادرة لذلك درجة استثنائية أو فريدة من المكتبات لأنها تقوم بعملية صيانة وحفظ للمطبوعات في مجال تخصصها، كما أنها تقوم بتجميع المواد التي لا تُستخدم بصفة دائمة تحسباً لاستخدامها يوماً ما نتيجة توقعات المسؤولين عن هذه المجموعة بأنها سوف تصبح دائمة الاستخدام بعد ذلك. ودائماً ما يوجد صراع بين الجهود المبذولة للموازنة بين هدف سهولة الوصول للمجموعات وهدف المحافظة على هذه المجموعات، ويمكن اعتبار ذلك تاريخ مكتبات الكتب النادرة في مجال المكتبيات.

وتقوم مكتبات الكتب النادرة بتجميع المواد من أجل استخدامها تحت مراقبة أو إشراف المكتبة، ويُعد ذلك هو خط الدفاع الأول للمحافظة على كتب هذه المجموعات. أما فيما يتعلق بكثير من أخصائي المكتبات الغربيين فإن مفهوم الرقابة يتعارض مع بعض

القيم المهنية الأخرى. كاحترام خصوصية القارئ. كما توجد مواد تُستخدم خارج المكتبة بدون مراقبة طالما سمحت المكتبة بإعارتها للقارئ، أما مكتبات المراجع فهي لا تُعير موادها ولكن يستخدم القراء تلك المراجع مع قدر ضئيل من تدخل الأخصائيين، ويسمح في القاعات الواسعة للاطلاع بالاستخدام الحر للمواد واستخدام الكتب دون أي رقابة على المستخدمين على الإطلاق. لقد كان دائماً مبدأ حرية القارئ ومبدأ حرية اهتماماته أحد المبادئ المهنية المهمة التي تشكل حرية البحث وحرية التفكير، وعلى النقيض من ذلك فإن مكتبات الكتب النادرة تطلب من القارئ استخدام تلك الكتب داخل قاعات المطالعة وتحت رقابة العاملين بها، ولا يسمح له إلا باستخدام الأقلام الرصاص فقط أو الحاسبات الشخصية المحمولة من أجل إعداد ملاحظاتهم أثناء القراءة ولا يسمح بطبيعة الحال بالتصوير أو المسح الضوئي أو إجراء أي اختبارات كيميائية على

المواد التي صنعت منها الكتب النادرة ويتم حفظ سجلات للكتب التي يستخدمها القراء.

ويمكن تبرير المراقبة على استخدام الكتب النادرة رغم اعتراض كل من القراء وأخصائيي المكتبات في كثير من الأحيان على ذلك حيث هناك تعارض بين مبدأ الإتاحة ومبدأ المحافظة، هذا التبرير يذهب إلى أنه ربما يكون قارئ اليوم أقل أهمية من قارئ الغد وأن تلك الإجراءات قد مكنت مكتبات الكتب النادرة من المحافظة على مجموعاتها منذ نشأتها حتى اليوم.

ويضاف إلى ذلك أن العمر الطويل والندرة وعدم القدرة على الإحلال محل تلك الكتب بأى ثمن قد يبرر أيضاً مراقبة قراء الكتب النادرة، وهذا لم يجعل هناك محلاً للخلاف حول الأصول الخطية لمسرحيات شكسبير عام ١٦٢٣م التي تشكل حجراً أساسياً في الأدب الإنجليزي هل هي ذات قيمة بالغة أم نادرة؟ حيث إن ثمنها بالدولارات

الأمريكية قد يصل إلى ستة أو سبعة أرقام. إن معظم أمناء المكتبات يشعرون بالمسئولية تجاه هذه المواد أكثر من شعورهم تجاه إعاره القصص الحديثة.

من معايير مبررات مراقبة استخدام هذه المواد سهولة التلف مع العمر والزمن، والتجديد أيضاً يؤثر على ندرة الوثيقة، كما أن الورق يمكن أن يتأثر ويصبح أضعف وتتأثر الأحبار أو الصور من الاستخدام تحت الضوء الشديد، إن مثل تلك المشكلات تتطلب استخدام هذه المواد النادرة بعناية شديدة إذا سمح أصلاً باستخدامها. كما أن التجديد قد يكون قابلاً للتمزق رغم أنه يُعد عملاً فنياً من الناحية الشكلية لو قام أحد الرسامين برسم صور على الغلاف، وفي بعض الحالات نجد كتاباً لشخصية مشهورة قام بالتوقيع عليه ثم نجد شخصاً مجهولاً قام بتسجيل ملاحظات عليه رغم أنه كتاب نادر أو النص الأصلي لمسرحية، فماذا يكون العمل عند تشويه هذا الكتاب النادر؟ علاوة

على أن هناك بعض القراء المهملين بطبعهم حيث يقومون بإتلاف الأشياء عفواً أو عمداً. بالإضافة إلى أن بعض المطبوعات الأولى من الكتب النادرة قد تكون بحاجة إلى عناية وطرق حفظ خاصة، وبذلك تؤدي المراقبة الدقيقة لاستخدامها إلى زيادة فرص الحفاظ عليها ومن ثم الانتفاع بها.

إن الكتب المرجعية المتعارف عليها أو الكتب الحديثة وملاحقها في بعض الموضوعات المتخصصة، أو حتى الكتب المألوفة في مكتبة أحد المؤلفين أو العلماء أو مجموعاتهم الخاصة يمكن أن تُضم إلى مكتبة الكتب النادرة، لذلك ينبغي الاعتراف بأنه في الحقيقة توجد أسباب متعددة تدعو إلى ضم كتاب معين إلى مجموعة الكتب النادرة وإن تلك الأسباب غير محدودة وكلها تخضع لتقدير قيمة وأهمية المحافظة عليها. وهناك أهداف أخرى تدعو إلى وضع بعض المواد في مكتبات الكتب النادرة علاوة على هدف مراقبة المستفيدين بغرض المحافظة

على تلك المواد، ومن تلك الأهداف إتاحة هذه المواد بمدخل إتاحة أكثر من المدخل المؤلف كالمؤلف والعنوان والموضوع رغم أن هذا قد يكون مكلفاً، وعلى سبيل المثال فإن بعض مكتبات الكتب النادرة تقوم بإعداد فهرس لمؤلفات شخص معين، والتي طبعت في عهد معين ما بين ١٦٧٥م و١٧٠١م، أو تقوم بإعداد نقط إتاحة للشعر اللاتيني مع وضع بعض التعليقات في الهوامش من جانب الأدباء الإيطاليين في القرن السابع عشر أو بعض المواد مثل أدلة متاجر معينة متخصصة في الطباعة أو التجليد. وتقوم كثير من مكتبات الكتب النادرة بإعداد نقط إتاحة خاصة بالملفات وتتمثل فقط بالإتاحة في المكان، ونوع الطباعة، والعقود التاريخية، نوع التجليد، كما تقوم بإعداد أدلة في بعض الأحيان بالمطبوعات كبيرة الحجم، أو المراجع التي تم نشرها وتحتوى على تعليقات، وتوضح تلك التعليقات من هو المؤلف وتشرح الموضوع.

وتهدف تلك المحاولات إلى تسهيل الإتاحة رغم أنها محاولات غير معيارية، وبناء على ذلك فإن الأدلة والفهارس التي تنتج تكون غير معيارية أيضاً، كما ينبغي أن نضع في الاعتبار أن مكتبات الكتب النادرة لا تسمح في الغالب بالإعارة أو حتى بتجول المستفيدين داخل المخازن المغلقة، لذلك تتضح الأهمية القصوى لتلك الأدلة أو الفهارس التي تقدم نقاط الإتاحة الإضافية غير المؤلف والعنوان والموضوع حتى يمكن الاستفادة من تلك المجموعات إلى أقصى درجة ممكنة.

الإطار المؤسسي

إن الأمور العامة التي سبق عرضها، والتي تعد صعبة بالنظر إلى الطبيعة المتشعبة للمواد المتاحة داخل مكتبات الكتب النادرة، بالإضافة إلى وضع كتب نادرة مع كتب ليست نادرة بل وكتب يسمح بإعارتها فتصبح المجموعة تضم كلا من الكتب النادرة والكتب غير

النادرة، وبذلك نجد كلا المثالين في مكتبات متعددة في الوقت الحاضر.

وتوجد الكتب النادرة في كل من المكتبات القومية، والمكتبات الجامعية، والمكتبات المدرسية، والمكتبات العامة، والمكتبات الحكومية، والمكتبات الشخصية، بل وفي بعض المكتبات المتخصصة، وكل منها له مهمة وبرامج مختلفة عن الأخرى. تلك المكتبات قد تكون مكتبات ذات حجم كبير أو صغير أو حتى جزءاً من مكتبات أكبر أو أصغر، وينبغي أن يكون هناك استثناء في تعميم تبعية الكتب النادرة لأحد أنواع المكتبات. ويتبين من الناحية العملية وفي إطار المؤسسات، وتاريخ تلك المجموعات أن وضعها وتبعتها ليست ثابتة حتى داخل نوع واحد من أنواع المكتبات، كما أنها تختلف من دولة لأخرى. وأخيراً فإنه من الممكن أن تكون المكتبات الضخمة نموذجاً يحتذى به وتصبح الأساس لمجموعات الكتب النادرة، وإن كان هذا النموذج يختلف في الخصائص والسمات بين

كل من فرنسا والمملكة المتحدة، كذلك الأمر بالنسبة لكندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة، كما أن الاختلاف التاريخي الواسع لنمو مجموعات الكتب النادرة في كل من المكتبة البريطانية ومكتبة الكونجرس يعكس اختلاف النمط الوطني، فضلاً عن الاختلاف بينها وبين المكتبات الأخرى، ومن داخل البيئة البريطانية التي تميل للمركزية لا يمكن تخيل إلا أن تكون المكتبة الوطنية هي المسئولة عن حفظ المجموعات الكبيرة من المطبوعات البريطانية، أما البيئة الأمريكية التي تميل إلى عدم المركزية فإن المكتبة الوطنية لا تقوم بهذا الدور فعليا لأنها رسميا غير موجودة (على الأقل عند نهاية الحرب الأهلية الأمريكية) بل إنه من الممكن أن تقوم بجمع هذه الكتب مكتبة خاصة ليست فيدرالية - ولا تتبع الولاية وليس مكانا لحفظ حقوق التأليف - تقع في مدينة صغيرة في شرق ولاية ماساشوسيتس Massachusetts (الجمعية الأمريكية للآثار والكتب القديمة في ورشستر Worcester).

وعلى الرغم من التحذير الذي

سبق ذكره عن التعميم فإن من الإنصاف القول بوجه عام إن مكتبات الكتب النادرة قد نمت تاريخيا من "حفظ" مواد المجموعات بحمايتها وصيانتها داخل المؤسسات بعيدا عن أماكن يسهل الوصول إليها أو بعيدا عن المجموعات الخاصة، وبمرور الوقت فإن هذه المجموعات تنمو بواسطة الجهود الشخصية عن طريق الإهداءات من جانب الأفراد وهذا هو الأساس في تكوين مكتبات الكتب النادرة الحديثة، كما ينطبق هذا أيضا على كل من المؤسسات الكبيرة والخاصة التي نمت مجموعاتها النادرة بعد ذلك.

وفي البدايات الأولى لمكتبات الكتب النادرة، كانت هناك خزانات خاصة في غرف مديري المكتبات وكانت تعد شيئا مألوفاً لحفظ الكتب النادرة، ومع زيادة الاهتمام بهذه الكتب وزيادة أعدادها وجدت المكتبات أنه من الأفضل وضعها في مكان آخر، حيث وضعت في مكان يطلق عليه حجرات النفائس أو الكنوز وأصبحت تلك الحجرات أول

الأقسام الإدارية فى المكتبات. أما فيما يتعلق بالمكتبات التى اتبعت النموذج الألمانى لمكتبات البحوث، فقد أصبحت مجموعات الكتب النادرة مكتبات كاملة بمرور الوقت. وقد زادت أعداد الكتب النادرة زيادة ملحوظة بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة فى المؤسسات ذات الطبيعة البحثية فى دول أمريكا الشمالية وأوروبا، بل وفى بعض دول أمريكا الجنوبية وآسيا والمحيط الباسفيكى. ومع زيادة الطلب على المواد التى تدعم البحوث بدأت المكتبات فى إعداد نقط إتاحة موضوعية ونقط إتاحة بالمؤلفين، ثم بدأت فى إدراج بعض المواد التى لا يمكن اعتبارها نادرة ولكن لها قيمة تاريخية أو فكرية فى أماكن حفظ الكتب النادرة، حيث وجدت المكتبات أنه من الأفضل حفظها مع الكتب النادرة لتسهيل عملية البحث. لقد اتسع مفهوم وتسمية مكتبات الكتب النادرة ليصبح المجموعات الخاصة، ويضم الكتب القديمة والكتب النادرة وكتب المؤلفين البارزين وكتباً ودوريات

ومواد ذات طبيعة أرشيفية ومخطوطات. إن الأفراد الذين أمضوا وقتاً طويلاً فى تكوين مجموعاتهم الخاصة من الكتب سواء من أجل هوايتهم أو لأغراض أكاديمية، هذه المجموعات مع مرور الوقت تنتقل إلى مؤسسات عامة، ولعل مجموعة "السير روبرت كوتن" Sir Robert Cotton من أفضل المجموعات التى تخدم البحث الذى يتناول القرن السابع عشر الميلادى فى إنجلترا، وهى تعد الآن واحدة من أقدم المجموعات فى المكتبة البريطانية، وسرعان ما أصبح هذا الاتجاه نمطاً مألوفاً فى القرن الثامن عشر الميلادى. وطالما استفادت الجامعات ومختلف أنواع المكتبات من هذه المجموعات. إن بعض المجموعات النادرة نشأ ونما كمكتبات خاصة مستقلة مثل مكتبة "فولجر شكسبير" Folger Shakespeare فى واشنطن دى سى Whashington D C، أو يخصص لها منح كافية لتضم مجموعات من الكتب النادرة مثل مكتبة نيوبرى

Newberry Library في شيكاغو -
إلينوى وبعضها أسس في مكتبات
البحوث لمساندة بعض البرامج،
كما أنشئت داخل المكتبات الجامعية
(مثل هدية السيدة كينث سبنسر
Kenneth Spencer التي أسست
مكتبة كينث سبنسر للبحوث في
جامعة كنساس). كما تكون بعضها
الآخر من ضم كتب متخصصة في
موضوعات معينة مثل هدية "هاريت
مونرو" Harriet Monroe لمجموعة
الشعر الحديث لجامعة شيكاغو،
وهدية "هـ.إل. منكينز"
H.L. Mencken من مخطوطات
وكتب لمكتبة إينوش برات
(بالتيمور) ومكتبة نيويورك العامة.
ويهدى الكثير من جامعي الكتب
ومحبي الكتب كتبهم إلى مؤسسة
بعينها، وبهذه الطريقة مثلاً ضمت
المكتبة البودلية Bodleian Library
في جامعة أكسفورد مجموعة "جون
جونسون" John Johnson عن
الحشرات. إن هذه الوسائل غير
المباشرة وغير المتناسقة هي التي
تمثل خط النمو لمكتبات الكتب

النادرة في مختلف المؤسسات. إن
الجامعات والكليات ومكتبات البحوث
والمؤسسات العامة الكبيرة
والجمعيات التاريخية ومكتبات
الولايات ومكتبات المقاطعات
والمكتبات الوطنية ومكتبات الأعمال
والفنون والتاريخ ومتاحف التاريخ
الطبيعي جميعها أنواع مختلفة من
المؤسسات التي لها نشاط معروف
في جمع وتنظيم وحفظ وإتاحة الكتب
النادرة، كما تضم إدارات وأقسام
لها. كما أن بعضها وليس كلها
يستخدم هذه المواد في مساندة
عمليات التعليم والبحث بها، وبعضها
الآخر يعتبر نفسه مستودعات أكثر
منها مكتبات منظمة للكتب النادرة،
ومع ذلك ينبغي أن يكون هناك
توازن ما بين الغرض من حفظ
وصيانة هذه المواد وهدف بعض
المؤسسات التعليمية بالذات، وتقوم
بعض تلك المؤسسات بصفة دورية
بعرض مختارات من مجموعاتها في
معارض عامة وقد يؤدي هذا إلى
منع استخدامها بشكل عام. كما تعتبر
بعض هذه المؤسسات تلك

المجموعات ملحقات أو شيئاً إضافياً على مجموعاتها الأساسية حيث إن معظم المستفيدين منها يحتاجون ويستخدمون الكتب والدوريات الحديثة في أبحاثهم، وتصبح مكتبات الكتب النادرة في مثل تلك المؤسسات بمثابة معارض يمكن زيارتها، وبعض تلك المؤسسات قد لا تسمح أساساً باستخدام هذه المواد وتحفظ بها فقط من أجل وضع أفضل ومن أجل العلاقات العامة. إن وضوح وتحديد الرؤية في كيفية تحديد أي مؤسسة لهدفها الأساسي من جمع الكتب النادرة يؤثر إلى أقصى حد في هذه المجموعات.

وبوجه عام ومع الاعتراف بالتنوع الشديد في وظائف المؤسسات التي تحتفظ بمجموعات خاصة، فإن مساندة البحث والرغبة في حفظ الكتب النادرة وإتاحتها بشروط صعبة من أبرز الأسباب لنشأة مكتبات الكتب النادرة ونموها. وفي العادة فإن ذلك يُعد من العمليات باهظة التكاليف ليس فقط لأن هذه المجموعات تتطلب نفقات توفير بيئة

مناسبة من أجل الحفاظ عليها ونفقات أمن لحمايتها، فهي أيضاً تتطلب عدداً كبيراً من العاملين يتناسب مع عدد المستفيدين. كما ينبغي أن تتوفر في العاملين بهذه الأقسام عوامل محددة كالتخصص والخبرة في خدمات القراء وفي صيانة وحفظ هذه المقتنيات، سواء أكانت تلك المقتنيات كتباً طبعت في أوائل عهد الطباعة أو كتباً حديثة مطبوعة طباعة خاصة، علاوة على القدرة على القيام بالفهرسة الأصلية للكتب النادرة، وربما يستدعي الأمر متخصصين موضوعيين إذا كانت الكتب النادرة متخصصة في موضوعات تستدعي ذلك، كما أن الإلمام باللغات يعد متطلباً أساسياً للعاملين في مكتبات الكتب النادرة، هذا علاوة على وجود مراقبين دائمين لحجرات قراءة الكتب النادرة.

وقد أصبحت الأنواع المختلفة للمواد التي تم تجميعها بواسطة أقسام الكتب النادرة مغرقة في التخصص، لذلك ينبغي أن تتلائم

التخصصات والخلفيات العلمية لهيئة العاملين بها مع طبيعة تلك المواد والمستفيدين المحتملين منها، ويدفع لهؤلاء العاملين مرتبات أعلى مقارنة بزملائهم في الإدارات الأخرى، ويعد ذلك علامة واضحة فيما يختص بمجال الكتب النادرة، ولا ينبغي أن ننسى أن هؤلاء العاملين عملة نادرة ومطلوبة، كما أنه من الممكن أن يُعرض عليهم العمل كوقت إضافي في المكتبات الخاصة بهواة جمع الكتب النادرة، وقد اعتاد هؤلاء العاملون على معاملة مجموعات الكتب النادرة وكأنها مقتنياتهم الخاصة. ومع زيادة البحوث في الوقت الحالي التي تتناول القيم السائدة في العالم، فإن للمكتبات دوراً مهماً في تدعيم تلك البحوث، وللعاملين أيضاً في المجموعات الخاصة دوراً متزايداً في تشجيع تلك البحوث. ولا بد لهؤلاء العاملين أن يتخصصوا في أحد المجالات الموضوعية، لذلك ينبغي أن يحملوا درجة جامعية في مجال المكتبات ثم درجة أعلى في

أحد المجالات الأكاديمية الأخرى المتخصصة وأن تكون على علاقة بالمجموعات التي يعملون بها في مكتبات الكتب النادرة. إن التأكيد على وجود المؤهلات السابقة يؤدي إلى زيادة فرص العمل، كما يؤدي إلى ارتقاء وتطور هذا العمل، ويتضح ذلك من متابعة الدوريات المهنية المتخصصة، حيث يظهر جلياً أن هذا التطور هو أحد سمات تطور مهنة المكتبات الحديثة، ويبدو أن الأشكال الإلكترونية والتكنولوجية الحديثة المتقدمة سوف تؤثر على الكتب المطبوعة، رغم أنه الشكل الذي كان سائداً لفترة طويلة، كما دخلت كل من المكتبات ومؤسسات التعليم العالي فترة تذخر بالتغيرات المهمة. وينطوي التنبؤ بمستقبل مكتبات الكتب النادرة في الوقت الحالي على مخاطرة شديدة، ففي الوقت الحاضر يهتم كثير من الناس بقضية حفظ الآثار المهمة من الأوعية المطبوعة بمن فيهم هواة جمع الكتب والباحثين، وقد تقل أهمية الدراسات التاريخية ودراسات

Library Association.

Cloonan, M.V. (ed.) (1987)

“Recent trends in rare book librarianship”, Library Trends, vol.36 (special issue).

Ryan, M.T. (1991) “Developing special collections is the ‘90s: a fin-de-siècle perspective”, Journal of Academic Librarianship, vol.17, pp. 288-93.

Traister, E.D. (1992) “What good is an old book?”, Rare Books and Manuscripts Librarianship, vol.7, pp. 26-42.

انظر أيضاً: تاريخ المكتبات؛
مكتبات خاصة؛ المنشأ

دانييل تريستر

مكتبات متخصصة

Special libraries

مراكز مصادر المعلومات التي
تقع في المؤسسات وشركات الأعمال

الأثار عما هي عليه الآن، إلا أن صورة مكتبات الكتب النادرة ينبغي أن ترسخ كجزء من المؤسسات الأكاديمية ومن المكتبات. وقد اقتحمت بعض المؤسسات هذا المجال في وقت متأخر نسبياً، ربما بسبب نقص الاهتمام الكافي بهذه المجموعات أو لعجز في مصادرها المالية. كما أن الاهتمام التقليدي من جانب والاهتمام المستمر يرسم خريطة لكل مراحل التاريخ الإنساني على الجانب الآخر، سوف يؤديان إلى نمو وربما قوة مكتبات الكتب النادرة على الرغم من التغيرات الفكرية والصعوبات الاقتصادية التي تؤثر بشدة على الحياة الفكرية والأكاديمية في العصر الحديث.

قراءات إضافية

Belanger, T. (ed.) (1983) “Rare book librarianship: a special intensity”, Wislon Library Bulletin, vol.58, pp. 96-119.

Cave, R. (1982) Rare Book Librarian-ship, 2nd edn,

الخاصة والهيئات الحكومية والمتاحف والكليات والمستشفيات والجمعيات وغيرها من المنظمات ذات الاحتياجات المتخصصة من المعلومات. واعتمادًا على أحدث التطورات في تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات، مثل قواعد البيانات على الخط المباشر والأقراص المدمجة، يتولى أخصائيو المكتبات المتخصصة جمع المواد وضبطها وتنظيمها وتحليلها وتقييمها وحزمها وبثها من أجل المنظمات التي ينتمون إليها أو يتبعونها.

ووفقًا لويليام إسرى William Esrey رئيس شركة سبرنت Sprint وهي شركة دولية للاتصالات عن بعد فإن أخصائي المكتبة المتخصصة هو ذلك الشخص "الذي يراقب نهر المعلومات ويتعرف على ويختار البيانات المفتاحية. التي يجب أن يراها متخذو القرارات، ثم يوجهها للأشخاص المعنيين - قبل أن يصبح من الضروري توجيه السؤال".

وقد حولت التطورات التكنولوجية المكتبة المتخصصة من مجموعة محدودة من الكتب والدوريات والوثائق المختزنة على الأرفف وفي الأدراج إلى مجموعة غير محدودة من المعلومات المختزنة في بايتات bytes. وقد نمت كفاءة الحواسيب إلى حد كبير خلال السنوات الثلاثين الماضية، كما عززت بصريات الألياف كثيرًا كفاءة الاتصالات عن بعد. واليوم يمكن نقل المعلومات بمعدل ٦,٦ جيجابايت في الثانية، وهو ما يعادل ٦٠٠٠٠ كتاب في الدقيقة.

وقد أثر التحسبب والأتمتة على كافة أوجه مهنة المكتبات وأصبحت الوسائط المتعددة والتخيل تكنولوجيات مهمة للغاية. وقد حلت حزم البرامج محل الفهارس البطاقية، كما يتم البحث على الخط المباشر بواسطة روبوت المعرفة وأيضًا يتم إنجاز الاسترجاع المادي للمواد بواسطة الروبوتات. كما يتم تشغيل هندسة المعرفة والنظم الخبيرة في المكتبات لكل شيء، من

إدخال المعلومات حتى الإعلان عنها.

وعلى الرغم من أن بعض المتخوفين يرون أن تزايد الحواسيب وشبكات الحاسوب سوف ينتج عنه أن يصبح أخصائيو المكتبات المتخصصة ليسوا أكثر من متعهدين عتيقين للمعرفة القديمة وحفظه للكتب المتربة في عصر إلكترونى، فإن أخصائى المكتبات المتخصصة بدأوا عمل تغييرات فى وظائفهم التقليدية استجابة للطلبات المتغيرة والتكنولوجيا.

وعلى سبيل المثال فقد أصبح أخصائيو المكتبات المتخصصة أكثر اهتمامًا بالخدمة المكتبية المسبقة، وأصبحوا منشغلين برؤية عملائهم وقيمهم وغاياتهم والمنظمات التى يعملون من أجلها. وهم يتوقعون احتياجاتهم من المعلومات ويعملون على تلبية أهدافهم الشخصية والمهنية،

وعلى سبيل المثال أيضا فإن الإخصائيين فى مكتبة صحيفة

News day، وهى صحيفة قومية كبيرة تصدر فى الولايات المتحدة، لا يجلسون على مكاتبهم ينتظارا لطلب من المحررين، وإنما يحضرون اجتماعات هيئة التحرير ويعتبرون أنفسهم جزءا من فرق التحرير.

وهناك طريقة ثانية لإظهار أن الدور التقليدى لأخصائى المكتبات المتخصصة يتغير هى أنهم يتعلمون إضافة القيمة للمعلومات، فلم يعودوا يكتفون بجمع المعلومات وتمريرها وإنما بدأوا فى تقييم الكميات الكبيرة من المصادر المتاحة لهم. وعلى سبيل المثال فقد نما عدد قواعد البيانات على الخط المباشر من المئات إلى الآلاف. ومن ثم فإن مسئولية مديرى المعلومات هى تقرير أى هذه القواعد هى الأفضل بالنسبة للمستفيدين.

وكجزء حيوى من عملية الجمع التى يقوم بها أخصائيو المكتبات المتخصصة من أجل طلب معين فإنهم أيضا يقيمون المعلومات

Work, 6th edn, ASLIB.

Griffiths, J. M. (1993) Special Libraries: Increasing the Information Edge, Special Libraries Association.

Johns, A.W. (1968) Special Libraries: Development of the Concept, their Organizations and their Services, Scarecrow.

Opitz, H. and Richter, E. (1995) World Guide to Special Libraries, 2nd edn, Saur.

St Clair, E. and Williamson, J. (1986) Managing the One-person Library, Butterworths.

White, H.J. (1984) Managing the Special Library, Knowledge Industry Publishing.

انظر أيضاً: خدمات المكتبات
والمعلومات ومؤسساتها؛ نظم
وخدمات الخط المباشر

ديفيد ر. بندر

ويقدرون قيمتها اعتماداً على معرفتهم بالمجال الذي يعملون فيه. وهناك الكثير من أخصائيي المكتبات المتخصصة الذين لديهم الدرجة الجامعية الأولى أو درجة أعلى في مجال تخصص المنظمة التي يعملون فيها فضلاً عن درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات.

والخطوة التالية المطلوبة لإضافة قيمة للمواد هي ترتيبها من أجل زيادة سهولة استخدامها. وقد وجد أخصائيو المكتبات المتخصصة أنه من المفيد في بعض الأحيان ترتيب المواد المتماثلة بطرق متعددة من أجل تحقيق رغبات المستخدمين المتنوعة. إن الهدف أو الغرض النهائي هو تحويل البيانات إلى معلومات ثم تحويل المعلومات إلى المعرفة التي ستفهم المستخدمين من المنظمة.

قراءات إضافية

Dossert, P. (ed.) (1992) Handbook of Special Librarianship and Information

مكتبات متنقلة Mobile library

شاحنة معدة لتحمل الكتب وتقدم خدمات مكتبية فى مناطق لا تتاح فيها بسهولة أية مكتبة عامة.

لمحة تاريخية

سوف يهتم هذا المقال بالحالة البريطانية كنموذج متقدم للتجربة. كانت أول مكتبة بريطانية متنقلة معروفة قد أقيمت فى وارنجتون Warrington فى ١٨٥٩. تلاها مكتبات أخرى تطورت بواسطة المعاهد الميكانيكية خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر. وفى سنة ١٩٠٤ قامت المكتبات العامة فى جلاسجو Glasgow بشراء شاحنة توصيل مكتبة. وبحلول سنة ١٩٢٠ كانت المكتبات المتنقلة بالأحصنة قد استبدلت بمركبات تدار بمحركات. وفى الوقت نفسه ساعد تقديم مكتبات المقاطعات على انتشار المكتبات المتنقلة وحتى حلول سنة ١٩٥٥ كانت هناك ٤١ مقاطعة بريطانية لديها أسطول مكتبات متنقلة. وقد شهدت الخمسينيات كذلك

بدء المكتبات المتنقلة فى المدن إلى المناطق الداخلية.

وقد صممت المكتبات المتنقلة كي تحمل خدمة الإعارة فى المكتبة العامة إلى المجتمعات والمنازل والأفراد الذين لا يستطيعون الوصول إلى المكتبة الفرعية الثابتة بسهولة لأسباب متنوعة. هؤلاء الأفراد كثيراً ما يعيشون فى مجتمعات منعزلة أو ينزلون بداخل مجتمعات أكبر بسبب المواصلات أو مشكلات التنقل، بمعنى أنه لا توجد وسائل مواصلات عامة، أو أنهم مقعدون، أو أنهم يعيشون فى مساكن للإيواء، أو أنهم معاقون بدنياً أو لديهم مرض عقلى، مما لا يسمح لهم بالمغامرة بمفردهم، أو أنهم أولئك الذين يرعون كل هذه الفئات من الأفراد.

وتصمم بتنوع شاسع المكتبات المتنقلة للمقعدين، وساكنى القرى وساكنى الحضر، وساكنى المنازل المتنقلة، والمدارس.

المركبات

يوجد الكثير من الأحجام والمواصفات التى تناسب الاحتياجات المختلفة لعدد متنوع من هياكل المركبات. وتصنع غالبية المركبات دائماً مطابقة لمواصفات متخصصة لموافقة النوع، ويصل إجمالى عدد المجلدات المتاحة عادة إلى ثلاثة أضعاف ما تحمله المركبة بسبب النسبة المرتفعة للرصيد المعار.

مركبات المقعدين

الحجم: صغيرة، عادة ٦ أمتار أو ٧ أمتار.

الرصيد: قراءات خفيفة موجهة باستمرار إلى كبار السن من المقيمين، فمثلاً طباعة بحروف كبيرة أو كلمات منطوقة.

مرات الزيارة: نصف شهرية أو شهرية.

المكتبات المتنقلة الريفية

الحجم: من ١٠ إلى ١٢ متر.

الرصيد: يصل إلى ٤٥٠٠

بمجموعات كبيرة للغاية من الكتب الشعبية ونماذج ممثلة للأعمال الأكثر علمية. كما يوجد تنوع جيد من المواد السمعية والبصرية بالإضافة إلى بعض المواد المعلوماتية والمرجعية. كما يتوفر لها اتصال عن بعد من أجل المعلومات وهى بالدرجة الكبرى مكتبة فرعية متنقلة.

مرات الزيارة: أسبوعية أو نصف شهرية.

مكتبات المساكن المتنقلة

الحجم: ١٢ متر أو أكثر.

الرصيد: ٤٠٠٠ أو أكثر بتنوع كامل فى العناوين بمقارنتها بمكتبة فرعية صغيرة أو متوسطة لها كمبيوتر بخط اتصال مباشر. تخدم القرى الكبيرة والمجتمعات فى ضواحي المدن.

مرات الزيارة: أسبوعية أو نصف شهرية.

المكتبة المدرسية المتنقلة

الحجم: من ٨ أمتار إلى ١٠ متر.

الرصيد: من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠

عنوا كتب شبابية لدعم

خدمات المكتبات المدرسية.

مرات الزيارة: كل فصل دراسي

ولأن هذه المكتبات متنقلة فإن

المركبات تستطيع أن تتبادل

رصيدها بصفة دائمة وأن تغير

بشكل واضح وتوسع من حدود

الرصيد المتاح للمستفيدين.

الخصائص الفنية

يسير التطوير في بريطانيا

بسرعة منذ السبعينيات من القرن

العشرين مدفوعاً بالاجتماع المتنقل

السنوي في المملكة المتحدة. هذا

الحدث الذي يعقد في مايو تنظمه

جماعة المكتبات الفرعية والمنتقلة

التابعة للجمعية البريطانية للمكتبات

وغالباً ما يحضر الاجتماع ما يزيد

عن ٥٠ مكتبة متنقلة بكافة تنوعها

وعدد ٣٠٠ مندوب حيث تعرض

آخر التطورات. ولعل ما تشتمل

عليه التحسينات الرئيسة الآن هو

المكتبة المستقلة للاستخدام التي

توجد في ثلاث فئات:

١- الإتاحة للمعائين، وتشتمل على

المصاعد التي تعد عالمية الآن

تقريباً، وإضاءة الدرج، ودرج

منخفض وكذلك درابزين معدل.

٢- راحة وأمن الموظف والمستفيد

بمزايا تتمثل في توقعات

أوتوماتيكية للخلف، وفتح وإغلاق

الأبواب أوتوماتيكياً، ستائر

هوائية، وسجاد، وجهاز رؤية

خلفية، وتدفئة داخل المركبة،

وتهووية ومنافذ جانبية وسقف غير

شفاف.

٣- إمدادات خاصة بالرصيد

والمعلومات، وتشتمل على

رفوف متحركة، ودورات لحمل

الكتب ذات الأغلفة الورقية،

وصناديق عرض الكتب، وضبط

إعارة بالحاسوب، وماكينات

الاستنساخ، وحواسيب شخصية

للمعلومات وكذلك أقراص مدمجة

للمعلومات.

— (1990) The Design and Construction of Mobile Libraries, 2nd edn, Branch and Mobile Libraries Group.

انظر أيضاً: الخدمات لضعاف البصر؛ خدمات المكتبات الريفية

بيل وب

مكتبات المخطوطات

Manuscript libraries

بينما يكون التعريف الضيق للمخطوط معبراً عن نفسه، فإن الكثير من مجموعات المخطوطات في مكتبات البحث تشتمل على تنوع في المواد، ليس على الأقل بسبب الطرق التي توجد بها المواد البحثية في المكتبات. وربما يكون التعريف الأوسع لهذه المجموعات أنها تشتمل على مواد غير منشورة لمؤلف ما، والمسودات الأولى وما بعدها، والمنكرات، والخطابات والمواد من غير الكتب. وربما يشير البعض إلى هذه القطع الفنية على أنها مادة أرشيفية، وفي الكثير من المكتبات

قاعدة البيانات

قامت جماعة المكتبات الفرعية والمتقلة التابعة للجمعية البريطانية للمكتبات بتطوير قاعدة بيانات تضم قائمة بأكثر من ٢٧٠ مكتبة متنقلة في المملكة المتحدة بكل تفاصيل خصائص المركبات. وتتاح هذه القاعدة عن طريق أوين ت. نورث وود وعنوانه، Owen T. Northwood, 15 Towndam Lane, Donington, Spalding, Lincs PE 11 4TP، تليفون 01775820193

المراجع

Orton, G.I.J. (1980) An Illustrated History of Mobile Library Services in the UK, Branch and Mobile Libraries Group.

Pybus, R.L. (1985) Mobile Libraries in England and Wales: A Guide to Their Construction and Use, 2nd edn, Branch and Mobile Libraries Group.

الجامعية والقومية يكون هذا هو الحال. وفي الوقت الذي لا يكون فيه هناك أى شك فيما يتعلق بالمقصود بالمخطوطات الشرقية والغربية الوسيطة ومخطوطات عصر النهضة، حينما نعننى مادة المخطوطات الغربية الحديثة الآن فإن تعريفًا أوسع يحصل فى أغلب الحالات.

وقد استمرت المخطوطات تنتج فى العالم الغربى بعد ظهور الطباعة بالحروف المتحركة. وقد كانت مكتبة الفاتيكان، والمكتبة القومية الفرنسية وكذلك مكتبة الاسكوريال التى تأسست فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر وغيرها من المؤسسات مركز نقل المعرفة حيث اعتبرت من الأهمية بمكان لبقاء وتطوير الحضارة، وكانت النسخة المخطوطة مركزًا لذلك. ويرجع الفضل لأولئك المكتبيين الأول ورعايتهم الفائقة - فى ظروف من التقلب السياسى عادة - أن أتاحت لقراء اليوم الأعمال العظيمة الكلاسيكية وأعمال المؤلفين العرب.

ولقد طور أخصائيو مكتبات المخطوطات من مهاراتهم الخاصة على مدى فترة طويلة من الزمن. إلا أن هذا الصرح من الخبرة التى اكتسبت بجدارة مهددة حالياً.

إن المهارات المتطلبة من حراس مجموعات المخطوطات هى أساسًا تلك المهارات المطلوبة من أى فرد يعمل فى إدارة المجموعات - ونعنى بذلك - الاقتناء، والتنظيم والحفظ واستخدام مثل هذه المواد. حيث يحتاج هؤلاء العاملون فى التزويد إلى امتلاك القدرة على تحسس المجموعات المهمة والضرورية والقدرة على التفاوض مع الأشخاص المهيدين والموردين من جهة، ومن جهة أخرى التفاوض مع المسؤولين عن المعاملات المالية من أجل الوصول إلى حصيلة مرضية. وفى حالة المؤلفين الأحياء فإن عمل الترتيبات اللازمة من أجل التحويل الطبيعى إلى الأرشفات من الممكن أن يكون وعراً ويتطلب الكثير من الحنكة وغالبًا ما تكون فى مواجهة التنافس من المؤسسات الأخرى التى يمكن أن تكون أكثر ثراء.

إن تنظيم مثل هذه المجموعات يكون أيضًا موثقًا جيدًا. وقد بذلت الجهود من أجل تحسيب التسجيلات وتملك الكثير من المكتبات الآن برامج معدة لهذا الغرض من أجل التسجيل والفهرسة. وفي المملكة المتحدة فإن ما تم تطويره للمكتبة البريطانية أصبح متاحًا بصفة عامة. ومنذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين، تزايد الاهتمام بخصوص الحفاظ والتقاعد والحوادث. وعقدت الكثير من المؤتمرات في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية للتركيز على موضوعات الصيانة، وكننتيجة لذلك كتبت الكثير من المكتبات خطط استعداد للكوارث حيث يمكن تنفيذها بسهولة عند حدوث تهديد بضرر جسيم نتيجة حريق أو فيضان. وتحظى الصيانة الوقائية الآن برؤية عالية أكثر مما كان في الماضي القريب.

ويستجيب عادة حراس مجموعات المخطوطات إلى الاستفسارات البحثية أكثر من أن

ينشطوا في النهوض باستخدام مجموعاتهم، وحفظها من خلال أبحاثهم في نشر الفهارس والمقالات التي تركز على أهمية التزويد. وعلى الرغم من ذلك ففي المملكة المتحدة خلال الثمانينيات، ونتيجة للتركيز السياسي على المال العام للمتاحف والمكتبات، فقد كان على المكتبيين أن يدخلوا عالم التجارة. ولم يستثن من هذا الاتجاه أولئك المسئولون عن المجموعات الأرشيفية والكتب النادرة والمخطوطات. وبالإضافة إلى نهوضهم بنشاط استخدام موادهم، فإن الموظفين أصبحوا مشغولين بتوفير المال من خلال إصدار بطاقات المناسبات على سبيل المثال، وغير ذلك من الاستئساخ من مجموعاتهم. والآن هناك مطلب متزايد بأن الحاجة إلى الحفاظ على مثل هذه المجموعات وزيادتها في حوزة العامة لا بد من أن يؤيد من وجهة المعايير التجارية الباردة. وعلى أية حال هذا ليس نموذجًا منفردًا من الثقافة اللاعقلانية ولكن

يوضع ضمن المراجعة العريضة والمستمرة لسياسة الحكومة للصرف على الخدمات العامة. وهنا يجدر الانتباه لهؤلاء الذين يبحثون على إجابات لتساؤلات توجه إلى التقدم السريع والوصول الاقتصادي المتزايد لتكنولوجيا المعلومات.

وبينما تحظى مباني المكتبات وصيانة المواد بسمات عالية وتستمر في جذب الأموال فإن المسائل طويلة الأجل المتعلقة بالتوظيف طويل الأجل غالبًا ما تهمل. وربما يعد أكثر ما يهدد مجموعات المخطوطات والمواد النادرة في الكثير من المكتبات الجامعية الآن أنه توجد قلة من المتخصصين ممن يقومون بالإشراف عليها، وعلى الرغم من أن المخطوطات من المواد ومجموعات الكتب النادرة التي توجد في المكتبات العامة الكبرى، فإن المتخصصين نادرًا ما يعينون هناك. وإلى الآن لا يوجد تركيز على المشكلة التي ستثار حينما يتقاعد الخبراء الحاليون ويبتعدون ولا يوجد من يحل محلهم

بتلك المعرفة المحلية التي اكتسبت على مر السنين بالتدريب أثناء العمل.

ولعل حالة التشكيك التي أحس بها هؤلاء العاملون في مكتبات المخطوطات والكتب النادرة في منتصف التسعينيات لم تحدث عن عدم اهتمام الحكومات بالمكتبات ونقص الوعي والحماس العام، بل أيضًا حديثًا عن طريق الإهمال المهني، حيث التركيز في المكتبات العامة على المكتبات المجتمعية أو المحلية وفي المكتبات الجامعية يكون التركيز على توفير الكتب الدراسية لمجتمع الطلاب المتزايد وغير الآمن ماديا وكلها أمور نتج عنها بالدرجة الكبرى ضعف موقف أخصائيي مكتبات المخطوطات والكتب النادرة. وعادة ما ينظر للكتب النادرة في المكتبات العامة على أنها خاصة بالصفوة كما ينظر إلى المتخصصين في الدوائر الأكاديمية على أن مناصبهم هي مناصب ترف لا تستطيع المكتبات التي يتزايد استخدامها بكثافة أن تقدر عليها.

وقد أثرت بشدة موجة الموظف المرن على التعليم المهني، ففي خلال خمس والعشرين سنة الماضية وجد تدهور مستمر في تعليم مهارات الكتب النادرة والمخطوطات في الدرجات الجامعية والدراسات العليا في المكتبات. وإن انخفاض عدد الوظائف الشاغرة لمن يهتمون بالكتب النادرة والمخطوطات من المكتبيين قد يؤدي إلى أن تختفي كل العناصر المهنية المتبقية كلية من المقررات الدراسية.

إن ما أحدثته تكنولوجيا المعلومات في المكتبات يغير كذلك من النظرة التقليدية لمجموعات المخطوطات والكتب النادرة. هذا الاهتمام قد تم التعبير عنه في ندوة دولية عقدت في جامعة هارفارد في سبتمبر ١٩٩٢. فقد ألقى اثنان وعشرون بحثاً للخبراء في المجال، وإن القدرة على الرقمنة ومن ثم إتاحتها بشكل عام لأي فرد عن طريق جهاز الإتاحة المناسب - ليس فقط قواعد البيانات الببليوجرافية، بل أيضاً النصوص الكاملة سيثير

التساؤلات بلا شك فيما يتعلق بتكلفة المحافظة على مجموعات المخطوطات القديمة، وإمكانية نقل هذه المسئولية من ميزانية المكتبة إلى ميزانية التراث. وعلى أخصائيي مكتبات المخطوطات والكتب النادرة أن يدافعوا عن سياساتهم حينما يُسألون عن الحاجة إلى اقتناء مثل هذه المواد وحفظها في الوقت الذي يمكن بسهولة رقمنتها وإتاحتها لعدد أكبر من الأفراد.

أما بالنسبة للمواد المخطوطة الحديثة حيث المذكرات الأولية للمؤلفين، والخطابات، والمتنوعات الخطية والنصوص النهائية تشكل الأساس لصناعة بحثية ضخمة، فقد أحدثت التكنولوجيا الجديدة آثارها بالفعل بالنسبة لتجارة المخطوطات والكتب النادرة. ويقصد بتوليد النص من خلال برنامج معالجة الكلمات أنه سيبقى فقط النص النهائي للمؤلف في أغلب الأجزاء. ولهذا فإنه لن يتمنى الكتاب في الغالب الاحتفاظ بالمواد المتنوعة. وبينما قد يعني هذا أنه لن توجد نسخ مجلدة

Reiman, D.H. (1993) *The Study of Modern Manuscripts: Public, Confidential and Private*, Johns Hopkins University Press.

Royal Commission on Historical Manuscripts (1994) *Surveys of Historical Manuscripts in the United Kingdom: A Select Bibliography*, 2nd edn, HMSO.

Walcot, T. (1977) *Archives and Manuscript Security*, revised edn, American Society of Archivists.

Wendhof, R. (1993) *Rare Book and Manuscript Libraries in the Twenty-First Century*, Harvard University Library.

انظر أيضاً: الأرشيفات القومية؛
رقمنة؛ مكتبات الكتب النادرة

إيان رجيرسون

لكي يطلبها المكتبيون في المستقبل فإنه سيكون هناك أيضاً نقص في المواد المتاحة لطلاب الدراسات العليا للبحث والدراسة.

قراءات إضافية

Bibliographic Access to Medieval and Renaissance Manuscripts (1992) Haworth Press.

British Manuscript Collections (1989) Automated Cataloguing: A Manual, British Library.

De Witt, D.L. (1994) *Guides to Archives and Manuscript Collections in the United States: A Bibliographical Guide*, Greenwood Press.

Duckett, K.W. (1975) *Modern Manuscripts*, American Association for State and Local History.

مكتبات مدرسية School libraries

مؤسسات خدمية صممت لدعم إيصال المناهج وتعمل على تقديم المواد والتيسيرات والخدمات.

ويمكن أن يطلق عليها مصطلحات أخرى مثل: "مركز مصادر المكتبة المدرسية" أو "مركز الوسائط المكتبية".

الدور

إن الغرض الرئيسى من المكتبة المدرسية هو مساندة أهداف المدرسة، وبناء على ذلك، فهي تهتم بالمناهج الرسمية وبجوانب أخرى تتعلق بالتنمية الشخصية والاجتماعية للطلاب. وعلى المكتبة المدرسية أن تعكس وتستجيب لثقافة المدرسة عن طريق التوسع فى دورها اعتماداً على أنماط التدريس والتعليم السائدة.

وتشتمل الوظائف التقليدية للمكتبة المدرسية على تقديم مصادر التعلم بكافة أشكالها، والتشجيع على استخدامها من جانب المدرسين والطلاب معاً، وتقديم خدمات

معلومات بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأخرى. كما يدخل ضمن الوظائف التقليدية تطوير المهارات المعلوماتية، والتشجيع على القراءة للمتعة.

المهام والخصائص فى مراحل التعليم

الابتدائية

ينصب التركيز فى مرحلة التعليم الابتدائى أو المتوسط على أن المكتبة عبارة عن مجموعة من المواد. وإلى جانب وجود مكتبة رئيسية، هناك جزء كبير من المجموعات يتم توزيعه على الفصول الدراسية. كما أن معظم الأنشطة والأعمال المدرسية تستند إلى أساس أو قاعدة تداخل المناهج والمقررات الدراسية، ويتم تنظيمها من خلال قطاعات موضوعية متداخلة، وهو الأمر الذى يضع استخدام المكتبة فى قلب كل نشاط أو عملية. وعلى مستوى مرحلة التعليم الثانوى، فإن معظم مصادر التعلم يتم تجميعها معاً فى مكتبة مركزية واحدة، وذلك لأن الحجم الكبير للمجموعات وتنوعها يستدعى القيام

بأعلى درجات أو مستويات التنظيم. كما أن مكتبات المدارس الابتدائية التي تم إنشائها في فترات زمنية لاحقة أحدث من تلك التي تم إنشاؤها في المدارس الثانوية قد خضعت لقانون إنشاء المدارس المتوسطة والثانوية الصادر في الولايات المتحدة عام ١٩٦٥. وفي المملكة المتحدة يتم توظيف مكتبات مدارس المرحلة الثانوية بعاملين مؤهلين للعمل كل الوقت لإدارتها، كما أظهرت دراسة أمريكية (صادرة عن الإدارة الأمريكية للتعليم في عام ١٩٩٢) أن نسبة ٦٦٪ من أمناء المكتبات في المدارس العامة يعملون في مرحلة التعليم المتوسط، وأن نسبة ٣٠٪ يعملون في مرحلة التعليم الثانوي.

المعايير

شهدت السبعينيات من القرن العشرين اهتمامًا كبيرًا بإنشاء ووضع معايير للمكتبات المدرسية. ففي عام ١٩٧٧ صدرت المعايير الأسترالية Schools Commission ١٩٧٧، كما صدرت المعايير الكندية

Branscombe and Newson 1977، وفي المملكة المتحدة Library Association 1977، وفي الولايات المتحدة الأمريكية American Library Association 1977، وقد عالجت المعايير السابقة قضايا مختلفة مثل التجهيزات والمجموعات والعاملين. هذا ويندر وجود تشريع وطني لمثل هذه المعايير. كما أن مراجعات بعض وثائق المعايير قد شكلت نقلة نوعية من المقاييس الكمية تجاه الاهتمام بالسياسات والقضايا الإدارية.

(American Library Association 1988; Kinnell 1992)

إن المقارنة المباشرة بين الدول يصعب القيام بها، إلا أنه يمكننا القول بصفة عامة، أن المعايير البريطانية ومستويات الإعداد قد تختلف عن المعايير المعمول بها في أمريكا الشمالية. وبينما يمكن للمعايير الكمية أن تستخدم كعلامات بارزة على الممارسة والعمل الجيد، فإن العوامل الأخرى يمكنها أن تلعب دورًا وأن تشكل جزءًا من

واختصاصيين فى إنتاج المصادر،
إلى جانب المساعدين الكتابيين.

حالة المكتبات المدرسية

هناك العديد من التقارير
البريطانية التى لفتت الانتباه إلى عدم
كفاية المكتبات المدرسية، حيث
ينظر لها على أنها تعاني من قلة أو
محدودية المخصصات المالية وندرة
الاستخدام.

Department of Education and
Science 1985,1990; Office of
Arts and Libraries 1984.

وفى الولايات المتحدة أظهرت
الدراسات وجود حالة من الارتباك
أو عدم الاتفاق على دور المكتبة
المدرسية، والفجوة بين المستخدمين
والمكتبيين (Liesener 1985) كما أن
أحدث الإحصاءات الوطنية فى
المملكة المتحدة يعود تاريخها إلى
عام ١٩٨١ Department of
Education and Science 1981
والإحصاءات الوطنية فى الولايات
المتحدة الأمريكية يعود تاريخها إلى
عام ١٩٨٧ (US Department of

الفعالية ككل. فعلى سبيل المثال،
مساحة المكتبة يجب ألا تكون كافية
فقط من حيث الحجم، ولكن يسهل
الوصول إليها فى أى وقت من
أوقات اليوم الدراسى؛ كما أن المواد
المكتبية يجب ألا تكون كافية فقط
من حيث عددها، ولكن يجب أن
تكون متصلة باهتمامات المجتمع
الذى تخدمه، وتتسم بالحدثة وفى
حالة مادية جيدة.

وهناك اتفاق شائع على توظيف
مكتبات المدارس الثانوية بعاملين
(كل الوقت) من حملة المؤهلات
التخصصية والمدرسين أيضاً، فإن
الاختلاف يكمن فى نوعية هؤلاء
العاملين.

فقد ارتبط التطور فى المكتبات
المدرسية فى المملكة المتحدة بتعيين
المكتبيين المهنيين، بينما ارتبط فى
أمريكا الشمالية وأستراليا بمدى
توافر خلفية تربوية. أما فيما يتعلق
بطبيعة العمالة المساعدة، فيتوقف
ذلك على نطاق أو مجال وظائف
المكتبة، فهناك مدارس توظف فنيين

Education 1987)، برغم الضغوط على تحديثها. وفي عام ١٩٩٣ نشر تقرير رئيسي في نيوزيلندا عن حال المكتبات المدرسية ضمن الإسهامات الوطنية في مجال التعليم. (Chalmers and Slyfield 1993). وهناك عدد كبير من الأبحاث التي أنجزت في كافة دول العالم والعديد من دراسات الحالة كذلك بهدف إنارة الطريق والعمل كإرشادات للممارسة الجيدة.

الاتجاهات

جماعات المستفيدين

ظلت المكتبة المدرسية لعقود كثيرة ينظر لها كمكان مخصص للطلاب يدرسون فيه، ومحاط بالكتب المتصلة بموضوعات التكاليف الدراسية. وإلى جانب بقاء واستمرارية هذه النظرة، فإنه ينظر للمكتبة المدرسية كمصدر شامل للمدرسة متاح للجميع. كما يوجد إبداع ملحوظ بأهمية أن تأخذ المكتبة المدرسية الاحتياجات المعلوماتية للمدرسين وأعضاء مجلس إدارة المدرسة بعين الاعتبار.

المجموعات

صاحب التغيير في مفاهيم المستفيدين، توسع في المجموعات. لقد نتج عن محاولات التحسين في إنتاج الكتب مزيد من التركيز على الشكل الخارجي وقد انعكس ذلك على كل من الكتب الدراسية ومجموعات المكتبة.

وبناء على ما سبق، ذابت الفوارق بين الكتب الدراسية ومجموعات المكتبة وأصبح من الطبيعي والمألوف، وجود بعض الكتب الدراسية ضمن مجموعات المكتبة.

ولقد أدركت المكتبات المدرسية سريعاً قيمة تكنولوجيا المعلومات، وتمثل ذلك في الاستخدام المكثف للأقراص المدمجة ونظم وخدمات الخط المباشر.

التكامل مع المناهج الدراسية

لقد أدت الأنماط المرنة والنشطة للعملية التعليمية إلى قرب المكتبات من المناهج والمساهمة في تصميمها وإيصالها (Heeks and Kinnell

1994) وقد ساعد على التعجيل بهذا الاندماج والتكامل الحاجة والرغبة في تحقيق فعالية التكلفة.

تعليم المستفيدين

من التقاليد المعروفة للمكتبات المدرسية الاهتمام بتدريب المستفيدين. فإن الأساليب المستخدمة لهذا الغرض قد تطورت من مجرد "حصص مكتبية" في الماضي - غير مرتبطة بالعمل الموضوعي المتخصص - لتصبح في هيئة برامج للمهارات المعلوماتية تهدف إلى تحقيق مزيد من التكامل مع المناهج الدراسية. وبالرغم من ثبات المبادئ الأساسية لعملية تعليم المستفيدين، فإن هناك صعوبات في التطبيق العملي 1987 Lincoln. وقد حظى الموضوع باهتمام العديد من الباحثين في المملكة المتحدة (Rogers 1994) وبالرغم من أوجه القصور في برامج المكتبات المدرسية، فإنها لا تزال في المقدمة مقارنة بالأنواع المختلفة للمكتبات فيما يتعلق ببرامج تعليم المستفيد.

الإدارة

أدى النطاق العريض لوظائف ومجموعات وبرامج المكتبة المدرسية إلى أن تصبح منظمة خدمية معقدة تحتاج إلى إدارة متجاوبة لذلك. ويتطلب هذا النوع من الإدارة أعلى مستويات الاحتراف في مجالات تشمل التسويق والمهارات الفنية والإنسانية.

المراجع

American Library Association
(1977) Media Programs,
American Library
Association.

American Library Association
and Association for
Educational Communications
and Technology (1988)
Information Power, American
Library Association/
Association for Educational
Communications and
Technology.

- Schools, Library Association Publishing.
- Library Association (1977) Library Resource Provision in Schools, Library Association.
- Liesener, J. (1985), "Learning at risk", School Library Media Quarterly (autumn), pp. 11-20.
- Lincoln, P. (1987) The Learning School, British Library.
- Office of Arts and Libraries (1984) School Libraries: The Foundations of the Curriculum, HMSO.
- Rogers, R. (ed.) (1994) Teaching Information Skills, British Library.
- Schools Commission (1977) Books and Beyond, Schools Commission, Australia.
- Branscombe, F.R and Newson, H.E. (ed) (1977) Resource Services for Canadian Schools, McGraw Rogerson.
- Chalmers, A. and Slyfield, H. (1993) Contributions to Learning, National Library of New Zealand.
- Department of Education and Science (1981) Secondary School Library Survey, Department of Education and Science.
- (1985, 1990) A Survey of Secondary School Libraries in Six Local Education Authorities, Department of Education and Science.
- Heeks, P. and Kinnell, M. (1994) School Libraries at work, British Library.
- Kinnell, M. (ed.) (1992) Learning Resources in

مكتبات المراجع Reference libraries

يهدف المسئولون عن إعداد الكتب المرجعية في العادة إلى أن يُرجع إلى أجزاء منها دون أن تُقرأ من أولها إلى آخرها، وغالبًا ما تضم المكتبة إضافة إلى الكتب المرجعية، الصحف والدوريات ومجموعة محلية ومكانًا هادئًا للدراسة الخاصة وموظفين متخصصين.

لقد نشأت مكتبات المراجع في القرن التاسع عشر، وفي المملكة المتحدة وخاصة بعد إقرار قانون المكتبات العامة الذي صدر عام ١٨٥٠م، تم إنشاء عدد قليل من مكتبات المراجع الصغيرة، وتلك المكتبات كانت تعاني في بدايتها للحصول على إمكانات ومصادر، في حين أن بعضها الآخر في الوقت نفسه في المدن الكبيرة مثل مانشستر Manchester وبرمنجهام Birmingham يعد نموذجًا جيدًا لهذا النوع من المكتبات، وتقدم خدماتها كمكتبة للإقليم والمجتمع المحلي في الوقت نفسه. وقد أنشأت بعض

US Department of Education (1987) Statistics of Public and Private School Library Media Centres, US Government Print-ing Office.

———— (1992) Schools and Staffing, US Department of Education.

قراءات إضافية

Hauck, P. (ed.) (1989) Voices from Around the World, Scarecrow Press.

Herring, J. (1988) School Librarianship, Clive Bingley.

Pain, H. (1987) School Librarian-ship in the United Kingdom, British Library.

Vandergrift, K.E. (1994) Power Teaching, American Library Association.

انظر أيضًا : مكتبات الأطفال

بيجي هيكز

السلطات المحلية بعض مكاتب المراجع أيضاً والتي كانت غير مرتبطة بإدارات الإعارة، أو أنها كانت تمثل حجرة منفصلة عن المكتبة إذا كانت مساحة المكتبة تسمح بذلك.

ومن الأمثل أن تكون مكتبة المراجع الحديثة في وضع يسهل الوصول إليها، وأن تكون مصادرها حديثة، وتتمتع بميزانيات كافية على الأقل إن لم تكن كبيرة، وأن تضم كتب المراجع أو الإرشاد السريع، وأيضاً مجموعات للدراسات المتعمقة، وأن تتاح هذه وتلك في أشكال متعددة بما فيها أنواع مصادر المعلومات المطبوعة مثل الكتب والدوريات والمصادر الثانوية والمصادر غير المنشورة والمواد السمعية والبصرية، كما ينبغي أن تتمتع بالاتصالات بالخدمات المباشرة، وأن تضم إصدارات على الأقراص المدمجة، وأن يتوفر بها خطوط لشبكة الإنترنت، وتلك كلها مصادر تتوفر بشكل أكبر في الولايات المتحدة الأمريكية عنها في

المملكة المتحدة، كما ينبغي أن يكون هناك توازن موضوعي وتغطية لكل الموضوعات، مع التركيز على الاحتياجات الخاصة بالبيئة المحلية مثل الأعمال التجارية أو دراسة المجتمع المحلي.

أما فيما يتعلق بالعاملين في مكاتب المراجع، فينبغي أن يكونوا على أعلى مستوى من التدريب، وأن يكون عددهم كافياً لأداء وإتاحة خدمات مستمرة. وأن يكون هؤلاء العاملون ذوي قدرة ومهارة تسمح لهم بالتعامل والتحاور مع المستفيدين من الخدمات المرجعية، وأن يكونوا أيضاً على دراية تامة بالمصادر المتاحة. أما عمليات الخدمة المرجعية فلا بد من أن تمارس بفاعلية واقتدار بالاعتماد على المعايير المعروفة، كما ينبغي أن تقدم الإجابة على الاستفسارات بسرعة وعلى درجة عالية من الكفاءة علاوة على الدقة أيضاً.

إن مساحة مكتبة المراجع لا بد من أن تكون ملائمة من حيث الحجم والمظهر معاً، ولا بد من توفير

مساحات من أجل البحث ومساحات للأمناء الذين يتلقون الاستفسارات من المستفيدين.

ورغم أن عددًا كبيرًا من المكتبات المرموقة يعاني من أجل توفير المتطلبات السابقة، فإنه لا بد من تحقيق موازنة بين المتطلبات والموارد المتاحة. ونجد أن عددًا قليلًا من مكتبات المراجع هو الذى يستطيع شراء الكتب المرجعية التى تحاكي "دليل وفرد للمواد المرجعية" Walford's guide to reference material، كما أن عددًا قليلًا من تلك المكتبات يمتلك الميزانية التى تسمح بتحديث المجموعة المرجعية اللازمة لتقديم الخدمة المرجعية ونادرًا ما يكون فريق العمل مرضيًا تمامًا، فإن من الصعب تكوين فريق من أخصائى المراجع المدربين ونوى الخبرة والمؤهلين على حد سواء لتقديم خدمات مرجعية للجمهور، إذ نجد كثيرًا بعض الموظفين الكتابيين غير المدربين فى موقع أخصائى المراجع يتلقى الاستفسارات، وحتى فى بعض

مكتبات المراجع التى يعمل بها أخصائيو المراجع المؤهلون والمدربون، فإن نسبة الحصول على إجابات مرجعية دقيقة لا تزيد عن ٥٥% من مجموع الاستفسارات فى بعض الأحيان، وذلك وفقًا لبعض نتائج الدراسات التى نشرت، إلا أنه مع التدريب الكافى فإن هذه النسبة يمكن أن ترتفع بشكل كبير.

وكان من أهم التطورات خلال التسعينيات من القرن العشرين هو الاتجاه نحو دمج أقسام المراجع مع أقسام الإعارة فى قسم واحد، أو أن يكون مقسمًا موضوعيًا كالأعمال التجارية أو الخدمات التجارية. وقد أعد استقصاء مهم عام ١٩٩٢ من قبل "جمعية المكتبات" Library Association بواسطة مجموعة خدمات المعلومات: Services Group حول مدى توافر خدمات المعلومات فى المكتبات العامة البريطانية، وقد أظهرت النتائج أن مكتبة واحدة من كل عشرة مكتبات يوجد بها أخصائيو متفرغون أو قسم خاص للخدمات

المرجعية وقد تضم الأقسام المدمجة أقسامًا منفصلة للمواد المرجعية خاصة كتب الإرشاد المرجعي السريع، أو أنها تضع الكتب والمواد المرجعية إلى جنب على الرفوف مع المواد التي تعار. أما السمة الأخرى البارزة فهي أن مكتب أخصائي المراجع قد أعيد إلى موقعه ليكون في بؤرة المكان المخصص للاستفسارات، ولابد من أن يعمل في "الاستعلام" أو "مكتب المعلومات" أخصائيون مؤهلون لكي يكونوا قادرين على تقديم أنماط الخدمة المختلفة، إلى جانب المساعدة لتقديم إجابة عن الاستفسارات في موضوع معين أو الاستفسارات الببليوجرافية، وهي غالبًا ما تكون معلومات تتعلق بالبيئة والمجتمع المحيط.

إن التغيير المؤكد من الخدمة المرجعية إلى خدمات المعلومات لم يمر دون نقد، رغم أن ذلك أدى إلى إتاحة خدمات ذات جودة وفاعلية أفضل، وربما جاء هذا النقد كنتيجة للرغبة في تخفيض أعداد العاملين توفيرًا للنفقات وليس من أجل تقديم خدمات.

ولا يوجد شك في أن التكنولوجيا المتاحة قد أدت إلى تقديم خدمات مرجعية أفضل خاصة خدمات الخط المباشر Online Services التي ساعدت في إتاحة المعلومات من قواعد المعلومات المحلية أو الدولية على حد سواء، وعلى الرغم من أن المصادر المرجعية المطبوعة مازالت تشكل الجانب الغالب في الإجابات المرجعية، فإن بها بعض السلبيات التي يعد من أبرزها عدم التحديث بسرعة ولهذا تأثير بالغ، لو لم تكن المصادر المالية تسمح بشراء أو الاشتراك في الطبعات الجديدة سنويًا لتحل محل الطبعات السابقة. إن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية تكمل المصادر المرجعية المطبوعة، وتتيح فرصة الوصول إلى كم هائل من المعلومات قد لا نكون قادرين على الوصول إليه بدونها، كما أنها أكثر حداثة من مثيلاتها المطبوعة.

ويمكن قياس تكاليف الخدمة المرجعية على الخط المباشر، وتلك التكاليف - بالإضافة

إلى سياسة المكتبة - لها تأثير كبير
فى تهديد مستقبل المكتبات
المرجعية، والتي كانت تقدم خدماتها
للمستفيدين مجاناً فى أغلب الأحوال.

وقد شهدت الثمانينيات من القرن
العشرين جدلاً واسعاً بين "مجاناً" أو
"مقابل رسوم" مع البحث عن وسيلة
لإتاحة الخدمات اعتماداً على الجمع
بين المجانية وتقاضى الرسوم،
بحيث يكون دفع الرسوم من جانب
هؤلاء الذين يطلبون نوعية متميزة
من الخدمات المرجعية وخدمات
المعلومات، وقد كان كل من رجال
الأعمال والباحثون هم أكثر الفئات
استعداداً للدفع، وانطبقت عليهم هذه
السياسة.

إن مستقبل وظيفة أو دور مكتبة
المراجع يثير بعض الأسئلة فى
ضوء التقدم الذى حدث فى طريق
المعلومات فائق السرعة
Information Super highway الذى
يتيح التعامل مع كثير من مصادر
المعلومات التقليدية النشر (مثل دائرة
المعارف البريطانية Encyclopedia
Britannica) علاوة على معلومات

أخرى غير منشورة، ومعلومات من
مصادر غير معروفة. إن نمو شبكة
الإنترنت والتعامل معها من خلال
الحاسبات فى المنازل هو تغيير
جذرى فى البنية الأساسية وأركان
وأسس الاتصال. إن التعامل مع
المعلومات ومع تكنولوجيا المكتبة
الاقتراضية أصبح متاحاً بالفعل، فإن
إيقاع التعامل مع المعلومات
المرجعية الإلكترونية مازال بطيئاً.
وكان تحرك كل من أخصائى
المراجع والمستفيد فى منتهى البطء
للاتجاه نحو التغيير من الاعتماد
على المعلومات المطبوعة إلى تلك
الإلكترونية، وهو الأمر الذى جعل
الاعتماد الكامل على المكتبة
الاقتراضية أمراً بعيداً عن الواقع
حتى الآن.

المراجع

Hernon. P. and McClure, C. R.
(1986) "Unobtrusive reference
testing :the 55 percent rule",
Library Journal, vol. 111, pp.
37 - 41.

مكتبات موسيقية

Music libraries and documentation

قطاع من مهنة المعلومات يتضمن التوفير وال ضبط الببليوجرافى للمكتب الموسيقية، والموسيقى المطبوعة والمخطوطة، والمواد السمعية البصرية.

حدود ومجال المكتبات الموسيقية

يوفر عدد من الفئات العريضة للمكتبة الموسيقية خدمات مختلفة لجماعات معينة.

فالمكتبة العامة تتيح المواد للتعليم والترفيه لمجتمع بعينه، كما أن المكتبات الأكاديمية ومكتبات معاهد الموسيقى توفر المواد للطلاب والباحثين والمحاضرين وغالبًا تقتنى مجموعات مهمة من مصادر المواد. كما تمنح المكتبات الوطنية تيسيرات البحث وإتاحة لمجموعات فريدة ذات قيمة تراثية. أما المكتبات الإذاعية فتوفر موادًا للأداء الحي والمسجل. كما تعمل مراكز المعلومات الموسيقية على إتاحة النوت

Library Association Information Services Group (1993) Information Matters, Library Association.

Walford's Guide to Reference Material (1989-91), 5th edn, Library Association, 3vols.

قراءات إضافية

Lea, P. W. and Day, A. E. (1996) Reference Information Sources, Library Association.

Norton, B. (1988) Charging for Library and Information Services, Library Association.

Whittaker, K.K. (1990) "Unobtrusive testing of reference enquiry work" , Library Review, vol.39, pp.50-4.

انظر أيضًا: بحث الإنتاج الفكرى؛ الخدمات المرسمة؛ كتاب مرجعى؛ مكتبات عامة

بيتر و. ليا

الموسيقية والتسجيلات الموسيقية الخاصة بدولة معينة (عادة ما تكون متخصصة في الأعمال المعاصرة) وتقتنى الجمعيات المتخصصة مجموعات تغطي - على سبيل المثال - أعمال مؤلف بعينه، أو نوعاً موسيقياً.

خصائص المواد

لا توجد الموسيقى، كأحد الفنون الأدائية حقاً إلا في لحظة أدائها. أما الموسيقى المطبوعة والوسائل السمعية البصرية، ما هي إلا وسائل تسمح بإعادة إحياء الأصول التي تمثلها. وإن مظهر هذا الأداء هو الذي يعطى للمواد الموسيقية خصائصها المعينة وكذلك الاحتياجات الخاصة في توفيرها. فمثلاً، لابد من توصيلها في الوقت نفسه لكي تتفق ومواعيد محددة للبروفات، والامتحانات، والحفلات الموسيقية والتسجيلات، كما لابد من أن تكون بالشكل المحدد تماماً. فلا يمكن أن تقدم كبديل طبعة بديلة أو تجميعه أو قطعة مثيلة في التكوين. ولذلك فإن الموسيقى محددة الوقت

والاستعداد، وخدمات المكتبات والمعلومات لابد من أن تهيأ كي تعكس ذلك. (Foreman 1992)

الضبط الجغرافي

لابد من تقدير الاختلاف بين الموسيقى المطبوعة والمنفردات من أجل فهم المشكلات التي تصاحب الضبط الجغرافي للموسيقى المطبوعة. وتعتبر الموسيقى فريدة في أن التأليف نفسه يمكن أن ينشر في أشكال عادية كثيرة مختلفة وطبعات كل منها يتناسب مع غرض بعينه. ومن أمثلة هذه الأشكال قطعة موسيقية كاملة، وقطعة موسيقية لفظية، وأجزاء أوركسترا لية، التجميعات والاختصارات للبيانو. وإن أحد هذه الأشكال فقط هو الذي سوف يرضى متطلبات مستفيد بعينه. فمثلاً، لا يمكن للرباعي الوترى أن يؤدي من نوتة مصغرة من العمل، حيث يتطلب كل عضو من العازفين الأربعة قسماً فردياً.

إن القصور في الضبط الجغرافي الفعال يعنى صعوبة

التعرف على مواد معروفة واكتشاف
إمكانية استعارتها أو شرائها
بالإضافة إلى ضياع الوقت.

ومن ثم فإن المعرفة المتخصصة
بمخرجات الناشرين ومقتنيات
المكتبات أساسية للغاية. إن نسبة
بارزة من الموسيقى المعاصرة
متاحة عن طريق الإيجار فقط من
الناشرين وأن ذلك مضافاً إليه
الصعوبات للأنواع الأخرى من
المواد الهاربة غير الموثقة مثل
أرشيفات الناشرين، والمتفرقات من
الموسيقى الشعبية والمجموعات
الخاصة الأخرى، كل ذلك يعنى أن
الإتاحة بالنسبة لكم متميز من المواد
مغمور لمجرد فقط أنه غير موجود
بالنسبة لغالبية الأفراد.

إن تقديم الرقم الدولى الموحد
للموسيقى (ISO 1993) (ISMN) بعد
تطويره على مدى عقد من الزمان،
لا بد من أن يحسن من الضبط
الببليوجرافى للموسيقى المطبوعة
فمن الممكن الآن أن يعطى كل شكل
مادى منشور لقطة موسيقية رقما
ضابطا فريدا. وكلما قام الناشر
بإضافة هذه الأرقام إلى فهارسهم
السابقة للمواد المتاحة، فإن
المفهرسين يمكنهم إضافتها إلى
التسجيلات الموجودة فى قواعد
بيانات المكتبة، وبذلك يمكن
للموسيقى المطبوعة أن تتمتع بمزايا
عمليات أتمة البيانات تماما كما
يحدث للمنفردات والمسلسلات.

التسجيلات الصوتية

إن الإتاحة عبر الإنترنت لفهارس
الكثير من المكتبات الأكاديمية
الضخمة والمكتبات الوطنية بما فى
ذلك فهرس المكتبة البريطانية
للموسيقى المطبوعة تعمل على
تحسين الموقف تدريجيا، فإن تقنيات
البحث متنوعة وغالبا ما تكون معقدة
ويمكن أن تكون مضيعة للوقت.

تعتبر التسجيلات الصوتية فئة
عريضة أخرى من المواد التى تجمع
بواسطة المكتبات الموسيقية وتاما
كما هو بالنسبة للموسيقى المطبوعة،
فإن لها خصائصها. إن تخزين
المواد السمعية وعرضها مرتبط لا
محالة باعتبارات أمنها وتصعب من
سهولة إتاحتها. وإن تعدد الأشكال

المادية للأوعية الصوتية يوجب التعرف عليها والإعداد لها.

إن الضبط الببليوجرافى للأوعية الصوتية ذاتها يعوقه الافتقار إلى تبنى نظام عالمى لضبط الترقيم (بالرغم من وجود الترقيم الدولى الموحد للمسجلات (ISRN) (الذى يطبق على المسجلات ذاتها) وتعتمد المعلومات عما هو متاح على فهرس شركات الأسطوانات بدرجة كبيرة للغاية وكذلك ما يصدر تجاريا من قوائم الأسطوانات أكثر مما يحدث بالنسبة للموسيقى المطبوعة.

أوانل الموسيقى المطبوعة، والمخطوطات، والدوريات وأدبيات الموسيقى

توجد أربعة مشروعات رئيسية دولية معنية بالتوثيق للمواد المصدريّة فى المكتبات الموسيقية: ريزم RISM Repertoire Internationale des Sources (Musicales, begun in 1953) وهو يقدم تفاصيل أو بيانات عن الموسيقى المطبوعة قبل ١٨٠٠

وكذلك المواد المصدريّة المخطوطة، بالإضافة إلى دليل بالمكتبات التى توجد بها المواد. (Lesure 1989)، وريلم RILM "النشرة الدولية للإنتاج الفكرى الموسيقى" Repertoire Internationale de litterature Musicale. وهى تحصر الكتابات عن الموسيقى من المنفردات والدوريات، بالإضافة إلى مصادر أخرى مثل أعمال المؤتمرات والمجلدات التذكارية (Brook 1989) وقاعدة البيانات المتاحة على قرص مدمج باسم ميوز MUSE (Music Search)، وريلم RIBM النشرة الدولية للإنتاج الموسيقى (Repertoire Internationale de la Presse Musicale) وتشتمل على سلسلة من الكشافات للدوريات الموسيقية فى القرن التاسع عشر.

وأخيرا هناك رينيم RIDIM Repertoire Internationale d'Iconographie Musicale (النشرة الدولية للأيقونات الموسيقية) تهتم بتشجيع دراسة الموسيقى فى الفن.

وتحظى كل المشروعات بدعم من الجمعية الدولية للمكتبات الموسيقية وكذلك الجمعية الدولية لدراسة الموسيقى.

الجمعيات المتخصصة

تأسست الجمعية الدولية للمكتبات الموسيقية (IAML) في سنة ١٩٥١ وذلك للهدف الملح لتوفير حلقة بحث لمناقشة وتطوير أوجه المكتبات الموسيقية وتوثيق المواد الموسيقية على المستوى الدولي.

وقد قامت منذ ذلك الوقت الكثير من الدول بتأسيس فروعها الوطنية مثل المملكة المتحدة، وألمانيا، وفرنسا، وإسبانيا وإيطاليا وكذلك إسبانيا التي أسهمت في المشروعات الدولية والمبادرات مثل توسعها في مساعدة معدومي المعلومات أو تطوير المعايير الببليوجرافية بالإضافة إلى التركيز على أمور محلية بعينها.

وعلى سبيل المثال قام فرع الجمعية بالمملكة المتحدة بنشر مقترحات للمكتبة الموسيقية وخطة

المعلومات التي صممت لتحسين الإتاحة عن طريق التعاون (Woodhouse 1993). وفي عام ١٩٩١ قام فرع الجمعية في فرنسا بنشر دراسة عن كيف تتصرف المكتبات الفرنسية في مواجهة تزايد استخدام الموسيقى كهدف ترفيهي في فرنسا (Hausfater 1991) كما أن هناك هيتان متوازيتان؛ الجمعية الدولية لمراكز المعلومات الموسيقية (IAMIC) والجمعية الدولية للأرشيفات الصوتية (IASA) وهما يغطيان مراكز المعلومات الموسيقية والأرشيفات الصوتية على التوالي.

أما الجمعية المتخصصة الرئيسية الأخرى في مجال الموسيقى فهي الجمعية الأمريكية للمكتبات الموسيقية (MLA) التي تأسست في سنة ١٩٣١ والتي تركز على اهتمامات وشئون مكتبي الموسيقى في الولايات المتحدة الأمريكية الذين كانوا يمثلون حتى ذلك التاريخ من خلال الجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA) وتنشط الجمعية (الأمريكية) للمكتبات الموسيقية (MLA) في

concept et perspectives
d'avenir , AIBM.

Lesure , F. (1989) "Les Debuts
du RISM", Modern Music
Librarianship :Essays in
Honour of Ruth Watanabe,
pp.79-83, Bar-enreiter,
Pendragon.

Woodhouse ,S. (1993)Library
and Information Plan for
Music : Written Statement ,
IAML(UK).

قراءات إضافية

Bradley, C. J. (1973) Reader in
Music Librarianship , Indian
Head.

_____ (1990) American
Music Librarianship: A
Biographical and Historical
Survey, Green wood Press.

Jones , M. (1979) Music
Librarianship, Bingley.

سوسي وودهوس

تعليم المكتبات الموسيقية، وقد صدر
عنها عدد لا يستهان به من المواد
في المكتبات الموسيقية، كما أن لها
مجلة بعنوان "Notes" فضلا عن
نشرة إلكترونية (MLA-L) متاحة
عن طريق الإنترنت.

المراجع

Brook, Barry S.(1989) "The road
to RILM", Modern Music
Librarianship :Essays in
Honour of Ruth Watanabe,
pp.85-94, Barenreiter,
Pendragon.

Foreman L.(1992) Lost and Only
Sometimes Found, British
Music Society.

International Standards
Organization (ISO) (1993)
ISO 10957: International
Standard Music Number, ISO.

Hausfater , D. (1991) La
Mediatheque musicale
publique: evolution d'un

مكتبات ومكتبيات أمريكا الشمالية

North American libraries and librarianship

يغطي هذا الجزء الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

البيئة المتغيرة للمكتبات والمكتبيات في أمريكا الشمالية

تتأصل المكتبات في أمريكا الشمالية من أجل مواكبة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي تحدث في البيئة المحيطة بها، ويلاحظ أن ثورة التغيرات التي حدثت في تكنولوجيا المعلومات قد تسببت في زيادة حجم المعلومات وزيادة تكلفتها، وفي الوقت نفسه نجد أن هناك نقصاً في مصادر التمويل، فقد أصبح هذا النقص يمثل قوة ضاغطة على المكتبات يدفعها لتقليص دورها في المجتمع وأيضاً تقليص دور أمناء المكتبات في أداء مهامهم الوظيفية في مجال المعلومات، فالبيئة تتغير بشكل سريع جداً، مما يجعل هناك مساحة ضئيلة من الوقت

للتحليل الشامل لما يجري على الساحة من تغيرات.

بيئة المكتبة

في النصف الثاني من القرن العشرين حدثت زيادة استثنائية في كم المعلومات المطبوعة سنوياً، وعلى سبيل المثال فإن كمية كبيرة من المعلومات قد أنتجت منذ منتصف الستينيات من ذلك القرن أكثر من التي أنتجت خلال ٥٠٠٠ سنة ماضية. والجزء الأكبر من هذه المعلومات كان في مجالات العلوم والتكنولوجيا وتركزت في الدوريات الأكاديمية بصفة خاصة. وعلى مستوى العالم، فإن هناك ما يقرب من مليون مقالة تنشر في الدوريات سنوياً في مجال العلوم وحده، ومن خلال النظر إلى معدل الزيادة الحالي فمن المتوقع أن تتضاعف أعداد المقالات خلال ١٥-١٧ سنة.

وفي الوقت الذي تتزايد فيه كل أنواع المعلومات كمّاً ونوعاً وإتاحة وتكلفة مالية، فإن ميزانيات التوريد في المكتبات تتضاءل سنوياً،

ولا تستطيع ميزانية التزويد مواكبة التزايد في كم مصادر المعلومات المطبوعة. فالتوجه العام لميزانية المكتبات المتاحة للعامة في كافة المستويات الحكومية في أمريكا الشمالية يذهب نحو تخفيض ميزانية هذه المكتبات، والغالبية العظمى من المكتبات لا تستطيع أن توفر تكاليف إنشاء الفهارس أو شراء وتخزين كل مصادر المعلومات التي يحتاجها المستفيدون منها في الوقت الذي تتزايد فيه كميات المعلومات بما يجعل الموارد المالية المخصصة لمجموعات المكتبة عاجزة عن تغطية اقتناء هذه المعلومات. ومن العوامل التي تضع عبئاً آخر على ميزانيات المكتبة سرعة تغير التقنيات في مجال المعلومات.

وبالإضافة إلى ضعف الميزانيات فإن القوة الشرائية للمكتبة ضعفت بسبب ارتفاع أسعار الدوريات الأكاديمية والمواد المطبوعة الأخرى. فقد ارتفع معدل أسعار الدوريات التي تشتريها مكتبات الكليات والمكتبات الجامعية بمعدل

١٣,٧٪ في عام ١٩٨٧ وبمعدل ١٢٪ عام ١٩٨٨ و ٧٪ عام ١٩٨٩، وهذا ما أجبر العديد من المكتبات على تخفيض عناوين الدوريات التي تشترك فيها. وعلى سبيل المثال فإن المسح الذي أجرته الجمعية الكندية لمكتبات البحث كانت نتيجته أن عينة من ٨٥ من مكتبات البحث في الفترة من عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٨٨ قد ألغت اشتراك ٤٠٤٠٦ من الدوريات التي تشترك فيها مع خطة مستقبلية لإلغاء عدد آخر من الاشتراكات.

وعلى الرغم من ارتفاع التكلفة وانخفاض الميزانيات وتقجر المعلومات، فإن دور المكتبة بقي كما هو كوسيط للحصول على المعلومات، حتى إن كل مكتبة أصبحت عاجزة بمفردها عن أن تحصل على المعلومات وتعالجها. ولكي تستطيع المكتبة أن تمد مستفيديها بالمعلومات التي يطلبونها فإن عليها أن تخرج من نطاق المجموعات الخاصة بها - والتي اقتنتها من خلال عملية التزويد - إلى المشاركة في الموارد من خلال

التعاون مع المكتبات الأخرى، فمثل هذا التعاون تطور الآن إلى حد كبير، فقد ضم عدة برامج تعاونية في اتفاقيات التنسيق في التزويد، وميزة الإعارة التعاونية بين المكتبات، وإعداد قوائم إقليمية موحدة بمصادر المعلومات، وتبادل إخطارات الشراء، وخدمات نقل وتوصيل الوثائق، والاشتراك في عمليات الشراء.

إن العديد من أمناء مكتبات أمريكا الشمالية يؤمنون بضرورة إعادة التفكير وإعادة تنظيم أهداف وخطط وخدمات المكتبة، وبالإضافة إلى التذمر الذي يشعر به المكتبيون فقد أغلقت العديد من مدارس المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن التقييم المستمر لمكانة المكتبات ودور المهنة وأهميتها في ظل تصاعد ظهور مجتمع المعلومات الإلكترونية.

وعلى الرغم من كل التحديات فإن الطلب على خدمات المكتبات بشكلها التقليدي لا يزال واضحاً في

كل القارات. وتسبب هذه الزيادة في الطلب على المعلومات إجهاداً لميزانيات المكتبات وتسبب تضخماً وكساداً وبطالة لعدم القدرة على تلبية الاحتياجات وفي الوقت نفسه تتطلب تعليمًا جيدًا وتدريبًا مستمرًا لأمناء المكتبات. فالمكتبات التي ما زالت تقدم خدماتها للمستفيدين منها تقوم بجمع المعلومات وتفتح المجال لإتاحة هذه المعلومات بدون قيود بينما تقوم باستكشاف إمكانيات التكنولوجيات الجديدة. وفي الوقت الذي يظهر فيه حماس كبير نحو المصادر الإلكترونية فإن هناك أيضاً نمواً مضطرباً في كم المعلومات المسجلة على الورق ما زالت تطلب من قبل المستفيدين. ومن المتوقع أن يطلب من المكتبات في القرن الحادي والعشرين أن تقدم خدماتها التقليدية بجانب الخدمات الإلكترونية الجديدة. أما كيف سوف تتجزر المكتبات ذلك فإن هذا ما سيقدر أهميتها كمؤسسات عامة للمستقبل.

تقاسم الموارد والتشبيك

منذ أربعينيات القرن العشرين

كان هناك عدد قليل من المكتبات التي استطاعت أن تجمع بمفردها كل مصادر المعلومات التي يحتاجها المستفيدون منها واستطاعت هذه المكتبات من خلال ثقلها أن تعتمد على مصادر معلومات خارجية لتكمل بها مجموعاتنا التي تقتنيها، ففي المتوسط كانت المكتبات الأكاديمية على سبيل المثال تشترك فيما بين ٣٠٠٠ عنوان إلى ١٠٠٠٠، من الدوريات وهذا يمثل ما لا يزيد عن ٤٪ من العناوين المتاحة للتزويد، ولهذا فقد اتجهت المكتبات في أمريكا الشمالية نحو بناء شبكات فعالة للإعارة بين المكتبات.

لقد تزايدت الحاجة إلى الإعارة بين المكتبات وخدمة توصيل الوثائق منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، وفي الوقت نفسه فإن خدمة الإعارة بين المكتبات بشكلها التقليدي أو إعارة مصادر المعلومات أو توفير نسخ مصورة من مكتبة إلى أخرى بدأت تأخذ مكانها بسبب نمو عدد وسائل الاتصال على اختلاف أنواعها التي يمكن أن تستخدمها

أقسام الإعارة بين المكتبات، بالإضافة إلى أن المستفيدين من المكتبات يستطيعون الحصول على المعلومات من خلال هذه الوسائل. ولم تعد المكتبات هي المورد الوحيد للمعلومات، فهناك وجود متزايد للخدمات التجارية لتوصيل الوثائق، وموردو المعلومات بمقابل مادي، وسماسرة المعلومات، ومزودو الخدمات الببليوجرافية وقواعد بيانات النص الكامل، فكل هؤلاء يساعدون المكتبة لتلبى احتياجات المستفيدين.

لقد تركزت خدمات الفهرسة وتحديد أماكن مصادر المعلومات من خلال موردى المرافق الببليوجرافية مثل OCLC و RLG ومكتبة الكونجرس و ISM والمكتبة الوطنية لكندا، وما زالت الولايات المتحدة وكندا مستمرتان في العمل للتكامل بين شكلي اتصال مارك المختلفين الخاصين بهما^(*)، والتنسيق لتطوير قوائم الاستناد الموضوعية وقوائم

(*) تم بالفعل التوحيد والتنسيق بصور مارك ٢١.
(المترجم)

استناد الأسماء ووضع السياسات والمعايير التي تساعد في تسهيل تبادل المعلومات بين الدولتين.

المكتبة الرقمية

لقد أتاح الاستخدام الواسع للتكنولوجيا إمكانيات كبيرة في عمليات تقاسم الموارد وتوصيل الوثائق ومكن المكتبات من تقديم خدمات تستطيع من خلالها أن تحل مشكلة ندرة الموارد لديها. ومن خلال هذه الرؤية التي توضح مفهوم "المكتبة الرقمية"، حيث يوجد مخزن للمعلومات الإلكترونية، فإنه يمكن أن تتاح المعلومات لأي شخص يستخدم شبكة الحاسبات الآلية.

لقد حفزت هذه الرؤية على ضرورة البحث عن متطلبات إنشاء المكتبة الرقمية. وتقوم العديد من المؤسسات مثل المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة، ووكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) و OCLC بتمويل الأبحاث وتطوير إنشاء مجموعات إلكترونية من مصادر المعلومات النصية المصورة،

واختبار العمليات المتعلقة بتممية المقتنيات الإلكترونية، والصيانة والإتاحة وتوصيل الوثائق. وقد قامت المكتبات في حقبة التسعينيات من القرن العشرين بأنشطة بحثية حول أفضل السبل لإيجاد حلول للبحث عن مصادر المعلومات في بيئة الشبكات الإلكترونية الموسعة أو الموزعة.

وقد ساهمت المكتبات أيضاً في تطوير ووضع المعايير الخاصة بالتكنولوجيا التي تهتم بفاعلية الإتاحة الدقيقة للمعلومات الإلكترونية، مثل معايير:

- استرجاع المعلومات الإلكترونية ANSI/NISO Z39.50
- خدمة إيجاد المعلومات الحكومية بالولايات المتحدة GILS
- بروتوكول الإعارة التعاونية بين المكتبات الخاص بالأيزو ISO 10160:10161
- تبادل البيانات الإلكترونية

• أيزو للغة التحديد المعيارية
العامة ISO 8879

وهناك معايير أخرى مهمة تم تطويرها للاستخدام على الإنترنت مثل تلك المعايير الخاصة بالبريد الإلكتروني ومعايير نقل الملفات ومعايير النص الفائق. إن النمو الهائل في حجم الإنترنت - الشبكة العالمية للشبكات - كان عاملاً محفزاً لمزيد من الجدل والتوقع حول التمكن من إجراء الاتصالات الإلكترونية. لقد عرضت الإنترنت بشكل كبير في المكتبات ككيان ضخم لمستقبل المجتمع الشبكي من خلال ما يطلق عليه "المكتبة الرقمية" و "الطريق السريع للمعلومات" الذي كثر حوله النقاش.

لقد كانت المكتبات من بين أوائل المؤسسات التي استخدمت تكنولوجيا المعلومات.

وقد استخدمت نظم الحاسب الآلى لإدارة وإتاحة البيانات الببليوجرافية

لمقتنيات المكتبات منذ الستينيات من القرن العشرين، وفي وقت مبكر من الثمانينيات بدأت العديد من المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات في إتاحة هذه النظم من خلال الإنترنت، وفي نهاية عام ١٩٩٣ كان هناك أكثر من ٥٠٠ فهرس مكتبة بما فيها مكتبات البحث الرئيسية متاحة على الإنترنت، وحالياً فإن هناك العديد من المكتبات التي تقوم بتطوير نظمها لتقديم خدمات المعلومات من خلال الإنترنت اعتماداً على برامج التطبيقات مثل Hytelnet و Gopher و WWW. ولقد تم تطوير برنامج Hytelnet في جامعة ساسكاتشوان Saskatchewan، حيث يتم إتاحة العديد من الفهارس المتاحة على الخط المباشر بسهولة من خلال الإنترنت. أما Gopher فقد تم تطويره في جامعة مينيسوتا Minnesota حيث يسمح للمستخدمين باستعراض المصادر المتاحة على الشبكة باستخدام نظام القوائم، ويقوم بتوفير طريقة سهلة لاسترجاع الوثائق الإلكترونية. وتعد شبكة

النسيج العنكبوتى العالمية World Wide Web (WWW) واحدة من أهم النظم التى تم تطويرها باعتبارها نظامًا لمعلومات النص الفائق للوسائط المتعددة، وبالإضافة للإتاحة المجانية واسعة الاستخدام وبرنامج واجهة التطبيق الرسومى المبسط فإن شبكة النسيج العنكبوتى العالمية WWW قد أحدثت نوبًا من الاهتمام من المتوقع أن يغير من الطريقة التى ينشر بها الناس أو يستخدمون بها المعلومات الإلكترونية. وتقوم المكتبات بالفعل وبشكل حماسى باكتشاف الطرق التى تستثمر بها شبكة النسيج العنكبوتى العالمية WWW فى ربط الفهارس مع مصادر النص الفائق وإدارة المعلومات الإلكترونية وتسهيل اكتشاف المصادر.

السياسة العامة

فى أواخر الثمانينيات من القرن العشرين بدأ الوعى بالتغيرات يتشكل نحو الشبكات عند عامة الناس ووسائل الإعلام حول مفهوم

"الطريق فائق السرعة للمعلومات". وقد ساعد هذا المفهوم بشكل كبير فى ظهور العديد من القضايا المتعلقة بالمعلومات الإلكترونية وتأثيرها على حياة الأفراد ورفاهية المجتمع ما بعد الصناعى. ويلاحظ أن من أكثر القضايا شيوعًا تلك الخاصة بالإتاحة العادلة لمصادر المعلومات الإلكترونية العامة، والإتاحة غير المحدودة، والحرية الفكرية، وحق المؤلف، والملكية الفكرية، والخصوصية والأمن.

ويعكف المكتبيون وأخصاصيو المعلومات على التأكد من أن مبادئ إتاحة المعلومات قد أقرت كبنية أساسية جديدة فى مجتمع المعلومات. وفى كندا والولايات المتحدة تتغير البيئة التنظيمية للاتصالات عن بعد بشكل سريع. ومن خلال أمريكا الشمالية فقد تم لفت الانتباه إلى المخاوف السياسية التى أظهرتها تكنولوجيات المعلومات كعامل حيوى للتأكد من أن المجتمع لن ينقسم إلى مجتمع غنى بالمعلومات

وآخر يفتقر للمعلومات. وبالمثل فإن السياسة الإذاعية والثقافية في المجتمع الكندي لها اهتمام متفرد بهذه القضية. لقد تم إجراء فحص دقيق لأي تغييرات تحدث في سياسة هذه البيئات، ومثل هذه السياسات تظهر كعامل أساسي في الطبيعة المميزة للسياسة الكندية ووضعها كمجتمع معلومات عادل.

ومنذ عام ١٩٣٣ كانت السياسة العامة للولايات المتحدة في مثل هذه القضايا تدار من خلال مبادرة واسعة النطاق للبنية التحتية للمعلومات، وقد بدأت الحكومة الكندية في عام ١٩٩٤ تتحرك نحو إجراء مشابه لتحفيز الاهتمام والمناقشة والتطوير من خلال إنشاء المجلس الاستشاري للطريق السريع للمعلومات.

وقد قامت جمعيات المكتبات الأمريكية والكندية بنشاط واسع في صياغة السياسة والسعي من أجل وضع مبادئ لتوجيه النمو في مجتمع الشبكة ودور المكتبات في

مجتمع المعلومات. وهناك منظمات أخرى تعمل مع المكتبات في مجال سياسات المعلومات مثل تحالف المعلومات المتشابكة ومؤسسة الحدود الإلكترونية وتحالف المعلومات العامة في كندا. وفي الوقت الذي تأخذ فيه العديد من هذه التكنولوجيات المتقدمة مكاناً بارزاً، فإنه من المبكر أن نقرر كيف سوف تأخذ المكتبات مكانها في هذه البيئة الجديدة.

انظر أيضاً: التعاون بين المكتبات

مريان سكوت، وجاري كليفلاند،
وتيري كني

Library

مكتبة

المعنى المباشر لكلمة "مكتبة" هو "مجموعة مقتنيات منظمة بشكل معين لهدف استخدامها". وقد اشتقت الكلمة من الكلمة اللاتينية liber بمعنى "كتاب"، أما الكلمة اليونانية القديمة bibiotheca فهي أصل كلمة "مكتبة" library في اليونانية والروسية واللغات الرومانسية

(الناشئة عن اللاتينية). وهناك سبب وجيه للاعتقاد أن جذر مفهوم "المكتبة" جزء لا يتجزأ من أسلوب تفكيرنا في العالم من حولنا والتعامل مع مشاكله. وفي الدور الرئيسي للمكتبة من ناحية أنها حارس أو وعاء للذاكرة الاجتماعية، سنجد أموراً أخرى كثيرة تتوازي مع الأساليب التي يقوم بها العقل البشري في تنظيم واختزان واسترجاع المعلومات الضرورية لاستمرار الحياة.

إن دراسة تاريخ المكتبات library history والعلم ذات العلاقة به تشهد على غريزة أن نحفظ، والولع بأن نجمع، والرغبة في أن ننظم، هي جميعاً تأثيرات سيطرت على أصل فكرة المكتبة ونموها في تاريخ الحضارة الإنسانية.

وقد استمر العمل في هذا الإنجاز الإنساني الفريد في هذا المجال: من غرفة الأرشيف في نينوى إلى الأرشيف الوطني البريطاني في كيو - سوراي Kew Surrey، ومن

مكتبة الإسكندرية إلى مكتبة الكونجرس في واشنطن.

ولم يتسبب التقدم الرهيب في تكنولوجيا المعلومات في أن يصبح مصطلح "مكتبة" فضفاضاً، فهو يستخدم في تكنولوجيا المعلومات كمصطلح نوعي دال على المجموعة المنظمة المكونة من وحدات ذات علاقة ببعضها البعض، وهي دلالة تنطبق على "مكتبة البيانات" و"المكتبة الروتينية" وعلى كل المفاهيم النوعية الأخرى للمكتبة.

وتشتمل أي ببليوجرافية حديثة في علم المكتبات على مراجع عدة لموضوعات عن المكتبة الإلكترونية electronic library والمكتبة الافتراضية virtual library وكل الإضافات أو الامتدادات الإلكترونية الأخرى في المكتبة المادية، وهي الصورة التي تتطبع في الأذهان عندما يستخدم المصطلح بمفرده.

وبرغم رؤيتنا للمكتبة على أنها كيان عضوي يستخدم لأغراض الحفظ، فإن المصطلح النوعي يشير

إلى ما يذهب إليه بعض علماء المنطق بأنه "فئة خالية" أو كما يذهب فاكارى Vakkari (١٩٩٤) "تعبير لغوى خال من المضمون".

فإذا قلت أنى أعمل فى مكتبة فأنأ أقول جزءاً صغيراً من المعلومة للقارئ أو المستمع، إلا إذا ذكرت بعض تفاصيل عن مضمون الوظيفة التى أستخدم فيها مهارات أخصائى المكتبة.

والواقع أن التجميع العشوائى للكتب ليس مكتبة بالمعنى العلمى، فالنظام فى مجموعة متميزة هو روح المفهوم.

وبالرجوع إلى التعريف الرئيسى للمكتبة، سنلاحظ أن مكوناتها - الجمع، والمواد، والتنظيم، والاستخدام - تصف أجزاء مترابطة ومتفاعلة مع بعضها البعض فى نظام إجرائى.

بالإضافة إلى ذلك، فعندما نحلل هذه المكونات سنجد أنها أساس عمق الموضوعات والمشكلات العملية فى الدراسة المنهجية لعلوم المكتبات والمعلومات.

ويتضمن الإجراء الأول فى الجمع حس أو إدراك الغرض أو الهدف، ومستفيداً مفترضاً أو متخيلاً حتى لو كان ذلك المستفيد هو الشخص القائم بالتجميع.

إن هذا النوع من تمجيد الذات هو السبب فى ظهور أضخم المكتبات الخاصة ومكتبات البحث.

إن الأسئلة التى تتبع هذه المجموعة من العمليات هى "كيف" و "لماذا" و "لمن"، وهى تشكل العنصر الفكرى الرئيسى لدراسة إدارة المجموعات. وتكتسب أى مكتبة خصوصيتها من أنماط المواد التى خطط لاقتنائها.

وهكذا نجد هناك مكتبات الفنون ومكتبات المواد السمع بصرية ومكتبات الخرائط ومكتبات الصور ومكتبات اللعب ومجموعات أخرى متخصصة فى المواد السمع بصرية.

كما أن التقدم فى تكنولوجيا الاتصالات كان يعنى بالضرورة حدوث تغيرات فى الوسيط الفيزيقي

لوسيلة الاتصال التى تحفظ فى المكتبات.

وكل تغيير فى تصميم أو شكل ذلك الوسيط يمثل مطالبة للمكتبة للتغيير فى تصميمها وفى مبانيها، الأمر الذى يطرح مشكلة تعامل الطلاب مع مباني المكتبات.

لقد احتاجت الألواح الطينية ولفافات البردى شكلاً مختلفاً من التخزين والاسترجاع. وأتاحت الغرف الطويلة فى مكتبات الأديرة وضع نضد وحوامل على الحوائط عندما بدأت الكتب المطبوعة فى الظهور بأحجامها الصغيرة. وكلما انتشر وسيط حامل للمعلومات زادت احتمالات تهديد شكل مبنى المكتبة المعيارى؛ وعلاوة على ذلك؛ فإن أى تطور فى وسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيرى يسفر عن شكل جديد للمكتبة - على سبيل المثال، مكتبات الأفلام، ومكتبات الصحف، ومكتبات التليفزيون والمكتبيات السمعية بصرية.

ويمكن تحليل عمليات الجمع

والتنظيم إلى أبعد من ذلك من خلال التقنيات المهنية للاختيار والتصنيف والفهرسة وإدارة المعلومات واسترجاع المعلومات.

وكما يحدث فى الاتصال الإنسانى فإننا نصمم رسائلنا تبعاً لصورة الآخر لدينا، والأمر نفسه بالنسبة للمكتبة، حيث تكيف أهدافها ومحتوياتها وتصميمها تبعاً للصورة المتوقعة لمن يستفيد منها.

فالمكتبة التى ستخدم أطفال ما قبل المدرسة ستختلف تماماً عن تلك التى صممت فى الأساس لخدم قطاع العلماء. وتعكس المكتبات الأكاديمية فلسفة المؤسسات التى تمثل هى ذاتها جزءاً منها، فهى تصمم مجموعاتها وخدماتها لتحقيق الأهداف التعليمية والإرشادية للمؤسسات التى تخدمها.

فإذا خرجنا إلى أفق أبعد من فئات المكتبات، إلى أفق اجتماعى أوسع سنجد أن مضمون المكتبة وهدفها يتشكل ويتوجه بمفاهيم اجتماعية متنوعة. فالمجتمع عبارة

عن مجموعات من البشر تعمل معًا لتحقيق مصالح عامة وتلبية الاحتياجات الأساسية. والثقافة هي تجسيد المعرفة والعقائد والقيم والمهارات، وجميعها سبب لهذه الأنشطة ونتيجة لها في الوقت ذاته. وتفسر الثقافة وتقل وتثبت عن طريق مؤسسات اجتماعية، ومن ضمن تلك المؤسسات مؤسسات التعليم والصحة والشئون الدينية والقانون والديمقراطية، وأخرى تهدف إلى تنفيذ المهام الاجتماعية. وكما يحتاج البشر إلى المعلومات لاتخاذ القرارات، تحتاج الهيئات الاجتماعية لتحقيق أهداف ومصالح المؤسسات التي تمثلها. فهي تحتاج المكتبات للحصول على المعلومات ولاتخاذ القرارات ولحل المشكلات. ويمثل قطاع التعليم في نظم المعلومات الوطنية من خلال مكتبات المدارس والكليات والجامعات، ويمثل قطاع الصحة مكتبات المستشفيات والمكتبات الطبية، والعقائد تمثلها مكتبات الكاتدرائيات والمجموعات اللاهوتية، والقانون تمثله المكتبات القانونية.

وسيولد التحليل الاجتماعي المبدئي العديد من الأمثلة. وفي واقع الأمر أن هذا الموقف ليس ثابتًا: فهذه المؤسسات تتغير من وقت إلى آخر. فقد يتفوق المرء خلال فترة من الزمن على أقرانه ثم يتدهور إلى منزلة اجتماعية أقل في الهرم الاجتماعي، ويمكن تطبيق المثال السابق على نظام المكتبة حين تقل مواردها.

لقد هيمن الدين على مجريات الأمور في أوروبا الغربية في زمن ما، ثم حدثت الثورة العلمية والتكنولوجيا في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. ونتج عن هذه الثورة الحاجة إلى المعلومات ونشأ عنها انتشار المكتبات العلمية ومكتبات إدارة الأعمال والمكتبات الهندسية وغيرها.

وقد أدى نمو ديمقراطية المؤسسات في بريطانيا في القرن التاسع عشر، إلى نمو المكتبة العامة ومعرفة القراءة والكتابة (التعلم) literacy وأيضًا أدى إلى نمو المكتبات الحكومية.

إنه لمنهج مثمر لدراسة الدور الاجتماعي للمكتبة إذا قمنا بتحليل النمو التدريجي للوصول إلى الكتب ومواد المعلومات لدى جميع فئات المواطنين دون أي تمييز من أي نوع. إنها قاعدة سلوكية مهمة في فلسفة الديمقراطية، ومؤداها أن الإنسان يتطور وينتج بشكل أفضل إذا كان التعامل معه على أساس أنه إنسان "له حقوق وعليه واجبات"؛ إن هذا يعني إطلاعاً على الثقافة التي تم تسجيلها وحفظها.

لقد كان دخول مكتبات المعابد القديمة ومكتبات الأئيرة في العصور الوسطى مقتصرًا على صفوة القوم. وحددت المكتبات الخاصة ومكتبات العائلات ومكتبات الاشتراكات شروطاً للدخول إليها.

وقد كان من الشائع النظر إلى أن دور أخصائيي المكتبات لا يعدو أن يكونوا أمناء لها، لذا كانت النظرة إليهم على أنهم عائق يمنع الاستفادة من مجموعات المكتبات. وقد وصف ذلك إيكو (Eco) (1983) (في رواية: اسم الوردة the name of the Rose)

بشكل درامي، ووصف تيلور Taylor (1993) ميراث تلك الصورة في الأدب الروائي.

وقد فتحت المكتبات العامة البريطانية أبوابها للاطلاع المفتوح في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقريبًا في ذات الوقت الذي أصبح فيه التعليم "الابتدائي" إلزاميًا. ويستطيع المرء أن يستفيد من الوصول "السلبى" passive access لمواد المعلومات حيث في الإمكان التعامل الشخصي مع المقتنيات بالاستعارة أو الانتفاع الشخصي مما هو موجود بالفعل بغض النظر عن الاحتياج الحقيقي له.

أما الوصول "الوسيط" mediated access الذي يتيح مدخلا للمحتوى الفكرى للمكتبة، فيتطلب موظفون مدربين وتكنولوجيا مناسبة لتلبية الاحتياجات المطلوبة بالرجوع إلى المقتنيات والمعلومات. ويمكن ملاحظة هذه التطورات في المكتبات الأكاديمية التي أصبحت مراكز للموارد التعليمية.

لقد شهد العقد الذى امتد من منتصف الثمانينيات وحتى منتصف التسعينيات من القرن العشرين نموًا لما يمكن أن نطلق عليه الوصول "الانتقالى" transitive access، وهو انتقالى من زاوية أنه يحدد مباشرة أهدافاً معينة. وهذه الفلسفة المهنية تتعكس فى نوع المكتبات المتنقلة والخدمات الموجهة للمنازل والأنشطة الخارجية الأخرى.

وفى عهد قريب تجسدت هذه الفلسفة الانتقالية فى تجميع مجموعات خاصة للأقليات المتضررة اجتماعياً واقتصادياً.

وتتفاقم مشكلات تحديد الأولويات فى ظل الضغوط المالية. فقد قاد ضغط الإنفاق فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية إلى تقليل حجم الإنفاق على خدمات المكتبات، كما تسبب فى إعادة النظر فى جدوى وجود مكتبات فى الهيئات التى تستقطع جزءاً من الميزانية العامة للدولة.

إن تكلفة المعلومات وضغوط المشاركة فى اقتصاد السوق عمل

على انتشار تقديم الخدمات فى المكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة بمقابل مالى. وكأى هيئة اجتماعية، فإن المكتبات معرضة للمواجهة مع الفلسفات السياسية السائدة. ونتج عن ذلك عقد المقارنة بين ما تقدمه تلك المكتبات وما توفره المكتبات العامة.

ومن وجهات النظر القوية فى هذه المسألة أن توجه الموارد القليلة للفئات الأقل من المجتمع؛ ووجهة النظر المقابلة هى التأكيد على قيمة المال والمنافسة باعتبارها أمراً مطروحاً بقوة، وبالتالي ينبغى إطلاق حرية التعامل مع مقتنيات المكتبات.

وكما فى مقولة "موت الكتاب" التى ترتبط بموت الكتاب إلى حد كبير، تناقش أحيانا مقولة "موت المكتبة" فى أدبيات علم المكتبات. لقد ارتبطت المكتبة، بمعناها البسيط، بالآداب والفنون؛ أما المعلومات، بمعناها التقنى، فقد اقترنت بالعلوم والتكنولوجيا.

ورغم أن المكتبة اعتبرت فى المعتاد أنها معمل لما هو إنسانى،

فإن ذلك لا يحول دون أن يكون البحث في المكتبة متاحاً قبل التجربة التي تجرى في المعمل.

إن عادة التصفح جزء متأصل في الإبداع الإنساني والمعرفة. فنحن نستمتع بالتصفح خاصة إذا كان في مكتبة مريحة، حيث يمنح اكتشاف الجديد بالصدفة سعادة تمثل جائزة للإنسان في بحثه عن التعليم، والأمر يبدو أفضل كثيراً إذا كانت البيئة المحيطة منظمة وآمنة ومبهجة جمالياً.

والواقع أن أى تطورات من أى نوع تخلق نوعاً من ردود الأفعال المتضاربة لدى الإنسان.

إن الاندماج السريع للثقافة العالمية في العالم المتمدين قد يؤدي إلى انبثاق هويات محلية والاهتمام باستمرارية الثقافات المحلية، ويهدد اختفاء البيئة الثابتة والعلامات التاريخية والثقافات القومية القديمة باجتثاث الجذور وافتقاد الهوية. لقد وضع مفهوم التراث، مع تأكيده على الدراسات المحلية، المكتبة العامة

التقليدية ضمن سلسلة من مؤسسات الخدمات تشمل المتاحف والمراكز السياحية والحدائق ومراكز الآثار الصناعية.

وتظل "المكتبة" كمفهوم رسمي ثابتاً من الثوابت، مع أنها في حقيقتها متغيرة: فهي في حالة تغير دائم، وهي متعددة الجوانب، ودائماً تقتضى ما هو جديد كرد فعل للاحتياجات المتغيرة على الدوام. ومهما يكن من أمر وبصرف النظر عن مدى مرونتها أو قابليتها للتكيف، فستظل "المكتبة" مكتبة بمعناها الكامل عند الرجوع إليها وفقاً لهدفها الأساسى وقابليتها للخدمة التي يتوقعها المجتمع.

المراجع

Eco, U. (1983) *The Name of the Rose*, London: Secker & Warburg.

Taylor, A. (ed.) (1993) *Long Overdue: A Library Reader*, London: Library Association; Edinburgh: Mainstream

Archival library مكتبة أرشيفية

مكتبة تحتوى على الوثائق التى يجب حفظها للحاجة إليها، وذلك لفترة محدودة ولكن ليس حفظاً دائماً.

وقد تكون مؤسسة كاملة أو جزءاً من مكتبة كبيرة أو مؤسسة أخرى.

وعادة ما يدخل فى اختصاص المكتبات الوطنية ومكتبات البحث الكبيرة بعض الوظائف من هذا النوع.

انظر أيضاً: خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها

مكتبة إعارة تجارية

Circulating library

مكتبة تعير الكتب للاستخدام خارج المبنى. ويشير المصطلح عادة فى إنجلترا إلى مكتبة تجارية حيث ينبغي أن يتم الدفع مقابل استخدام الكتب. وقد أنشئت مثل هذه المكتبات فى البداية فى أواخر القرن السابع عشر، ولكنها بلغت أوجها فى

Publi-shing.

Vakkari, P. (1994) "Library and information science: its content and scope", in I.P. Godden (ed.) Advances in Librarianship, vol. 19, pp.1-51, London/New York: Academic Press.

قراءات إضافية

Rawski, K.H. (ed.) (1973) The Shera Festschrift: Towards a Theory of Librarianship: Papers in Honour of Jesse Hauk Shera, Metuchen, NJ: Scarecrow Press.

Saunders, L.M. (1993) The Virtual Library: Visions and Realities, Westport/London: Meckler.

Williams, P. (1989) Public Libraries and the Problems of Purpose, Greenwood Press.

انظر أيضاً: فلسفة المكتبات

كيفن ماك جارى

القرن التاسع عشر فى شركات منافسة لكل من مودى Mudie وسميث W. H. Smith ولا زالت قلة من مكتبات الإعارة التجارية باقية (من بينها واحدة فى الهند)، ولكن المكتبات العامة أخذت دورها الآن فى معظم الأنحاء

انظر أيضاً: تاريخ المكتبات

مكتبة افتراضية (تخيلية)

Virtual library

مفهوم يصف شبكة متاحة للمستفيد من مصادر المعلومات المعتمدة على الحاسوب، وهى تختلف عن مكتبة الواقع التخليى، التى تمثل وظيفيًا شكلاً جديداً من بنية الفهرس المتاح للجمهور على الخط المباشر باستخدام تكنولوجيا الواقع التخليى.

انظر أيضاً: خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها

مكتبة إلكترونية Electronic library

تعكس المكتبة الإلكترونية فكرة

اختزان المعلومات إلكترونياً وإتاحتها للمستفيد عبر النظم الإلكترونية والشبكات، وهذه النوعية من المكتبات ليس لها مكان مادي، وبالتالي فهى إتاحة لمكتبة تختزن المعلومات ولها وجود فى الواقع الافتراضى.

وعلى الرغم من أن تكلفة إنتاج المعلومات الإلكترونية واختزانها ونقلها، قد انخفضت، فإن التكاليف المناظرة للإنتاج الورقى قد زادت، وتزامن ذلك مع انخفاض ميزانيات المكتبات، كل هذا قد أدى إلى اقتراح أن تصبح المكتبة الإلكترونية مكتبة المستقبل، ومن أجل تحقيق هذا الهدف أجريت العديد من الأبحاث لدراسة الجدوى من التحول إلى المكتبة الإلكترونية، هذا والتبريرات الاقتصادية المقدمة لدعم فكرة المكتبة الإلكترونية ليست التبريرات الوحيدة، فعلى نفس الدرجة من الأهمية تقدم المعلومات الإلكترونية للمستفيد فى أى ساعة من الليل أو النهار، وعلى أى حال فوظيفة

المكتبة الرئيسية هي ضمان الإتاحة القصوى للمعلومات للمستفيد وقد كان تطوير فهارس الإتاحة العامة على الخط المباشر (OPAC's) كمرحلة أولى لبناء المكتبة الإلكترونية مع توافر المعلومات الببليوجرافية على الخط المباشر. أى أنه بعد تزويدنا بالمعلومات الببليوجرافية فإن الخطوة المنطقية التالية فى عملية الاسترجاع هى تقديم المعلومات الأولية على الخط المباشر. وبعبارة بسيطة فإن أهم وعائين تقوم المكتبة باخترانهما هما الكتاب والدورية، كما يتطور الكتاب الإلكتروني تطوراً سريعاً (انظر على سبيل المثال 1992 Feldman)، كما تركزت البحوث المتعلقة بالمكتبات على الدوريات الإلكترونية، والجزء التالى من الدراسة سيركز على هذه البحوث، ومع ذلك فينبغى التنويه إلى أن هناك على الأقل مشروعاً جامعياً واحداً يهدف إلى إتاحة الكتب الدراسية إلكترونياً (Arnold et al. 1993)

القضايا

لقد تم تجميع القضايا المتعلقة بالمكتبة الإلكترونية تحت رعوس الموضوعات التالية لراحة القارئ، ومع ذلك فهذه القضايا فى الواقع ليست متفرقة كما توحي بذلك رعوس الموضوعات، ذلك لأنها مترابطة بشدة وتعتمد على بعضها البعض، وعلى سبيل المثال، فاختيار واجهة تعامل Interface معينة قد يعتمد على اعتبارات تكنولوجية ولكن قبوله من قبل المستفيدين سيصبح قضية نفسية، أى أنه تفاعل بين الإنسان والحاسب Human-computer interaction.

الجانب التكنولوجي

على الرغم من أن التكنولوجيا متوفرة لدعم الدوريات الإلكترونية عالية التعقيد والتقنية (انظر 1994 Pullingen) فإن القضايا تهتم بمجموعة فرعية من التكنولوجيا المتوفرة والتي ستقدم الحل المثالى للفرقاء وهم: المؤلف - الناشر - أمين المكتبة - القارئ. كما

أن هذه القضايا يمكن أن تقسم تحت
رعوس الموضوعات الثلاث وهي:
التوصيل والإتاحة والعرض.

التوصيل

إذا ما استمرت الدوريات
الإلكترونية توزع بواسطة الناشر
(وتدل الظواهر على ذلك) فإن
السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هي
طريقة التوزيع؟ فعلى سبيل المثال
فهل سترسل الدورية بالبريد على
أقراص مدمجة CD-Rom ؟ (مثل ما
يحدث في مشروع CAJUN, Smith
et al 1993) أم سيتم تنزيلها من
خدمة ملفات الناشر بواسطة العاملين
في المكتبة (كما هو متبع في
مشروع ELVYN, Rowland et al.
1995) أم أن الدورية سترسل
بطريقة أخرى؟

الإتاحة

في حالة استلام المكتبة للدورية،
كيف يستطيع القارئ الوصول إليها؟
هل يتم ذلك بواسطة الطرفيات
الموجودة بالمكتبة؟ وهذه الطريقة
شبيهة بالنظام الحالي، حيث لا يمكن

إخراج الدورية الجارية من المكتبة.
وينسحب ذلك على مجموعات
الأعداد السابقة من الدورية أيضاً
حيث يحظر خروجها من المكتبة.
ولكن الضغط على المساحة في
المكتبات يمثل تبريراً ضد استخدام
مدخل الطرفيات. ونظراً لأن العديد
من الباحثين في المعاهد الأكاديمية
لديهم حاسبات شخصية تشابكية،
فمعظم الدراسات المتعلقة بالدوريات
الإلكترونية قد جربت عملية
التوصيل المكتبي، ومع ذلك
فالتوصيل المكتبي الفعال سيحتاج
عادة إلى شبكة منطقة محلية (LAN)
ذات سرعة عالية.

العرض

هل سيتم تقديم الدورية
الإلكترونية للمستخدمين على شكل
صفحات لتكون شبيهة بنظائرها
من الدوريات الورقية (كما هو الحال
في مشروع TULIP, Zijlstra 1994)
أم أن الدوريات الإلكترونية ستتبنى
شكلاً أكثر ملاءمة مع الشكل
الإلكتروني مثل استخدام نوافذ النص

المنزلق Scrolling text والطريقتان السابقتان لهما مميزات وعيوب، وعلى سبيل المثال فشكّل الصفحة مألوف لدى القارئ ويدعم إدخال الرموز الخاصة الرياضية والموسيقية، ولكن ذلك يتطلب جهوداً تكثيفية إضافية إذا أردنا بحث النص. ومعروف أن النظم المعتمدة على النص تدعم عملية البحث وهي أقل حاجة لمساحة الاختزان، ولكن مشكلتها تكمن في صعوبة إدخال الرموز الخاصة الرياضية والموسيقية وغيرها. كما أن هناك قضية متعلقة بالتقديم وهي طبيعة البرنامج المستخدم لعرض الدوريات فهل سيكون هذا البرنامج ملكية خاصة (مثل Adobe's Acrobat, Farallon's Replica, No Hands' Common Ground, AT & T's Right Pages) أم أنه سيكون ملكية عامة (مثل معظم المتصفّحين للشبكة العالمية WWW وبعض المشاهدين لـ TeX أو PostScript) وما هو عدد واجهات التعامل

Interfaces التي سيحتاجها المستخدم حتى يكون متجاوباً معها وحتى يمكنه قراءة الدوريات الجارية.

الجانب الاقتصادي

على الرغم من وجود ضغوط اقتصادية تدفع إلى استخدام الدوريات الإلكترونية، فإن هناك بعض القضايا الاقتصادية المختلفة التي لم تصل إلى حل بعد، وعلى المدى القصير على الأقل لن تؤدي الدوريات الإلكترونية إلى تخفيض التكاليف بالنسبة لكل من الناشرين والمكتبات.

تكاليف الشبكة

يبدو أن استخدام مختلف الشبكات في الوقت الحاضر يتم بالمجان بالنسبة للمستخدمين الأكاديميين، وبالطبع ليست هذه الخدمة بالمجان ولكنها تمول من قبل الحكومات عن طريق منح المؤسسات ذات السمعة العالية، هذا والتحرك نحو التوزيع التجاري للشبكات يمكن مضاعفاته بالدعوات التي تطالب الصناعة والتجارة بتمويلها. وعلى كل حال

فإن تكلفة الاشتراك فى الدوريات الورقية يتضمن توصيلها للمكتبة، والتساؤل الآن هو: أى نسبة من تكلفة الشبكة سيطلبها الناشر من المكتبات؟ وهل ستزيد هذه التكاليف عن تلك التى تدفعها المكتبات نظير التكاليف البريدية الجارية؟.

كيفية التحصيل

على الرغم من أن نظام الاشتراك نظام معروف ومستقر، فإن الدوريات الإلكترونية قد طرحت بعض الاقتراحات البديلة لنظم التحصيل، منها التحصيل بنظام الرخص والمعروف فى عالم البرمجيات، ويبدو أن هناك دعم قليل للآليات البديلة مثل الدفع عند الاستخدام، ويجب التنويه إلى أن أحد الأسباب الرئيسية لاقتراح آليات بديلة للتحصيل هو خوف الناشرين من سهولة نسخ الوثائق الإلكترونية وما يستتبع ذلك من الخسارة الخطيرة لعائدات الناشرين. وكان من أثر ذلك الموقف أن قامت عدة مشروعات ممولة من الجمعيات الأوروبية لبحث إمكانية الحماية

الفعالة لحق الطبع فى المجال الإلكتروني ومن بين هذه المؤسسات:

RACE ACCOPI (Access Control and Copyright Protection for Images), ESPRIT CITED (Copyright in Transferred Electronic Data) and ESPRIT COPICAT (Copyright Ownership Protection in Computer - Assisted Training)

الجانب النفسى

على الرغم من رؤية موظفى المكتبة الكبار للحاجة إلى التغيير وأهمية اقتناء الدوريات الإلكترونية فإن المستخدمين يحتاجون إلى الاقتناع بهذا التغيير، فإلى جانب المقاومة الأكاديمية التقليدية للتغيير، فالدوريات الورقية تستخدم حالياً أكثر من الدوريات الإلكترونية. وبالتالي فلماذا يطلب من المستخدمين التغيير؟ ومن هنا يجب أن تقدم الدوريات الإلكترونية للمستخدمين أكثر مما يقدمه النظام الورقى لقبول رضاهم، ومما تجدر الإشارة إليه أن

التوصيل المكتبي Desktop يعتبر ذا قيمة مضافة added value ولكن ذلك لم يكن كافياً لتشجيع استخدامه وقبوله على نطاق واسع، ولكن المقدرة على إضافة روابط النص الفائق والوسائط الفائقة والصوت والفيديو للوثائق الإلكترونية قد فتحت الباب أمام إمكانية إضافة قيمة للدورية، كما أن الشكل الإلكتروني يحتاج نجاحه إلى سهولة تطويعه كما هو الحال مع المنتجات الورقية (بما في ذلك إمكانية حملها).

الجانب التنظيمي

كلما أصبحت المكتبة أكثر اعتماداً على تكنولوجيا الحاسبات، كلما كان هناك ميل متزايد من قبل المؤسسات لدمج مراكز الحاسبات والمكتبات فيها، وعلى الرغم مما قد يقال بأن ذلك خلط بين الهدف والوسيلة، فإن العديد من المؤسسات قد اتخذت خطوات جادة نحو هذا الدمج، كما أن المكتبة الإلكترونية تثير قضايا أخرى تتصل بالتدريب لكل من العاملين بالمكتبة والمستفيدين منها.

وتشير التطورات السابقة إلى أن المكتبة ستستمر في وظيفتها مستودعاً للمعلومات، مستقلة عن وسيط الاختزان، وإذا صح ذلك إلى حد بعيد، فالحقيقة الواضحة أيضاً أن المكتبات أصبحت ترتبط بصفة متزايدة مع الشبكة الدولية، وهذا يعنى أن المكتبة لم تعد تقوم بوظيفة الاختزان وحدها، ولكنها أصبحت بوابة المعرفة. Gateway فى التشكيل الشبكي. وأخيراً فإذا كان هناك انفجار معلوماتي فمن المؤكد حاجتنا إلى المهنيين فى المعلومات للتعامل مع هذا الانفجار.

المراجع

Arnold, K., Collier, M. and Ramsden, A. (1993) "Elinor: the electronic library project at De Montfort University Milton Keynes", Aslib Proceedings 45 (1), pp.3-6.

Bush, V. (1945) "As we may think", Atlantic Monthly 176 (1), pp. 101-8.

(TULIP): a large-scale experiment in bringing electronic journals to the desktop", *Serials* 7(2), pp. 169-72.

قراءات إضافية

Digital Libraries' 94 (the proceedings of a conference which arose as a result of a National Science Foundation (NSF) call for proposals in this area. Text of the proceedings is available on the World Wide Web at URL-<http://atgl.WUSTL.Edu/DL94>).

Lesk, M. (1994) *Electronic Libraries and electronic journals*, Tenth British Library Research Lecture, London : British Lib-rary.

Library Hi Tech (1994) issue 47 (contains several articles by staff at Cornell University's

Feldman, T. (1992) *Further Developments of the Electronic Book*, BNBRF Report no. 57, London : British Library.

Pullinger, D.J. (1994) *The Super Journal Project*, British Library R&D Report no. 6126, Bristol: Institute of Physics Publishing.

Rowland, J.F.B., McKnight, C. and Meadows, A.J. (1995) (eds) *Project ELVYN: An Experiment in Electronic Journal Delivery*, Sevenoaks, Kent : Bouker Saur.

Smith, P.N., Brailsford, D.F., Evans, D.R., Harrison, L., Proberts, S.G. and Sutton, P.E. (1993) "Journal publishing with Acrobat: the CAJUN project", *Electronic Publishing* 6(4), pp. 481-93.

Zijlstra, J. (1994) "The University Licensing Program

Albert R. Mann Library, where a large electronic development programme has been under way for several years).

Serials Review (1992) vol. 18, no. 1-2 (special issue on economic models for networked information).

انظر أيضاً: اقتصاديات المعلومات؛ خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها

كليف ماك نايت

المكتبة البريطانية British Library

المكتبة الوطنية للمملكة المتحدة.

التاريخ

أنشئت المكتبة البريطانية في عام ١٩٧٣ بمقتضى قانون المكتبة البريطانية الصادر عام ١٩٧٢، والذي جاء نتيجة التقرير الذي أعدته في عام ١٩٦٩ لجنة المكتبات الوطنية برئاسة فريدريك (الورد

الآن) دانتون. وهي تجمع في مؤسسة واحدة مكتبة المتحف البريطاني (متضمنة قسم المكتبة الوطنية المرجعية للعلم والابتكار)، والمكتبة الوطنية للإعارة في العلم والتكنولوجيا (NLLST) والمكتبة الوطنية المركزية (NCL)، التي انتقلت من لندن لتلحق بالمكتبة الوطنية للإعارة في العلم والتكنولوجيا في بوسطن سبايوركشر)، ومكتب البحوث العلمية التكنولوجية، كما ألحقت بها الببليوجرافية الوطنية البريطانية المحدودة في السنة التالية، والأرشيف القومي للصوتيات (واسمه سابقاً المعهد البريطاني للتسجيلات الصوتية) في عام ١٩٨٣. وقد أنشئ مجلس المكتبة البريطانية ليكون مسئولاً عن وضع سياستها ومراقبة تنفيذها.

التنظيم

تنقسم المكتبة ابتداءً إلى ثلاثة أقسام: قسم الإعارة في بوسطن سبا، ويتكون من الدمج بين المكتبة الوطنية للإعارة في العلم

والتكنولوجيا والمكتبة الوطنية المركزية، وقسم المراجع (وهو مكتبة المتحف البريطاني)، وقسم الخدمات الببليوجرافية. وقد حدثت تغيرات مختلفة في التسمية والتنظيم عبر السنوات، وهناك الآن إدارتان عامتان تقع إحداهما في لندن والأخرى في بوسطن سبا. وتضم الأخيرة بالإضافة إلى مركز الإمداد بالوثائق (قسم الإعارة السابق)، خدمة الببليوجرافيا الوطنية، والتحصيل والاتصالات عن بعد، وعمليات التزويد والفهرسة، إلى جانب ما تحتويه أيضاً من بعض المواد قليلة الاستخدام من المجموعات المرجعية. أما الإدارة الأخرى في لندن فتضم إلى جانب المجموعات المرجعية، الأرشيف الوطني للجنوب، ومكتبة الجرائد، ومجموعات الطوابع إلى جانب الوحدات الأخرى للإدارة، والبحث والتطوير (التي قلصت أخيراً إلى أقصى حد) ومشروع عمل سانت بنكراس St Pancras.

المحتويات

المكتبة البريطانية من أضخم المكتبات الوطنية على المستوى العالمي سواء من حيث الحجم أو من حيث اتساع مجال أنشطتها ومقدارها ووزنها. فمجموعات لندن التي ترجع أصولها إلى المكتبة الملكية وبعض الإهداءات المهمة تتضمن ١٢ مليون مجلد مطبوع، و ٦٠٠٠٠٠٠ مجلد من الجرائد، و ٢٨٠٠٠٠٠ مخطوط، و ٢ مليون مادة خرائطية، و ١,٤ مليون نوتة موسيقية، و ٩٢٠٠٠٠٠ قرص صوتي و ٣٦ مليون مواصفة وبراءة اختراع: وهي تحتوي على مخطوطات، وكتب مطبوعة لا تقدر بثمن.

أما مجموعات مركز الإمداد بالوثائق التابع للمكتبة البريطانية (BLDSC) فيضم ٣ مليون منفردة، ٣,٩ مليون تقرير و ٢٥٠٠٠٠٠ دورية منها ٤٧٠٠٠ دورية جارية.

الأنشطة والخدمات

يمكن تقسيم خدمات المكتبة إلى

ثلاثة مجالات رئيسية: الخدمة المرجعية، والخدمات الببليوجرافية، والإمداد بالوثائق. ولا تتطوى الخدمات المرجعية على الإرشاد فقط ولكن على خدمات معلومات وخاصة ما يتعلق بالمواد العلمية.

أما فى مجال الخدمات الببليوجرافية الوطنية فقد أنشئت تسجيلات استنادية للمواد البريطانية التى تتلقاها المكتبة طبقاً لأحكام قانون الإيداع ولغيرها من المواد التى تقتنيها. وتستخدم هذه التسجيلات فى إصدار "الببليوجرافية الوطنية البريطانية"، وفى تقديم خدمات الإمداد بالتسجيلات، واسترجاع المعلومات سواء من خلال نشرات مطبوعة، أو على أقراص مدمجة أو على الخط المباشر. وأما مركز الإمداد بالوثائق فيتعامل مع ٣,٩ مليون طلب كل عام يأتيه من ما يقرب من ١٧٠٠٠ مستفيد عبر العالم، ويأتى ما يقرب من ربع الطلبات من خارج المملكة المتحدة. ويتم تلبية ٩٣% من

الطلبات غالباً من مخزون المركز من المواد سواء بالإعارة، أو بالتصوير، أو بالاستئساخ المصغر، أو بالفاكس.

هذا إلى جانب الإمداد بـ ٦٠٠٠٠٠ براءة اختراع كل عام من مجموعات لندن.

وقد استخدمت الأتمتة بكثافة فى المكتبة، ليس فقط فى عمليات الفهرسة ولكن أيضاً فى طلب الإمداد بالوثائق وفى تقديمها وكذلك فى الإدارة.

ومن بين المشروعات الناجحة فى الأتمتة، مشروع فهرس مطبوعات القرن الثامن عشر ذى العنوان الموجز (يغطى المقتنيات من مختلف أنحاء العالم)، والفهرس المتاح للعمامة على الخط المباشر (OPAC) الذى يغطى معظم مجموعات لندن. ويتم تطوير خدمات رقمنة ومشابكة متقدمة. وقد قامت المكتبة، من خلال قسم البحث والتطوير بها، بإجراء بحوث متقدمة فى المكتبات والمعلومات، وفى عام

١٩٩٢/١٩٩٣، أنفقت أكثر من ١,٤ مليون جنيه إسترليني على المنح المرتبطة بالبحث. كما قدمت منحًا أخرى للمكتبات الأخرى للقيام بمشروعات مثل حفظ أو فهرسة المواد ذات الاهتمام الخاص.

كما أن للمكتبة برنامج واسع للنشر يتضمن أساسًا موادًا ذات طبيعة بيبليوجرافية وكتبًا تعتمد على مواد موجودة ضمن مجموعاتها. وتجري المكتبة دائمًا مراجعة لأنشطتها وخططها للمستقبل. فقد صدرت خطتين إستراتيجيتين، الأولى للأعوام (١٩٨٥-١٩٩٠) والثانية للأعوام (١٩٨٩-١٩٩٤) وكذلك "الأهداف الإستراتيجية للعام ٢٠٠٠" فضلًا عن نشر مراجعة لسياساتها فيما يتعلق بالاقتناء والحفظ عام ١٩٩٠.

وتلعب المكتبة البريطانية دورًا رئيسيًا في النظم الوطنية والدولية، فهي على سبيل المثال تدعم إنشاء قائمة موحدة للكتب الأجنبية في المكتبات البريطانية، وتتعاون في

فهرسة المطبوعات البريطانية مع مكتبات الإيداع القانوني الأخرى وتعمل مع المكتبات الأوروبية على إنشاء سجل لأصول المصغرات الفيلمية، وتمارس دورًا نشطًا في المؤسسات الدولية مثل IFLA ومؤتمر مديري المكتبات الوطنية.

التمويل

تحصل المكتبة البريطانية على موازنتها (التي بلغت ١١٢ مليون جنيه إسترليني في العام ١٩٩٤/١٩٩٥) من مصدرين أولهما منحة مساعدة من الحكومة (تصل إلى ما نسبته ٧٢٪)، وثانيهما متحصلاتها مما تقدمه من خدمات، أكثر من نصفها يأتي من الإمداد بالوثائق، والباقي يأتي من الخدمات البيبليوجرافية، والمطبوعات التي تصدرها، والخدمات الإعلامية. وينقسم موظفو المكتبة (ليس بالتساوي) وعددهم ٢٣٤٠ موظفًا بين المقرين في لندن وبوسطن سبًا.

البنية

تتوزع عمليات المكتبة

قراءات إضافية

British Library (1974 -) Annual Report, 1973/4.

—— (1993) For Scholarship, Research and Innovation : Strategic Objectives for the Year 2000, British Library.

Day, A.(1988)The British Library: A Guide to its Structure, Publications, Collections and Services, Library Association Publishing.

—— (1994) The New British Library , Library Association Publishing.

Meadows, J.(1994) Innovation in Information : Twenty Years of the British Library Research and Development Department, Bowker Saur.

انظر أيضا : البحث فى علم المكتبات والمعلومات ؛ تكنولوجيا الاتصال؛ توصيل الوثائق؛ مباني

ومجموعاتها فى لندن على أكثر من عشرين مبنى، أكثرها بروزاً وروعة مجمع المتحف البريطانى وقاعة القراءة الشهيرة المستديرة به. وهناك أيضاً مبنى جديد بجوار سكة حديد سانت بنكراس ووفق عليه عام ١٩٧٨ ليحتوى على أغلب مجموعات لندن (ما عدا مكتبة الجرائد والأرشيف الوطنى الصوتى)، وليقدم مساحة تسمح بتجهيزات لعدد كبير من المقاعد. وكان من المتوقع افتتاحه فى أوائل التسعينيات، لكن ذلك تأخر طويلاً بسبب رغبة الحكومة فى تجنب الإنفاق الكثيف فى تلك الفترة فضلاً عن مشكلات أخرى مختلفة وحينما شغل هذا المبنى ابتداء من عام ١٩٩٧، وجد أنه تقلص كثيراً فى حجمه عما كان مخططاً أصلاً، وعلى أى حال فإنه يقدم بعضاً من المقاعد الإضافية ولكن لا يتيح مساحة للتوسع فى المجموعات.

أما مباني بوسطن سبا فهى فى الغالب تخدم الأغراض التى بنيت من أجلها.

المكتبات؛ مكتبات قومية

موريس ب. لاين

مكتبة الشخص الواحد

One person library

يستخدم هذا المصطلح لوصف مكتبة أو خدمة معلومات تدار من قبل شخص واحد، عادة بدون مساعدة أو بمساعدة محدودة.

ومن المصطلحات الأخرى التي تستخدم لوصف المفهوم نفسه: أمين المكتبة الواحد وفريق الرجل الواحد. ولا ينظر إلى هذا المصطلح الأخير على أنه مصطلح عنصري من وجهة نظر من يستخدمونه في المملكة المتحدة وفقاً لممثلي جماعة الاهتمام الخاصة بفريق الرجل الواحد OMB في جمعية الأزلب، بيد أن استخدام المصطلح يخضع لمراجعة مستمرة. ولهذا المصطلح جنوره في إطار مصطلحات التسلية والترفيه، حيث يصف الشخص الذي يقوم بالعزف على عدة آلات موسيقية في آن واحد. كما تم استخدام المصطلح أيضاً بصورة

أكثر عمومية لوصف أي شخص يدير عملاً تجارياً صغيراً دون هيئة معاونته. وتعرف جمعية المكتبات المتخصصة بالولايات المتحدة أمين المكتبة الواحد بأنه "مدير معلومات بدون أقران في نفس المنظمة" ويستخدم مصطلح "منصب الفرد الواحد" في المكتبات الحكومية بمفهوم أن صاحب المنصب هو المهني الوحيد في المكتبة (Burge 1995)

مؤسسات التوظيف

يستخدم مصطلح "مكتبة الشخص الواحد" بصفة عامة للإشارة إلى تلك المكتبات أو وحدات المعلومات التي تقع في إطار ما يوصف في العادة بالمكتبات المتخصصة، مثل المنظمات التجارية والصناعية، الممارسات المهنية، الجمعيات، الإدارات الحكومية، وغيرها من المنظمات فيما عدا المكتبات العامة. حيث يعمل أكثر من ٩٥٪ من أعضاء جماعة فريق الرجل الواحد OMB التابعين لجمعية الأزلب في مكتبات متخصصة. وعلى الرغم من

وجود بعض الفروع الصغيرة للمكتبات العامة التي تدار من قبل موظف واحد، فإن هذا الشخص لا يكون في العادة هو الموظف الوحيد في المنظمة الأم، كما هو الوضع المعتاد في المكتبات المتخصصة. فهو يعد جزءاً من منظومة الموظفين في إطار شبكة الفروع التي تشكل خدمات المكتبة العامة في كل منطقة، وعلى ذلك فليده اتصال بزملائه وربما يعملون في إطار فريق عمل.

الدعم الوظيفي

يبدو الموظف الفرد، أكثر من أي فئة أخرى من العاملين في مجال المعلومات، على وعى بأهمية الاتصال المهني أو التفاعل في مواجهة الشعور بالعزلة المهنية (Shuter 1984). وتوفر جماعات الاهتمام مثل تلك التابعة للأزلب السابق ذكرها، أو قسم أمين المكتبة الواحد بجمعية المكتبات المتخصصة في الولايات المتحدة، ذلك الاتصال من خلال شبكة للعاملين في المكتبات وخدمات المعلومات ذات

الاهتمامات المشتركة. وبالإضافة إلى تلك الجمعيات التي تأسست خصيصاً لخدمة الموظف الواحد، هناك العديد من جماعات الاهتمام الموضوعي الرسمية وغير الرسمية التي تقبل عضوية موظفي تلك الفئة. ويجد موظفو مكتبات الشخص الواحد فائدة كبيرة في المشابكة حيث تتيح الفرصة لاختبار الأفكار الجديدة وإيجاد الحلول للمشكلات القائمة، وكذلك تأسيس الإجراءات المتبادلة لتبادل وإتاحة مصادر معلومات إضافية.

وتعد النشرات الإخبارية عنصراً مهم في المشابكة، وتستخدم للإحاطة بالأخبار والتطورات الجارية. فعلى سبيل المثال، تصدر جماعة فريق الرجل الواحد التابعة للأزلب نشرة إخبارية توزع على الأعضاء. كما تصدر نشرة تجارية في الولايات المتحدة، حيث تتاح النشرة المعنونة One-Perason Library عن طريق الاشتراك من مؤسسة SMR الدولية بنيويورك. وكما تم التوضيح في التعريف السابق ترتبط مكتبات

الشخص الواحد بمجموعة مهام ينبغي إنجازها وأولويات يجب تحقيقها، ويتم ذلك في العادة دون تفويض هذه أو تلك لأي زميل. ويشغل بعض الوظائف أمناء مكاتب مؤهلون أو علماء معلومات بينما لا يتوافر ذلك للبعض الآخر. ويشير برج ١٩٥٥ (Burg) إلى أنه في حالة وظائف الشخص الواحد بالمكاتب الحكومية في بريطانيا، فإن شاغل الوظيفة يكون مؤهلاً، مع تلقيه مساندة من مساعدين كتابيين في غالبية الأحوال. وفي عدد من المكاتب الأخرى، فإن التدرج الوظيفي وأهمية الحصول على مؤهل ومساندة الموظفين الكتابيين سوف تتباين بشدة. ففي بعض الحالات يتم تأسيس المكتبة لتدار من قبل شخص واحد من البداية، وفي حالات أخرى يأتي ذلك نتيجة لتقليص عدد العاملين. إضافة إلى ذلك، فقد تعمل مكاتب الشخص الواحد لبعض الوقت فقط أو أن يقوم شاغل الوظيفة بالعمل في أكثر من وحدة في إطار نفس المنظمة. وفي

أحيان أخرى، لا يتوافر للمنظمة هيئة وظيفية دائمة فتقوم بالتعاقد مع موظف خارجي لإدارة مكتبة الشخص الواحد.

المؤهلات الإدارية والشخصية المطلوبة

أخزين بعين الاعتبار المسؤوليات الملقاة على عاتق مشغل المكتبة الواحدة يمكن أن نتوقع بعض الإحباطات، لكن هناك أيضاً قدر هائل من التنمية الشخصية. فالاتجاه الإيجابي للشخص يعمل على تحويل ما يمكن اعتباره معوقات إلى فرص يمكن استغلالها. وتعد الدوافع وروح المبادرة ومهارات الاتصال وتنظيم العمل من العناصر الأساسية لإدارة مكتبة الشخص الواحد. كما أن تخصيص بعض الوقت لمتابعة التطورات المهنية سيسهم إلى حد بعيد في توفير الوقت المطلوب لإنجاز العمل على المدى الطويل.

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات لن يعمل فقط على تحسين خدمات المكاتب والمعلومات، بل سيؤدي إلى إثراء

Webb. S. P. (1991) Personal Development In Information Work, Aslib

_____ (1996) Creating an Information Service, Aslib

انظر أيضاً : مهن المعلومات

سيلفيا ب.وب

مكتبة صحيفة Newspaper library

مكتبة يتم إنشاؤها لتغطية احتياجات العاملين في صحيفة، ويُرجع إليها كوسيلة مرجعية للصحيفة. وعلى الرغم من أن مثل هذه النوعية من المكتبات عادة ما تحتوى على بعض الكتب المرجعية والمواد المطبوعة الأخرى، فإن الغالبية العظمى من محتوياتها عبارة عن ملفات للقصاصات الصحفية وتجميع للنقارير التى أعدها أعضاء هيئة التحرير بالمؤسسة، وتضم أيضاً الصور الفوتوغرافية ووسائل الإيضاح الأخرى. وقد تم استخدام الإتاحة الإلكترونية للمعلومات فى المكتبات الصحفية بشكل متزايد

وضعها وتعظيم قدرتها لتصبح محورياً أساسياً فى تطوير العمل بالمنظمة ذاتها. ويتوقف نجاح مكتبة الشخص الواحد على مدى تحديد الأمين المسئول لأهداف واضحة تتماشى مع احتياجات المنظمة مدعوماً بنظم وإجراءات ملائمة. وقد تضمن دليل Creating an Information Service (Webb 1996) الأساليب الملائمة للتخطيط وتنفيذ ذلك من خلال إجراءات منهجية.

المراجع

Burge, S (1995) Broken Down By Grade and Sex: The Career Development of Government Librarians, Library Association, Government Libraries Group.

Shuter, J. (1984) The Information Worker in Isolation : Problems and Achievements, MCB University Press.

لتحقيق عامل السرعة في تحرير
وبث المعلومات.

انظر أيضاً: وسائل الاتصال
الجماهيري

المكتبة القومية لفرنسا

Bibliothèque Nationale de
France

ظلت القضايا المتصلة بموقع
المكتبة الوطنية الفرنسية، وتنظيمها،
ومهمتها، ووضعها، والمستفيدين
منها محل بحث عبر تاريخها. فقد
سجل تاريخ المكتبة الملكية التي
أصبحت المكتبة الوطنية خلال
الثورة الفرنسية، كل هذه القضايا
ويمكن قراءته في ضوءها. أما
الموضوعات المتعلقة بالاقتناء،
وتتمية المقتنيات، والحفظ،
والصيانة، وتوصيل ونقل التراث فقد
نشأت فقط تدريجياً.

قصة طويلة

بالرغم من أن "شارلمان"
وأسلافه أظهروا اهتماماً ما
بالمخطوطات، وجمعوا عدداً منها،

فإن مقتنياتهم منها تشتت بعد وفاتهم.
أما "شارل الخامس" في النصف
الثاني من القرن الرابع عشر، فقد
أنشأ مكتبته في "الوفر" ورعاها.
ومنذ عهد "لويس الحادي عشر" وما
بعده، انتقلت المكتبة الملكية من جيل
إلى جيل، وتفاوتت عمليات انتقالها
وتطويرها، لكنها لم تتوقف أبداً عن
الانتقال من مكان إلى مكان تبعاً
لانتقال عاصمة المملكة. ففي القرون
الأولى لوجودها وضعت المكتبة في
بلويس Blois في فونتينبلو
Fontainebleau، ثم في مناطق
مختلفة من باريس، ثم في مواقع
أخرى من مزار الإقامة الملكية.

وقد جاء الفصل الأخير في
إنشائها على يد فرنسوا الأول حين
أصدر مرسوماً في ٢٨ ديسمبر
١٥٣٧ منشأ الإيداع القانوني Legal
deposit، والذي كان له غرضان
مفهومان جيداً في فرنسا وفي
خارجها، فهو علامة على توفير
الكتب وعلى الخوف من سطوتها في
أن واحد، وكان تطبيق هذا القانون
سبباً في غنى المكتبة الملكية

تدريجياً. وإلى جانب ذلك تطور "علم المكتبات" شيئاً فشيئاً، متناولاً كيف تنظم الكنوز التي اقتنتها، وجاءت أول الدلائل على هذا التطور في الكتاب الذي كتبه جابريل نوديه Gabriel Naude بعنوان (Advis pour dresser une bibliotheque) ونشر عام ١٦٢٧.

وقد وُطن كولبرت Colbert المكتبة الملكية في حي فيفين Vivienne بباريس حيث استقرت حتى وقت قريب. وكانت له طموحات كبيرة من أجل المكتبة، حيث كتب "إننا نحتاج موقعاً نبني فيه مكتبة كبيرة ورائعة وليس لها مثل في العالم كله". وفي القرن الثامن عشر أصبحت المكتبة الملكية واحدة من أغنى المكتبات وأكثرها أهمية في العالم. وكان آبيه بيجنون Abbe Bignon واحداً من القوى الكبرى وراء هذا التوسع غير المسبوق. وبحلول عام ١٧٤١ تضاعفت مجموعات المكتبة مرتين لتصبح ١٣٥٠٠٠ من الكتب المطبوعة و ٣٠٠٠٠ مخطوطة.

وقد تأثرت المكتبة بالثورة الفرنسية وما لحقها من اضطرابات، فتحوّلت إلى المكتبة "الوطنية" وزادت مجموعاتها إلى ٢٥٠٠٠٠ كتاب بفضل مصادرة المجموعات التي كانت بحوزة رجال الدين والطبقة الأرستقراطية.

أما القرن التاسع عشر فقد كان القرن الذي شهد كل أنواع التوسع في المجموعات، والقراء والمباني. فقد بنى المعماري هنري لابروست Henri Labrouste القاعة الجديدة للمواد المطبوعة، كما أنشئت أغلب الفهارس.

وفي القرن العشرين أصبحت المكتبة فريسة للتضخم، وللحاجة إلى حماية كل مطبوعاتها، وللنمو المتصاعد في أعداد القراء، مما جعلها تدرك أنها لا تملك الوسائل للوفاء بمهمتها.

مكتبة جديدة

وفي يناير ١٩٩٤ ولدت مؤسسة جديدة هي المكتبة الوطنية الفرنسية نتيجة المزج بين المكتبة الوطنية

ومشروع مكتبة فرنسا الذي أعلن رئيس الجمهورية عنه في ١٩٨٨ حيث رغب في أن يرى فرنسا تتزين بـ "مكتبة عظيمة"، ربما أكبر مكتبة في العالم تكون في خدمة الكل ومنفتحة على التكنولوجيات الحديثة.

وبشكل تدريجي، وبعد تفكير طويل ومناقشات صاخبة أحياناً بين السياسيين، والتنفيذيين، والمهنيين، والمستفيدين، عدل المشروع، وأصبح أكثر وضوحاً واستقراراً. وقد صمم المبنى دومينيك بروليه Dominique Perrault على شكل مستطيل قائم، تحيط بها حديقة ضخمة ويتكون من أربعة أبراج (أربعة كتب مفتوحة تطل على المدينة). ونظم الفراغ المفتوح لعامة المستفيدين على طابقين. خصص الطابق الأول (مستوى الحديقة) للباحثين والمتخصصين الذين يحتاجون لاستخدام المقتنيات التراثية التي تصل إلى ١٠ مليون مجلد، يوجد منها حوالي ٤٠٠٠٠٠ مجلد على رفوف مفتوحة تحت أمرهم. أما الطابق الأعلى (فوق مستوى

الحديقة) فقد خصص لمكتبة بحثية، متاحة أكثر للعامة من المستفيدين وهي تقدم مجموعات على رفوف مفتوحة تصل إلى ٣٥٠٠٠٠ مجلد.

وقسمت المكتبتين إلى أربعة أقسام موضوعية: الفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية؛ والعلوم السياسية والقانون والاقتصاد؛ والآداب والفنون؛ والعلوم والتكنولوجيا. وكل منها يتضمن قسماً للمواد السمعية والبصرية. أما المخازن التي تحيط بقاعات القراءة فقد حفظ فيها ما يقرب من ١٠ مليون مجلد، بينما احتوت الأبراج على ربع هذا العدد.

القضايا المهنية

أصبح مبنى المكتبة الوطنية الفرنسية وافتتاحها يبدشن البداية للعديد من المشروعات المهمة في مجال المكتبات والمعلومات في فرنسا؛ فبعد قرن من نقص التمويل، خصصت مصادر جديدة لزيادات مهمة في التزويد، إذ بجانب الأوعية التي يتم تلقيها عن طريق الإيداع

القانوني، تعددت المشتريات من الأوعية ٨٠٠٠٠ مجلد في السنة مقارنة بـ ١٥٠٠٠ مجلد كان يتم شرائها في السابق. وقد خصصت هذه الأموال للحصول على المواد الأجنبية ولدعم المجموعات العلمية والتكنولوجية، إلى جانب المقتنيات من المواد السمعية والبصرية التي تزايدت زيادة مهمة ومتنوعة، إذ أصبح ما يمكن الحصول عليه سنوياً ٦٠٠٠ ساعة من التسجيلات الصوتية، و ١٠٠٠ ساعة من الصور المتحركة و ١٠٠٠٠٠ من الصور الرقمية.

وتحتوي الآن قاعدة البيانات الببليوجرافية للمكتبة التي يطلق عليها، BNopale، على ٢ مليون تسجيلة ببليوجرافية، وهي على وشك استكمال التحويل الراجع لكل المجموعة (٥ مليون تسجيلة عند الاكتمال).

ويجرى حالياً تنفيذ الفهرس الوطني الفرنسي الموحد الذي سيوفر إمكانات الوصول إلى المجموعات الرئيسية في المكتبات

الأكاديمية والبحثية والعامة، وسيحتوي على ١٣ مليون تسجيلة عند الافتتاح.

أما الظروف المتعلقة بالقراءة في المكتبة فقد تحسنت وذلك بالخدمات البشرية والتكنولوجية، ومنها محطات العمل التي سيسمح للقراء باستخدامها للبحث عن المواد التي يحتاجونها، أو حجز مقاعد لهم، أو الرجوع إلى أو طلب وثيقة معينة. وتسمح محطات القراءة المحسنة هذه بإمكانات الوصول إلى ١٠٠٠٠٠ نص رقمي عند الافتتاح، فضلاً عن تقديم التسهيلات للتعامل مع هذه النصوص مجاناً.

وقد تعززت الأوضاع المتعلقة بحفظ وصيانة الأوعية نتيجة لسياسة الترميم والاستتساخ والحماية، والتي تم تدعيمها بمصادر إضافية. وقد أنشئ مركز فني جديد في إحدى ضواحي باريس، وهي ضاحية مارنيه لافالي Marne-la-Vallée، وذلك ليضاف إلى ورش العمل التجهيزية، وقد خصص هذا المركز

Bibliothèque Nationale des
origines á 1800, Droz.

Blasselle, B. and Melet-Sanson,
J. (1990) La Bibliothèque
Nationale: mémoire de
l'avenir, Gallimard.

Programme général de la
Bibliothèque de France (1993)
(March).

قراءات إضافية

Bibliothèque de France,
bibliothèque ouverte (1989)
IMEC.

"Bibliothèque Nationale,
Bibliothèque de France: où,
en sont les grandes
chantiers?" (1993) Bulletin
des bibliothèques de France,
vol. 39, no.3.

Cahart, P. and Melot, M. (1989)
Propositions pour une grande
bibliothèque, La
Documentation française.

لتجهيز وحفظ الوثائق. وأخيراً فإن
المبنى القديم للمكتبة في شارع
ريشليو Richelieu أصبح قسماً
جديداً للمخطوطات، والخرائط
والرسوم، والنقوش، بالإضافة إلى
موقع لمشروع المكتبة الوطنية
للفنون.

وقد فتحت المكتبة الوطنية
الفرنسية أبوابها للجمهور في ديسمبر
١٩٩٦، وقد استطاعت فرنسا بهذا
الافتتاح، وبعد إنشاء مبنى لواحدة
من أكبر المكتبات في نهاية القرن
العشرين، وبعد التأكيد من وجوه
متعددة على اهتمامها بتطوير كل
أنماط المكتبات، أن تؤكد على المدى
الطويل أن مكتبتها الوطنية الجديدة
يمكن أن تحقق بالفعل رسالة الدعم
والتجديد المنوطين بها.

ولاشك أن استمرار الجهود التي
وصفت باختصار ستعتمد على مقدار
المصادر البشرية والمالية الممنوحة
لها.

المراجع

Balayé, J. (1988) La

للوطنية الثقافية الأمريكية. ومنذ عام ١٩٥٠ أصبحت هذه المكتبة موردًا عالميًا في عدة اتجاهات، وجمعت المواد البحثية من غالبية اللغات وكل الأشكال، وفي أثناء ذلك تضاعف حجم المقتنيات وعدد العاملين ثلاث مرات على الأقل. وفي الفترة نفسها زادت حصتها من الميزانية العامة من ٩ مليون دولار إلى ٣٥٠ مليون دولار. وتعتبر مكتبة الكونجرس اليوم مؤسسة بحثية وثقافية رائدة في مجال البحث بحجم مقتنياتها الذي يزيد على ١٠٥ مليون عنوان، وعدد العاملين الذي يصل إلى ٤٧٠٠ شخص والخدمات غير المسبوقة لدى أي مكتبة أخرى.

إن المهمة الأساسية لمكتبة الكونجرس هي الخدمة البحثية والمرجعية لأعضاء الكونجرس الأمريكي. وبصفتها جزءًا من السلطة التشريعية في الحكومة، فإنها تتبع الكونجرس مباشرة، وحتى في ظل أن مدير مكتبة الكونجرس يعينه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، فلا بد من موافقة مجلس الشيوخ

Gattégno, J. (1992) La Bibliothèque de France à miparcours: de la TGB à la BN bis, le Cercle de la Librairie.

Histoire des bibliothèques françaises (1988-92), sous la direction d' André Vernet, Claude Jolly, Dominique Varry, Martine Poulain. Promodis-Le Cercle de la Librairie, 4 vols.

انظر أيضًا: مكتبات قومية

مارتن بوليان

مكتبة الكونجرس

The Library of Congress

تعد مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية المكتبة الوطنية فيها. وتحتل مكتبة الكونجرس مكانًا متميزًا في الحضارة الأمريكية. وقد أنشئت مكتبة الكونجرس عام ١٨٠٠ كمكتبة تشريعية، ونمت في مؤسسة وطنية إبان القرن التاسع عشر نتاجًا

عليه. وبموافقة الكونجرس تخدم المكتبة أيضًا السلطات التنفيذية والقضائية في الحكومة، والمكتبات في أنحاء العالم، والباحثين والأفراد والفنانين والعلماء والجمهور العام. وتقدم خدمة مكتبة الكونجرس في ثلاثة أماكن: مبنى توماس جيفرسون (1897) Thomas Jefferson Building ومبنى جون آدمز (1939) John Adams Building ومبنى جيمس ماديسون التذكاري (1980) James Madison Memorial Building.

ومنذ عام 1993 أتيحت أكثر من 26 مليون تسجيلة ببليوجرافية من المكتبة عبر شبكة الإنترنت. ومنذ ذلك الحين أتيحت أيضًا النصوص والصور من المعارض الكبرى، ومختارات من الكتب ومختارات من مقتنيات "مشروع الذاكرة الأمريكية"، الذي يضطلع بمهمة تحويل المجموعات الفريدة في الملكية العامة رقميًا.

إن التنوع في مكتبة الكونجرس مذهل، فهي في الوقت نفسه تخدم

بصفتها مكتبة تشريعية، وأكبر مكتبة بحث للكونجرس الأمريكي، وهيئة الإيداع القانوني في الولايات المتحدة، ومركز أبحاث يجمع المواد البحثية في أغلب الموضوعات وعلى وسائط مختلفة بأكثر من 450 لغة، ومؤسسة عامة متاحة للجميع ممن هم فوق سن المدرسة الثانوية، وتخدم القراء في 22 غرفة قراءة، ومكتبة حكومية، ومكتبة وطنية للمكفوفين وذوي الإعاقة، ولها فروع إقليمية في كل الولايات المتحدة الأمريكية، ومكتبة قانونية ليس لها مثل تمتاز بمقتنياتها من المواد باللغات العالمية، كما أنها من أكبر مزودي البيانات والمنتجات الببليوجرافية في العالم، ومركز لتبث أداء موسيقى الحجرة، ومركز تجمع للشعراء الحاصلين على جوائز شرفية، وممول للمعارض الموسيقية والأدبية والبرامج الثقافية التي تصل إلى جميع الولايات المتحدة الأمريكية وإلى العالم، ومركز بحثي لحفظ وصيانة المواد المكتبية، وأضخم مستودع للخرائط والأطالس

والموسيقى المسجلة والمكتوبة والرسوم المتحركة وبرامج التلفزيون.

ورغم أنه من المعروف كحقيقة واقعة أنها مكتبة وطنية للولايات المتحدة الأمريكية، فإن مكتبة الكونجرس ليس لها هذه الدلالة الرسمية، فهي تقوم بغالبية الوظائف التي تقوم بها أى مكتبة وطنية ولكنها تختلف عن المكتبة الوطنية الطبية (١٩٥٦) والمكتبة الوطنية الزراعية (١٩٦٢)، وكلاهما جزء من السلطة التنفيذية من الحكومة، ومهامهما تنحصر فى التركيز على جمع المواد ذات العلاقة بالطب الإكلينيكي وبتقنيات الزراعة على التوالي.

إن نمو مقتنيات مكتبة الكونجرس لا يعرف الكلل، فالمواد تصل إلى المكتبة من خلال برنامج لتنمية المقتنيات يمتد إلى جميع أنحاء العالم، ويتضمن أكثر من ١٥٠٠ اتفاقية مع الحكومات فى العالم ومع المراكز البحثية لتبادل المواد

البحثية، بالإضافة إلى الإهداءات والشراء والانتقال من الوكالات الحكومية الأمريكية الأخرى، فضلاً عن الإيداع القانونى. ويصل إلى المكتبة يومياً حوالى ٣١٠٠٠ مادة، منها ٧٠٠٠ على الأكثر تصبح جزءاً من المجموعات المستديمة بالمكتبة.

وتتضمن مجموعات مكتبة الكونجرس حالياً أكثر من ١٠٥ ملايين مادة، تشمل أكثر من ١٦ ملايين كتاب و ٤٠ مليون مخطوط و ١٣ مليون صورة فوتوغرافية و ٤ مليون خريطة و ٤ ملايين قطعة موسيقية وأكثر من نصف مليون فيلم. وتعد المجموعة التى تضم أكثر من ٥٦٠٠ كتاباً من بدايات عصر الطباعة هى الأكبر على مستوى نصف الكرة الأرضية الغربى. كما تضم المكتبة مجموعات مهولة من الصحف وملصقات الإعلانات (البوسترات) والرسوم والكتب الناطقة والتقارير الفنية وشرائط الفيديو والأقراص وبرامج الحاسب الآلى وسائر المواد الأخرى المسموعة والمرئية والمطبوعة.

لقد تشكلت مكتبة الكونجرس
بفلسفة ومثاليات منشئها الأصلي
"توماس جيفرسون"، الذي آمن أن
الهيئة التشريعية الديمقراطية تحتاج
إلى المعلومات والأفكار في كل
الموضوعات حتى تؤدي عملها
المنوط به. وفي عام ١٨١٥ باع
"جيفرسون" مكتبته الخاصة المتنوعة
للكونجرس "لإعادة تأهيل" المكتبة
الصغيرة التي دمرها الإنجليز حين
احتلوا واشنطن وأحرقوا مبنى
الكابيتول Capitol (مبنى الكونجرس
الأمريكي القديم)، وهو المقر الأول
للمكتبة. وشعر "جيفرسون" أنه لا
صوت يعلو فوق صوت مصلحة
أعضاء الكونجرس، مبرراً امتلاك
الكونجرس لمكتبته الخاصة ونمو
مكتبة الكونجرس في المستقبل.
وقد تحققت فلسفته بنجاح في
السنوات التالية، وبشكل خاص في
عهد مديري مكتبة الكونجرس
"اينسورث راند سبوفورد"
Ainsworth Rand (١٨٦٤-١٨٩٧)
Spofford و"هربرت بوتنام"
Herbert Putnam (١٨٩٩-١٩٣٩).

الذين استرشدا بفلسفة "جيفرسون"
لتصبح مكتبة الكونجرس ما هي
عليه الآن.

والمدير الحالي لمكتبة الكونجرس
هو المؤرخ "جيمس هـ. بيلينجتون"
James H. Billington الذي رشحه
الرئيس الأمريكي "رونالد ريغان"
وأقر الترشيح عام ١٩٨٧.

وقد أسس د. بيلينجتون أول
مجلس فني قطاع خاص للمكتبة
(مجلس ماديسون Madison
Council)، وأصدر مجلة جديدة هي:
(Civilization: The Magazine of
the Library of Congress التي
وصلت إلى ١٥٠٠٠٠ مشترك في
إصدارها الأول في أواخر عام
١٩٩٤.

والتركيز المهم له هو استخدام
التكنولوجيات الحديثة لتصبح مكتبة
الكونجرس ومقتنياتها قوة حيوية في
حياة الأمة التعليمية. أخيراً وليس
آخراً، أعلن في أواخر عام ١٩٩٤
عن نور جديد رائد لمكتبة
الكونجرس وهو إنشاء المكتبة

قراءات إضافية

Cole, J. Y. (1993) Jefferson's Legacy : A Brief History of the Library of Congress, Library of Congress.

انظر أيضاً: إيداع قانوني؛ خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها

جون كول

مكتبيات السمعية البصرية

Audiovisual librarianship

الممارسة المهنية المتعلقة بالتسجيلات المرئية والسمعية، بصرف النظر عن الأساس المادي وعمليات التسجيل.

تعريفات

إن تعريف كلمة "سمعية بصرية" مملوء بالمشاكل نتيجة للتطورات التكنولوجية الجديدة التي حدثت حتى في كثرة الأشكال. مثال ذلك، تكنولوجيات الوسائط المتعددة التي جعلت من الممكن لتطبيقات الحاسوب أن تستخدم مع تنوع

الرقمية الوطنية National Digital Library، وهو جهد تعاوني سيجتج إلكترونياً "أكثر مقتنياتاً أهمية وإفادة". وكانت الخطوة الأولى هي إنشاء "مركز زوار المكتبة الرقمية الوطنية للكونجرس" National Digital Library Visitors' Center for Congress، وهو عبارة عن مكتبة مهنية ومجتمع محلي للمعلومات وأعضاء من الجمهور العام.

وباقترابها من المثوية في عام ٢٠٠٠، ما زالت مكتبة الكونجرس تسير على هدى قناعة توماس جيفرسون أن الديمقراطية مبنية على المعرفة وتعتمد على مواطنين أحرار دائمى السعى الدؤوب نحو الحقيقة، مواطنين يعملون ويشاركون.

المراجع

"Digital age" (1994) Library of Congress Information Bulletin, vol.53, pp.407-13,416.

الأشكال السمعية (حوامل المعلومات) وهى الآن ذات شأن كبير لدى المكتبيين.

ولهذا تحتاج التعريفات أن تكون مفتوحة، تلائم كل هذه التطورات.

كل أشكال المعلومات المسجلة هى مواد سمعية حالة أن تكون مسموعة، أو مرئية أو كليهما. (Thompson 1986)

ويعتمد هذا التعريف المفتوح والصريح على المعنى الحرفى لكلمتى "سمعى" و "بصرى"، ولكنه يتضمن أيضا الكتب. وهناك طريقة أخرى وهى اعتبار معالجة تسجيل المعلومات، وهذا يؤدى إلى التعريف التالي:

المواد السمعية هى صور مصنوعة فنيا بمعالجات بصرية و/أو سمعية. (Hubert 1995)

إن تحليل هـبرت Hubert لمستويات المعلومات للمواد المطبوعة والسمعية، يربطها بكيفية إنتاجها. وهو يناقش مفهوم أن النطاق الواسع للمواد السمعية

يجعلها أكثر عمومية من المواد المطبوعة، وهى التى تعتبر وسيطا متخصصا لأنها ترتبط بطريقة واحدة للاتصال. وتنتج الطباعة مادة الفكر الإنسانى (المعلومات النصية)، بينما تكون المواد السمعية قادرة على تقديم أبعاد إضافية، وبهذا فإنها تتضمن كلا من المعلومات النصية وغير النصية (مثل تعبيرات مرئية، ترنيمات صوتية وكذلك ظلال الألوان، إلخ) وهى التى يمكن الاحتفاظ بها بوسائل فنية مثل الكاميرا، وقد لخص هـبرت Hubert ذلك فى أن المعالجة الفنية لجمع موجات الصوت و/أو الضوء، وهى التى تتشكل عندئذ خلال النفاذ (النقل) والتسجيل، هى سمات تميز جوهريا بين الطباعة (الفكر الإنسانى) والتسجيلات السمعية.

وقد أظهرت الأسئلة القانونية لليونسكو التى تواجه الأرشيفات السمعية وجهة نظر المحامى:

يمكن فهم المواد السمعية على أنها:

تطبيقات في المكتبات

تتضمن كل أنماط المكتبات، معلومات في واحد أو أكثر من الأشكال السمعية، وعلى الرغم من أن هذه المواد يمكن أن تكون صوراً أو رسوماً مطبوعة في كتب، فإنها تظل تسجيلات سمعية، تتكامل فيما بينها. مثال، مكتبي الفنون سوف يدير مجموعة من الصور الساكنة، غالباً ما يحولها إلى شكل شرائح، وهذا يتطلب معرفة متخصصة بأمور حقوق النشر، وطرق الفهرسة والاسترجاع.

وتقتني المكتبات المدرسية العديد من الأشكال، وهي تتضمن تسجيلات صوتية وصوراً متحركة وساكنة (فيلم، وفيديو، وشرائح، وصور)، ومجموعات متعددة الأنواع الوعائية وبرمجيات حاسوب، وكذلك أيضاً مجموعات مجسمات اصطناعية. كما تقتني المكتبات التي تخدم المعوقين مواداً مشابهة متنوعة النطاق لكي تقدم الشكل الأكثر سهولة في التناول للأفراد المعنيين،

(أ) تسجيلات مرئية (مع أو بدون مسار صوتي) بصرف النظر عن أساسها المادي وطريقة التسجيل المستخدمة، مثل الأفلام، والشرائح الفيلمية، والميكروفيلم، والشرائح، والشرائط الممغنطة، والسينماسكوب، والمواد المرئية (أشرطة مرئية، وأقراص مرئية)، وأقراص الليزر المقروءة ضوئياً؛ [...]

(ب) تسجيلات صوتية بصرف النظر عن أساسها المادي وطريقة التسجيل المستخدمة، مثل الأشرطة الممغنطة، والأقراص، والتسجيلات الصوتية ذات المسار أو السمعية، وأقراص الليزر المقروءة ضوئياً؛ [...] (Kofler 1991).

ويجمع هذا التعريف المدخل المفتوح، باستخدام العبارة "بصرف النظر عن الأساس المادي وطريقة التسجيل المستخدمة"، مع نماذج من أنواع الأشكال الموجودة والسارية في المجموعات السمعية هذه الأيام.

قضايا مهمة

المجموعات القومية

ما زال إنشاء المجموعات القومية في مرحلة بدائية بالمقارنة مع مثيلاتها من الكتب، وذلك بسبب أن هناك أشكالاً عديدة من السمبصريات، وبسبب أن مهنة المكتبات كانت بطيئة في تعرفها على دورها في مجال المعلومات. وتملك فرنسا سجلاً قوياً يختص بالإيداع القانوني للسمبصريات، كما تعتبر قوانينها المتعلقة بالتسجيلات الصوتية، والأفلام، والفيديو، والتسجيلات الإذاعية، القوانين الأقدم على نطاق العالم. وتستخدم طرق التجميع الأخرى في الدول الأخرى بما فيها الإيداع القانوني، والإيداع الاختياري والشراء. أما بالنسبة لإنشاء هذه المجموعات وإدارتها، فينبغي أن تتضمن سياسة لتحديد نطاق الاقتناء والطرق المناسبة للتقييم مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة الدولية للوثائق السمبصرية. وتتضمن الخطوط

مثل تسجيلات كلمات منطوقة للمكفوفين. ومكتبات الموسيقى بها تسجيلات صوتية؛ كما أن مكتبات الفنون بها مجموعات من الشرائح والفيديو و / أو الأفلام والصور واللوحات. كما أن مجموعة الصور الفوتوغرافية (التي يمكن أن تضم مئات الآلاف من المواد) والموجودة في مكتبات الدراسات المحلية في مجموعة العمل الضرورية، تصور الحياة وفترات المجتمع بطريقة أكثر حيوية من الكلمات المكتوبة. وتتضمن تسجيلات التاريخ المنطوقة معلومات قيمة عن الأحداث والناس، ومعلومات يمكن أن تضيع لأنها لم تسجل أبداً في شكل مطبوع. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر المخرجات العديدة من الإذاعة مصدر معلومات قيم، ويتم تحميل الكثير منها وتستخدم في المدارس ومؤسسات التعليم الثانوي لأغراض التدريس. وتلعب برامج الإذاعة دوراً مهماً في مكتبات كثيرة.

الإرشادية لمثل هذه السياسات، ومنها سلسلة اليونسكو في برنامج إدارة المسجلات والأرشيف The UNESCO series of Records and Archives Management Programme (RAMP). تتعلق بالصور المتحركة، والتسجيلات الصوتية والصور الفوتوجرافية (Harrison 1987; Kula 1983; Leary 1985)

الضبط الببليوجرافى

يختلف الضبط الببليوجرافى لهذه المواد كثيرًا عن الضبط الببليوجرافى للمطبوعات، حيث إن معرفة ما هو متاح فى شكل سمعصرى، ومن الذى ينتجه، وأين يمكن للفرد الحصول عليه، يتم بطريقة عشوائية جدا. وتعتبر التسجيلات الصوتية أفضل نسبيًا فهي مسجلة بدرجة مقبولة فى القوائم التجارية، ومع ذلك فإن بعض فئات التسجيلات، مثل الكلمات المنطوقة، والموسيقى الفولكلورية، يمكن أن تدرج فقط فى فهرس

متخصصة جدا. كما تختلف قوائم الأفلام والفيديو فى النوعية والشمول، كما أنه مازال من الضرورى البحث عنها خارج فهرس المنتجين. وتوجد علاقة صغيرة بين إيداع المواد فى مجموعة قومية وإنتاج الفهارس. وتضع ألمانيا التسجيلات السمعية فى قوائمها الأسبوعية والشهرية؛ كما تعتبر Canadiana (شهرية وسنوية) مثالاً للفهرس المتكامل للمواد المطبوعة وغير المطبوعة، ولكنه يقتصر على المواد ذات المحتوى الكندي. كما تنشر دولاً أخرى مثل بلغاريا، وفنلندا، والولايات المتحدة قوائم منفصلة (Pinion 1986).

أمور حق النشر والإتاحة

يحظى موضوع حق النشر باهتمام يومى لمن يعمل مع المواد السمع بصرية. وتعنى الطبيعة الفنية لمعظم المواد السمع بصرية عادة، أنه ينبغى وضع المادة على جهاز العرض وتشغيله، وهنا ينتج (عرض)، وبالتالي تتداخل الحقوق المجاورة.

وحقيقة أن المواد السمعية بصرية يمكن أن يعاد إنتاجها بالضغط على أزرار قليلة، جعلت الصناعة مراقبة بعناية لمن يستخدمها. وقد أضاف الطريق الفائق السرعة للمعلومات، والسهولة الفنية للنقل عبر الأسطح تعقيدات إضافية. وقد حاولت قوانين حق النشر الجديدة أن تتعامل مع هذه الأمور غاية التعقيد.

ففي بريطانيا تم توقيع اتفاقيات وتصاريح تسمح بتقديم بعض المواد السمعية بصرية في بعض أنواع من المكتبات. كما يهتم الاتحاد الأوروبي بحماية حقوق المنتجين، وبالقدر نفسه بالتعرف على دور المكتبات (العامة) في بث المعلومات.

Commission of the European Communities 1995.

التدريب

إن الزيادة المستمرة في حاملات المعلومات السمع بصرية، يعنى أن هناك حاجة كبيرة لتدريب أكثر كفاءة لأجل هؤلاء المسؤولين عن إدارتها. وبسبب أن

أشكال المواد السمعية بصرية مختلفة ماديًا عن المطبوعات، فمن الضروري أن تستخدم أساليب مختلفة في الاختزان، والتعامل، والفهرسة، والاسترجاع. ويرى المكتبيون والأرشيفيون المسئولون عن حفظ تسجيلات السمعية بصرية بصفة خاصة، عدم كفاية الفرص الموجودة للتدريب. ويتبنى اليونسكو مجموعة عمل لدراسة الوضع وعمل التوصيات (Harrison 1992a). ويوجد تداخل في العمل في العديد من مجالات علوم المكتبات والأرشيف، مثل الفهرسة، وهناك حاجة لاكتشاف إمكانيات أكثر للعمل المشترك. وقد أعدت جمعية الأرشفيين المتخصصين في السمع بصريات، أدلة عمل وخططًا للفهرسة، كما تتجه مدارس المكتبات إلى تقديم مكتبات السمع بصريات كموضوع اختياري. وتوجد حاجة عاجلة لكل من الفريقين للعمل معًا في أمور التدريب لكي يستفيد كل منهما من خبرات الآخر.

الروابط الدولية

المراجع

Commission of the European Communities (1995) Green Paper on Copyright and Related Rights in the Information Society, Brussels : Office for Official Publications of the European Communities (COM (95) 382 Final).

Harrison H. P. (1987) the Archival Appraisal of Sound Recordings: A RAMP Study with Guidelines, Paris : UNESCO (PGI – 87 / WS / 1).

— (ed.) (1992a) Audiovisual Archive Literature: Select Bibliography, Paris: UNESCO (PGI – 92 / WS / 2).

— (ed.) (1992b) Curriculum Development for the Training

تعتبر المائدة المستديرة الدولية عن التسجيلات السمعية بصرية (Pinion 1990) منتدى اختياري من أجل الجمعيات الكبرى للسمعيات (FIAF, FIAT, IASA) وأقسام السمعية بصرية في الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات والمجلس الدولي عن الأرشفة (IFLA, ICA). وهي تجتمع لمناقشة مجالات الاهتمام المشترك ومباشرة عدد من مشروعات اليونسكو معاً، وهي المتعلقة بالمكتبات والعمل الأرشيفي للسمعيات. ومن بين هذه المجالات، موضوعات حق النشر والتدريب. وفي عام ١٩٩٢ أنتجت المائدة المستديرة ببليوجرافية انتقائية دولية عن موضوع إدارة المواد السمعية بصرية في حالات أرشيفية، وهي تعتمد على مقالات أخذت من أدبيات الأرشفة والمكتبات (Harrison 1992a)

Pinion, C.F.(1986)Legal Deposit of Non-book Materials, London: British Library (Library and Information Research Rep-ort 49).

—— (1990) “The International Round Table on Audiovisual Records”, IFLA Journal, vol.16 (August).

Thompson, A. H. (1986) “Knowledge of format?”, Audiovisual Librarian, vol. 12 (November), p.187.

قراءات إضافية

Pinion, C. F. (ed.) (1992) “Audiovisual materials and multimedia technologies”, IFLA Journal, vol.18 (August; special issue).

انظر أيضًا : استرجاع المعلومات ؛ تسجيل صوتي؛ خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها ؛ الفهارس؛ مكتبات الصور

كاثرين ف. بنيون

of Personnel in Moving Image and Recorded Sound Archives. Report of the Curriculum Development Working Party, UNESCO (PGI – 90 / WS / 9).

Hubert, R.(1995) “The definition of AV media”, IASA Journal no.5 (May).

Kofler, B.(1991)Legal Questions Facing Audiovisual Archives, Paris: UNESCO(PGI-91/WS/5).

Kula,S.(1983) the Archival Appraisal of Moving Images : A RAMP Study with Guidelines, Paris: UNESCO (PGI-83 / WS / 18).

Leary, W.H.(1985) the Archival Appraisal of Photographs : A RAMP Study with Guidelines, Paris: UNESCO (PGI-85 / WS / 10).

مكتبيات المجتمع المحلي

Community librarianship

خدمة معلومات محلية لمنطقة جغرافية صغيرة، والمعلومات المقدمة تتصل بأي موضوع وخصوصاً التيسيرات أو التسهيلات الاجتماعية والمحلية والصحية أو التعليمية وتفاصيل الأنشطة الثقافية المحلية، والنوادي والجمعيات ومدى واسع من الخدمات الحكومية المحلية. ومثل هذه الخدمات تستخدم الكتب بدرجة قليلة، ولكن النشرات والوثائق غير الرسمية ذات الأنواع المختلفة تعتبر ذات أهمية أكبر. كما تعتبر الاتصالات الشخصية أمراً حيوياً فضلاً عن المعلومات التشابكية المتزايدة بما في ذلك خدمات الوب (www) والتي تستخدم أكثر في الدول الصناعية. ولكن هذه الخدمة يمكن أن تقدم في فروع المكتبة العامة أو من خلال وحدات خاصة تنشأ بواسطة السلطة المحلية أو بواسطة هيئة تطوعية أو مجموعة استشارية.

انظر أيضاً: مكتبة

مكتبيات المسلسلات

Serials librarianship

تعنى المسلسلات أي مطبوع يتم نشره بصفة مستمرة، سواء بانتظام أو غير ذلك. ويشمل مصطلح "مسلسل" مجالاً واسعاً من المواد المطبوعة تضم على سبيل المثال الدوريات والصحف والكتب السنوية وأعمال مؤتمرات الجمعيات والمطبوعات الحكومية الوطنية والدولية. كما يضم المصطلح المواد في الشكل السمعي البصري مثل المصغرات الفيلمية والشرائط السمعية كذلك المواد في الشكل الإلكتروني مثل الأقراص المدمجة ودوريات الإنترنت.

(Woodward 1990)

وتهتم مكتبيات المسلسلات بإدارة وتنظيم مجموعات المسلسلات بصرف النظر عن شكل المواد بداخلها.

أهمية المسلسلات

نتيجة لطبيعة المسلسلات ودورها كأوعية حاملة للمعلومات العلمية

البحثية، فإننا نجد أن معظم الدوريات الضخمة تتوافر لدى المكتبات الأكاديمية والبحثية والمكتبات الحكومية والوطنية وكذلك المكتبات التجارية والصناعية الضخمة. كما تعد المسلسلات التي تشترك فيها المكتبة بالنسبة للأكاديميين والباحثين أهم وأكثر المقتنيات فائدة بين باقى مجموعات المكتبة؛ فالمقالات فى المسلسلات يتم نشرها أسرع من الكتب، وبالتالي فإن المسلسلات تحتوى على معلومات حديثة. وهو الأمر الذى يعد مطلباً مهماً فى المجالات أو القطاعات المتنامية بسرعة مثل العلوم والتكنولوجيا. وبالإضافة إلى ما سبق، فإن مقالات المسلسلات تناقش وبشكل متتابع وبعمق موضوعات متخصصة وتشتمل على معلومات قد لا تظهر فى هيئة كتاب.

مشاكل إدارة المسلسلات

هناك ثلاث مشاكل رئيسية تواجه المكتبى المسئول عن إدارة مجموعات المسلسلات. تتعلق

المشكلة الأولى بحجم المسلسلات وتنوعها ونموها، إذ تشتمل طبعة عام ١٩٩٣/١٩٩٤ لدليل أولريخ الدولى للدوريات على معلومات تصف أكثر من ١٤٠٠٠ عنوان.

كما قدر دافنسون Davinson (١٩٧٨) عدد المسلسلات التى تم نشرها بأنها تتراوح ما بين مليون و٥ ملايين عنوان. وتعد الصحف إحدى فئات المسلسلات، وقد تم تقدير ما ينشر من صحف فى أمريكا فقط بأكثر من ٣٠٠٠٠٠ صحيفة. بالإضافة إلى ما سبق فإنه إلى جانب نشر عناوين مسلسلات جديدة بانتظام، هناك عناوين تتوقف تماماً عن الصدور وأخرى تندمج مع بعضها البعض وأخرى تنشط إلى عناوين جديدة وهكذا.

ونظراً للطبيعة الديناميكية للمسلسلات فإن الإحصائيات التى تصفها تكون تقديرية.

أما المشكلة الثانية فهى تتعلق بأسعار المسلسلات والتى استمرت على مدار عدد من العقود فى ازدياد

سنوى بمعدلات تفوق المعدلات السائدة للتضخم. وتعد مشكلة أسعار المسلسلات من المشاكل المعقدة. ويبرر الناشرون الزيادة فى أسعار المسلسلات بالزيادة فى تكاليف الإنتاج والزيادة فى أعداد المقالات التى يتم نشرها والانخفاض فى أعداد الاشتراكات. ومع تقديرنا لصحة بعض هذه المبررات، فإن المشكلة تكمن فى كيفية مواجهة أمناء المكتبات لهذا الارتفاع المستمر فى الأسعار واستمرار اقتناء المسلسلات ذات القيمة البحثية. ونتيجة لارتباط هذه المشكلة بالمشكلة الثالثة المتعلقة بميزانيات المكتبات التى تتسم إما بالثبات أو بالانخفاض، فإن هناك تصرفان: التصرف الأول يكمن فى التوقف عن الاشتراك فى بعض المسلسلات، بينما يكمن الثانى فى الحصول على عدد محدود من المنفردات.

وفى الواقع، تمارس معظم المكتبات التصرفين السابقين معاً. ونتيجة لأن إلغاء الاشتراكات

يصاحبه ارتفاع الأسعار ويصاحب إلغاء المكتبات لاشتراكاتها فى المسلسلات زيادة وارتفاع فى أسعارها، وتستمر هذه الدورة حتى تظهر بدائل للمسلسلات كأوعية حاملة للمعلومات العلمية البحثية وتحظى بقبول على نطاق واسع. (Woodward and Pilling 1993)

دور مكتبي المسلسلات

تختلف إدارة مجموعات المسلسلات عن إدارة مجموعات المنفردات من عدة أوجه أو نواح. إذ تتسم طبيعة المسلسلات بتعدد مجلداتها وتنوعها وانتظام عملية اتخاذ القرار بشأن الاختيار والإبقاء عليها.

كما أن عمليات استلام الأعداد والمطالبة بالأعداد الناقصة تتسم بالتعقيد، هذا فضلاً عن صعوبة الرقابة المالية المفصلة والدقيقة ووضع الميزانية التى تستهلك الكثير من الوقت. ومن الأهداف الرئيسية لمكتبي المسلسلات ضمان اتصال المسلسلات وارتباطها باحتياجات

مجتمع المستفيدين، وكذلك ضمان الوصول المنتظم لأعداد المسلسلات، وحفظ وصيانة هذه المواد، وتيسير الوصول لمعلومات حديثة عن مجال وموقع المواد المتضمنة داخل هذه المجموعات، وتيسير الوصول للأعداد الجارية والقديمة من المسلسلات، وأخيراً، استثمار المجموعات عن طريق لفت انتباه المستفيدين لمقتنيات المكتبة من المسلسلات.

(Woodward 1991)

إدارة أعمال المسلسلات

تتعرض الأهداف السابقة على وظيفة مكتبي المسلسلات لتشكل جانباً مهماً بها يعرف بتنفيذ وصيانة عمليات إدارية وتنظيمية بالكفاءة والفاعلية. وتكمن الأهمية الجوهرية للأنشطة التنظيمية لمجموعة المسلسلات في أن الاهتمام بها يقود إلى إشباع احتياجات المستفيدين إلى أقصى درجة ممكنة. وبالتالي، لابد من التوجيه والإشراف على إجراءات الطلب الدقيق والمنتظم والتسجيل

لأجزاء المسلسلات وكذلك العمليات الروتينية المتمثلة في المطالبة بالأعداد المفقودة وتجديد المجلدات المكتملة وإعادة ترفيف وترتيب المجموعات.

الرقابة المالية

تحظى الرقابة المالية ووضع الميزانية بأهمية قصوى. وتقتضى معظم المكتبات المتوسطة والكبيرة مجموعاتاً من المسلسلات عن طريق وكلاء الاشتراكات.

والميزة الرئيسية للاعتماد على أحد وكلاء الاشتراكات (مقارنة بالشراء المباشر عن طريق الناشرين) تكمن في التقليل من أعداد الفواتير التي تتطلب التدقيق والدفع والتحديد القياسي لشكل ومحتوى الفواتير في شكل تحدده المكتبة.

ومن منافع الاعتماد على وكلاء الاشتراكات يأتي الحصول على تخفيضات للشراء التعاوني و/أو الدفع المبكر للفواتير، والوصول للبيانات الببليوجرافية والأسعار من قواعد بيانات الوكلاء، وكذلك

الحصول على تخفيضات على النظم الآلية والتقارير الإدارية المحلية والمالية. فعلى عكس الكتب التي يتم سداد قيمتها عند نشرها، فإن المسلسلات يتم سداد قيمتها مقدماً.

ويتم وضع الميزانية في وقت مبكر، ولذلك كانت ميزانيات المسلسلات في الماضي تشتق من أرقام السنوات الماضية، مع إضافة تعكس حجم التضخم. وفي وقت حديث تم معالجة هذه المشكلة عن طريق التزام ناشري الدوريات الرئيسية بضمان أسعار ثابتة في تاريخ مبكر، واجتهاد وكلاء الاشتراكات (الذين يعملون عن قرب مع الناشرين) في التنبؤ باتجاهات التسعير المستقبلية.

الاستخدام الآلي

يمكن للاستخدام الآلي أن يلعب دوراً رئيسياً في إدارة المسلسلات إذ بمجرد تشغيله يمكن لنظام إدارة المسلسلات أن يحسن من رقابة وضبط أمين المكتبة لمجموعات المسلسلات من خلال الوصول العام

للمعلومات، وتحسين إجراءات المطالبة بالأعداد المفقودة، وإجراءات الإعارة، وضبط إجراءات التجديد وكذلك الأمر بالنسبة للتقارير المالية والإدارية. كما يمكن للروابط الآلية بين المكتبات والموردين أن تحسن كفاءة العمل في إدارة المسلسلات من خلال الإصدار السريع للأوامر والمطالبات والحصول على آراء المستفيدين والاتصال بقواعد البيانات.

مستقبل مكتبيات المسلسلات

أدى النمو الهائل لحجم المعلومات البحثية، والارتفاع في أسعار الدوريات والتقليل من ميزانيات التزويد بالمكتبات إلى تغيير طبيعة مجموعات المسلسلات في المكتبات. وبالرغم من سيطرة وهيمنة الدوريات المطبوعة على المجموعات الجارية، فإن هناك العديد من أمناء المكتبات الذين يوجهون النظر نحو المعلومات الإلكترونية بديلاً للمطبوعات. وهناك تطورات مهمة في مجال

Collection Management in Academic Libraries, Gower, pp. 163-84.

Woodward, H. and Pilling, S. (1993) "The international serials industry: an overview", in H. Woodward and S. Pilling (eds) The International Serials Industry, Gower, pp. 1-22.

قراءات إضافية

Graham, M.E. and Buettel, F. (eds) (1990) Serials Management: A Practical Handbook, Aslib/ United Kingdom Serials Group.

هازل ودوارد

Thesaurus

مكنز

قائمة أو معجم Lexicon تجمع فيه الكلمات وفقاً للمفاهيم ومن ثم يقدم تجميعاً أو تصنيفاً للمترادفات أو أشباه المترادفات، ومجموعة من الأقسام المساوية للمصطلحات. وقد نشرت المكانز التي تشتمل على

الإمداد بالوثائق الإلكترونية من خلال تقديم المقالات بدلاً من تقديم الدوريات. وهناك العديد من الناشرين الكبار الذين يعملون على إتاحة نسخ إلكترونية لدورياتهم المطبوعة، كما أن أعداد الدوريات الإلكترونية (سواء المجانية أو التي يسدد لها رسوم للاشتراك) على الإنترنت تنمو بسرعة. ولا يزال انعكاس وآثار هذا التوجه نحو إتاحة المعلومات الإلكترونية في المكتبات غير محدد المعالم، ولكن المؤكد أنه سيستمر بكامل قوته.

المراجع

Davinson, D. (1978) The Periodicals Collection, rev. edn, Westview Press, p.4.

Woodward, H.M. (1990) "Periodicals", in P.W. Lea (ed) Printed Reference Material, 3rd edn, Library Association, pp. 159-82.

—— (1991) "Management of serials collections", in C. Jenkins and M. Morley (eds)

الملكية الفكرية

Intellectual property

منتجات العقل البشرى التى تعتبر ملكية شخصية، خاصة الأعمال المحمية بقانون حق النشر والمخترعات المحمية بقانون حق النشر والمخترعات المحمية ببراءات الاختراع. وتتضمن المواد الأخرى نماذج المرافق، والتصميمات الصناعية، والمعلومات السرية، والعلامات التجارية.

مفهوم الملكية الفكرية

يمكن تقسيم الملكية الشخصية إلى ملكية مادية - أشياء ملموسة وغير ملموسة - وملكية معنوية. وتقع الملكية الفكرية داخل الفئة الأخيرة، مع أشياء مثل الأسهم والحصص أو الشهرة التجارية، ولكنها تختلف عن الملكيات الأخرى فى أن الحقوق غالباً محدودة فى الوقت، عادة عشرون عاماً لبراءة الاختراع وفترة محدودة بعد وفاة المؤلف لحق النشر. وإذا كان مؤلفو العصور الوسطى قد كتبوا لينشروا أفكارهم

المصطلحات الأكثر شيوعاً أو استخداماً، فى مجالات متعددة، من أجل إتاحة توافق أو تتاغم مصطلحات التكشيف فى هذه المجالات.

انظر أيضاً: تنظيم المعرفة

ملف استنادى Authority file

١. قائمة بكل أسماء الأشخاص والهيئات، وعناوين الأعمال مجهولة التأليف ورعوس لبطاقات السلاسل التى تستخدم رعوساً فى الفهرس. وتعد المداخل عندما يكون الرأس قد أنشئ أولاً. وهى تقدم للمفهرسين الموضوعيين تسجيله للشكل الذى استخدم من قبل فى الفهرس. وإذا حفظت القائمة على بطاقات، مدخل واحد فى البطاقة، تعرف كل بطاقة "باسم بطاقة استناد".

٢. قائمة فى ترتيب مصنف لرموز أو أرقام التصنيف التى خصصت للكتب، مع مداخل الكشاف المناظرة لها.

انظر أيضاً: الفهارس

أو للشهرة دون أى تفكير فى أنهم يخلقون ملكية يمكن الدفاع عنها ضد الآخرين فإنه قد بدأ التعرف على حق الملكية للأعمال المكتوبة لأول مره عندما كانت الملكية مهمة للطابع والناشر، وليست للمؤلف. كما نشأت براءات الاختراع كاحتكار يحصل عليه صاحبه ببراءة بحروف ملكية ليس فقط للاختراعات ولكن أيضا للقيمة الأخرى للمواد التجارية. وكان المدخل العقلى أو الفكرى لصاحب البراءة عادة خارج الموضوع. وفى النهاية كان مخترع الملكية الفكرية يعرف بأنه المالك الأول، والاستثناء الأساسى كان العمل المنتج لأجل صاحب العمل.

ما الملكية الفكرية؟

الشكلان الأكثر أهمية للملكية الفكرية هما حق النشر وبراءات الاختراع. وهما أيضا الوحيدان اللذان يكون فيهما مخترع المدخل العقلى أو الفكرى واضح جدا. وعادة ما تتضمن الملكية الفكرية أنواعا أخرى عديدة للملكية غير الملموسة

والاختراعات الصناعية التى لا ترضى الاختبارات الصارمة لكفاءة البراءة، تكون محمية فى بعض الدول مثل نماذج المرافق. ويستحق إبداع المصمم الصناعى حماية التصميم والأسرار التجارية مرتبطة بمجالات أخرى للمعلومات السرية. كما تعتبر العلامات التجارية أيضا ملكية فكرية. ويمكن أن تكون حقوق المؤدين فى عروضهم محمية. وفى الدول التى يحدد فيها حق النشر بحدود ضيقة مثل حق المؤلف فقط، تعرف الحقوق المرتبطة بحق النشر بحقوق الجوار، وذلك مثل منتج الفيلم أو الهيئة الإذاعية.

الملكية الفكرية باعتبارها ملكية اقتصادية

الملكية الفكرية عادة لها قيمة مالية. ويمكن أن يكون ذلك كبيرا، كبراءة اختراع لدواء ناجح مثلاً، أو حق نشر رواية مرتفعة المبيعات. ويعتمد مبدعو الملكية الفكرية غالبا على الكسب من مخترعاتهم أو مؤلفاتهم أو أعمالهم الفنية باعتبارها وسيلتهم الوحيدة لكسب العيش.

ويمكن أن يحصل الناشر أو منتج الفيلم على ملكية قليلة باستثناء حقوق نشرهم: كل ذلك يمكن أن يباع، أو يخصص مؤقتاً، أو ينتقل كهدية، أو يوهب في وصية.

الملكية الفكرية بصفتها ملكية عقلية

يمكن أن يكون للملكية قيمة إلى جانب قيمة المكافآت المالية. إن قانون الابتكار الذي يتناول الملكية الفكرية، يعمل رابطاً خاصاً بين المبدع وعمله، خاصة في الإبداعات الأدبية أو الفنية، ويقول البيان الكلاسيكي في الكلمات الشهيرة التي تقدم للقانون الفرنسي الأول من حق المؤلف في عام ١٧٩١، "الأكثر قداسة، والأكثر خصوصية من كل الملكيات هو العمل الأدبي، فأكهة التفكير للكاتب". وقد أكدت فرنسا دائماً على حماية "الحق الفكري" للمؤلف، خاصة حقه في أن يكون معروفاً على أنه المؤلف وأن يعترض على المعالجة التي تسيء للعمل. أما بريطانيا فقد رأت حق النشر ببساطة ملكية اقتصادية إلى أن قدمت الحقوق الفكرية في قانون

حق النشر، والتصميمات وبراءات الاختراع عام ١٩٨٨. وفي نطاقات أخرى من الملكية الفكرية، يكون الجانب الاقتصادي عادة في غاية الأهمية، ولكن الخسارة المالية ليست دائماً شرطاً أساسياً للتعويض القانوني.

الحماية القانونية للملكية الفكرية

إن القوانين التشريعية التي تحمي الملكية الفكرية في المملكة المتحدة هي قانون براءات الاختراع لعام ١٩٧٧، وقانون حق النشر والتصميمات وبراءات الاختراع لعام ١٩٨٨، وقانون العلامات التجارية لعام ١٩٩٤. ويمكن للمالك أن يقيم دعوى مدنية لكي يوقف انتهاكاً لحق النشر، أو براءة الاختراع، أو العلامات التجارية، أو ملكية فكرية أخرى. والإجراءات المعتادة هي إصدار أمر قضائي لإيقاف الاستخدام المحظور والخسائر التعويضية. والعقوبات الجنائية متاحة، خاصة لحظر الاستغلال التجاري لمواد حق النشر والاستخدام المزور لعلامة تجارية.

وتحمي كل دولة تقريبًا الملكية الفكرية بقانونها (على الرغم من أن القوة الجبرية تكون ضعيفة أحيانًا). كما تجبر الاتفاقيات الدولية الدول الموقعة عليها بتقديم الحد الأدنى من معايير الحماية وأن تحمي كل منها حقوق الدول الأخرى. أما الاتفاقيات الأكثر أهمية فهي اتفاقية برن لحق النشر، واتفاقية باريس لبراءات الاختراع.

الملكية الفكرية والاهتمام العام

يرى بعض الأفراد حماية الملكية الفكرية كعقد اجتماعي يحمي المجتمع بموجبه حقوق المالكين في مقابل أن يجعلوا إنتاجهم الفكري متاحًا للعامة (طبعًا مقابل الربح المادي المناسب). وعلى أي حال يرى الآخرون القيود المفروضة بالقانون على الاستخدام الحر للملكية الفكرية على أنها قيود غير مرغوبة، ولا تشجع العامل في ابتكاره. وقد وجدت هذه الرؤية في بعض الدول حيث تكون القرصنة مبررة على نطاق واسع أو التغاضي مستور، غالبًا مع الجدل بأن الفقر يحول

دون دفع أسعار مرتفعة للمواد المستوردة، أو أنها تعتبر تعويضًا عن "الاستغلال" الاستعماري في الماضي. وهو استخدام شائع ومن ثم يعاني المؤلفون والناشرون في بريطانيا والولايات المتحدة من قرصنة حق النشر.

المستقبل

سهلت التكنولوجيا الحديثة التزوير، فالثورة في الاختزان والبحث الإلكتروني تعني أن التأكيدات القديمة لحق النشر والمحددة في الأعمال الورقية، قد أخذت طريقها قبل إمكانية التحول اللانهائي للبيانات الرقمية. وهو سؤال مفتوح فيما إذا كان قانون الملكية الفكرية سوف يكون قادرًا على التغطية. وعلى أي حال، هناك تفاهم يتنامى على نطاق العالم لمظاهر أو أوجه ملكية الابتكارات الفكرية، مع حكومات أكثر نشاطًا في فرض الحقوق.

قراءات إضافية

Marett, P. (1996) Intellectual Property Law. Sweet &

Fuzzy logic

المنطق الاحتمالي

طريقة لتمثيل الدوال المتغيرة (المتناظرة) بسلسلة على الحاسبات الرقمية. وهو منطق متعدد القيمة بحيث يعالج عدم اليقين وعدم الدقة في تمثيل المعرفة باستخدام حدود لينة بين القيم المنطقية. فالتوقعات الاحتمالية تتضمن "صغير" و "كبير"، والمقيدات الاحتمالية تتضمن "معظم" و "بعض"؛ والقيم الحقيقية الاحتمالية تتضمن "حقيقية جداً" و "حقيقية غالباً". ويمكن بذلك كتابة قواعد تستخدم من أجل تنفيذ جمل مثل "لو أن مريضاً درجة حرارته عالية وتوجد لديه أعراض حمى إذن يعالج بالأسبرين" وهكذا فإن للمنطق الاحتمالي تطبيقاته في استرجاع النصوص والنظم الخبيرة.

Boolean logic

المنطق البولياني

فرع من المنطق الرياضي ابتكره عالم الرياضيات جورج بول George Boole عام ١٨٤٧، وتم تطبيقه في نظرية الاحتمالات وفي

Maxwell

انظر أيضاً: سياسة المعلومات؛
صناعات المعرفة

بول ماريت

Provenance

المنشأ

تاريخ الملكية السابق لمستند والحفظ له، وهو مفهوم مهم بصفة خاصة في علم الأرشفة من منطلق أن تكامل مجموعة من السجلات أو الوحدات الأرشيفية الرئيسية من مصدر معين هو مبدأ أساسي للعناية بالأرشفة. ويتم تنظيم ووصف المواد الأرشيفية طبقاً لمبدأ الأصل أو المنشأ، أي الطريقة التي بواسطتها أنشئت واستخدمت في أول الأمر من قبل مؤسسة أو فرد. ومن الممكن الإشارة إلى الأصل أو المنشأ بأنه الوجود الأصلي لمستند والمعلومات المتعلقة بالتغيرات المتتالية أو المتعاقبة للملكية أو الحفظ. وفي مكتبات الكتب النادرة من الممكن استخدام التجليد الخاص أو بطاقة أو لوحة كتاب، أو كلام منقوش للإشارة إلى منشأ أو مصدر كتاب.

انظر أيضاً: مكتبات خاصة

المعالجة الجبرية للفئات (مجموعات المفردات التي تشترك معًا في بعض الخصائص المشتركة)، كما استخدم ضمن بعض الموضوعات الأخرى في الإلكترونيات أساسًا لتصميم الدائرة الرقمية وكذلك في علم المكتبات والمعلومات أكثر الطرق شيوعًا في البحث في قواعد البيانات الإلكترونية المحملة على أقراص مليزة CD-ROMs، وقواعد البيانات على الخط المباشر Online databases وفهارس المكتبات المتاحة للعمامة على الخط المباشر OPACs.

المنطق البولييني واسترجاع المعلومات

تعمل معظم نظم استرجاع المعلومات information retrieval وفق مبدأ مضاهاة النصوص، حيث يكون المدخل استفسارًا يتضمن مصطلح بحث (كلمة واحدة أو كلمتين أو عبارة من ثلاث كلمات يرغب المستفيد في البحث عنها) ويكون المخرج مجموعة تسجيلات من قاعدة البيانات database، وهذه

التسجيلات (قد تكون وثائق أو إشارات إلى وثائق) تحتوي على المصطلح الوارد في الاستفسار.

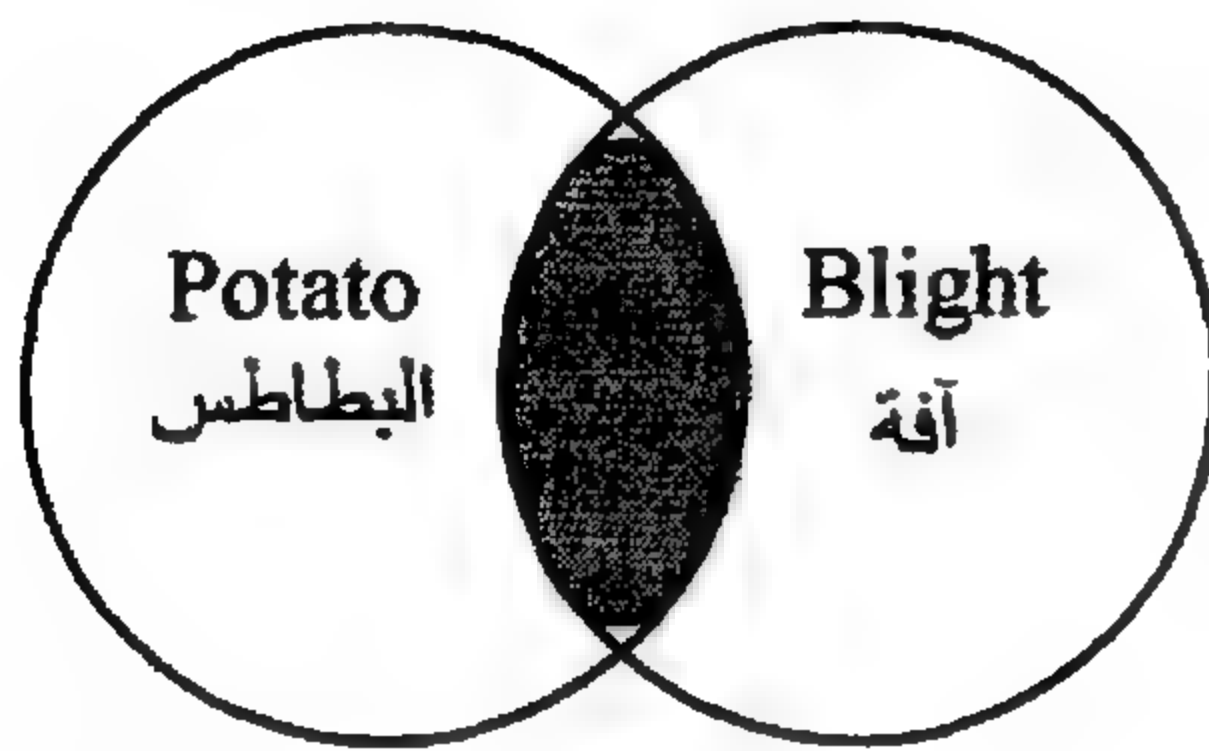
وعلى أية حال فمن الناحية العملية هناك قلة من موضوعات البحث التي يمكن التعبير عنها بدقة باستخدام كلمة واحدة أو عبارة قصيرة، ومع ذلك فإن المنطق البولييني يستخدم كوسيلة للجمع بين مصطلحات البحث القصيرة (التي يمكن مضاهاتها جميعًا بنجاح مع النصوص المخترنة) لكي ينتج من خلالها تعبيرات بحث أكثر تعقيدًا أو تفصيلًا تستخدم للبحث في قاعدة البيانات.

ويقدم معظم استرجاع المعلومات ثلاثة روابط بوليينية (عوامل الربط البوليينية) للربط بين مصطلحات البحث هي: "و: AND"، "أو: OR"، "ما عدا: NOT" وعادة ما تستخدم رسومات فن Venn diagrams لشرحها.

رسومات فن Venn

نفترض أن قاعدة بيانات معينة

مفاهيم مختلفة لبناء موضوع مركب للبحث، وهى بذلك تضيق الاسترجاع. مثال ذلك "البطاطس" و"آفة" والمطلوب استرجاع الوثائق التى يوجد فيها كلا المصطلحين، وفق ما يوضحه الرسم.

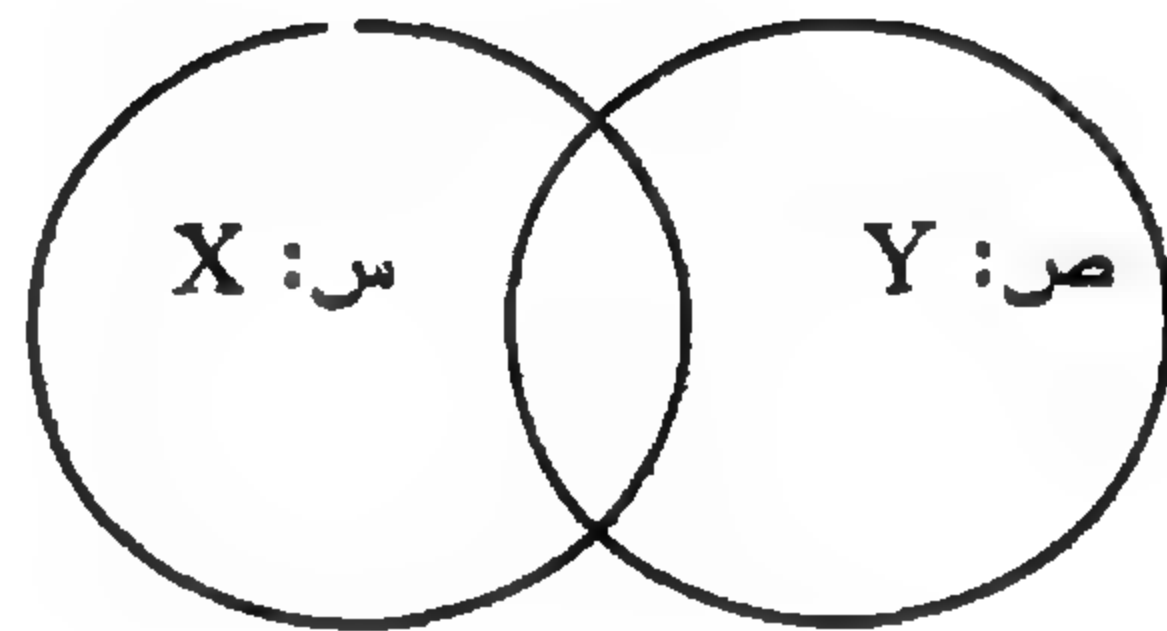


الوثائق التى تحتوى على كلا المصطلحين "البطاطس" و"آفة"

ومثال آخر يحتوى على ثلاثة مفاهيم "التصميم" و "أدوات المطابخ" لصالح "نوى الإعاقات البدنية"

ويشار أحياناً للرباط البوليني و"على أنه: تقاطع: intersection (∩) أو اقتران: conjunction (∧). وقد جاءت هذه المصطلحات وما يرتبط بها من رموز من فرعين من فروع الرياضيات التى لها علاقة وثيقة بالمنطق البوليني وهما: نظرية

تحتوى على عدد محدد من المفردات (مثل الوثائق) تحتوى على المصطلح "س": X ومجموعة أخرى مختلفة تحتوى على المصطلح "ص": Y. وتمثل هاتان المجموعتان من الوثائق فى رسومات فن بدائرتين متداخلتين متى كانت هناك بعض الوثائق تحتوى على كلا المصطلحين.



رسمة فن

وتعرض فى الأقسام الثلاثة الآتية عوامل الروابط البولينية الثلاثة أو تعبيرات البحث وفقاً لما تمثله حسب رسومات فن، حيث تبدو الوثائق المسترجعة فى الجزء المظلل من الرسمة.

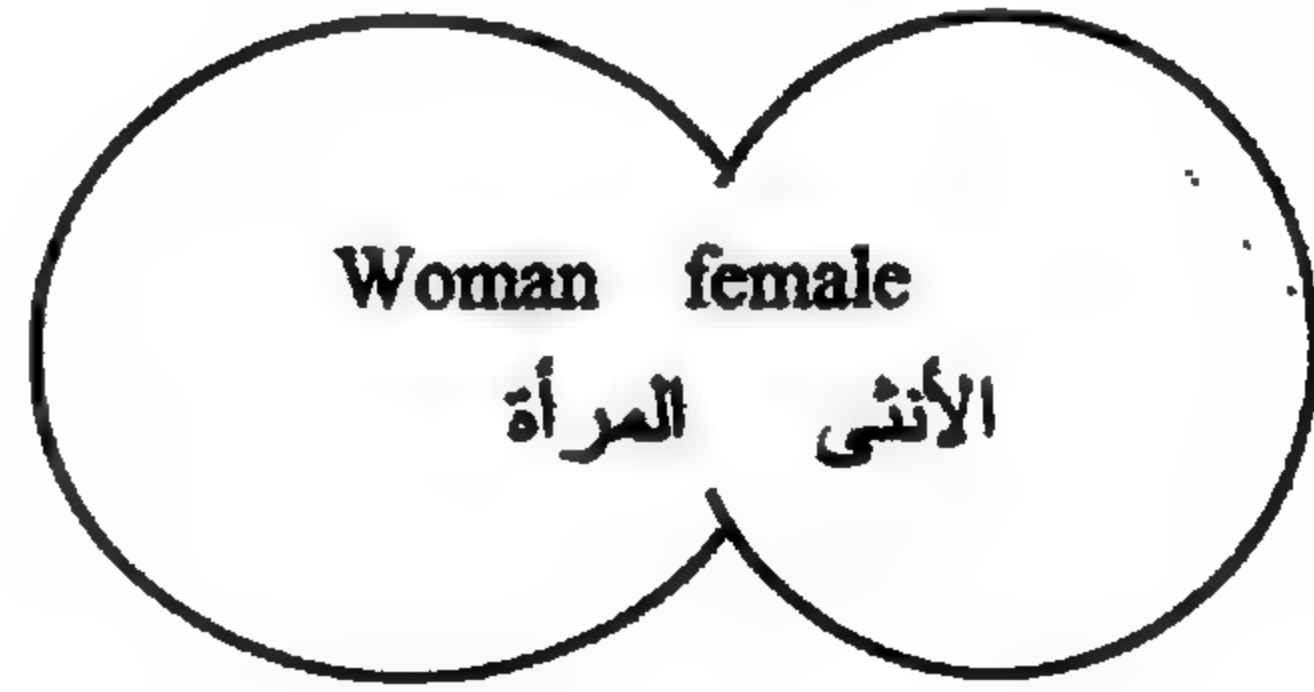
الرباط "و": AND

تستخدم "و": AND للربط بين

الفئات والمنطق الرمزي على التوالي.

الرابط "أو" OR

تستخدم "أو": OR لتربط المترادفات معاً، والأشكال المختلفة للكلمة هجائياً وصرفياً، والمصطلحات شديدة الارتباط في المعنى، وذلك في سياق بحث معين. وهو يوسع الاسترجاع. ومثال ذلك الربط بين مصطلحي "المرأة" أو "الأنثى" فتكون الوثائق المسترجعة هي تلك التي تحتوي على أي من المصطلحين أو كليهما، كما يوضحه الرسم التالي:



الوثائق التي تحوي معاً المصطلح "امرأة" أو مصطلح "أنثى" أو كليهما.

وغالباً ما يغفل المستفيدون المبتدئون لنظم استرجاع المعلومات

الإلكترونية هذا الرابط (Sewell and Teitelbaum 1986)، بالرغم من كونه ضرورياً لأي عملية استرجاع ناجحة لأن الكلمات والعبارات المستخدمة لوصف الموضوع نفسه قد تأتي في الوثائق المختلفة شديدة التنوع. وهكذا فإن على الباحث أن يتوقع اختلافات شائعة لكل مصطلح بحث، وينبغي عليه إذن أن يربط بينها بالرابط "أو": OR قبل استخدام الرابط "و": AND وفق ما يوضحه المثال التالي لبحث بوليني تم تكوينه عن المعلومات المتعلقة بكل أوجه مرض جنون البقر وعلاقته بالاتحاد الأوروبي:

١. "مرض جنون البقر" أو "مرض الدماغ الإسفنجي للبقرة": (bovine spongiform encephalopathy) أو (BSE)

٢. "الاتحاد الأوروبي" أو (EU) أو (EC) أو (EEC) أو "الجماعة الأوروبية": European Community.

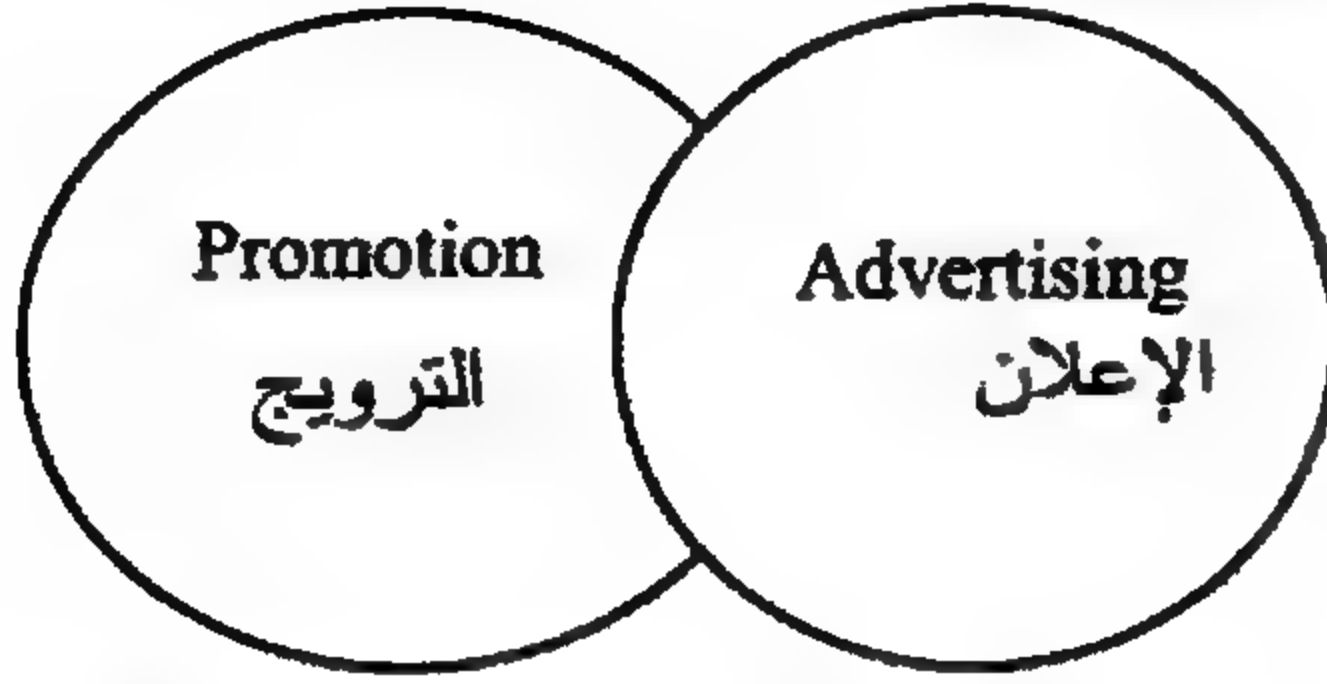
٣. "١" و "٢".

وقد يستخدم للدلالة على "أو" كل من المصطلحين والرمزين الآتيين: توحيد: (U) Union، تخيير: Disjunction (V).

الرابط "ما عدا": NOT

الاستخدام الواضح للرابط "ما عدا": NOT هو تجنب استرجاع الوثائق غير ذات الصلة بموضوع البحث، وبالتالي فهي تستخدم لتضييق الاسترجاع. وعلى سبيل المثال إذا استخدمت العلاقة الآتية: "الترويج" ما عدا "الإعلان"، فإنه قد يكون لاستبعاد الوثائق التي تعنى بترويج السلع والخدمات من بحث يتعلق بترويج الوظائف أو الترقية الوظيفية. وعلى أية حال فإن هناك بعض المخاطر من تطبيق هذا الرابط وذلك لأن بعض الوثائق المفيدة قد تستبعد أيضًا. لذلك قد يكون نافعًا أكثر استخدام الرابط "ما عدا" لحذف وثائق تم استرجاعها بالفعل وذلك ضمن مجموعة لاحقة خلال مراحل تطبيق البحث لتجنب الجهد وربما التكلفة في المراجعة مرة ثانية.

وهناك مصطلحات ورموز بديلة يمكن استخدامها للتعبير عن هذا الرابط "ما عدا": NOT هي: "تتمة": Complement (-) و"رفض": Negation (-).



الوثائق التي تحوى المصطلح "الترويج" ولكن ليس مصطلح "الإعلان"

تعبيرات البحث البوليانية المركبة

من الطبيعي أنه يمكن استخدام الأقواس لتحديد أولويات معالجة تعبيرة بحث بوليانية كما يلي: (التلوث أو تلويث) و(محيط أو بحر) حيث يتم معالجة ما بين الأقواس أولاً ثم معالجة ما ينتج عنها بعد ذلك وفق الرابط المستخدم.

كما أنه إذا كانت تعبيرة البحث تحتوى على اثنين أو أكثر من الروابط البوليانية المختلفة فإنها

تحتاج بلا شك إلى أقواس لضمان وضوح المنطق.

أو كلمات تتجاوز بجانب بعضها البعض.

مشكلات الاسترجاع البوليني وبعض حلولها

حتى يمكن الإجابة عن أي استفسار فإنه ينبغي ببساطة أن توجد مصطلحات البحث عند المضاهاة في أي من حقول تسجيلات قاعدة البيانات طبقاً لعلاقة بولينية محددة. وهكذا ففي قاعدة بيانات ببليوجرافية تتضمن إحدى تسجيلاتها كلمة "مدرسية" في العنوان وكلمة "مكتبات" في المستخلص سيتم استرجاعها طبقاً لتعبيرة البحث الآتية:

مدرسية ومكتبات

بغض النظر عما إذا كانت هذه التسجيلة عن المكتبات المدرسية حقاً أم لا (حيث يفترض ذلك طبقاً لما يريده الباحث). ولمواجهة هذه المشكلة يوفر الكثير من نظم استرجاع المعلومات روابط مكانية Positional إلى جانب الروابط البولينية لتسمح بالبحث عن عبارات

وبالرغم من حقيقة الانتشار الواسع جداً لنظم الاسترجاع التي تعتمد على الروابط البولينية فإنها تنتقد على خلفيات أخرى من أبرزها:

- أن المنطق البوليني لا يُدرك بالحدس أو بالبديهية وليس سهلاً لأغلب الناس حتى يمكنهم استخدامه استخداماً صحيحاً (ربما بسبب تعارضه مع أسلوب الكتابة التقليدية باللغة الإنجليزية) والذي يمكن توضيحه في الاستفسار الآتي: "أوجد أسماء كليات أكسفورد وكمبردج" والذي يقابله تعبيرة البحث البولينية الآتية ("أكسفورد" أو "كمبردج").

- أن المنطق البوليني غير قادر على تمثيل بعض الاستفسارات بدقة مما يؤدي إلى استرجاع غير دقيق (ويمكن توضيح هذا ببساطة من خلال التعبيرة

البولينية "تعليم" و"فرنسي" و"مدارس" والذي يمكن من خلاله استرجاع مواد تتعلق بتعليم اللغة الفرنسية في المدارس إلى جانب مواد أخرى تتعلق بالتعليم في المدارس الفرنسية، وغيرها.

• أن العلاقات البولينية صارمة أكثر مما ينبغي، فالمواد إما تنتمي إلى فئة أو لا تنتمي، وبالتالي فهي إما تسترجع أو لا تسترجع، بينما في واقع الأمر تتمتع الوثائق بدرجات مختلفة من وثاقة الصلة بالموضوع والإفادة لكل استفسار وكل باحث.

وإذا تعمقنا أكثر من هذا بحثًا عن الحقيقة، نجد أن العديد من الاستفسارات المقدمة لنظم استرجاع المعلومات غامضة وسيئة التحديد بسبب أن الباحث المنشغل بحل مشكلة، يسعى باحثًا عن معلومات جديدة تتعلق بموضوع أو قضية قد لا يكون هو نفسه استطاع استيعابها

بعد إلا جزئيًا (Belkin et al. 1982). كما أنه أمر مثير للجدل أن يكون مفيدًا تطبيق نظام للمنطق في هذا الموقف. (Belnap and Steel 1976)

ولمواجهة عدم ألفة الباحثين بالمنطق البولينى، فإن بعض قواعد البيانات المحملة على أقراص مدمجة تستخدم نموذجًا يمكن ملؤه، أو أساليب أخرى، لإدخال الاستفسارات. كما أن الباحثين في مجال استرجاع المعلومات قد طوروا بدائل لنموذج الاسترجاع البولينى يذكر منها التجميع العنقودى للوثائق (حيث يقيم مدى ملائمة عنقود معين من الوثائق المترابطة أو ذات العلاقة لإجابة استفسار معين)؛ ووضع أوزان للمصطلحات (حيث يوضع لمصطلحات الكشف أوزان، طبقًا لمدى تردها في القاعدة وكذلك طبقًا للمضاهاة الجزئية أو الغائمة بين مصطلحات الكشف ومصطلحات البحث) والاسترجاع الاحتمالى (حيث ترتب الوثائق تنازليًا وفقًا لاحتمالية درجة

user online searching behavior over eleven years", Journal of the American Society for Information Science 37(4), pp. 234-45.

قراءات إضافية

Pao, M.L. (1989) Concepts of Information Retrieval, Englewood, CO: Libraries Unlimited, pp.176-89.

انظر أيضاً: استرجاع المعلومات؛ تنظيم المعرفة؛ نظم وخدمات الخط المباشر
جونيس تسينج

Monograph

منفرد

عرض مستقل ينصب على موضوع واضح واحد حيث عادة تفصيلات بحثية كاملة في معالجة الموضوع. ويعتبر المنفرد الوسيلة الأكثر تقدراً للاتصال الأكاديمي في كثير من قطاعات الإنسانيات، وإن كان تعبير المنفرد في الفهرسة ومن ثم في لغة بعض المكتبات يستخدم

موثوقية صلتها باستفسار معين).

وبالرغم من الأداء الواعد لهذه الأساليب في بيئة البحث، فإن عددًا قليلاً من نماذج الاسترجاع البديلة قد تم تنفيذها في النظم الجارية تشغيلها بالفعل وذلك بسبب التكلفة والجهد وعمليات التجهيز الحاسوبية الزائدة التي تترتب على تطبيقها في قواعد البيانات الكبيرة جداً.

المراجع

Belkin, N.J., Oddy, R.N. and Brooks, H.M. (1982) "ASK for information retrieval: part 1. Background and theory", Journal of Documentation 38 (2), pp.61-71.

Belnap, N.D. and Steel, T.D. (1976) The Logic of Questions and Answers, New Haven: Yale University Press, p. 11.

Sewell, W. and Teitelbaum, S. (1986) "Observations of end-

ليعنى أى مطبوع ليس مسلسلاً وبذلك فإن المنفرد يفقد الكيان الكامل للمصطلح.

مهارات المعلومات

Information skills

المهارات المستخدمة فى تحديد وتفسير المعلومات مثل استخدام كشف كتاب ماء، أو الوصول إلى مادة معينة على رفوف المكتبة، أو إجراء بحث على الخط المباشر. ويتناول تعليم المستفيدين فى معاهد ومدارس علم المكتبات والمعلومات تنمية هذه المهارات فى المستفيدين لجعلهم قادرين على العمل بطريقة أكثر استقلالية وفاعلية.

انظر أيضاً: تعليم المستفيد

مهن المعلومات

Information professions

إن الوظائف المتاحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر فى مجال المعلومات يمكن أن نعتبرها إجمالاً فى مؤسسات لا تهدف إلى الربح،

ولابد من التفريق بين من يعملون فى وظائف تتعلق بالمعلومات، وبين هؤلاء الذين تقتصر علاقتهم بالمعلومات على استخدامها فقط. وهؤلاء المهنيون أو العاملون يمكن أن نعتبرهم حراساً على منافذ المعلومات Gatekeeper.

مهن المعلومات، وصناعات المعرفة وقطاع المعلومات

يدخل فى نطاق هذه المهن أولاً أخصائى المكتبات وأخصائى الأرشفة وأخصائى علم المعلومات وإدارة المعلومات وإدارة السجلات والتوثيق وغير ذلك من الوظائف ذات العلاقة. ولو أردنا أن نضع تعريفاً شاملاً وأكثر اتساعاً للمعلومات فربما يشمل هذا التعريف الأشياء المرئية، وذات الأبعاد الثلاثية، بل والتحف فى المتاحف ومعارض الفن وبالتالي العاملين فيها أيضاً من المهنيين فى مجال المعلومات. إن مفهوم ضابط المعلومات هو أنه الشخص الذى ينصب عمله على شئون الدعاية والاتصالات الخارجية فى المؤسسة

التي يعمل بها، هذا الضابط من الممكن أيضاً أن يشمل التعريف السابق أيضاً. أما إذا انتقلنا إلى جانب صناعات المعرفة فسنجد أن الناشرين ومديري قواعد المعلومات والمستخلصين والمكتشفين والمترجمين الفنيين هم أيضاً من المهنيين في مجال المعلومات.

ولعلنا لاحظنا أن هناك تنوعاً واضحاً في هذه المهن والتخصصات لدرجة أن هذا التنوع أثر سلبياً على معرفة أو اتصال هذه الفئات ببعضها البعض. الأكثر من ذلك أن طبيعة عمل وتسميات وانتماء الوحدات التي يعملون بها متنوعة أيضاً لأنها تخضع للقطاع الذي يعملون به وهذا ما لاحظته كل المؤلفين الذين تناولوا هذه القضية ومنهم "مارك بورات Mark Porat". إن القطاعات الأخرى في مجالات الزراعة والصناعة والخدمات يقل حجمها باستمرار مقارنة بقطاع المعلومات، للنمو المتزايد في التوظيف في مهن المعلومات وصناعات المعرفة، وأيضاً لزيادة عدد العاملين في قطاع

المعلومات خاصة في أنشطة جمع وتنظيم واستخدام المعلومات وتقديمها في شكل سلع أو خدمات. وطبقاً للمفاهيم السابقة، فإن بعض المزارعين يمكن أن نعتبرهم إلى حد ما من العاملين في قطاع المعلومات؛ إذ على الرغم من أن معظم وقتهم يقضونه في حرث الأرض والعناية بحيوانات المزارع وجمع المحاصيل، فإن الميكنة الزراعية قد وفرت كثيراً من الوقت لديهم، مما جعلهم يقضون هذا الوقت في التعامل مع المعلومات، فهم يستخدمون المعلومات الشفوية فضلاً عن الاطلاع على الكتب والمجلات وجمع المعلومات المتعلقة بتسويق المنتجات الزراعية أو تشغيل الآلات الزراعية الحديثة، أو حتى اكتساب المعرفة من الإذاعة والتلفزيون مما يجدد المعرفة الشخصية لهم، وتطور الأمر إلى استخدام الحاسبات الإلكترونية في ضبط حساباتهم وميزانياتهم الشخصية والتعامل مع شبكة الإنترنت، ومع كل هذا الاستخدام المكثف للمعلومات مما قد

يضعهم فى قطاع المعلومات من الاقتصاد فإنهم ليسوا من المهنيين أو المتخصصين فى مجال المعلومات.

فئات وتجمعات المتخصصين فى المعلومات

أقدم الفئات من هؤلاء المهنيين والمتخصصين هم أخصائيو المكتبات وأخصائيو الأرشفة وأمناء المتاحف، ويرتبط عملهم بشكل رئيسى بحفظ وصيانة السجلات الإنسانية التى تحتوى على المعرفة مثل الكتب وسجلات الأرشفة والمتحف الفنية فى المتاحف مثل قطع الأثاث والملابس ولوحات المناظر الطبيعية، وينصب اهتمامهم على حفظ وتأمين وصيانة هذه الأشياء. وهناك اتجاه حديث الآن يذهب إلى اعتبار هؤلاء المتخصصين يمارسون أعمالاً داخل إطار علم المعلومات اعتماداً على التفكير الجديد فيما يتعلق بمجالات مثل الفهرسة والوصف الأرشفة والتوثيق المتحفى، خاصة وأن الحاسبات الإلكترونية قد سهلت إلى أقصى حد من أداء هذه الأعمال،

علاوة على أن الحاسبات قد ساعدت على تطوير هذه الأعمال، وغیرت دون شك من بعض المفاهيم المتعلقة بالإعداد المهني لهم، وهذا التطور فى الممارسات وفى التعليم قد أدخل هؤلاء فى إطار التخصصات المهنية لمجال المعلومات، حتى إنه لا يوجد أى خلاف الآن على أن كل الأعمال المتعلقة بالأرشفة وإدارتها، تدخل ضمن نطاق مهنة المعلومات.

إن فرص العمل المتاحة للمهنيين فى المعلومات قد تضاعفت فى السنوات الأخيرة، خاصة فى المؤسسات ذات النشاط المتنوع، وينظر أساتذة مدارس المكتبات والمعلومات إلى هذا نظرة إيجابية للغاية، ويعتبرونه دليلاً على نمو واتساع رقعة المعلومات وأنشطتها، مما يؤدي بالضرورة إلى زيادة فرص العمل المتاحة للخريجين وتعدد أنواعها خاصة مع وجود سوق عمل متنوع هو الآخر فى ممارسات وأنشطة المعلومات نفسها. ومن الملاحظ أن سوق العمل فى السنوات القليلة الماضية قد ظهرت

an opinion paper", Bulletin of the American Society for Information Science, vol. 21, pp. 7-14.

انظر أيضاً: اقتصادات المعلومات

بول ستيرجز

Professionalism المهنية

خليط من السلوك والصفات التي تميز مهنة بعينها.

المهن والمهنية

تعنى المهنية استخدام الحكم المهني في تحقيق احتياجات المستفيدين. وفي بعض المهن، مثل الطب والقانون يكون تعامل المهني مع العميل على أساس فردي، حيث يكون هناك فهم دقيق للخدمات التي يمكن تقديمها لتحقيق حاجات فردية. أما بالنسبة لأمين المكتبة وعالم المعلومات ففي سبيل تحقيق احتياجات المستفيدين ربما تتعارض تلك الاحتياجات لأمر أو لآخر مع سياسة المنظمة التي تمول الخدمات

به مهن جديدة، خاصة في عمليات توريد المعلومات مثل وسطاء المعلومات علاوة على المستشارين في مجال المعلومات، وقد أدى ذلك بالطبع إلى صعوبة تحديد كل المهن المتعلقة بالمعلومات الآن وحصرها، بحيث إننا لو حاولنا البحث عن مصطلح جامع يشمل كل المتخصصين في مهنة المعلومات، فإنه من الأنسب أن نستخدم عبارة "أخصائي المعلومات الحديث" (MIP).

وقد قام المعهد الدولي للتوثيق والمعلومات في عام ١٩٩٥ بمسح عن أخصائي المعلومات الحديث، وبعض ما جاء في النتائج كان مثيراً للغاية، حيث تم التعرض إلى التطور الذي حدث في الوضع المهني وسمات أخصائي المعلومات وخصائصه.

قراءات إضافية

Galvin, T. (1995) "Convergence or divergence in education for the information professions:

المكتبية والمعلوماتية. هذا التعارض قد يحدث بطرق مختلفة ، فقد يتمثل على سبيل المثال فى قيود تمويلية حول شراء مواد متخصصة، أو قيود على الاستخدام بالنسبة لفئة من المستخدمين.

وفى بعض الظروف قد تظهر مشاكل أكثر خطورة مثلما يحدث مع قضايا مراقبة المطبوعات، وقصور أو نقص حرية المعلومات التى تجعل المستفيد محدود العلم بالمتاح له فيما يتعلق باحتياجاته. عندئذ قد يجد أمناء المكتبات/ علماء المعلومات أن مهنتهم قد أدخلتهم فى نزاع مع المنظمات السياسية أو الممولة ذات السلطة والنفوذ.

إن مفهوم المهنة والمهنية يشكل الأساس المناسب لحجم جوهري من الأدبيات. وهناك جدل حول كلمات استخدمت بحرية كبيرة، كما قام الجدل أيضاً حول وجود عديد من الحرف أو الأعمال تستحق أن تكون مهناً. وفيما له علاقة بمهن المكتبات والمعلومات قام أيضاً نقاش

حول قصور التعريف التقليدى للمهنية

(Cronin and Davenport 1988.)

تشريعات المهن

إن وجود كيان مميز من المعرفة وسلسلة من المهارات المعينة يعتبر أمراً أساسياً للمهنة. إن الأفراد مطالبون بأن يثبتوا بطريقة أو بأخرى لجماعة نظيرة، أنهم قد بلغوا المستوى المناسب من التطور المهني ووضوح المفاهيم المطلوبة للممارسة.

وفى معظم الدول هناك مهن بعينها، مثل الطب والقانون تكون موضعاً للتشريع، بينما توجد مهن غيرها بما فيها المكتبات وعلوم المعلومات تكون إلى درجة كبيرة أو صغيرة محلاً للضبط الذاتى من خلال الاتحادات أو الجمعيات، وكلا النوعين يشار إلى كونه تشريعيين أو غير تشريعيين.

وأياً كان التشريع المطبق فإن غالبية المهن لديها نوع من القوانين المهنية من أجل إرشاد الأعضاء،

وتعتبر هذه القوانين فى العادة بمثابة ضوابط للأعضاء. ومن الطبيعى وجود نظم إجرائية رسمية تكون محلاً لمساءلة الأعضاء إذا ما خرقوا القانون.

ولدى المكتبات الأمريكية تقنين أو قانون للأخلاق المهنية منذ عام ١٩٣٩ عدل أخيراً فى عام ١٩٨١. أما جمعية المكتبات (المملكة المتحدة) فقد تبنت فى عام ١٩٨٢ قانوناً للسلوك المهنى. ويؤكد القانونان على مسئولية العضو فى ضرورة الحصول على الكفاية المهنية.

الجمعيات المهنية

من الأدوار المهمة للجمعيات المهنية فى المملكة المتحدة وغيرها من الكومنولث البريطانى، منح الأهلية المهنية. وتؤكد هذه المؤهلات على الحاجة إلى ترشيح أكفاء لضبط تنافسات المهنة وتعهداتها، وعليهم تقديم الأدلة على أنهم قد حصلوا على المعرفة الأساسية من خلال إجازة مناسبة من

مؤسسة أكاديمية. وعلى سبيل المثال فجمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية، وجمعية المكتبات (المملكة المتحدة) كلاهما يتطلبان توفير براهين وشواهد على الكفاءة المهنية من أجل الاعتراف بمؤهلاتهم. وتعتمد مؤهلات الكيانات المهنية على استمرارية العضوية الشخصية للكيان المانح.

ومن غير المعتاد خارج المملكة المتحدة والكومنولث البريطانى أن تمنح الجمعيات المهنية مؤهلات. ويستثنى من هذا التعميم جمعية المكتبات الطبية (الولايات المتحدة) التى قدمت قانوناً لتأهيل أمين المكتبة الطبية، وذلك بعد الحرب العالمية الثانية وقد روجع هذا القانون فى السبعينيات من القرن العشرين وأدخل عليه نظام إعادة التأهيل الإجبارى كل خمس سنوات والذى يقضى بتقديم الدليل على تحقيق الحصول على حد أدنى من ساعات التنمية المهنية المستمرة.

التنمية المهنية المستمرة

فى المملكة المتحدة ولأعوام قليلة

مضت وجدت حركة عامة لدى الجمعيات المهنية لتوجيه أهمية كبيرة لضرورة المحافظة على حداثة المعلومات لدى الأعضاء من خلال التنمية المهنية المستمرة (CPD). وهناك اهتمام في عديد من المهن بالتأكيد على أهمية التنمية المهنية المستمرة واعتبارها بمثابة تعليم مهني أساسي. وفي بعض المهن أصبحت استمرارية التطوير هذه إجبارية من أجل الحفاظ على المستوى التأهيلي المطلوب للممارسة.

ولقد جعلت التطورات التكنولوجية معظم مهنيي المعلومات متيقظين إلى أن المعرفة المهنية، والمهارات العملية في حاجة إلى تحديث مستمر. إن حلول مجتمع المعلومات يتطلب إعادة الاعتبار لقضايا حق الوصول إلى المعلومات. كما أن التشريعات القومية والدولية في بعض الحقول مثل حق النشر، وقضايا المسؤولية الشخصية والمهنية كلها زادت من الحاجة إلى أخذ مسألة التنمية المهنية المستمرة مأخذاً أكثر جدية.

ولقد وضعت جمعية المكتبات (المملكة المتحدة) إطار عمل للتنمية المهنية المستمرة تم توجيهه إلى كافة الأعضاء ، وقد صمم هذا الإطار من أجل دعم التنمية المهنية المستمرة وتشجيعها، وهذا الإطار مرخص لجمعية المكتبات الأمريكية باستخدامه في الولايات المتحدة.

ويدور الجدل حول أن هذا المدخل التطوعي أمر غير كاف وأنه ينبغي أن تصبح التنمية المهنية المستمرة إلزامية للمهنة (Roberts and Konn 1991).

المراجع

- Cronin, B. and Davenport, E. (1988) Post-professionalism: Transforming the Information Heartland, Taylor Graham.
- Roberts, N. and Konn, T. (1991) Librarians and Professional Status: Continuing Professional Development and

Academic Libraries, Library Association.

انظر أيضاً: تعليم المكتبات؛
جمعيات المكتبات

كاتى وود

موادوقتيية Ephemera

يشمل المفهوم الملصق أو النشرة
للأنشطة السياسية أو الدعاية
المسرحية؛ أو المغلفات أو الحاويات
للمنتجات التجارية، مثل الحقيبة
البلاستيكية أو علبة السجائر؛ أو
المتعلقات الشخصية الوقتيية مثل
بطاقة العمل أو عيد الميلاد، أو
الواجهات المطبوعة للثقافة العامة،
مثل البطاقات البريدية للمصايف، أو
مظروف تسجيل، أو رسوم هزلية.
ويقوم بجمع المواد الوقتيية الأفراد
والمتاحف ومكاتب التسجيل وكذلك
كل أنماط المكتبات، سواء فى شكلها
العام أو فى أشكال معينة أو بسبب
مكانها. وتتضمن المجموعات
الكبرى فى بريطانيا مجموعة John
Johnson فى المكتبة البودلية
Bodleian Library ومجموعة

Robert Opie فى متحف الإعلان
وال تغليف Museum of Advertising
and Packaging فى Gloucester.
وتتضمن مجموعات الدراسات
المحلية بالمكتبة العامة بصفة خاصة
كثيراً من المواد الوقتيية نظراً
لطبيعتها المحلية، مثل المنشورات
الانتخابية، والملصقات، والبرامج
والإعلانات التى توزع باليد.

قيمة المواد الوقتيية

ساعد وجود جمعية المواد
الوقتيية Ephemera Society فى
تنمية الاهتمامات بالمواد الوقتيية،
خاصة لدى الهواة من الأفراد، وهى
الجمعية التى أنشأها موريس
ريكاردز Maurice Rickards عام
١٩٧٥ ويوجد من نوعية هذه
الجمعية مجموعة جمعيات فى كل
من النمسا، وكندا، وأستراليا،
 وأمريكا.

وتقوم هذه الجمعية بنشر
مجلة فصلية بعنوان The Ephemera
(1975)، وموجزًا إرشاديًا ودليلاً
للمتعهدين.

وفى عام ١٩٩٣ وضعت مجموعة ريكاردز Rickards الخاصة فى أكثر من مائة صندوق من صناديق الجمارك، ونقلت إلى جامعة ريدنج University of Reading لتشكل جزءاً من المركز المنشأ بها حديثاً Centre for Ephemera Studies فى قسم Department of Typography and Graphic Communication. وسوف يساعد مثل هذا المركز، بالإضافة إلى مناهج الدراسة المقترحة، والندوات والمطبوعات، فى التغلب على ضعف التقدير المتوقع للمواد الوقتية، إذ إنها جزء من الدليل الموثق لدراسة المجتمع، لكل من الماضى والحاضر. أما قيمتها المخصصة فهي أنها تسجل التعاملات والاهتمامات للحياة اليومية، وآراء المناطق الريفية، ومظاهر الثقافة العامة. وهى معلومات لا يمكن أن توجد فى أى مكان آخر. كما أنها مفيدة أيضاً بصفتها مصدراً للرسوم، ويمكن أن

تشارك فى التأريخ للطباعة، وتصميم الرسومات واستخدام اللغة. وعلى أية حال، يمكن أن تجمع المواد الوقتية فى كثير من المكتبات فقط لأجل معلوماتها الجارية أكثر منها للقيمة الممتدة أو طويلة الأمد.

مشكلات التعريف

لقد وصفت المواد الوقتية بأنها "وثائق ثانوية عابرة للحياة اليومية" وبرغم أن هذا التعريف حدد لب الموضوع ويتسم بالإيجاز، فإنه تعريف غير كاف، كما أنه يعطى للمواد الوقتية أشكالاً متعددة، ولا يبدو أنه يمكن أن يتفق كل المهتمين بمجموعات المواد الوقتية على أى تعريف مقبول. وقد ناقش ماكبيس Makepeace عام ١٩٨٥ التعريفات المختلفة التى وضعت سابقاً وقدم قائمة مراجع بالمواد التى يمكن أن يطلق عليها مواداً وقتية.

ومن ثم ينبغى على المكتبات التى تجمع هذه المواد أن تأخذ فى اعتبارها تعريفاً محدداً فى إطار سياقها الخاص، آخذة فى الاعتبار

الأنماط المتعددة لهذه المواد، وأنشطة التجميع للمؤسسات الأخرى والحاجة إلى تمييزها عن مجموعة المطبوعات الرسمية المتنوعة، والمطبوعات الثانوية والأدب الرمادي (الذي يمكن أن يتسرب من القوائم الببليوجرافية) وكذلك المواد التي تنتمي عادة إلى فئات مميزة، مثل الصور، والصحف، والدوريات، والطوابع. وليس من الضروري اعتبار التحديد الذي اتبعته المكتبات في السابق حيث كانت تهتم بصفة أساسية بالمجموعة الراجعة لما بقي من المواد الوقتية، والتي كانت تعامل غالباً بالاعتبارات الببليوجرافية والحفظ الذي كان يقدم للكتب النادرة. وعلى أية حال، يوجد الآن اهتمام متزايد بالحاجة إلى جمع المواد الوقتية بطريقة فعالة بسبب قيمتها الوثائقية، وبنفقات حفظ قليلة لمواد يمكن جمعها في المستقبل بتكاليف مرتفعة، الأمر الذي أصبح موضع اهتمام رئيسي الآن.

مشاكل المواد الوقتية

وحتى مع "تعريف" المواد

الوقتية، فإن الجمع، والتنظيم، والحفظ، والاستفادة من المجموعات المؤقتة للمواد الوقتية المطبوعة تتطلب على عدد من الصعوبات التي تواجه أخصائيي المكتبات والتي يمكن أن تحد من تأثير ما تم جمعه وتقلل من الاستفادة منه واستخدامه.

وفيما يلي تلخيص لمشكلات الإضافة والإتاحة (Clinton 1981):
الكمية الكبيرة من المواد المؤقتة والمتاحة للاقتناء، والحاجة إلى إتاحة أفضل، خاصة الإتاحة الموضوعية للمجموعات الفردية على المستوى المحلي، والإحاطة بالمجموعات ومحتوياتها على المستوى القومي. ويمكن أن يتسبب الفشل في أخذ هذه الأمور في الاعتبار "الإضافة والإتاحة" من جانب المكتبات، عن وجود مجموعات عشوائية غير بؤرية من نطاق محظور من مصادر الاقتناء، مما يترتب عليه حد أدنى من المعالجة لاسترجاع المعلومات. كما يمكن أيضاً أن يكون سبباً في حفظ غير كاف واختزان غير مناسب.

الإضافة

يبدو أن المكتبات لن تكون قادرة (وكذلك ليس من الضروري) أن تجمع بكثافة المواد الوقتية لمجرد الكمية المطبوعة منها، باستثناء بعض المجالات المحددة جيدًا، وتوجد خطورة في كل من التكرار والحذف من جانب المكتبات والمؤسسات الأخرى التي تجمع خلال مجال جغرافي أو موضوعي واحد. ويتطلب الحل لهذه المشكلات تفهم وضع التجميع الحالي في مجال معين، ووجود سياسات لمجموعة المواد الوقتية في مكتباتها والمؤسسات الأخرى، وإطار لخطة للتعاون في المجموعات.

لقد تم عمل مشروع بحث في ويلز (Dewe and Drew 1994) وقد تبين أنه، حتى عندما كان للمكتبة سياسات للمجموعة واقتنت المواد الوقتية، لم تكن هذه السياسات تتعلق بالضرورة بمثل هذه الوثائق أو أنها كانت تتعلق بها ولكن بتفاصيل غير كافية. وعلى المستوى القومى مثلاً،

أنشئت المكتبة القومية لويلز وليس لها سياسة رسمية أو آلية لاقتناء المواد الوقتية ولكنها اقتنت هذه المواد من مصادر متنوعة. وكانت حصيلة المشروع مجموعة من الخطوط الإرشادية (التي يمكن أن تكون نموذجًا للأقاليم الأخرى) التي عملت مخططات لمجموعة فعالة من المواد الوقتية على المستويات القومية والمحلية في ويلز، خاصة من جانب مكتبات الدراسات المحلية بالمكتبة العامة، كما ركزت القيادة وأدوار التجميع للمكتبة القومية. ويمكن أن يقدم المطبوع الذي نشر في 1993 لخطة المعلومات القومية (Cymru LiP Wales) إطارًا لتنفيذ الخطوط الإرشادية للمشروع، من خلال تركيزه على التعاون المخطط والتنسيق وتوزيع مسئوليات التجميع.

الإتاحة

هناك حل مقترح لمشكلة المواد الوقتية منذ فترة (Pemberton 1971)، يتمثل في إنشاء مكتبة الوثائق القومية في مكتبة المتحف

البريطاني آنذاك، وتجميع السجل القومي للمجموعات من جانب مكتبة الوثائق القومية المقترحة. ولم تقتنع المكتبة البريطانية بالاقترح الأول، وذلك على الرغم من أن دورها باعتبارها جامعاً للمواد الوقتية كان موضوعاً للمناقشة الداخلية. وعلى أية حال، فقد تم تبني الفكرة بطريقة متواضعة جداً من جانب المكتبة القومية الإسكتلندية، التي تبنت سياسة لجمع ومعالجة المواد الوقتية الجارية لإسكتلندا فقط في ١٩٨٥، على الرغم من أنها كانت تقتنى المواد الوقتية لعدة سنوات قبل ذلك، وعلى الرغم من أن ذلك لم يتم على أساس تعاوني مع المكتبات الأخرى في إسكتلندا. كما تم بحث الاقتراح الثاني والموافقة على شيء يشبه السجل القومي للأرشيف (Clinton 1981)، فإنه لم يكتمل مع أي منهما. أما في أستراليا فقد نشرت The State Library of New South Wales دليلاً بعنوان: Directory of Australian Ephemera (Robertson 1992)

وكانت إحدى نتائج مشروع ويلز، هي خطة تجميع الدليل البريطاني. وعلى الرغم من أن هذه الدلالة لا تلبي المآلى الموضوعى المفصل المقترح للسجل القومى، فإن مثل هذه الأدلة فى غياب هذا السجل تساعد فى الإعلان عن وجود المجموعات وإتاحتها والمجال الواسع لها

توضع المواد الوقتية عادة منفصلة عن المواد الأخرى، وذلك بسبب حجمها البسيط والمتنوع، ويمكن أن ترتب فى خليط من الأشكال فى تجميعات موضوعية واسعة، وعلى سبيل المثال توضع غالباً الملصقات معاً، أما النشرات، والبرامج، والإشعارات الصغيرة والمواد المشابهة فيمكن أن تُصنف معاً فى مجموعات موضوعية مناسبة، ونادراً ما يقدم مثل هذا الترتيب إتاحة موضوعية مفصلة للمواد، ولا تبدو أولوية لتسكين المصادر بالتوثيق الكامل للمواد الفردية، حتى مع بقائها بصفة دائمة فى كثير من الحالات. وحسب طبيعة

المجموعة، يمكن اتباع إتاحة موضوعية عن طريق تصنيف مواد المكتبة، أما بحسب خطة جاهزة مستخدمة، مثل تصنيف ديوى، أو خطة معدة داخل المكتبة. وقد ابتكرت المكتبة القومية لإسكتلندا خطة تعتمد على تسع فئات موضوعية كبيرة بالإضافة إلى ثلاث فئات شكلية، مع التفريعات المناسبة لكل منها. ولا يتم فهرسة المواد الوقتية ولكنها تصنف حسب طبيعة المنظمة التي أنتجت المواد، بصرف النظر عن المحتوى الموضوعي، وتضاف سنة الاقتناء إلى علامة القسم - التصنيف حتى تخزن المواد تاريخياً في الصناديق. وبهذا تقدم إتاحة موضوعية واسعة للمادة التي يحتمل أن تكون مفيدة، بدون الكشف المقترح.

إزالة العوائق

منذ أوائل الستينيات من القرن العشرين، تم التعرف على أهمية المواد الوقتية كجزء من التراث الوثائقي القومي في المملكة المتحدة، ونشأت أوضاع لمساعدة مجموعتها

المطورة والأكثر اتساعاً (خلال تشكيل سياسة المجموعة وخطط المعلومات المحلية، على سبيل المثال). ويتم متابعة هذه الاحتياجات بإدارة أفضل في تنظيمها وإتاحتها وحفظها، وسوف تلعب تكنولوجيا المعلومات هنا دوراً مهماً. أما في أستراليا فإن مهمة ومسئوليات جمع هذه المواد من خلال البنية الثلاثية للمكتبات: المكتبة القومية، ومكتبات الولايات، والمكتبات العامة، هي واحدة من المناقشات المهنية الجارية (Dewe and Drew 1993) وتؤكد الطريقة المتبعة من أجل التراث الوثائقي الأسترالي، بما فيه المواد الوقتية، على المسؤولية الموزعة لمجموعتها وإتاحة الببليوجرافية القومية خلال الشبكة الببليوجرافية الأسترالية.

المراجع

Clinton, A. (1981) Printed Ephemera: Its Collection, Organisation and Access, Bingley.

Robertson, A. (comp.) (1992)
Directory of Australian
Ephemera Collections: A
Listing of Institutions and
Individuals in Australia
Collecting Ephemera, State
Library of New South Wales.

قراءات إضافية

Rickards, M. (1978) This Is
Ephemera: Collecting Printed
Thro-waways, David &
Charles.

مايكل ديو

مواصفات قياسية

Standards specifications

وثائق توصي بـ أو تفرض
مصطلحات، أو تصنيفات؛ أو
خصائص (مثل الأبعاد، أو الجودة
أو الأداء) للمواد، أو المنتجات
والسلع، أو العمليات، أو النظم، أو
طرق القياس أو الاختبار. وتتاح هذه
الوثائق للعامة ويتم تطويرها بموافقة
ممثلين عن الأطراف المعنية

Dewe, M. and Drew, P.R.(1993)
“The collection of printed
ephemera in Australia at
national, state and local
levels”, International
Information and Library
Review, vol.25, pp. 123-40.

—— (1994) A Collection Policy
for Printed Welsh Ephemera:
A Report and Guidelines,
University of Wales,
Aberystwyth, Department of
Information and Library
Studies.

Makepeace, C.E. (1985)
Ephemera: A Book on its
Collection, Conservation and
Use, Gower.

Pemberton, J. (1971) The
National Provision of Printed
Ephemera in the Social
Sciences, University of
Warwick.

وبقبولها من جانب هيئة معترف بها رسمياً.

المجال

يمكن تصنيف المعايير الموحدة وفقاً لمجالها أو لجهات إصدارها، فإذا ما صنفناها وفقاً للمجال أو الغرض منها، فيمكننا التمييز بين الأنواع التالية: المعايير الموحدة الخاصة بالأبعاد (مثل تلك التى تتناول أحجام الورق المستخدم فى الطباعة)، ومعايير الأداء التى تحدد الحد الأدنى من الأداء حتى يمكن أن يناسب المنتج الغرض الذى أعد من أجله (مثل الخصائص البصرية للورق لأغراض التعرف البصرى على الحروف)؛ وطرق الاختبار التى تحدد الإجراءات (والأنوات)؛ والمصطلحات أو الرموز الرسومية (مثل معجم بالمصطلحات الفنية الخاصة بالورق)؛ وأكواد الممارسة التى تحدد إجراءات الإنشاء والتشغيل والصيانة أو أى عمليات أخرى (مثل اختزان وعرض الورق والوثائق الأرشيفية الأخرى). ويمكن لأى معيار موحّد أن تشتمل عناصره أو

المتطلبات الفنية

المواصفات القياسية (ويستخدم مرادفاً لها أيضاً فيما بعد مصطلح معايير موحدة، حينما لا يؤدى ذلك إلى التباس فى المعنى) هى جزء من مجال من المتطلبات الفنية التى تشتمل على تشريع فنى إجبارى يحتوى على قواعد تشريعية أو إدارية بالإضافة إلى اتفاق معيارى تطوعى.

ويعد تبنى وتطوير معايير موحدة أمراً ضرورياً فى جوانب كثيرة من الحياة، فتبنى مثل هذه المعايير الموحدة يضمن الحماية من المخاطرة فى العمل أو فى استخدام السلع والمنتجات، كذلك فهو يضمن التكاملية والتبادلية للسلع مثل الوصلات والروابط الكهربائية مثلاً. كما تؤدى المعايير الموحدة أيضاً إلى خفض التكاليف فى الصناعة وذلك من خلال الإمداد بوسائل الاتصال لوظائف مثل التصميم والشراء والإنتاج.

تتكون من أكثر من غرض واحد (مثل متطلبات أداء واختبارات أداء).

هيئات الإصدار

يمكن إنتاج المعايير الموحدة من جانب اتحادات تجارية، وجمعيات مهنية، وهيئات حكومية، وهيئات تقييس وطنية ودولية، وبالإضافة إلى ذلك يمكن لبعض الهيئات الأخرى مثل منظمات الاختبار وشركات التأمين أن تنتج معاييرًا موحدة تكتسب أهمية خاصة نظرًا لمداها الواسع في الاستخدام، إلا أن الغالبية العظمى من إنتاج المعايير الموحدة يتم من خلال عدد قليل من الهيئات المهمة.

الاتحادات والجمعيات

تعد الاتحادات التجارية والجمعيات المهنية بصفة خاصة من الجهات المهمة المنتجة للمعايير الموحدة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث إن مركزية إنتاج المعايير الموحدة هناك من جانب

الحكومة أقل منه في أوروبا ودول العالم الأخرى. وغالبًا ما يتم قبول ما يصدر من معايير موحدة من جانب هيئة تقييس وطنية، فعلى سبيل المثال المعايير الموحدة الصادرة عن المعهد الأمريكي للبترول American Petroleum Institute (API) يتم قبولها والموافقة عليها من جانب المعهد الوطني الأمريكي للمعايير الموحدة American National Standards Institute (ANSI).

الهيئات الحكومية

تنشر بعض المعايير الموحدة باعتبارها مطبوعات رسمية، فعلى سبيل المثال يصدر عدد كبير من المعايير الموحدة في المجال العسكري من جانب وزارة الدفاع الأمريكية أو من جانب وزارة الدفاع البريطانية. وبالإضافة إلى ذلك فإنه في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم إدارة الخدمات العامة بإصدار مواصفات قياسية فيدرالية.

هيئات التقييس الوطنية

يوجد لدى أكثر من سبعين دولة هيئات تقييس وطنية بداخلها، على الرغم من أن هذه الهيئات تدار في ظروف إدارية وتشريعية وقانونية مختلفة. ومن أكثر هذه الهيئات أهمية في أوروبا الغربية نجد المعهد البريطاني للمعايير الموحدة British Standards Institution (BSI) والمعهد الألماني للتقييس Deutsches Institut für Normung (DIN) والاتحاد الفرنسي للتقييس Association Française de Normalisation (AFNOR) ويوجد داخل الولايات المتحدة الأمريكية مناظر للمعهد الأمريكي للمعايير الموحدة (ANSI) إلا أنه أقل نفوذاً، كما توجد أيضاً هيئات تقييس وطنية داخل كل من أستراليا، وكندا، [ومصر]، ونيوزيلندا، واليابان.

هيئات التقييس الدولية

إن أكبر هيئتين للتقييس على المستوى الدولي هما المنظمة الدولية للتوحيد القياسي International

Organization for Standardization

(ISO) واللجنة الدولية للكهرباء International Electrotechnical Commission (IEC) وتغطي ISO غالبية مجالات المعرفة البشرية ماعدا مجال الكهرباء والهندسة الكهربائية الذي تم تغطيته من جانب اللجنة الدولية للكهرباء. وبالإضافة إلى هاتين الهيئتين يوجد أكثر من ثلاثين هيئة دولية أخرى مهتمة بمجال التقييس، مثل الاتحاد الدولي للاتصالات عن بعد International Telecommunications Union (ITU) كما يوجد أيضاً عدد من هيئات التقييس على المستوى الإقليمي، لعل من أشهرها المنظمة الأوروبية المشتركة للمعايير الموحدة Joint European Standards Organization (CEN/CENELEC).

لقد تزايدت أخيراً قضية إحلال المعايير الموحدة الإقليمية أو الدولية محل المعايير الموحدة الوطنية البحتة، ويعكس هذا أهمية كل من العمل الدولي على معايير تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات (Spring 1991)، وتجانس المعايير الموحدة عبر الأسواق العالمية، ولعل أبرز مثال على ذلك سلسلة المعايير الموحدة التي أصدرتها أيزو ISO لنظم تأكيد الجودة (سلسلة أيزو ISO 9000) والتي تم تبنيها على نطاق واسع كمجموعة من المعايير الموحدة الوطنية والإقليمية.

الضبط الببليوجرافى

يوجد عدد من المصادر المطبوعة والإلكترونية حول الضبط الببليوجرافى للمعايير الموحدة، فغالبية هيئات التقييس تصدر فهارس سنوية لها، ومن أمثلتها BSI Standards Catalogue الذى يعد مثلاً جيداً فى هذا الصدد. كذلك تحرص هذه الهيئات على إصدار نشرات إخبارية منتظمة بالمعايير الموحدة الحديثة، أو التى تم سحبها، أو المعدلة. كذلك غالباً ما تحتفظ هذه الهيئات بمجموعة كبيرة من المعايير الموحدة سواء من إنتاجها أو من

إنتاج الهيئات الأخرى بحيث يجعلها قادرة على الرد على الاستفسارات الببليوجرافية التى ترد إليها.

ويوجد لدى كل من المعهد البريطانى للمعايير الموحدة (BSI) والمكتب الوطنى للمعايير الموحدة بالولايات المتحدة National Bureau of Standards مكتبات متخصصة مهمة.

كما يوجد أيضاً عدد من قواعد البيانات الببليوجرافية عن معلومات المعايير الموحدة متاحة على الخط المباشر أو على أقراص مدمجة - ذاكرة قراءة فقط. وحيث إن الحداثة والاكتمال عاملان مهمان بالنسبة للمعايير الموحدة التى تتعرض للمراجعة المستمرة، فإن تحديث قواعد البيانات يتم أيضاً بصفة دائمة ومستمرة.

وهناك عدد من الهيئات الأوروبية تشترك وتتعاون فى قاعدة بيانات (PERINORM) وهى قاعدة بيانات متاحة على قرص مدمج تشتمل على المعايير الموحد الوطنية

والأوروبية والدولية. كما يوجد أيضاً قواعد بيانات أخرى مشابهة لهذه القاعدة في كندا، ودول الشمال الأوروبية، وبعض الهيئات الأمريكية. وهناك أيضاً قواعد بيانات تنتجها شركات تجارية مثل: Information Handling Services وفي المملكة المتحدة (Technical Indexes) وبالإضافة إلى ذلك، هناك بعض هيئات المعايير الموحدة مثل أيزو ISO، والهيئة الوطنية لمعايير المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية National Information Standards Organization (NISO) يتيحان معلومات حول المعايير الموحدة عبر شبكة الإنترنت.

النشر الإلكتروني

هناك بعض الهيئات العاملة في مجال المعايير الموحدة التي تنشئ نظاماً للنشر الإلكتروني، فعلى سبيل المثال يستخدم المعهد البريطاني للمعايير الموحدة (BSI) نظام النشر الإلكتروني عند الطلب

وذلك من أجل تجنب الحاجة إلى خزن رصيد كبير من المعايير الموحدة. وكذلك تتاح النصوص الكاملة للمعايير الموحدة البريطانية، والفرنسية، والألمانية، والدولية على أقراص مدمجة من خلال Norm Image وكذلك الحال أيضاً بالنسبة للمعايير الموحدة الصادرة عن الجمعية الأمريكية لاختبار المواد American Society for Testing and Materials (ASTM) وأيضاً بالنسبة للمعايير الموحدة الأمريكية في المجال العسكري.

المراجع

Spring, M.B. (1991) "Information technology standards", in Annual Review of Information Science and Technology, Learned Information, pp. 79-111.

قراءات إضافية

Abell, A.M. (1985) "Standards and engineering", in

بالاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات
ومؤسساتها، أنشئ عام ١٩٧٥
للاجتماع أو للتقابل برفقة المؤتمرات
السوية للاتحاد IFLA. والقصد منه
أن يكون منتدى لمناقشة النشاط
الدولي عن قضايا أو مسائل المكتبة
القومية أو الوطنية، وهو فعال
بصفة خاصة فيما يتعلق بالترويج
لتنمية شبكة مارك MARC.

انظر أيضاً: مكتبات قومية

مؤتمر مرئي Video conference

استخدام شبكات الاتصالات عن
بعد وتكنولوجيا الفيديو للسماح للناس
في مواقع أو أماكن بعيدة بالمساهمة أو
المشاركة في الاجتماعات، حيث كل
أو بعض المشاركين (حاضرين) في
شكل اتصال (ارتباط) مرئي تفاعلي.
ويعتبر المؤتمر المرئي بديلاً جذاباً
للاجتماعات "الحقيقية" عندما يؤخذ في
الاعتبار تكاليف السفر الجوي والإقامة
في الفندق، رغم إمكان ارتفاع تكاليف
إنشاء أو إقامة هذه الخدمة.

انظر أيضاً: المعلوماتية

Information Sources in
Engineering, Butterworths,
pp. 35-55.

Pantry, S. (1985) Health and
Safety: A Guide to Sources of
Information, Capital Planning
Information.

Ward, S. (1994) "Standards:
their relevance to scientific
and technical information",
Aslib Proceedings, vol. 46,
no. 1, pp. 3-14.

Widdowson, J. S. (1989)
"Standards worldwide", in
R.T.Adkins Information
Sources in Polymers and
Plastics, Bowker-Saur, pp.
64-90.

آلان كوبر

مؤتمر مديري المكتبات القومية

Conference of Directors of
National Libraries

فرع من قسم المكتبات القومية

معدل - كاشف: الجهاز الذى يصل أو يربط الحواسيب بشبكة التليفونات ومن ثم يسمح بالإتاحة أو الوصول للشبكات. ويعمل المودم بواسطة بيانات رقمية تعدل بحيث تكون متوافقة مع الإشارات التناظرية التى ينقلها نظام التليفون. وترسل الإشارات إلى مودم حاسوب بعيد حيث يتم كشفها وإعادة البيانات الأصلية.

انظر أيضاً: تكنولوجيا الاتصال

موردو المكتبات Library suppliers

مؤسسة تزود المكتبة بالكتب وغيرها من المواد، وعادة ما يصحب ذلك بعض الخدمات الإضافية لدعم عمليات تزويد المكتبة. وتختلف هذه الخدمات التى يقدمها موردو المكتبات عن الخدمات التى تقدمها المؤسسات التجارية الأخرى كالناشرين ومخازن بيع الكتب وسوق البيع بالتجزئة أو الجملة، ممن يمكنهم البيع للمكتبات.

وبرغم أن هذه الخدمات يقدمها موردو المكتبات إلى حد ما فى الولايات المتحدة الأمريكية (ويعرفون بتجار الكتب book jobbers) وأوروبا، فإن لهم شأنًا فى المملكة المتحدة فيما يعرف بأنها تجارة الكتب book trade للمكتبات. وفيما يلى وصف للتجربة البريطانية الفريدة.

منذ ١٩٥٧ أرسى اتفاقية صافى سعر الكتب Net Book Agreement ولجنة الترخيص للمكتبات Library Licence، التى يديرها اتحاد الناشرين، قواعد عامة محددة لتثبيت أسعار الكتب. وقد كانت النتيجة هى الخصم ١٠% على صافى سعر الكتاب الذى يباع لأى مكتبة تتيح الدخول عليها للجمهور العام، وبالتالي أصبحت المنافسة فى هذا المجال من الأعمال تعتمد بقوة على نوعية وتكلفة المواد التى تتعامل فيها المكتبات، وتتلقى خدمات إضافية من موردى المكتبات بدون مقابل فى معظمها.

وفى استطاعتنا تصنيف خدمات
موردى المكتبات إلى دعم عملية
الاختيار والتسهيلات الببليوجرافية
والفهرسة، والدعم الفنى للتزويد
ومعالجة المواد.

ويتضمن دعم الاختيار بث
البيانات فى شكل إلكترونى أو
مطبوع للعناوين التى ستشتر أو
للعناوين الحالية، وأيضًا الإمداد
بالمجموعات من العناوين الجديدة أو
المتخصصة رهن الموافقة. وقد يتيح
موردو الكتب أيضًا الدخول إلى
رصيد ما تملكه للقائمين على اختيار
المواد للمكتبة، وغالبًا ما يكون ذلك
من خلال صالات العرض أو
المخازن الخاصة بهم. وتعرض دار
"مورلى" Morley Books ودار
JMLS Ltd رصيدها فى صالات
عرض فى لندن بالإضافة إلى
المخازن الرئيسية فى "مورلى"
و"نوتتهام" Nottingham. ويقع
المركز الرئيسى لـ T.C. Farries
فى "دومفريس" Dumfries. ويقدم
العديد من موردى المكتبات
تسجيلات الفهرسة فى شكل

إلكترونى بالإضافة إلى بطاقات
الفهرسة المطبوعة، ويقومون
بتشغيل قطاعات متميزة لأعمال
الفهرسة والببليوجرافيا يتولى أمرها
أخصائيو مكتبات مؤهلين.

ويتضمن دعم التزويد من جانب
الموردين تسليم دورى منظم، على
نققتهم الخاصة، لأوامر التوريد
الدائمة لضمان الوصول المباشر إلى
المكتبة دون تأخير. وكل موردى
الكتب الذين يتعاملون مع المكتبات
العامة يقومون بخدمة إضافة
معنونات التاريخ labels، ومعنونات
كعب الكتاب، والباركود، والحوافظ
البلاستيكية، وأختام الأعداد process
stamps، وبطاقات الكتب وحوافظها
book cards and pockets، وسائر
التجهيزات الأخرى التى تطلبها
إدارة المكتبة لتكون المواد الموردة
جاهزة لترتيبها على الرفوف بمجرد
استلامها. ويقدم بعض موردى
المكتبات خدمة التجليد المقوى
خصيصًا لطبعات المكتبات ومن
ضمن هؤلاء James Askews & Son

فى "برستون" Preston حيث يملك
معملاً للتجليد.

وفى السنوات الأخيرة طور
موردو الكتب أنظمة آلية لإتاحة
الوصول إلى قواعد البيانات الخاصة
بهم عبر الخط المباشر لأغراض
البحث وتعيين الطلبات (تقوم JMLS
Ltd بتشغيل نظام Libtel وتقدم Holt
Jackson Book Company نظام
Holly)، بالإضافة إلى تبادل
البيانات الإلكترونية الأخرى التى
تربط فيما بينها وبين نظم التزويد
الآلية للمكتبات. ويمكن للشركات
الكبرى الآن أن تتواصل مع عملائها
عبر شبكات المعلومات مثل "الطبعة
الأولى" First Edition والبريد
الإلكترونى electronic mail
والواصلات المباشرة بين الحاسبات
الشخصية PC-to-PC links.

وحيث إن المكتبات العامة
والمكتبات الأكاديمية مطالبة بإمعان
النظر فى التكاليف المالية، خاصة
تلك المختصة بخدمات الدعم، سنرى
أن هناك توجهًا من أخصائى

المكتبات فى الأعوام الأخيرة لطلب
خدمات إضافية من موردى المكتبات
المتعاملين معهم. ويعنى هذا الأمر
أن ما نادت به "لجنة الترخيص
للمكتبات" مرارًا وتكرارًا فيما يتعلق
أقل مبلغ إضافى ممكن عن الخدمات
الإضافية قد أصبح فى خطر أن يتم
نقضه، خاصة أنه يضيف أعباء
مالية خطيرة تتحملها صناعة
التوريد. ومع انخفاض الميزانية
المخصصة للكتب وتحول المكتبات
إلى اقتناء الكتب ذات الأغلفة
الورقية الأرخص، وهامش ربحها
أقل، وجد موردو المكتبات أنفسهم
مجبرين على تحصيل نسبة من
أرباح التسويق عن طريق تقديم
خدمات أكثر وبعائد أقل. إن العائد
من الاستثمار فى نشاط التوريد
للمكتبات هو الأقل بشكل ملحوظ عن
سائر الصناعات الأخرى.

ويمكن تقسيم موردى المكتبات
إلى عام ومتخصص. ومن الموردين
العموم الشركات البريطانية العتيدة
مثل T.C Farries, Games Askews,
Holt Jackson, JMLS, Morley وهى

Parkers,

وهى شركات لا تقوم بتزويد المكتبات بالمواد ذات الطبيعة الأكاديمية وحسب، ولكنها تتيح الحصول على مجموعات أخرى من العناوين المشابهة المطلوبة من بلاد فيما وراء البحار. وعادة ما تزيد قابلية مورد المكتبات لتقديم مواد متخصصة من قيمة أى خدمة إضافية، وتتضمن تلك المواد المتخصصة مثلاً الكتب باللغات الآسيوية أو الأوروبية، والإنتاج الفكرى الرمادى والمواد التى تقع فى دائرة اهتمام الأقليات العرقية وسائر المواد التى لا يمكن الحصول عليها عن طريق مورد المكتبات العام. وبالتالي يمكن لأخصائى المكتبات التعامل مع منافذ بيع التجزئة للمواد المتخصصة، مثل Blackwells أو Cramers للحصول على القطع الموسيقية، أو قد يتعاملون بالطلب المباشر من الناشرين حينما يكون الناشر هو المصدر الوحيد كما فى حالة

شركات تقدم خدمات واسعة ومتعددة لكل أنواع الكتب. والسوق الأساسى لها هو المكتبات العامة ومكتبات المدارس، وجميعها يتمتع بميزة التصدير للخارج. أما المورد المتخصص فهو يتعامل فى شكل ومستوى متخصص من المواد، وقد

تتشأ شركة فى محيط مجال تلك الخبرة أو التخصص. وتتخصص شركة Peters Library Service فى "برمنجهام" Birmingham وشركة Woodfield & Stanley فى "هدرسفيلد" Huddersfield فى المواد المتعلقة بالأطفال، بينما تتخصص شركة Books for Students فى "لمنجتون سبا" Leamington Spa وشركة Cromwell Books فى لندن أساساً فى المواد والكتب ذات الغلاف الورقى الخاصة بالأطفال والبالغين. أما احتياجات المكتبات الأكاديمية والمكتبات الحكومية والمكتبات المتخصصة فتليها شركات مثل:

Baker&Taylor, Burchell & Martin, Dawsons, Greenheads

لتوريد الكتب لا تتوافر بالمثل بالنسبة للمواد السمعية.

وعلى كل حال، فالموقف يتغير بعد توجه موردي المكتبات العموم إلى سوق المواد السمعية في سعيهم لزيادة نسبة الأرباح مع احتفاظهم بتقديم الخدمات التقليدية كحافز.

قراءات إضافية

British Library (1990) Information UK 2000: Publishing, New Products, Distribution and Marketing, Bookselling and Library Supply, British Library Research & Development Report no. 6019.

British National Bibliography (1987) Private Process/ Public Advantage: The Value to Public Library Authorities of Special Services Provided by Library Suppliers British

العناوين التي تطبع بكميات كبيرة، أو عندما يظهر من التجربة أن التوريد موثوق فيه لدرجة كبيرة وشروط الخصم فيها أفضل. وتطلب بعض المكتبات مباشرة من مكتب صاحبة الجلالة للأدوات المكتبية HMSO.

ويمكن الحصول على المواد الأخرى غير الكتب من المورد العام أو المتخصص. وتعمل شركات مثل Blackwells, Swets, Dawsons وبعض الشركات الأخرى وكلاء خدمة للدوريات. أما موردي الموسيقى المسموعة مثل Rose Green Dragon, Records فهم متخصصون في الأساس في الأشكال المسموعة، وإن كان بعضهم يتعامل في شرائط الفيديو. وبغض النظر عن السعر المخفض الذي يتم شراء الكتب به، فإن موردي المكتبات يمكنهم التفاوض على أسعار المواد السمعية، حيث إن الخدمات الإضافية التي يتمتع بها أخصائيو المكتبات بالنسبة

لإحلال كلمة Librairie محل كلمة
bibliotheque وكل ارتباطاتها
الأثرية.

وقد أصبح الشخص المسيطر أو
المهيمن على المكتبات الفرنسية، كما
يمكن إرجاع معظم التقدم في عالم
المكتبات الفرنسية في القرن
العشرين إلى دفاعه. وقد اشتملت
إنجازاته أول تطبيق للتصنيف
العشري في المكتبة العامة الفرنسية،
وكذلك تنظيم أول برنامج دراسي
من المحاضرات عن المكتبات
الحديثة في فرنسا من ١٩١٠-
١٩١٤ وكذلك إصلاح القانون
الفرنسي لإيداع حق النشر في
١٩٢٥. كما كانت له كذلك
اهتمامات قوية بالتحسينات التقنية
مثل شرائح الأفلام، والمصغرات
الفيلمية والعمليات الميكانيكية من
أجل نسخ بطاقات الفهرس. وقد
ذاعت شهرته خارج فرنسا، وكان
كتابته المكتبات Bibliothèques
بمثابة الإحياء للقانون البلجيكي في
١٩٢١ الذي وصف بأنه أول قانون

National Bibl-iography
Research Fund Rep-ort.

Edwards, F. (1994) "Licence to
Kill?"; Bookseller (20 May),
pp. 22-5.

انظر أيضًا: صناعات المعرفة

فرانك إدواردز

موريل، يوجين (١٨٦٩-١٩٢٤)

Morel, Eugene

فرنسي من دعاة فكرة مجانية
المكتبات العامة.

أحد مكتبي المكتبة الوطنية
الفرنسية، تأثر بما رآه في المكتبة
العامة في زيارة له إلى إنجلترا وبدأ
بطريقة منهجية في جمع البيانات
عن التطور المكتبي، وقد نشر عدة
مقالات وكتب عن هذا الموضوع.
ولم يكن كتابه الذي صدر في سنة
١٩١٠ بعنوان المكتبة العامة La
Librairie Publique مجرد أول
كتاب فرنسي مخصص كلية
للمكتبات العامة، بل كان كذلك

مكتبي إجباري في قارة أوروبا. وقد كان عضواً نشطاً في المعهد الدولي للبيولوجرافيا، سلف الاتحاد الدولي للتوثيق FID.

موضع ثابت Fixed location

طريقة لتعيين مكان محدد دائم على رف معين في مكتبة لكتاب ما، بحيث يعطى رمزاً يحدد هذا المكان. ويسجل الرمز في فهرس المكتبة الذي ينبغي استشارته قبل إمكانية استرجاع الكتاب. ويتم الاسترجاع الموضوعي لأي كتاب يحتفظ به في مكتبة منظمة طبقاً لهذا النظام من خلال وجود كشاف للفهرس أو بالاسـتـعانة بالبيولوجرافيات الموضوعية. ويطلق على هذا النظام أيضاً موضع مطلق.

انظر أيضاً: مكتبة

الموقع الموحد للمصدر

Uniform resource locator (URL)

عنوان موحد للوصول

للمصادر على الإنترنت.

وهو وسيلة التعرف على أو تحديد صفحة على الإنترنت. وهو يشير إلى الخدمة التي سوف تسترجع الملف، والموقع الذي يحتفظ بالملف، واسم مسار الملف.

مؤلف Author

شخص، أو أشخاص، أو هيئة، مسؤولة عن كتابة أو تجميع كتاب أو مطبوع غير دوري. وعادة ما يميز عن المحرر أو المترجم أو الناسخ... الخ. على الرغم من أن هؤلاء أحياناً ما يعاملوا كمؤلفين لأغراض الفهرسة. ويمكن أن يتضمن مفهوم التأليف بالمعنى الواسع، الفنانين أو ملحنى الأعمال الموسيقية، أو المصورين الفوتوغرافيين الذين أعدوا العمل الأصلي. والمؤلف مسئول قانوناً عن العمل، ويستحق أيضاً حق النشر للعمل.

لقد استقرت فكرة التأليف بدلاً من مفهوم الأصالة، ومن هنا كان الزعم

بأن الأفراد يمكن أن ينتجوا مساهمات في المعرفة أو الأفكار البشرية، مكتوبة أو غير مكتوبة، سواء أكان خلال بحث علمي، أم اكتشاف علمي أم فلسفي، وهي التي تكون ملكهم وحدهم. وهي أضلاً أساس مطالبة الأفراد بدور المؤلف. إنها الأساس للمفهوم القانوني للملكية الفكرية، وهي بدورها مركز لعملية صناعة المعرفة ومجتمع علم المكتبات والمعلومات.

لقد كانت نظرة العصور الوسطى للمؤلف على أنه جامع، ومواصل، ومفسر، ومشارك. وقد دفع الكتاب الجزية لإسناد النصوص القديمة، ولم يعملوا ادعاءات بالأصالة وبالتالي لم يربطوا أسماءهم بالنصوص التي يعتبرهم التفسير الحديث مؤلفين لها. وبالتدريج أصبح مقبولا على نطاق واسع، أن الأفراد يمكن أن تكون لهم ابداعات فردية ويمكن أن يعملوا إجمالاً اكتشافات حديثة ولهذا ينبغي أن يعترف بهم كمبدعين ويكافؤوا بالتبعية.

إن حقيقة الادعاءات بأن تكون أصلية، هي أكثر تعقيداً مما يمكن أن نتصورها.

ويحتمل أن تكون الأفكار أصلية في المعنى بأن تكون جديدة وفريدة. وعلى أية حال، غالباً ما يكون من المستحيل تحديد الأفكار طبقاً لهذا المعيار. ويكون من الشائع جداً أن تكون الأفكار أصلية بمعنى أن تكون وصلت مستقلة عن طريق فرد ولكنها ليست جديدة تماماً أو فريدة لهذا الفرد. وربما تتعلق الحالة الأكثر شهرة بتشارلز دارون Charles Darwin وأ. ر. والاس A.R. Wallace اللذان وصلا متزامنين تقريباً إلى نظرية النشوء والارتقاء التي تعتمد على الانتقاء الطبيعي. لقد أجرى كل منهما بحث ميداني بيولوجي عميق ومكثف، ولكن اعترف كل منهما بأنه حصل على إلهام فوري عند قراءة مقالة توماس مالتوس Thomas Malthus عام ١٧٩٨ بعنوان: Essay on Population، والتي فسرها كل منهما بطريقة مختلفة. وعندما أصبح كل

منهما مطلعاً على عمل الآخر، اعترفا بالوصول المستقل إلى الفكرة الأساسية نفسها، وقد نشر داروين Darwin عمله عام ١٨٥٩ تحت عنوان "Origin of Species"، سبقه نشر ورقة صغيرة مشتركة أظهرت اكتشافهما عامة. وأكثر من ذلك، أنه من المعترف به على نطاق واسع أن هربرت سبنسر Herbert Spencer حدد المبدأ نفسه وفي الوقت نفسه وبصورة مستقلة، وأنه ينبغي الإشارة إليه إلى جانب داروين Darwin ووالاس Wallace باعتبارهم مكتشفين لنظرية النشوء والارتقاء. إنهم كلهم مؤلفون، مع أن عمل أي منهم لا يلائم التعريف الكامل القاطع للأصالة.

ونظراً للاعتراف باستحالة تحديد الأقطار الأصلية تماماً من أجل حمايتها، يعطى قانون الملكية الفكرية في التقاليد الإنجليزية حق النشر للأعمال على أساس أنها، ليست تلك الأصلية، ولكن التي لم تنتقل أو تنسخ. ومن هنا فإنه يستبعد فقط الأعمال التي تعتمد على

السرقة، ويحمي بدوره الأعمال ضد النقل غير المرخص بما في ذلك القرصنة. وتأخذ التقاليد القانونية الأوروبية بوجهة نظر أكثر شدة للمؤلفين كمبدعين وتركز على حقوقهم الأدبية أولاً قبل كل شيء.

قراءات إضافية

Foucault, M. (1979) "What is an author?", in Hariri, J.V. Textual Strategies: Perspectives in Post-structuralist Criticism, Cornell University Press.

انظر أيضاً: حق النشر؛ الملكية الفكرية؛ نشر

بول ستيرجز

ميغابايت Megabyte

مقياس لحجم الاختزان ويعنى مليون بايت. وغالباً ما يختصر بـ م ب Mb أو م بايت Mbyte ويطبق عامة على ذاكرة الحاسوب واختزان القرص.

انظر أيضاً: المعلوماتية

نظام النص المرئى (فيديو تكست) الفرنسى الذى بنى على أساس محطات طرفية مخفضة التكلفة بربطه مع نظام حاسوب مركزى للنص المرئى (فيديو تكست). وقد تم تقديم هذا النظام وسيلة لتعزيز تكنولوجيا المعلومات فى فرنسا عن طريق عمل وجه أو سمة معينة منه متاحة فى كل بيت فعلاً، ولهذا السبب كان نجاحه ملحوظاً. وفى البداية كان يوفر خدمة دليل التليفونات الإلكترونى ولكنه يحمل أو ينقل الآن خدمات معلومات واتصالات أخرى متنوعة. وهو يعتبر أكبر شبكة نصوص مرئية (فيديو تكست) فى العالم.

انظر أيضاً: معلومات عامة إلكترونية



نادى الكتاب

Book club

١- طريقة للنشر تصدر الكتب بمقتضاها لصالح أعضاء فى جمعية ما بسعر منخفض عن الطباعات "التجارية". وعادة ما تكون هذه الكتب قد نشرت من قبل ويعاد طبعها لهذا الغرض. ويتم توزيعها بالبريد، كما أن العائدات من مبيعات نادى الكتاب ينظر إليها على أنها تمثل أرباحاً إضافية لكل من الناشر والمؤلف.

٢- استخدم هذا المصطلح فى القرنين السابع عشر والثامن عشر لوصف ناد يشترى أعضاؤه الكتب لاستخدامهم المشترك، وغالباً يجتمعون بانتظام لمناقشة محتوياتها.

انظر أيضاً: تجارة الكتب؛ صناعات المعرفة

نسخ إلكترونى

Electrocopying

عملية تحويل المواد المطبوعة إلى شكل إلكترونى. ويتم إنجاز ذلك عن

طريق مسح scanning المادة المطبوعة فى قاعدة بيانات إلكترونية، حيث يُخزن النص إما فى شكل صورة Image أو فى شكل تمثيلات مكددة وذلك باستخدام وسائل تقنية المسح: معالجة صور الوثائق أو التعرف الضوئى على التمثيلات.

قراءات إضافية

Muir, A. and Oppenheim, C. (1993) "Electrocopying , the Publishers Association and academic libraries", Journal of Librarianship and Information Science 25 (4), pp.175-85.

نسخة مطبوعة

Hard copy

تسجيلة على بطاقة أو ورق وذلك لتمييزها عن تسجيلة على ميكروفيلم أو شريط ممغنط؛ أو نسخة مطبوعة من مخرجات الآلة فى شكل مقروء. أو أكثر عمومية نسخة يستطيع الإنسان أن

يقرأها منتجة من معلومات موجودة في شكل يصعب قراءته.

نشر حكومي

Government publishing

الوثائق التي ينشرها طابع أو ناشر حكومي مثل مكتب صاحبة الجلالة للأدوات الكتابية في بريطانيا، أو بواسطة الأقسام والوكالات الحكومية نفسها، لأغراض إعلامية أو تعليمية أو تاريخية. ومن المعروف عنها أنه يصعب تتبعها والحصول عليها، وهي شكل كلاسيكي من أشكال الإنتاج الفكري الرمادي. وتقوم حكومة الولايات المتحدة بإتاحة عدد كبير من الوثائق الحكومية في شكل إلكتروني على الانترنت.

نشر مكتبي

Desktop publishing (DTP)

استخدام للحاسبات الشخصية في تضخيم تفاعل للوثائق (Tuck 1989) وإذا كانت التعريفات المرضية للنشر المكتبي تبدو محيرة فيرجع ذلك فقط إلى أنه يقف عند التقاء العمل المكتبي: الطباعة والتحسين. أما المصطلح نفسه فينطوي على دلالة مغلوطة إذ ليس له

نشر Publishing

تجارة صناعة وبيع الكتب وغيرها من منتجات المعرفة مثل الموسيقى، والمستنسخات الفنية، والصور الفوتوغرافية والخرائط. وهي تتضمن الحصول على المخطوطات من المؤلفين والتفاوض معهم أو مع وكلائهم، كما تتضمن تصميم الكتب وإنتاجها، والدعاية والتسويق والبيع من خلال بائعي الجملة والتجزئة. أما النشر الإلكتروني فهو ليس مجرد تغيير في إنتاج المنتجات المطبوعة (رغم تقديم وتحرير وطبع الكتب من الديسك) ولكنه أيضاً في التوسع العريض لمجال أو نطاق النشر "غير المطبوع" ليشمل الوسائط المهيمنة وقواعد البيانات على الأقراص المدمجة (CD-ROM) والأقراص والنشر على الخط المباشر بالشبكات.

انظر أيضاً: اقتصاديات المعلومات؛
تجارة الكتب؛ سياسة المعلومات؛
صناعات المعرفة

علاقة بالنشر ولكن بتحسين جودة إعداد النصوص وخفض تكلفتها. وهو فى جوهره جمع بين برمجيات إعداد الصفحات التى يتم تشغيلها على الحاسبات المصغرة مع طابعات الليزر من أجل إنتاج نسخة وثيقة. وقد زاد من الخلط أن يشار إليه أحياناً على أنه النشر الإلكتروني Electronic Publishing

التطبيقات

يستخدم النشر المكتبى فى إعداد الوثائق التى تحتوى على نصوص وغالباً رسومات من أنواع مختلفة وحيث تكون للشكل الذى تظهر فيه أهمية كبيرة مثل التقارير، والرسائل الإخبارية، والأوراق الطائفة، والملصقات، والموجزات الإرشادية، والنشرات الدعائية، والفواتير. أما بالنسبة للمكتبات وخدمات المعلومات فيتيح استخدام النشر المكتبى إمكانيات أفضل لإنتاج وثائق تتوافر لها الجودة أو لخفض تكاليف إنتاج المواد ذات الجودة العالية، وربما لإنتاج مطبوعات لا تسمح الميزانية بما ينبغى أن يتوافر لها من نفقات.

كما أنه من بين المزايا الرئيسية للنشر المكتبى أن يجعل من السهل نسبياً تضمين الصور، والعلامات المميزة، والرسومات البيانية والأشكال فى الوثائق.

كذلك فإن التطورات الأخرى التى جعلت الحصول على معلومات إلكترونية أمراً بسيطاً، قد أسهمت فى تنمية العلاقات بين النشر المكتبى والتطبيقات الأخرى، منها على سبيل المثال تجهيز الصور التى يمكن أن تدمج معه، وكذلك مخرجات نظم إدارة قواعد البيانات على الخط المباشر.

البرمجيات والعتاد

ظهرت حزم برمجيات النشر المكتبى فى منتصف الثمانينيات من القرن العشرين وكانت أكثر تعقيداً أو تطوراً من حزم تجهيز النصوص فى ذلك الوقت، لكنها كانت أبسط من تلك المستخدمة فى التنضيد الضوئى. ومنذ ذلك الحين فإن كل حزم البرمجيات قد تطورت لتقدم إمكانيات جديدة حتى إنه أصبحت معظم حزم برمجيات تجهيز النصوص الآن تتوافر فيها العديد من

السمات المميزة لحزم برمجيات النشر المكتبي (وقد تكفى لأغراض عديدة حزمة برمجيات جيدة لتجهيز النصوص). وتتوافر في حزم برمجيات النشر المكتبي إمكانيات وخصائص تناسب مجموعات مختلفة من المستفيدين، منهم مثلاً: القائمون بالعمل المكتبي مثل (Page Maker و Venture Publisher)؛ والمصممون والمنضدون مثل (Quark XPress) والإبداع الفني مثل (Interleaf). لذلك فهناك برمجيات تمكن غير المتخصص من إعداد صفحات الوثائق، وكذلك برمجيات لمساعدة المصممين في عملية تصميم الرسوم. ومن الطبيعي أن احتياجات كل منهم مختلفة.

أما العتاد المطلوب فيتضمن حاسباً آلياً (غالباً أبل ماكنتوش أو حاسب شخصي) مع قرص صلب، وإمكانات رسومية، وشاشة عالية الوضوح، وطابعة ليزر. كما قد يكون مرغوباً إضافة ماسح ضوئي للوثائق، ولوح لإدخال الرسومات، وبرمجيات التعرف البصري على الحروف.

وبصفة عامة فإن إنشاء الوثائق وتحريرها يتم من خلال حزمة برمجيات تجهيز النصوص ثم يتم نقلها إلى حزمة برمجيات النشر المكتبي، حيث تصمم الصفحات. كما تنشأ الرسومات باستخدام حزمة برمجيات للرسم ويمكن أيضاً نقلها إلى إطارات سابقة التحديد ضمن الصفحات وكذلك الصور من خلال ماسح ضوئي للوثائق. ويمكن تصميم أشكال صفحات نمطية مختلفة واختزانها لأغراض إعداد النشرات الإخبارية والتقارير على سبيل المثال. وفي هذه الأشكال تحدد الخصائص مثل حجم الصفحة، وحجم الهوامش، والأعمدة، وأشكال الحروف وحجمها، والرعوس، والرعوس الفرعية،... الخ. والخاصية المميزة لمعظم هذه الحزم من البرمجيات هي "WYSIWYG" أي أن ما تراه هو ما تحصل عليه، حيث يمكن للمستفيد أن يرى على شاشة عالية الوضوح الصفحة كما ستظهر في صورتها النهائية. ولكن نظراً لأن درجة وضوح الشاشة أقل من درجة وضوح الطابعة، فهذه المقولة غير

دقيقة. ويصبح المنتج النهائي لطابعة الليزر جاهزاً للاستساخ باعتباره نسخة قابلة للتصوير.

التصميم

التصميم من بين أهم أخطار النشر المكتبي بالنسبة لغير الخبراء. ذلك أنه أصبح من السهولة بمكان لمن يستخدم حزمة برمجيات النشر المكتبي أن يعبت بكل الإمكانيات والخصائص الجديدة التي تتوافر فيها، وقد يترتب على ذلك أن تكون النتائج مأساوية. فالوثائق المنشورة تحقق هدفاً هو توصيل رسالة معينة للقارئ، ومن الطبيعي أن يلعب التصميم دوراً كبيراً في تحقيق هذا الهدف، لذلك فإنه من المحتم أن يولى التصميم الاهتمام المناسب. ونظراً لأن العاملين المهنيين في مجال المكتبات والمعلومات متخصصون في تقديم المعلومات وتوصيلها؛ فإن النشر المكتبي يقدم لهم أداة قوية تدعم تصميم الوثائق وتحسن من إمكانيات تقديم المعلومات ومن ثم تزيد من قيمة الاستفادة منها. لذلك ينبغي تحذير من ليس لديهم مهارات التصميم

الرسومي من الولوج في هذا الأمر دون دراية كافية.

التطورات

مع تزايد التقدم والتعقيد في النشر المكتبي، ظهرت قضايا ومشكلات تجرى التصدي لها. من أوضح هذه القضايا، المشكلات المتعلقة باللغات الأجنبية، أي التي يستخدم فيها تمثيلات ورموزاً زائدة تختلف اختلافاً كاملاً عن مجموعة التمثيلات المستخدمة محلياً. كذلك فإنه مع تزايد الحاجة لنقل الوثائق وتبادلها وتكاملها مع نظم أخرى، الذي لم يتحقق في أي شكل مادي متما تحقق في الشكل الإلكتروني، يصبح الاحتفاظ ببيئة هذه الوثائق وشكل إخراجها أمراً ضرورياً، وهو ما تحقق بارتباط النشر المكتبي بلغات التحديد مثل SGML، ومعايير بنية الوثائق مثل ODA، ومعايير النشر مثل Adobe Acrobat. وبما أن عمليات التجهيز للنشر المكتبي أصبحت أكثر تكاملاً فإن حزم البرمجيات في كل مرحلة تقتضي الارتباط بتلك المستخدمة في المراحل الأخرى. وهناك أيضاً مجال آخر

shing and Libraries, Taylor
Graham.

Tuck, B., McKnight, C., Hayet, M.
and Archer, C. (1990) Project
Quartet, British Library Board
(Library and Information Res-
earch Report 76).

Yates-Mercer, P.A. and Crook. A.
(1989) The potential Appli-
cations of Desktop Publishing in
Information Services, Bri-tish
Library Board (British Li-brary
Research Paper 62).

انظر أيضًا: الاستنساخ؛
المعلوماتية؛ صناعات المعرفة؛ نشر
بينلوب ياتز - ميرسر

Pamphlet

نشرة

مطبوع قصير، يحدد أحياناً بأنه لا
يقل عن خمس صفحات ولكن لايزيد
عن ثمانٍ وأربعين صفحة، ولكنه ليس
جزءاً من دورية أو مسلسل. ويشير
المعنى القديم للكلمة إلى محتوى جدلي،
لدرجة أن مؤلف النشرة كان هو الذي

للتطوير، وفرصة أخرى للخط
المحتمل، وهو مجال النشر المكتبي
للأقراص المدمجة حيث أصبح ممكناً
للمستفيد العادي أن يصدر (وينشر)
مواد على قرص مدمج CD-ROM من
خلال سطح المكتب.

ومشكلة أخرى نشأت في إطار مهنة
المكتبات والمعلومات، ولكن ذات
طبيعة مختلفة، وهي أن النشر المكتبي
والتقنيات المشابهة جعلت من السهل
للعديد من الناس أن يصدروا وينشروا،
وغالباً على نطاق صغير، وثائق لم
يسبق من قبل تصور حجمها، مما يعنى
بعبارة أخرى نمواً في الإنتاج الرمادي
Grey literature وهذا بدوره يخلق
مشكلات تتعلق بالوصول إليها
وفهرستها ومعالجتها.

المراجع

Tuck, B. (1989) "Desktop pub-
lishing: what it is and what it can
do for you", ASLIB Pro-
ceedings, vol.41, pp. 29-37.

قراءات إضافية

Carson, J. (1988) Desktop Publi-

بيث تعليقاً سياسياً في شكل وثائق مطبوعة صغيرة.

انظر أيضاً: تجارة الكتب

نص Text

معلومات مكونة من رموز مكدودة يمكن طباعتها على ورق أو إظهارها على عارض ومن ثم يمكن قراءتها وفهمها. وعلى الجانب الآخر فإن البيانات قد لا يكون لها معنى عند عرضها. والنص هو مفهوم موحد في التوازن المتغير بين أشكال الاتصال تحت التجهيز. والاختلافات بين أشكال الاتصال المطبوعة والإلكترونية وغيرها من الأشكال أقل أهمية من حقيقة أنها كلها تنقل النص، وأن النص هو ما يعنى أو يهم المستفيد.

انظر أيضاً: إدارة المعلومات؛ تنظيم المعرفة

نص مهجن Hypertext

نظام لإدارة المعلومات يسمح أو يتيح الربط بين العناصر غير المترابطة للبيانات باستخدام الوصلات الرابطة.

ويتكون النص الفائق من عدد من "النقاط المحورية" nodes المتصلة ببعضها البعض بواسطة الوصلات Links. والنقطة المحورية هي مجموعة من المعلومات التي يمكن الوصول إليها عبر شاشة واحدة تشمل نصاً ورسومات وفي بعض الأحيان تتابعات صور متحركة أو أصوات. وتوجد الوصلات التي تربط أو تصل النقاط المحورية على الشاشة أيضاً ويمكن أن يستخدمها المستفيد بإجراء بسيط مثل نقر زر الفأرة أو الضغط على مفتاح. وهذا يربط المستفيد بجزء آخر من الملف حيث يجد البيانات الملائمة أو المتصلة بموضوعه. وهذا بدوره قد يولد وصلات أو اختيارات أكثر من الوصلات. ومن ثم يمكن للمستفيد أن يتصفح المعلومات بحرية شديدة. وعادة ما تتيح أو تقدم نظم النص الفائق معينات أخرى للملاحقة خلال المعلومات مثل استعراض النقاط المحورية والوصلات بينها في شكل رسومات بيانية أو تخطيطية.

انظر أيضاً: تنظيم المعرفة؛ المعلوماتية

نظام الإعارة circulation system

طريقة، يدوية أو إلكترونية، لتسجيل إعارة الوثائق والوسائط الأخرى لمجموعة ما عن طريق الربط بين مستعير متفرد وبيانات ببليوجرافية. وهو نظام عادة ما يقدم الوسائل لتحديد الإعارات المتأخرة، وللمطالبة بالإعارات المطلوبة قبل تاريخ الاستحقاق. ونظم الإعارة هي المفهوم الوسط أو المركزي للمفهوم الأوسع "خدمات الإتاحة"، وهو مصطلح يستخدم الآن أحياناً ليشتمل مجالات أخرى من العمليات المكتبية مثل إعادة الترفيف والإعارة بين المكتبات والدوريات الجارية.

النظم غير الإلكترونية (التقليدية)

اعتمدت الطرق القديمة لتسجيل الإعارات على كتابة تفصيلات عن المستعير والمادة المعارة في دفتر. إن إلغاء إعارة ماء، أو مراجعة أماكن وجود مادة بعينها يبدو صعباً، حتى عند وجود عدد قليل من الإعارات. إن نظام Brown للإعارة، الذي استخدم على نطاق واسع في المكتبات قبل الميكنة

كان نظاماً عاماً، وهو يربط مادياً بين بطاقة مأخوذة من الكتاب وبطاقة يسلمها المستعير. ويتم تصفيف البطاقات، التي تصمم بشكل يسمح بوضعها داخل جيب الكتاب، في ترتيب يسمح بالمراجعة على الكتب، ويحدد عدد البطاقات المخصصة لكل مستعير من إجمالي استعاراتهم. ولا يمكن إعداد إحصاءات، إلا عن طريق عدّ كمّ الاستعارات، حيث إن الربط بين المستعير والكتاب يتم التخلص منه عند عودة الكتاب وتوضع بطاقة في جيبه. وتقدم الجذاذات متعددة الأجزاء (جذاذات كربونية من جزأين أو ثلاثة)، التي يسجل عليها معلومات عن الكتاب والمستعير، نطاقاً أوسع من إمكانيات الاستفسار حين يمكن فصل الجذاذات وصفها في ترتيب بالكتاب أو المستعير أو التاريخ، إلا أن الأمر يتطلب جهداً أكبر في الترتيب لكل من حالات الإعارة. كما يمكن حفظ الجذاذات لأغراض التحليل اليدوي. ويقدم جهاز تصوير الإعارات طريقة سريعة لجمع بيانات الإعارة وذلك عن طريق تصوير لصيقة الكتاب وبطاقة هوية

القارئ معاً، وتتم معالجة البيانات بالطريقة نفسها المستخدمة في أى نظام يدوى آخر.

وتتطلب الطرق اليدوية كثافة لكل من العاملين والمكان مع تزايد حالات الإعارة والرد. وهذه الطرق عرضة للخطأ البشرى فى التصنيف، كما أن مراجعة تجاوز تاريخ الرد يمكن أن تكون عملية صعبة إلا إذا كانت فترات الإعارة محددة (مثلاً عند نهاية الفصل الدراسى). إن تقديم أى نوع من البيانات الإحصائية محدود بشدة، باستثناء عدد صف من المعاملات. وعلى أية حال، يمكن أن تظل النظم اليدوية فعالة فى المجموعات التى تكون الإعارة فيها منخفضة أو عندما تكون الميكنة مكلفة للغاية.

النظم الإلكترونية

أدى التقدم فى تكنولوجيا الحاسوب منذ أوائل السبعينيات من القرن العشرين إلى دخول نظام إعارة آلية فى مجموعات كثيرة. وقد أدت الدقة المتزايدة فى تسجيلات الإعارة إلى تحسين الوصول إلى مواد المجموعة،

كما أن التحكم الإلكتروني فى البيانات جعل الخدمة أسرع وأسهل بالنسبة للمستعيرين. ويتم الإعداد الأولي للبيانات الخاصة بكل من الوثيقة والمستعير عن طريق وسائل الترميز الإلكتروني، سواء باستخدام التعرف الضوئى على الحروف، أو الترميز المغناطيسى، أو كود الأعمدة - وهو الأكثر استخداماً - ولكل مستعير رقم فريد، وكذلك رقم لكل وثيقة، على الرغم من أن هذا الأخير يمكنه الاعتماد على الرقم الدولى الموحد للكتاب أو رقم إضافة المكتبة. كما توجد نظم مختلفة لكود الأعمدة، غالباً ما تؤدي إلى عدم التوافق بين النظم التجارية.

ويخزن رقما المستعير والوثيقة إلكترونياً فى قاعدة بيانات، كما يمكن أن تخزن هذه الأرقام أيضاً لتقديم إما قوائم مطبوعة باستعارات المستعيرين، وإما بالمواد المعارة، وبالإعارات المتأخرة،... إلخ، أو لتقديم تسهيلات الاستفسارات على الخط المباشر على منفذ مرتبط بقاعدة البيانات. لقد كانت النظم المبكرة نظماً غير مباشرة - أى

أنها لم تكن متصلة مباشرة بقاعدة البيانات - وتجمع البيانات وتخزن عادة في النظام غير المباشر على شريط مغناطيسي، ويستخدم هذا لتحديث قاعدة البيانات على فترات منتظمة، كل ليلة على سبيل المثال (معالجة الدفعات). ويمكن إضافة البيانات الببليوجرافية في هذه المرحلة. أما المخرجات المطبوعة لمعاملات اليوم السابق، فسوف تنتج وتتسخ من قاعدة بيانات الإعارة كلها، وتقرز برقم الوثيقة ورقم المستعير، وسوف تطبع على فترات أطول، يمكن أن تكون أسبوعية مثلاً. ويمكن لهذا النمط من النظم عادة أن يزود بخطابات مطالبة مطبوعة للمتأخرات أو المواد المطلوب استعادتها، وإحصاءات إعارة مفصلة.

كانت المرحلة التالية في التطوير هي إتاحة لقاعدة البيانات على الخط المباشر؛ متخلصين بذلك من المخرجات المطبوعة الضخمة، وذلك بالرغم من أن التحديث مازال على دفعات، عادة خلال الليل، بحيث لا يمكن رؤية معاملات اليوم الجارى. ويتم الاستفسار عن بيان الإعارة في قاعدة

البيانات من خلال أسلوب البحث المتبع فيها دون الحاجة إلى القوائم. وتدار النظم الإلكترونية بنظام الوقت الحقيقي حيث تقوم قاعدة البيانات بتحديث معاملة إعارة ما تكون قد تمت أو حدثت، والكثير من هذه القواعد مرتبط بفهرس الإتاحة المباشرة للجمهور OPAC الذى يزود نظام الإعارة بالبيانات الببليوجرافية ويزود الفهرس بمعلومات الإتاحة الجارية. وتعرف هذه النظم "بالنظم المتكاملة".

الوظائف

سوف يكون للأنماط المختلفة من المجموعات متطلبات مختلفة للإعارة. مثلاً، سوف ترغب المكتبات الأكاديمية عادة في أن يكون بها مجموعة للإعارة القصيرة (إعارة ليوم واحد أو أقل) من أجل مواد مقررات المرحلة الجامعية الأولى، وتتطلب إجراءات استرجاع فعالة للمواد المحجوزة، كما قد تحتاج المكتبات العامة إلى أن تتعامل مع المواد التى تستلزم نفقات إيجار، مثل الموسيقى والفيديو، وأن تسجل الإعارات من المكتبات المتنقلة

وإعارات القراء المقعدين في منازلهم. كما يمكن أيضًا أن تتطلب مجموعة خاصة من المواد النادرة مغلقة الإتاحة، نظام إعارة لتسجيل الاستخدام بالمكتبة. على أية حال، توجد سمات محورية هي التي نتوقعها الآن من نظام الإعارة الآلى. وينبغي أن يقدم النظام المتكامل التنوع، والاختيار، والسهولة للعمليات اللازمة لتنفيذ سياسات وتعليمات المجموعة. وسوف يتضمن ذلك فئات مستعيرين مختلفة (تعكس امتيازات مختلفة)، وفئات وثائق مختلفة (تعكس سياسات إعارة مختلفة)، وفترات إعارة مختلفة وغرامات مختلفة. ومن المهم اتباع التشريعات الحديثة لحماية البيانات، وأمن البيانات، أى أن تسهيل الاستعلام عن الإتاحة للجمهور ينبغي أن يكون متاحًا فقط للمستفيد المخول بذلك، كما تحقق الأمن باستخدام أرقام تحديد الهوية الشخصية Personal Identification Numbers (PINs) بالارتباط مع محدد هوية المستعير، أو الفحص الإلكتروني لبطاقة المستعير.

لقد تزايدت أهمية الإحصاءات من

أجل إدارة المجموعات. فإذا ما تمت أرشفة بيانات الإعارة، ينبغي للنظم المعقدة أن تكون قادرة على تقديم تحليلات افتراضية غير محدودة. وبعد هذا الأمر ذا أهمية خاصة عند ربطه بالبيانات الجغرافية، حيث يعطى سمات مفصلة لاستخدام المجموعة. وفي الواقع العملى، غالبًا ما تتطلب مثل هذه التحليلات خبرة متخصصة ويمكن أن يكون ذلك إسرافًا باعتبار وقت المعالجة، وأحيانًا يتعارض مع العمليات الأكثر جوهرية لنظام الإعارة أو مع فهرس الإتاحة المباشرة للجمهور OPAC. إن دقة وثبات بيانات الإعارة مهمة فى تسجيل عينة إعارات لنظام "حق الإعارة العام" وبيانات الحسابات، خاصة لنفقات الإيجار التى يمكن أن تكون مطلوبة لأغراض مراجعة الحسابات.

تطورات مستقبلية

تعتبر الخدمة الذاتية تطورًا كبيرًا فى النظم المتكاملة. كما أن الحجز أصبح من الممكن إجراؤه على فهارس الإتاحة المباشرة للجمهور OPACs.

نظام أمن المكتبة

Library security system

نظام أمن للحماية من السرقات أو التخريب المتعمد أو محاولات إفساد مقتنيات المكتبة. إن تكلفة مثل هذه النظم مرتفعة، وتشمل البطاقة الإلكترونية المخصصة لتعريف كل وثيقة في المجموعة، وأيضاً تركيب أجهزة المراقبة في مخارج المكتبة. ولكن عندما تتزايد معدلات الخسارة والأضرار، يظهر بوضوح مدى التوفير في الميزانية وفي المجهود عند الاستعانة بمثل هذه النظم.

انظر أيضاً: الجريمة في المكتبات

نظام التشغيل Operating system

البرنامج الرئيسي الذي يتم تحميله في الحاسب الآلي عند البدء في تشغيله، والذي يتحكم في الوصول إلى كافة مصادر جهاز الحاسب والأجهزة الملحقة، كما يشرف على تشغيل البرامج الأخرى. وسابقاً كان يتم توفير نظام التشغيل في العادة كما لو كان جزءاً من المكونات المادية للحاسب،

فقط الإعارة ذات الخدمة الذاتية أخذت مواقعها في بعض المكتبات، ووصل مفهوم الإتاحة الافتراضية فعلاً إليها، حيث يمكن إتاحة الموسيقى والفيديو عبر الإنترنت، كما تقدم فعلاً بعض الجامعات التعليم عن بعد بالاتصال على الخط المباشر. تبع ذلك الاتجاه من المقتنيات إلى الإتاحة، وسوف يحمل المستقبل استخداماً أكبر للوثائق المتاحة على الخط المباشر مع إعارة أقل للمواد الأصلية، مما يقلل من أهمية نظم الإعارة.

قراءات إضافية

Paietta, A. C. (1991) Access Services: A Handbook, McFarland & Company (chapter 1).

Sapp, G. (ed.), (1992) Access Services in Libraries: New Solutions for Collection Management, Haworth Press.

انظر أيضاً: الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر

بينى كرافن

ولكن فى الفترة الأخيرة تم تطوير نظم التشغيل مثل MS-Dos و Unix بمعزل عن تصميم وتصنيع هذه المكونات المادية.

انظر أيضاً: تكنولوجيا الاتصال

النظرة الشاملة (أداة) Conspectus

أداة تستعين بها المكتبات لوصف مقتنياتها الموجودة من نواحي القوة والضعف فضلاً عن اهتمامات الاقتناء الجارية، ولقد جاء هذا المفهوم أصلاً عام ١٩٧٩ فى سياق دراسة تعاون المكتبات والمشاركة الأكثر فاعلية فى المصادر داخل أمريكا الشمالية. وقد تم وضع أكواد أو رموز للمقتنيات لتحديد مدى قوتها وتغطيتها اللغوية والجغرافية ومستواها الفكرى وأُتيحت هذه البيانات من خلال شبكة رلين RLIN. وفى عام ١٩٨٣ قامت جماعة مكتبات البحث (RLG)، ومكتبات البحث الأمريكية (ARL) بضم جهودها للعمل سوياً فى مشروع جرد مجموعات أمريكا الشمالية (NCIP) لتقديم بيانات على الخط المباشر حول مجموعات عدد كبير من المكتبات.

ونما هذا المشروع بطريقة ثابتة ومستمرة.

ولكن الاهتمام بهذه الأداة قد نما كذلك خارج أمريكا الشمالية، ففي أستراليا وافقت المكتبة الوطنية على منهجية هذه الأداة، كما كان هناك اهتمام أيضاً من قبل المكتبات الجامعية ومكتبات الولايات.. كما كانت كلا من المكتبة الوطنية فى إسكتلندا والمكتبة البريطانية ذات اهتمام متزايد بهذه الأداة.. وبعد انتهاء الاجتماع الأول للمؤتمر الأوروبي لأمناء المكتبة الوطنية عام ١٩٨٧، أنشئت جماعة "النظرة الشاملة" للمكتبات الوطنية، مع ممثلين لها من المكتبات الوطنية لكل من فرنسا وألمانيا وهولندا والبرتغال والمملكة المتحدة.

انظر أيضاً: مكتبات البحث

نظرية الشواش Chaos theory

دراسة الظواهر التى تظهر عشوائياً، ولكنها فى الحقيقة بها عنصر الانتظام الذى يمكن وصفه رياضياً. وقد اكتشف أو وجد السلوك الفوضوى

فى نطاق واسع من التطبيقات، مثل نسبة تكرار الحالات المرضية أو الأنماط المناخية. وقد نوقشت هذه النظرية حديثاً جداً فى سياق نظرية المعلومات.

قراءات إضافية

Devaney, R.L. (1989) An Introduction to Chaotic Dynamical Systems, New York: Doubleday.

نظرية المعرفة. إبستمولوجيا

Epistemology

علم تنظيم الأفكار فى تطابقها أو توافقها الدقيق مع الأشياء المادية أو المعرفة؛ هى دراسة طبيعة وحيوية المعرفة. والإبستمولوجيا هى دعامة نظرية المعرفة ولهذا فهى الأساس الفلسفى لنظرية المعلومات.

انظر أيضاً: علم اجتماع المعرفة

نظرية المعلومات

Information theory

يشير التعريف الدقيق والضيق

لنظرية المعلومات إلى أنها نظرية تقيس كم المعلومات ومستوى جودتها.

وجهة نظر شانون

لعله لا يوجد مصطلح آخر أثر حوله الكثير من الجدل وشابه الكثير من الغموض على مدار الأربعين سنة الأخيرة كمصطلح "المعلومات". ونظراً لهذا الغموض الذى أحاط بدلالة المصطلح، كتبت بالفعل حوله مئات بل الآلاف من الأوراق البحثية التى تناولت المصطلح بشرح جوانبه وأوجهه ومكوناته؛ وتم هذا على مستوى تجرىدى ارتبط بفهم معين للنظرية. وعلى الرغم من التوصيات التى جاءت على لسان Fairthorne (1965) بعدم استخدام هذا المصطلح، فلا يزال مصطلح "المعلومات" ظاهرة تخلق أذهان العديد من الأشخاص فى مختلف المعارف والعلوم.

ولعل البداية كانت مع كلود شانون Claude Shannon عام ١٩٤٨ عندما وضع نظريته الشهيرة: النظرية الرياضية للاتصال، والتى لم تتضمن تعريفاً رياضياً لمصطلح "المعلومات"،

وإنما اشتملت على قياس إنتروبييا^(*) إحدى الرسائل. ولقد بنى شانون Shannon نظريته على فكرة تطوير عملية تبادل الإشارات بين المصدر الأصلي للإشارة ومستقبلها عبر أية قناة من قنوات الاتصال. ونظرًا لأن هذه القنوات تتطلب تشفير الرسائل التي يتم تبادلها بين المصدر الرئيسي ومستقبل الرسالة عبر هذه القنوات مع تحسين عدد الإشارات، فلا بد - لكي يتم عرض أية رسالة يتم إرسالها عبر إحدى القنوات - من أن يتم تحسين الشفرة المتعلقة بأسلوب عرض الرسالة نفسها. وحيث إن نظام الشفرة الثنائية يعد أبسط الطرق وأفضلها لإنجاز هذه المهمة، فقد تم تطوير النظرية الرياضية على أساس المبدأ الثنائي الذي يتيح تمثيلها في أية حالة من خلال علامات محددة (أو رموز أو أحرف). ومن الممكن تحسين الشفرة أكثر من ذلك إذا كان للعلامات المحددة نبضات مختلفة عند الحدوث أو أن يتم النظر

(*) قياس لعدد وحدات البت اللازمة لنقل رسالة في شكل وظيفة للاحتتمالية الخاصة بكون الرسالة ستتألف من مجموعة محددة من الرموز. (المترجم)

إليها من زاوية أخرى (تتجاوز بالفعل وجهة النظر الخاصة بفكرة Shannon)، واستخدام احتمالات مختلفة للإشارات يتوقعها المستقبل. ومن الممكن تشفير عدد كبير من العلامات بواسطة إشارات أقل، والعلامات النادرة يمكن تشفيرها بإشارات أكثر. وبالتالي، يكون من الممكن تحسين عدد العلامات المستخدمة في تبادل الرسائل عبر هذه القنوات.

ولقد ارتبطت فكرة شانون عن كمية المعلومات باحتمالية العلامات في إطار فئة محددة من العلامات ذات احتمالات معلومة الحدوث: فالعلامات الأكثر حدوثًا وتكرارًا تكون احتمالات نقلها أكبر، وبالتالي، فهي تتضمن كم معلومات أقل. أما العلامات الأقل حدوثًا وتكرارًا، فيكون احتمال نقلها أقل وبالتالي، فإنها تشتمل على كم أكبر من المعلومات. ولو نظرنا إلى هذه النظرية من وجهة نظر الطرف المستقبل، فسنجد أن العلامات ذات احتمالية النقل الأعلى سيكون احتمال إرسالها أكبر من تلك العلامات ذات احتمالات النقل الأقل. ومن ثم فإنه

سيكون هناك شك في أن العلامة التالية ستكون أقل احتمالاً في نقلها لمعلومات أكثر أو أقل من سابقتها. وقد صاغ شانون Shannon هذه العلاقة في ضوء عملية التشفير الثنائي، والتي قادت إلى وضع نظريته الشهيرة هذه. وسرعان ما أصبحت نظرية المعلومات التي وضعها شانون Shannon أساساً يعتمد عليه نظراً للتفسير الرياضي البسيط الذي وضعه ويفر Weaver للنظرية. (Shannon and Weaver 1949)

ولقد ذاع صيت هذا المفهوم باعتباره "نظرية خاصة للمعلومات" للعديد من الأسباب:

العالم)، ولكن من الممكن أن تمثل المعلومات مكوناً ثالثاً أساسياً إذا قمنا بتطبيق إحدى وجهات النظر الجديدة التالية للنظرة الكلاسيكية فيما يتعلق بالنظم وعمليات التحكم التي أطلق عليها اسم "السرانية" أو "علم التحكم" (Wiener 1948). وقد شكلت نظرية السرانية والنظم أساساً في طريقة تفكير الجيل الجديد ووجهة نظره فيما يتعلق بالمعلومات لكونها وسيلة من وسائل التحكم المتاحة. وبالعودة إلى شانون Shannon، فقد وضع تفسيراً رياضياً للمعلومات؛ وقد حظى رأيه هذا باهتمام العلماء والمهندسين.

• أن النظرية الرياضية للاتصال كانت واحدة من النظريات الرئيسية التي مهدت للتطورات المستقبلية فيما بعد. ولاشك أن تأثير الحاسبات الآلية قد ساعد بالفعل في نشر وتوزيع هذه الخصائص الأساسية.

• أن هناك اتجاهًا رئيسيًا في مجال العلوم ظهر في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية مباشرة؛ وقام

• أنه في الوقت نفسه الذي تم التأكيد فيه على مفهوم "المعلومات" كواحد من المفاهيم التي من الممكن أن يكون لها تأثير فعلى في تغيير وجهة نظرنا نحو العالم، اكتشف فينر Norbert Wiener أن العالم في طبيعته لا يتألف فقط من عنصرين اثنين: المادة والطاقة (ويشير هذا الرأي إلى وجهة النظر الخاصة بعلماء الفيزياء والطبيعة إلى

هذا الاتجاه على فكرة أن العلوم تهدف إلى تطبيق النموذج المعرفي للعلوم (الطبيعية). ونظرًا لأن هذه العلوم كانت علومًا ناجحة، فقد انتشرت مبادئ الفلسفة الوضعية^(*)، والفلسفة الشكلية^(**)، والمنهج الرياضي، والمنهج القياسي، ومنهج التجريب أو الاختبار العلمي في العلوم الإنسانية - كالعلوم الاجتماعية والفنون والإنسانيات والدراسات الإنسانية. وحيث إن غالبية العلماء في مجال الإنسانيات يجدون صعوبة في فهم النظريات الصلبة hard theories للعالم الطبيعي، برزت أهمية المفاهيم الجديدة للنظم وسبل التحكم والمعلومات. ولقد استخدمت هذه النظريات مصطلحات بدت معروفة لهم، كما بدت هياكل هذه النظريات

(*) الفلسفة الوضعية هي فلسفة أوجست كونت التي تعنى بالظواهر والوقائع اليقينية فحسب، مهمة كل تفكير تجريدي في الأسباب المطلقة. (المترجم)

(**) الفلسفة الشكلية هي التي تهدف إلى التمسك الشديد بالأشكال الخارجية كما في الفن أو الدين. (المترجم)

أكثر بساطة وسهولة حتى فيما يتعلق بالمفاهيم الرياضية التي ارتبطت بهذه النظريات، التي لم تكن صعبة بالمرّة. وبالتالي، فقد كانت الفرصة متاحة أمام أي شخص للتعامل مع هذه المفاهيم بشكل أو بآخر من أجل الإتيان بشيء جديد مبتكر.

• لقد قام التركيب الأساسي لنظرية شانون Shannon على مدخلة في الاتصال، ولقد كانت نظريته هذه إنجازًا في حد ذاته؛ فقد قدم نموذجًا للاتصال ارتبط بالنظريات الحديثة التي تناولت موضوع الاتصال البشري، على الرغم من أنه لم يكن يهدف في الواقع إلى ذلك. فالنظرية الكلاسيكية للعالم لاسويل Lasswell التي تقوم على المكونات التالية: "من الذي يقول ماذا إلى من على أي قناة وبأي تأثير" (Lasswell 1948) قد أعيدت صياغتها بشكل أو آخر من جانب Shannon و Weaver. وبالتالي، فقد أتاحت الفرصة لظهور دراسات في حقل الاتصال والذي كان من

الممكن أن تستخدم فيه المصطلحات نفسها - سواء فيما يتعلق بالسياقات الاجتماعية أو الهندسية - مما يساعد في النظر إلى كل من المجالين، كما لو كانا يشيران إلى ظاهرة واحدة. وقد تم التفصيل لهذا الأمر على نحو رائع من جانب شيرى Cherry (1957).

وقد انتشر في فترتي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين مفهوم "المعلومات" والمفاهيم المرتبطة به عبر المجالات المختلفة للنشاط العلمي، كعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء (الфизиولوجيا) وعلم اللغة وعلم الأحياء (البيولوجيا) وعلم الاجتماع (Dahling 1962). وبالطبع، لم تظل هذه المفاهيم محتفظة بالصورة الأولى التي جاءت عليها. فكلما تم تطبيقها في مجالات ومعارف أخرى، ازداد معدل التغييرات التي يتم إدخالها عليها ويتم تعريفها من وجهات نظر تتعلق بهذه المجالات والمعارف الأخرى. وثمة عمليتي تطور مختلفتين لعبتا دوراً مهماً في

زيادة هذا الالتباس والخلط بين المفاهيم:

- اعتاد الأشخاص القائمون على معالجة البيانات الإلكترونية على تقديم مجرد وعود جوفاء لا ترقى إلى مستوى الإنجاز الفعلي لأي شيء. لذلك، وحتى في الوقت الذي تكون فيه الآلات غير قادرة إلا على عمل ثقوب في أشرطة الحاسب، فقد ظلوا يطلقون على هذه العمليات اسم "معالجة المعلومات"، الأمر الذي أدى إلى ظهور العلم الذي عرف فيما بعد بـ "المعلوماتية" Informatics لاسيما داخل أوروبا. وقد أدى هذا إلى حدوث بعض المشكلات، ذلك لأن إمكانيات التشغيل الخاصة بالماكينات والآلات تزايدت بشكل ملحوظ في حين ظل هؤلاء الأشخاص - من جانبهم - يطلقون على أي شيء وكل شيء "معالجة معلومات". ومن هنا، تغير التفسير الهندسي لمصطلح "المعلومات" بتغير الإمكانيات الخاصة بأجهزة الكمبيوتر.

• اهتم مجال التوثيق بإنشاء أماكن لتخزين الوثائق حيث يتم تنظيمها بطريقة تتيح للشخص بعد ذلك إمكانية اختيار ما يلبي احتياجاته. ومع ظهور الوسائل التكنولوجية والتقنية الجديدة، كان من المتوقع لهذه الأدوات أن تلعب دوراً مهماً في مجال التوثيق. وفي الوقت نفسه كان واضحاً زيادة تعقد عمليات التوثيق كما زاد فيضان المعلومات وأصبح المستفيدون أكثر تحديداً بالنسبة لاحتياجاتهم واحتاجت التكنولوجيات الجديدة إلى طرق جديدة للتفكير. فالتوثيق كحقل معرفي عملي تطور ليصبح دراسة علمية تسمى نفسها علم المعلومات (Borko 1968). ويتبع ذلك إطار مختلف أي أن الإطار لم يكن يتصل بشيء اسمه المعلومات ويراد معالجته، ولكنه شيء اسمه المعلومات مطلوب لأغراض محددة.

ولم تحمل نظرية شانون Shannon لهذه التفسيرات أي تعارض، وذلك

بسبب الاحتمالات المعروفة للعلامات والافتراض بأن كلا من الطرف المرسل والمستقبل يستخدم نظام العلامات نفسه، وأن كمية المعلومات المشتملة عليها هذه العلامات وكذلك المعلومات المتأثرة لا تختلف تقريباً في كلا الطرفين. ولكن، حين تم التحول بهذا الافتراض إلى السياقات الإنسانية، فإن الأمر بدا مختلفاً وغير ممكن تطبيقه، ففي السياق الإنساني، من غير الممكن السير وفقاً للافتراض القائل بوجود مجموعة مترابطة من العلامات ولا حتى الافتراض الخاص بهوية الرسالة الأصلية والعلامات والرسالة التي تم إعادة تركيبها، هذا وفكرة السيمية Semiotics نفسها قد أصبحت في واقع الأمر واحدة من أكثر الأساليب النقدية المهمة لما يمكن أن يوصف بأنه تطويع التطبيق السهل لنظرية المعلومات في الاتصال الإنساني. وقد أدى ذلك إلى التقرير بأن نظرية Shannon الرياضية لم تكن سوى نظرية على المستوى التركيبي (علاقة العلامات بالعلامات)، دون الإشارة إلى المستوى الدلالي (علاقة

العلامات بالمعاني) أو المستوى الفعلي العملي (علاقة العلامات بالأشخاص). وقد ترتب على ذلك، ظهور بعض المحاولات التي هدفت إلى إضفاء بعد دلالي على نظرية Shannon مثل محاولات (Bar-Hillel and Carnap 1953) أو بعد واقعي مثل محاولات (Yovits 1975)، إلا أن هذه المحاولات لم تتعدّ سوى أدبيات فقط دون تحقيق أي نجاح فعلي.

تشتت وجهات النظر المختلفة

عندما بدأ علم المعلومات يكتسب ملامحه بصفته علماً قائماً بذاته في بداية السبعينيات من القرن العشرين ظهرت مشكلة مرتبطة بمصطلح المعلومات حيث كان المصطلح مستخدماً من قبل الجميع تقريباً ولكن للإشارة إلى أمور مختلفة تماماً. وزاد من حدة المشكلة قناعة الغالبية العظمى من المتعاملين مع المصطلح بأن المعنى الفعلي المقصود منه سيفهم بشكل تلقائي، الأمر الذي جعلهم لا يلجأون بالآ إلى إيضاح المعنى الذي يقصدونه.

وفي دراسة للأنواع المختلفة من المعاني المرتبطة بمصطلح "المعلومات" تم إجراؤها عام ١٩٧١ (تفصيلاً على يد Wersig عام ١٩٧١ وإيجازاً على أيدي Wersig و Neveling عام ١٩٧٥)، تم تحديد ستة أنواع مختلفة من المعاني على النحو التالي:

١- المدخل التركيبي أو الهيكلي: وهو الذي يرى أن العناصر التركيبية التي يتألف منها العالم - سواء ما يدركه الإنسان أو ما لا يدركه - بمثابة شكل من أشكال المعلومات. وكان هناك العديد من الآراء الفرعية التي انبثقت عن هذا المدخل منها:

- المعلومات علاقة ثابتة بين الذرات والجزئيات.
- المعلومات هي العلاقة التي من الممكن إدراكها بالحواس إذا حدثت تغييرات في حالات الأشياء الطبيعية.
- المعلومات هي التي تمثل جميع الخصائص المتعلقة بالعناصر الطبيعية.

وقد استخدم هذا المدخل في أساسه من جانب الفلاسفة مثل (Polushkin 1963).

٢- المدخل المعرفي: وهو الذي ينظر إلى المعرفة التي يتم تطويرها عن طريق الإدراك على أنها نوع من أنواع المعلومات. وكان من ضمن الآراء التي انتشرت عن هذا المدخل مايلي:

- يتم اكتساب المعرفة بشكل موضوعي، سواء عن طريق أحد الأشخاص أو أي من الطرق الأخرى غير ذلك.
- يمكن اكتساب المعرفة من جانب شخص واحد على الأقل.
- تهدف المعرفة إلى تحقيق غرض محدد (وتعد التعريفات الخاصة بنموذج "المعلومات الخاصة بصنع القرار" الأهم في نوعها؛ Yovits 1961)
- المعلومات معرفة تم مشاركتها عن طريق الاتصال.
- وقد ذاع صيت هذا المنهج على

نطاق واسع عبر المعارف والعلوم المختلفة، ولكن ارتبطت أهميته الكبرى بنظرية "اتخاذ القرار".

٣- استمرار مدخل الرسالة لنظرية Shannon-Weaver القائلة بأن المعلومات هي الرسالة نفسها. وانبثق عن هذا المدخل مجموعة الآراء التالية:

- المعلومات المادة الطبيعية المستخدمة في الإرسال والبحث (Graziano 1968).
 - المعلومات هي الرموز التي يتم إنشاؤها لإجراء عملية الاتصال.
 - المعلومات هي وحدة النقل المادي وعناصرها الدلالية (Völz 1991).
- وقد استخدم هذا المدخل أساساً من جانب أولئك المهتمين بالنظرية الرياضية للاتصال.

٤- مدخل المعاني: ويرى هذا المدخل أن المعلومات هي المعنى المقصود من العلامات أو البيانات، والتي

تتعلق عادة بالأساليب المستخدمة في
تشفير العلامات. وقد ذاع استخدام
هذا المنهج في علم الحاسبات
وتطبيقاته المختلفة وقد أخذ بهذا
المعنى المعهد القومي الأمريكي
للمعايير (ANSI 1966).

٥- مدخل الأثر: وهو الذي يرى أن
المعلومات هي التأثير المحدد لعملية
محددة، على الأطراف المستقبلية
للرسالة في عملية الاتصال. وكان
من الآراء التي انبثقت عن هذا
المدخل مايلي:

- المعلومات هي تلك البيانات
الناتجة عن عمليات معالجة
البيانات، ومن أنصاره هايز
(Hayes 1969).

- المعلومات إحدى التغيرات
الخاصة بالمعرفة. ومن أنصاره
كونز وريتيل (Kunz and Rittel
1972)

- المعلومات هي التقليل من الشك.
ومن أنصاره فيرزج (Wersig
1971)

وقد استخدم كل من الرأيين
الأخيرين بشكل كبير من جانب العلماء
السلوكيين.

٦- مدخل العملية: ويرى هذا المدخل
أن المعلومات ليست بالشيء
الموضوعي أو الذاتي، وإنما هي
عملية قائمة بذاتها. ونذكر من بين
الآراء التي انبثقت عن هذا المدخل
مايلي:

- المعلومات عملية تتم في داخل
الذهن البشري عند الربط بين
مشكلة ما ومجموعة من
البيانات. ومن أنصار هذا الرأي
هوشوفسكى وماسسى
(Hoshovsky and Massey
1968).

- المعلومات عبارة عن مجموعة
من العمليات التي يتم من
خلالها تحويل أحد الأشياء عن
قصد إلى أحد الأشخاص. ومن
أنصار هذا الرأي كوبلتز
(Koblitz 1968).

وقد تبنى هذا المدخل غالبًا
الممارسون للمعلومات.

وجهة النظر المعرفية

على الرغم من عدم وصول علم المعلومات إلى مفهوم عام بصفته علماً قائماً بذاته، الأمر الذي جعل الأنواع المختلفة لاستخدام المعلومات موضع نقاش، فقد ركزت المناقشات النظرية التي ارتبطت بهذا العلم في فترة السبعينيات على المدخل المعرفي (DeMey 1977; Belkin 1990)، والتي كانت بشكل أو بآخر امتداداً لمدخل الأثر واستمرت في الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين في شكل آراء مرتبطة بالمدخل الموضوعي غير الذاتي (Cole 1994). وكان هناك من بين الآراء التي انبثقت عن هذا المدخل وحظيت على الكثير من الاهتمام ما يلي: (Ingwersen 1992)

- المعلومات تقلل للشك نتيجة لعملية الاتصال. ويأتي مبدأ الشك نتيجة لموقف شائك (Wersig 1979) يكون على الفاعل فيه أن يقوم بإجراء معين دون أن تتوفر لديه المعرفة الكافية التي تتيح له إمكانية التنفيذ بعقلانية.

- المعلومات عبارة عن تحليل لحالة غريبة من المعرفة (Belkin 1975, 1978) وتكون المعلومات - في هذه الحالة - هي المسئولة عن تعديل هيكل المعرفة الذاتية (Brookes 1975, 1980).

- المعلومات عبارة عن رسالة ذات معنى من شخص لديه معلومات والتي يمكن أن تؤثر على المستقبل في مختلف اعتباراته وقراراته وأفعاله (Machlup 1983)

وقد يؤدي ذلك أحياناً إلى فهم مزدوج (Ingwersen 1992) ذلك لأن المعلومات داخل علم المعلومات تعتبر نتيجة لكل من التحول في الهياكل المعرفية للشخص الذي قام بإنشاء هذه المعلومات ونتيجة لشيء ما (هيكل معرفي) عندما يتم إدراكه ربما يؤثر في الحالة المعرفية لمستقبل الرسالة ويؤدي إلى تغييرها. ونموذج آخر من نماذج ازدواجية الفهم نجده متضمناً في فكر Buckland (1991)، والذي ميز فيه بين "المعلومات كونها شيء"

و"المعلومات كونها معرفة".

وانطلاقاً مما سبق، يمكن أن نطلق على مرحلة التطوير التي امتدت من عام ١٩٤٨ وحتى فترة السبعينيات "فترة شانون وويفر" Shannon-Weaver، حيث اعتمدت معظم المناقشات والمحاولات التي أجريت في هذه الفترة لبلورة تركيب مفهوم المعلومات على إدراك شانون من خلال ويفر. وعلى الرغم من أن هذه الفترة لم تشهد حدوث أمر ملحوظ، فقد بدا أنه بحلول الثمانينيات من القرن العشرين كانت قد بدأت مرحلة جديدة من المناقشات النظرية للمفهوم الخاص بمصطلح المعلومات، والتي ربما ارتبطت بالعديد من عمليات التطوير العامة.

• لم يصل علم المعلومات بعد إلى مرحلة تطور فعلية يعتمد فيها على قاعدة نظرية ومنهجية على قدر كاف من الكفاءة والتي تجعله على الأقل حقلاً مهماً للدراسة. وظل هذا العلم يبحث عن هوية خاصة به

(Vakkari and Cronin 1992) وكان

من بين الأسباب الكامنة وراء ذلك عدم مقدرة أنصار هذا العلم على توضيح فكرة أنهم بصدد دراسة شيء آخر مختلف عن علم الحاسبات، الأمر الذي جاء نتيجة لعنصر [نظم] الاسترجاع القوي الذي ظل من السمات الرئيسية الخاصة بعلم المعلومات الحديث.

• أنه على الرغم من مناقشة مفهوم المعلومات في علم المعلومات من وجهة النظر المعرفية، فإنه لم يتم تطويرها أكثر من ذلك في ظل أي من الأسس النظرية الخاصة بهذا العلم. وقد تم تطبيق وجهة النظر المعرفية هذه إلى حد ما في علم الحاسبات تحت تسميات معالجة المعرفة، والنظم المعتمدة على المعرفة، وبالتالي فقد تحول اختزال المعلومات في وجوها المعرفية إلى وجوها المتصل بالمعالجة الآلية مع مفهوم المعرفة. ومن هنا، لم يعد المقصود بالمعرفة في هذا السياق ليس معرفة الشخص

بالمعلومات المرتبطة، وإنما تمثيل المعرفة المعالجة آلياً.

• لقد استحوذ العلم المعرفى Cognitive science على وجهة النظر المعرفية نفسها، والتي لم تحاول فهم المعرفة كما تظهر داخل البشر ولكنها اهتمت بالمعرفة عن طريق استنساخ مظاهر شبه معرفية على الحاسب الآلى.

• أن وجهة النظر المعرفية نفسها من ناحية أخرى، تلقت العديد من الانتقادات من جانب البنائية الجذرية التى تشير إلى المعرفة على أنها مجرد تركيب ذاتى غير موضوعى؛ الأمر الذى أصبح من غير الممكن معه قياس المعلومات أو تقييمها بأى شكل من الأشكال؛ لأنه لم تعد هناك علاقات مباشرة تربط بين الواقع والعلامات والمعرفة (Glaserfeld 1985).

لقد كان على علم المعلومات أن ينتظر طويلاً لحين إنشاء أساس نظرى جيد يتناسب مع نظرية المعلومات ذات الاتجاه المعرفى؛ ولقد أصبح ذلك يطبق

الآن من جانب نظرية الاتصالات (Merten et al 1994) فى المجلد الأول من كتاب "مستقبل المجال" الصادر عام ١٩٩٣ والعلم المعرفى (Gardner 1985)، والذى تعامل بطريقة أو بأخرى مع الإطار المعرفى ولكنه أسقط المعلومات كمفهوم مركزى.

وفى ظل هذه الظروف هناك العديد من الاختيارات الخاصة بالأساس النظرى للمعلومات. واشتركت جميع هذه الخيارات فى عدم الاقتصار على معنى واحد محدد لتعريف المعلومات. وقد ظهر بالفعل رأى يوضح الموقف المتخذ من المعرفة فى هذه الأونة وضرورة أن ترتبط "المعلومات" بفعل معين (Wersig 1993a). وتمثل هذا الرأى فى التسليم بأن الأفراد والمنتجات الإنسانية والمؤسسات والمستودعات بمختلف أنواعها - لاشك - تشتمل على شىء ما يعكس معرفة الإنسان بعالمه المحيط. فإذا أطلق بعض الناس على هذه الأمور [مسمى] المعلومات، فربما يكون من الممكن القيام بالآتى: استخدام هذه المعرفة - من جانب الأفراد أو المؤسسات أو المجتمع

بأسره، وإن كانت الحقيقة ستؤكد على عدم توفر هذه المعرفة عند الحاجة إليها. وبالتالي، سيكون من الضروري وجود أنواع محددة من الأنشطة لضمان توفر المعرفة المطلوبة عند الحاجة إليها وفي الشكل الذى من الممكن أن يسمح بالاستفادة منها واستخدامها. ومرة أخرى، يمكن أن يطلق الأشخاص على هذه الأنشطة [مسمى] المعلومات. وفي الواقع، إن هذا النوع من المشكلات يمكن التغلب عليه بعدة أساليب مثل المكتبات ونظم الاسترجاع ونظم الوسائط المتعددة وغير ذلك. وإذا نجحت أى من هذه الوسائل فى حل المشكلة، فإننا نكون بصدد شيء ما يحدث للأفراد والمؤسسات والمجتمعات مما يعنى أنهم إذا كانوا فى حاجة إلى الحصول على معرفة محددة، فربما يطوراً عليهم نوع من التغيير عبر هذه العملية. ومرة أخرى، من الممكن أن يطلق على هذه العملية أيضاً [مسمى] المعلومات. وحقيقة، يعنى هذا أن نظرية المعلومات تتغير من تعريف المعلومات إلى تعريف المواقف التى يحتل فيها شيء مثل المعلومات المكان المحورى.

تطور الاتجاهات النظرية الجديدة

تتعلق المواقف القادمة بالعديد من الأشياء المختلفة - أشخاصاً ووثائق ومعرفة وأجهزة كمبيوتر وشبكات - الأمر الذى يجعل من المشكوك فيه ما إذا كان من الممكن تطوير نظرية عامة أو لا. وبالتالي، فإن الاتجاه الحالى فى نظرية المعلومات يكمن فى محاولة الاستفادة من مجموعات النظريات العامة التى تم تطويرها تبعاً لمواقف محددة. وفيما يلى شرح لتلك المداخل التى ربما يكون لها دور مهم فى المستقبل:

- المدخل الإنشائى أو البنىوى.
- نظرية النظم.
- نظرية الفعل أو الأداء.
- نظرية التحديث أو التجديد.

المدخل الإنشائى البنىوى

من الممكن وصف النموذج الإنشائى البنىوى باختصار (Maturana and Varela 1986) على النحو التالى: يدرك الإنسان العالم عن طريق حواسه ويتفاعل مع البيانات الحسية من خلال

جهازه العصبى المعقد. وبهذه الطريقة، يستطيع أن ينشئ صورته الحسية للعالم المحيط ولنفسه. وعلى أساس هذه الصور الحسية، يتم توجيه الحواس - بعد ذلك - ليكون إدراك الشخص للعالم الخارجى المحيط دائماً بمثابة نوع من الصور الذاتية. وفى المدخل البنيوى المتشدد، يتم النظر إلى كل شيء على أنه عبارة عن عملية تركيب أو إعادة تركيب على نحو ذاتى بحت. وبالنسبة لأنصار المدخل البنيوى المعتدل، فقد سمحوا بوجود بعض التشابهات بين هذه التراكيب البنيوية الذاتية وبعضها البعض، وبين التراكيب البنيوية والواقع الخارجى. ويتمثل الأساس النظرى فى المدخل البنيوى المعتدل فى عدم التسليم بذاتية كل شيء يتم إدراكه عن طريق الحواس لأن مراحل تطور الجهاز الإدراكى للشخص، عبر مراحل النمو المختلفة، واحدة فى جميع الأشخاص. ولقد تم تطوير الأجهزة الحسية والإدراكية فيما يتعلق بما يمكن أن يتشابه من هذه الأمور أو حتى الاستنتاجات نفسها التى يتم الوصول إليها فى ظروف معينة. وبالتالى، تعد

جميع المعارف ذاتية، وكذلك الحال أيضاً بالنسبة للمعلومات، التى يمكن النظر إليها باعتبارها عناصر تؤدي إلى تغيير المعرفة (أو الهياكل المعرفية) أو كعناصر تتغير داخل المعرفة (أو الهياكل المعرفية) نفسها (Cole 1994). وقد يبدو هذا التمييز مفيداً من الناحية النظرية، ولكنه فى الواقع لا يشكل أهمية كبرى؛ فالسؤال الذى يتعلق بتحديد ما إذا كانت المعلومات موجودة فى أية حالة من الحالات يحتاج إلى ملاحظة التغييرات التى تطرأ على المعرفة وكون أن هناك شيئاً يتسبب فى حدوث هذا التغيير. وفى الواقع، فكلا المكونين يتعلق بالآخر، وبالتالى، فمن الممكن أن نطلق على أى مكونان منهما أو على كليهما [مسمى] المعلومات.

ومن الضرورى أيضاً أن نلاحظ أن هذه النظرة ليست بوجهة النظر الجديدة تماماً؛ فلطالما تضمنتها العديد من الاتجاهات والمداخل المعرفية الأخرى ولكن، تحتاج هذه الآراء إلى المدخل البنيوى من أجل التغلب على الاعتقاد السائد بأن "المعلومات شيء مستقل

بذاته" - تلك النظرة التي لا تزال موجودة ولها أنصارها (Buckland 1991). ويبدو أن التطور الذي طرأ على المدخل البنيوي قد وسع من دائرة استخدامه، فأصبح يتعامل مع أشكال أخرى مختلفة من المجالات الإنشائية التي يمكن أن تتم فيها عمليات تغيير تحت ظروف محددة، والتي يتم إنجازها من خلال شيء ما كبنوك البيانات أو النظم المعرفية أو العقول البشرية أو المعلومات المؤسسية أو الحقائق الافتراضية. ولعل الرأي الذي ينظر إلى المعلومات على أنها "التغيير الذي يطرأ على طريقة تمثيل العالم" هو الرأي السائد الأعم في غالبية المداخل البنيوية المتعلقة بنظرية المعلومات.

نظرية النظم

مرت نظرية النظم بالعديد من التغييرات المهمة منذ منتصف الثمانينيات. فقد كانت الفكرة الأساسية في نظرية النظم حتى وقت ظهور علم الضبط (السيرانية)، تقوم على الرأي القائل بأن "الكل أكبر من مجموع الأجزاء". ومع نظرية النظم العامة (Bertalanffy 1950) والسيرانية، دخلت

نظرية النظم مرحلة أخرى انصب التركيز الأول فيها على الاختلاف ما بين النظام والبيئة، ولعبت العلاقات القائمة بين النظام والبيئة دوراً مهماً في آراء بعض المناهج الفكرية - كذلك العلاقات التي قام بصياغتها Stachowiak عام ١٩٦٥. ومنذ الستينيات (Foerster and Zopf 1962)، كانت الفكرة المسيطرة على نظرية النظم هي النظام تلقائي الإنتاج؛ وهو نظام مقفل ضد البيئة، كما أنه نظام يتميز بالإنشاء الذاتي والاستتساخ الذاتي والتنظيم الذاتي. وهذه الرؤية هي وجهة النظر التي يتبنها المدخل البنيوي المتشدد.

أما في نظرية Luhmann للنظم الاجتماعية (Luhmann 1988) فالنظام عبارة عن مجموعة متداخلة ومتراصة من الأفعال التي يتم تنفيذها في وقت محدد. وقد اكتسب هذا النظام بقاءه من توليد الأفعال التي عملت على استمراره ففي كل مرة يشتمل فيها النظام على خيارات جديدة للأفعال تعمل على بقاءه، وينظر إلى كل حدث من الأحداث التي يتم من خلالها اختيار

حالة النظام من جانب Luhmann على أنها "معلومات". ويعد هذا، بالطبع توسيعاً في التعريف الذي وضعه كل من Shannon-Weaver. فتبعاً للآراء المعلنة لكل منهما، من الممكن النظر إلى المعلومات على أنها عبارة عن أحد الاختيارات الخاصة بإحدى العلامات التي تتم من بين جميع العلامات الأخرى. فإذا تجاوزنا عن إحدى المجموعات المعروفة من العناصر (العلامات)، واستبدلنا بها مجموعة غير محدودة من الأحداث التي من الممكن على الأقل تحديدها وعزلها، فسيكون التعامل مع نظرية Luhmann، حينما نستعيد الفكرة الخاصة بالاختيار. ولا تعد نظرية Luhmann نظرية النظم الوحيدة، ومدخله لا يمكن أن يستخدم في الكثير من المواقف الواقعية. ومع ذلك، ففكرته القابلة للتعميم هي: "المعلومات عبارة عن عملية اختيار لشيء ما وتتناقض مع كل شيء آخر من الممكن أن ينافسها".

نظرية الفعل أو الأداء

لقد كانت نظرية الفعل هي النظرية التي لها أكبر تأثير خلال الثمانينيات

خصوصاً في أوروبا (Habermas 1981) وقد تم تطويرها في علم الاجتماع وتشكلت منها إلى حد ما الآراء المعرفية لـ Luhmann. ويبدو أن الجدل القائم في حقل المعلومات قد بدأ فعلياً مع المدخل الخاص برجل المعلومات (Roberts 1982) وعند استخدام المعرفة، يجب أن يتصرف الإنسان كما هو الحال في الاقتصاد؛ على نحو عقلاني ومثالي. وقد أدى هذا إلى فتح باب المناقشة فيما يرتبط بالعلاقة بين الفعل (الأداء) والمعلومات. وقد مهد كل من فيرزج Wersig ومعاونيه وندل (Windel) ١٩٨٥ لفكرة وجود علاقة عامة بينهما: فكل فعل - على مستوى الفرد أو المؤسسة - ربما يتطلب نوعاً من المعرفة لا يكون متاحاً لدى الشخص القائم على عملية التنفيذ. ويشترط، في هذه الحالة، القيام بفعل معين، يسمى الفعل المعلوماتي. ويعد هذا مدخلاً عكسياً لمدخل Belkin والذي يرى أنه إذا كان هناك نقص في المعرفة لعمل فعل ما، فإن هذا لا يعد حالة شاذة في المعرفة، وإنما هو وضع طبيعي لأي

شخص قائم بالفعل. والفجوة بين المدخلين لأبد من إغلاقها لتبرير الأفعال (Wersig 1985). وقد تم تطوير هذا المدخل من قبل Kuhlen وزملائه (Kuhlen 1990) مع تبني صيغة "المعلومات هي المعرفة في حالة التطبيق". وهذا يعني أن كل قائم بالفعل لا يحتاج فقط إلى معرفة محددة لأداء معين، ولكنه يحتاج إلى تنفيذ هذا الفعل بطريقة محددة، تتعلق بالحالة الفعلية للمعرفة الخاصة بالشخص من جانب، وتتناسب مع متطلبات موقف الفعل نفسه من جانب آخر (على سبيل المثال، في المكان والوقت والاقتصاد وغيره). وبعد ذلك، يتم اختيار السياق الاقتصادي من خلال تقرير حقيقة معينة، وهي أن العمل المعلوماتي يأخذ المعرفة الموجودة ويحولها حتى يمكن أن تكون معلومات في أفعال محددة. وبالتالي، فإن العمل المعلوماتي يضيف قيمة إلى المعرفة الحالية من أجل تيسير عملية التحويل إلى معلومات (Rauch et al. 1994) ومن هنا، فمن الممكن أن نلخص الفكرة العامة وراء هذه النظرية الخاصة بالفعل والأداء

المتعلق بالمعلومات بأن "المعلومات هي قيمة خاصة للمعرفة في حالة الفعل أو التطبيق".

نظرية التحديث

يرى البعض أن التطور المعاصر في الدول الغربية الصناعية يتعرض لفترة انتقالية سواء كان هذا الانتقال من الحداثة إلى ما بعد الحداثة أو من مرحلة من الحداثة، إلى مرحلة أخرى من الحداثة وتلعب السمات التالية نفسها دوراً مهماً في كلتا الحالتين: مذهب التعددية^(*) وزيادة التعقيد والمنافسة والتجزئة (Wersig 1979: Lyotard 1993b). فلم تعد المعرفة تشكل مجموعة مغلقة من الصور المتعلقة بالواقع، ولكنها تذوب في واقع مختلف: كالحقائق الافتراضية وحقائق الوقت والمكان والتركيبات الاجتماعية. ولم تعد المعرفة مطلوبة فقط لاتخاذ إجراء أو فعل محدد، وإنما للتوجيه، وإنشاء نماذج، والملاحقة عبر الطوارئ والتوقعات. ويتم تقسيم العالم المعرفي

(*) يتبنى هذا المبدأ وجود أكثر من حقيقة مطلقة واحدة. (المترجم)

إلى العديد من الجزر ومجموعات الجزر والشظايا والطبقات والمذنبات والأحجار الجوية مع وجود العديد من الجسور الصغيرة والارتباطات وخطوط المرور بينها، وبالتالي فالمعلومات في هذا العالم ستكون السبب المؤدى إلى النظام order والتوجيه والمعاونة الملاحية. وفي الواقع، لم يتم تطوير نظرية شاملة حتى الآن لأن الأمر يحتاج إلى إطار من الفهم القائم على مفاهيم فترة ما بعد الحداثة في فهم العلم (Wersig 1993a, 1993b). ويمكن وضع صيغة مختصرة كمايلي "المعلومات هي تطوير لترتيب الهياكل في ظل ماهو غامض".

المعلومات ومستوى التعقيد

يبدو أن هناك تنوعاً واختلافاً واضحاً في تطور النظرية، ولكن من ناحية أخرى، فإن هناك نوعاً من التماسك الذي يمكن ملاحظته. فعلى مدار المداخل المختلفة، يظهر مفهوم خاص، ربما قد لا يعنى مفهوماً واحداً غامضاً، وإنما يعنى مجموعة من المفاهيم المتوافقة التي تشترك في محور عام واحد وسمات متشابهة.

والمحور العام هو التعقيد [وهذا يظهر مما يلي]:

- يعتبر المدخل البنيوي إجابة استكشافية للتعقيد المتزايد. فقد أدركنا أننا أنفسنا معقدون وأن العالم من حولنا يسير نحو تعقيد متزايد. ونحن لا نستطيع تجسيد التعقيد وعزله، ولكننا نستخدم التعقيد الخاص بنا فقط في التقليل من مستوى التعقيد الخاص بالعالم بالمدخل البنيوي.

- تعد نظرية النظم إجابة أخرى على هذا التعقيد، ولكنها استجابة شبيهة بالسابقة. فمن الممكن أن يركز نظام ذاتي المرجع على تعقيده هو في حد ذاته ويبدأ في تكييف نفسه بما يتيح له الحماية ضد التعقيد الخارجى للعالم. ويعنى هذا استخدام التعقيد الذاتى كوسيلة من وسائل تقليل مستوى التعقيد الخارجى.

- ألقت نظرية الفعل الضوء على الحقيقة القائلة بأن التعقيد لا يتطلب الحد المعرفى من الفعل. فالفعل يتطلب معلومات، ولكن هذه

المعلومات تصبح وسيلة من وسائل الحد من التعقيد لكونها أحد الأغراض المتعلقة بالفعل في ظل الظروف الحالية. ويعد ترشيد الفعل في ذاته عاملاً مهماً في تقليل التعقيد.

• تحاول نظرية التحديث تفسير السبب في تزايد الأهمية الخاصة بالتعقيد في فهم وضعنا الحالي. وستصبح حياتنا بصفة متزايدة صراعاً أو حرباً داخل غابة التعقيد العالمي، وبالتالي فالمعارضة الضرورية المطلوبة هي تقليل هذا التعقيد عن طريق ترتيب النماذج أو الأنماط.

وقد توصف نظرية تكامل المعلومات في المستقبل القريب بالنظرية المستخدمة في تقليل التعقيد. وسيأتي هذا، في أحد جوانبه، نتيجة للتطورات العلمية والتطورات الفعلية بالعالم. فمستويات التعقيد تتزايد ومعها تكثر وتتزايد النظريات العلمية التي تتضمن مشكلات خاصة بالتعقيد وكيفية التقليل منه - باستخدام نظرية الفوضى على سبيل المثال - (Briggs and Peat

1989) ولكن، على الجانب الآخر، سيمثل هذا تطوراً أكبر بعيداً عن نظرية شانون - ويفر Shannon- Weaver فالفكر الحديث عن التعقيد لا يضع مسبقاً أي مجموعات فرعية معروفة من العناصر واحتمالاتها والحالات التي يعنى فيها الشك داخل إطار معروف. فالتعقيد شيء نعلمه ولكننا لا نعرف له تعريفاً في مجموعات محددة من العناصر والتركيبات لأن التعقيد ينتج عن حالات تفتقد إلى التحديد والتوجيه والتكهن والتنبؤ.

وستشكل عملية الحد من هذا النوع من عدم التوجيه فهمنا المستقبلي لمفهوم المعلومات [والتي يمكن صياغتها]: "المعلومات هي كمية من التعقيدات التي يراد تقليلها والحد منها، أو كمية تم تقليلها فعلاً. وسيتم تغيير المعلومات في كل مرة يتم استخدامها فيها؛ ليس لأنها مفهوماً ذاتياً وإنما لكونها تتعلق بفهم محدد للتعقيد، ومدخل لتقليل التعقيد ونوع القياسات. وإذا تم تعريف التعقيد بأسلوب شانون Shannon كاحتمالية، فسيكون من الممكن حينئذ استخدام

القياس كحالة محددة متعلقة بالحد من التعقيد. وإذا كانت هناك أفكار أخرى تتعلق بالتعقيد وأساليب الحد منه، فستظهر تبعاً لذلك أفكار أخرى خاصة بالمعلومات.

وربما تتطلب نظرية المعلومات كعملية للحد من التعقيد - إذا تم النظر إليها كامتداد لآراء

Shannon - تطويراً نظرياً لبعض العناصر الأساسية التالية:

- أن الأساس الخاص بنموذج الاتصال بين الشخص المرسل وقناة الاتصال والشخص المستقبل سيحتاج إلى التوسيع بإدخال بعض التعديلات لتصبح نظرية اتصال مركزة على الفاعل نفسه كما هو الحال في المدخل البنيوي أو النموذج الخاص بالاتصال الذاتي (Wersig 1993b).

- أنه لا بد من توسيع الاتجاه المميز للنظرية القائم على مجرد استخدام الرموز ليشمل الرسائل غير المميزة والرسائل الفريدة والمماثلة. وربما تصبح الصور والرسومات

كرسالات تقلل من مستوى التعقيد وتصبح عنصراً أساسياً (انظر Schuck-Wersig 1993). ولقد حاول شانون Shannon إلى حد ما التعامل مع هذه المشكلة في ظل قناة الاتصال المستمرة. ولكن ما عرفناه الآن يحتم علينا البحث عن حلول أخرى.

- أن فكرة الاحتمالات ترتبط بعالم معروف. فترتبط التعقيدات الخاصة بأهمية هذا النوع من نظرية المعلومات في الغالب الأعم بعوالم غير معروفة بصورة كلية أو جزئية. وعليه فقد يعنى توسيع مفهوم الاحتمال إلى هذه العوالم، إما تقديم مقياس لاحتمالات الذاتية (أو أبعاد أخرى من التقدير الذاتي) أو الإقلاع عن فكرة المعايير والمقاييس المطلقة لصالح المقاييس والمعايير النسبية. وبمعنى آخر، قد لا يكون هناك مقياس مطلق للتعقيد (الأمر الذي يسمح لنا بقياس معدل زيادة هذا التعقيد أو نقصانه بشكل موضوعي)، وإنما يوجد مقياس نسبي. وقد تصبح النظرية النسبية

— (1990) "The cognitive viewpoint in information science". *Journal of Information Science*, vol.16, pp. 11-15.

Bertalanffy, L.v. (1950) "An outline of general system theory", *British Journal for the Philosophy of Science*, vol.1, pp. 134-65.

Borko, H. (1968) "Information science: what is it?", *American Documentalist*, vol.13, pp. 3-5.

Briggs, J. and Peat, F.D. (1989) *Turbulent Mirror*. Harper & Row.

Brookes, B. (1975) "The fundamental equation of information science", in *International Federation for Documentation, Theoretical Problems of Informatics (FID 530)*, pp. 115-30.

——— (1980) "The foundations of information science. Part I: Philosophical aspects", *Journal of Information Science*, vol.2, pp. 125-33.

للمعلومات التي تتطوى على معدل عال أو منخفض من التعقيد نتيجة لشيء ما بمثابة الاتجاه المستقبلي الذي ستسير فيه النظريات.

المراجع

ANSI (1966) *USA Standard Vocabulary for Information Processing* USASX3 12. 1966

Bar-Hillel, Y. and Carnap, R. (1953) "Semantic Information", *British Journal of Science*, vol.4, pp.147-57.

Belkin, N. (1975) "The concept of information in informatics", in *International Federation for Documentation, Theoretical Problems of Informatics (FID 530)*, pp. 74-89.

—— (1977) *A Concept of Information for Information Science*. doctoral thesis. University of London.

—— (1978) "Information concepts for information science", *Journal of Documentation*, vol.34, pp. 55-85.

- Markuson and L. Goodman (eds) *Proceedings of the Symposium for Information Science*, Warrenton, Va., Sept. 7-10, 1965.
- Foerster, H.v and Zopf, G.W. (eds) (1962) *Principles of Self- organization*.
- "The future of the field I" (1993) *Journal of Communication*, vol. 43, no.3.
- Gardner, H. (1985) "The Mind's New Science, Basic Books.
- Glaserfeld, E.v. (1985) "Reconstructing the concept of knowledge", *Archives de psychologie*, vol.3, pp. 91-101.
- Graziano, E.E. (1968) "On a theory of documentation", *American Documentatlist*, vol.19, pp.85-9.
- Habermas, J.(1981) *Theorie des kommunikativen Handelns*, 2 vols, Suhrkamp.
- Buckland, M. (1991) *Information and Information Systems*, Praeger.
- Cherry, C. (1957) *On Human Communication*.
- Cole, C. (1994) "Operationalizing the notion of information as a subjective construct", *Journal of the American Society for Information Science*", vol.45, pp. 465-76.
- Dahling, R.C. (1962) "Shannon's information theory. The spread of an idea", in *Studies of Innovation and Communication to the Public. Studies in the Itilization of Behavioral Science*, vol.11.
- DeMey, M. (1977). "The cognitive viewpoint: its development and its scope", CC77: *International Workshop on the Cognitive Viewpoint*, Ghent University, pp. xvi-xxxvi.
- Fairthorne, R.A. (1965) "Use" and "mention" in the information sciences", in L.B. Heilprin, B.A.

- Kunz, W. and Rittel, H. (1972) *Die Informationswissenschaften*, Oldenbourg.
- Lasswell, H.D. (1948) "The structure and function of communication in society", in L.Biyson (ed.) *The Communication of Ideas*, pp. 37-52.
- Luhmann, N. (1988) *Soziale Systeme*, 2nd edn, Suhrkamp.
- Lyotard, J.F. (1979) *La Condition postmoderne*, Éditions de Minuit.
- Machlup, F. (1983) "Semantic queries in studies of information", in F. Machlup and U. Mansfield (eds) *The Study of Information*, Wiley, pp. 641-72.
- Maturana, H. and Varela, F. (1986) *The Tree of Knowledge*.
- Merten, K., Schmidt, S.J. and Weischenberg, S. (eds) (1994) *Die Wirklichkeit der Medien*, Westdeutscher Verlag.
- Hayes, R.M. (1969) "Education in information science", *American Documentalist*, vol.20, pp. 362-5.
- Hoshovsky, A. G. and Massey, R.J. (1968) "Information science: its end, means and operations", in *Information Transfer, Proc. ASIS* vol.5.
- Ingwersen, P. (1992) "Information and information science in context", *Libri*, vol.42, pp. 99-135.
- Koblitz, J. (1968) "Information und Dokumentation als Teilgebiet der wissenschaftlichen Information", *ZIID-Zeitschrift*, vol.16, no.1, pp. 36-43.
- Kuhlen, R. (1990) "Zum Stand pragmatischer Forschung in der Informationswissenschaft", in J. Herget and R. Kuhlen (eds) *Pragmatische Aspekte beim Entwurf und Betrieb von Informationssystemen*, konstanz Universitätsverlag, pp. 13-18.

- The Mathematical Theory of Communication.
- Stachowiak, H. (1965) Denken und Erkennen im kybernetischen Modell, Springer.
- Vakkari, P. and Cronin, B. (eds) (1992) Conceptions of Library and Information Science, Taylor Graham.
- Völz, H. (1991) Grundlagen der Information, Akademie-Verlag.
- Wersig, G. (1971) Information Kommunikation Dokumentation, Saur.
- (1979) "The problematic situation as a basic concept of information science in the framework of social sciences: a reply to N. Belkin", in International Federation for Documentation, Theoretical problems of informatics (FID 568), pp. 48-57.
- (1985) Die kommunikative Revolution, Westdeutscher Verlag.
- Polushkin, V.A. (1963) "On the determination of the concept information", Naucno-Technixiskayah Informacija, no.9, pp. 6-8.
- Rauch, W., Strohmeier, F. Hiller, H. and Schlögl, C. (eds) (1994) Mehrwert von Information — Professionalisierung der Informationsarbeit, Konstanz Universitätsverlag.
- Roberts, N. (1982) "A search for information man", Social Science Information Studies, vol.2, pp. 93-104.
- Schuck-Wersig, P. (1993) Expeditionen zum Bild, Beiträge zur Analyse des kulturellen Stellenwerts von Bildern, Pter Lang.
- Shannon, C.E. (1948) "A mathematical theory of communication", Bell Systems Technical Journal, vol.27, pp. 379-423, 623-58.
- Shannon, C.E. and Weaver, W. (1949)

—— (1975) "A theoretical framework for the development of information science", in International Federation for Documentation, Theoretical Problems of Informatics (FID 530), pp.90-114.

قراءات إضافية

Milestones in the history: Shannon and Weaver 1949; Cherry 1957; Wersig 1971; Belkin 1977.

Overviews of developments: Belkin 1990; Vakkari and Cronin 1992; Wersig and Neveling 1975.

Recent developments: Luhmann 1988 (system theory); Habermas 1981 (action theory); Lyotard 1979 (modernization theory); Wersig 1993b.

انظر أيضاً: الحاسوب (علم)؛ علم المعلومات

جيرنوت فيريزج

—— (1993a) "Information science: the study of postmodern knowledge usage", Information Processing and Management, vol.29, pp.229-40.

—— (1993b) Fokus Mensch Bezugspunkte postmoderner Wissenschaft: Wissen, Kommunikation, Kultur, Peter Lang.

Wersig, G. and Neveling, U. (1975) "The phenomena of interest to information science", Information Scientist, vol.9, pp.127-40.

Wersig, G. and Windel, G. (1985) "Information science needs a theory of "information actions", Social Science Information Studies, vol.5, pp.11-23.

Wiener, N. (1948) Cybernetics, Hermann.

Yovits, M.C. (1961) "Information Science: toward the development of a true scientific discipline". American Documentalist, vol. 12, pp.191-7.

نظم إدارة قواعد البيانات

Database management systems (DBMS)

البرمجيات التي تستخدم لمعالجة البيانات المخزنة في قاعدة البيانات والوصول إليها. ويقدم نظام إدارة قواعد البيانات تسهيلات تمكن المستخدمين من التفاعل مع البيانات دون الحاجة إلى معرفة كيف تختزن هذه البيانات أو كيف تسترجع بالفعل.

انظر أيضاً: تكنولوجيا المعلومات

نظم التأليف Authoring systems

مصطلح عام في الوسائط البصرية يستخدم لكل من التجهيزات المادية أو العتاد أو البرمجيات المطلوبة لأجل توليف الأقراص المضغوطة التفاعلية، ويستخدم أيضاً في التعليم بمساعدة الحاسوب للإشارة إلى نظام حاسوب قادر على تنفيذ لغة التأليف.

انظر أيضاً: التعلم بمساعدة الحاسوب في علم المكتبات والمعلومات

النظم الخبيرة Expert systems

برامج حاسب آلي تحل المشكلات، أو تعطي استشارة، مع التفسيرات اللازمة عند الحاجة، وذلك من خلال آلية استنتاجية تعتمد على المعرفة والبيانات المخزنة المرتبطة بمشكلة أو بموقف معين.

التطبيقات العامة

توصف النظم الخبيرة - أحد تطبيقات البحث في الذكاء الاصطناعي - بأنها نظم تعتمد على المعرفة، تم إرساؤها كمحاولة لنقل المعارف والمهارات - من خلال برنامج حاسب آلي - التي يتمتع بها الخبراء المنخرطون في مهام معينة مثل: التشخيص، والتفسير، والتوقع، والتعليم، والتصميم، والمراقبة. ومن خلال تطوير مثل هذه النظم أخذت الهيئات تبحث عن تحسين الأداء في الأماكن التي لا تتاح فيها مثل هذه الخبرات. وقد حاولت النظم الخبيرة منذ نشأتها الأولى محاكاة السلوك الذكي للحاسب الآلي (عن طريق الحصول على معرفة الخبراء وتمثيلها باستخدام

الموجهات أو المساعدات) لكي تشمل التطبيقات الدقيقة نسبياً، التي يمكن أن تستفيد من حزم برامج النظم الخبيرة سهلة الاستخدام، حيث ينظر إلى الحقائق المصنوعة التي تجسد المعرفة على أنها مصادر محتملة للمعلومات والاستشارة بالنسبة للمستخدم من المكتبة يمكن الوصول إليها عبر الشبكات المحلية والعامة.

تمثيل المعرفة واستنتاجها

تتميز التطبيقات بقدرتها على معالجة الرموز أكثر من قدرتها على تنفيذ العمليات الخوارزمية عند معالجة البيانات، وترتبط الرموز بالأشياء، وبالصفات، وبالعلاقات، ويعبر عنها في شكل قواعد من نوع إذا... حينئذ...، التي ترتبط معاً لتشكل سلسلة من الاستنتاجات (الموجهات) التي يتم تنفيذها من جانب الخبير، مثال لذلك: «إذا كانت حرارة الجسم مرتفعة حينئذ يشك في وجود ميكروب».

ويتم تجهيز هذه القواعد عن طريق مضاهاة البيانات في المقدمة المنطقية (الجزء الذي يبدأ بـ "إذا" في القاعدة)

لتؤدي إلى النتيجة (سلسلة أمامية)، أو عن طريق تحديد النتيجة (الجزء الذي يشتمل على "حينئذ" من القاعدة) ليتم البحث والمضاهاة بالمقدمة المنطقية (سلسلة خلفية). ومن الأشكال الأخرى لتمثيل المعرفة أيضاً يوجد ما يعرف بالإطارات، التي تعطي هيكلاً لتخزين ومعالجة البيانات المرتبطة، وكذلك هناك الشبكات الدلالية التي تشبه المكنز في وصف نطاق المعرفة. وتسمى مهمة اكتساب وتمثيل وتنفيذ هذه النظم بـ «هندسة المعرفة». وقد تم تبسيط تطبيقات النظم الخبيرة، التي تستخدم فيها لغات برمجة معينة مثل لغة Prolog، ولغة Lisp عن طريق توفير حزم تطبيق (حاويات النظم الخبيرة Shells) تسهل عملية تمثيل القواعد والإطارات وتدمجها في إمكانات شروح وتفسيرات موجودة أو مبنية داخل النظام ذاته. وقد نجحت هذه الحاويات في توفير النظم الاستشارية بديلاً للوائح، والموجزات الإرشادية، والكتب المرجعية.

التطبيقات في مجال علم المكتبات والمعلومات

تحتاج أغلب الأنشطة في مجال

أما عن المجالات الأكثر إنتاجية فهي
مجلة: Information Processing and
Management ومجلة: Journal of the
American Society for Information
Science

وتعد عملية مضاعفة المعرفة
والمهارات لوسائط المعلومات في النظم
الخبيرة من المهمات الشاقة جدا. وقد
حاولت بعض الجهود التي تبحث في
كيفية التغلب على الصعوبات الإجرائية
(التشغيلية) - عن طريق استخدام نظم
الاسترجاع المعتمدة على الأوامر -
التغلب عليها عن طريق تحسين تصميم
واجهات المستفيد، التي تم اعتمادها عن
طريق الحاسبات الشخصية، المبنية
على قواعد البيانات التي تستخدم
أقراصا مدمجة، ذاكرة قراءة فقط. وقد
أبرزت كل من الصعوبة، وتكاليف
ترميز المعرفة الموضوعية، وإرساء
سياق للاستفسارات، أن التطبيقات
الناجحة في هذا المجال مازالت محيرة.
وقد تم إحراز نجاح أكبر في مجال
الفهرسة، بمجموعة قواعدها الراسخة،
وكذلك في مجال معالجة اللغة الطبيعية،

خدمات المكتبات والمعلومات إلى
الخبرة، ومن ثم فإن التطبيقات المتاحة
من أساليب وتكنولوجيا النظم الخبيرة
تبشر بتحسين الأداء. وتحليل الإنتاج
الفكري عن تطبيقات النظم الخبيرة في
علم المكتبات والمعلومات
(Gibb 1992) نجد التطبيقات في
المجالات الآتية (الأكثر تكرارا أولاً):

- الواجهات البينية الذكية، وبصفة
خاصة الواجهات البينية في نظم
استرجاع المعلومات على الخط
المباشر.
- التحليل الموضوعي ويشمل ذلك
التصنيف، والتكشيف، وخدمات
الاستخلاص.
- نظم اختزان واسترجاع المعلومات
بصفة عامة.
- النظم المرجعية ونظم الإحالة.
- النص الفائق، والأوعية الفائقة.
- التأثير على مهنة علم المكتبات
والمعلومات.
- تنمية المجموعات.

processing in the library and information sciences, 1978-1992", Expert Systems for Information Management, vol.4, no.3, pp. 143-220.

Humphrey, S.M. (1992) "Indexing biomedical documents: from thesaural to knowledge-based retrieval systems", Artificial Intelligence in Medicine, vol.4, no.5, pp. 343-71.

قراءات إضافية

Alberico, R. and Micco, M. (1990) Expert Systems for Reference and Information Retrieval, Meckler.

Aluri, R. and Riggs, D.E. (1990) Expert Systems in Libraries, Ablex Publishing Corporation.

Awad, Elias M. (1996) Building Expert Systems: Principles, Procedures and Applications, West.

Morris, A. (1992) The Application of Expert Systems in Libraries and Information Centres, Bowker-Saur.

وبصفة خاصة في مجال التكشيف الآلي. وسعيًا وراء الحاجة إلى نظام تكشيف اقتصادي يحاول منتج قواعد البيانات البحث عن حلول من شأنها تنظيم أساليب النظم الخبيرة. ويشار إلى نظام رويتر's Topic Identification System الذي ظهر عام ١٩٨٩ لتكشيف المواد الإخبارية، على أنه العوض عن تكاليف التطوير (تسع أعوام ونصف من الجهد الشخصي) عبر المخرجات المنصرفة خلال العام الأول للتشغيل (Ford 1991) وهناك تطبيق مشابه في مجال أكثر تعقيدًا هو الطب، يستغرق وقتًا أطول حتى يؤتى ثماره (Humphrey 1992).

المراجع

Ford, N. (1991) Expert Systems and Artificial Intelligence: An Information Manager's Guide, Library Association Publishing.

Gibb, F. (1992) "Bibliography on the application of expert systems, knowledge-based systems, artificial intelligence and natural language

انظر أيضاً: إدارة المعلومات؛
تنظيم المعرفة؛ الذكاء الاصطناعي؛
صناعات المعرفة.

اس. بوليت

المراجع

Scott Morton, M. (1984) "The state of
art of research", in F. McFarlan (ed.)
The Information Systems Research
Challenge. Harvard Business
School Press, pp.13-45.

انظر أيضاً: إدارة المعلومات

نيل ف. دوهيرتي

نظم دعم القرار

Decision support systems (DSS)

تعرف نظم دعم القرار بأنها "نظم
تفاعلية تعتمد على الحاسب الآلي
وتستهدف مساعدة متخذي القرار على
الإفادة من البيانات والنماذج في حل
المشكلات غير الهيكلية نسبياً".
(Turban 1988). وقد اقترح Sprague
وWatson (١٩٨٦) خصائص أخرى
تميز نظم دعم اتخاذ القرار وهي أنها
تركز على نحو نموذجي على

نظم دعم الإدارة

Management support systems (MSS)

يمكن تعريف نظم الإدارة المعينة
بأنها "النظم التي تتطوى على استخدام
تكنولوجيات المعلومات للمساعدة في
اتخاذ القرارات الإدارية" (Scott
1984 Morton) وتبعاً لذلك فإن نظم
دعم الإدارة هي فئة شاملة تشتمل على
نظم المعلومات الإدارية (MIS) ونظم
دعم القرار (DDS) وكذلك النظم
الخبيزة التي تطبق في المهام الإدارية.
ويجب التنويه إلى أن مصطلح نظم
دعم الإدارة لا يغطي كل النظم
المعتمدة على الحاسوب التي توجد
بداخل المكتبات، وعلى سبيل المثال
فإن نظم أتمتة المكاتب أو النظم التي
تتعامل بمفردها في أتمتة عملية
استعارة الكتب واستردادها دون دعم

المشكلات تحت التحديد التى تواجه رجال الإدارة العليا، وأنها تتطوى على سمات تجعل استخدامها سهلاً من قبل غير المتخصصين، فضلاً عن أنها تلتزم بالمرونة والتكيف بحيث يمكنها الاستجابة لاحتياجات المستخدمين. وتوجد تطبيقات واسعة التنوع لنظم دعم اتخاذ القرار تتضمن التخطيط، والتنبؤ، والمحاكاة، وتقييم الاستثمار.

دور نظم دعم القرار

هناك أنواع عديدة مختلفة من النظم التى تعتمد على الحاسب الآلى التى تعمل فى بيئة المكاتب والتى تستهدف مباشرة دعم عملية صنع القرار. وقد أعطيت هذه النظم بصفة عامة العنوان الشامل: نظم دعم الإدارة Management Support Systems (MSS)، وأكثر أنواع هذه النظم شيوعاً هى نظم دعم القرار (DSS) ونظم المعلومات الإدارية (MIS)، والنظم الخبيرة الإدارية.

ونظراً لأن نظم دعم القرار تتمتع بكل من المرونة وسرعة الاستجابة

لاحتياجات المستخدم فهى تلعب دوراً فاعلاً فى عملية صنع القرار. فالمستخدم من نظام لدعم القرار تتوافر له إمكانية الحوار مع النظام وتجريب إستراتيجيات مختلفة وتقييمها. ويحصل غالباً على فهم أفضل للمشكلة، على أن القرار يتم اتخاذه فى النهاية كمحصلة للجمع بين ما يقدمه نظام دعم القرار من نتائج مع المهارات والحكمة والتجربة التى تتوافر لدى صانع القرار. ويختلف الدور الذى تؤديه نظم دعم اتخاذ القرار كلية عن الدور الذى تؤديه كل من نظم المعلومات الإدارية التى تعمل بصفقتها مصدر معلومات سلبى لصانع القرار، وكذلك عن النظم الخبيرة التى تصنع هى القرار نيابة عن صانع القرار.

وينبغى ملاحظة أنه بينما صممت أغلب نظم دعم القرار لتستخدم من قبل مدير فرد، فإن نظاماً عديدة جديدة تم تطويرها خصيصاً لدعم عمليات صنع القرار من قبل مجموعة من المديرين. وقد تستخدم هذه النظم التى تعرف بنظم دعم القرار الجماعية (GDSS)، من قبل

مجموعة من المديرين فى مكان واحد، أو لتيسر صنع القرار عبر عدد من الأماكن المختلفة باستخدام شبكة من الاتصالات.

مكونات نظام دعم القرار

يقترح Turban (١٩٨٨) أن يتكون نظام دعم القرار على نحو نموذجى من ثلاثة مكونات: واجهة المستخدم، ونظام إدارى نموذجى، ونظام إدارة قواعد البيانات، وفيما يلى وصف لكل منها.

واجهة المستخدم

واجهة المستخدم هى الجزء المسئول فى النظام عن ضبط كل الحوارات بين النظام والمستخدم. ونظرًا لأن نظم دعم القرار تستخدم أساسًا من قبل المديرين وليس من المتخصصين فى النظم، فإنه ينبغى أن تكون الواجهة واضحة، ومختصرة، ومفهومة بسهولة، وتتوافر بها غالبًا إمكانات رسومية متقدمة. فالرسومات فى شكل رسوم بيانية أو جداول أو خرائط أو نماذج مهمة جدًا فى نظم دعم القرار لأنها تساعد المديرين على التصور البصرى للبيانات والعلاقات.

النظام الإدارى النموذجى

النموذج تمثيل للواقع يمكن اعتمادًا عليه إجراء التجارب من أجل دعم قرارات أكثر رشدًا. وقد يتوافر لنظام دعم القرار نموذج واحد أو قاعدة نمونجية تحتوى على نماذج متعددة تخدم أعمالاً أو مشروعات مختلفة. ويمكن أن تتطوى أدوات النمذجة وتقنياتها فى نظام دعم اتخاذ القرار على مجال واسع من الأدوات والتقنيات عامة الأغراض مثل حزم برمجيات الجداول، إلى تلك شديدة التخصص مثل التنبؤ، والبرمجة الخطية، وبرمجيات المحاكاة والتحليل الإحصائى.

نظام إدارة قواعد البيانات

يتيح نظام إدارة قواعد البيانات الدمج بين البيانات التى تنتج محليًا فى الهيئة أو المؤسسة والبيانات التى تسترجع من مصادر خارجية. وهناك عدد كبير من خدمات المعلومات التجارية التى يمكن أن تشترك فيها الهيئة أو المؤسسة، إذ يتاح من خلالها البحث فى قواعد البيانات الخارجية التى تحتوى على معلومات مالية،

واقـصـادـية، وإحصائية، وسكانية جغرافية، ومعلومات تجارية أو عن السوق، وكلها يمكن أن تستثمر في تطبيق نظام دعم القرار.

تطبيقات نظم دعم القرار

توجد تطبيقات متنوعة لنظم دعم القرار في كل مجالات عمل المؤسسات أو الهيئات. فهي يمكن أن توجد على سبيل المثال في مجالات التخطيط المالي، والتنبؤ بالمبيعات، وتحليل التدفقات النقدية، وتقييم إستراتيجية المؤسسة، وتخطيط الإنتاج، وتخطيط اختيار المصانع والمخازن والعاملين. ورغم أن معظم تطبيقات نظم دعم اتخاذ القرار تنتمي إلى القطاع التجاري، فإن العديد من التطبيقات قد نفذت في المؤسسات العامة ومنها المكتبات.

تطبيقات نظم دعم القرار في المكتبات

تركزت معظم الكتابات عن استخدام نظم دعم القرار في المكتبات على تطبيقات تقييم الأداء (Admas et al. 1982, Bommer and Chorba 1993)

فقد ركزت هذه النظم على تعريف الاستخدام الجارى للموارد وتحليلها؛ من أجل أن تصنع قرارات أكثر معرفة بكيفية ما ينبغي تخصيصه من موارد في المستقبل. وإضافة إلى هذه التطبيقات في تقييم الأداء، هناك مجال واسع من التطبيقات الأخرى الممكنة لاستخدام نظم دعم القرار في مجال المكتبات. فعلى سبيل المثال يمكن أن يستخدم نظام دعم اتخاذ القرار في محاكاة الوسائل التي يمكن من خلالها خدمة صفوف القراء في مكتبة ما، وذلك لتحديد العدد الأمثل من الموظفين في أوقات مختلفة من اليوم. ويمكن أيضاً استخدام نماذج محاكاة لتحديد الوسائل المثلى لتقييم الخدمات والموارد في المكتبة، بحيث يمكن من خلالها تقديم أفضل خدمة تلائم احتياجات المستخدمين.

ويتيح الاستخدام المناسب لنظم دعم اتخاذ القرار إمكانيات عظيمة لتيسير عملية صنع القرار. وذلك من خلال تقديم تحليل مقارن للبدائل التي تواجه المدير. ومع ذلك ينبغي الاعتراف بأن نظم دعم القرار تصبح فعالة فقط إذا

Support Systems NCC Blackwell.

انظر أيضاً: إدارة المعلومات؛
اقتصادات المعلومات

نيل ف. دوهيرتي

النظم القائمة على المعرفة

Knowledge – based systems

نظم محوسبة تسعى إلى محاكاة عملية اتخاذ القرار البشرية، وهي تتسم بأنها ذات ذاكرة إضافية وعمليات منطقية بالإضافة إلى الوظائف الحسابية المعتادة في الحاسب الآلي، وذلك للتمكن من معالجة المعلومات بأسلوب محسن. وقد استخدمت النظم القائمة على المعرفة في إدارة الأعمال، ومن المعتقد أن هناك إمكانية للتوسع في استخدامها في إدارة قواعد البيانات وفي التدريب والتعليم.

انظر أيضاً: ذكاء اصطناعي

نظم المعلومات الجغرافية

Geographic Information Systems

نظم لجمع بيانات ومعلومات ذات طبيعة جغرافية وتخزينها وتحليلها

كانت مصممة لتتوافق مع أسلوب المدير في صنع القرار، وأن يكون المديرون على معرفة واعية بها ومدرّبين على استخدامها.

. المراجع

Adams, R., Bloor, I., Collier, Meldrum, M. and Ward, S. (1993) Decision Support Systems and Performance Assessment in Libraries, Bowker Saur.

Bommer, M. and Chorba, R. (1982) Decision Making for Library Management, Knowledge Industry Publications.

Spargue, R. and Watson, H. (1986) Decision Support Systems: Putting Theory into Practice, Prentice -- Hall International.

Turban, E. (1988) Decision Support and Expert Systems: Managerial Perspectives, Macmillan.

قراءات إضافية

Finlay, P. (1994) Introducing Decision

وتمثيلها بأساليب مستمدة من، أو تعكس طبيعتها المكانية.

طبيعة نظم المعلومات الجغرافية

يتكون نظام المعلومات الجغرافي (ن م ج: GIS)، عادة من خريطة ماء، أو من بعض تمثيلات الحيز المكانية الأخرى، أو الخطوط، أو المناطق التي توضع فوق الخريطة لتمثل كيانات مثل الأشجار، أو الطرق، أو حدود الملكية، أو أنواع الأراضي، أو الوحدات الإدارية. وترتبط هذه الكيانات بقاعدة بيانات تشتمل على معلومات تتعلق بهذه الكيانات مع إمكانية تحليل ومعالجة هذه المعلومات وفقاً لعلاقاتها المكانية - على سبيل المثال - "التناخم"، "التداخل"، "الاحتواء في"، "أقل من س متر عن".

التمثيلات المكانية

تعد الخرائط من أكثر التمثيلات المكانية استخداماً في نظم المعلومات الجغرافية، وفي المملكة المتحدة فإن المصدر الأول وليس الأوحيد لتمثل هذه الخرائط هو "هيئة المساحة" "Ordnance".

Survey، وعلى أية حال فالتمثيلات المكانية الأخرى مستخدمة أيضاً في نظم المعلومات الجغرافية، وذلك مثل الصور الجوية وصور الأقمار الصناعية. وقد اختارت هيئات متعددة مسح (Scan) هذه الخرائط في صورتها الورقية الموجودة عليها. ويمكن الحصول على الخرائط في واحد من الشكلين التاليين: الأول في شكل شبكة خطوط (raster). وهي في حقيقة الأمر عبارة عن صور ذات تأثير فوتوغرافي يتم فيها تخزين الصورة على شكل شبكة من النقاط الدقيقة (pixels) ولكل منها لونه ودرجة وضوحه، وتصدر الصور الجوية أيضاً بالطريقة نفسها. أما الشكل الثاني فهو صور المتجه victor images وتنتج هذه النوعية من الصور من المعلومات التي يتم الاحتفاظ بها عن كل نقطة أو خط منفصل يظهر على الخريطة، طوله وزاويته وأصله، ونظراً لأن مثل هذه النقاط أو الخطوط يتم الاحتفاظ بها تسجيلات في قاعدة البيانات، فإنه يمكن ربطها بالبيانات المتعارف عليها عن الأشياء أو الكيانات التي تمثلها مثل هذه

الخطوط والنقاط، ومن ثم يطلق على خرائط المنتجه vector maps أحياناً "الخرائط الذكية". أما صور شبكة الخطوط Raster images فلا يمكن ربطها بهذه الطريقة، ومن ثم فغالباً ما يطلق عليها صوراً خلفية أو ورق حائط، حيث توضع عليها الخطوط التي تمثل كيانات الاهتمام.

التاريخ والتطور

تعد نظم المعلومات الجغرافية وليدة عدد من التكنولوجيات التي ترجع جذورها إلى الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين. وقد استخدمت نظم التصميم بمساعدة الحاسب Computer Aided Design والتي تعرف بالاختصار (CAD) في العمل الخرائطي. وترجع المحاولات الأولى لميكنة الخرائط إلى الخمسينيات، وفي فترة الخمسينيات والستينيات أيضاً تم تحقيق إنجازات لا بأس بها لتطوير الأساليب المرتبطة بالتحليل المكاني. وعلى الجانب الآخر، فقد استخدمت قواعد البيانات من جانب هيئات مثل الحكومات المحلية والمركزية لتطوير

قواميس جغرافية عن الأراضي والأماكن. في إنجلترا مثلاً تم تطبيق نظم المعلومات الجغرافية بتمويل وتشجيع من قبل "لجنة تقصى الحقائق" التي رأسها اللورد شورلي Lord Chorley عام ١٩٨٧.

استخدامات نظم المعلومات الجغرافية

خلص تقرير لجنة اللورد (شورلي Chorley) إلى أن نظم المعلومات الجغرافية وسيلة مهمة لأغراض التحليل المكاني، ولا تقل في أهميتها عن التلسكوب بالنسبة للعلوم، وأنها تعد أهم خطوة إيجابية منذ اختراع الخريطة. وإذا كانت نظم المعلومات الجغرافية قد فشلت في إثبات أهميتها الفورية، فإنه مما لا شك فيه أنها أثبتت وجودها بالنسبة لمرافق مثل البنوك، والحكومات المحلية والمركزية حيث تم قبولها بصفة عامة حتى إن ٨٠٪ من المعلومات التي يتم الاحتفاظ بها في هذه الأماكن يشار إليها مكانياً.

وحتى أواخر الثمانينيات من القرن العشرين، كانت تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية تقع في نطاق

مجموعتين من البرامج، تلك البرامج التي تعمل على محطات عمل Work stations بها إمكانيات للرسم، وفي الوقت نفسه تتطلب مهارات بشرية عالية، أو البرامج الأخرى التي ترتبط بالحاسبات العملاقة التي بها قواعد بيانات جغرافية محملة على خوادم قوية وتقدم تمثيلات مكانية محدودة، وكلا النوعين باهظ التكاليف، ونتيجة لذلك فإن استخدام نظم المعلومات الجغرافية قد تركز في الهيئات مثل المرافق، وإلى حد ما الحكومات التي تمتلك الأصول مثل الكابلات أو المواسير أو حق الملكية التي تعد مسألة حيوية لأعمال هذه الهيئات.

لقد وسعت حلول تكنولوجيا الحاسبات الشخصية القوية والتطورات في مجال التوافق بين نظم الحاسبات والإتاحة المتزايدة للخرائط الرقمية، والبيانات الإحصائية ونظم البيانات الجغرافية التجارية، من استخدام نظم المعلومات الجغرافية في الإدارات المحلية وفي تقديمها للبنوك والتسويق وإدارة الأملاك هذا فضلاً عن أن نظم المعلومات الجغرافية أصبحت

تكنولوجيا لها أهميتها في توجيه وتحليل المعلومات البيئية.

ومع الاهتمام المتزايد بنظم المعلومات الجغرافية زاد الاهتمام بالحاجة إلى تبادل المعلومات الجغرافية بين النظم الأخرى والهيئات. كذلك هناك قدر من الاهتمام من قبل مجتمع نظم المعلومات الجغرافية بظهور طرق المعلومات السريعة، وكننتيجة لذلك فقد تمت الموافقة على المعيار البريطاني (BS. 7666) من أجل الطرق السريعة، وتحديد أماكن الأراضي والأملاك، كما جرت المناقشات بشأن تطوير قواميس جغرافية بالأراضي والأملاك على المستوى الجغرافي، على الخط المباشر، أو على قرص مدمج.

جمع البيانات

لا تزال قضية جمع البيانات الرقمية واحدة من القضايا الرئيسية في تطبيق نظم المعلومات الجغرافية، وعادة فإن جمع البيانات الرقمية تتم من جانب المرقمن digitizer، فالخريطة توضع على طاولة خاصة بعملية الرقمنة ويقوم أخصائي - يستخدم أداة أشبه ما

تكون بالفأرة الخاصة بالحاسبات الشخصية، مع وجود عدسة مكبرة مرتبطة بتلك الأداة التي تحتوى على تقاطع خطين دقيقين- بتسجيل البيانات سطرا بسطر ليكون جدولاً، ويمكن من خلال هذا التسجيل تحديد إحداثيات مثل س و ص (X, Y) كلما تم الضغط على الزر (المفتاح).

وقد تم تطوير بعض التقنيات الخاصة بمسح الخرائط الورقية كصور شبكة خطوط تتبع أتماتيكيًا الخطوط المختارة من جانب الأخصائي، إلا أن ذلك يتطلب التدخل من جانب الأخصائي عند التقاء الخطوط، أو عند انكسارات الخطوط. كما أن هناك أيضا العديد من التسجيلات الورقية الخرائطية في حالة مادية سيئة أو وضعت عليها علامات بطريقة لا يمكن توصيلها إلى الأساليب والطرق الآلية؛ ومن ثم فإن جمع البيانات يمثل من خمسة إلى عشرة أضعاف تكاليف الأجهزة والبرامج عند تنفيذ النظام الرئيسى. وقد قام كل من كمبل وماسير Campbell & Masser بإجراء سلسلة

من الدراسات (١٩٩٢ و ١٩٩٣) بشأن السلطة المحلية لتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية، وقد أبرزت هذه الدراسات ضعفا ملحوظا في مصدر جمع البيانات كواحد من المعوقات الرئيسية لفشل النظم وجعلها غير قابلة للتطبيق والتنفيذ.

المراجع

- Campbell, H. and Masser, I. (1992) "The Impact of GIS in local government". Proceedings of the Association for Geographic Information Conference. AG192, pp.2.5.1-2.5.6.
- (1993) "Implementing GIS: the organisational dimension". Proceedings of the Association For Geographic Information Conference. AG193, pp. 1.28.1-1.28.6.
- Report of the Committee of Enquiry chaired by Lord Chorley. (1987) Handling Geographic Information, HMSO.

قراءات إضافية

Maguire, D.J., Goodchild, M.F. and Rhind, D.W. (eds) (1991) *Geographical Information Systems: Principles and Applications*, Longman.

Mapping Awareness, Longman (leading UK GIS monthly magazine).

بيتر كليج

نظم المعلومات القومية

National information systems

نظم وطنية تستثمر بطريقة منهجية منظمة ومنسقة مصادر المعلومات ومورديها لصالح منفعة المستفيدين. وترجع الفكرة الأولية لنظام مكتبي وطني إلى القرن التاسع عشر وربما قبل ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مع توافر إمكانيات تطبيق الإعارة المتبادلة بين المكتبات. وفي سنة ١٩٢٩ اقترح تقرير كينيون Kenyon إنشاء المكتبة المركزية الوطنية للمملكة المتحدة (١٩٣٠) لتؤسس نظامًا وطنيًا. وقد جاءت

الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) لتقرز آفاقاً جديدة للنشاط البحثي مما عزز الحاجة إلى شبكة وطنية تغطي على نحو شامل مصادر المعلومات في مجال واسع من الموضوعات ولكن في مقدمتها جميعاً العلوم والهندسة والتكنولوجيا.

وفي أواخر الستينيات من القرن العشرين انشغل المجلس العالمي للاتحادات العلمية بقضية نمو الإنتاج الفكري في مجال العلوم، فقام بالتعاون مع اليونسكو (Unesco) في عام ١٩٧١، بتنظيم مؤتمر عن نظام عالمي للمعلومات في العلوم والتكنولوجيا (يونسيست Unisist) وفي عام ١٩٧٤ عقدت إدارة التوثيق والمكتبات والأرشيف التابعة لليونسكو (DBA) مؤتمراً عن التخطيط الوطني للبنيات الأساسية للتوثيق والمكتبات والأرشيف (مؤتمر NATIS)، وقد اعتمدت مناقشات المؤتمر على خمس ورقات هي: (١) توصيات الاجتماعات السابقة للخبراء الإقليميين. (٢) التخطيط المتكامل لمجمل بنيات التوثيق والمكتبات والأرشيف. (٣) الضبط

الببليوجرافى العالمى. (٤) التخطيط لتكنولوجيا المعلومات. (٥) التخطيط للقوى البشرية فى مجال المعلومات. وبرغم أن التنظيم النسقى للمعلومات وبثها يعد من الموارد الحيوية لأى قطر، فلم يحظ إلا باهتمام ضئيل فى مناقشات المؤتمر. ومع ذلك فقد دافع المؤتمر عن أهمية وجود سياسة وطنية قوية للمعلومات، كما اعتبر الضبط الببليوجرافى العالمى Universal Bibliographical Control برنامجاً طويل الأجل لنظام عالمى لضبط المعلومات الببليوجرافية وتبادلها، وذلك من خلال إنشاء مركز دولى أنشئ فيما بعد فى المكتبة البريطانية British Library، هذا فضلاً عن أن ورقة تخطيط القوى العاملة قد بحثت اتجاهات التعليم والتدريب فى مجال التوثيق والمكتبات والأرشيف ووضعت منهاجاً محورياً متفقاً عليه دولياً للبرامج الدراسية فى هذا المجال.

أما الأهداف التى وضعت للمؤتمر فكانت كما يلى: (١) صياغة سياسة وطنية. (٢) إثارة وعى المستفيدين. (٣) تشجيع عادة القراءة. (٤) تحديد

احتياجات المستفيدين. (٥) تحليل مصادر المعلومات الموجودة. (٦) تحليل الموارد البشرية. (٧) تخطيط البنية التنظيمية. (٨) تزويد ناتيس NATIS بالقوى البشرية. (٩) تخطيط الاحتياجات التكنولوجية لناتيس (NATIS). (١٠) إنشاء الإطار التشريعى لناتيس (NATIS). (١١) تمويل ناتيس (NATIS). (١٢) الضبط الببليوجرافى العالمى. (١٣) مساعدة الدول الأعضاء خصوصاً فيما يتعلق باقتراح المنهجيات المناسبة، وتطبيق تكنولوجيا المعلومات Information Technology، وتطوير برامج التعليم والتدريب المهنية. (١٤) الترويج للضبط الببليوجرافى العالمى. (١٥) برنامج طويل الأجل للعمل من أجل التخطيط لنظم معلومات وطنية مترابطة. (١٦) عقد مؤتمر آخر فى ١٩٧٨ (عقد فعلاً فى ١٩٧٩). وقد عقد بعد هذا المؤتمر اجتماع للخبراء لوضع خطة عمل للضبط الببليوجرافى العالمى فى ١٩٧٥، ومؤتمر عام عن الضبط الببليوجرافى العالمى فى ١٩٧٨.

وقد قدم فيما بعد ملخص واف لفكرة ناتيس NATIS في العدد الأول للنشرة الإعلامية التي صدرت عنه (والتي انضوت فيما بعد في النشرة الإعلامية لليونسكو)، تضمن هذا الملخص طلباً للحكومات بالحاجة إلى إنشاء نظم وطنية لتيسر الوصول إلى المعلومات من خلال خدمات التوثيق والمكتبات والأرشيف، إلى جانب الاضطلاع بمسؤولية توفير التعليم للمواطنين في هذا المجال. وقد أنشئت نقاط محورية في عدد من البلدان، عادة في المكتبات الوطنية، ومع ذلك فإن كثيراً من البلدان لم تقدم على تطوير خدمات المعلومات فيها على المستوى الذي كان متوقعاً.

لقد أثبت المؤتمر بصعوبة صلاحية الأهداف طويلة الأجل التي وضعت له؛ ففكرة سياسة معلومات Information Policy وطنية كانت فكرة عديمة الجدوى في الدول الصناعية المتقدمة نظراً لما يوجد بها من إسهامات راسخة في هذا الشأن، وكانت في الدول النامية أسيرة لتحفظات تافهة. إن دولة واحدة فقط هي "جامايكا" التي أقامت برنامج

"ناتيس" حقيقى، وذلك رغم وجود محاولات أخرى متكررة. لقد كان ينظر في كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء لبرامج "يونسكو وناتيس" على أنها برامج منافسة وليس على أنها برامج مكملة أو متممة. ومع ذلك فقد أثمر المؤتمر تطويراً لفكرة الضبط الببليوجرافى العالمى وتنظيماً أفضل للفهرسة على المستوى الدولى، كما نبه لأهمية تنظيم التعليم والتدريب على المستوى المهني وقدم الأساس لمهنة المكتبات والمعلومات باعتبارها مهنة عالمية، هذا بالإضافة إلى أنه قد تولد عن المؤتمر كم هائل من الإنتاج الفكرى (خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين). ولكن مع المنافسات بين الدول الأعضاء داخل منظمة اليونسكو وانسحاب كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة منها فى عامى ١٩٨٤ و ١٩٨٥، ومع الركود الاقتصادى العالمى، تقلص الجهد الذى توليه اليونسكو للاستمرار فى البرنامج. وفى عام ١٩٧٨ اندمج كل من يونسكو

- Archives Services in Southeast Asia. Proceedings of the Third Conference of Southeast Asia Librarians (CONSAL), Pusat Dokumentasi Ilmiah Nasional.
- Burchinal, L.G. and Becker, J. (1974) Planning for Information Technology, UNESCO (COM 74/NATIS/REF.4)
- Foskett, D.J. (1976) NATIS: Preliminary Survey of Education Training Programmes at University Level, UNESCO.
- Havard-Williams, P. and Franz, E.G. (1975) "Planning information manpower", UNESCO Bulletin for Libraries (February), pp.2-15.
- MacMurdoch, A. (1976) "Workshop on the planning of NATIS", Guyana Library Association Bulletin 5 (2), PP. 1-4.
- Regional Meetings of Experts on the National Planning of Docum-
- وناتيس ليصبحا برنامج المعلومات العام PGI. وفي عام ١٩٨٨ اندمج كل من برنامج المعلومات العام وإدارة المكتبات والتوثيق والأرشيف في اليونسكو ليصبحا مكتب برامج وخدمات المعلومات. وفي أحدث خطة متوسطة الأجل لليونسكو أسقطت تماما أي إشارة لليونسكست الذي كان قد حل محل ناتيس تدريجيا. وعلى أي حال فقد نشر أخيرا في بريطانيا كتاب للمؤلف Michael Hill قدم فيه نظرة شاملة لمفهوم ناتيس وبين فيه أين وكيف حلت "السياسات" مكان "النظم" (Hill 1994)
- المراجع**
- Hill, M.W. (1994) National Information Policies and Strategies, Bowker-Saur.
- قراءات إضافية**
- Anderson, D. (1974) Universal Bibliographical Control. UNESCO (COM 74/NATIS/REF3).
- Annuar, H. (1977) The Integration of Library, Documentation and

لتوفر للمستفيدين فى أماكن بعيدة وصولاً إلى المعلومات المتاحة فى قواعد البيانات بسهولة ودقة وسرعة كبيرة تفوق ما توفره المصادر المطبوعة.

التطور التقنى

تطورت نظم الاتصال المباشر بسرعة كبيرة منذ الستينيات من القرن العشرين من خلال عدة مسارات للتطورات التقنية: حاسبات اقتسام الوقت التى تسمح لعدد كبير من المستخدمين بالاتصال فى الوقت نفسه بالنظم التى قد تكون موجودة بعيداً عن الحاسب المركزى ومستودعات للبيانات؛ وبرامج الحاسب التفاعلية (المكونات البرمجية) المتزايدة فعاليتها وقوتها وسهولة استخدامها؛ ووسائط التخزين السريعة التى تتزايد سعتها وتخفض تكاليفها؛ والمنافذ الحاسوبية والحاسبات الشخصية رخيصة الثمن التى تستطيع نقل واستقبال وعرض المعلومات؛ وشبكات الاتصالات عن بعد التى توفر تبادلاً للبيانات أقل تكلفة وأكثر سرعة، والنمو المتزايد لقواعد

entation and Library Services (Arab Republic of Egypt, 1974; Uganda 1970; Sri Lanka 1967; Ecuador, 1966). Summary of the Main Recommendations, UNES-CO (COM 74/NATIS/REF.1).

Zaher, C.R. (1976) National and International Library Planning in UNESCO and National Library Planning: Key Papers Presented at the 40th Session of the IFLA General Council, Verlag Dokumentation, pp. 15-19.

انظر أيضاً: سياسة المعلومات؛
المكتبات الكاريلية

بيتر هافارد- وليامز

نظم وخدمات الخط المباشر

Online systems and services

تعد الحاسبات الآلية التى تعمل بنمط اقتسام الوقت ونظم المعالجة عن بعد المكون التقنى الرئيسى فى نظم الخط المباشر. وتقوم خدمات الخط المباشر بتوظيف تقنية نظم الاتصال المباشر

البيانات النصية والرقمية والرسومية التي أنتجت من قبل الناشرين ومؤسسات أخرى. وتسمح شبكات الحاسبات المحلية بالإتاحة المباشرة خلال منطقة محدودة (مثل حرم الجامعة)، بينما تعمل شبكات الحاسبات الموسعة على نطاق قومي وعالمي، ويمكن لهذه الشبكات ذاتها أن ترتبط معا في شبكة للشبكات (الإنترنت).

وظائف خدمات الاتصال المباشر

يعطى معظم ناشري قواعد البيانات - وبصفة خاصة قواعد البيانات الببليوجرافية - ترخيصًا باستخدام تلك القواعد لمنظمات أخرى يطلق عليها "خدمات الاتصال على الخط المباشر" أو بصيغة أبسط مضيف، والذي يوفر الحاسب، والتجهيزات البرمجية وتسهيلات الاتصالات عن بعد التي تمكن المستخدمين البعيدين من الاتصال بقواعد البيانات. ويوجد أكثر من ١٥٠٠ مضيف تجارى يعمل على مستوى العالم. وتوفر المؤسسات الكبيرة منها، التي يمثل دyalوج إحداها، الاتصال بعدة مئات من قواعد البيانات

التي تغطي مجالات موضوعية مختلفة (وتسمى في بعض الأحيان السوبر ماركت المضيئة) ويحتاج تشغيل هذه الخدمات استثمارات ضخمة في الأجهزة والبرمجيات. وتكمن وظيفة الجهات المضيئة في هيكلة، وتحميل ثم تحديث قواعد البيانات في حاسبات كبيرة لاقتسام الوقت توفر ٢٤ ساعة من الإتاحة المتصلة، وترتبط حاسباتها بالشبكات الوطنية والعالمية، كما توفر برامج سهلة الاستخدام من جانب المستخدمين بحيث يمكن توجيه الاستفسارات لقاعدة البيانات بسهولة وكفاءة، وتتيح إمكانية تحميل المعلومات بحيث يمكن للمستخدمين تخزين وعرض المعلومات المسترجعة محلياً، كما تمكن المستخدمين من الاتصال بجهات مضيئة أخرى من خلال بوابات، وتوفر الاتصال بخدمات تسليم الوثائق التي يمكن من خلالها تسليم النصوص الكاملة للوثائق المسترجعة إلكترونياً (بالبريد الإلكتروني، أو بالفاكس) أو بالبريد. وتقوم الجهات المضيئة بتسويق خدماتها في المعارض والمؤتمرات

وتوفر الموجزات الإرشادية للنظم وقواعد البيانات، والنشرات والبرامج التدريبية.

رسوم الخدمة

يرتبط المكون الرئيسى لرسوم الخدمة بأسعار الاتصالات عن بعد، فترة اتصال المستفيد بالحاسب المضيف، وتخزين أسلوب البحث، والتحميل وتكلفة الطباعة للمعلومات التى يتم استرجاعها. وترتبط هذه الرسوم الأخيرة بالمبالغ التى تدفعها الجهات المضيضة لمنتجى قواعد البيانات الذين يمتلكون حقوق الملكية لقواعد البيانات. وتقرض بعض الجهات المضيضة رسم اشتراك سنوى لخدماتها المتخصصة، التى تتيح الاتصال بالامحدود لمدة اثنى عشر شهراً.

الإتاحة للمستفيد النهائى

فى السنوات الأولى لخدمات الاتصال على الخط المباشر، كان الاتصال بالجهات المضيضة والبحث فى قواعد البيانات أمراً معقداً ومكلفاً، وكانت المهمة تسند فى العادة إلى "وسطاء" متخصصين (أمناء المكتبات

وضباط المعلومات). وتغير هذا الاتجاه فى السنوات الأخيرة نحو تشجيع الأفراد الذين يطلبون المعلومات (المستفيدون النهائيون) لإجراء بحوثهم بأنفسهم. ويستطيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات البريطانية إجراء البحث، من خلال طرفيات تتاح فى المكاتب والمعامل والمكتبات، فى قواعد بيانات مرتبطة بالعلوم والهندسة والطب والعلوم الاجتماعية، والتى تتاح من خلال الشبكة الأكاديمية المشتركة JANET. وتدعم كل جامعة هذه الخدمة باشتراكات سنوية مع تمكين الأكاديميين من الوصول المجانى غير المقيد لقواعد البيانات فى مكان الاستخدام. ويمكن للمستفيدين تحميل نتائج بحثهم فى البريد الإلكتروني. كما تم توفير خدمات تسليم الوثائق التى يمكن للمستفيد النهائى من خلالها أن يطلب (مع دفع المقابل ببطاقة ائتمان) نسخاً من الوثائق الأصلية.

خدمات البحث المباشر المحلية

على الرغم من أن قواعد البيانات المحملة على أقراص مدمجة تستخدم

في الأصل على أجهزة الحاسبات الشخصية القائمة بذاتها، فإنها بدأت تتاح على نطاق واسع للبحث المتزامن من قبل أكثر من مستفيد بواسطة شبكات الحاسبات المحلية. وتنتشر هذه الخدمات في مواقع الجامعات لكونها رخيصة في تكاليف تشغيلها، كما أن برمجيات البحث التي يوفرها منتجو الأقراص المدمجة تتميز بالسهولة الشديدة في استخدامها. وبتزايد ساعات اختزان الأقراص الصلبة (وانخفاض تكلفة التخزين للوحدة) بدأت بعض المؤسسات في تحميل قواعد البيانات ذات الحجم الكبير نسبياً على أجهزة الحاسب الخاصة بها- متجاوزة بذلك الجهات المضيفة التجارية - لتوفر خدمات على الخط المباشر من خلال الشبكات لمجتمع مغلق من المستخدمين.

قراءات إضافية

- Armstrong, C.J. and Large, J.A. (eds.)
(1992) Manual of Online Search
Strategies, Ashgate.
Vigil, P.J. (1988) Online Retrieval:
Analysis and Strategy, Wiley.

انظر أيضاً: الحاسوب (علم)؛
سياسة المعلومات؛ المعلوماتية

هاري إيست

نقل التكنولوجيا

Transfer of technology

عملية يتم من خلالها نشر التكنولوجيات الجديدة التي تولد بالاختراع والابتكار عبر الحدود الوطنية. ونقل التكنولوجيا هو نشر دولي للمعلومات، وهو يُحكم بالعديد من العوامل نفسها التي تتحكم في نشر المعلومات ضمن اقتصاد ما، ذلك أن تعريف التكنولوجيا بأوسع معانيها يسمح بأن نشير إلى هذه العملية على أنها نقل للمعرفة.

السياق

إذا كانت عملية الاختراع والابتكار ضرورة حاسمة من أجل تطوير التكنولوجيات الجديدة، فإنه بدون نشر هذه التكنولوجيات لن يمكنها دعم نمو الاقتصاد، نتيجة لذلك كان هناك دائماً اعتراف بأن نشر التكنولوجيا عامل حاسم في النمو، وأن

معدل التغير التكنولوجي عامل رئيسي في معدل النمو لاقتصاد ما (Denison 1967). وهكذا حاول البعض البرهان على أن الدول النامية يمكنها رفع معدلات نموها واللاحاق بالدول المتقدمة إذا قلصت الفجوة التكنولوجية بينهما بنقل التكنولوجيات الأكثر تقدماً من تلك الدول. لذلك فهم يفترضون أن الفجوة التكنولوجية مرادف للدول النامية. ورغم ما قد أُلقت به البحوث من ظلال الشك حول تكامل هذه القضية، فإنه يظل القبول بصفة عامة لفكرة أن نقل التكنولوجيا سيكون له أثر إيجابي على معدلات النمو.

العمليات

طالما سعى الاقتصاديون إلى فهم عملية نشر التكنولوجيا في إطار من الرؤى النظرية. ومن أبرز هذه الرؤى اعتباران رئيسيان سادا في أدب الموضوع، هما إلى أي مدى تعتبر هذه العملية عملية تحول نحو التوازن أو عدم التوازن؟ وما العوامل المحددة لإتاحة المعلومات؟ وكيف تؤثر على متبنى التكنولوجيا المحتملين؟ وتستخدم

في نماذج التوازن خصائص محددة وصارمة لتفسير مسارات التبني المختلفة، سواء حينما تتاح المعلومات بشكل كامل أو حينما يكون الحصول عليها مكلفاً. وعلى العكس من ذلك تذهب نماذج عدم التوازن إلى أن التقدمات التكنولوجية بطبيعتها لا تحدث توازناً، ذلك أن التكنولوجيات السائدة بصفة عامة وراء تخلف أفضل الخيارات التي تنتهجها المؤسسات الاقتصادية، إما لأن هذه المؤسسات لم تجهز بالكامل لتتواءم مع التكنولوجيات الجديدة و/ أو لأن هناك قيوداً على المعرفة (Metcalfe 1988). وقد ركز أدب موضوع اقتصادات المعلومات economics of information على تكاليف المعلومات، هذه التكاليف التي تتعلق بكل من الحصول عليها من جانب واستيعابها من جانب آخر، فضلاً عن أن هذه التكاليف تحد من الفوائد المحتملة لتبني التكنولوجيات الجديدة.

انتقالات السوق

هناك تبرير عام لخطط براءات الاختراع هو: ينبغي أن يتمكن مطورو التكنولوجيات الجديدة، في اقتصاد سوق

ما، من تحقيق الربح من هذه التكنولوجيات. وبعبارة أخرى إذا كان هؤلاء المطورون قادرون على بيع حقوق الإفادة من تكنولوجياتهم فإنه تتوافر لهم بالتالي الحوافز للانخراط في أنشطة الاختراع والابتكار. أكثر من هذا فإن المستفيدين المحتملين من هذه التكنولوجيات، خصوصاً في الصناعات المتنافسة، لديهم حافز لتبنى هذه التكنولوجيات حتى يمكنهم الاستمرار في المنافسة وتحقيق أرباح إضافية. وعلى أية حال، فإذا كانت التكنولوجيات الجديدة سلعة، فإن براءات الاختراع Patents قد تحد من نشر التكنولوجيات لكنها من جانب آخر تثير محاولات التقليد. ونظراً لأن التقليد أقل كلفة من الاختراع فإن أهميته كوسيلة لنقل التكنولوجيا لها ما يبررها.

إخفاقات السوق

قد تؤدي آليات السوق إلى أن يكون نقل التكنولوجيا أقل تفضيلاً من الناحية الاجتماعية أى أن تكون هناك إخفاقات في السوق. وتتسبب هذه الإخفاقات نتيجة أسباب عدة في مقدمتها سببان. الأول،

أن التكنولوجيات [السائدة] و/أو بنية الصناعة [القائمة] تمنع تحقيق الإفادة من التكنولوجيات الجديدة مما يؤدي إلى أن تكون أقل تفضيلاً من الناحية الاجتماعية. وهذا الموقف معروف في مجال الزراعة، حيث إن نقل تكنولوجيات الثورة الخضراء يمول بصورة أساسية من مؤسستي فورد وروكفلر، والسبب الثاني أن الحصول على المعلومات مكلف جداً مما يحد من نشر التكنولوجيات، وهو أمر يمكن معادلته بالدعم العام للمكتبات، وقواعد البيانات، والأرشيفات، طالما أن هناك إمكانات اقتصادية يمكن تحقيقها على مستوى كبير إذا توافرت المعلومات. أكثر من هذا، فإن الوقت الممكن للإفادة من المعلومات محدود جداً في الدول النامية، مما يجعل من نظم المعلومات التي توفر الوقت وتزيد من تدفق المعلومات ذات قيمة كبيرة.

الشركات متعددة الجنسيات

رغم أن الابتكار التكنولوجي يتمركز بصورة مكثفة في الدول الصناعية المتقدمة، فإنه ينتمي بصورة

متزايدة إلى شركات محددة وليس إلى دول محددة، مما يعنى أن التكنولوجيات الجديدة تستغل في وقت واحد في اقتصادات متعددة. ويقتضى هذا وجود اقتصادات على مستوى عال في البحث والتطوير يمكن استغلالها من خلال نقل التكنولوجيا. ويعتمد المدى الذي يصل إليه ذلك بين الدول الصناعية والنامية على تكلفة عملية النقل. فإذا أمكن تجسيد التكنولوجيا بسرعة في تجهيزات رأسمالية دون الحاجة إلى عوامل متشابكة معقدة، فإن تكلفة النقل تكون منخفضة، بينما إذا كان هناك عجز في الخبرة المحلية، على سبيل المثال قوى عاملة غير مدربة، فإن ذلك يحد بشكل كبير من نقل التكنولوجيا.

المعلومات

تفترض النظرية الخام (الكلاسيكية الجديدة) للتجارة الدولية أن التكنولوجيات المتاحة في الاقتصادات المختلفة متطابقة، ولذلك فهي تتجاهل قضية نقل التكنولوجيا، بينما تسمح نظريات الفجوة التكنولوجية بالاختلافات الدولية في التكنولوجيا،

وقد اعتمدت التفسيرات المبكرة لنقل التكنولوجيا على فكرة أن التكنولوجيات تصدر ابتداء في السلع، ثم عندما تتقدم التكنولوجيا تصدر مجسدة في البضائع للرأسمالية وأخيراً تصبح التكنولوجيا نفسها متاحة للاقتصادات وراء البحار (Vernon, 1966) وقد أشارت التطورات في اقتصادات المعلومات إلى المدى الذي أحدثته تكاليف الحصول على المعلومات وإخفاقات السوق في الإمداد بالمعلومات من قيود جوهرية على الأداء الاقتصادي، فقد أشارت هذه التطورات إلى أنه يمكن أن تتخبط عناصر رشيدة في نقل التكنولوجيا الأقل تفصيلاً من الناحية الاجتماعية وأن التقدم في تكنولوجيا المعلومات information technology قد لا يقلل من تكاليف استيعاب المعلومات ولكن يجب أن يخفض من تكاليف الحصول على المعلومات. لذلك قد توصي النظرية الاقتصادية بأن نقل التكنولوجيا يصبح أسرع إذا أصبحت نظم المعلومات أكثر شمولاً وأقل نفقة، إذا تساوت العوامل الأخرى. إن التحول من التركيز على الابتكار

والاختراع إلى النشر

(Stoneman and Diederer 1994)

يتناغم مع الاعتراف المتنامي بالفوائد
الممكنة من زيادة تدفقات المعلومات.

المراجع

Denison, F.F. (1967) Why Growth
Rates Differ: Post-War Experience
in Nine Western Countries,
Brookings Institute.

Metcalf, J.S. (1988) "The diffusion of
innovations: an interpretive survey",
in Dosi, G. Freeman, C., Nelson, R.,
Silverberg, G. and Soete, L. (eds)
Technical Change and Economic
Theory, Pinter.

Stoneman, P. and Diederer, P. (1994)
"Technology diffusion and public
policy", Economic Journal 104, pp.
918-30.

Vernon, R. (1966) "International
investment and international trade in
the product cycle", Quarterly
Journal of Economics 80, pp. 190-
207.

قراءات إضافية

Dosi, G., Freeman, C., Nelson, R.,
Silverberg, G. and Soete, L. (eds)
(1988) Technical Change and
Economic Theory, Pinter.

انظر أيضاً: سياسة المعلومات؛
مجتمع المعلومات

سكوت ماكdonالد

النوافذ. ويندوز Windows

مصطلح عام للشاشات والاسم المسجل
للوحدات الرسومية للمستفيد لشركة
مايكروسوفت Microsoft، من النوع الذي
طورته زيروكس Xerox وظهر على
حاسبات ماكنتوش منذ ١٩٨٤.

انظر أيضاً: المعلوماتية

نوديه، جابريل (١٦٥٢-١٦٠٠)

Naudé, Gabriel

أمين مكتبة الكاردينال
مازارين Mazarin، ومؤلف واحد من
أوائل الأعمال المهمة في مجال
المكتبات: Advis pour dresser une
bibliothèque (1627).

كبير فإن هذا الكتاب كان له أثره الذى امتد إلى كل من جوتفريد ويلهلم ليبنيز Gottfried Wilhelm Leibniz، وجون دوريه John Durie مؤلف كتاب Reformed librerie-keeper (1650).

انظر أيضا: أخصائى مكتبات

ولد نوديه فى باريس وهو أساسا أحد طلاب الطب، وقد عمل أمين مكتبة عدة مرات على التوالى عند العديد من جامعى الكتب بما فيهم الكاردينال ريتشيليو والملكة كريستينا ملكة السويد. وقد أصبح نوديه أمينا للمكتبة لدى الكاردينال "مازارين" اعتبارا من عام ١٦٤٣ حيث نظم مكتبته التى تضم أكثر من ٤٠ ألف كتاب تم جمعها من كل أنحاء أوروبا. وفى هذه المكتبة تمكن "نوديه" من أن يطبق العديد من الأفكار التى عبر عنها فى كتابه. وكان من بين معتقداته أن المكتبة بمفهومها العلمى تحتوى على الكتب قيمة المحتويات أكثر من كونها نادرة أو جميلة. وقد حبذ "نوديه" أن المكتبة لا بد من أن تنظم أو ترتب وفقا لموضوعاتها، كما حاول إقناع أصحاب المكتبات الكبيرة أن يجعلوا مجموعاتها متاحة مجانا لطلاب العلم. وكانت له أفكاره التقدمية عن البيئة الداخلية للمكتبة، حيث لفت الانتباه إلى أهمية الضوء الطبيعى، والوقاية من الرطوبة والضوضاء. وعلى الرغم من أن كتابه لم يكن متاحا على الإطلاق بشكل



الهبات إلى المكتبات (الهدايا)

Donations to libraries

الهدايا من الكتب والمواد الأخرى إلى المكتبة، ويقصد منها عادة أن تضاف إلى رصيدها؛ كذلك استخدمت كهدايا الأموال والتجهيزات، والمباني. ومنذ القدم اعتبرت الهبات أحد المصادر الرئيسية التي تضيف بها المكتبة إلى رصيدها. وفي أحوال كثيرة تم إنشاء مكتبات عن طريق الهدايا من خلال وصية بمجموعة خاصة من الكتب أو المخطوطات لكلية أو كنيسة ما على سبيل المثال. ومع ذلك، فنادرًا ما تكون هذه الهدايا مصحوبة بشروط لاستمرار تمويلها، ومثل هذه النوعية من المكتبات أصبحت بالية أو متحجرة.

ومن بين الهبات الشهيرة ما حدث عند إعادة تأسيس مكتبة جامعة أكسفورد عام ١٥٩٨ حيث تم ذلك من خلال هدية سير توماس بودلي Sir Thomas Bodley بمجموعة كتبه وأجور أمناء المكتبات، وقد أدى ذلك

إلى العديد من الهبات الأخرى، التي أدت بدورها إلى إنشاء المكتبة البودلية Bodleian Library في مسارها الناجح جدًا وكذلك هدية مكتبة الملك جورج الثالث King George III التي أهداها ابنه جورج الرابع إلى شعبه (أمته) عام ١٨٢٣ والتي أثرت مجموعة الكتب النادرة في المتحف البريطاني (هي الآن جزء من المكتبة البريطانية).

وهناك هبات كثيرة مشابهة تم تقديمها إلى كل من المكتبات البحثية، والمكتبات العامة شكلت مصدرًا مهمًا للحصول على المواد المتخصصة، وغالبًا ما تشتمل المكتبات على مجموعات خاصة تحمل أسماء الواهبين. وهناك أيضًا هبات شخصية بمواد أكثر حداثة، مثل كتب المؤلف، أو مواد خاصة تستحق الحفظ الدائم في مجموعات عامة تصل بانتظام من المكتبات بكافة أنواعها. وعادة ما يقبل أمناء المكتبات مثل هذه الهدايا بامتنان، وفي أحيان كثيرة فإن هذه الهدايا تكون عبارة عن كتب كانت المكتبة ترغب

فى شرائها، إلا أن نقص الموارد المالية لم يسمح بذلك. وفى حالة الهبات المقدمة من جانب الباحثين الأكاديميين فإنها بطبيعة الحال تعزز مجموعات المكتبة باعتبارها تتضمن أعمالاً قيمة نفدت من سوق النشر، كما أن الإهداءات من اشتراكات الدوريات يمكن أن توسع مجال الاشتراكات.

وغالبًا ما يوجد داخل المكتبة شعبة بقسم التزويد تعنى بتلقى الهبات وإرسال خطابات الشكر، مع تقدير قيمة هذه الهبات بالنسبة للمكتبة فى ضوء تكاليف المعالجة والتخزين (غالبًا ما يتولى هذا القسم أيضًا معالجة التبادل الذى له بعض أوجه التشابه مع الهبات، فإن المجموعات فيه يمكن الحصول عليها، أو ترد إليه بمقابل وقد تتضمن تكلفة أعلى من الإهداءات).

وبرغم ذلك، يمكن أن تتسبب الهبات فى بعض المشكلات فبخلاف المراجعة والفهرسة، وتسكين المواد ذات المجلدات ضخمة الحجم. هناك مشكلات أيضًا تكمن فى أن الهبات قد تكرر بعض الرصيد الموجود بالفعل

فى المكتبة، كذلك من الممكن أن تكون الهبات بعيدة عن تخصص المكتبة. وفى حالة الدوريات، فإن المكتبة تحتاج إلى التأكد من أن الأعداد ستصل إليها بانتظام. كذلك يمكن أن تظهر أيضًا مشكلة وجود مكان للمجموعات الضخمة، أو قد تحتاج المواد إلى تكاليف صيانة باهظة، كما أن المهدى أيضًا قد يضع شروطًا على الهدية كأن يطلب حفظ المجموعات فى مكان مستقل وحدة منفصلة، أو حفظها حتى فى مكان بعينه. كذلك يمكن أن تقوم بعض المكتبات أو الهيئات بتوزيع كتب أو دوريات فردية مجانية كنوع من الدعاية لها، وعلى أمين المكتبة أن يأخذ حذره من أخطار الدعاية غير المتوازنة فى مثل هذه الحالات.

ولكل مثل هذه الاعتبارات، يكون من المرغوب فيه أن يتناقش أمين المكتبة مع الواهب أو المهدى فيما يتصل بالهدية أو الوصية، كلما كان ذلك ممكنًا، ومعظم الواهبين يسعدون بذهاب موادهم إلى مكان أكثر مناسبة. إن انخراط أصدقاء المكتبة فى هذه العملية يمكن أن يكون نافعًا سواء فى

قراءات إضافية

Chapman, L. (1989) Buying Books for Libraries, Bingley.

Magrill, R.M. and Corbin, J. (1989) Acquisitions Management and Collection Development in Libraries, 2nd edn, American Library Association (chapter 11 (pp.216-33) deals with gifts and exchanges).

بيتر هور

هندسة المعلومات

Information engineering

ينطبق المدخل الهندسى على نظم المعلومات. ففي مفهومه الواسع، يشير المصطلح إلى موضوعات الهندسة التى تغطى طيفا يتراوح بين هندسة البرامج وهندسة النظم إلى هندسة الإلكترونيات. كما أن لها أيضا مفهوما أكثر تخصيصا، ولكنه مشهور جدا، وهو الطريقة الخاصة أو المحددة لتطوير نظم المعلومات التنظيمية أو النظامية ولا سيما تلك المقترنة بـ جيمس

ترشيد الهبات، أو فى مساعدة الواهبين فى فهم احتياجات المكتبة الحقيقية.

وفى بعض الأحيان، يقوم بعض المتبرعين بمنح الأموال بدلاً من الكتب، وتستغل هذه الأموال الموقوفة فى الغالب إما فى الشراء أو فى أغراض أخرى معينة. كذلك هناك بعض مبانى المكتبات التى تم بناؤها على نفقة بعض المتبرعين والمثال الشهير فى هذا الصدد ما قام به أندرو كارنيجى Andrew Carnegie، الذى بدأ فى تمويل مبانى المكتبات منذ عام ١٨٨٦ بهدية مقدارها مليون دولار وكان ذلك لإنشاء مكتبة مركزية وسبع فروع لها فى ولاية بنسبرج. وقد وسع كارنيجى Carnegie من هباته لتشمل بريطانيا أيضا، وقد ساهم فى تمويل بناء العديد من المكتبات هناك ومازال وقفه باقيا حتى الآن. وعلاوة على ذلك فقد ألقت هباته بمسئولية على السلطات المحلية تمثلت فى تزويد المكتبة بالمقتنيات اللازمة وصيانتها - مما يعنى أن كل عطايه لم تقبل - وهذا مثال آخر على التكاليف التى يمكن أن تختفى وراء الهبات من كل الأنواع.

مارتن James Martin وهذه الطريقة
تبدأ من نمذجة المشروع حتى توليد
أكواد البرنامج للنظام.

الهيرمنوتكية Hermeneutics

النظرية والتطبيق للتفسير والفهم،
التي نشأت مجاًلاً خاصاً يعنى بالنقد
المتعلق بالكتاب المقدس خلال الإصلاح
البروتستانتى. وقد وسع الفيلسوف
"ولاهم ديلثي" من المجال بوصف كل
العلوم الإنسانية والاجتماعية مشروعات
هيرمنوتكية، وحاول بناء منهج أو طريقة
متميزة لها بدلاً من استعارة واحدة من
العلوم الطبيعية. وقد تطورت
الهيرمنوتكية فى القرن العشرين على يد
الفيلسوف هانز - جورج جادامير
بطرق ذات دلالة خاصة لمجال علم
المعلومات.



وابلس، دوجلاس (١٨٩٣-١٩٧٨)

Waples, Douglas

التربوي الذي أنشأ وضعاً للبحث في المكتبات.

وُلد في فيلادلفيا وتعلم في كلية هارفورد، وهارفارد وجامعة بنسلفانيا (١٩٢٠). وقد درّس كأستاذ مساعد لعلم النفس والتربية في جامعة تافت Tufts، ونقل إلى جامعة بتسبرج في ١٩٢٣، ثم إلى جامعة شيكاغو في ١٩٢٥. وقد تركز عمله في المدرسة العليا للمكتبات بجامعة شيكاغو Chicago Graduate Library School على الاتصال الجماهيري، وبصفة خاصة التبادل الدولي للأفكار. وكان مهتماً بشدة بالحاجة إلى إنتاج فكري معتمد على البحث للمكتبات. وكان مسئولاً إلى حد كبير عن التأثير السائد للبحث في المدرسة العليا للمكتبات. وقد كان كتابه عن مناهج البحث في المكتبات Investigating Library Problems (١٩٣٩) هو النص الرئيسي لفترة طويلة.

كما عمل بنفسه عملاً مهماً عن عادات القراءة في سلسلة كتب ومقالات، حيث اكتشف طرقاً مختلفة ولمس قضايا بحث من زوايا مختلفة وربما كان الإسهام البارز له هو تقرير البحث الذي أعده مع برنارد بيرلسون و فرانكلين برادشو Franklyn Bradshaw, Bernard Berelson بعنوان People What Reading Does to (١٩٤٠)، والذي تضمن خلاصة للبحث في التأثيرات الاجتماعية للقراءة وتوصيات منهجية هامة.

انظر أيضاً: البحث في علم المكتبات والمعلومات

واجهة. رابط بيني Interface

الأجهزة والبرمجيات التي يتصل المستخدم من خلالها مع نظام حاسوب. وقد تطور الرابط البيني بين الإنسان والحاسوب من الأجهزة البينية الأصلية (إعادة توصيل أسلاك الحاسوب لجعله مناسباً لإنجاز برنامج معين)، إلى حزمة معالجة على دفعات (برامج

أعدت كبطاقات متقبة وعولجت فى حزم)، ثم الرابط البينى لخط الأوامر، إلى الجيل الحديث من واجهات المستخدم الرسومية، مشغل قائمة الاختيارات، أو مشغلات الأيقونات للنوافذ (مثل نوافذ الماكنتوش والميكروسوفت). ومن المتوقع ظهور الواجهات التى تستغل الواقع التخلي وتكنولوجيات المحاكى.

انظر أيضًا: تكنولوجيا الاتصال

واجهة المستخدم الرسومية

Graphic user interface

يعتبر مصطلح "واجهة المستخدم الرسومية" مصطلحًا عامًا لواجهة تعامل المستخدم (تلك الآلية التى تتيح للشخص الاتصال بالحاسب الآلى) التى تعتمد على الرسوم أكثر من اعتمادها على نصوص يتم إدخالها عن طريق لوحة المفاتيح. كما يطلق عليها أيضًا الاستهلاكية WIMPS التى تمثل الحروف الأولى من الكلمات الإنجليزية Windows (النوافذ)، Icons (الأيقونات)، Mouse (الفأرة)، Pull-down menus (القوائم المجرورة)

لأسفل). وهذه العناصر الأربعة التى تشير إليها هذه الكلمات تشكل فى مجملها المكونات الأساسية لهذه التكنولوجيا، حيث عادة ما تستخدم الشاشات الرسومية لعرض النوافذ والأيقونات والقوائم والفأرة أو أى وسيلة إشارة مماثلة أو مشابهة تستخدم للاختيار.

ولقد تم تطوير هذا النوع من واجهات التعامل من قبل شركة زيروكس، وتجاريًا تم استثماره فى الحاسبات الشخصية من نوع أبِل ماكنتوش، وتتجز برمجيات نوافذ ميكروسوفت التأثير نفسه على الأجهزة المتوافقة مع الحاسبات الشخصية من نوع IBM، إلا أن التشابه الخاص ببرامج "انظر واشعر" المرتبطة بالواجهات كانت عرضة لسلسلة طويلة من النزاعات القضائية فى محاكم الولايات المتحدة الأمريكية.

انظر أيضًا: تكنولوجيا المعلومات

Document

وثيقة

سجل يشتمل على معلومات، وهو

أساسًا سجل مكتوب أو مطبوع، فإنه الآن أى شكل يمكن أن يحوى معلومات (مثل الخريطة، والمخطوطة، والشريط الصوتي، والفيديو، والبرمجيات).

انظر أيضًا: تنظيم المعرفة

الورق Paper

يوجد الورق فى أشكال متعددة، إلا أن الملمح المشترك بين هذه الأشكال جميعها هو أنها مكونة من أنسجة ليفية ملتصقة الواحدة بالأخرى. وعلى الرغم من أن أواخر القرن العشرين قد شهد تطورًا سريعًا فى تخزين المعلومات إلكترونيًا، فإنه ليس هناك شك فى أن الورق سيظل يستخدم على نطاق واسع وذلك بسبب رخص سعره نسبيًا وملاءمته للاستخدام. ونظرًا للأهمية البالغة للورق، فهناك حقيقة ملموسة، ذلك أن الكثير من المعلومات التى نحتفظ بها، وغيرها من تراثنا الثقافى، مطبوعة على ورق مما يحتاج إلى عناية وحفظ وصيانة (Priest 1987).

التكوين والخصائص

مكونات الورق

يصنع الورق فى شكل أفرخ من أنواع متعددة من الألياف. وفى الواقع فإن كل ما نصادفه من ورق فى المكتبات والأرشيفات مصنوع من ألياف نباتية. إن الخاصية الوحيدة الأساسية بالغة الأهمية فى هذا الورق التقليدى هى أنه عند وضعه فى الماء تمتص الألياف ذات الأصل السليولوزى الرطوبة ويصبح الورق منتفخًا لينًا. وعند تصفية المواد العالقة من خلال مصفاة، شبكة سلكية مسطحة، تتجه الألياف المبثلة إلى الاصطفاف فى طبقات متوازية لسطح الأسلاك قد تقل أو تزيد لكنها غير عشوائية تمامًا. وعند تجفيف هذا النسيج المبطل تحدث تغييرات جذرية، إذ عندما تمتص المياه، تغرق الألياف فى مركب كيمائى لاصق من نوع خاص، وبذلك يتكون لاصق هيدروجينى فى مناطق تداخل الألياف، فتتماسك وتلتصق. وهذا الالتصاق الذاتى هو الأساس لإنتاج شريحة من الورق القوى المتماسك،

الذى لا يحتاج إلى إضافة أى مواد لاصقة أخرى. وببساطة يمكن إعداد الورق بتصفية الألياف السليولوزية المبللة وترك النسيج يجف.

فى العالم الغربى وقبل وجود آلات صنع الورق فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، كان الورق يصنع بكثرة من الألياف المستخرجة من القطن أو الكتان. وغالبًا من الخرق البالية. أما الآن فإن ٩٥% من الورق على الأقل الذى يصنع فى العالم يحتوى على ألياف مأخوذة من الخشب. أما النسبة الباقية فتصنع من ألياف نباتية مثل قفل قصب السكر، والقش أو البامبو. وعلى أية حال، مازالت هناك كمية محدودة جدا من نوعيات معينة من الورق لا تزال تصنع من ألياف النباتات مثل القطن، والكتان والقنب؛ ومن تلك الأنواع الأوراق النقدية (العملية)، والأوراق التى يستخدمها الفنانون، والأنواع المتميزة من أوراق الطباعة والكتابة، والأوراق

المصنعة خصيصًا من أجل أغراض الحفظ.

تجهيز الألياف لصناعة الورق

إن أول خطوة فى صناعة الورق هى فصل الألياف عن مصدرها الأصلي فى الخشب. وتعرف هذه العملية بعجن الورق، حيث يوجد منها نوعان متميزان. فهناك عمليات "العجن الآلية" حيث تكون الحركة الآلية قوية من أجل ضمان طحن الخشب وتكسيره إلى جزئيات دقيقة من الألياف أما فى النوع الأساسى الآخر المعروف "بالعجن الكيماوى" فتعالج رقائق الخشب بمركبات عدة متنوعة تحت الحرارة والضغط. والنتائج يكون فى الواقع أقل مما هو عليه فى العجن الآلى إلا أن الألياف تسترجع فعليا فى حالة غير مهشمة (متكسرة) ومن ثم يمكن استخدامها فى صناعة ورق أكثر متانة. وتوجد الآن عمليات عجن تستخدم مزيجًا من إجراءات هاتين العمليتين الأساسيتين. ويمكن أن يستخدم التبييض أيضًا إذا ما كان المطلوب صناعة ورق أبيض اللون.

وهناك جانب أساسي في صناعة الورق، يتمثل في العملية التي يتم فيها ذوبان الألياف في الماء مما يصبح مجالاً لعملية صقل آلية مكثفة. ذلك أن تأثير الطرق أو التقنية له مردوده الملحوظ على الخصائص الآلية للورق. فعلى سبيل المثال إن زيادة مدى المعالجة يزيد من قوة الشد وأيضاً من الكثافة الظاهرية.

وتتمثل آثار الشبكة، المعقدة في تفاصيلها، على الألياف في جعلها أكثر ليونة وقدرة على التسطح معاً لتعطى مساحة أكبر وأكثر تماسكاً وذات روابط قوية بين الألياف.

مكونات الورق غير المصنوع من الألياف

عادة ما تحتوى أوراق الكتابة والطباعة على نسبة من العجينة أو الحشو. وحصيلة ذلك، من بين أشياء أخرى، هو زيادة عدم الشفافية، ونعومة الملمس، ووحدة المظهر العام. إن أكثر المواد استخداماً في العجن هي الطفل والطباشير (كربونات الكالسيوم). ويشتمل الورق على نسبة كبيرة من

هذه المواد تصل إلى حوالى ١٠ - ١٥ من وزنها.

وتتم معالجة معظم أنواع الورق بطريقة ما للتحكم في تفاعلها مع الماء وغيره من المحاليل المائية. والورق المصنع من السليولوز المطروق فقط، يكون بطبيعته شفافاً مع قابليته التامة لامتصاص الماء. ومثل هذا الورق غير مناسب على الإطلاق؛ للكتابة عليه بالقلم والحبر، علاوة على ذلك فإنه في العديد من العمليات التجارية الشائعة، ينبغي أن يكون الورق مقاوماً للبلل بدرجة أو بأخرى. والعملية التي تعطى للورق مقاومة ضد الماء؛ تعرف بعملية التغيرية. والتغيرية الداخلية، شائعة الاستخدام، وتتضمن إضافة وسيط غروي لامتصاص ماء الألياف قبل أن يتشكل الورق. والمادة التقليدية المستخدمة في ذلك هي راتنج الخشب مضافاً إليه سلفات الألمنيوم (المعروف لدى صناع الورق بحجر الشب) الذي يعمل على تثبيت الراتنج على سطح الألياف. وللأسف فإن هذه الطريقة تعنى أن الورق يصنع في بيئة حمضية

بسبب استخدام حجر الشب، وتظل الحموضة باقية في الورق. وهذا هو السبب الرئيسى لفقدان الورق متانته، الأمر الذى يحدث بشكل كبير لكثير من الورق المخزون.

وخلال السنوات القليلة الماضية ظهر منافس اقتصادى معادل فى طرق التغيرية الداخلية للورق وذلك عن طريق المحاليل القلوية التى جنببت الورق بدرجة كبيرة المشاكل الناجمة عن الاحتفاظ به لمدة طويلة (Priest 1989). وتتطلب التغيرية الداخلية عناية خاصة بحيث تتم بعيداً عن السطح الخارجى وحوض السوائل الذى تتم المعالجة فيه بالنشأ أو الجيلاتين أو غيرهما من المواد المشابهة الأساسية لإضفاء التماسك للسطح.

وعلى الرغم من وجود ذلك عادة فى نسب ضئيلة جداً، فإن الورق يمكن أن يحتوى أيضاً على مدى واسع من الإضافات المتنوعة التى تقوم بعدة وظائف، والتى غالباً ما تكون إضافتها مرتبطة بنوعية الورق. ومن أمثلة هذه الإضافات: مواد لمقاومة البلل،

ولوضوح الرؤية، وللتلميع فضلاً عن الصبغات المناسبة لضبط درجات اللون التى تضى المظهر الجذاب على الورق.

صقل ومعالجات السطح

يشكل كل من الصقل ومعالجات السطح، مرحلة مهمة بالنسبة لمكونات الورق غير الليفى. ومن أمثلة ذلك الورق المصقول اللامع الذى يستخدم فى المجلات وبشكل متزايد للكتب. والصقل الذى يعتمد عادة على مسحوق من الأصباغ المعدنية وبالتحديد الطفل أو كربونات الكالسيوم التى يتم إضافتها فى عملية منفصلة بعيدة عن عملية العجن؛ والنتيجة الرئيسية إنتاج سطح يصلح للطباعة بشكل جيد.

خصائص الورق

للورق، شأنه شأن غيره من المواد، مجموعة من الخصائص المهمة التى تتطلب معايير وضوابط إذا ما أريد له أن يحقق متطلباته الوظيفية، وبصفة أساسية هناك ثلاث فئات مهمة: خصائص تتعلق بتلك المادة مثل

المتانة، والحجم (الحجم فى وحدة المساحة) والكثافة الظاهرية. وخصائص تتعلق بسطح الورق، مثل النعومة التى تعتبر ذات أهمية خاصة فى عمليات الاستخدام مثل الطباعة. والخصائص البصرية، وعلى وجه الخصوص اللون، واللمعان، وعدم الشفافية.

وعند الاستخدام فى الكتب فمن المطلوب أن يكون الورق قويًا بما فيه الكفاية لتلبية الغرض منه، وأن يكون مقبولاً من حيث اللون ودرجة اللمعان، وعلى صعيد الحفظ والصيانة، فإن المشكلة الكبرى هى بدون شك فقدان الورق لمئاته بمضى الزمن. وكذلك فإن مسألة اللون وتغيره بمرور الزمن تعد بدورها مشكلة مهمة ترتبط بالأنواع الفنية المختلفة، فعلى سبيل المثال تكون بالغة الأهمية بالنسبة للأعمال الفنية على الورق.

إن الطريقة الأساسية لدراسة الخصائص الآلية للورق هى منحني إطالة التحمل، حيث إن التحمل عند نقطة التمزق يمثل مقاومة الشد فى

الورق موضع الاختبار، فى حين أن الإطالة عند نقطة التمزق هى مقياس لدرجة الصلابة أو القابلية لاستيعاب الطاقة قبل التمزق.

وهناك اختبارات أخرى متعددة للخصائص الآلية للورق، العديد منها يعتمد على نوع من المحاكاة للقوة التى يتطلبها الورق ليصمد فى الاستخدام، ومن أمثلة هذه الاختبارات اختبار قوة التمزق الذى يقاس بالطاقة المطلوبة لمد تمزق ما فى عينة من الورق حدث فيها شق طولى. واختبار قوة الثقب (القوة المطلوبة لإحداث ثقب فى الورق باستخدام غشاء مطاطى منفوخ). واختبار تحمل الطي الذى يقاس بعدد المرات التى يمكن طي الشريحة ذهابًا وإيابًا قبل أن تتمزق. وكما ذكر من قبل فإنه بالإضافة إلى الخصائص الآلية للورق، فإن اللون قد يمثل أهمية بالغة بالنسبة لأولئك المعنيين بالورق كوسيط حامل للمعلومات، والتغير المعتاد إلى اللون البنى المائل إلى الاصفرار عند التعرض للضوء مشكلة معتادة. والمثل البارز على ذلك هو الصفرة التى

تشاهد على أوراق الكتب القديمة، وعلى الأخص عند حواف الأوراق.. والعامل الرئيسى هنا هو وجود مادة الخشبين أو عدم وجودها، ذلك لأن الورق الذى يشتمل عليها يتحول سريعاً إلى الصفرة عند تعرضه للضوء.

المستقبل: معايير من أجل ورق لا يبلى

فى ضوء المشاكل الضخمة التى تواجه المكتبات والمؤسسات الأرشيفية وغيرهما من مرافق المعلومات، فإنه من الضرورى أن تكون المجموعات التى تنشأ فى الوقت الحالى خالية بقدر الإمكان من الشوائب التى تسببت فى مشاكلنا الحالية. ففي الحقيقة أنه فى العالم المثالى ينبغى أن تكون كل الوثائق والكتب على ورق له صفة البقاء إلى أقصى مدى ممكن. وهناك طريقة واحدة للتحرك نحو هذا الهدف تتمثل فى وضع معايير مقبولة ومتفق عليها تحدد كيفية إنتاج مثل هذه النوعية من الورق.

لقد وجدت لبعض الوقت معايير لدرجات أرشيفية من الورق خصوصاً

المطلوب للبقاء الطويل. ولكن مثل هذا الورق كان يتم شراؤه عادة بكميات قليلة نسبياً، كما كانت تكاليف شرائه تزيد مما هى عليه بالنسبة للورق المعتاد. ومن أجل ذلك كان استخدامه قاصراً على تطبيقات بعينها يكون للبقاء الدائم لها أهمية قصوى. هذا الموقف قد تغير جذرياً فى السنوات الأخيرة بإدخال نظام التغطية الحمضية أو القلوية فى صناعة الورق. وقد أتاح ذلك إمكانية وضع معايير للورق الذى لا يبلى، والذى يخصص للاستعمال فى الكتب وغيرها من المواد المنشورة العامة، والتى تكون لبقائها طويلاً أهمية خاصة. وقد نتج عن ذلك تغير محورى فى توقعات الحفظ المستقبلى للكتب والوثائق التى يتم إنتاجها فى الوقت الحالى. وعلى أية حال فإنه من الضرورى أن تكون المعايير المطلوبة ذات طابع عملى واقتصادى بالنسبة للصناع، وإلا فإنها لن تقر.

هناك أيضاً خطوة مهمة تتمثل فى المواصفة القياسية التى أصدرها المعهد القومى الأمريكى برقم ANSI Z 39.48-1984 تحت عنوان Permanence

problems", Library Review 36 (part 3).

—— (1989) "Permanence and neutral / alkaline papermaking", in S.H.Zeronian and H.L.Needles (eds) Historic Textile and Paper Materials, Conservation and Characterisation II, American Chemical Society.

قراءات إضافية

Casey, J.P. (ed.) (1983) Pulp and Paper: Chemistry and Chemical Technology, Wiley-Interscience, 4 vols.

Hunter, D. (1978) Papermaking: the History and Techbnique of an Ancient Craft, Dover Publications Inc.

Smook, G.A. (1982) Handbook for Pulp and Paper Technologists, TAPPI and Canadian Pulp and Paper Association.

ديريك ج. بريست

of Paper for Printed Library Materials والتي تم تحديثها منذ وقت قريب. كما نشرت أيزو ISO معيارها الخاص للأنواع المماثلة من الورق برقم ISO 9706 والذي كان الهدف منه تمكين طابعي الكتب والناشرين وغيرهم من استخدام ورق معين بشكل اقتصادي، يتناسب مع كافة أنواع المستندات والوثائق والمواد المنشورة التي يمكن أن تختزن لفترة طويلة في المكتبات والأرشيفات. وقد تم وضع هذه المواصفات وفقاً للشروط الخاصة بنتائج اختبارها، ومع ذلك فمازالت الموافقة على هذه المواصفات الجديدة موضع نظر، سواء حظيت بالموافقة أو عدم الموافقة، وسوف تستخدم أساساً من أجل الكتب والوثائق التي يتطلب بقاءها عمراً أطول. أمر واحد أصبح الآن واضحاً، هو أن الطريق صار الآن مفتوحاً من أجل إنتاج ورق غير مكلف يتناسب بكفاية مع الزمن المعتاد لدوام العديد من التطبيقات الأرشيفية وما شابهها.

المراجع

Priest, D.J. (1987) "Paper and its

التقليدية المطبوعة. كما أن هذا المصطلح قد استخدم على نطاق واسع في مجال التعليم ليصف طريقة أو تكنولوجيا تستخدم الإيضاحيات الشرائحية والفيلمية والسمعية والبصرية لتدعيم العرض التقليدي بالكلام والطباشير.

إن جودة عناصر الوسائط المتعددة عادة ما تفتح الباب لإغراءات كثيرة، ومن ثم فإن على منتجي قواعد البيانات متعددة الوسائط إجراء المفاضلات بينها. ويرجع السبب في ذلك إلى الدقة المتناهية (جودة التصوير) في الصور الملونة، وكذلك جودة الصوت هاى - فائى. وبصفة خاصة تتطلب الصور الرسوم المتحركة والفيديو كمًا هائلًا من البيانات ودرجة متناهية في معدل النقل السريع للبيانات. وتتطلب صورة بحجم شاشة كاملة من ٢٥٦ لونًا ما يزيد على ٣٠٠ كيلو بايت، والدقيقة الواحدة من جودة قرص مدمج مسموع يحتاج إلى حوالى ١٠ ميجابايت والدقيقة الواحدة من استخدام شريط مرئى كامل الحركة لشاشة كاملة مرئية تحتاج إلى ما يزيد على ٥٠٠ ميجابايت. ومع

نظم حاسوبية صممت لتجمع وتخترن، وتعالج، وتسترجع، وتعرض وتعيد عرض أنواع متعددة من المعلومات من: نص، وصورة، وصوت، ورسوم متحركة و/أو فيديو. ولا بد أن يتوفر مكونان على الأقل حتى يكون المنتج متعدد الوسائط. ومع ذلك، فإن الجمع بين نص وصورة (صورة ثابتة) يمكن أن يوصف بدقة أكثر بأنه قواعد بيانات إيضاحية، تمامًا كما فى حالة الكتب المصورة وألبومات الصور حيث لا يطلق عليها أعمال متعددة الوسائط.

ومصطلح وسائط متعددة ليس مصطلحًا جديدًا فى حد ذاته، فقد استخدم فى مجال الفنون ليصف الأعمال الفنية التى تتكون من وسائط مختلفة. أما فى مهنة المكتبات فإن مصطلح الوسائط المتعددة قد استخدم ليصف المجموعات أو المواد التى تشمل التوليفات، والمواد المصنوعة، والسمعية والبصرية و/أو المواد المقروءة آليًا، بالإضافة إلى المواد

انتشار التكنولوجيات لابد من إجراء المفاضلات. ولعل السعة الظاهرة للأقراص المدمجة (حوالي ٦٠٠ ميجابايت) تتضاءل أمام نهم عناصر الوسائط المتعددة حتى ولو كان بإمكان تقنيات ضغط البيانات الحالية أن تخفض من كم الاختزان المطلوب بمعدل ٢٠-٢٠٠. ويمكن لعملية فك الضغط أن تكون بطيئة بدرجة كبيرة إلا إذا تم تيسير ذلك عن طريق أجهزة خاصة لفك الضغط والتي ظهرت في الأسواق عام ١٩٩٤ بسعر يقل عن ٣٠٠ جنيه إسترليني.

إن مدة الرسوم المتحركة مثل قصاصات الفيديو عادة قصيرة (ما بين ٣٠ و ٥٠ ثانية) وقليلًا ما تستخدم، ذلك أنه يعاد عرضها على نصف أو ربع حجم الشاشة بسرعة بطيئة ملحوظة أكثر مما هو معتاد في التليفزيون. وبينما يبث الفيديو في المملكة المتحدة بسرعة ٢٥ لقطة في الثانية (سرعة البث في الولايات المتحدة الأمريكية هي ٣٠ لقطة في الثانية) فإن سرعة الفيديو الحاسوبي في الوسائط المتعددة هي بالضبط من ١٠-١٢ لقطة في

الثانية وعلى ذلك فإن الحجم الصغير والسرعة البطيئة تجعل الرسوم المتحركة والفيديو تبدو مهزوزة وغير مستقيمة في معظم المنتجات. وفي حالة ما إذا كانت الرسوم المتحركة والفيديو ناطقة فإن المشكلة قد تصبح أكثر تعقيدًا نتيجة لعدم التزامن بين الحركة والصوت.

وتتطلب التسجيلات الصوتية بذاتها أن تكون مضغوطة. فالملفات التي تحمل عليها التسجيلات الموسيقية تكون في شكل WAV (سجلات التعامل مع الأصوات في الحاسبات الشخصية ملفات WAV File) وغالبًا ما تستبدل بأصوات مركبة (تعرف بملفات MIDI). وهذا يجعل السلام الوطني الذي نسمعه في معظم الموسوعات والأطالس غريبًا. إن القص والصوت المصاحب لا يمكن أن يكون مركبًا بل تتطلب حجم عينة أقل كثيرًا (٨ بت) وتردد (١١ كيلو هيرتز) عن جودة تسجيلات الأقراص المدمجة الفريدة المسموعة (١٦ بت و ٤٤ كيلو هيرتز).

وعلى الرغم من هذه المشكلات فإن هناك بعض قواعد البيانات متعددة الوسائط ذات جودة فائقة وتدعم حقيقة منتج ما. إن نسخة زيفياس Xiphias من قاموس التراث الأمريكي American Heritage Dictionary لا تعطى طريقة النطق في الوقت الذي تقدم فيه نسخة سوفتكي Softkey ونسخة مايكروسوفت (وهما جزء من مجموعة مكونة من ٩٤ منتج) النطق لـ ٨٠ ألف كلمة. كما أن موسوعة ماكروسوفت إنكارتا Encarta تقدم نطقاً لأسماء الدول والمدن والجمال الشائعة والأمثال في ٦٠ لغة ولها أداء مسموع. كما أن موسوعة جروlier Grolier الجديدة متعددة الوسائط تقدم الخرائط متحركة لتوضيح التحركات الإستراتيجية في الحروب وجميعها مصاحبة بالصوت، بينما في موسوعة إنكارتا فإن الصوت المصاحب يقدم بشكل انتقائي للرسوم كما أن كل الخرائط ليست متحركة، وتعتبر الرسوم التوضيحية والشروح الصوتية الخاصة بالمقالات عن البراكين في غاية التميز في موسوعتي جروlier وإنكارتا، في

الوقت الذي أدى غياب التعليق الصوتي في موسوعة كومبتون Compton عن مثل هذه المقالات إلى جعلها أقل فاعلية بكثير.

وتستخدم الأصوات والرسوم بشكل فائق في سلاسل Discis للكتب القصصية (متاعب المدرس آرثر Arthur's Teacher Trouble، وجدتي وأنا Just Grandma and Me، والسلحفاة والأرنب الوحشي The Tortoise and the Hare) التي تسمح بنطق كل كلمة على حدة ورواية القصة كاملة بالإنجليزية والإسبانية. إن برامج تدريب اللغة مثل سلسلة الفيديو اللغوي ذات رؤية رديئة إلا أنها فكرة عظيمة أن يتم التحويل من السرعة الأبطأ إلى الأسرع للصوت المصاحب. إن قصاصات الفيديو المصاحبة بالصوت في: القرن العشرين The 20th Century وكذلك Time Almanac ذات جودة عالية كما أن الاستماع لأحاديث تشرشل ومشاهدتها أو الخطابات الهستيرية لهتلر هي عملية تعليمية للغاية. وكذلك بالنسبة للمزج الرائع بين

media, New York: MIS Press.

انظر أيضاً: إدارة المعلومات؛
تكنولوجيا المعلومات؛ تنظيم المعرفة؛
سياسة المعلومات؛ المعلوماتية

بيتر جاكسو

وسائط مهجنة Hypermedia

تطبيقات وسائط متعددة (أى:
مجموعة مؤلفة من الصور المتحركة
والأصوات والنصوص المرقمنة)
تحتوى أيضاً على عناصر النص
المهجن أو الفائق. وهى تتيح للمستفيد
تتبع الوصلات الرابطة بين وحدات
المعلومات بالنقر على جزء من رسمة
بالفأرة.

وسائل الاتصال الجماهيرى

وسائل الإعلام Mass media

الهيئات التى تستخدم تكنولوجيايات
الاتصالات لصناعة وتوزيع الرسائل
العامه فى شكل معلومات وترفيهيات
لجمهور ضخم ومشتت ومجهول. ولعل
الخصائص الدالة على هذه الهيئات أن
عملية الاتصال عادة ما تكون فى اتجاه

الصوت والفيديو بالنسبة للمصورات
ثلاثية الأبعاد وتمثيل المشاهد الحية
لوظائف نظام الأوعية الدموية القلبية
فى Bodyworks. وتتوقف جودة
الوسائط المتعددة على التسجيل الأصيل
تماماً، كما تتوقف على قوة وجودة نظام
الحاسوب المستخدم لعرضها. ويمكن
تحسين الأداء للوسائط المتعددة بدرجة
لموسة عن طريق استخدام حاسوب
مخصص أصلاً للوسائط المتعددة
ومعالج سريع (من ٥٠ إلى ١٠٠ ميجا
هيرتز) وفيديو موصل لنظام فرعى
مخصص (محلى)، ومشغل أقراص
مدمجة بثلاث أو أربع سرعات (من
٤٥٠ إلى ٦٠٠ كيلو بايت فى الثانية)
وطاقة اختزانية من ٠,٥ إلى ١
ميجابايت ومغطى بطبقة مغناطيسية، وله
مكبرات صوت ذاتية الطاقة مع نسبة
منخفضة للتشويه الكلى للتناسق
الصوتى (أقل من ٠,٥٪) ودرجة
مقبولة للصوت والضوضاء (٦٥-٧٠
ديسبل).

قراءات إضافية

Tway, L. (1992) Welcame to Multi-

واحد، غير تفاعلية أو تبادلية، وأن التدفق من القلة إلى الكثرة الذين هم مجهولون من وجهة نظر المنتجين. وفي الاستعمال الشائع تعرف وسائل الإعلام بأنها تشتمل على الكتب المنشورة، والجرائد والمجلات، والأفلام، والإذاعة والتلفزيون. كما تشتمل على التكنولوجيات الأخرى من المسجلات (الكاسيت، والأقراص المدمجة) والتسجيلات المرئية التي تعد لفظاً غير شامل وغير دقيق دون مبرر أحياناً. إن حجم الجمهور المستقبل ليس هو المتغير المحدد، ففي الكثير من الدول في أوائل ومنتصف التسعينيات من القرن العشرين اعتبر الذهاب إلى السينما عادة مقصورة بدرجة كبيرة على قطاع قليل من السكان (الشباب غالباً) وفي الوقت الذي تحتفظ الأفلام بخصائص وسائل الإعلام، فإن الغالبية من مشاهدة الأفلام تقع من خلال شاشات التلفزيون سواء كانت مذاعة أو مبنية أو باستخدام أشرطة فيديو.

وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين كان مصطلح وسائل الإعلام

شائعاً - حتى ولو أنه غير مستساغ لكثير من الأسماح - ومستخدم بصيغة المفرد على الرغم من أنه أساساً في صيغة جمع. وقد لاحظ وليامز (Williams 1976) أن المصطلح يتضمن تغطية لثلاثة معانٍ. الأول يشتمل على وكالة أو مادة متداخلة. ومن هنا، فإن الصحف والجرائد هي الوسائل التي تنتشر عن طريقها الأخبار إلى القراء. والثاني هو أن المصطلح "وسائل" يرمز إلى التكنولوجيات. والثالث هو أنه نظراً لأن المصطلح أطلق في المجتمعات الرأسمالية، فإن الوسائل هي التي تحمل أو تنقل بعض المواد الأخرى غير التي أعدت أصلاً من أجلها. وعلى سبيل المثال، فإن الإذاعات والصحف تصبح الوسائل التي تنقل الإعلانات للمستهلكين. ونتيجة لهذا المعنى فإنه يقترح أحياناً أن الوظيفة الاقتصادية للإذاعة التجارية هي تأجير المستقبل أو الجمهور إلى المعلنين.

وقد تطورت كل الوسائل الجماهيرية من البدايات في حدود صغيرة، ينقصها غالباً إحدى

الخصائص المحددة لها على الأقل. فقد استتبعت الصحف على سبيل المثال من الإمداد برسائل إخبارية لعملاء بعينهم عن طريق ظهور الطباعة عقب أواخر القرن الخامس عشر، وتطورت إلى نشرات تشتمل على أحداث فريدة، وكذلك النشرات الإخبارية التي ظهرت في أوروبا في القرن السابع عشر لتزويد مجتمع قراء أوسع بأخبار عامة عن فترة قصيرة. كل هذه أصبحت الشكل تام النضج للصحف في القرن الثامن عشر التي صدرت يوميا متضمنة محتويات متنوعة بتأسيس شركات مساهمة معا من أجل توفير التمويل الأساسي لإصدارها.

أما في القرن التاسع عشر فقد زاد التعداد السكاني وأوجد التمدن جمهوراً جديداً في الوقت الذي أوجدت التقنيات المستحدثة (الطباعة بالبخر، وماكينات الطباعة الدوارة، الورق المصنوع من لب الخشب) الوسائل للإصدار على نطاق واسع. ولعل نمو أسواق المستهلك، والطفرة في البيع بالتجزئة وما صاحبها من صناعة الإعلان، قد قدمت الأساس في التوسع التجاري

لصناعة الجرائد في شكلها في القرن العشرين.

وكما توضح لنا هذه الأمثلة، فإن وسائل الإعلام هي أولاً وأخيراً صناعات يُدرك شكلها ووظيفتها الاجتماعية بطريقة أفضل بواسطة علاقتها بالاقتصاد بمفهومه الأوسع والتغيرات في الظروف الاجتماعية. ولقد نمت وسائل الإعلام في القرن العشرين إلى قطاع صناعي كبير يحتل مكانة رئيسية في معظم الاقتصاديات المتقدمة. كما أنها توفر الوسائل الرئيسية التي تشغل وقت فراغ الأفراد. وقد أدى هذا إلى وجود أربعة مظاهر لنموها الحديث. الأول، هو أن وسائل الإعلام تمتلكها شركة أعمال متعددة الجنسيات مثل الأنباء العالمية News International، وسوني Sony، وكذلك شركة تايم - وارنر Time-Warner، ومجال أعمال مثل هذه الشركات يتضمن معظم قطاعات الوسائل.

أما الثاني، فهو أن التزويد بالمعلومات والترفيه قد أصبحا مختلطين بتزايد، مع الصحف الشعبية

بخاصة مدفوعة بشكل بارز بالأهداف الترفيهية، بينما نجد أن صناعة السينما والتلفزيون قد أدمجتا أو اتحدتا بدرجة كبيرة.

أما المظهر الثالث، فهو أن ظهور التكنولوجيات الجديدة قد غير من تعريف وسائل الإعلام حيث تغيرت صفات الإذاعة أو خصائصها بظهور الكابلات والفيديو والأقمار الصناعية، في الوقت الذي أحدث تطور التحسب والاتصالات عن بعد ثورة في إنتاج الصحف.

أما المظهر الرابع، فهو أن هذه التطورات السابق ذكرها قد أثارت تساؤلات جديدة حول تشريعات وسائل الإعلام.

ولقد بحث كل الدول مسألة ضبط أو رقابة وسائل الإعلام منذ أول ترخيص للطباعين. إلا أن هذه التشريعات تحاول ضبط وجهين من أوجه وسائل الإعلام هما شكل تصنيعها وتنظيمها من ناحية، ثم محتوى ما تقوم بعرضه وتوزيعه من ناحية أخرى. ولعل التنوع المتنامي لتكنولوجيات

التوزيع وارتباطه بتزايد قوة الشركات متعددة الجنسيات قد غير من القدرة، وكذلك في حالات كثيرة من الرغبة لدى الدول لضبط الوسائل أو رقابتها، وبخاصة الهيئات الإذاعية العامة وبالأخص في أوروبا التي شهدت تحدياً لمركزيتها بسبب التوسع في القطاع الخاص. بعض الدول تعارض الاهتمام بما يتعلق بمحتوى الوسائل (خاصة ما يرتبط منها بالجنس والعنف أو بالأخص بالنسبة لدول العالم الثالث ما يتعلق بتأثير المادة المستوردة على الهوية الثقافية) مع الرغبة في تشجيع تنمية صناعاتها. ومما لا شك فيه أن النزاع بين السياسة الصناعية والسياسة الثقافية سيستمر ليصبح مظهرًا من مظاهر تشريعات وسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيري.

المراجع

Williams, R. (1976) Keywords: A Vocabulary of Culture and Society, London: Fontana.

قراءات إضافية

Golding, P. (1974) The Mass Media,

الوصف الأرشيفي

Archival description

يتم إنشاء تمثيل دقيق لوحدة الوصف الأرشيفي وأجزائها أيًا كانت، عن طريق التحديد والفحص والتحليل والتنظيم لأي معلومات تساعد على تحديد المادة الأرشيفية وتفسر السياق ونظم السجلات التي أنتجت هذه الوحدة.

ويقابل الوصف الأرشيفي الفهرسة في مجال المكتبات، غير أن هناك اختلافات مهمة بينهما تتعلق بالمبدأ والتطبيق، وأيضًا في الأهمية النسبية للوصف في الممارسة المهنية. وهذا التعريف المشار إليه أعلاه الذي جاء في التقنين الدولي للوصف الأرشيفي العام (G) (ISAD) يحقق الاستفادة من المفاهيم المهمة في إدارة الأرشيف.

❖ مبدأ التمثيل: ذلك أن المواد الأرشيفية الأصلية لا يمكن تنظيمها من أجل وصول المستفيد المادي لها بصورة مباشرة (إذ من المعتاد حفظ المواد الأرشيفية داخل صناديق في

London: Longman.

McQuail, D. (1994) Mass Communication Theory: An Introduction, 3rd edn, London: Sage.

انظر أيضًا: الاتصال؛ الاتصالات عن بعد؛ تجارة الكتب؛ الرقابة؛ سياسة المعلومات؛ صناعات المعرفة؛ علم اجتماع المعرفة

بيتر جولدنج

Finding aid

وسيلة إيجاد

تشتمل على مجال واسع من خطط التصنيف والفهارس والكشافات بأنواعها المختلفة التي يعدها أخصائيو المعلومات حتى يمكن استرجاع المواد أو المعلومات المخزنة. ويشيع استخدام هذا المصطلح في علم الأرشيف باعتباره وصفًا عامًا للقوائم والكشافات،... إلخ، التي تعد في نور الأرشيف. ويطلق عادة على مجموعة وسائل الإيجاد المختلفة نظام وسائل الإيجاد.

انظر أيضًا: الأرشيفات

مواقع تخزين مغلقة). فيجب إدارة هذه المواد واسترجاعها عن طريق استخدام التمثيلات التي يجب أن تحتوى على البيانات الصحيحة التي تسمح باستخدامها بفعالية في وظائف الإدارة المتنوعة.

❖ وحدة الوصف: هي الوحدة الأساسية في إدارة الأرشفة، واستقر الرأي على تسميتها بالمجموعة (في الاستخدام الدولي تُعرف بالمتكاملات)، والمجموعة في أكثر الأحيان هي كيان ضخم من المواد يمكن تقسيمه إلى كيانات فرعية أو ثانوية. ولذلك من الطبيعي أن يكون للمجموعة الأرشفية وصف بصورها أو يمثلها ككل ثم يتبعه عدد من التوصيفات الرابطة لمكوناتها.

❖ وبصفة عامة يجب أن يحتوى الوصف الأرشفي على معلومات حول الأصل أو المنشأ، وخلفية وسياق المواد. وكمبدأ عام لا يمكن وصف المحتويات والشكل الطبيعي للمواد الأرشفية فقط، وإنما يجب

أن تتضمن معلومات الأصل أو المنشأ تاريخ الإدارة، أو النشاط الذي نتج عنه هذا الأرشفة، وتوضيح كيفية استخدامها خلال الفترة التي كانت فيها سجلات نشطة.

ولذلك يعكس الوصف الأرشفي مبادئ الأصل أو المنشأ، والترتيب أو النظام الأصلي، ويحتوى على عناصر تتفق مع مستويات الترتيب المعروفة ويتكيف نمونجياً على الأقل مع المعايير الدولية والوطنية.

مستويات الترتيب والوصف

هي ترتيبات أو مجموعات طبيعية توضع بداخلها المواد الأرشفية بعد تحليلها. وهذه المستويات تتحول إلى مستويات وصف عند عمل التمثيلات لتلك المواد المنظمة، ويمكن وضع التوصيفات الأرشفية في سياق مستويات التسلسل الطبقي أو الهرمي المعروفة دولياً والمخصصة كالاتى:

مجموعات الإدارة

مجموعات جعلت مع بعضها

الـبعض فى وصف ملائم مثل
الأرشيفات المحلية، والأوراق الخاصة.

المجموعات (دوليا "متكاملات"):

هى الوحدة الكاملة للوثائق بصرف
النظر عن الشكل والوسيط، التى نشأت
عضوياً و/أو تراكمت واستخدمت
بواسطة شخص معين، أو أسرة، أو
هيئة أثناء سير أنشطة وظائف المنشأ
(ISAD (G), glossary).

المجموعات الفرعية (دوليا
"متكاملات فرعية")

هى أجزاء صغرى أو تفريعات
لمتكاملات تحتوى على مجموعة من
الوثائق مرتبطة ببعضها البعض وتتفق
مع التقسيمات الإدارية الفرعية فى
الوكالة، أو المنظمة المنشئة لها،
وعندما لا يكون ذلك ممكناً فإنها تتفق
مع التجميعات الجغرافية أو الزمنية أو
الوظيفية أو ما إلى ذلك للمادة نفسها
وعندما يكون للهيئة المنشئة تركيب ذو
طبقات متسلسلة معقدة، فإن كل
مجموعة فرعية تكون لها مجموعات
فرعية كلما كان ذلك ضروريا لتعكس
مستويات التركيب ذات الطبقات

المتسلسلة أو الهرمية للوحدة الإدارية
الفرعية الأولية (ISAD(G), glossary).

الأقسام (دوليا "سلاسل")

الوثائق مرتبة طبقاً لنظام الترتيب
أو حفظت كوحدة لأنها نتجت من
التجميع نفسه أو التركيم، أو عملية
الترتيب، أو من النشاط نفسه؛ ولها
شكل خاص، أو بسبب صلة أخرى
مهمة نشأت نتيجة إنشائها أو استلامها
أو استخدامها (ISAD(G), glossary).

مواد (دوليا "ملفات")

الوحدة الطبيعية أو المادية للمعالجة
والاسترجاع (MAD 2, glossary)

قطع (غير مستخدمة دولياً)

وثائق مفردة غير قابلة للتقسيم.

وليس من الضرورى استخدام
المستويات غير المناسبة لحالات معينة.
ومع ذلك تظل حدود المستوى صحيحة
حتى عندما تترك بدون استخدام. فمثلاً
قد توجد مجموعة لا تحتوى على
مجموعات فرعية أو أقسام ولكنها فقط
مواد، وفى هذه الحالة سيكون هناك
وصف للمجموعة ككل يتبعه توصيفات

رابطه لتلك المواد. ويجب أن يظل التسلسل الطبقي أو الهرمي للمستويات بحدود التعريف، وستظل هذه المستويات ثابتة وليست نسبية. ولقد أثبتت النظرة الشاملة أن مستويات الترتيب والوصف يمكن ملاحظتها في كل المجتمعات. (يوجد شرح أكثر تفصيلاً لهذا الاستخدام في كتاب Cook الصادر عام ١٩٩٣).

الغرض من الوصف

يستخدم الوصف الأرشيفي لكل أغراض خدمة الأرشيف، وتتطلب الأغراض الخاصة أنواعاً معينة من الوصف، لهذا فإن للوصف أشكالاً متعددة، وتضع خدمة الأرشيف كل ذلك مع بعضه البعض كنظم لوسائل الإيجاد.

وتقليدياً تستخدم وسائل الإيجاد الأرشيفية لإنشاء ضبط إداري و/أو فكري في الأرشيف، وتشمل هاتان الفئتان المدى الكلي للأنشطة بداية من الصيانة حتى استغلال المحتوى.

معايير الوصف الأرشيفي

حتى وقت هذه الكتابة، هناك أربعة

معايير وطنية للوصف متاحة بالإنجليزية هي: الموجز الإرشادي للوصف الأرشيفي Manual of Archival Description (MAD) (الطبعة الثانية) لبريطانيا، والأرشيفات والأوراق الخاصة والمخطوطات Archives, Private Papers and Manuscripts (APPM) للولايات المتحدة، وقواعد الوصف الأرشيفي Rules for Archival Description (RAD) لكندا، والموجز الإرشادي الأسترالي للممارسة العامة Australian Common Practice Manual (ACPM). وهناك معايير وطنية أخرى مدرجة في: Toward International Descriptive Standards for Archives (1993).

وقد قام المجلس الدولي للأرشيف من خلال لجنته المعنية بالوصف الأرشيفي بتقديم التقنين الدولي للوصف الأرشيفي العام (ISAD (G) المشار إليه سابقاً والذي تم الاتفاق عليه أو تبنيه في المؤتمر الدولي عن الأرشيف في مونتريال عام ١٩٩٢ ونشره المجلس

Walch, V.I. (comp.) Standards for Archival Description: A Handbook, Chicago: Society of American Archivists.

قراءات إضافية

Australian Common Practice Manual (1992), Australian Society of Archivists.

Hensen, S. (1989) Archives, Personal Papers and Manuscripts: A Cataloging Manual for Archive Repositories, Historical Societies and Manuscript Libraries, Chicago: Society of American Archivists.

انظر أيضاً: الفهارس؛ مهن المعلومات

مايكل كوك

الوصف الببليوجرافي

Bibliographic Description

وصف للمواد المكتبية لتسهيل استرجاعها، وذلك طبقاً لما هو محدد، على سبيل المثال، في قواعد الفهرسة

الدولى للأرشيف عام ١٩٩٤. والعمل مستمر من أجل معايير أخرى (ابتداء بالتسجيلات الاستنادية) وقد أدرجت المعايير الفنية التى تنطبق على الأرشفة فى عمل ولش Walch الصادر عام ١٩٩٤.

المراجع

Cook, M. (1993) Information Management and Archival Data, Library Association Publishing.

Cook, M. and Procter, M. (1990) Manual of Archival Description, 2nd edn, Gower.

Rules for Archival Description (1992) Ottawa: Bureau of Canadian Archivists.

Toward International Descriptive Standards for Archives (1993), papers presented at the ICA Invitational Meeting of Experts on Descriptive Standards, National Archives of Canada (4-7 October 1988), Ottawa: K.G. Saur.

الأنجلوأمريكية: Anglo American Cataloging Rules ويتضمن الوصف على نحو نموذجي حقول بيانات مثل العنوان وبيان المسؤولية، والطبعة، والوصف المادي، والسلسلة، والترقيم الموحد،... إلخ. ويمكن أن تقسم هذه الحقول إلى عدد من العناصر تختلف طبقاً لطبيعة المادة الموصوفة.

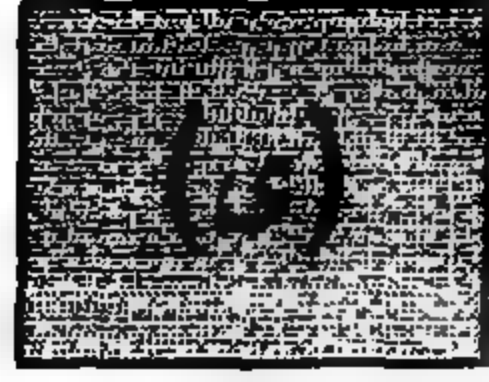
وينطبق مصطلح "وصف بيبليوجرافي" في أحد معانيه المتخصصة على التفصيلات الوصفية الدقيقة للخصائص البيبليوجرافية والمادية، وتاريخ الطباعة والنشر والمظاهر المرئية لأوائل المطبوعات.

قراءات إضافية

Bowers, F.T. (1948) Principles of Bibliographical Description, Princeton, N.J: Princeton University Press.

Chan, L.M. (1994) Cataloguing and Classification: An Introduction, 2nd edn, New York: McGraw Hill.

انظر أيضاً: بيبليوجرافيا



NESCO

اليونسكو

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، هيئة دولية أنشئت للعمل في هذه المجالات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وبصفة خاصة في الدول الأقل نمواً. وتدعم اليونسكو الكثير من أنشطة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها، كما أنها فضلاً عن هذا قد طورت الأنشطة المتعلقة بالمعلومات الخاصة بها، بما في ذلك البرنامج العام للمعلومات PGI.

انظر أيضاً: سياسة المعلومات؛
المعلوماتية

کشاف

انجلیزی - عربی

- A -

Abstract	مستخلص
Abstracting and indexing services	خدمات الاستخلاص والتكشيف
Academic libraries	مكتبات أكاديمية
Accessions	الإضافة
Accreditation of LIS schools	اعتماد مدارس علم المكتبات والمعلومات
Acquisitions	تزويد . اقتناء
Advice service	الخدمة الاستشارية
Agricultural documentation and information	التوثيق والمعلومات الزراعية
Algorithm	الخوارزمية
Almanac	التقاويم
Alphabetization rules	قواعد الترتيب الهجائي
American Library Association	جمعية المكتبات الأمريكية
American Society for Information Science	الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات
Anglo-American Cataloging Rules	قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية
Anomalous state of knowledge	الحالة غير السوية للمعرفة
Archival description	الوصف الأرشيفي
Archival library	مكتبة أرشيفية
Archives	الأرشيفات
Archivist	الأرشيفي

Art libraries	مكتبات الفنون
Artefact	مجسم اصطناعي
Artificial intelligence	ذكاء اصطناعي
Association for Computing Machinery	جمعية الآلات الحاسوبية
Association for Information Management	جمعية إدارة المعلومات
Association for Library and Information Science Education	جمعية تعليم علم المكتبات والمعلومات
Atlas	أطلس
Audiovisual librarianship	مكتبات السمعية بصرية
Australian Library and Information Association	جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية
Author	مؤلف
Authoring systems	نظم التأليف
Authority file	ملف استنادي

- B -

Barcode	باركود
Barefoot librarian	العاملون الحفاة بالمكتبات
Baud rate	معدل بود
Berne Convention	اتفاقية برن
Besterman, Theodore (1904-1976)	بيسترمان، تيودور (١٩٠٤-١٩٧٦)
Bibliographic classification	التصنيف الببليوجرافي
Bibliographic control	الضبط الببليوجرافي

Bibliographic description	الوصف الببليوجرافي
Bibliographic instruction	إرشاد ببليوجرافي
Bibliography	ببليوجرافيا
Bibliomania	جنون الكتب. ولع اقتناء الكتب
Bibliometrics	قياسات ببليوجرافية
Bibliothèque Nationale de France	المكتبة القومية لفرنسا
Bibliotherapy	العلاج بالقراءة
Bodley, Sir Thomas (1545-1613)	بولي، سير توماس (١٥٤٥-١٦١٣)
Book	كشاف
Book club	نادي الكتاب
Book design	تصميم الكتاب
Book fair	معرض الكتاب
Book jobber	تاجر الكتب
Book production	إنتاج الكتب
Book selection	اختيار الكتب
Book trade	تجارة الكتب
Boolean logic	المنطق البوليني
Bowers, Fredson Thayer (1905-93)	بورز، فريدسون ثاير (١٩٥٥-١٩٩٣)
Box libraries	مكتبات الصناديق
Bradford, Samuel Clement (1878-1948)	برادفورد، صمويل كليمنت (١٨٧٨-١٩٤٨)
Bray, Thomas (1656-1730)	براى، توماس (١٦٥٦-١٧٣٠)

British Association for Information and Library Education and Research (BAILER)	الجمعية البريطانية للتعليم والبحث في المعلومات والمكتبات
British Council	المجلس البريطاني
British Library	المكتبة البريطانية
Broadcasting	إذاعة
Browsing	تصفح
Bulletin board	لوحة الإعلانات
Bush, Vannevar (1890-1974)	بوش، فانيفار (١٨٩٠-١٩٧٤)
Business information service	خدمة معلومات الأعمال التجارية
Byte	بايت

- C -

Cable television	التلفزيون الكابلي
Caribbean	المكتبات الكاريبية
Carnegie, Andrew (1835-1919)	كارنيجي، اندرو (١٨٣٥-١٩١٩)
Catalogues	الفهارس
Categorization	التقسيم إلى فئات
Categorization of fiction	تقسيم القصص إلى فئات
CD-ROM	قرص مدمج - ذاكرة قراءة فقط
Censorship	رقابة
Chain indexing	التكشيف التسلسلي
Chaos theory	نظرية الشواش

Children's libraries	مكتبات الأطفال
Children's literature	أدب الأطفال
Cinema	السينما
Circulating Library	مكتبة إعارة تجارية
Circulation system	نظام الإعارة
Citation	استشهاد مرجعي
Classification	التصنيف
Closed access	تداول مقيد
Code of professional conduct	قواعد السلوك المهني
Coden	كودين
Cognitive science	علم المعرفة
Collection	مجموعات
Collection development	تنمية المجموعات
Collection management	إدارة المجموعات
Colon Classification	تصنيف الشارحة (تصنيف الكولون)
Commonwealth Library Association	جمعية مكتبات الكومنولث
Communication	الاتصال
Communication technology	تكنولوجيا الاتصال
Communications audit	تدقيق الاتصالات
Community information	معلومات المجتمع المحلي
Community librarianship	مكتبيات المجتمع المحلي
Computer	حاسوب
Computer – assisted learning in	التعليم بمساعدة الحاسوب في

library and information science	علم المكتبات والمعلومات
Computer crime	جرائم الحاسوب
Computer science	الحاسوب (علم)
Concordance	كشاف نص
Confederation of Information Communication Industries	اتحاد صناعات توصيل المعلومات
Conference of Directories of National Libraries	مؤتمر مديري المكتبات القومية
Conservation	الصيانة
Consolidation of information	دمج / إعادة تركيب المعلومات
Conspectus	النظرة الشاملة (أداة)
Consultancy	الاستشارة
Continuing professional development	التنمية المهنية المستمرة
Contracts for information provision	عقود تقديم المعلومات
Convergence	التجميع . التقارب
Cooperative cataloging	الفهرسة التعاونية
Copyright	حق النشر / حق التأليف
Council on Library Resources	مجلس الموارد المكتبية
Crime in libraries	الجريمة في المكتبات
Current awareness	الإحاطة الجارية
Current contents list	قائمة المحتويات الجارية

Cutter, Charles Ammi (1827-1903)

Cybernetics

كتر، شارلز آمي (١٨٣٧-١٩٠٣)

السيبرناتيقا

- D -

Data

البيانات

Data archives

أرشيفات البيانات

Data bank

بنك البيانات

Data compression

ضغط البيانات

Data Encryption Standard

معيّار تشفير البيانات

Data protection

حماية البيانات

Data security

أمن البيانات

Data base

قاعدة بيانات

Data base management systems (DBMS)

نظم إدارة قواعد البيانات

Decision support systems (DSS)

نظم دعم القرار

Defamation

قذف . تشويه السمعة

Desktop publishing (DTP)

نشر مكتبي

Dewey decimal classification

تصنيف ديوي العشري

Dewey , Melvil (1857-1931)

ديوي، ميلفل (١٨٥٧-١٩٣١)

DIALOG

ديالوج

Dictionary

معجم

Digitization

رقمنة

Diplomatic

الدبلوماسية

Directory	دليل
Disaster preparedness planning	التخطيط لمواجهة الكوارث
Discography	قائمة اسطوانات
Dissemination of information	بث المعلومات
Distance learning	التعليم عن بعد
Document	وثيقة
Document clustering	عنقودية الوثائق
Document delivery	توصيل الوثائق
Document image processing	معالجة صور الوثائق
Documentation	التوثيق
Donations to libraries	الهبات إلى المكتبات (الهدايا)

- E -

East Asia	آسيا الشرقية
Eastern Europe	أوروبا الشرقية
Economics of information	اقتصاديات المعلومات
Eighteenth – Century Short – Title Catalogue	فهرس العنوان القصير للقرن الثامن عشر
Electrocopying	نسخ إلكترونى
Electronic book	كتاب إلكترونى
Electronic data interchange	تبادل البيانات الإلكترونية
Electronic document delivery	توصيل الوثائق إلكترونيا
Electronic funds transfer	تحويل الأموال إلكترونيا

Electronic journal	دورية إلكترونية
Electronic library	مكتبة إلكترونية
Electronic mail	بريد إلكتروني
Electronic public information	معلومات عامة إلكترونية
Encryption	تشفير
Encyclopedia	دائرة معارف
Enumerative bibliography	ببليوجرافيا حصرية
Ephemera	مواد وقّنية
Epistemology	نظرية المعرفة . إبستمولوجيا
Espionage	التجسس
Ethernet	إيثرنت
European Association for Library and Information Education and Research (EUCLID)	الجمعية الأوروبية للتعليم والبحث في المكتبات والمعلومات
European Union information policies	سياسات المعلومات للاتحاد الأوروبي
Exchange programmes	برامج التبادل
Expert systems	النظم الخبيرة

- F -

Faceted classification	التصنيف الوجهي
Farradana , Jason (1906-89)	فارادان، جاسون. (١٩٠٦-١٩٨٩)
Fax	فاكس

Fee-based services	الخدمات المرسمة
Fibre optics	بصريات الألياف
Fiction	قصة
File transfer protocol	بروتوكول نقل الملفات
Film	فيلم
Finding aid	وسيلة إيجاد
Fisher, Sir Ronald Aylmer (1890-1962)	فيشر، سير رونالد أيلمر (١٨٩٠-١٩٦٢)
Fixed location	موضع ثابت
Floppy disk	قرص مرن
Fonds	متكاملة أرشيفية (وحدة أرشيفية رئيسية)
Forgery	تزوير
Free net	شبكة مجانية
Free text searching	بحث النص الحر
Freedom of information	حرية المعلومات
Friends of the library	أصدقاء المكتبة
Fuzzy logic	المنطق الاحتمالي

- G -

Gadamer, Hans-Georg (1900)	جادامير، هانز - جورج (١٩٠٠)
Garfield , Eugene(1925-)	جارفيلد، إيوجين (١٩٢٥-)
Gatekeeper	حارس البوابة . البواب
Gateway	بوابة

Gazetteer	معجم جغرافى
Geographic information systems	نظم المعلومات الجغرافية
Gesner Conrad (1516 - 65)	جسنر، كونراد (١٥١٦-١٥٦٥)
Gigabyte	جيجابايت
Gopher	جوفر
Government publishing	نشر حكومى
Graphic user interface	واجهة المستخدم الرسومية
Graphics	رسومات
Grey literature	إنتاج فكرى رمادى
Guiding and signs	الإرشاد (التوجيه) والعلامات
Gutenberg , Johann (1395-1468)	جوتنبرج، جوهان (١٣٩٥-١٤٦٨)

- H -

Hard copy	نسخة مطبوعة
Hard disk	قرص صلب
Hardware	عتاد . أجهزة . معدات
Health and safety in information work	الصحة والأمان فى العمل المعلوماتى
Health science libraries	مكتبات علم الصحة
Hermeneutics	الهيرمنوتكية
Heuristics	الاستكشاف
Historical bibliography	ببليوجرافيا تاريخية
History of libraries	تاريخ المكتبات

Host	مضيف
Hot spot	بقعة ساخنة
Human – computer interaction (HCI)	التفاعل بين الإنسان والحاسوب
Hypermedia	وسائط مهيئة
Hyper text	مهيئ

- I -

Icon	أيقونة
Incunabula	أوائل المطبوعات
Index	كشاف
Indexing	التكشيف
Indo – Pak Subcontinent	شبه القارة الهند – باكستانية
Informatics	المعلوماتية
Information	المعلومات
Information audit	تدقيق المعلومات
Information broker	سمسار معلومات
Information engineering	هندسة المعلومات
Information explosion	انفجار المعلومات
Information law	قانون المعلومات
Information management	إدارة المعلومات
Information mapping	تخطيط المعلومات
Information policy	سياسة المعلومات
Information professions	مهن المعلومات

Information and referral service	خدمة المعلومات والإحالة
Information retrieval	استرجاع المعلومات
Information science	علم المعلومات
Information science education	تعليم علم المعلومات
Information – seeking behavior	سلوك البحث عن المعلومات
Information service	خدمة المعلومات
Information skills	مهارات المعلومات
Information society	مجتمع المعلومات
Information technology	تكنولوجيا المعلومات
Information theory	نظرية المعلومات
Informetrics	قياسات المعلومات
Institute of Information Scientists	معهد علماء المعلومات
Institute for Scientific Information	معهد المعلومات العلمية
Integrated Services Digital Network	الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة
Intellectual property	الملكية الفكرية
Intelligence	ذكاء . استخبارات
Interface	واجهة . رابط بينى
Interlibrary loan	الإعارة بين المكتبات
International Council on Archives	المجلس الدولي للأرشيف
International Federation for Information and Documentation	الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق
International Federation of Library Associations and	الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها

Institutions

International Standard Book Number	الرقم الدولي الموحد للكتاب (ردمك)
Internet	الإنترنت
Invisible college	الكلية الخفية (غير المنظورة)

- J -

Janet	جانيت
Jenkinson, Sir Hilary (1882-1961)	جينكنسون، سير هيلاري (١٨٨٢- ١٩٦١)
Joint use libraries	مكتبات الاستخدام المشترك
Journal	مجلة
Journalism	صحافة
Juke box	جوك بوكس

- K -

Keyword	كلمة دالة
Kilgour Frederick Gridley (1914-)	كيلجور، فريدريك جريدلي (١٩١٤ -)
Kilobyte	كيلو بايت
Knowledge	معرفة
Knowledge based systems	النظم القائمة على المعرفة
Knowledge industries	صناعات المعرفة

- L -

Lancaster, F. Wilfrid (1933-)	لأنكستر، ف . ويلفرد (١٩٣٣ -)
Laptop computer	حاسوب محمول
Laser printing	طباعة ليزر
Legal deposit	إيداع قانوني
Legal information	معلومات قانونية
Leibniz, Gottfried Wilhelm (1646-1716)	ليبنز، جوتفريد ويلهلم (١٦٤٦-١٧١٦)
Lending libraries	مكتبات إعارة
Liability for information provision	المسئولية القانونية عن تقديم المعلومات
LIBER	اتحاد مكتبات البحث الأوروبية
Librarian	أخصائي مكتبات
Library	مكتبة
Library Association	جمعية المكتبات [بريطانيا]
Library associations	جمعيات المكتبات
Library automation	أتمتة المكتبات
Library buildings	مباني المكتبات
Library of Congress	مكتبة الكونجرس
Library of Congress classification	تصنيف مكتبة الكونجرس
Library of Congress subject headings	رءوس موضوعات مكتبة الكونجرس
Library cooperation	التعاون بين المكتبات

Library education	تعليم المكتبات
Library and information services and institutions	خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها
Library legislation	تشريعات المكتبات
Library publications	مطبوعات المكتبات
Library security system	نظام أمن المكتبة
Library suppliers	موردو المكتبات
Licenses	تراخيص
Literacy	معرفة القراءة والكتابة (التعلم)
Literature search	بحث الإنتاج الفكري
Literature survey	مسح الإنتاج الفكري
Local area network	شبكة محلية
Local studies collections	مجموعات الدراسات المحلية
Lotka, Alfred James (1880-1949)	لوتكا، ألفريد جيمس (١٨٨٠-١٩٤٩)
Luhn , Hans Peter (1896-1964)	لون، هانز بيتر (١٨٩٦-١٩٦٤)

- M -

Machine language	لغة الآلة
Machine- readable cataloguing (MARC)	الفهرسة المقروءة آلياً (فما)
Machine translation	ترجمة آلية
Machlup, Fritz (1902-83)	ماكلوب، فريتز
Mckerrow, Ronald Brunless (1872-1940)	ماكرو، رونالد برونلس (١٨٧٢-١٩٤٠)

Mcluhan, (Herbert) Marshall - ١٩١١	ماكلوهان، (هربرت) مارشال (١٩١١ - ١٩٨٠)
(1911 - 80)	
Magnetic storage	الاختزان الممغنط
Mainframe computer	حاسوب رئيسى
Management support systems (MSS)	نظم دعم الإدارة
Manuscript	مخطوط
Manuscript libraries	مكتبات المخطوطات
Map	خريطة
Map library	مكتبات الخرائط
Market research	بحوث السوق
Mass media	وسائل الاتصال الجماهيرى . وسائل الاعلام
Megabyte	ميجابايت
Menu	قائمة خيارات
Micro-processor	معالج مصغر (دقيق)
Microcomputer	حاسوب مصغر
Microforms	المصغرات
Middle East	الشرق الأوسط
Minicomputer	حاسوب متوسط
Minitel	مينتيل
Mobile library	مكتبات متنقلة
Modem	مولم
Monastic library	مكتبات الأديرة

Monograph	منفرد
Moral rights	حقوق أدبية (معنوية)
Morel , Eugene (1869-1934)	موريل، يوجين (١٨٦٩-١٩٣٤)
Multimedia	وسائط متعددة
Museology	علم المتاحف
Museum	متحف
Museum documentation	التوثيق المتحفي
Museum professional	أخصائي متاحف
Music libraries and documentation	المكتبات الموسيقية والتوثيق

- N -

National archives	الأرشفات القومية
National archives of the United States	الأرشف القومية للولايات المتحدة
National bibliography	ببليوجرافيا قومية
National information systems	نظم المعلومات القومية
National libraries	مكتبات قومية
National Union Catalog of Manuscript Collection (NUCMC)	الفهرس الموحد القومي لمجموعات المخطوطات
National union catalogue	الفهرس الموحد القومي
Natural language	لغة طبيعية
Naudè , Gabriel (1600-53)	نوديه، جابريل (١٦٠٠-١٦٥٣)
Network	شبكة
Networks	شبكات

Neural network	شبكة عصبية
Newspaper	صحيفة . جريدة
Newspaper library	مكتبة صحيفة
Nordic Countries	بلاد الشمال الأوروبى
North American libraries and librarianship	مكتبات ومكتبيات أمريكا الشمالية

- O -

Object – oriented technology	التكنولوجيا الموجهة للكائنات
OCLC	مركز مكتبات الحاسوب على الخط المباشر
Office automation	أتمتة المكاتب
Official publications	مطبوعات رسمية
Official secrecy	التعتيم (التكتم) الرسمى
One – person library	مكتبة الشخص الواحد
Online	على الخط المباشر
Online and CD-ROM databases	قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المنمجة
Online public access catalogues (OPACs)	الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر
Online systems and services	نظم وخدمات الخط المباشر
Open access	تداول حر
Open systems interconnection	الترباط البينى للنظم المفتوحة

Operating system	نظام التشغيل
Operations research	بحوث العمليات
Optical character recognition	التعرف الضوئي على التمثيلات
Optical disk	قرص ضوئي
Oral traditions	التناقل الشفوي
Organization of knowledge	تنظيم المعرفة
Otlet, Paul – Marie – Ghislain (1869-1944)	أوتليه، بول – ماري – غسلان (١٨٦٩-١٩٤٤)
Outreach services	خدمات ممتدة

- P -

Packet switching	تحويل الحزم
Palaeography	علم الكتابة
Pamphlet	نشرة
Panizzi, Sir Antony (1797-1879)	بانيتزي، سير أنتوني (١٧٩٧-١٨٧٩)
Paper	الورق
Paperless society	مجتمع لا ورقي
Paraprofessional	مساعدون مهنيون
Parliamentary libraries	مكتبات برلمانية
Patents	براءات الاختراع
Performance measurement in libraries	قياس الأداء في المكتبات
Periodical	دورية
Personal computer	حاسوب شخصي

Philosophy of librarianship	فلسفة المكتبيات
Picture libraries	مكتبات الصور
Piracy	قرصنة
Pixel	بكسل . عنصر الصورة
Portability	تأقلىة . قابلية للنقل والحمل
Postal services	خدمات برىءة
Preprint	طبعة مسبقة
Preservation	الحفظ
Presidential libraries	مكتبات رئاسية
Primary literature	إنتاج فكرى أوى
Printing	طباعة
Privacy	الخصوصية
Private libraries	مكتبات خاصة
Private press	مطبعة خاصة
Professionalism	المهنية
Programming language	لغة البرمجة
Propoganda	دعاية
Provenance	المنشأ
PTT	ب ت ت
Public domain information	معلومات فى نطاق الملكية العامة
Public lending right (PLR)	حق الإعارة للعامة
Public libraries	مكتبات عامة
Public Record Office (PRO)	مكتب السجلات العامة

Publicity and promotion

الإعلان والترويج

Publishing

نشر

- Q -

Quality assurance

ضمان الجودة

Quality control

ضبط الجودة

Quality in library and information
services

الجودة في خدمات المكتبات والمعلومات

- R -

Random access memory (RAM)

ذاكرة وصول عشوائي

Ranganathan, Shiyali Ramamrita
(1892 - 1972)

رانجاناثان، شيلي رامامريتا (١٨٩٢ -
١٩٧٢)

Rare book

كتاب نادر

Rare book libraries

مكتبات الكتب النادرة

Read – only memory (ROM)

ذاكرة قراءة فقط

Reading research

بحوث القراءة

Reading room

قاعة مطالعة

Record

تسجيلة . سجل . مسجل

Record office

مكتب السجلات

Records management

إدارة المسجلات

Reference book

كتاب مرجعي

Reference interview

مقابلة مرجعية

Reference libraries	مكتبات المراجع
Referral service	خدمة الإحالة
Relational database	قاعدة بيانات علاقية
Remote sensing	استشعار عن بعد
Rental right	حق التأجير
Report literature	التقارير
Reprography	الاستنساخ
Research libraries	مكتبات البحث
Research Libraries Group (RLG)	جماعة مكتبات البحث
Research in library and information science	البحث في علم المكتبات والمعلومات
Reserve collection	مجموعة محجوزة
Review article	مقالة استعراضية
Rider, Arthur Fremont (1885-1962)	ريدنر، آرثر فريمونت (١٨٨٥-١٩٦٢)
Royalty	استحقاق . امتياز
Rural library services	خدمات المكتبات الريفية
Russia and the former Soviet Union	روسيا والاتحاد السوفييتي السابق

- S -

Satellite communication	الاتصال عبر الأقمار الصناعية
Scholarly communication	الاتصال العلمي

School libraries	مكتبات مدرسية
Scientometrics	قياسات النشاط العلمى
Script	كتابة . خط . نص مكتوب
Search	بحث
Secondary literature	إنتاج فكرى ثانوى
Security in libraries	الأمن فى المكتبات
Semiotics	السيمائية
Serendipity	السرنديبية
Serial	مسلسل
Serial librarianship	مكتبات المسلسلات
Services to ethnic and linguistic minorities	الخدمات للأقليات العرقية واللغوية
Services to the visually impaired	الخدمات لضعاف البصر
Shannon , Claude Elwood (1916-)	شانون، كلود الود (١٩١٦ -)
Shell	شل
Shera, Jesse Hauk (1903-82)	شيراء، جيسى هوك (١٩٠٣-١٩٨٢)
Sociology of knowledge	علم اجتماع المعرفة
Software	برمجيات
Sound archives	الأرشيفات الصوتية
Sound recording	تسجيل صوتى
South America	أمريكا الجنوبية
Southeast Asia	جنوب شرقى آسيا
Special collections	مجموعات خاصة

Special libraries	مكتبات متخصصة
Speech recognition	التعرف على الكلام
Spreadsheet	جداول
Standard Generalized Markup Language (SGML)	لغة التحديد المعيارية الشاملة
Standards specifications	مواصفات قياسية
Statistical bibliography	ببليوجرافيا إحصائية
Statistics on libraries	إحصائيات المكتبات
Stock editing	مراقبة الرصيد
Strategic planning in library and information services	التخطيط الاستراتيجي في خدمات المكتبات والمعلومات
String indexing	التكشيف الخيطي
Subject catalogue	الفهرس الموضوعي
Subject heading	رأس موضوع
Subject index	كشاف موضوعي
Subject librarian	أخصائي مكتبات موضوعي
Sub – Saharan Africa	أفريقيا جنوب الصحراء
Subscription libraries	مكتبات الاشتراكات
Surrogate	بديل
Systems analysis	تحليل النظم

- T -

تاوب، مورتيمر (١٩١٠-١٩٦٥) Taube, Mortimer (1910-65)

Telecommunications	الاتصالات عن بعد
Telecommuting	العمل عن بعد
Teletext	تليتكست
Telex	تليكس
Text	نص
Text Retrieval	استرجاع النصوص
Textbase	قاعدة بيانات نصية
Thesaurus	مكنز
Total quality management	إدارة الجودة الشاملة
Touch screen	شاشة باللمس
Trade literature	إنتاج فكري تجارى
Trade marks	علامات تجارية
Transborder data flow	تدفق البيانات عبر الحدود
Transfer of technology	نقل التكنولوجيا
Translations	ترجمات
Turing, Alan Mathison (1912-54)	تورينج، آلان ما ثيسون (١٩١٢-١٩٥٤)

- U -

UNESCO	يونسكو
Uniform resource locator (URL)	الموقع الموحد للمصدر
UNIMARC	الفهرسة المقروءة آليا على النطاق العالمى
Union catalogues	الفهارس الموحدة
Union list	قائمة موحدة

Universal availability of publications	الإتاحة العالمية للمطبوعات
Universal bibliographic control and international MARC	الضبط الببليوجرافي العالمي ومارك الدولي
Universal Decimal Classification (UDC)	التصنيف العشري العالمي
University libraries	مكتبات جامعية
Urquhart, Donald John(1909-94)	أوركهارت، دونالد جون(١٩٠٩-١٩٩٤)
User education	تعليم المستفيد
User studies	دراسات المستفيد

- V -

Value added	قيمة مضافة
Videoconference	مؤتمر مرئي
Videotex	فيديو تيكس
Virtual library	مكتبة افتراضية (تخيلية)
Virtual reality	مخيلية . واقع تخيلي
Visual display terminal (VDT)	مطراف (منفذ) عرض مرئي
Von Neumann , John (1903-57)	فون نيومان، جون (١٩٠٣-١٩٥٧)

- W -

Waples, Douglas (1893-1978)	وابلس، دوغلاس (١٨٩٣-١٩٧٨)
Wide area network (WAN)	شبكة واسعة
Wiener , Norbert (1894-1964)	فاينر، نوربرت
Windows	نوافذ . ويندوز

Women in librarianship	المرأة فى المكتبيات
Word processing	معالجة الكلمات (النصوص)
Workstation	محطة عمل
World Wide Web (WWW)	الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب)

- Z -

Zipf, George Kingsley (1902-50)	زيف، جورج كينجسلى (١٩٥٠-١٩٠٢)
---------------------------------	-------------------------------

فهرس المواد

(أ)

	إيستمولوجيا	انظر: نظرية المعرفة
٨٧	الإتاحة العالمية للمطبوعات	
٨٧	الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها	
٩١	الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق	
٩٥	اتحاد صناعات توصيل المعلومات	
٩٥	اتحاد مكتبات البحث الأوروبية	
٩٥	الاتصال	
١١٦	الاتصال عبر الأقمار الصناعية	
١١٧	الاتصال العلمي	
١٢١	الاتصالات عن بعد	
١٢٢	اتفاقية برن	
١٢٢	أتمنة المكاتب	
١٢٦	أتمنة المكتبات	
	أجهزة	انظر: عتاد. أجهزة. معدات
١٣٠	الإحاطة الجارية	
١٣١	إحصائيات المكتبات	
١٣٦	الاختزان الممغنط	
١٤٠	اختيار الكتب	
١٤٠	أخصائي متاحف	
١٤١	أخصائي مكتبات	
١٤٥	أخصائي مكتبات موضوعي	
١٤٥	إدارة الجودة الشاملة	
١٤٥	إدارة المجموعات	

رقم الصفحة

١٥٠	إدارة المسجلات
١٥٢	إدارة المعلومات
١٨٤	أدب الأطفال
١٨٨	إذاعة
١٩٣	إرشاد بيلوجرفي
١٩٣	الإرشاد (التوجيه) والعلامات
١٩٨	الأرشيف القومى للولايات المتحدة الأمريكية
٢٠٢	الأرشيفات
٢٠٥	أرشيفات البيانات
٢١٠	الأرشيفات الضوئية
٢١٣	الأرشيفات القومية
٢١٦	الأرشيفي
٢١٧	استحقاق. امتياز
	استخبارات
	انظر: نكاء. استخبارات
	الاستخدام الآلى فى المكتبات انظر: أتمتة المكتبات
٢١٧	استرجاع المعلومات
٢٢١	استرجاع النصوص
٢٢٢	الاستشارة
٢٢٣	استشعار عن بُعد
٢٢٣	استشهاد مرجعى
٢٢٤	الاستكشاف
٢٢٤	الاستتساخ
٢٢٩	آسيا الشرقية
٢٣٣	أصدقاء المكتبة

رقم الصفحة

الأصل	انظر: المنشأ
الإضافة	٢٣٧
أطلس	٢٣٧
الإعارة بين المكتبات	٢٣٧
اعتماد مدارس علم المكتبات والمعلومات	٢٤١
الإعلان والترويج	٢٤٢
أفريقيا جنوب الصحراء	٢٤٦
اقتصادات المعلومات	٢٥٨
اقتناء	انظر: تزويد. اقتناء
امتياز	انظر: استحقاق. امتياز
أمريكا الجنوبية	٢٩٤
أمن البيانات	٢٩٩
الأمن في المكتبات	٢٩٩
أمين مكتبة	انظر: أخصائي مكتبات
إنتاج فكري أولى	٣٠٥
إنتاج فكري تجاري	٣٠٥
إنتاج فكري ثانوي	٣٠٨
إنتاج فكري رمادي	٣٠٩
إنتاج الكتب	٣١٣
الانترنت	٣١٤
انفجار المعلومات	٣١٤
الإهداءات	انظر: الهبات إلى المكتبات
أوائل المطبوعات	٣١٤
أوتليه ، بول - ماري - غسلان (١٨٦٨-١٩٤٤)	٣١٥

رقم الصفحة

٣١٦	أوركهارت ، دونالد جون (١٩٠٩-١٩٩٤)
٣١٧	أوروبا الشرقية
٣٢٥	إيثرنت
٣٢٥	إبداع قانوني
٣٢٦	أيقونة

(ب)

٣٢٧	باركود
٣٢٧	بانيترى ، سير أنتوني (١٧٩٧-١٨٧٩)
٣٢٨	بايت
٣٢٨	ببليوجرافيا
٣٣١	ببليوجرافيا إحصائية
٣٣٣	ببليوجرافيا تاريخية
٣٣٤	ببليوجرافيا حصرية
٣٣٤	ببليوجرافيا قومية
٣٣٦	ب ب ت
٣٣٦	بث المعلومات
٣٤٠	بحث
٣٤٠	بحث الإنتاج الفكرى
٣٤٤	البحث فى علم المكتبات والمعلومات
٣٤٩	بحث النص الحر
٣٤٩	بحوث السوق
٣٥٤	بحوث العمليات
٣٥٤	بحوث القراءة

رقم الصفحة

٣٥٧	بديل
٣٥٨	براءات الاختراع
٣٦٢	برادفورد، صمويل كليمنت (١٨٧٨-١٩٤٨)
٣٦٣	برامج التبادل
٣٦٦	براى ، توماس (١٦٥٦-١٧٣٠)
٣٦٧	برمجيات
٣٦٨	بروتوكول نقل الملفات
٣٦٨	بريد إلكترونى
	البريد والتليفون والتلغراف انظر: ب ت ت
٣٦٨	بصريات الألياف
٣٦٩	بقعة ساخنة
٣٦٩	بكسل. عنصر الصورة
٣٦٩	بلاد الشمال الأوروبى
٣٧٤	بنك بيانات
	البواب
	انظر: حارس البوابة. البواب
٣٧٤	بوابة
٣٧٤	بوللى ، سير توماس (١٥٤٥-١٦١٣)
٣٧٥	بورز، فريديسون تاير (١٩٠٥-١٩٩٣)
٣٧٦	بوش ، فانيفار (١٨٩٠-١٩٧٤)
٣٧٧	البيانات
٣٧٧	بيسترمان، تيودور (١٩٠٤-١٩٧٦)
	(ت)
٣٧٩	تاجر الكتب

رقم الصفحة	
٣٧٩	تاريخ المكتبات
٣٨٣	تاوب، مورتيمر (١٩١٠-١٩٦٥)
٣٨٤	تبادل البيانات الإلكترونية
٣٨٤	تجارة الكتب
٣٨٧	التجسس
٣٩١	التجميع. التقارب
٣٩٢	تحليل النظم
٣٩٢	تحويل الأموال إلكترونيا
٣٩٣	تحويل الحزم
٣٩٣	التخطيط الإستراتيجي في خدمات المكتبات والمعلومات
٣٩٧	التخطيط لمواجهة الكوارث
٤٠٢	تخطيط المعلومات
٤٠٢	تداول حر
٤٠٢	تداول مقيد
٤٠٣	تدفق البيانات عبر الحدود
٤٠٧	تدقيق الاتصالات
٤١١	تدقيق المعلومات
٤١٥	الترابط البيني للنظم المفتوحة
٤١٥	تراخيص
٤١٥	ترجمات
٤٢٠	ترجمة آلية
	الترويج
٤٢٤	ترويج. اقتناء
٤٢٩	ترويج

رقم الصفحة	
٤٢٩	تسجيل صوتي
٤٣٢	تسجيلة. سجل. مسجل
	تسليم الوثائق
	انظر: توصيل الوثائق
	تسليم الوثائق إلكترونيا
٤٣٢	انظر: توصيل الوثائق إلكترونيا
	تشريعات المكتبات
٤٣٥	تشفير
	تشويه السمعة
	انظر: قذف. تشويه السمعة
٤٣٦	تصفح
٤٣٦	تصميم الكتاب
٤٣٦	التصنيف
٤٤٠	التصنيف البليوجرافي
٤٤١	تصنيف ديوى العشري
٤٤٢	تصنيف الشارحة (تصنيف الكولون)
٤٤٢	التصنيف العشري العالمي
٤٤٢	تصنيف مكتبة الكونجرس
٤٤٣	التصنيف الوجهي
٤٤٣	التعاون بين المكتبات
٤٤٧	التعقيم (التكتم) الرسمي
٤٥١	التعرف الضوئي على التمثيلات
٤٥١	التعرف على الكلام
	التعلم
	انظر: معرفة القراءة والكتابة (التعلم)
٤٥١	التعلم بمساعدة الحاسوب في علم المكتبات والمعلومات
٤٥٥	التعلم عن بعد
٤٥٦	تعليم علم المعلومات

رقم الصفحة	
٤٦٢	تعليم المستفيد
٤٦٧	تعليم المكتبات
٤٧٢	التفاعل بين الإنسان والحاسوب
	التقارب
	انظر التجميع. التقارب
٤٧٧	التقارير
٤٧٨	التقاويم
٤٧٨	التقسيم إلى فئات
٤٧٨	تقسيم القصص إلى فئات
	التكتم الرسمي
	انظر: التعنيم (التكتم) الرسمي
٤٨٢	التكشيف
٤٨٦	التكشيف التسلسلي
٤٨٦	التكشيف الخطي
٤٨٧	تكنولوجيا الاتصال
٥١٠	تكنولوجيا المعلومات
٥١٠	التكنولوجيا الموجهة للكائنات
٥١٢	تليكتست
٥١٣	التليفزيون الكابلي
٥١٤	تليكس
٥١٤	التناقل الشفوي
٥١٩	تناقلية. قابلية للنقل والحمل
٥١٩	تنظيم المعرفة
٥٧٣	تنمية المجموعات
٥٧٣	التنمية المهنية المستمرة
٥٧٣	التوثيق

رقم الصفحة

٥٧٤	التوثيق المتحفي
٥٧٩	التوثيق والمعلومات الزراعية
٥٨٤	تورينج، آلان ماتييسون (١٩١٢-١٩٥٤)
٥٨٥	توصيل الوثائق
٥٩٢	توصيل الوثائق إلكترونياً

(ج)

٥٩٣	جادامير، هانز - جورج (١٩٠٠)
٥٩٤	جارفيلد، ايوجين (١٩٢٥-)
٥٩٤	جانيت
٥٩٥	جداول
٥٩٥	جرائم الحاسوب
	جريدة
	انظر: صحيفة. جريدة
٥٩٩	الجريمة في المكتبات
٦٠٣	جسندر، كونراد (١٥١٦-١٥٦٥)
٦٠٤	جماعة مكتبات البحث
٦٠٤	جمعيات المكتبات
٦٠٩	جمعية إدارة المعلومات
٦١١	جمعية الآلات الحاسوبية
٦١٢	الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات
٦١٣	الجمعية الأوروبية للتعليم والبحث في المكتبات والمعلومات
٦١٦	الجمعية البريطانية للتعليم والبحث في المعلومات والمكتبات
٦١٨	جمعية تعليم علم المكتبات والمعلومات
٦٢٣	جمعية المكتبات

رقم الصفحة

٦٢٦	جمعية المكتبات الأمريكية
٦٣٠	جمعية مكتبات الكومنولث
٦٣١	جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية
٦٣٤	جنكنسون ، سير هيلاري (١٨٨٢-١٩٦١)
٦٣٥	جنوب شرقى آسيا
٦٤٤	جنون الكتب. ولع اقتناء الكتب
٦٤٤	جوتنبرج، جوهان (١٣٩٥-١٤٦٨)
٦٤٥	الجودة فى خدمات المكتبات والمعلومات
٦٤٩	جوفر
٦٤٩	جوك بوكس. مبدل أقراص مدمجة
٦٤٩	جيجابايت

(ح)

٦٥١	حارس البوابة . البواب
٦٥١	حاسوب
٦٥٢	حاسوب رئيسى
٦٥٢	حاسوب شخصى
٦٥٣	الحاسوب (علم)
٦٥٨	حاسوب متوسط
٦٥٨	حاسوب محمول
٦٥٨	حاسوب مصغر
٦٥٨	الحالة غير السوية للمعرفة
٦٥٩	حرية المعلومات
٦٦٢	الحفظ

رقم الصفحة

٦٦٥

حق الاعارة للعامه

٦٧٠

حق التأجير

انظر: حق النشر. حق التأليف

حق التأليف

٦٧٠

حق النشر. حق التأليف

٦٧٥

حقوق أدبية (معنوية)

٦٧٦

حماية البيانات

(خ)

٦٨١

خدمات الاستخلاص والتكشيف

٦٨٦

خدمات بريدية

٦٨٦

الخدمات لضعاف البصر

٦٩١

الخدمات للأقليات العرقية واللغوية

٦٩٤

الخدمات المرسمة

٦٩٨

خدمات المكتبات الريفية

٧٠٢

خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسساتها

٧٢٤

خدمات ممتدة

٧٢٤

خدمة الإحالة

٧٢٤

الخدمة الاستشارية

٧٢٩

خدمة المعلومات

٧٣٣

خدمة معلومات الأعمال التجارية

٧٣٧

خدمة المعلومات والإحالة

٧٣٧

خريطة

٧٣٨

الخصوصية

انظر: كتابة. خط. نص مكتوب

خط

رقم الصفحة

٧٤١

الخوارزمية

(د)

٧٤٣

دائرة معارف

٧٤٣

الدبلوماسية

٧٤٣

دراسات المستفيد

٧٤٧

دعاية

٧٤٨

دليل

٧٤٨

دمج (إعادة تركيب) المعلومات

٧٥١

دورية

٧٥١

دورية إلكترونية

٧٥٢

ديالوج

٧٥٢

ديوى، ميلفل (١٨٥٧-١٩٣١)

(ذ)

٧٥٣

ذاكرة قراءة فقط

٧٥٣

ذاكرة وصول عشوائي

٧٥٣

ذكاء. استخبارات

٧٥٣

ذكاء اصطناعي

(ر)

انظر: واجهة. رابط بينى

رابط بينى

٧٥٩

رأس موضوع

٧٥٩

رانجاناثان ، شيالى راما مريتا (١٨٩٢-١٩٧٢)

رقم الصفحة

٧٦٠

رسوميات

انظر: تراخيص

رخص

٧٦١

رقابة

٧٦١

الرقم الدولي الموحد للكتاب (ردمك)

٧٦٤

الرقمنة

٧٦٤

روسيا والاتحاد السوفيتي السابق

٧٧١

رعوس موضوعات مكتبة الكونجرس

٧٧١

ريدر، آرثر فريمونت (١٨٨٥-١٩٦٢)

(ز)

٧٧٣

زيف، جورج كينجسلي (١٩٠٢-١٩٥٠)

(س)

انظر: تسجيلة. سجله. مسجل

سجل

٨٠١

السرنديبية

٨٠١

سلوك البحث عن المعلومات

٨٠٣

سمسار معلومات

٨٠٧

سياسات المعلومات للاتحاد الأوروبي

٨١١

سياسة المعلومات

٨٥٠

السيرناتيقا

٨٥٠

السيمائية

٨٥١

السينما

رقم الصفحة

(ش)

٨٥٣	شاشة باللمس
٨٥٣	شانون، كلود الوود (١٩١٦ -)
٨٥٤	شبكات
٨٦٠	شبكة
٨٦١	الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة
٨٦١	شبكة عصبية
٨٦٢	الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب)
٨٦٢	شبكة مجانية
٨٦٢	شبكة محلية
٨٦٣	شبكة واسعة
٨٦٣	شبه القارة الهند - باكستانية
٨٨٢	الشرق الأوسط
٨٩١	شل
٨٩١	شيراء، جيسى هوك (١٩٠٣-١٩٨٢)

(ص)

٨٩٣	صحافة
٨٩٣	الصحة والأمان في العمل المعلوماتي
٨٩٧	صحيفة. جريدة
٨٩٨	صناعات المعرفة
٩٢٣	الصيانة

رقم الصفحة

(ض)

٩٢٧	الضبط الببليوجرافى
٩٣١	الضبط الببليوجرافى العالمى ومارك الدولى
٩٣٢	ضبط الجودة
٩٣٢	ضغط البيانات
٩٣٢	ضمان الجودة

(ط)

٩٣٣	طباعة
٩٣٣	طباعة ليزر
٩٣٣	طبعة مسبقة

(ع)

٩٣٥	العاملون الحفاة بالمكتبات
٩٣٥	عتاد. أجهزة. معدات
٩٣٦	عقود تقديم المعلومات
٩٤٠	العلاج بالقراءة
٩٤١	علامات تجارية
٩٤٤	علم اجتماع المعرفة
	علم العلامات
	انظر: السيميائية
٩٤٩	علم الكتابة
٩٥٣	علم المتاحف
٩٥٦	علم المعرفة
٩٥٧	علم المعلومات

رقم الصفحة

٩٦٢

على الخط المباشر

٩٦٢

العمل عن بعد

انظر: بكسل. عنصر الصورة

عنصر الصورة

٩٦٢

عنقودية الوثائق

(ف)

٩٦٥

فاكس

٩٦٥

فرادان، جاسون (١٩٨٩-١٩٠٦)

٩٦٦

فشر، سير رونالد ايلمر (١٨٩٠-١٩٦٢)

٩٦٧

فلسفة المكتبيات

٩٧٠

الفهارس

٩٧٥

الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر

٩٨٠

الفهارس الموحدة

٩٨٢

فهرس العنوان القصير للقرن الثامن عشر

٩٨٣

الفهرس الموحد القومى

٩٨٣

الفهرس الموحد القومى لمجموعات المخطوطات

٩٨٤

الفهرس الموضوعى

٩٨٤

الفهرسة التعاونية

٩٨٨

الفهرسة المقروءة آليا (فما)

٩٩١

الفهرسة المقروءة آليا على النطاق العالمى

٩٩١

فون نيومان، جون (١٩٠٣-١٩٥٧)

٩٩٢

فيديو تيكس

٩٩٣

فيلم

٩٩٧

فينر، نوربرت (١٨٩٤-١٩٦٤)

(ق)

قابلة للنقل والحمل	انظر: تناقلية. قابلة للنقل والحمل
قاعدة بيانات	٩٩٩
قاعدة بيانات علاقية	٩٩٩
قاعدة بيانات نصية	٩٩٩
قاعة مطالعة	١٠٠٠
قاموس	انظر: معجم
قانون المعلومات	١٠٠٠
قائمة أسطوانات	١٠٠١
قائمة خيارات	١٠٠١
قائمة المحتويات الجارية	١٠٠١
قائمة موحدة	١٠٠١
قذف. تشويه السمعة	١٠٠٢
قرص صلب	١٠٠٢
قرص ضوئي	١٠٠٣
قرص مدمج - ذاكرة قراءة فقط	١٠٠٥
قرص مرن	١٠١١
قرصنة	١٠١١
قصة	١٠١٢
قواعد بيانات الخط المباشر والأقراص المدمجة	١٠١٦
قواعد الترتيب الهجائي	١٠٢٢
قواعد السلوك المهني	١٠٢٧
قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية	١٠٣٣
قياس الأداء في المكتبات	١٠٣٦

رقم الصفحة

١٠٥١	قياسات ببليوجرافية
١٠٥١	قياسات المعلومات
١٠٥٣	قياسات النشاط العلمي
١٠٥٤	قيمة مضافة

(ك)

١٠٥٥	كارنيجي، أندرو (١٨٣٥-١٩١٩)
١٠٥٦	كتاب
١٠٥٦	كتاب إلكتروني
١٠٥٧	كتاب مرجعي
١٠٦١	كتاب نادر
١٠٦١	كتابة. خط. نص مكتوب
١٠٦٢	كتر، شارلز آمي (١٨٣٧-١٩٠٣)
١٠٦٣	كشاف
١٠٦٣	كشاف موضوعي
١٠٦٣	كشاف نص
١٠٦٤	كلمة دالة
١٠٦٤	الكلية الخفية (غير المنظورة)
	الكمبيوتر
	انظر: حاسوب
١٠٦٥	كودن
١٠٦٥	كيلجور ، فريدريك جريدلي (١٩١٤-)
١٠٦٦	كيلوبايت

رقم الصفحة

(د)

١٠٦٧	لأنكستر، ف. ويلفرد (١٩٣٣-)
١٠٦٧	لغة الآلة
١٠٦٨	لغة البرمجة
١٠٦٨	لغة التحديد المعيارية الشاملة
١٠٦٨	لغة طبيعية
١٠٦٩	لوتكا، ألفرد جيمس (١٨٨٠-١٩٤٩)
١٠٧٠	لوحة الإعلانات
١٠٧٠	لون، هانز بيتر (١٨٩٦-١٩٦٤)
١٠٧١	ليبنز، جوتفريد ويلهلم (١٦٤٦-١٧١٦)

(م)

١٠٧٣	ماكرو، رونالد برونلس (١٨٧٢-١٩٤٠)
١٠٧٤	ماكلوب، فريتز (١٩٠٢-١٩٨٣)
١٠٧٥	ماكلوهان، (هربرت) مارشال (١٩١١ - ١٩٨٠)
١٠٧٦	مباني المكتبات
	مبدل أقراص مدمجة انظر: جوك بوكس
١٠٨٠	متحف
١٠٨١	متكاملة أرشيفية (وحدة أرشيفية رئيسية)
١٠٨١	مجتمع لا ورقى
١٠٨١	مجتمع المعلومات
١٠٨٧	مجسم اصطناعى
١٠٨٧	المجلس البريطانى
١٠٩١	المجلس الدولى للأرشيف

رقم الصفحة	
١٠٩٥	مجلس الموارد المكتبية
١٠٩٦	مجلة
١٠٩٦	مجموعات
١٠٩٦	مجموعات خاصة
١٠٩٧	مجموعات الدراسات المحلية
١١٠١	مجموعة محجوزة
١١٠١	محطة عمل
١١٠١	مخطوط
١١٠٢	مخيلية. واقع تخيلي
١١٠٤	مراقبة الرصيد
١١٠٤	المرأة في المكتبات
١١٠٨	مركز مكتبات الحاسوب على الخط المباشر
١١٠٩	مساعدون مهنيون
١١١٣	مستخلص
	مسجل
	انظر: تسجيل. سجل. مسجل
١١١٥	مسح الانتاج الفكري
١١١٥	مسلسل
١١١٥	المسئولية القانونية عن تقديم المعلومات
١١٢٠	المصغرات
١١٢٤	مضيف
١١٢٧	مطبعة خاصة
١١٣١	مطبوعات رسمية
١١٣٥	مطبوعات المكتبات
١١٤٠	مطراف (منفذ) عرض مرئي

رقم الصفحة	
١١٤٠	معالج مصغر (دقيق)
١١٤٠	معالجة صور الوثائق
١١٤٠	معالجة الكلمات (النصوص)
	معايير
	انظر: مواصفات قياسية
١١٤١	معجم
١١٤١	معجم جغرافى
	معدات
	انظر: عتاد. اجهزة. معدات
١١٤١	معدل بود
١١٤١	معرض الكتاب
١١٤٢	معرفة
١١٤٢	معرفة القراءة والكتابة (التعلم)
١١٥١	المعلومات
١١٥١	معلومات عامة الكترونية
١١٥٧	معلومات فى نطاق الملكية العامة
١١٥٨	معلومات قانونية
١١٥٨	معلومات المجتمع المحلى
١١٦٤	المعلوماتية
١١٩٥	معهد علماء المعلومات
١١٩٩	معهد المعلومات العلمية
١٢٠٢	معيار تشفير البيانات
١٢٠٣	مقابلة مرجعية
١٢٠٣	مقالة استعراضية
١٢٠٣	مكتب السجلات
١٢٠٤	مكتب السجلات العامة

رقم الصفحة

١٢٠٨	مكتبات الأديرة
١٢٠٩	مكتبات الاستخدام المشترك
١٢٠٩	مكتبات الاشتراكات
١٢١٤	مكتبات الأطفال
١٢١٨	مكتبات الإعارة
١٢٢١	مكتبات أكاديمية
١٢٢٦	مكتبات البحث
١٢٣٠	مكتبات برلمانية
١٢٣٥	مكتبات جامعية
١٢٣٩	مكتبات خاصة
١٢٤٤	مكتبات الخرائط
١٢٤٩	مكتبات رئاسية
١٢٤٩	مكتبات الصناديق
١٢٥٠	مكتبات الصور
١٢٥٤	مكتبات عامة
١٢٦٠	مكتبات علم الصحة
١٢٦٨	مكتبات الفنون
١٢٧٢	مكتبات قومية
١٢٧٤	المكتبات الكاريلية
١٢٨٢	مكتبات الكتب النادرة
١٢٩٦	مكتبات متخصصة
١٣٠٠	مكتبات متقلة
١٣٠٣	مكتبات المخطوطات
١٣٠٩	مكتبات مدرسية

رقم الصفحة

١٣١٥	مكتبات المراجع
١٣٢٠	مكتبات موسيقية
	مكتبات وطنية
	انظر : مكتبات قومية
١٣٢٦	مكتبات ومكتبات أمريكا الشمالية
١٣٣٣	مكتبة
١٣٤١	مكتبة أرشيفية
١٣٤١	مكتبة إعاره تجارية
١٣٤٢	مكتبة افتراضية (تخيلية)
١٣٤٢	مكتبة إلكترونية
١٣٤٩	المكتبة البريطانية
١٣٥٤	مكتبة الشخص الواحد
١٣٥٧	مكتبة صحيفة
١٣٥٨	المكتبة القومية لفرنسا
١٣٦٣	مكتبة الكونجرس
	مكتبي
	انظر : أخصائي مكتبات
١٣٦٧	مكتبات السمعيصريات
١٣٧٥	مكتبات المجتمع المحلي
١٣٧٥	مكتبات المسلسلات
١٣٨٠	مكنز
١٣٨١	ملف استنادي
١٣٨١	الملكية الفكرية
١٣٨٥	المنشأ
١٣٨٥	المنطق الاحتمالي
١٣٨٥	المنطق البوليني

رقم الصفحة

منفذ عرض مرئي	انظر: مطراف (منفذ) عرض مرئي	١٣٩٢
منفرد		
المهاديات	انظر: أوائل المطبوعات	
مهارات المعلومات		١٣٩٣
مهن المعلومات		١٣٩٣
المهنية		١٣٩٦
مواد وقتية		١٤٠٠
مواصفات قياسية		١٤٠٦
مؤتمر مديري المكتبات القومية		١٤١٢
مؤتمر مرئي		١٤١٢
موئم		١٤١٣
موردو المكتبات		١٤١٣
موريل ، يوجين (١٨٦٩-١٩٣٤)		١٤١٨
موسوعة	انظر: دائرة معارف	
موضع ثابت		١٤١٩
الموقع الموحد للمصدر		١٤١٩
مؤلف		١٤١٩
ميجابايت		١٤٢١
مينيتل		١٤٢٢

(ن)

نادى الكتاب		١٤٢٣
نسخ الكتروني		١٤٢٣
نسخة مطبوعة		١٤٢٣

رقم الصفحة

١٤٢٤	نشر
١٤٢٤	نشر حكومي
١٤٢٤	نشر مكتبي
١٤٢٨	نشرة
١٤٢٩	نص
	نص مكتوب
	انظر: كتابة. خط. نص مكتوب
١٤٢٩	نص مهجن
١٤٣٠	نظام الإعارة
١٤٣٤	نظام أمن المكتبة
١٤٣٤	نظام التشغيل
١٤٣٥	النظرة الشاملة (أداة)
١٤٣٥	نظرية الشواش
١٤٣٦	نظرية المعرفة. إيستمولوجيا
١٤٣٦	نظرية المعلومات
١٤٦١	نظم إدارة قواعد البيانات
١٤٦١	نظم التأليف
١٤٦١	النظم الخبيرة
١٤٦٥	نظم دعم الإدارة
١٤٦٥	نظم دعم القرار
١٤٦٩	النظم القائمة على المعرفة
١٤٦٩	نظم المعلومات الجغرافية
١٤٧٤	نظم المعلومات القومية
١٤٧٨	نظم وخدمات الخط المباشر
١٤٨١	نقل التكنولوجيا

رقم الصفحة

١٤٨٥

النوافذ. ويندوز

١٤٨٥

نوديه ، جابريل (١٦٥٣ - ١٦٠٠)

(هـ)

١٤٨٧

الهبات إلى المكتبات (الهدايا)

١٤٨٩

هندسة المعلومات

١٤٩٠

الهيرمنتكية

(و)

١٤٩١

وابلس ، دوجلاس (١٨٩٣-١٩٧٨)

١٤٩١

واجهه. رابط بينى

١٤٩٢

واجهه المستفيد الرسومية

واقع تخيلى انظر: مخيالية. واقع تخيلى

١٤٩٢

وثيقة

وحدة أرشيفية رئيسية انظر: متكاملة أرشيفية

١٤٩٣

الورق

١٥٠٠

وسائط متعددة

١٥٠٣

وسائط مهجنة

١٥٠٣

وسائل الاتصال الجماهيرى. وسائل الإعلام

١٥٠٧

وسيلة إيجاد

١٥٠٧

الوصف الأرشيفى

١٥١١

الوصف الببليوجرافى

وصول حر انظر: تداول حر

وصول مقيد انظر: تداول مقيد

رقم الصفحة

أنظر: جنون الكتب. ولع اقتناء الكتب
انظر: الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب)
انظر: نوافذ. ويندوز

ولع اقتناء الكتب
الويب
ويندوز

(ى)

١٥١٣

اليونسكو

المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

أحمد درويش	جون كوين	١- اللغة العليا.
أحمد فؤاد بليغ	ك. مانهو بانيكار	٢- الوثنية والإسلام (ط١)
شوقي جلال	جورج جيمس	٣- التراث المسروق
أحمد الحضرى	إنجا كاريتيكوفا	٤- كيف تتم كتابة السيناريو
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل قصيح	٥- ثريا فى غيبوبة
سعد مصلوح ووفاء كامل فايد	ميلكا إيفيتش	٦- اتجاهات البحث اللسانى
يوسف الأنطكى	لوسيان غولدمان	٧- العلوم الإنسانية والفلسفة
مصطفى ماهر	ماكس فريش	٨- مشعلو العرائق
محمود محمد عاشور	أندرو. س. جودى	٩- التفيرات البيئية
محمد مصطفى وعبد الجليل الأزدى وعمر طى	جيرار جينيت	١٠- خطاب الحكاية
هنا عبد الفتاح	فيسوفا شيمبوريسكا	١١- مختارات شعرية
أحمد محمود	ديفيد براونستون وأيرين فرانك	١٢- طريق الحرير
عبد الوهاب غلوب	روبرتسن سميث	١٣- بيانة الساميين
حسن المودن	جان بيلمان نويل	١٤- التحليل النفسى للآل
أشرف رفيق عفيفى	إيوارد لومى سميث	١٥- المركبات الفنية منذ ١٩٤٥
يشارفد أحمد عثمان	مارتن برنال	١٦- أثينة السوداء (ج١)
محمد مصطفى بدوى	فيليب لاركين	١٧- مختارات شعرية
طلعت شاهين	مختارات	١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية
نعيم عطية	جورج سفيريس	١٩- الأعمال الشعرية الكاملة
يعنى طريف الخولى وبدوى عبد الفتاح	ج. ج. كراوثر	٢٠- قصة العلم
ماجدة العناني	صمد بهرنجى	٢١- خوخة وآلف خوخة وقصص أخرى
سيد أحمد على الناصرى	جون أنتيس	٢٢- منكرات رحالة عن المصريين
سعيد توفيق	هانز جيورج جادامر	٢٣- تجلى الجميل
بكر عباس	باتريك بارندر	٢٤- ظلال المستقبل
إبراهيم النسوقى شتا	مولانا جلال الدين الرومى	٢٥- مثنوى (٦ أجزاء)
أحمد محمد حسين هيكل	محمد حسين هيكل	٢٦- دين مصر العام
باشراف: جابر عصفور	مجموعة من المؤلفين	٢٧- التنوع البشرى الخلاق
منى أبو سنة	جون لوك	٢٨- رسالة فى التسامح
بدر الديب	جيمس ب. كارص	٢٩- الموت والوجود
أحمد فؤاد بليغ	ك. مانهو بانيكار	٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)
عبد الستار الطوجى وعبد الوهاب غلوب	جان سولفاجيه - كلود كاين	٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى
مصطفى إبراهيم فهمى	ديفيد روب	٣٢- الانقراض
أحمد فؤاد بليغ	أ. ج. هوبكنز	٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية
حصه إبراهيم المنيف	روجر آلن	٣٤- الرواية العربية
خليل كلفت	بول ب. بيكسون	٣٥- الأسطورة والحدائق
حياة جاسم محمد	والاس مارتين	٣٦- نظريات السرد الحديثة

جمال عبد الرحيم	برنجيت شيفر	واحة سيوة وموسيقاها	٢٧-
أنور مغيث	ألن تودين	نقد الحداثة	٢٨-
منيرة كروان	بيتر والكوت	الصد والإغريق	٢٩-
محمد عيد إبراهيم	أن سكستون	قصائد حب	٤٠-
عاطف أحمد وإبراهيم فتحي ومحمود ماجد	بيتر جران	ما بعد المركزية الأوروبية	٤١-
أحمد محمود	بنجامين بارير	عالم ماك	٤٢-
المهدي أخريف	أوكلافيا پاٹ	الذهب المزوج	٤٣-
مارلين تانرس	ألنوس هكسلي	بعد عدة أصياف	٤٤-
أحمد محمود	روبرت دينا وچون فاين	التراث المغفور	٤٥-
محمود السيد على	بابلو نيرودا	عشرون قصيدة حب	٤٦-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج١)	٤٧-
ماهر جويجاتي	فرانسوا بوما	حضارة مصر الفرعونية	٤٨-
عبد الوهاب علوب	ه. ت. نوريس	الإسلام في البلقان	٤٩-
محمد برادة وعثمانى الميود ويوسف الأتلكي	جمال الدين بن الشيخ	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	٥٠-
محمد أبو العطا	داريو بيانوييا وخ. م. بينياليستي	مصار الرواية الإسبانية الأمريكية	٥١-
لطفي فطيم وعادل حموداش	ب. نوليس وس. روجيفيتز وروجر بيل	العلاج النفسي التجميعي	٥٢-
مرسى سعد الدين	ا. ف. ألنجنون	الدراما والتعليم	٥٣-
محسن مصيلحي	ج. مايكل والتون	المفهوم الإغريقي للمسرح	٥٤-
على يوسف على	جون بولكنجهوم	ما وراء العلم	٥٥-
محمود على مكي	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	٥٦-
محمود السيد و ماهر البطوطي	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	٥٧-
محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	مسرحيتان	٥٨-
السيد السيد سهيم	كارلوس مونيت	المحبرة (مسرحية)	٥٩-
صبرى محمد عبد الفتى	جوهانز إيتين	التصميم والشكل	٦٠-
بإشراف : محمد الجوهري	شارلوت سيمور - سميث	موسوعة علم الإنسان	٦١-
محمد خير البقاعي	رولان بارت	لذة النص	٦٢-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	٦٣-
رمسيس عوض	آلان رود	برتراند راسل (سيرة حياة)	٦٤-
رمسيس عوض	برتراند راسل	في مدح الكسل ومقالات أخرى	٦٥-
عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	خمس مسرحيات أندلسية	٦٦-
المهدي أخريف	فرناندو بيسوا	مختارات شعرية	٦٧-
أشرف الصباغ	فالنتين راسبوتين	نتاشا العجوز وقصص أخرى	٦٨-
أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمي	عبد الرشيد إبراهيم	العلم الإسلامي في أول القرن العشرين	٦٩-
عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد	أوخينيو تشانج روبريچث	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	٧٠-
حسين محمود	داريو فو	السيدة لا تصلح إلا للرمي	٧١-
فؤاد مجلى	ت. س. إليوت	السياسى العجوز	٧٢-
حسن ناظم وعلى حاكم	جين ب. تومبكنز	نقد استجابة القارئ	٧٣-
حسن بيومي	ل. ا. سيمينوفنا	صلاح الدين والمماليك في مصر	٧٤-

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكن وإخفاء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسپنسكى	سميد القانمى وناصر حلاوى
٨٠-	بوشكين عند «ناقورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الفهمى
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢-	مسرح ميغيل	ميغيل دى أونامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالى
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شبيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صانقى	أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨-	الابتلاء بالتقرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الصبوحى شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتونى جيننز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠-	رسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	لسان بومبليين المسرح الإسباني للعصر	كارلوس ميغيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتنا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوى
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بوورو بايخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات وردة وقصص أخرى	نخبة	إيوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨-	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساطة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحى
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليت	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣-	قبر ابن عربى يليه آياه (شعر)	عبد الوهاب المؤنب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتول بريشت	عبد الغفار مكاوى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرارچينيت	عبد العزيز شبيب
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبييرامتى	أشرف على دعور
١٠٧-	صورة الفنان فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء فى العالم النامى	حسنه بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانمس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	إكرام يوسف

- ١١٣- راية التمرد سادى پالات
- ١١٤- مسرحية حمادة كهنجى وسكان المستقع رول شوينكا
- ١١٥- غرفة تخص المرء وحده فرچينيا وراف
- ١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا تلسون
- ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد
- ١١٨- النهضة النسائية فى مصر بى بارون
- ١١٩- النساء والسرور والفرح فى التاريخ الإسلامى أميرة الأزهرى سنبل
- ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد
- ١٢١- الحليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى
- ١٢٢- نظام العبيد القيم والنموذج المثلى للإنسان جوزيف فوجت
- ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وملاحقتها النوايا أنيل ألكسندرو فنادولينا
- ١٢٤- الفجر الكاتب: لوهم الأسمالية العالمية جون جراى
- ١٢٥- التحليل الموسيقى سيرك ثورپ بيلى
- ١٢٦- فعل القراءة فولفانج إيسر
- ١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء فتحي
- ١٢٨- الأدب المقارن سوزان بامنيث
- ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا دواورس أسيس جاروت
- ١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جوندز فرانك
- ١٣١- مصر القيمة: التاريخ الاجتماعى مجموعة من المؤلفين
- ١٣٢- ثقافة العولة مايك فيذرستون
- ١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) طارق على
- ١٣٤- تشريع حضارة بارى ج. كيمب
- ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت
- ١٣٦- فلاحو الياشا كينيث كونو
- ١٣٧- منكرات ضابط فى السنة الفرنسية على مصر جوزيف ماري مواريه
- ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جلوكسمان
- ١٣٩- پارسيغال (مسرحية) ريتشارد فاچنر
- ١٤٠- حيث تلقى الأنهار هيرت ميسن
- ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
- ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر
- ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى ديرك لايدر
- ١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جولونوى
- ١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية) كارلوس فويقتس
- ١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميجيل دى ليس
- ١٤٧- مسرحيتان تانكريد نورست
- ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي أندرسون إمبرت
- ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس عاطف فضول
- ١٥٠- التجربة الإغريقية روبرت ج. ليتمان
- أحمد حسان
- نسيم مجلى
- سمية رمضان
- نهاد أحمد سالم
- منى إبراهيم وهالة كمال
- ليس النقاش
- بإشراف: روف عباس
- مجموعة من المترجمين
- محمد الجندي وإيزابيل كمال
- منيرة كروان
- أنور محمد إبراهيم
- أحمد فؤاد بليغ
- سمحة الخولى
- عبد الوهاب طوب
- بشير السباعى
- أميرة حسن نويرة
- محمد أبو الصلا وآخرون
- شوقى جلال
- لويس بقطر
- عبد الوهاب طوب
- طلعت الشايب
- أحمد محمود
- ماهر شفيق فريد
- سحر توفيق
- كاميليا صبحى
- وجيه سمعان عبد المسيح
- مصطفى ماهر
- أمل الجبورى
- نعيم عطية
- حسن بيومى
- على السمرى
- سلامة محمد سليمان
- أحمد حسان
- على عبدالرؤف البمبى
- عبدالغفار مكارى
- على إبراهيم منوفى
- أسامة إسبر
- منيرة كروان

١٥١- هوية فرنسا (مج ٢، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣- غرام الفراعنة	فيولين فلنويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤- مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت /
١٥٥- الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوبيت فيرمو	مى القلمساني
١٥٧- خسرو وشيرين	النظامي الكنجوي	عبدالعزیز بقوش
١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩- الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠- آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومي
١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندر كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢- تاريخ الكنيسة	يوحنا الاسيوي	صلاح عبدالعزیز محجوب
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورجون مارشال	ياشرف: محمد الجوهري
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥- حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصانفة
١٦٦- العلاقات بين المتدينين والظالمين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧- في عالم طاعور	رابنرناط طاعور	شكري محمد عياد
١٦٨- دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٦٩- إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٧٠- الطريق (رواية)	ميجيل بلييس	بسام ياسين رشيد
١٧١- وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢- حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣- معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥- التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧- أنطون تشيخوف	هنري تروايا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨- مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠- قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١- النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الستينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢- العنف والنبوة (شعر)	و.ب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣- جان كوكو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحى العشري
١٨٤- القاهرة: حالة لا تتام	هانز إيندورفر	نسوقي سعيد
١٨٥- أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب طوب
١٨٦- معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧- الأرضة (رواية)	بزرج علوي	محمد علاء الدين منصور
١٨٨- موت الألب	ألفين كرنان	بدر النيب

سعيد القانمي	بول دي مان	العلم والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر	١٨٩-
محسن سيد فرجاني	كونفوشيوس	محاوالت كونفوشيوس	١٩٠-
مصطفى حجازي السيد	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	الكلام رأسمال وقصص أخرى	١٩١-
محمود علاوي	زين العابدين المراهي	سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)	١٩٢-
محمد عبد الواحد محمد	بيتر أبراهامز	عامل المنجم (رواية)	١٩٣-
ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	مختارات من النقد الأنجلو-أمريكي الحديث	١٩٤-
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	شتاء ٨٤ (رواية)	١٩٥-
أشرف الصباغ	فالنتين راسپوتين	المهلة الأخيرة (رواية)	١٩٦-
جلال السعيد الحفناوي	شمس العلماء شبلي النعماني	سيرة الفاروق	١٩٧-
إبراهيم سلامة إبراهيم	إدوين إمري وآخرون	الاتصال الجماهيري	١٩٨-
جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد اللطيف حماد	يعقوب لاندوا	تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية	١٩٩-
فخرى ليبي	جيرمي سبيروك	ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	٢٠٠-
أحمد الأنصاري	جوزايا روس	الجانب الديني للفلسفة	٢٠١-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ووليك	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٤)	٢٠٢-
جلال السعيد الحفناوي	الطاف حسين حالي	الشعر والشاعرية	٢٠٣-
أحمد هويدي	زالمان شازار	تاريخ نقد العهد القديم	٢٠٤-
أحمد مستجير	لويجي لوقا كافاللي - سفورزا	الجيئات والشعوب واللغات	٢٠٥-
علي يوسف علي	جيمس جلايك	الهيولانية تصنع علماً جديداً	٢٠٦-
محمد أبو العطا	رامون خوتاسنتير	ليل أفريقي (رواية)	٢٠٧-
محمد أحمد صالح	دان أوربان	شخصية العري في المسرح الإسرائيلي	٢٠٨-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	السرد والمسرح	٢٠٩-
يوسف عبد الفتاح فرج	سنائي الفزنوي	مثنويات حكيم سنائي (شعر)	٢١٠-
محمود حمدي عبد الغني	جوناثان كلر	فريدنان دوسوسير	٢١١-
يوسف عبد الفتاح فرج	مرزيان بن رستم بن شروين	قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان	٢١٢-
سيد أحمد علي الناصري	ريمون فلوهر	مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	٢١٣-
محمد محيي الدين	أنتوني جينز	قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع	٢١٤-
محمود علاوي	زين العابدين المراهي	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	٢١٥-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	جوانب أخرى من حياتهم	٢١٦-
نادية البنهاوي	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	مسرحيتان طليعيتان	٢١٧-
علي إبراهيم منوفي	خوليو كورتاثان	لعبة الحجلة (رواية)	٢١٨-
طلعت الشايب	كانزو إيشجورو	بقليل اليوم (رواية)	٢١٩-
علي يوسف علي	باري پاركر	الهيولانية في الكون	٢٢٠-
رفعت سلام	جريجوري جوزدانيس	شعرية كفافى	٢٢١-
نسيم مجلى	رونالد جراي	فرانز كافكا	٢٢٢-
السيد محمد ثفادي	باول فيرابند	العلم في مجتمع حر	٢٢٣-
منى عبدالظاهر إبراهيم	برانكا ماجاس	نمار يوغسلافيا	٢٢٤-
السيد عبدالظاهر السيد	جابريل جارتيا ماركيت	حكاية غريق (رواية)	٢٢٥-
طاهر محمد علي البربري	نيقيد هريت لورانس	أرض المساء وقصائد أخرى	٢٢٦-

السيد عبدالظاهر عبدالله	المسرح الإسباني في القرن السابع عشر	خوسيه ماري ديث بوركي	٢٢٧-
ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	٢٢٨-
أمير إبراهيم العمري	مازق البطل الوحيد	نورمان كيجان	٢٢٩-
مصطفى إبراهيم فهمي	عن الذباب والفئران والبشر	فرانصواز چاكوب	٢٣٠-
جمال عبدالرحمن	الرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمي سالوم بيدال	٢٣١-
مصطفى إبراهيم فهمي	ما بعد المعلومات	توم ستونير	٢٣٢-
طلعت الشايب	فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	أرثر هيرمان	٢٣٣-
فؤاد محمد عكود	الإسلام في السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	٢٣٤-
إبراهيم الدسوقي شتا	نيوان شمس تبريزي (ج١)	مولانا جلال الدين الرومي	٢٣٥-
أحمد الطيب	الولاية	ميشيل شوكيفيتش	٢٣٦-
عنايات حسين طلعت	مصر أرض الوادي	روين فينين	٢٣٧-
ياسر محمد جاد الله وهرى منبولى أحمد	العولة والتحرير	تقرير لمنظمة الانكباد	٢٣٨-
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	العربي في الأنثى الإسرائيلية	جيلا راماز - رايوخ	٢٣٩-
صلاح محبوب إدريس	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاي حافظ	٢٤٠-
ابتهسام عبدالله	في انتظار البرابرة (رواية)	ج. م. كوتزي	٢٤١-
صبري محمد حسن	سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	٢٤٢-
ياشرف: صلاح فضل	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفي بروفنسال	٢٤٣-
نادية جمال الدين محمد	الغليان (رواية)	لورا إسكييل	٢٤٤-
توفيق على منصور	نساء مقاتلات	إليزابيتا أنيس وآخرون	٢٤٥-
على إبراهيم منوفى	مختارات قصصية	جابريل جارثيا ماركيث	٢٤٦-
محمد طارق الشرفاوى	الثقافة الجماهيرية والعدالة في مصر	والتر أرمبرست	٢٤٧-
عبداللطيف عبدالحليم	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	٢٤٨-
رفعت سلام	لغة التمزق (شعر)	براجو شتامبوك	٢٤٩-
ماجدة محسن أباطة	علم اجتماع العلوم	تومنيك فيتك	٢٥٠-
ياشرف: محمد الجوهري	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	جوردون مارشال	٢٥١-
على بدران	رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	٢٥٢-
حسن بيومي	تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	٢٥٣-
إمام عبد الفتاح إمام	أقدم لك: الفلسفة	ديف روينسون وجودي جروفز	٢٥٤-
إمام عبد الفتاح إمام	أقدم لك: أفلاطون	ديف روينسون وجودي جروفز	٢٥٥-
إمام عبد الفتاح إمام	أقدم لك: ديكارت	ديف روينسون وكريس جارات	٢٥٦-
محمود سيد أحمد	تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	٢٥٧-
عبادة كُحيلة	الفجر	سير أنجوس فريزر	٢٥٨-
فاروجان كازانجيان	مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	نخبة	٢٥٩-
ياشرف: محمد الجوهري	موسوعة علم الاجتماع (ج٣)	جوردون مارشال	٢٦٠-
إمام عبد الفتاح إمام	رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكى نجيب محمود	٢٦١-
محمد أبو العطا	مدينة المعجزات (رواية)	إلوارو منتوتا	٢٦٢-
على يوسف على	الكشف عن حافة الزمن	جون جرين	٢٦٣-
لويس عوض	إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلي	٢٦٤-

- ٢٦٥- روايات مترجمة أوسكار وايلد وسمويل جونسون لويس عوض
- ٢٦٦- مدير المدرسة (رواية) جلال آل أحمد عادل عبد المنعم على
- ٢٦٧- فن الرواية ميلان كونيتيرا بدر الدين عروكي
- ٢٦٨- ديوان شمس تبريزي (ج٢) مولانا جلال الدين الرومي إبراهيم الدسوقي شتا
- ٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١) وايم جيفورد بالجريف صبرى محمد حسن
- ٢٧٠- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢) وايم جيفورد بالجريف صبرى محمد حسن
- ٢٧١- الحضارة الفريجية: الفكرة والتاريخ توماس سى. باترسون شوقي جلال
- ٢٧٢- الأديرة الأثرية في مصر سى. سى. والترز إبراهيم سلامة إبراهيم
- ٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة مرام في مصر جوان كول عنان الشهاوى
- ٢٧٤- السيدة باربارا (رواية) رومولو جاييجوس محمود على مكى
- ٢٧٥- ه. س. إليوت شاعرًا ونقادًا وكاتبًا مسرحيًا مجموعة من النقاد ماهر شفيق فريد
- ٢٧٦- فنون السينما مجموعة من المؤلفين عبدالقادر التلمساني
- ٢٧٧- الهيئات والصراع من أجل الحياة براين فورد أحمد فوزى
- ٢٧٨- البدايات إسحاق عظيموف طريف عبدالله
- ٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية ف. س. سوندرز طلعت الشايب
- ٢٨٠- الأم والنصيب وقصص أخرى بريم شند وآخرون سمير عبدالحميد إبراهيم
- ٢٨١- اللاموس الأعلى (رواية) عبد الحليم شرر جلال الحفناوى
- ٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية لويس وولبرت سمير حنا صابق
- ٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى خوان رولفو على عبد الرؤوف البمبى
- ٢٨٤- هرقل مجنونًا (مسرحية) يوربيديس أحمد عثمان
- ٢٨٥- رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى حسن نظامى الدهلوى سمير عبد الحميد إبراهيم
- ٢٨٦- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢) زين العابدين المرازى محمود علوى
- ٢٨٧- الثقافة والمولة والنظام العالمى أنتونى كنج محمد يحيى وآخرون
- ٢٨٨- الفن الروائى بيكيد لودج ماهر البطوطى
- ٢٨٩- ديوان منوچهرى الدامغانى أبو نجم أحمد بن قوس محمد نور الدين عبدالمنعم
- ٢٩٠- علم اللغة والترجمة جورج مونان أحمد زكريا إبراهيم
- ٢٩١- تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج١) فرانشيسكو روس رامون السيد عبد الظاهر
- ٢٩٢- تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج٢) فرانشيسكو روس رامون السيد عبد الظاهر
- ٢٩٣- مقدمة للأدب العربى روجر آلن مجدى توفيق وآخرون
- ٢٩٤- فن الشعر بوالو رجاء ياقوت
- ٢٩٥- سلطان الأسطورة جوزيف كامبل وبيل موريز بدر الديب
- ٢٩٦- مكبث (مسرحية) وايم شكسبير محمد مصطفى بدوى
- ٢٩٧- فن النحويين اليونانية والسريانية ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي ماجدة محمد أنور
- ٢٩٨- مأساة العبيد وقصص أخرى نخبة مصطفى حجازى السيد
- ٢٩٩- ثورة في التكنولوجيا الحيوية جين ماركس هاشم أحمد محمد
- ٣٠٠- أسطورة بيشمك في الأدب الإنجليزي والفرنسي (ج١) لويس عوض جمال الجزيرة وبهاء چامين وإيزابيل كمال
- ٣٠١- أسطورة بيشمك في الأدب الإنجليزي والفرنسي (ج٢) لويس عوض جمال الجزيرة و محمد الجندي
- ٣٠٢- أقدم لك: فنجنشتين جون هيتون وجودي جروانز إمام عبد الفتاح إمام

٢٠٣- أقدم لك: بوذا	جين هوب وويرن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤- أقدم لك: ماركس	رويس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارت	صلاح عبد الصبور
٢٠٦- الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليونار	نبيل سعد
٢٠٧- أقدم لك: الشعور	ديفيد بايينو وهوارد سلينا	محمود مكي
٢٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز وويرن فان لو	ممنوح عبد المنعم
٢٠٩- أقدم لك: الزمن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠- أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٢١١- مقال في المنهج الفلسفي	روج كوانجويو	فاطمة إسماعيل
٢١٢- روح الشعب الأسود	وايم نيبويس	أسعد حليم
٢١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خايبير بيان	محمد عبدالله الجعدي
٢١٤- مارسيل بوشامب: الفن كعدم	چانيس مينيك	هويدا السباعي
٢١٥- جرامشي في العالم العربي	ميثيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٢١٦- محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلى
٢١٧- بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨- الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩- صور نريدا	جايترى سيفاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠- لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ١)	ليفى برو فنسال	ياشراف: صلاح فضل
٢٢٢- وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	دبليو يوجين كلينياور	خالد مفلح حمزة
٢٢٣- فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هانم محمد فوزي
٢٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علاوي
٢٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٢٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧- مختارات شعرية مترجمة (ج ١)	نخبة	توفيق على منصور
٢٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٢٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠- كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامي صلاح
٢٣١- عندما جاء السريين وقصص أخرى	ستيفن جراي	سامية نياي
٢٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	علي إبراهيم منوفي
٢٣٣- الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤- لقطات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحى العشري
٢٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧- فلسفة الولاء	چوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٢٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوي
٢٣٩- تاريخ الأدب في إيران (ج ٢)	إنوار براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠- اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيريروجلو	فخرى لبيب

٣٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا ريلكه	حسن حلمي
٣٤٢-	سلامان وابسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٣٤٣-	العالم البرجواني الزائل (رواية)	نابليون جوردنيمر	سمير عبد ربه
٣٤٤-	الموت في الشمس (رواية)	بيتر بالانجيرو	سمير عبد ربه
٣٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	يونه نداني	يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدي	جمال الجزيري
٣٤٧-	الصبيبة الطائشون (رواية)	چان كوكتو	بكر الحلو
٣٤٨-	المتصورة الأولى في الأدب التركي (ج١)	محمد فؤاد كوبريلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	آرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٣٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٣٥١-	مبادئ المنطق	چوزايا رويس	أحمد الانصاري
٣٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٣٥٣-	الفن الإسلامي في الأتلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بايون مالدونادو	على إبراهيم منوفي
٣٥٤-	الفن الإسلامي في الأتلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بايون مالدونادو	على إبراهيم منوفي
٣٥٥-	التيارات السياسية في إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوي
٣٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعي
٣٥٧-	متون هرمس	تيموثي فريك وبيتر غاندي	عمر الفاروق عمر
٣٥٨-	أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازي السيد
٣٥٩-	محاضرة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشاروني
٣٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه چاكوب ونويلا باركان	ليلى الشرييني
٣٦١-	التصحّر: التهديد والمجابهة	ألان جرينجر	عاطف معتمد وأمال شاوور
٣٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شوبول	سيد أحمد فتح الله
٣٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيمسون	مبيري محمد حسن
٣٦٤-	هداة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٣٦٥-	سالم باريس (شعر)	شارل بودليير	محمد أحمد حمد
٣٦٦-	نساء يركضن مع النئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٣٦٧-	القلم الجريء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادي رضا
٣٦٨-	المصطلح المردي: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٣٦٩-	المرأة في أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوي	فوزية العشماوي
٣٧٠-	الفن والحياة في مصر الفرعونية	كليلا لوريت	فاطمة عبدالله محمود
٣٧١-	المتصورة الأولى في الأدب التركي (ج٢)	محمد فؤاد كوبريلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٣٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفي
٣٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أنثريه شديد	حمادة إبراهيم
٣٧٥-	الظلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٣٧٦-	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	چان أنوي وآخرون	إنوار الخراط
٣٧٧-	تاريخ الأدب في إيران (ج٤)	إنوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

جمال عبدالرحمن	سنيل باث	٣٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	٣٨٠- حديث عن الضسارة
رانيا ابراهيم يوسف	و. ل. تراسك	٣٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد اسفنديار	٣٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد ابراهيم	محمد إقبال	٣٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	موزان إنجيل	٣٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	٣٨٥- مشقري العشق (رواية)
ريهام حسين ابراهيم	جانيت تود	٣٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء جاهين	جون دن	٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	٣٨٨- مواضع سعدى الشيرازي (شعر)
سمير عبدالحميد ابراهيم	نخبة	٣٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. في. روبرتس	٣٩٠- الأرضيات والمدن الكبرى
منى النروي	مايف بينشي	٣٩١- الحافلة اليلكية (رواية)
عبداللطيف عبداللطيف	فرناندو دي لاجرانجا	٣٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيرى	ندوة لويس ماسينيون	٣٩٣- في قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ليفيز	٣٩٤- القوى الأربع الأساسية في الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٣٩٥- الام سياوش (رواية)
محمود علاوى	تقى نجارى راد	٣٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيلى شين	٣٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٣٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	٣٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممدوح عبد المنعم	زيارون ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	توبور شتورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- ربة الطرق والملابس تصنع الناس (روايتان)
ظبية خميس	يقييد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحسى
حمادة ابراهيم	أنثريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان في القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر باقلام كتابه
غان الشهوى	جوان فوتشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوى بغورة	كارل بوير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينييفر أكرمان	٤١١- همس من الماضي
ياشراف: صلاح فضل	ليلى بروكسسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانوفا	٤١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش نورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بنوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر

- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥) رينيه وليك
٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية جين هاثواي
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو
٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية) قواتير
٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول روى متحدة
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة
٤٢٣- إسراعات الرجل الطيف نخبة
٤٢٤- لوائح الحق وأوامع العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامي
٤٢٥- من طاووس إلى فرح محمود طلوعى
٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى نخبة
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باي إنكلان
٤٢٨- الخزائن الخفية محمد هوتك بن داود خان
٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سينسر وأندرجي كروز
٤٣٠- أقدم لك: كانط كروستوفر وانت وأندرجي كليوفسكى
٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هودوكس وزوران جفتيك
٤٣٢- أقدم لك: ماكياثلى باتريك كيرى وأوسكار زاريت
٤٣٣- أقدم لك: جويس نيفيد نوريس وكارل فلنت
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية دونكان هيث وجوى بورهام
٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زيرج
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فريدريك كويلستون
٤٣٧- رحلة هندي في بلاد الشرق العربي شبلى النعمانى
٤٣٨- بطالات وضحايا إيمان ضياء الدين بييرس
٤٣٩- موت المرأى (رواية) صدر الدين حنى
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كرسن بروسناد
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداتى روى
٤٤٢- حتشيسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستقبلها وتثيرها كيس فرستينج
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه
٤٤٥- حول وزن الشعر برونز نائل خاتوى
٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكبرن وجيفرى سلانت كبير
٤٤٧- ملحمة السيد تراث شعبى إسباني
٤٤٨- الفلاحون (ميراث الترجمة) الأب عيروط
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريبيكا رايت
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن ويون فان لون
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو
٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال
- مجاهد عبدالمنعم مجاهد
عبد الرحمن الشيخ
نسيم مجلى
الطيب بن رجب
أشرف كيلانى
عبدالله عبدالرازق إبراهيم
وحيد النقاش
محمد علاء الدين منصور
محمود علوى
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
ثريا شلبى
محمد أمان صفى
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
حمى الجابرى
عصام حجازى
ناجى رشوان
إمام عبدالفتاح إمام
جلال الحفناوى
عايدة سيف الدولة
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
محمد طارق الشوقاوى
فخرى لبيب
ماهر جويجاتى
محمد طارق الشوقاوى
صالح طمانى
محمد محمد يونس
أحمد محمود
الطاهر أحمد مكى
محمى الدين اللبان ووليم دارود مرقس
جمال الجزيرى
جمال الجزيرى
إمام عبد الفتاح إمام
محمى الدين مزيد
حليم طوسون وفؤاد الدمان
سوزان خليل

- ٤٥٥- تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥) فردريك كويلستون
٤٥٦- لا تتسنى (رواية) مريم جعفرى
٤٥٧- النساء فى الفكر السياسى الغربى سوزان موالر أوكين
٤٥٨- الموريسكيون الأندلسيون مريديس غارثيا أرينال
٤٥٩- نمو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية توم تيتنبرج
٤٦٠- أقدم لك: الفاشية والنازية ستوارت هود وإيتزا جانستز
٤٦١- أقدم لك: لكان داريان ليدر وجوى جروفز
٤٦٢- طه حسين من الأزهر إلى السوربون عبدالرشيد الصائغ محمودى
٤٦٣- الدولة المارقة ويليام بلوم
٤٦٤- ديمقراطية للقلّة مايكل باروتى
٤٦٥- قصص اليهود لويس جنزبيرج
٤٦٦- حكايات حب وبطولات فرعونية ثيولن فانويك
٤٦٧- التفكير السياسى والتطيرة السياسية ستيفن ديلى
٤٦٨- روح الفلسفة الحديثة جوزايا روس
٤٦٩- جلال الملوك نصوص حبشية قديمة
٤٧٠- الأراضى والجودة البيئية جارى م. بيرزنسكى وآخرون
٤٧١- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢) ثلاثة من الرحالة
٤٧٢- دون كيخوتى (القسم الأول) ميغيل دى ثريانتس سايبيرا
٤٧٣- دون كيخوتى (القسم الثانى) ميغيل دى ثريانتس سايبيرا
٤٧٤- الألب والنسوية بام موريس
٤٧٥- صوت مصر: أم كلثوم فرجينيا دانيلسون
٤٧٦- أرض الميايى بعيدة: بيرم التونسى ماريلين بوث
٤٧٧- تاريخ السبع منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين هيلدا هوخام
٤٧٨- الصين والولايات المتحدة ليوشيه شنج ولى شى لونغ
٤٧٩- المقهى (مسرحية) لاو شه
٤٨٠- تساي ون جى (مسرحية) كو موروا
٤٨١- بركة النبى روى متحدة
٤٨٢- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية روبرت جاك تيبو
٤٨٣- النسوية وما بعد النسوية سارة چامبل
٤٨٤- جمالية التلقى هانسن روبرت يانوس
٤٨٥- التوبة (رواية) نثير أحمد الدهلوى
٤٨٦- الذاكرة الحضارية يان أسمن
٤٨٧- الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية رفيع الدين المراد أبادى
٤٨٨- الحب الذى كان وقصائد أخرى نخبة
٤٨٩- هُسرل: الفلسفة علماً دقيقاً إنموذ هُسرل
٤٩٠- أسرار البيفاء محمد قانبرى
٤٩١- نصوص قصصية من روائع الألب الأفرقى نخبة
٤٩٢- محمد على مؤسس مصر الحديثة جى فارچيت
- محمود سيد أحمد
هویدا عزت محمد
إمام عبدالفتاح إمام
جمال عبد الرحمن
جلال البنا
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
عبدالرشيد الصائغ محمودى
كمال السيد
حصّة إبراهيم المنيف
جمال الرقاعى
فاطمة عبد الله
ربيع وهبة
أحمد الأنصارى
مجدى عبدالرازق
محمد السيد الننة
عبد الله عبد الرزاق إبراهيم
سليمان المطار
سليمان المطار
سهام عبدالسلام
عادل هلال عنانى
سحر توفيق
أشرف كيلانى
عبد العزيز حمدي
عبد العزيز حمدي
عبد العزيز حمدي
رضوان السيد
فاطمة عبد الله
أحمد الشامى
رشيد بنحنو
سمير عبدالحميد إبراهيم
عبدالحليم عبدالقنى رجب
سمير عبدالحميد إبراهيم
سمير عبدالحميد إبراهيم
محمود رجب
عبد الوهاب طوب
سمير عبد ربه
محمد رفعت عواد

- ٤٩٣- خطابات إلى طالب الصوتيات هارولد بالمر
٤٩٤- كتاب الموتى: الخروج في النهار نصوص مصرية قديمة
٤٩٥- اللوى إدوارد تيفان
٤٩٦- الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١) إكوانو بانول
٤٩٧- الطغنية والنوع واللغة في الشرق الأوسط نادية العلى
٤٩٨- النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث جوديث تاكر ومارجريت مريودز
٤٩٩- تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع مجموعة من المؤلفين
٥٠٠- في طهراتى: دراسة في السيرة الذاتية العربية تيتز روىكى
٥٠١- تاريخ النساء في الغرب (ج١) آرثر جولد هامر
٥٠٢- أصوات بنيلة مجموعة من المؤلفين
٥٠٣- مختارات من الشعر الفارسي الحديث نخبة من الشعراء
٥٠٤- كتابات أساسية (ج١) مارتن هاينجر
٥٠٥- كتابات أساسية (ج٢) مارتن هاينجر
٥٠٦- ربما كان قديساً (رواية) أن تيلر
٥٠٧- سيدة الماضي الجميل (مسرحية) بيتر شيفر
٥٠٨- المروية بعد جلال الدين الرومى عبدالمباقي جلبنارلى
٥٠٩- القدر والإحسان في مصر سلاطين المماليك آدم حبرة
٥١٠- الأرملة الماكرة (مسرحية) كارلو جولونى
٥١١- كوكب مرقع (رواية) أن تيلر
٥١٢- كتابة النقد السينمائى تيموثى كوريجان
٥١٣- العلم الجسور تيد أنتون
٥١٤- مدخل إلى النظرية الأدبية جونثان كوار
٥١٥- من التقليد إلى ما بعد الحداثة فنوى مالمى نوجلاس
٥١٦- إرادة الإنسان في علاج الإيمان أرنولد واشنطن ودينا باوندى
٥١٧- نقش على الماء وقصص أخرى نخبة
٥١٨- استكشاف الأرض والكون إسحق عظيموف
٥١٩- محاضرات في المثالية الحديثة جوزايا رويس
٥٢٠- اللوح للفرنسي بمصر من العلم إلى المشرق أحمد يوسف
٥٢١- قاموس تراجم مصر الحديثة آرثر جولد سميت
٥٢٢- إسبانيا في تاريخها أميركو كاسترو
٥٢٣- الفن الطليطلى الإسلامى والمذبح باسيليو بابون مالدونادو
٥٢٤- الملك لير (مسرحية) وليم شكسبير
٥٢٥- موسم صيد في بيروت وقصص أخرى نيس جونسون
٥٢٦- أقدم لك: السياسة البيئية ستيفن كروى ووليم رانكين
٥٢٧- أقدم لك: كافكا ليفيد زين ميروفيتس وروبرت كرمب
٥٢٨- أقدم لك: تروتسكى والماركسية طارق على وفل إيفانز
٥٢٩- بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى محمد إقبال
٥٣٠- مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية ريتيه جينو
- محمد صالح الضالع
شريف الصيفى
حسن عبد ربه المصرى
مجموعة من المترجمين
مصطفى رياضى
أحمد على بدوى
قيصل بن خضراء
طلعت الشايب
سحر قراج
هالة كمال
محمد نور الدين عبدالمنعم
إسماعيل المصنق
إسماعيل المصنق
عبد الحميد فهمى الجمال
شوقى فهم
عبدالله أحمد إبراهيم
قامم عبده قاسم
عبدالرازق عيد
عبد الحميد فهمى الجمال
جمال عبد الناصر
مصطفى إبراهيم فهمى
مصطفى بيومى عبد السلام
فنى مالمى نوجلاس
صبرى محمد حسن
سمير عبد الحميد إبراهيم
هاشم أحمد محمد
أحمد الأنصارى
أمل الصبان
عبدالوهاب بكر
على إبراهيم منوفى
على إبراهيم منوفى
محمد مصطفى بدوى
نادية رفعت
محمى الدين مزيد
جمال الجزيرى
جمال الجزيرى
حازم محفوظ
عمر الفاروق عمر

٥٣١-	ما الذي حدث في «حدث» ١١ سبتمبر؟	جاءك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣-	تعليم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشراوي
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لوبا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكنجوي	عبد العزيز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل منتجتون ولورانس هارينغتون	شوقي جلال
٥٣٧-	الحب والحرية (شعر)	نخبة	عبد الفار مكاوي
٥٣٨-	النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانييلز	محمد الحديدي
٥٣٩-	خمسة مسرحيات قصيرة	كاريل تشوشل	محسن مصيلحي
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رووف عباس
٥٤١-	في تخيل هاملتس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢-	قصص مختارة من الألب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلاني كلارين	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وأن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرين وروبن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وإيتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم ويند	حمدي الجابري
٥٥١-	الموسيقى والعولة	سايمون ماندي	سمحة الضواي
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثريانتس	علي عبد الرحوف البمبي
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبد السميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الإستراتيجية الأمريكية القرن العاشر والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي
٥٥٦-	أقدم لك: جان بونريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدي الجابري
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وروبيرن فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢-	بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاثيرتو بيناينتي	صبرى محمد التهامي
٥٦٤-	عش الغريب (مسرحية)	خاثيرتو بيناينتي	صبرى محمد التهامي
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	ديورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧-	الوطن المقتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩- موقع الثقافة	هومي بابا	تأثر ديب
٥٧٠- دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١- تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢- الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣- أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤- مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥- الاقتصاد السياسي للعولمة	نجير وونز	أحمد محمود
٥٧٦- فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧- مقامات بينوكيو	كارلو كولاودي	محمد قنري عمارة
٥٧٨- الجماليات عند كيتس وهنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم ومصام عبد الرحوف
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكي	جون ماهر وچودي جرونز	محيي الدين مزيد
٥٨٠- دائرة المعارف النولية (مج ١)	جون فيزر وپول سبترجنز	بإشراف: محمد قنري عبد الهادي
٥٨١- العمق يعمون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢- مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣- الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤- سفر (رواية)	محمود نولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥- الأمير احتجاج (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦- السينما العربية والأفريقية	ليزيث مالكموس وروى أرمن	سهام عبد السلام
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر المبني	مجموعة من المؤلفين	عبد العزيز حمدي
٥٨٨- أمحتوب الثالث	أنيس كابرول	ماهر جويجاتي
٥٨٩- تمبكت العجبية	فيلكس ديوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠- أساطير من الموروثات الشعبية الفتنية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١- الشاعر والمفكر	هوراتيوس	علي عبدالقواب علي وصلاح رمضان السيد
٥٩٢- الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبري السوربوني	مجدى عبد الحافظ وعلى كورخان
٥٩٣- قصائد ساحرة	پول فاليري	بكر الطو
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزي
٥٩٥- الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكوانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦- الصحة العقلية في العالم	روبرت نيجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧- مسلمو غرناطة	خوليو كاروياروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨- مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد رينفورد	بيومي على قنديل
٥٩٩- فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوي
٦٠٠- الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١- النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢- ليوتارنحو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣- النقد الثقافي	آرثر أيزنبرجر	ولاء إبراهيم ورمضان بسطويسي
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج ١)	ياتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زينروسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦- قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدني

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المعجزة	رفائيل لويث جوشمان	على إبراهيم منوفى
٦١١-	النقد والأيدىولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كوان مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قحطان
٦١٥-	مرض الاحاد الذى يفتى بهاد من ١١٢٧ إلى ١١١٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليبس	جلال البنا
٦١٩-	مفتاح اورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماس ماستاك	بشير السباعى
٦٢١-	رباعيات الخيام (ميراث الترجمة)	عمر الخيام	محمد السباعى
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣-	نواير جحا الإيرانية	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	شعر المرأة الأفريقية	نخبة	غادة الطوانى
٦٢٥-	البحر السرى	جان چينيه	محمد برادة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨-	أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاى جويات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	بولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكويو وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥-	التبث والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يواندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر الضيوية	ف. روبرت هنتز	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن وارين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فنلق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	الكسياد	الأميرة أناكوميتينا	حسن حبشى
٦٤١-	برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وروين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدرايبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد دختيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومعارفها الداخلية	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب طوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سبهر نبيح	عبد الوهاب طوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحي العشري
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موياسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب طوب
٦٥١-	بيليسيس الذى لا نعرفه.	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطفلة (مسرحية)	إيريش كستور	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسي
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	آلفونسو ساستري	مننوح البستوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامي
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد الطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامي
٦٦٢-	رحلة إلى الجنور	داسو سالدنيار	صبرى التهامي
٦٦٣-	امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وأنا راى هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	ألان جولنر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العرلة	فريدريك چيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	ول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولف	جوستاف أدولفو بىكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	چيمس بولونين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهاال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (ج١، ج٢)	مارتن برنال	ياشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (ج١، ج٢)	مارتن برنال	ياشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، ج٢)	إنوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، ج٢)	إنوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	المدينة الفاضلة (ميراث الترجمة)	كارل ل. بيكر	محمد شفيق غريال
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستاتلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم حطر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

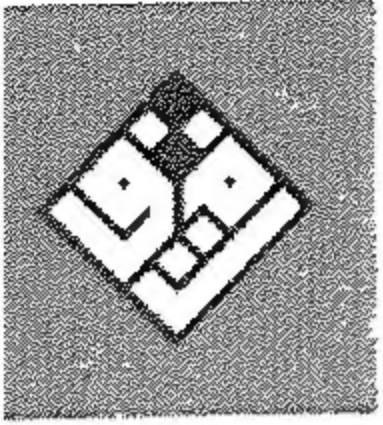
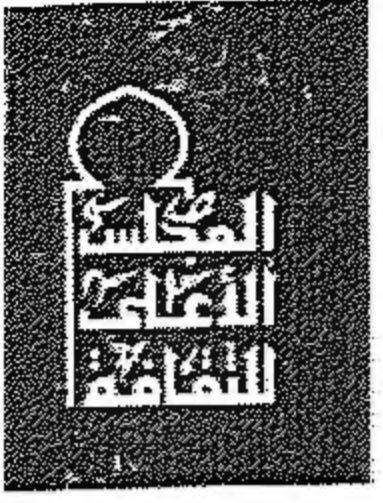
٦٨٣-	سكن واحد لكل رجل (رواية)	تي. م. أوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الأصل القصصية الكلمة (أنا كذا) (ج١)	أوراشيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الأصل القصصية الكلمة (الممرام) (ج٢)	أوراشيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امراة محارية (رواية)	ماكسين هونج كجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جرادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاث العظمى	فيليب م. دوير وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩-	الملف (مصححة)	تادوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتين: حياته وغراميات	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجوبية	ريتشارد أيبجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	هانيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: دريدا	جيف كواينز وبييل ماييلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روينسون وچودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روينسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ونغين وچودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سينسر وأندريجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو بارجاس يوسا	بسمه عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والمداثة	وايم رود فيليان	منى البرنس
٧٠٢-	مدونة جوستين فى الله الرومانى (ميراث الترجمة)	جوستينييان	عبد العزيز فهمى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إنوار جرانثيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مذكور
٧٠٦-	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	چونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراغة من؟	دونالد مالكولم ريد	رموف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	إيان هاتشبائى وجوموران - إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١-	درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	الإلياذة (ج١) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣-	الإلياذة (ج٢) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤-	حديث القلوب (ميراث الترجمة)	لامنيه	حناء صاوه
٧١٥-	سردنم الإنكليز السكسونيين (ميراث الترجمة)	إنمون ديمولان	أحمد فتحى زغلول
٧١٦-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (ج٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	مصرح الأطفال: فلسفة وطريقة	م. جولنبرج	جميلة كامل
٧٢٠-	مداخل إلى البحث فى نظم اللغة الثانية	دونام چونسون	على شعبان وأحمد الخطيب

مصطفى إبيد الفنى	هـ. أ. والفنون	٧٢١- فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مجا)
الصفصافى أحمد القلورى	يشار كمال	٧٢٢- الصفيحة وقصص أخرى
أحمد ثابت	إفرايم نيمنى	٧٢٣- تحديات ما بعد الصهيونية
عبد الريس	بول روينسون	٧٢٤- اليسار القروى
مى مقلد	جون فيتكس	٧٢٥- الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غيرمو غوثاليس بوستو	٧٢٦- الموريسكيون فى المغرب
وحيد السعيد	باچين	٧٢٧- حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس أليه	٧٢٨- العولة: تنمية العمالة والنمو
هويدا عزت	صائق زيناكلام	٧٢٩- الثورة الإسلامية فى إيران
عزت عامر	آن جاتى	٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى عمارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١- التوح: الفكر والأشئ بين التميز والاختلاف
سمير جريس	إنجو شولتسه	٧٣٢- قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بدوى	وايم شيكسبير	٧٣٣- ملهسة عطيل (مسرحية)
أمل الصبيان	أحمد يوسف	٧٣٤- يونابرت فى الشرق الإسلامى
محمود محمد مكي	مايكل كويرسون	٧٣٥- فن السيرة فى العربية
شعبان مكاوى	وارد زن	٧٣٦- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (مجا)
توفيق على منصور	باتريك ل. أبوت	٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مجا)
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٨- مدق من مصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المصرية
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٩- مدق من الإسكندرية الشنتية حتى الزمان للمدق
مرفت ياقوت	بارى هنس	٧٤٠- خطابات السلطة
أحمد هيكل	برنارد لويس	٧٤١- الإسلام وأزمة العصر
رنق بهنسى	خوسيه لاكوانرا	٧٤٢- أرض حارة
شوقى جلال	روبرت أونجر	٧٤٣- الثقافة: منظور داروينى
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤- ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك النبلى	٧٤٥- المثلث السلطانية
حسن النعمى	جوزيف أ. شومبيتر	٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادى (مجا)
إيمان عبد العزيز	تريفور وايتوك	٧٤٧- الاستعارة فى لغة الميتما
سمير كريم	فرانسيس بويل	٧٤٨- تدمير النظام العالمى
باتسى جمال الدين	ل.ج. كالفيه	٧٤٩- إيكولوجيا لغات العالم
ياشراف: أحمد عثمان	هوميروس	٧٥٠- الإلياذة
علاء السباعى	نخبة	٧٥١- الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى
نمر عاروى	جمال قارصلى	٧٥٢- ألمانيا بين حقبة النخب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وآخرون	٧٥٣- التنمية والقيم
عبد السلام حيدر	آنا مارى شيميل	٧٥٤- الشرق والغرب
على إبراهيم منوفى	أنثروب. لبيكى	٧٥٥- تاريخ الشعر الإسبانى خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إنريكي خاربيل بوتشيللا	٧٥٦- ذات العين الساحرة
أمال الروبى	پاتريشيا كرون	٧٥٧- تجارة مكة
عاطف عبد الحميد	بروس روينز	٧٥٨- الإحساس بالعولة

جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	٧٥٩- النشر الأردنى
السيد الأسود	السيد الأسود	٧٦٠- الدين والتصور الشعبى للكون
فاطمة ناعوت	فيرجينيا وولف	٧٦١- جيوب مثقلة بالمجارة (رواية)
عبدالعال صالح	ماريا سوليداد	٧٦٢- المسلم عرباً و صديقاً
نجوى عمر	أنريكو بيا	٧٦٣- الحياة فى مصر
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	٧٦٤- ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)
حازم محفوظ	خواجه مير درد الدهلوى	٧٦٥- ديوان خواجه الدهلوى (شعر تصوف)
غازى برو و خليل أحمد خليل	تيرى هنتش	٧٦٦- الشرق المتخيل
غازى برو	نصيب سمير الحسينى	٧٦٧- الغرب المتخيل
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	٧٦٨- حوار الثقافات
رندا النشار و ضياء زاهر	فريدريك هتمان	٧٦٩- أدباء أحياء
صبرى التهامى	بينيتو بيريث جالدوس	٧٧٠- السيدة بيرفيكتا
صبرى التهامى	ريكارلو جوهراليس	٧٧١- السيد سيجوننو سومبرا
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	٧٧٢- بريخت ما بعد الحداثة
ياشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فيزر و پول ستيرجز	٧٧٣- دائرة المعارف النبوية (ج٢)

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٣١٥٩ / ٢٠٠٦



يعد علم المكتبات والمعلومات من العلوم الحديثة وإن كانت جذوره ضاربة في أعماق التاريخ بسبب قدم المكتبات بوصفها مؤسسات حافظة للتراث الفكري البشري.

ويرى بعض الباحثين أن هذا العلم هو الذي يختص بدراسة المعلومات وتحليلها وسلوك المستفيدين منها، كما يقوم بدراسة نظم المعلومات وتصميمها وتطبيقها وإدارتها وتقييمها.

إن الهدف الرئيسي لعلم المكتبات والمعلومات هو الاتصال المعرفي، أي نقل الرسائل الموجودة في أوعية المعلومات بمختلف أشكالها وفئاتها من إنسان إلى آخر، ومن عصر إلى عصر، ومن مكان إلى مكان آخر، وفضلا عن نقل المعلومات وإتاحتها للجيل الحاضر فإن الهدف أيضا هو حفظها وصيانتها للأجيال القادمة للانتفاع بها.

